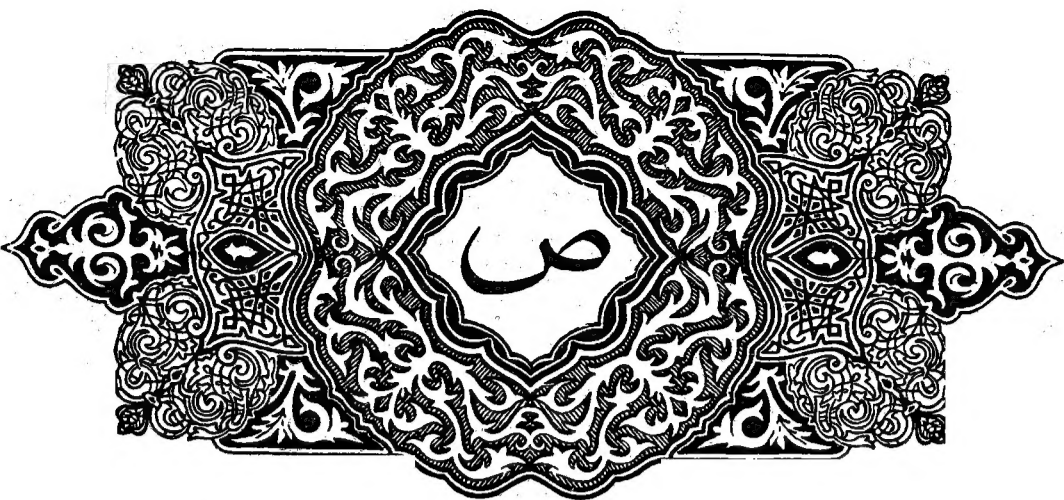


لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد السابع

دار صادر
بيروت



يَتَرَقَّبُ الْحَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا ،
يَلْوِاقِحُ كَحَوَالِكِ الْإِجْصَاصِ

ويروى : الإنجاص . قال الجوهري : الإجْصَاصُ
دَخِيلٌ لِأَنَّ الْجِيمَ وَالضَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَحْدَةُ إِجْصَاصَةٌ . قَالَ يَعْقُوبُ :
وَلَا تَقْلُ إِجْصَاصٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ إِجْصَاصَةً وَإِنْجَاصَةً وَقَالَ : هُمَا لُغَتَانِ .

أَصْصُ : الْأَصُّ وَالْإِصُّ وَالْأُصُّ : الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَلَّاحِ :

وَمِثْلُ سَوَائِي رَدَدَنَاهُ إِلَى
إِذْرُونِي وَلُؤْمِ أَصِّ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوَةِ الْحَصَى مُذَلَّلًا

وقيل : الْأَصُّ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ
أَصَاصٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

قِلَالٌ يَجْدِي فَرَعَتِ أَصَاصًا ،
وَعِزَّةٌ قَعَسَا لَنْ تَنْصَاصَا

وَكَذَلِكَ الْعَصُّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَبِنَاءِ أَصِصٍ :

حرف الصاد المهملة

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة ،
وَالزَّايُ وَالسِّينُ وَالضَّادُ فِي حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ
أَحْرُفٌ هِيَ الْأَسَلِيَّةُ لِأَنَّ مَبْنَاهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ ،
وَهِيَ مُسْتَدَقَّةٌ طَرَفَ اللِّسَانِ ، وَلَا تَأْتَلِفُ الضَّادُ مَعَ
السِّينِ وَلَا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

فصل الألف

أَبْصُ : رَجُلٌ أَبْصُ وَأَبُوصُ : نَشِيطٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ سَهِدْتُ تَعَاوَرًا ،
يَوْمَ اللَّقَاءِ ، عَلَى أَبُوصٍ

وَقَدْ أَبْصَ يَأْبِصُ أَبْصًا ، فَهُوَ أَبْصُ وَأَبُوصُ .
الْفَرَسُ : أَبِصَ يَأْبِصُ وَهَيْصَ يَهَيْصُ إِذَا أَرِنَ
وَنَشِيطَ .

أَجْصُ : الْإِجْصَاصُ وَالْإِنْجَاصُ : مِنَ الْفَاكَةِ مَعْرُوفٌ ،
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةً :

التَهْدِيبُ : الأَمِصُّ 'إِعْرَابُ' الحَامِيزِ ، والحَامِيزُ :
اللحمُ 'يُسْرَحُ' رقيقاً ويؤكل نَيْثاً ، وربما يُلْفَحُ لَفْحَةً
النار .

أَبِصَ : جِءَ بِهِ مِنْ أَبْصَكَ أَيَّ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

فصل الباء الموحدة

بَخَصَ : الْبَخْصُ : مُصَدَّرٌ بِخَصَّ عَيْنَهُ يَبْخُصُهَا بَخْصاً
أَغَارَهَا ؛ قَالَ الْهَيَّانِيُّ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالسِّينُ لَفْعٌ .
وَالْبَخْصُ : سَقُوطُ بَاطِنِ الْحِجَاجِ عَلَى الْعَيْنِ . وَالْبَخْصَةُ :
سَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلِ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَخْصُ
فِي الْعَيْنِ لَحْمٌ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ كَاللَّحْصِ عِنْدَ الْجَفْنِ
الْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَزْدِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَوْ سَكِنَتْ عَنْهَا لَتَبَخَّصَ
لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا : مَا صَدَدَ ؟ الْبَخْصُ ، بَتَحْرِيكِ
الْحَاءِ : لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيقِ
النَّازِلِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئاً وَتَعَجَّبَ مِنْهُ ، يَعْنِي لَوْلَا أَنَّ الْبَيَانَ
اقْتَرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا الْاسْمِ لَتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتَّى
تَتَقَلَّبَ أَبْصَارُهُمْ . غَيْرُهُ : الْبَخْصُ لَحْمٌ نَاقِيٌّ فَوْقَ
الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَهَا كَهَيْئَةِ الثَّفْعَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : يَبْخُصُ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَبْخَصُ إِذَا تَنَازَلَ ذَلِكَ مِنْهُ .
وَبَخْصَتْ عَيْنُهُ أَبْخَصُهَا بَخْصاً إِذَا قَلَعْتَهَا مَعَ
سَحْمَتِهَا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ بَخَّسْتُ . وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ : يَبْخُصُ عَيْنَهُ وَبَخَزَهَا وَبَخَسَهَا ، كُلُّهُ
بِمَعْنَى فَقَّأَهَا . وَالْبَخْصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَحْمُ الْقَدَمِ
وَلَحْمُ فَرْسَيْنِ الْبَعِيرِ وَلَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مَا بَيْنَ
الرَّاحَةِ ، الْوَاحِدَةُ 'بَخْصَةٌ' . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَجَى فِي
عَظْمِ السَّاقَيْنِ وَبَخَّصَ الْفَرَّاسِينَ ؛ وَالْوَجَى قِيلَ
الْحَفَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ
مَبْخُوصَ الْعَقَبَيْنِ أَيَّ قَلِيلَ لَحْمِهَا . قَالَ الْمَرْوِيُّ :
وَلِنْ رَوَى بِالْتَّوْنِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ ، فَهُوَ مِنَ التَّخْفِضِ

'مُحْكَمٌ كَرِصِصٌ . وَفَاقَةُ أَصُوصُ : شَدِيدَةٌ 'مُوثِقَةٌ' ،
وَقِيلَ كَرِيمَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ : فَاقَةُ أَصُوصُ
عَلَيْهَا صُوصُ أَيَّ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَائِلُ
الَّتِي قَدْ حِيلَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْفَحْ ، وَجَمَعَهَا أَصُوصٌ ،
وَقَدْ أَصَّتْ تَنْصُ ؛ وَقِيلَ : الْأَصُوصُ 'النَّاقَةُ' الْخَائِلُ
السَّيْنَةُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَهَلْ تَسْلِيْنُ الْهَمَّ عَنْكَ شَيْئَةً ،

مُدَاخَلَةً حَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصُ ؟

أَرَادَ حَمَّ عِظَامِهَا . وَقَدْ أَصَّتْ تَوُصُّ أَصِيصاً إِذَا
اشْتَدَّ لَحْمُهَا وَتَلَاخَكَتْ أَلْوَانُهَا . وَيُقَالُ : جِئْتُ
بِهِ مِنْ إِصْكَ أَيَّ مِنْ حَيْثُ كَانَ . وَإِنَّمَا لِأَصِيصٍ
كَصِيصٍ أَيَّ مُنْقَبِضٍ . وَلَهُ أَصِيصٌ أَيَّ تَحْرُكٍ
وَالْتَوَاءِ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْأَصِيصُ : 'الرَّغْدَةُ' . وَأَقْلَتَ
وَلَهُ أَصِيصٌ أَيَّ رَغْدَةٍ ، يُقَالُ : دَعُرْتُ وَانْقِيَاضُ .
وَالْأَصِيصُ : الدُّنْهُ الْمَقْطُوعُ الرَّأْسُ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ
الطَّيِّبِ :

لَنَا أَصِيصٌ كَجَزَمِ الْخَوْضِ ، هَدَمَهُ

وَطَهُ الْعَزَالَ ، لَدَيْنَهُ الرِّقُّ مَغْسُولٌ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ : الْأَصِيصُ 'أَسْفَلُ الدُّنْ' كَانَ
يُوضَعُ لِيُبَالَ فِيهِ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَأَنَا ذُو غِنًى ،

مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالَتِي أَصِيصُ ؟

يَعْنِي بِهِ أَصْلَ الدُّنْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَصِيصِ الْبَاطِيَةَ
تَشْبِيهاً بِأَصْلِ الدُّنْ ، وَيُقَالُ : هُوَ كَهَيْئَةِ الْجَرِّ لَهُ
عُرْوَتَانِ يُجْمَلُ فِيهِ الطِّينُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصِيصُ
مَا تَكَثَّرَ مِنَ الْآتِيَةِ وَهُوَ نِصْفُ الْجَرِّ أَوْ الْخَالِيَةِ
تَوَزَّعَ فِيهِ الرِّبَاحِينَ .

أَمِصَ : الْأَمِصُّ : الْحَامِيزُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَهُوَ الْعَامِصُ أَيْضاً ؛ فَارْسِي حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ .

اللحم. يقال: تَخَضَّتْ العظم إذا أخذت عنه لحمه. ابن سيدة: والبَخَصَةُ لحم الكف والقدم، وقيل: هي لحم باطن القدم، وقيل: هي ما ولي الأرض من تحت أصابع الرجلين وتحت مناسم البعير والنعام، والجمع بَخَصَات وبَخَصٌ؛ قال: وربما أصاب الناقة داء في بَخَصِها، فهي مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ من ذلك. والبَخَصُ: لحم الذراعين. وناقة مَبْخُوصَةٌ: تَسْتَكِي بِبَخَصِهَا. وبَخَصُ اليد: لحم أصول الأصابع مما يلي الراحة. والبَخَصَةُ: لحم أسفل خف البعير، والأظلم: ماتحت المناسم. المبرد: البَخَصُ اللحم الذي يَرَكِبُ القدم، قال: وهو قول الأصمعي، وقال غيره: هو لحم يخالطه بياض من فساد يَحِلُّ فيه؛ قال: وما يدل على أنه اللحم خالطته الفساد قول أبي شراة: من بني قيس بن ثعلبة:

يا قَدَمَيَّ، ما أَرَى لي تَخْلَصًا
بِما أَرَاهُ، أو تَعُودًا بِبَخَصًا

بخلص: بَخَلَصَ وبَخَلَصَ: غليظ كثير اللحم، وقد تَبَخَلَصَ وتَبَخَلَصَ.

برص: البرَصُ: داء معروف، نَسأل الله العافية منه ومن كل داء، وهو بياض يقع في الجسد، برَصَ برَصًا، والأشْيُ برَصًا؛ قال:

مَنْ مَبْلُغٌ فِتْيَانِ مَرَّةً أَنَّهُ
هَجَانَا ابْنَ بَرَصَاءِ الْعِجَانِ سَيْبُ

ورجل أَبْرَصٌ، وحيّة برَصاء: في جلدها لَمَسٌ بياض، وجمع الأبرص برُصٌ. وأبرَصَ الرجل إذا جاء بولد أبرص، وبَصَعَرُ أبرص فيقال: برُيَصٌ، ويجمع برُصَانًا، وأبرَصَه الله.

وسام أبرص، مضاف غير مركب ولا مصروف:

الْوَرَزَةُ، وقيل: هو من كبار الوزغ، وهو مَغْرَقَةٌ إلا أنه تعريف جِنْس، وهما اسنان جُعِلَا اسماً واحداً، وإن شئت أَعْرَبْتَ الأول وأَضَقْتَهُ إلى الثاني، وإن شئت بَنَيْتَ الأول على الفتح وأَعْرَبْتَ الثاني بإعراب ما لا ينصرف، واعلم أن كل أسنين جُعِلَا واحداً فهو على ضربين: أحدهما أن يُنْبِئَا جميعاً على الفتح نحو خسة عشر، ولقيته كقفة كقَّة، وهو جاري بِنْت بِنْت، وهذا الشيء بين بين أي بين الحمزة والردية، وهزمة بين أي بين الهزة وحرف اللين، وتَفَرَّقَ القومُ أَخُولُ أَخُولَ وشَعَرَ بَعَرَ وشَذَرَ مَذَرَ، والضرب الثاني أن يُبْنَى آخر الاسم الأول على الفتح ويعرب الثاني بإعراب ما لا ينصرف ويجعل الاسنان اسماً واحداً لشيء بعينه نحو حَضَرَ مَوْتُ وَبَعَلَبَكَ وَرَامَهُ مُزْ وَمَا سَرَجِسَ وَسَامٌ أَبْرَصٌ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت: هذا حَضَرَ مَوْتُ، أَعْرَبْتَ حَضَرَ وأخففت مَوْتًا، وفي معدي كَرِب ثلاث لغات ذَكِرْتَ في حرف الباء؛ قال الليث: والجميع سَوَامٌ أَبْرَصٌ، وإن شئت قلت هؤلاء السوام ولا تَذَكُر أَبْرَصٌ، وإن شئت قلت هؤلاء البرصة والأبارصة والأباريص ولا تَذَكُر سامٌ، وسَوَامٌ أَبْرَصٌ لا يُبْنَى أَبْرَصٌ ولا يُجَنَعُ لأنه مضاف إلى اسم معروف، وكذلك بنات أَوَى وأُمّهات جُبَيْنَ وأشباهها، ومن الناس من يجمع سامٌ أَبْرَصُ البرصة؛ ابن سيدة: وقد قالوا الأباريص على إرادته النسب وإن لم تثبت الماء كما قالوا المهالب؛ قال الشاعر:

والله لو كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكُلُ الْأَبَارِصَا

وَأَشْهَدُ ابْنَ جَنِي: أَكَلِ الْأَبَارِصَا أَرَادَ أَكَلَا الْأَبَارِصَ

برص : بَصَّ القومُ بَصِيصاً : صَوَّتَ .

والبَصِيصُ : البرِيقُ . وبَصَّ الشيءَ يَبِصُّ بَصّاً وبَصِيصاً : يَرِقُّ وتلألاً ولَسَعَ ؛ قال :

يَبِصُّ منها لِيَطْهَأَ الدَّلَامِصُ ،
كَدُرَةِ الْبَحْرِ زَهَاها الْغَائِصُ

وفي حديث كعب : 'تَمَسَّكَ النَّارُ' يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَثْنُ إِهَالَةٍ أي تَبْرُق وتَلألُ ضَوْفَها .
والبَصَاحَةُ : العينُ في بعض اللغات ، صفة غالبية .

وبَصَّ الشَّجَرُ : تَفَتَّحَ للإِزْلاقِ ، يقال : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصاً وَأَوْبَصَتِ إِبْصَاصاً أَوَّلَ ما يَظْهَرُ نَبْتُها . ويقال : بَصَّصَتِ الْبَرَاْعِمُ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكْثَرُ الرِّياضِ . وبَصَّصَ سَيْفُهُ لَوْحَ . وبَصَّ الشيءَ يَبِصُّ بَصّاً وبَصِيصاً : أَضَاءَ . وبَصَّصَ الْجِرْوُ تَبْصِيصاً : فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وبَصَّصَ لُغَةً .

وحكى ابن بري عن أبي عليّ القالي قال : الذي يَرْوِيهِ الْبَصْرِيُّونَ يَبْصُصُ ، بالياء المثناة ، لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بَصَّصَ من البَصِيصِ وهو البرِيقُ لأنه إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ فَعَمِلَ ذَلِكَ . والبَصِيصُ : لَمَعَانُ حَبَّ الرُّمَّانَةِ . وَأَفْئَلَتْ وَلَهُ بَصِيصٌ : وهي الرُّغْدَةُ والالتواء من الجَهْدِ .
وبَصَّصَ الْكَلْبُ وتَبَصَّصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ .
والبَصْبَصَةُ : تحريكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طَمَعاً أو خَوْفاً ، والإِبْليلُ تفعل ذلك إِذَا كُحْدِي بها ؛ قال رؤبة يصف الوحش :

بَصَّصَنَ بِالْأَذْنَانِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ

والتَّبَصُّصُ : التَّلَقُّ ؛ وأنشد ابن بري لأبي دوداد :

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ
الْمُرَشِّفَاتِ لَهَا بَصَائِصُ

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وقد كان الواحُ تحريكه لأنه ضارِعٌ حُرُوفُ اللَّيْنِ بما فيه من القوة والغنَّةِ ، فكما 'تُحْدَفُ حُرُوفُ اللَّيْنِ لالتقاء الساكنين نحو رَمَى القومُ وقاضي البَلَدِ كذلك 'حُذِفَ التنوينُ لالتقاء الساكنين هنا ، وهو مراد يَدُّكَ على إرادته أنهم لم يَجْرُوا ما بَعْدَهُ بالإضافة إليه . الأصمعي : سَامُ أَبْرَصَ ، بِتَشْدِيدِ الميم ، قال : ولا أدري لِمَ سُمِّيَ بهذا ، قال : وتقول في التثنية هَذَانِ سَوَامَا أَبْرَصَ ؛ ابن سيدة : وأبو يُرْبِصِ كَنِيَّةُ الْوَزْغَةِ .
والبَرِيصَةُ : دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَزْغَةِ ، إِذَا غَضَّتْ شَيْئاً لَمْ يَبْرَأْ ، والبَرِصَةُ : فَتَقٌ فِي الْعَيْنِ يُرَى مِنْهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ .

وَبَرِيصٌ : نَهْرٌ فِي دِمَشْقَ ، وفي المحكم : وَالبَرِيصُ نَهْرٌ بِدِمَشْقَ ، قال ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب ؛ قال حسان بن ثابت :

يَسْفُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
يَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال وَغَلَةُ الْجَرَمِيِّ أَيْضاً :

فما لِمُ الْغُرَابِ لَنَا يَزَادُ ،
وَلَا مَرَّطَانِ أَشْهَارِ الْبَرِيصِ

ابن شميل : الْبَرِصَةُ الْبَلْثُوقَةُ ، وَجَمْعُهَا بِرَاصٌ ، وهي أَمَكَنَةُ مِنَ الرَّمْلِ بَيْضٌ وَلَا تُنْتَبِثُ شَيْئاً ، ويقال : هي مَنَازِلُ الْجِنَّ . وَبَنُو الْأَبْرَصِ : بَنُو يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

١ قوله « والبريص نهر بدمشق » قال في ياقوت بعد ذكر ذلك واليتين المذكورين ما نصه : وهذان الشهران يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها ، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه يقول : يسفون ماء يردى ، وهو نهر دمشق من وورد البريص .

وفي حديث دانيال، عليه السلام، حين أُلقيَ في الجُبِّ :
وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَبَعَثَنَ يَلْحَسَنَهُ وَيُبْصِصُنَ
إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ : بَصَّبَ الْكَلْبُ بَذَنِيَهُ إِذَا حَرَّكَهُ
وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ . ابن سيدة :
وَبَصَّبَ الْكَلْبُ بَذَنِيَهُ ضَرْبَ بِهِ ، وَقِيلَ :
حَرَّكَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيَذُلُّ صَيْفِي، فِي الظُّلَامِ، عَلَى الْقِرَى،
إِشْرَاقُ نَارِي ، وَارْتِيَا حِ كَلَّايِ

حَتَّى إِذَا أَبْصَرْنَاهُ وَعَلَيْنَاهُ ،
حَيْنَهُ يَبْصَابِصُ الْأَذْنَابِ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَصْبَصَةٍ كَأَنْ كُلَّ كَلْبٍ مِنْهَا
لَهُ بَصْبَصَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُ مُبْصِصٍ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا أُحْدِي بِهَا .
وَالْبَصْبَصَةُ : تَحْرِيكُ الطَّيِّاءِ أَذْنَابَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ
أَمَثَالِهِمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ : بَصْبِصُنْ إِذْ
تُجْدِنُ بِالْأَذْنَابِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : كَرَّ دَبَّ
لَمَّا عَضَّ الثَّقَافُ أَي ذَلَّ وَخَضَعَ . وَقَرَّبَ
بَصْبَاصٌ : شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا فِتْوَرَ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَعَبًا . وَقَدْ بَصْبِصَتِ
الْإِبِلُ : قَرَّبَهَا إِذَا سَارَتْ فَأَمْرَعَتْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَبَصْبِصُنْ بَيْنَ أَدَائِي النَّصَا ،
وَبَيْنَ عُدَاةِ سَأَوَا بَطِينَا

أَي مَرْنٍ سَيَّأَ مَرِيعًا ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوَفَ تَسْكُنُ مَرَّةً ،
وَكُلَّ سَاءَةٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتُفْلَعُ

فَمِنْكَ وَالْأَضَافُ فِي بُرْدَةٍ مَعًا ،
إِذَا مَا تَبَيَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزَعُ

لِحَافِي خَافُ الضَّيْفِ ، وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ ،
وَلَمْ يُبْلَغْنِي عَنْ غَزَالٍ مُقْتَنَعٍ
أَحَدْتُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى ،
وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُ

أَي يَشْتَبِعُ فَيَنَامُ . وَتَنْزَعُ أَي تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ .
وَسَيَّرَ بَصْبَاصٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا لَاجَ لَيْلٍ قَامِسٍ بَوَاطِسَةٍ ،
وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ

أَرَادَ : شَدِيدَ بَحْرِهِ وَدَوَامَانَهُ . وَخَمِيسٌ بَصْبَاصٌ :
بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ لَا فِتْوَرَ فِي سَيْرِهِ . وَالبَصْبَاصُ
مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُودِهِ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ
الْيَرَّابِيعِ . وَمَاءٌ بَصْبَاصٌ أَي قَلِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدْوَلُ الْبَصْبَاصُ

بعض : الْبَعْصُ وَالْتَّبَعُصُ : الْاضْطِرَابُ . وَتَبَعَّصَصَتْ
الْحَيَّةُ : ضَرَبَتْ فَتَلَوَتْ ذَنَبَهَا . وَالبُعْصُوصُ
وَالْبَعْصُوصُ : الضَّئِيلُ الْجَسْمُ . وَالبَعْصُ : تَخَافَةُ
الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ ، وَأَصْلُهُ دَوْدَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبُعْصُوصَةُ ؛
دَوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَالْوَزَغِ لَهَا بَرَبَقٌ مِنْ بَيَاضِهَا . قَالَ :
وَسَبَّ الْجَوَارِي : يَا بُعْصُوصَةُ كُفِّي وَبَا وَجْهَ
الْكُتْعِ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ :
بُعْصُوصَةٌ لَصِفَرٍ خَلْفَهُ وَضَعْفِهِ . وَالبُعْصُوصُ مِنْ
الْإِنْسَانِ : الْعَظُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ أَلْتِيهِ . قَالَ
يَعْقُوبُ : يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا قَتِلَتْ فَتَلَوَتْ : قَدْ
تَبَعَّصَصَتْ وَهِيَ تَبَعَّصَصٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ حَيَّةٍ تَبَعَّصَصَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَوْزِيَّةِ الضَّائِرَةِ الْبُعْصُوصَا
وَالْعِنْفِصُ وَالْبَطِيطَةُ وَالْحَطِيطَةُ .

١ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَمْثِلُهُ رُؤْيَا لَمْرُوءَ بْنِ الْوَدَدِ .

أي الأسود العجبي :

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى ، فَلَمَّا أَخَذَتْهُ ،
تَبَهَّلَصَ مِنْ أَتَوَائِهِ ثُمَّ جَبَّأَ

يُقَالُ : جَبَّأَ إِذَا هَرَبَ .

بوص : البوص : الفوت والسبق والتقدم . باصه
يَبُوصُهُ بَوْصاً فَاسْتَبَاصَ : سَبَقَهُ وَفَاتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
فَإِنَّكَ إِنْ تَبْصُنِي أَسْتَبِصِصَ

هكذا أنشده : فإنك ، ورواه بعضهم : فلمني إن
تبصني ، وهو أبين ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

عَلَى رَعْلَةٍ صَهْبٍ الدَّافِرَى ، كَأَنَّمَا
قَطَأَ بِاصٌ أَمْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ

والبوص أيضاً : الاستعجال ؛ وأنشد الليث :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
وَلَا تَرْمِي بِي الْغَرَضَ الْبَعِيدَا

ابن الأعرابي : بَوْصٌ إِذَا سَبَقَ فِي الْحَلِكَةِ ، وَبَوْصٌ
إِذَا صَفَا لَوْنُهُ ، وَبَوْصٌ إِذَا عَظُمَ بَوْصُهُ . وَبُصْنُهُ :
استعجلته . قَالَ اللَّيْثُ : الْبَوْصُ أَنْ تَسْتَعْجَلَ لِمَنْ سَأَلَ
فِي تَحْصِيلِكِهِ أَمْرًا لَا تَدْعُهُ يَتَسَهَّلُ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
وَدَالِكُنِي ، فَلَمَنِي دُوْ كَدَالٍ

وَبُصْنُهُ : استعجلته . وَسَارُوا خِشَاءً بَائِصًا أَيَّ مَعْجَلًا
مَرِيحًا مُلِحًّا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَسُوْقُ بِالْأَعْلَاجِ سَوَقًا بَائِصَا

وباصه بَوْصاً : فَاتَهُ . التَّهْدِيبُ : النَّوْصُ التَّأْخُرُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْبَوْصُ التَّقَدُّمُ ، وَالْبَوْصُ وَالْبَوْصُ
الْعَجْزُ ، وَقِيلَ : لَيْنٌ شَحْنَتِهِ . وَامْرَأَةٌ بَوْصَاءُ :

بلص : الْبِلْصُ وَالْبَلْصُوصُ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ
صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ الْبِلْصَى ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهِ التَّحْفُفُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ سَيِّبِيهِ : التَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْوَاحِدَ
الْبَلْصُوصُ . قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي :
مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟ قَالَ : الْبَلْصُوصُ ، قَالَ : قُلْتُ :
مَا جَمْعُهُ ؟ قَالَ : الْبِلْصَى ، قَالَ : فَقَالَ الْحَلِيلُ أَوْ
قَالَ قَائِلٌ :

كَالْبَلْصُوصِ يَتَّبِعُ الْبِلْصَى

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبِلْصَنَاءُ بِقُلَّةٍ وَيُقَالُ طَائِرٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبِلْصَى .

بلاص : بَلَّاصُ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِثْلِي بَلَّاصَةً ، بِالْمُهْمَزِ :
فَرٌّ .

بلخص : بَخْلَصَ وَبَلَّخَصَ : غَلِظَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ،
وَقَدْ تَبَخَّلَصَ وَتَبَلَّخَصَ .

بلهص : بَلَّهَصَ كَبَلَّاصَ أَيَّ فَرٍّ وَعَدَا مِنْ فَرَجٍ
وَأَسْرَعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبَلَّهَصَا

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاؤُهُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ بَلَّاصَ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْرَ فِي نَسْخَةٍ
مِنْ نَسْخِ التَّهْدِيبِ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبَلَّهَصَا

وَفَاكْرَشٍ أَيَّ مَكَانًا ضَيِّقًا يَسْتَعْجِلُ فِيهِ . وَتَبَلَّهَصَ
مِنْ ثِيَابِهِ : خَرَجَ عَنْهَا .

بنقص : بَنَقَصَ : اسْمٌ .

بيلهص : أَبُو عَمْرٍو : التَّبَهَّلَصُ خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِهِ .
تَقُولُ : تَبَهَّلَصَ وَتَبَلَّهَصَ مِنْ ثِيَابِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عظيمة العَجْزُ ، ولا يقال ذلك للرجل . الصحاح :
البُوصُ والبُوصُ العَجِيزَةُ ؛ قال الأعشى :
عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذَا أَذْبَرَتْ ،
هَظِيمُ الْحَشَا سَخْنَةُ الْمُحْتَضَنِ

والبُوصُ والبُوصُ : اللُّونُ ، وقيل : مُسْنَهُ ،
وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ؛ قال ابن بري :
حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ، وذكره
السيرافي بفتح الباء لا غير . وأبوص الغنم وغيرها من
الدواب : ألوانها ، الواحد بُوصٌ . أبو عبيد : البُوصُ
اللُّونُ ، بفتح الباء . يقال : حال بُوصُهُ أي تغير لونه .
وقال يعقوب : ما أحسن بُوصَهُ أي سَخْنَتَهُ ولونه .
والبُوصِيُّ : ضربٌ من السُّنَنِ ، فارسي معرب ؛ وقال :
كسكَانِ بُوصِيٍّ يَدَجَلَةٌ مُضْعِدٌ

وعبر أبو عبيد عنه بالزُّورِقِ ، قال ابن سيده : وهو
خطأ . والبُوصِيُّ : المَلَّاحُ ؛ وهو أحد القولين في
قول الأعشى :

مثل الفَرَاتِيَّ ، إِذَا مَا طَلَمَا ،
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ الْمَاهِرِ

وقال أبو عمرو : البُوصِيُّ زَوْرَقٌ وليس بالمَلَّاحِ ،
وهو بالفارسية بُوزِيٌّ ؛ وقول امرئ القيس :
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي ، إِذْ نَأَتْكَ ، تَبُوصُ ،
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةٌ وَتَبُوصُ ؟

أي تَحْمِلُ على نَفْسِكَ المشقة فَتَقْصُرُ . قال ابن بري :
البيت الذي في شعر امرئ القيس فَتَقْصُرُ ، بفتح التاء .
يقال : قَصَرَ خَطْوُهُ إِذَا قَصَرَ فِي مَشْيِهِ ، وَأَقْصَرَ
كَفٌ ؛ يقول : تَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةٌ فَلَا تُدْرِكُهَا
وَتَبُوصُ أَي تَسْبِقُكَ وَتَقْدَمُكَ . وفي الحديث :

١ هذا البيت من مسلكة طرفه وصدوره :

وَأَتْلَعَ نَهَاسٌ ، إِذَا صَعِدَتْ بِهِ ؛

يصف فيه عتق ناقته .

أنه كان جالساً في حُجْرَةٍ قد كَادَ يَنْبَاصُ عَنْ الظِّلِّ
أَي يَنْتَقِصُ عَنْهُ وَيَسْبِقُهُ وَيَفُوتُهُ . ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أراد أن يَسْتَعْمِلَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ
فَبَاصَ مِنْهُ أَي هَرَبَ وَاسْتَرَفَ وَفَاتَهُ . وفي حديث ابن
الزبير : أنه ضَرَبَ أَزْبَ حَتَّى بَاصَ . وَسَقَرُ بَائِصٌ :
شديدٌ . والبُوصُ : البُعْدُ . والبَائِصُ : البَعِيدُ .
يقال : طريق بَائِصٌ بمعنى بَعِيدٌ وَشَاقٌّ لِأَنَّ الَّذِي
يَسْبِقُكَ وَبِفُوتِكَ شَاقٌّ مُوْصُولُكَ إِلَيْهِ ؛ قال الراعي :
حَتَّى وَرَدَنَ ، لَيْتَ خَيْسَ بَائِصٍ ،
جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا

وقال الطرماح :

مَلَا بَائِصًا ثُمَّ اغْتَرَّتْهُ حَبِيتَةٌ
عَلَى نَشْجِهِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ

وَانْبَاصُ الشَّيْءِ : انْتَقَبُصَ . وفي الحديث : كَادَ
يَنْبَاصُ عَنْ الظِّلِّ .
والبُوصَاءُ : لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ يَأْخُذُونَ
مُعُودًا فِي رَأْسِهِ نَارٌ فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ .
وَبُوصَانٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ .

بيص : يقال : وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصٌ وَحَيْصَ بَيْصٍ
وَحَيْصَ بَيْصٍ وَحَيْصَ بَيْصٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، أَي
شَدَّةٌ ، وَقِيلَ : أَي فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرٍ وَلَا مَخْرَجَ لَهُمْ
وَلَا مَحِيصَ مِنْهُ . وَإِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا
بَيْصًا أَي ضَيْقَةً . ابن الأعرابي : البَيْصُ الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ .
وَجَعَلْتُمْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَيْصَ بَيْصٍ أَي ضَيْقَتُمْ عَلَيْهِ .
والبَيْصَةُ : قَفٌّ غَلِيظٌ أَبْيَضٌ يُقَابَلُ الْعَارِضُ فِي
دَارِ قَشِيرٍ لَبَنِي لُبَيْنَى وَبَنِي قُرَّةٍ مِنْ قَشِيرٍ
وَتَلْقَاهَا دَارُ نُصَيْرٍ .

١ قوله « وحيس بيس مبني » أي بكسر الاول منوناً والثاني بغير
تنوين والعكس كما في القاموس .

٢ قوله « والبصة قب الخ » في شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما
نصه : قلت والصواب أنه بالضاد المعجمة .

فصل التاء المثناة فوقها

تخوص : التخرِيس : لغة في التخرِيس .

توص : التريص : المحكم ، ترص الشيء ترصة ، فهو مترص وتريص مثل ماء مُسَخَّنٍ وسَخِينٍ وحبل مُبرَمٍ وبريم أي مُحكم شديد ؛ قال :

وشدَّ يديكَ بالعقدِ التريصِ

وأترصه هو وترصه وترصه : أحكمه وقوّمه ؛ قال ذو الإصبع العدواني يصف نبلاً :

ترص أنواقها وقوّمها
أنبل عدوان كلّها صتما

أنبلها : أعملها بالنبل ، وقيل : أخذتها ؛ قال ابن بري : وشاهد أترصه قول الأعشى :

وهل تنكر الشس في صوثها ،
أو القمر الباهر المترص ؟

وميزان تريص أي مقوّم . وفي الحديث : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه ميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر أي ميزان مستوٍ ، والتريص ، بالصاد المهملة : المحكم المقوّم . ويقال : أترص ميزانك فإنه سائل أي سوّه وأحكمه . وفرس تارص : شديد وثيق ؛ أنشد نعلب :

قد أغتدي بالأعوجي التارص

نعص : نعص نعصاً : اشتكى عصبه من شدة المشي . والتعص : شبيه بالمعصر ، قال : وليس بثبت .

تلص : تلص الشيء : أحكمه مثل ترصه . ويقال : تلصه ودلصه إذا ملّسه وليّنه .

فصل الجيم

جلص : التهذيب في الرباعي : جابلق وجابلق مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالغرب ليس وراءها شيء ، روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنها ، حديث ذكر فيه هاتين المدينتين .

جوص : الجرّاصية : العظيم من الرجال ؛ قال الشاعر :

مثل المحين الأحمر الجرّاصية

جصص : الجيص والجصص : معروف ، الذي يُطلى به ، وهو مغرب ، قال ابن دريد : هو الجيص ولم يقل الجصص ، وليس الجصص بعربي وهو من كلام العجم ، ولغة أهل الحجاز في الجصص : القص . ورجل جصاص : صانع للجصص . والجصاص : الموضع الذي يعمل به الجصص .

وجصص الحائط وغيره : طلاه بالجصص . ومكان جصاص : أبيض مستوٍ . وجصص الجرو وفقع إذا فتح عينه . وجصص العنقود : همّ بالحروج . وجصص على القوم : حمل . وجصص عليه بالسيف : حمل أيضاً ، وقد قيل بالضاد ، وسندكرة لأن الصاد والضاد في هذا لسان . الفراء : جصص فلان إناءه إذا ملّاه .

جلص : أبو عمرو : الجلبصة الفرار ، وصوابه جلبصة ، بالخاء .

جمص : الجمص : ضرب من الثبت ، وليس بثبت . جنص : جنص : رعب رعباً شديداً . وجنص إذا هرب من الفزع . وجنص بسلكه : خرج بعضه من الفرق ولم يخرج بعضه . أبو مالك : ضربته حتى

جَنَصَ يَسْلُجُهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَجَنَصَ بَصَرَهُ : حَدَدَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَنَصَ : فَتَحَ عَيْنَهُ فَرَعَا .

وَرَجُلٌ لِمَجْنِيسٍ : قَدَمٌ عَيْيٌ لَا يَبْضُرُ وَلَا يَنْفَعُ ؛ قَالَ مُهَاسِرُ النَّهْشِيِّ :

بَاتَ عَلَى مَرْتَبِلٍ سَخِيفٍ ،

لَيْسَ بِنَوَامِ الضُّحَى لِمَجْنِيسٍ

وَقِيلَ : رَجُلٌ لِمَجْنِيسٍ شُبَّانٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . أَبُو مَالِكٍ وَاللَّيْثِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَجَنَصُ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَجْنِيسُ الْمَيِّتُ .

جَبِصَ : جَاسَ : لَغَا فِي جَاسٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وَسَيَّاقِي ذَكَرَهُ .

فصل الحاء المهملة

حَبِصَ : حَبَصَ حَبْصًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .

حَبْرَقَصَ : الْحَبْرَقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْقُ . وَالْحَبْرَقَصُ : الْجُلُودُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْحَبْرَبَرُ أَيْضًا . وَجَمَلٌ حَبْرَقَصٌ : قَمِيءٌ زَرِيٌّ . وَالْحَبْرَقَصُ : صِفَارُ الْإِبِلِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَنَاقَةٌ حَبْرَقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِهَا . وَالْحَبْرَقِيسُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيءُ ، وَالسِّنُّ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

حَوْصَ : الْحِرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرُّ إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْصُ الْجَسَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حِرْصًا وَحِرَاصًا وَحِرْصَ حِرَاصًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصْتَ بَأَن أَدْفَعَ عَنْهُمْ ،

فَإِذَا الْمَيْتَةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَسَتْ ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتَ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِيسٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ

حَرِيسٌ عَلَى تَفْعَلِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصٌ يَحْرِصُ ، وَأَمَّا حَرَصَ يَحْرِصُ فَلَفَةٌ وَدَيْثَةٌ ، قَالَ : وَالْقُرَاءُ يُجَمِّعُونَ عَلَى ؛ وَلَوْ حَرَصْتَ بِثَوْنَيْنِ ؛ وَوَجَلَ حَرِيسٌ مِنْ قَوْمِ حِرَاصٍ وَحِرَاصٍ . وَامْرَأَةٌ حَرِيسَةٌ مِنْ نِسْوَةِ حِرَاصٍ وَحِرَاصٍ .

وَالْحَرِصُ : الشَّقِيُّ . وَحَرَصَ الثَّوْبُ يَحْرِصُ حِرَاصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثَقْبًا وَشَقًّا . وَالْحَرَصَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرُقْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَرَصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ

وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِيسَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشَقُّهُ قَلِيلًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُ شَقًّا وَخَرَقَهُ بِالذَّقِّ . وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ ، وَالْحَرِيسَةُ وَالْحَارِصَةُ السَّجَابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِهَا وَتُؤَثِّرُ فِي بَطْنِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْفِهَا ؛ قَالَ الْحَوْثِيَّةُ :

ظَلَمَ الْبِطَاحُ ، لَهُ انْهِلَالٌ حَرِيسَةٌ ،

فَصَفَا التَّطَافُ لَهُ بَعِيدُ الْمُفْلَعِ

يَعْنِي مَطَّرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ ظَلَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَوَّلُ الْحَرَصِ الْقَشْرُ ، وَبِهِ سَمِيَتِ الشَّجَّةُ حَارِصَةً ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا فُسِّرَ لَهُ ، وَقِيلَ لِلشَّرِّ حَرِيسٌ لِأَنَّهُ يَفْشِرُ بِحَرْصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ .

وَالْحَرِصِيَانِ : فِعْلِيَانِ مِنَ الْحَرَصِ وَهُوَ الْقَشْرُ ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَانِ وَصِلِّيَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِطَائِفٍ جِلْدُ الْفِيلِ حَرِصِيَانِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ؛ هِيَ الْحَرِصِيَانُ وَالْعَرِيسُ

والْبَطْنُ ، قال : والحَرْصِيَانِ باطنُ جلدِ البطنِ ،

والغَرْسُ ما يكون فيه الولدُ ؛ وقال في قول الطَّرِمَّاحِ :

وقد ضَمَرْتُ حتى انطَوَى ذو ثَلَاثِهَا ،

إلى أَبْهَرِي كَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَانِينِ

قال : ذو ثَلَاثِهَا أراد الحَرْصِيَانِ والغَرْسَ والبَطْنَ .

وقال ابن السكيت : الحَرْصِيَانُ جِلْدَةُ حِمَاءَ بَيْنِ

الجلدِ الأَعْلَى واللحمِ تَقَشَّرُ بعد السَّلَخِ . قال ابن

سيده : والحَرْصِيَانُ قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ الجِلْدِ واللحمِ

تَقَشِّرُهَا القَصَّابُ بعد السَّلَخِ ، وجمعُها حَرْصِيَانَاتٌ

ولا يُكْسَرُ ، وقيل في قوله ذو ثَلَاثِهَا في بيت

الطَّرِمَّاحِ : عَنَى بِهِ بَطْنَهَا ، وَالثَّلَاثُ : الحَرْصِيَانُ

وَالرَّحِمُ وَالسَّابِغَةُ .

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ : مَرَعِيَّةٌ مُدْعَوَةٌ . ابن سيده .

وَالْحَرَصَةُ كَالْعَرَصَةِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّ

الْحَرَصَةَ مُسْتَقَرٌّ وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَرَصَةُ الدَّارُ ؛

وقال الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ حَرَصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ لِغَيْرِ

الْبَيْتِ ، وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .

حَوْصِي : حَرَبَصَ الْأَرْضَ : أَرْسَلَ فِيهَا الْمَاءَ . ويقال :

مَا عَلَيْهِ حَرَبَصِيصَةٌ وَلَا حَرَبَصِيصَةٌ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ،

أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْحُلِيِّ ؛ قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ

حَرَبَصِيصَةً ، بِالْهَاءِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ

يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْهَاءِ .

حَوْقَصُ : الْحَرْقُوصُ : هَيْئَةٌ مِثْلُ الْحَصَاةِ صَغِيرِ أُسَيْدٍ

أُرْبِيقُ بِحُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ وَلَوْنُهُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ ،

يَجْتَمِعُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ الْأَنَامِيِّ فِي أَرْفَاقِهِمْ وَبَعْضُهُمْ

وَيُسَمَّى الْأَسْقِيَّةَ . التَّهْذِيبُ : الْحَرَاقِصُ دَوَابُّ بَاتِ

صَغَارٍ تَنْقُبُ الْأَسَاقِيَّ وَتَقْرُضُهَا وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ

النِّسَاءِ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُعْلَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا

١ قوله أسيد: هكذا في الأصل وربما كانت تصغيراً لاسود كاستيود .

وهي سُودٌ مُنْقَطَعَةٌ بِيَاضٍ ؛ قالت أَعْرَابِيَّةٌ :

مَا لَقِيَّ الْبَيْضُ مِنَ الْحَرْقُوصِ ،

مِنْ مَا رَدَّ لَصٍّ مِنَ الْإِثْوَاصِ ،

يَدْخُلُ تَحْتَ الْفَلَقِ الْمَرْصُوصِ ،

يَمُهِرُ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ

أَرَادَتْ بِلَا مَهْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا نُحْمَةً لَهَا إِذَا

عَضَّتْ وَلَكِنْ عَضَّتْهَا تَوَلَّمُ أَلَمًا لَا سَمَّ فِيهِ كَسَمِّ

الزُّنَابِيرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَعْنَى الرَّجْزِ أَنَّ الْحَرْقُوصَ

يَدْخُلُ فِي فَرْجِ الْجَارِيَةِ الْيَكْبَرِ ، قَالَ : وَلِهَذَا يُسَمَّى

عَاشِقُ الْأَبْكَارِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْفَلَقِ الْمَرْصُوصِ ،

يَمُهِرُ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ

وقيل : هي دَوَابَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْفَرَادِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زَكَاةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ ،

مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى الْحِمَارِ

وقيل : هو النَّبْرُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَعَكَ يَا حَرْقُوصُ ! مَهْلًا مَهْلًا ،

أَلَيْلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ نَحْنُ لَا ؟

أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا ثَبَاتِي جَهْلًا ؟

الصَّحَاحُ : الْحَرْقُوصُ دَوَابَّةٌ كَالْبُرْعُوثِ ، وَرَبْمَا

نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ . غَيْرُهُ : الْحَرْقُوصُ دَوَابَّةٌ

'مَجْرَعَةٌ لَهَا نُحْمَةٌ كَحُمْمَةِ الزُّنَابِيرِ تَلْدَغُ تَشْبِيهِ

أَطْرَافِ السَّيَاطِرِ . وَيُقَالُ لِمَنْ ضُرِبَ بِالسَّيَاطِرِ :

أَخَذَتْهُ الْحَرَاقِصُ . لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَرْقُوصُ

دَوَابَّةٌ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْبُرْعُوثِ أَوْ فَوْقَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :

هِيَ دَوَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجُعْلِ .

وَحَرْقَصَى : دَوَابَّةٌ . ابن سيده : الْحَرْقُصَاءُ دَوَابَّةٌ

لم تحل^١. قال : والحرقصة الناقة الكريمة .

حصص : الحَصُّ والحِصَصُ : شدة العدو في سرعة ، وقد حَصَّ يَحْصُ حَصًّا . والحِصَصُ أيضاً : الضراط . وفي حديث أبي هريرة : إن الشيطان إذا سَمِعَ الأَذَانَ وَلَّى وله حِصَصٌ ؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود ، قال حماد : فقلت لعاصم : ما الحِصَصُ ؟ قال : أما رأيت الحمار إذا صرَّ بأذنيه ومَصَّعَ بذنبه وعدا ؟ فذلك الحِصَصُ ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصواب . وحَصَّ الحَلِيدُ الثَّبْتَ يَحْصُهُ : أحرَقَهُ ، لغة في حَسَهُ . والحِصُّ : حلق الشعر ، حَصَّ يَحْصُهُ حَصًّا فَحَصَّ حَصًّا وانْحَصَّ . والحِصُّ أيضاً : ذهاب الشعر سَحْجاً كما تحَصُّ البَيْضَةُ رأس صاحبها ، والفعل كالفعل . والحاصة : الداء الذي يَتَنَاسَرُ منه الشعر ؛ وفي حديث ابن عمر : أن امرأة أتته فقالت إن ابنتي عُرَيْسٌ وقد قَمَطَ شعرها وأمروني أن أَرْجِلَهَا بالحِمْزِ ، فقال : إن فعلت ذاك أَلْقَى اللهُ في رأسها الحاصة ؛ الحاصة : هي العلة التي تحَصُّ الشعر وتُذْهِبُهُ . وقال أبو عبيد : الحاصة ما تَحْصُّ شعرها تحلِفُهُ كله فتذهب به ، وقد حَصَّتْ البَيْضَةُ رأسه ؛ قال أبو قيس بن الأسلت :

قد حَصَّتْ البَيْضَةُ رَأْسِي ، فَمَا
أَذُوقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

وحَصَّ شعره وانْحَصَّ : انْجَرَدَ وتَنَاسَرَ . وانْحَصَّ ورق الشجر وانْحَتَّ إذا تَنَاسَرَ . ورجل أَحَصَّ : مُنْحَصُّ الشعر . وذَنَبُ أَحَصٍّ : لا سَعَرٍ عليه ؛ أنشد :

وذَنَبُ أَحَصٍّ كالمِسْوَاطِ

١ قوله « لم تحل » أي لم يحل معناها ابن سيدة .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإستفاء عليه : أَفَلَنْتِ وانْحَصَّ الذنْبُ ، قال : ويُرَوَّى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولاً من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يُبَادِرَ بالأَذَانِ إذا دخل مجلسه ، ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته ، فوثبوا لِيَقْتُلُوهُ فَنَهَمَ الملك وقال : إنا أَرَادَ معاوية أن أَقْتُلَ هذا غدرًا ، وهو رسول ، فَيَفْعَلْ مثل ذلك مع كل مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ؛ فلم يَقْتُلْهُ وجَهَّزَهُ وردّه ، فلما رآه معاوية قال : أَفَلَنْتِ وانْحَصَّ الذنْبُ أي انقطع ، فقال : كَلَامُهُ لِيَسْهَلُ أَي بَشَعْرُهُ ، ثم حدثه الحديث ، فقال معاوية : لقد أَصَابَ ما أَرَدْتُ ؛ يُضْرَبُ مثلاً لمن أَشْفَى على الهلاك ثم نجا ؛ وأنشد الكسائي :

جَاؤُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِالْثُّصُورِ ،
كُلُّ بَنِيْمٍ ذِي قَفَا تَحْصُورِ
ويقال : طائر أَحَصُّ الجناح ؛ قال تَابِطُ شَرًّا :
كَأَنَّمَا حَشَحْتُوا حَصًّا قَوَادِمُهُ ،
أَوْ يَذِي مَ حَشَفٍ أَشْتِ وَطَبَاقِ

اليزيدي : إذا ذهب الشعر كله قيل : رجل أَحَصَّ وامرأة حَصَاءٌ . وفي الحديث : فجاءت سنة حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ أَي أَذْهَبَتْهُ . والحِصُّ : إذهب الشعر عن الرأس مجلث أو مرض . وسنة حَصَاءٌ إذا كانت جدبة قليلة النبات ، وقيل : هي التي لا نبات فيها ؛ قال الحطيئة :

جاءت به من بلاد الطور تحدره
حصاء ، لم تترك دون العصا سذبا
وهو شبه بذلك . الجوهرى : سنة حَصَاءٌ أي جرداء لا خير فيها ؛ قال جرير :

١ قوله : أو يذى الخ : هكذا في الأصل وهو غلط الوزن ، وفيه تحريف .

يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَعَدٍ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذِّبُّ

كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضَّبْعُ ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ
فَوْضَعَ الذِّبُّ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ . وَتَحَصَّصَ الْحِمَارُ
وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَالْحَصِصُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ ،
وَالْحَصِصَةُ مَا مُجْمَعٌ بِمَا مُخْلَقٌ أَوْ تُتِفُّ . وَهِيَ أَيْضًا
شَعْرُ الْأَذْنِ وَوَبَرُّهَا ، كَانَ مُخْلَقًا أَوْ غَيْرَ مُخْلَقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ عَامَّةً ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ؛
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، غَدِيَّةً ،
كَلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كَلَابُ ابْنِ سَيْنِيسَ
مَعْرِفَةً حَصًّا كَأَنَّهُ مُعِيْنَتُهَا ،
مِنَ الزَّجَرِ وَالْإِبْجَاءِ ، تَوَارَى عِضْرُ

حَصًّا أَيَّ قَدْ انْحَصَّ شَعْرُهَا . وَابْنُ مُرٍّ وَابْنُ سَيْنِيسَ :
صَانِدَانِ مَعْرُوفَانِ . وَنَاقَةُ حَصَّاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
وَبَرٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلُّوْا عَلَى سَائِفٍ صَغِيرٍ مَرَاكِبُهَا
حَصَّاءَ ، لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبَرٌ

عَلُّوْا وَعُولُوا : وَاحِدٌ مِنْ عِلَّاهُ وَعِلَّاهُ . وَتَحَصَّصَ
الْوَبَرُ وَالزَّئْبِيرُ : انْتَجَرَدَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

لَا رَأَى الْعَبْدُ مَرْمَرًا مُتَرَصًّا ؛
وَمَسَدًا أَجْرَدَ قَدْ تَحَصَّصَا ،
يَكَادُ لَوْلَا سَيْرُهُ أَنْ يُمْلَسَا ،
جَدُّهُ الْكَصِصُ ثُمَّ كَصَّكَصَا ،
وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشِدَ لِبَهْلَسَا

وَالْحَصِصَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا فَوْقَ الْأَشْعَرِ بِمَا أَطَافَ
بِالْخَافِرِ لِقَلَّةِ ذَلِكَ الشَّعْرِ .

وَفَرَسٌ أَحَصُّ وَحَصِصٌ : قَلِيلُ شَعْرِ الثَّنَةِ
وَالذَّنْبِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالْإِسْمُ الْحَصَصُ . وَالْأَحَصُّ :
الزَّمَنُ الَّذِي لَا يَطْوُلُ شَعْرُهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَصَصُ أَيْضًا .
وَالْحَصَصُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ ،
وَقَدْ انْتَحَصَتْ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللَّحْيَةِ ، وَلِحْيَةٌ
حَصَّاءُ : مُنْحَصَةٌ . وَرَجُلٌ أَحَصٌّ بَيْنَ الْحَصَصِ
أَيَّ قَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَالْأَحَصُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا شَعْرَ فِي صَدْرِهِ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ : قَاطِعٌ لِلرَّحِمِ ؛
وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ بِحَصِّهَا حَصًّا . وَرَحِمٌ حَصَّاءُ :
مَقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ : وَمَنْهَ يَقَالُ بَيْنَ بَنِي فَلَانٍ رَحِمٌ
حَاصَةً أَيَّ قَدْ قَطَعُوهَا وَحَصَّوْهَا لَا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا .
وَالْأَحَصُّ أَيْضًا : التَّكِدُّ الْمُشَوُّومُ . وَيَوْمٌ أَحَصُّ :
شَدِيدُ الْبَرْدِ لَا سَحَابَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ :
أَيُّ الْيَأْتَامِ أَبْرَدُ ؟ فَقَالَ : الْأَحَصُّ الْأَرْبُ ، يَعْنِي
بِالْأَحَصِّ الَّذِي تَصْفُو شِمَاكَ وَيَحْشُرُهُ فِيهِ الْأَفْقَى
وَتَطْلُعُ شِسُّهُ وَلَا يَوْجِدُ لَهَا مَسًّا مِنَ الْبَرْدِ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا يَتَكَسَّرُ خَصْرُهُ ،
وَالْأَرْبُ يَوْمٌ تَهْبُئُهُ التَّكْبَاءُ وَتَسْوِقُ الْجَهَامَ
وَالضَّرَادَ وَلَا تَطْلُعُ لَهُ شِسٌّ وَلَا يَكُونُ فِيهِ مَطَرٌ ؛
قَوْلُهُ تَهْبُئُهُ أَيَّ تَهْبٌ فِيهِ . وَرَبِيعٌ حَصَّاءُ : صَافِيَةٌ لَا
غُبَارَ فِيهَا ؛ قَالَ أَبُو الدَّاقِقِشِ :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فِي شَتَائِلِ حَصَّاءَ زَعْرَاعٍ

وَالْأَحْصَانُ : الْعَبْدُ وَالْعَبِيرُ لَأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَثْنَانَهُمَا
حَتَّى يَهْرَمَا فَتَنْقُصُ أَثْنَانُهُمَا وَيَبْتَوُتَا .

وَالْحِصَّةُ : النِّصَبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضِ
وغير ذلك ، وَالْجَمْعُ الْحِصَصُ . وَتَحَصَّصَ الْقَوْمُ تَحَصًّا :
اقْتَسَمُوا حِصَصَهُمْ . وَحَاصَةٌ مُحَاصَةٌ وَحِصَاصٌ : قَاسَمَةٌ
فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حِصَّتَهُ . وَيُقَالُ : حَاصَصَتْ

الشيء أي قاسمته فحصى منه كذا وكذا يحصى
إذا صار ذلك حصتي. وأحص القوم : أعطاهم حصصهم .
وأحص المكان : أنزله ؛ ومنه قول بعض الخطباء :
وتحص من نظرك بسطة حال الكفالة والكفاية
أي تنزل ؛ وفي شعر أبي طالب :

يوازن قسطن لا تحص شعيرة

أي لا ينقص شعيرة .

والحص : الرأس ؛ وجمعه أخصاص وخصوص ،
وهو يصنغ به ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مشعشة كأن الحص فيها ،

إذا ما الماء خالطها سخينا

قال الأزهري : الحص بمعنى الرأس معروف صحيح ،
ويقال هو الإغفران ، قال : وقال بعضهم الحص
الثلوث ، قال : ولست أحقه ولا أغرفه ؛ وقال
الأعشى :

وولتى عمير وهو كآب كأنه

يطلتى بخص ، أو يفتى بعظلم

ولم يذكر سبويه تكسير فعل من المضاعف على
فعلول ، إنما كسره على فعال كخفاف وعشائر .
ورجل حصص وخصوص : يتتبع دقائق
الأمر فيعلمها ويخصيها .

وكان حصص القوم وبصيصهم كذا أي عددهم .
والأحص : ماء معروف ؛ قال :

زَلُّوا شَبِيثًا وَالْأَحْصَ وَأَصْبَحُوا ،

زَلَّتْ مَنَازِلُهُمْ بَنُو دُبَيَّانِ

قال الأزهري : والأحص ماء كان زل به كليب

ابن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقيل
له : اسقنا ؛ فقال : ليس من فضل عنه ، فلما طعمته
جساس استسقام الماء ، فقال له جساس : تجاوزت
الأحص أي ذهب سلطانك على الأحص ؛ وفيه
يقول الجعدي :

وقال لجساس : أغثني بشرية !

تدارك بها طولاً علي وأنعم

فقال : تجاوزت الأحص وماءه ،

وبطن شبيث ، وهو ذو مترمم

الأصمي : هزى به في هذا . وبنو حصيص :
بطن من العرب . والحصاء : فرس حزن بن
مرداس . والحصصة : الذهاب في الأرض ، وقد
حصص ؛ قال :

لما رأني بالبراز حصصاً

والحصصة : الحركة في شيء حتى يستقر فيه
ويستمكن منه ويثبت ، وقيل : تحريك الشيء
في الشيء حتى يستكن ويستقر فيه ، وكذلك البعير
إذا أثبت ركبته للشوؤ بالثقل ؛ قال حميد بن
ثور :

وحصص في صم الحص ثفنايه ،

ورام القيام ساعة ثم صنأ

وفي حديث علي : لأن أحصص في يدي جرتين
أحب إلي من أن أحصص كعبين ، هو من
ذلك ، وقيل : الحصصة التحريك والتقلب للشيء
والترديد . وفي حديث سيرة بن جندب : أنه أتته

١ قوله «وحصص الخ» هكذا في الأصل ؛ وأشد الصراح هكذا :
وحصص في صم الصفا ثفنايه وفاء بلسي نواة ثم صما

برجل عَيْنٍ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ
اسْتَتَرَ لَهُ جَارِيَةً مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً
ثُمَّ سَلَّهَا عَنْهُ ، فَفَعَلَ سِرَّةً فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ : مَا
صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : فَعَلْتُ حَتَّى حَصَصْتُ فِيهَا ، قَالَ :
فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ : لَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
خَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحَصِّصَ ؛ قَوْلُهُ : حَصَصْتُ فِيهَا
أَيَّ حَرَكَتِهِ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَتَرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ ذَكَرَهُ انْتِشَامَ فِيهَا وَبَالَغَ حَتَّى قَبَرَ فِي
مَهْلِكِهَا . وَيُقَالُ : حَصَصْتُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا
حَرَكْتَهُ وَفَحَصْتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ : تَحَصَّصَ
وَتَحَزَزَ أَيَّ لَزَقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَوَى . وَحَصَّصَ
فُلَانٌ وَدَهَنَجَ إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُقْبِدِ . وَقَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : مَا تَحَصَّصَ فُلَانٌ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهِمِ
لِيَأْخُذَهُ . قَالَ : وَالْحَصَصَةُ لُزُوقُ بَكَ وَإِنْيَاثُهُ
وَالْتِحَاكُهُ عَلَيْكَ . وَالْحَصَصَةُ : بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ
كَيْفَانِهِ ، وَقَدْ حَصَّصَ . وَلَا يُقَالُ : حَصَّصَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ ؛ لَمَّا دَعَا
النَّبِيَّ قَبْرَ أَنْ يُوسِفَ ، قَالَتْ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
يُقْسِلُنِي عَلَيَّ بِالتَّقْرِيرِ فَأَقَرَّتْ وَذَلِكَ قَوْلُهَا : الْآنَ
حَصَّصَ الْحَقُّ . تَقُولُ : صَافَ الْكَذِبَ وَبَيَّنَّ الْحَقَّ ،
وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ ؛ وَقِيلَ : حَصَّصَ الْحَقُّ
أَيَّ ظَهَرَ وَبَوَّزَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَصَصَةُ
الْمُبَالَغَةُ . يُقَالُ : حَصَّصَ الرَّجُلُ إِذَا بَالَغَ فِي أَمْرِهِ ،
وَقِيلَ : اسْتَقْفَهُ مِنَ اللُّغَةِ مِنَ الْحِصَّةِ أَيَّ بَانَ حِصَّةُ
الْحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الْبَاطِلِ . وَالْحَصَّصُ ، بِالْكَسْرِ :
الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : التُّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ .
وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي : الْحَصَّصُ لِفُلَانٍ أَيَّ التُّرَابَ لَهُ ؛
قَالَ : نَصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ شَبَّهُوا
بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا التُّرَابَ لَكَ فَتَصَبَّوْا .
وَالْحَصَّصُ وَالْكَيْثُكَيْثُ ، كَلَاهُمَا : الْحِجَارَةُ . فِيهِ

الْحَصَّصُ أَيَّ التُّرَابَ .
وَالْحَصَصَةُ : الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَقَرَّبَ حَصَّصًا :
بَعِيدًا . وَقَرَّبَ حَصَّصًا مِثْلَ حَتَّاتٍ : وَهُوَ
الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ ، وَقِيلَ : سِيرَ حَصَّصًا أَيَّ
مَرِيعَ لَيْسَ فِيهِ فَتُورٌ . وَالْحَصَّصُ : مَوْضِعٌ .
وَذُو الْحَصَّصِ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ
الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظِلَاءُ بَذِي الْحَصَّصِ ، نُجَلَّ عِيُونُهَا ؟

حَقَصَ : حَقَّصَ الشَّيْءَ يَحْقِصُهُ حَقْصًا : جَمَعَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَقَّضْتُ الشَّيْءَ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، إِذَا
أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ . وَالْحَقَّاصَةُ : اسْمُ مَا حَقَّصَ .
وَحَقَّصَ الشَّيْءَ : أَلْقَاهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالضَّادُ أَعْلَى ،
وَسِائِلِي ذَكَرَهُ .

وَالْحَقْصُ : زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ زَبِيلٌ
صَغِيرٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَاصٌ وَحَقُوصٌ ، وَهِيَ
الْمِخْفَقَةُ أَيْضًا . وَالْحَقْصُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .
وَالْحَقْصُ : الشَّبْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَدْتُ الْأَسَدَ
يُسَمَّى حَقْصًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّعْيُ
أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ الْأَسَدُ
يُكْنَى أَبَا حَقْصٍ وَيُسَمَّى شَبْلَهُ حَقْصًا ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْأَسَدُ سَيِّدُ السَّبَاعِ وَلَمْ تُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ
غَيْرَ أَبِي الْحَرِثِ ، وَاللَّبُوءَةُ أُمُّ الْحَرِثِ .

وَحَقْصَةٌ وَأُمُّ حَقْصَةٍ ، جَمِيعًا : الرِّخْمَةُ . وَالْحَقْصَةُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الضُّعْفِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ : وَلَا أُدْرِي
مَا صَحَّتْ . وَأُمُّ حَقْصَةٍ : الدَّجَاجَةُ . وَحَقْصَةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ . وَحَقْصٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

حَقَصَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً : قَالَ أَبُو الْعَمِيَلِ : يُقَالُ حَقَّصَ
وَمَحَّصَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَأَفَحَصْتُهُ وَفَحَصْتُهُ

إذا أَبْعَدْتَهُ عن الشيء . وقال أبو سعيد : يقال
فَحَصَّ بِرَجْلِهِ وَقَحَصَّ إِذَا رَكَضَ بِرَجْلِهِ . قال
ابن الفرج : سمعت مُذَرِّكَ الجعفري يقول : سَبَقَنِي
فلانٌ قَبْصاً وَحَقْصاً وَشَدّاً بمعنى واحد .

حفص : الأزهرى خاصة : الحَكِيسُ المَرْمِيُّ
بالرَّيَّةِ ؛ وأنشد :

فلن تَرَانِي أَبْدأ حَكِيساً ،
مع المُرَبِّين ، ولن أَلُوصاً

قال الأزهرى : لا أعرفُ الحَكِيسَ ولم أَسْمَعْ لغير
الليث .

حفص : حَمَصَ القَذَاةَ : رَفَقَ بِإِخْرَاجِهَا مَسْعاً
مَسْعاً . قال الليث : إذا وَقَعَت قَذَاةٌ فِي العَيْنِ
فَرَفَقْتَ بِإِخْرَاجِهَا مَسْعاً وَوَيْدَأَ قُلْتَ : حَمَصْتُهَا
يَدِي . وَحَمَصَ الغَلَامُ حَمَصاً : تَرَجَّعَ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُرَجَّعَ . وَالْحَمَصُ : أَنْ يَضْمَ الفرسُ فَيُجْعَلَ
إِلَى المَكَانِ الكَثِينِ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الأَجَلَّةُ حَتَّى يَغْرُقَ
لِيَجْرِيَ . وَحَمَصَ الجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ .
وَحَمَصَ الجُرْحُ يَحْمِصُ حَمُوصاً ، وَهُوَ حَمِصٌ ،
وَانْحَمَصَ انْحِمَاصاً ، كَلَاهَا : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَمَصَهُ
الدَّوَاءُ ، وَقِيلَ : حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ . وَفِي
حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ المَقْتُولِ بالنَّهْرَوَانِ : أَنَّهُ كَانَتْ
لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ ثُدَيِّ المَرْأَةِ إِذَا مَدَّتْ أَمْتَدَّتْ وَإِذَا
تَرَكَّتْ تَحْمَصَتْ ؛ قَالَ الأزهرى : تَحْمَصَتْ أَيِ
تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلوَرَمِ إِذَا انْتَفَشَ :
قَدْ حَمَصَ ، وَقَدْ حَمَصَهُ الدَّوَاءُ .

وَالْحِمِصُ وَالْحِمِصُ : حَبُّ القَدَرِ ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
هُوَ مِنَ القَطَانِيِّ ، وَاحِدَتُهُ حِمَصَةٌ وَحِمِصَةٌ ،
وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ كَثْرَ المِمْ فِي الحِمِصِ وَلَا حَكِي
قوله : حَب القدر ؛ مَكْذَأٌ فِي الأَمَلِ .

سَبَّوْهُ فِي إِلا الكسر فهما مختلفان ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الْحِمِصُ عَرَبِيٌّ وَمَا أَقْلٌ مَا فِي الكَلَامِ عَلَى بِنَائِهِ مِنَ الأَسْمَاءِ .
الْفَرَاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعْلٍ ، بَفَتْحِ العَيْنِ وَكسرِ الفَاءِ ،
إِلَّا قَتِفَ وَقِلْتُفَ ، وَهُوَ الطِّينُ المَتَشَقُّقُ إِذَا نَضَبَ
عَنهُ المَاءُ ، وَحِمِصٌ وَقِتَبٌ ، وَرَجُلٌ خِتَبٌ وَخِتَابٌ :
طَوِيلٌ ؛ وَقَالَ المبرد : جَاءَ عَلَى فِعْلٍ جِلْتُقٌ وَحِمِصٌ
وَحِلْزٌ ، وَهُوَ القَصِيرُ ، قَالَ : وَأَهْلُ البَصْرَةِ اخْتَارُوا
حِمِصاً ، وَأَهْلُ الكوفةِ اخْتَارُوا حِمِصاً ، وَقَالَ
الجوهري : الاختيار فتح الميم ، وَقَالَ المبرد
بَكسرِهَا .

وَالْحَمِصِصُ : بَقْلَةٌ دُونَ الحِمَاضِ فِي الحُمُوصَةِ
طَيِّبَةُ الطَّعْمِ تَنْبُتُ فِي رَمْلٍ عَالِجٍ وَهِيَ مِنْ أَجْرَارِ
البَقُولِ ، وَاحِدَتُهُ حَمِصِصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
بَقْلَةُ الحَمِصِصِ حَامِصَةٌ تُجْعَلُ فِي الأَقِطِ تَأْكُلُهُ
النَّاسُ وَالإِبِلُ وَالغَنَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبْرِبٍ خِصَاصٍ ،
يَاكُلُنَّ مِنْ قُرَاصٍ ،
وَحَمِصِصٍ وَاصٍ

قَالَ الأزهرى : رَأَيْتُ الحَمِصِصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ
وَمَا يَلِيهَا وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الورَقِ حَامِصَةٌ ، وَلَهَا
ثَمَرَةٌ كَثِيرَةٌ الحِمَاضِ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ وَسِعْتُهُمْ
يُشَدُّ دُونَ المِمْ مِنْ الحَمِصِصِ ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ إِذَا
أَجَبْنَا التَّمْرَ وَحَلَاوَتَهُ تَحْمِصُ بِهِ وَنَسْتَطِيبُهُ .

قَالَ الأزهرى : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الأَطْيَاءِ حَبَّ
مُحَمَّصٍ يُرِيدُ بِهِ المَقْتُولُ ؛ قَالَ الأزهرى : كَأَنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ الحَمِصِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ التَّرْجُحُ . وَقَالَ
الليث : الحَمِصُ أَنْ يَتَرَجَّعَ الغَلَامُ عَلَى الأَرْجُوحَةِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَجَّعَهُ أَحَدٌ . يُقَالُ : حَمِصَ حَمِصاً ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الحَرْفَ لغيرِ الليثِ .

كذلك، وقيل: الحَوْصُ الحِياطةُ بغير رُقعة، ولا يكون ذلك إلا في جلد أو خفٍّ بغير .

والحَوْصُ : ضيقٌ في مؤخر العين حتى كأنها خِيطتْ ، وقيل : هو ضيقٌ مشقها ، وقيل : هو ضيقٌ في إحدى العينين دون الأخرى . وقد حَوْصَ يحْوِصُ حَوْصاً وهو أخوصٌ وهي حَوْصاءٌ ، وقيل : الحَوْصاءُ من الأَعْيُنِ التي ضاقَ مشقها ، غائرةٌ كانت أو جاحِظةً ، قال الأزهرى : الحَوْصُ عند جميعهم ضيقٌ في العينين معاً . رجل أخوصٌ إذا كان في عينيه ضيقٌ . ابن الأعرابي : الحَوْصُ ، بفتح الحاء ، الصغارُ العيونُ وهم الحَوْصُ . قال الأزهرى : من قال حَوْصاً أراد أنهم ذَوُو حَوْصٍ ، والحَوْصُ ، بالحاء : ضيقٌ في مُقَدِّمِها . وقال الوزير : الأَحْيَصُ الذي إحدى عينيه أصغرُ من الأخرى . الجوهري : الحَوْصُ الحِياطةُ والنضيقُ بين الشَّيْنِ . قال ابن بري : الحَوْصُ الحِياطةُ المتباعدة .

وقولهم : لأَطْعَنَ في حَوْصِهِم أي لأَخْرِقَنَ ما خاطبوا وأَسَدَنَ ما أَصْلَحُوا ؛ قال أبو زيد : لأَطْعَنَ في حَوْصِكَ أي لَأَكِيدَنَّكَ ولَأَجْهَدَنَّ في هلاكِكَ . وقال النضر : من أمثال العرب : طَعَنَ فلانٌ في حَوْصٍ ليس منه في شيء إذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُهُ وتَكَلَّفَ ما لا يَعْنِيهِ . وقال ابن بري : ما طَعَنَتْ في حَوْصِ أي ما أَصَبَتْ في قَصْدِكَ .

وحاصَ فلانٌ سِقَاءً إذا وَهَى ولم يكن معه مِرَادٌ يُخْرِزُهُ به فادخل فيه عودين وسَدَّ الوَهْيَ بها .

والحائِصُ : الناقةُ التي لا يُجْوزُ فيها قُضْبُ الفحل كأن بها رَتْقاءٌ ؛ وقال الفراء : الحائِصُ مثلُ الرَتْقاءِ في النساءِ . ابن شميل : ناقةٌ مُخْتَصَةٌ وهي التي احتَصَتْ رَحِمَها دون الفحل فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ ،

والأَحْصُ : اللَّصُّ الذي يَسْرِقُ الحَمَائِصَ ، وأَحْدَثَهَا حَيْصَةً ، وهي الشاةُ المسروقةُ وهي المَحْصُومَةُ والحَرْبَةُ . الفراء : حَمِصَ الرجلُ إذا اصطادَ الطَّيَاءَ نِصْفَ النَّهَارِ . والمَحْصاءُ من النساءِ : اللَّصَّةُ الحاذقةُ . وَحَمِصَتِ الأَرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ قَوْرَتَها .

وحَمِصَ : كَوْرَةٌ من كَوَرِ الشامِ أهلُها يَمَانُونَ ، قال سيبويه : هي أعجميةٌ ، ولذلك لم تَنْصَرَفْ ، قال الجوهري : حِمِصٌ يذكر ويؤنث .

حمص : هذه ترجمة انقرد بها الأزهرى وقال : قال الليث الحِنْصَاوَةُ من الرجال الضعيفُ . يقال : رأيت رجلاً حِنْصَاوَةً أي ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ؛ وأنشد :

حتى ترى الحِنْصَاوَةَ الفَرُوقَا
مُشَكِّئاً يَفْتَحُ السُّوَيْقَا

حميص : الفراء : الحَنْبَصَةُ الرُّوْغَانُ في الحَرْبِ . ابن الأعرابي : أبو الحِنْصِصِ كنيةُ الثعلبِ واسمه السَّنَمُ . قال ابن بري : يقال للثعلب أبو الحِنْصِصِ وأبو الهَجْرَسِ وأبو الحَصِينِ .

حَنْفِصٌ : الحِنْفِصُ : الصغيرُ الجسمِ .

حموص : حاصُ الثوبِ يحْوِصُهُ حَوْصاً وحِياصَةً : خاطه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه اشْتَرَى قَمِيصاً فَقَطَعَ ما فَضَلَ مِنَ الكُمَيْنِ عَنْ يَدِهِ ثم قال للخِياط : حُصِّه أي خُطِّ كِفافه ، ومنه قيل للعين الضَّيِّقَةِ : حَوْصاءٌ ، كأنما خِيطَ بجانبِها ؛ وفي حديثه الآخر : كلما حِصَّتْ من جانبِها تَهَكَّتْ من آخرِ . وحاصَ عينَ صَفْرَةٍ يحْوِصُها حَوْصاً وحِياصَةً : خاطها ، وحاصَ سَفُوقاً في رجله

وهو أن تَعْقِدَ حِلَقاً على رَحِمِها فلا يَقْدِرَ الفعلُ أنْ يُحْيِزَ عليها. يقال: قد اخْتَصَّتْ الناقةُ واختَصَّتْ رَحِمُها سواءً، وفاقةٌ حائِصٌ ومُختَصَةٌ، ولا يقال حاصتُ الناقةُ. ابن الأعرابي: الحَوَصاءُ الضَّيِّقةُ الحَيَاءُ، قال: والمَحْيِصُ الضَّيِّقةُ المَلَقِي. وبثِرَ حَوَصاءُ: ضَيِّقةٌ.

ويقال: هو 'مَحْاوِصُ' فلاناً أي ينظر إليه بمؤخر عينه ويخفي ذلك.

والأَحْوصان: من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحَوْصُ والأَحْاوِصَةُ والأَحْاوِصُ. الجوهري: الأَحْوصانِ الأَحْوصُ بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغيرَ العَيْنَيْنِ، وعَمَرُو بن الأَحْوصِ وقد رَأَسَ؛ وقول الأعشى:

أَتاني، وَعِيدُ الحَوْصِ من آل جَعْفَرٍ،
فيا عَبْدَ عَمْرٍو، لو نَهَيْتُ الأَحْاوِصا

يعني عبد بن عمرو بن شَرِيح بن الأَحْوص، وعَتَى بالأَحْاوِصِ مَنْ وَلَدَهُ الأَحْوصُ، منهم عوفُ ابن الأَحْوصِ وعَمْرُو بن الأَحْوصِ وشَرِيحُ بن الأَحْوصِ وربيعَةُ بن الأَحْوصِ، وكان علقمةُ بن عُلائَةَ بن عوف بن الأَحْوصِ نَافِرَ عَامِرِ بن الطَّافِلِ ابن مالك بن جعفر، فهِجَا الأعشى علقمةً ومدح عامراً فأَوَعَدُوهُ بالقتل؛ وقال ابن سيدة في معنى بيت الأعشى: إنه جمع على فُعَلٍ ثم جمع على أَفَاعِلٍ؛ قال أبو علي: القول فيه عندي أَنَّهُ جَعَلَ الأولَ على قول من قال العباس والحُرث؛ وعلى هذا ما أَنشده الأصمعي:

أَحْوَى من العُوجِ وقَاحِ الحافِرِ

قال: وهذا بما يَدُلُّكَ من مذاهِبهم على صحة قول الخليل في العباس والحُرث إنهم قالوه بحرف التعريف

لأنهم جعلوه للشيءِ بِعَيْنِهِ، ألا ترى أَنه لو لم يكن كذلك لم يَكْسَرُوهُ تَكْسِيرَهُ؟ قال: فأما الآخرُ فإنه يَحْتَمِلُ عندي حَرَكَيْنِ، يكون على قول من قال عباس وحُرث، ويكون على النسب مثل الأَحْاوِصَةِ والمُتْأَلِّيةِ، كأنه جَعَلَ كلَّ واحدٍ حَوْصِيّاً. والأَحْوَصُ: اسمُ شاعر. والحَوَصاءُ: فرسٌ تَوَبَّه ابن الحُمَيْرِ. وفي الحديث ذكر حَوَصاءَ، بفتح الحاء والمد، هو موضع بين وادي القُرَى وتَبُوكَ تَوَلَّه سَيِّدُنَا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، حيث سارَ إلى تَبُوكَ، وقال ابن إسحق: هو بالضاد المعجمة.

حيص: الحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشيء. حاصٌ عنه يَحْيِصُ حَيْصاً: رَجَعَ. ويقال: ما عنه يَحْيِصُ أي يَحِيدُ ومَهْرَبٌ، وكذلك المَحْاصُ، والانحِصاضُ مثله. يقال لِلأَوَّلِيَّاءِ: حاصُوا عن العَدُوِّ، وللأَغْداءِ: انْهَزَمُوا. وحاصُ الفرسُ يَحْيِصُ حَيْصاً وحَيْوَصاً وحَيْصَاناً وحَيْصُوصَةً ومَحْاصاً ومَحْيِصاً وحايِصَهُ وتَحايِصَ عنه، كلُّهُ: عدَلٌ وحَادٌ. وحاصُ عن الشرِّ: حَادٌ عنه فَسَلِمَ منه، وهو 'مَحْيِصِي'. وفي حديث مُطَرِّف: أَنه خرجَ من الطاعُونِ فقبلَ له في ذلك فقال: هو المَوْتُ 'نَحايِصُهُ ولا بد' منه، قال أبو عبيد: مَعْنَاهُ تَرَوُّغٌ عنه؛ ومنه المَحْيِصَةُ: مُفَاعَلَةٌ، من الحَيْصِ العَدُوْلُ والمَهْرَبُ من الشيء، وليس بين العبدِ والموتِ مُفَاعَلَةٌ، وإنَّما المعنى أَن الرجلَ في قَرطٍ حَرَجِهِ على الفِرارِ من الموتِ كأنه يبارِزُ ويُغالبُهُ فأَخْرَجَهُ على المُفَاعَلَةِ لكونها موضوعاً لإفادَةِ المَبَارَاةِ والمُغَالَبَةِ بالفعل، كقوله تعالى 'يُجَادِعُونَ اللهَ وهو خادِعُهُمْ، فيُؤُولُ معني 'نَحايِصُهُ' إلى قولكَ تَحْرِصُ على الفِرارِ منه. وقوله عز وجل 'وما لَهُمْ من حَيْصٍ. وفي حديثِ يَرْوِيهِ ابنُ عمر

بَيْصَ : جَعَرُ الْفَار . وَإِنْكَ لَتَحْسِبَ عَلَيَّ الْأَرْضَ
حَيْصًا بَيْصًا أَيَّ ضَيْقَةٍ .

وَالْحَائِصُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيْقَةُ ، وَمَنِ الْإِبِلُ : الَّتِي لَا
يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَعْلِ كَانَ بِهَا رَتْقًا .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّكَ لَتَحْسِبَ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا
بَيْصًا ، وَيُقَالُ : حَيْصٌ بَيْنَ بَيْنَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصٌ بَيْنَ بَيْنَ ،
حَتَّى يَلْتَفَّ عَيْصَهُ بَعْصِي

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَكَاتِبِ
يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْ بِلَدِهِ فَقَالَ : أَتُفَلِّتُمْ
ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُمْ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصٌ بَيْصٌ أَيَّ
ضَيْقَتِ الْأَرْضِ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَضْرَبَ لَهُ فِيهَا وَلَا
مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ ، قَالَ : وَفِيهَا لُغَاتٌ عِدَّةٌ لَا
تُفْرَدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى ، وَحَيْصٌ مِنْ
حَاصٍ إِذَا حَادَ ، وَيَبْصٌ مِنْ بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَأَصْلُهَا
الرَّوَاةُ وَلَمَّا قَلَبْتَ بَاءَ لِلزَّوْجَةِ بِحَيْصٍ ، وَهِيَ مَبْنِيَّتَانِ
بَنَاءُ خَمْسَةِ عَشَرَ ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ الْأَصْعَمِيِّ :

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ حَائِصَا

قَالَ : يَرُودُ بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالرَّوَاةُ
رَوَاهُ بِالْحَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فصل اطاء المعجمة

حَيْصٌ : الْحَبْصُ فِعْلُكَ الْحَبِصَ فِي الطَّنْجِيرِ ، وَقَدْ
حَبَّصَ حَبْصًا وَحَبَّصَ تَخْنِيسًا ، فَهُوَ حَبِصٌ
'حَبِصٌ' تَحْبُوصُ . وَيُقَالُ : اخْتَبِصَ فَلَانٌ إِذَا اخْتَذَ
لِنَفْسِهِ حَبِصًا .

وَالْحَبِصُ : الْحَلَاوَةُ الْمُخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْحَبِصَةُ

أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالًا وَأَمْرًا : فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ،
وَيُرْوَى : فَجَاصَ حَيْصَةً ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَيَّ جَالُوا
جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ وَالْمَحِصَ وَالْمَهْرَبَ
وَالْمَحِيدَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدَ
حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، قَالُوا : قُتِلَ مُحَمَّدٌ .

وَالْحَيَاةُ : سَيْرٌ فِي الْحِزَامِ . التَّهْذِيبُ : وَالْحَيَاةُ
سَيْرٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ حِزَامُ الدَّابَّةِ . وَفِي كِتَابِ ابْنِ
السَّكَيْتِ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ :
حَاصٌ وَحَاصٌ وَجَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
نَاصٌ وَفَاصٌ .

ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ حَوْصِ قَالَ الْوَزِيرُ : الْأَحْيَصُ الَّذِي
إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْفَرُ مِنَ الْأُخْرَى

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ
وَحَبْصٍ بَيْصٍ وَحَاصٍ بَاصٍ أَيَّ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ بَطْنُ الضَّبِّ يَبْجَعُ فَيُخْرِجُ مَكْنَهُ
وَمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ يَحْصُ ، وَقِيلَ : أَيَّ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ
أَمْرٍ لَا يُخْرِجُ لَهُمْ مِنْهُ ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْعَمِيِّ لَأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي
عَائِدَةَ الْهَذَلِيِّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صِرَفًا ،

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصٌ بَيْصٌ لِحَاصٍ

وَنَصَبَ حَيْصٌ بَيْصٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِذَا أَفْرَدُوهُ
أَجْرُوهُ وَرَبَّمَا تَرَكُوا إِجْرَاءَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَيْصٌ
بَيْصٌ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ جَارِي
بَيَّنْتُ بَيَّنْتُ ، وَقِيلَ : لِهِنَّ اسْمَانِ مِنْ حَيْصٍ وَبَوْصٍ
جُعِلَا وَاحِدًا وَأَخْرَجَ الْبَوْصَ عَلَى لَفْظِ الْحَيْصِ
لِزْدَوِجٍ . وَالْحَيْصُ : الرِّوَاغُ وَالتَّخَلُّفُ وَالْبَوْصُ
السَّبْقُ وَالْفِرَارُ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ أَمْرٍ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ وَيُفْرَقُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْصَةٌ مِنْ
حَيْصَاتِ الْفِتَنِ أَيَّ رَوْعَةٍ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا . وَحَيْصٌ

أَخْصُ مِنْهُ . وَخَبَصَ الْحَلَاءُ يَخْبِصُهَا خَبْصًا
وخبصها : خلطها وعليها . والمخبصة : التي يُقَلَّبُ
فيها الخبيص ، وقيل : المخبصة كالملقعة يُعْمَلُ بها
الخبيص .
وخبَصَ خَبْصًا : مات . وخبَصَ الشيءَ بالشيءِ :
خلطه .

خوص : خَرَصَ يَخْرُصُ ، بالضم ، خَرْصًا وَخَرَصَ
أَي كَذَبَ . وَرَجُلٌ خَرَّاصٌ : كَذَّابٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْكَذَّابُونَ .
وَيَخْرُصُ فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ وَاخْتَرَصَهُ أَي افْتَعَلَهُ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ إِنَّمَا يَطْطُونُ
الشيءَ وَلَا يَحْقُقُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَعْنُ الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ قَالُوا مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ ،
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ خَرَّصُوا بِمَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ .

وَأَصْلُ الْخَرَصِ التَّطَنِّي فِيمَا لَا تَسْتَيْقِنُهُ ، وَمِنْهُ
خَرَصَ النَّخْلَ وَالكَرْمَ إِذَا خَزَرَتْ الثَّمَرُ لِأَنَّ
الْخَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ لَا لِإِحَاطَةٍ ، وَالْأَسْمُ
الْخَرِصُ ، بِالْكَسْرِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ خَرَصٌ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ
الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ غَيْرِهِ : الْخَرِصُ خَزَرٌ مَا عَلَى النَّخْلِ
مِنَ الرُّطْبِ قَرَأَ . وَقَدْ خَرَصَتْ النَّخْلُ وَالكَرْمُ
أَخْرَصُهُ خَرْصًا إِذَا خَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ قَرَأَ ،
وَمِنَ الْعَنْبِ زَبِيبًا ، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ لِأَنَّ الْخَزَرَ إِنَّمَا
هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ . وَخَرَصَ الْعَدَدُ يَخْرُصُهُ
وَيَخْرُصُهُ خَرْصًا وَخَرَصًا : خَزَرَهُ ، وَقِيلَ :
الْخَرِصُ الْمَصْدَرُ وَالْخَرِصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَسْمُ .
يَقَالُ : كَمْ خَرِصُ أَرْضِكَ وَكَمْ خَرِصُ نَخْلِكَ ؟
بِكسر الحاء ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَبْعَثُ الْخَرَّاصَ عَلَى غَيْلِ خَيْبَرَ
عِنْدَ إِذْ رَأَى كَفَرَهَا فَيَخْزِرُونَهُ رُطْبًا كَذَا وَتَمْرًا
كَذَا ، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِكَيْلَةِ ذَلِكَ مِنَ الثَّمَرِ الَّذِي يَحِبُّ

لَهُ وَالْمَسَاكِينَ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّفَقِ لِأَصْحَابِ الثَّأْرِ فِيمَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ
الاحتياط للفقراء في العُشْرِ وَنِصْفِ الْعُشْرِ وَلِأَهْلِ
الْفَقِيءِ فِي نَصِيهِهِمْ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرِصِ فِي النَّخْلِ وَالكَرْمِ
خَاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقَائِمِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَمَّارَهَا ظَاهِرَةً ،
وَالْخَرِصُ يُطِيفُ بِهَا فَيُرَى مَا ظَهَرَ مِنَ الثَّمَرِ وَذَلِكَ
لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي أَكْثَامِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْخَرِصُ ،
بِكسر الحاء ، الْخَزَرُ مِثْلُ عَلِمَتْ عَلَمًا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْأَسْمَ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِمَنْ كَانَ يَأْكُلُ
الْعَنْبَ خَرَصًا فَهُوَ أَنْ يَصِفَهُ فِيهِ وَيُخْرِجَ
عُرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمُرُويُّ
خَرَطًا ، بِالطَّاءِ .

وَالْخَرَّاصُ وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ : سِنَانُ
الرُّمَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَى الْجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الرُّمَحُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يَعْبُصُ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّيَّيَا ،
عَصُ الثَّقَافِ الْخَرِصُ الْحَطِييَا

وَهُوَ مِثْلُ عُشْبٍ وَعُشْرٍ ، وَجَمْعُهُ خَرَصَانُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : هُوَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ ، قَالَ : وَالَّذِي فِي رَجْزِهِ
الدَّيَّيَا وَهِيَ جَمْعُ كَأَيَّةٍ ؛ وَشَاهِدُ الْخَرِصِ بِكسر
الحاء قَوْلُ بِيْشَرٍ :

وَأَوْجَرْنَا عُتْبَةَ ذَاتِ خَرِصٍ ،
كَأَنَّ يَنْخَرُهُ مِنْهَا عَيْبَرًا

وَقَالَ آخَرُ :

أَوْجَرَتْ جُفْرَتَهُ خَرَصًا فَالَ بِهِ ،
كَأَنَّ اثْنَيْنِ خَضَتْ مِنْ نَاعِمِ الزَّالِ

وقيل : هو رُمح قصير يُتخذ من خشب منحوت وهو الخَرِيص ؛ عن ابن جني ، وأُشدُّ لأبي دُواد :
وتشاجرت أبطاله ،
بالمشرفي وبالخَرِيص

قال ابن بري : هذا البيت يُروى أبطالنا وأبطاله وأبطالها ، فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحرب وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ، ومن روى أبطاله فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله :

هَلَا سَأَلْتُ بِمَشْهَدِي
يَوْمًا يَتَعُ بِذِي الْفَرِيصِ

ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم . وقيل : الخَرِيصُ السَّنانُ والخِرْصَانُ أصلُها القُضبانُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

تَرَى قُصْدَ الْمُرَّانِ ثَلْثَى ، كَأَنَّ
تَذَرْعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

جعل الخِرْصَ رُمحاً وإنما هو نصفُ السَّنانِ الأعلى إلى موضع الجُبَّة ، وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله الخِرْصُ . والخِرْصُ : الجريدُ من النخل . الباهلي : الخِرْصُ النُصْنُ والخِرْصُ القنْاةُ والخِرْصُ السَّنانُ ، ضمَّ الحاءُ في جميعها .
والمخارِصُ : الأسنةُ ؛ قال بشر :

يَبْنُو مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ ، وَقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْدَمَ

ابن سيده : الخِرْصُ كُلُّ قُضْبٍ مِنْ شَجَرَةٍ . والخِرْصُ والخِرْصُ والخِرْصُ ؛ الأخيرة عن أبي عبيدة : كُلُّ قُضْبٍ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ كَالْحَوْطِ .

مَعَهُ سِقَاةٌ لَا يُقَرِّطُ حَمْلَهُ
صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ

والمخارِصُ : مشاورُ العسل . والمخارِصُ أيضاً : الحناجر ؛ قالت مُخَوِّلَةُ الرِّبَاضَةِ تَرْنِي أَقَارِبَهَا :

طَرَقَتْهُمْ أُمُّ الدَّهْمِ فَأَصْبَحُوا
أَكْلًا لَهَا بِمَخَارِصٍ وَقَوَاصِبِ

والخِرْصُ والخِرْصُ : القُرْطُ بحِجَّةٍ واحدةٍ ، وقيل : هي الخلقة من الذهب والفضة ، والجمع خِرْصَةٌ ، والخِرْصَةُ لغة فيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَعَظَ النِّسَاءَ وَحَثَّنَ عَلَى الصَّدَقَةِ فجعلت المرأة تُلقي الخِرْصَ والحاتم . قال شمر : الخِرْصُ الخلقة الصغيرة من الحُلِيِّ كهيئة القُرْطِ وغيرها ، والجمع الخِرْصَانُ ؛ قال الشاعر :

عَلِيَّهِنَّ لَمَسٌ مِنْ طِبَاءِ تَبَالَةٍ ،
مُدْبِدَّةِ الْخِرْصَانِ بِأَدِّ مُخَوَّرُهَا

وفي الحديث : أَيُّهَا امْرَأَةٌ جَعَلْتِ فِي أَدْنِيهَا خِرْصاً من ذهبٍ جُعِلَ فِي أَدْنِيهَا مِثْلُهُ خِرْصاً من النار ؛ الخِرْصُ والخِرْصُ ، بالضم والكسر : حلقة صغيرة من الحُلِيِّ وهي من حُلِيِّ الْأُذُنِ ، قيل : كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت لإباحة الذهب للنساء ، وقيل هو خاصٌ بمن لم تؤدَّ زكاةَ حُلِيِّهَا . والخِرْصُ : الدَّرْعُ لأنها حَلَّتْ مِثْلَ الْخِرْصِ الَّذِي فِي الْأُذُنِ . الأزهري : ويقال للدروع خِرْصَانٌ وخِرْصَانٌ ؛

وَأُنْشِدَ :

مَمَّ الصَّاحِبِ بِخَرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ ،
وَالْمَشْرِقِيَّةِ مُنْهَدِمًا بِأَيْدِينَا

قال بعضهم : أراد بالخَرْصَانِ الدُّرُوعَ ، وتَسْوِيمُهَا جَعْلُ حَلَقٍ صُفْرٍ فِيهَا ، ورواه بعضهم : بِخَرْصَانٍ مُقَوِّمَةٍ جَعَلَهَا رِمَاحًا . وفي حديث سعد بن معاذ : أَنْ جُرِّحَ قَدْ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخَرْصِ أَيْ فِي قَلْبِهِ أَثَرٌ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ .

وَالْخَرْصُ : سَبُّهُ خَوْضٍ وَاسِعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرْصُ مُنْتَلِيٌّ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

وَالْمَشْرِفُ الْمَصْفُولُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثًا بِمَاءِ الْخَرْصِ

أَي مَلْبُوسًا أَوْ مَزْجُوجًا ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ :

وَالْمَشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ

قال : وَالْمَشْرِفُ إِنْاءُ كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ وَكَانَ فِيهِ كِبَاءُ الْخَرْصِ وَهِيَ السَّحَابُ ، وَرواه ابن الأعرابي : كِبَاءُ الْخَرْصِ ، قال : وَهُوَ الْبَارِدُ فِي رَوَاتِهِ ، وَيُرْوَى الْمَشْمُولُ ، قال : وَالْمَشْمُولُ الطَّيِّبُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا : إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ . وَالْمَطْمُوثُ : الْمَسْسُوسُ . وَمَاءُ خَرْصٍ مِثْلُ خَصِرٍ أَيْ بَارِدٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُدَّامَةٌ صَرْفٌ بِمَاءِ خَرْصٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : مُدَّامَةٌ صَرْفًا ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :

وَالْمَشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
مُدَّامَةٌ صَرْفًا بِمَاءِ خَرْصٍ

وَالْمَشْرِفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . وَالْمَشْمُولُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ، وَقِيلَ : الْخَرْصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ أَوْ الشَّجَرِ ، وَخَرْصُ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : خَرْصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ نَاحِيَتُهُمَا أَوْ جَانِبُهُمَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ افْتَرَّقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ خَرْصًا ، يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ . وَالْخَرْصُ : جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ . وَيُقَالُ : خَرْصَةٌ وَخَرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ وَجُوعٌ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ :

إِذَا مَا عَدَتْ مَقْرُورَةٌ خَرْصَاتٍ

وَالْخَرْصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . وَرَجُلٌ خَرْصٌ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ بَلَا بَرْدٍ خَرْصٌ . وَيُقَالُ لِلْبُرْدِ بَلَا جُوعٍ : خَصَرٌ . وَخَرْصُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، خَرْصًا فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ خَارَصٍ أَيْ جَائِعٍ مَقْرُورٍ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَيْدِ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خَرْصًا خَفِيصًا ،
كَتَنَصَلَ السَّيْفُ حُدُوثَ الْبَصْقَالِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ خَرْصًا أَيْ فِي جُوعٍ وَبُرْدٍ .

وَالْخَرْصُ : الدُّنْثُ لُغَةً فِي الْخَرْصِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْخَرْصُ : صَاحِبُ الدُّنْثَانِ ، وَالدُّنْثُ لُغَةٌ .

وَالْأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

لَمَنْ الدَّيَارُ يَعْلَنِي فَأَلْأَخْرَاصُ ،
فَالشُّودَكَيْنِ فَمَجْنَعِ الْأَبْوَابِ

وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ ، بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

والخُرْصُ والخِرْصُ: عَوَيْدُ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغَرَزُ
فِي عَقْدِ السَّقَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصًا
وَلَا خِرْصًا أَيَّ شَيْئًا. التَّهْدِيبُ: الخِرْصُ العُودُ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمِزَاجُهَا صَهْبَاءٌ، فَتَ خِتَامُهَا
قَرْدٌ مِنَ الْخُرْصِ الْقِطَاطِ الْمُتَقَبِّ

وقال المذني:

يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرِ
مِنَ الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْخُرْصُ أَشَقِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ تُسَبِّدُ
الشَّرَابَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الْخُرْصُ أَشَقِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ، قَالَ: وَالصَّوَابُ
عِنْدِي فِي الْبَيْتِ الْخُرْسُ الْقِطَاطُ، وَمِنْ الْخُرْسِ
الصَّرَاصِرَةُ، بِالسِّينِ، وَهُمْ خَدَمٌ عَجَبٌ لَا يُفْصِحُونَ
فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْسًا، وَقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ،
يُرِيدُ صَاحِبَ حَانُوتِ خَمْرٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هُوَ يُخْتَرِصُ أَيُّ يَجْعَلُ فِي الْخِرْصِ مَا يُؤِيدُ وَهُوَ
الْجِرَابُ وَيَكْتَرِصُ أَيُّ يَجْمَعُ وَيَقْلِدُ.

خُورِصٌ: الْخَرَبَصِيصُ: الْقُرْطُ. وَمَا عَلَيْهَا
خَرَبَصِيصَةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَلْسِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ:
مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرَبَصِيصَةٍ،
قَالَ: هِيَ الْهَبَّةُ الَّتِي تُثْرَأُ فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِيصٌ
كَأَنَّهَا عَيْنُ جِرَادَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ نَعِمَ الدُّنْيَا
أَقْلٌ وَأَصْفَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَرَبَصِيصَةٍ، وَقِيلَ:
خَرَبَصِيصَةٌ، بِالْخَاءِ. وَمَا فِي السَّاءِ خَرَبَصِيصَةٌ أَيُّ
شَيْءٍ مِنَ السَّحَابِ، وَكَذَلِكَ مَا فِي الرِّوَاءِ وَالسَّقَاءِ
وَالْبُورِ خَرَبَصِيصَةٌ أَيُّ شَيْءٍ، وَمَا أَعْطَاهُ خَرَبَصِيصَةٌ،

كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ. وَالْخَرَبَصِيصَةُ:
هَبَّةٌ تَبْصُرُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا عَيْنُ الْجِرَادَةِ، وَقِيلَ:
هِيَ تَبَتْ لَهُ حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامٌ فَيُؤْكَلُ، وَجَمْعُهُ
خَرَبَصِيصٌ. التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ امْرَأَةٌ خَرَبَصِيصَةٌ
سَابَّةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ، وَالْجَمْعُ خَرَابِيصٌ.
وَالْخَرَبَصِيصُ: الْجَمْلُ الصَّغِيرُ الْجَمُّ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

قَدْ أَقْطَعَ الْحَرَقَ الْبَعِيدَ بَيْنَهُ
بِخَرَبَصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ

وقال ابن خالويه: الْخَرَبَصِيصَةُ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ،
الْأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ وَرْدَانَ. وَالْخَرَبَصِيصَةُ:
خَرَزَةٌ.

خُورِصٌ: الْمُخَرَنْصِيُّ: السَّاكِتُ؛ عَنْ كِرَاعٍ
وَنُعَلْبٍ، كَالْمُخَرَنْمِسِ، وَالسِّينُ أَعْلَى. الْفَرَاءُ:
اخْرَمَسَ وَاخْرَمَصَ سَكَتًا.

خَصَصَ: خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يُخَصِّصُهُ خَصًّا وَخُصُوصًا
وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَخَصَّصِي
وَخَصَّصَهُ وَخَصَّصَهُ: أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ:
اخْتَصَّ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انْفَرَدَ، وَخَصَّ
غَيْرَهُ وَخَصَّصَهُ لِبَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُخَصِّصُ بِفُلَانٍ
أَيُّ خَاصٍّ بِهِ وَلَهُ بِهِ خَصِيصَةٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

إِنْ أَمَرْتُ خَصَّصِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ،
عَلَى التَّنَائِي، لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ خَصَّصِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْضَلَ الْفِعْلَ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّصِي لِمَوَدَّتِهِ إِيَّايَ فَيَكُونُ
كَقَوْلِهِ:

وَأَغْفِرْ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ إِذَا خَارَهُ

قال ابن سيدة : وإنما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية إلى مفعولين ، والاسم الحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والخاصة والحِصْصِيَّة ، وهي مُعَدَّة وتُفَصَّر ؛ عن كراع ، ولا نظير لها إلا المِكْشَى . ويقال : خاصَّ يَتَن الحِصْصِيَّة ، وفعلت ذلك بك حِصْصِيَّةً وبخاصة وخصْصِيَّة وخصْصِيَّة .

والخاصة : خلاف العامة . والخاصة : مَنْ تَخَصَّصَ لنفسك . التهذيب : والخاصة الذي اختصصته لنفسك ، قال أبو منصور : خوِيَصَّة . وفي الحديث : بادروا بالأعمال ستا الدِّجَال وكذا وكذا وخوِيَصَّة أحدكم ، يعني حادثة الموت التي تخصُّ كلَّ إنسان ، وهي تصغير خاصة وصغرَّت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب ، أي بادروا الموت واجتهدوا في العمل ، ومعنى المبادرة بالأعمال الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها ، وفي تأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب ، وفي حديث أم سليم : وخوِيَصْتُكَ أُنْس أي الذي يختصُّ بخدمة منك وصغره لصغره يومئذ . وسع ثعلب يقول : إذا ذكر الصالحون فبِخَاصَّةِ أبو بكر ، وإذا ذكر الأشراف فبِخَاصَّةِ علي .

والخِصَّانُ والخِصَّانُ : كالخاصة ؛ ومنه قولهم : إنما يفعل هذا خِصَّانُ الناس أي خواصُّ منهم ؛ وأنشد ابن بري لأبي قلابة الهذلي :

والقوم أعلمُ هل أُرْمِي ورائهم ،
إذ لا يُقَاتِلُ منهم غيرُ خِصَّانٍ

والإخصاص : الإزراء . وخصَّه بكذا : أعطاه شيئاً كثيراً ؛ عن ابن الأعرابي .
والخصَّاصُ : شبه كَوْنِهِ في قُبَّةٍ أو نحوها إذا كان

واسعاً قدرَ الوجه :

وإنَّ خِصَّاصُ لَيْلَيْنِ اسْتَدَّ ،
رَكِبْنِ مَنْ ظَلَمَائِهِ مَا اسْتَدَّ

شبه القمر بالخصاص الضيق ، أي استنَّ بالغم ، وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق حتى قالوا لحروق المصفاة والمنخل خصاص . وخصصاص المنخل والباب والبرقع وغيره : خَلَلَهُ ، واحده خصاصة ؛ وكذلك كلَّ خَلَلٍ وخَرَقٍ يكون في السحاب ، ويُجْمَع خِصَّاصَاتٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

مِنْ خِصَّاصَاتِ مُنْخَلٍ

وربما سمي الغيم نفسه خصاصة . ويقال للقمر : بدَأَ من خصاصة الغيم . والخصاص : الفرج بين الأثافي والأصابع ؛ وأنشد ابن بري للأشعري الجعفي :

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خِصَّاصَةً ،
سُفَعِ الْمَنَازِبِ ، كَلَّمْنِ قَدْ اضْطَلَى

والخصاص أيضاً : الفرج التي بين قدَّزِ السهم ؛ عن ابن الأعرابي .

والخصاصة والخصاصاء والخصاص : الفقر وسوء الحال والحلة والحاجة ؛ وأنشد ابن بري للكميت :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَّاصِ ،
وَمَنْ عِنْدَهُ الصَّدَرُ الْمُبْجِلُ

وفي حديث فضالة : كان يخرُّ رجالاً مِنْ قَامَتِهِمْ في الصلاة من الخصاصة أي الجوع ، وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء . وفي التزليل العزيز : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ؛ وأصل ذلك في الفرجة أو الحلة لأن الشيء إذا انفرج وهى

وفي الحديث : أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يُصلح
نُحْصاً له .

خلص : خَلَصَ الشيء ، بالفتح ، يَخْلُصُ خُلُوصاً
وخُلَاصاً إذا كان قد تَشَبَّهَ ثم نجا وسَلِمَ . وأَخْلَصَهُ
وَخَلَصَهُ وَأَخْلَصَ اللهُ دِينَهُ : أَمْنَحَهُ . وَأَخْلَصَ
الشيء : اختاره ، وقرئ : إلا عبادك منهم المَخْلَصِينَ ،
والمُخْلَصِينَ ؛ قال ثعلب : يعني بالمُخْلَصِينَ الذين
أَخْلَصُوا العبادة لله تعالى ، وبالمُخْلَصِينَ الذين أَخْلَصَهُمُ
اللهُ عزَّ وجل . الزجاج : وقوله : وإذا كُثِرَ في
الكتاب موسى إنه كان مُخْلَصاً ، وقرئ : مُخْلِصاً ،
والمُخْلَص : الذي أَخْلَصَهُ اللهُ جعله مُخْتَاراً خالِصاً
من الدنس ، والمُخْلِص : الذي وحَّد الله تعالى
خالِصاً ولذلك قيل لسورة : قل هو الله أحد ، سورة
الإخلاص ؛ قال ابن الأثير : سبب بذلك لأنها
خالصة في صفة الله تعالى وتقدس ، أو لأن اللفظ بها
قد أَخْلَصَ التوحيد لله عز وجل ، وكلمة الإخلاص
كلمة التوحيد ، وقوله تعالى : من عبادنا المُخْلَصِينَ ،
وقرئ : المُخْلِصِينَ ، فالمُخْلَصُونَ المُخْتَارُونَ ،
والمُخْلِصُونَ الْمُوَحَّدُونَ .

والتخليص : التنجية من كل مَنْشَبٍ ، تقول :
خَلَصْتُهُ من كذا تَخْلِصاً أي تَجِئْتُهُ تَنْجِيةً
فَخَلَصَ ، وَتَخَلَصَ تَخْلُصاً كما يُتَخَلَصُ الْفَزْلُ إذا
التَبَسَ . والإخلاص في الطاعة : تَرْكُ الرِّبَا ،
وقد أَخْلَصَتْهُ اللهُ الدِّينَ . واستَخْلَصَ الشيء :
كَأَخْلَصَهُ . والحالصة : الإخلاص . وخَلَصَ إليه
الشيء : وَصَلَ . وخَلَصَ الشيء ، بالفتح ، يَخْلُصُ
خُلُوصاً أي صار خالِصاً . وخَلَصَ الشيء خُلَاصاً ،
وإخلاص يكون مصدرًا للشيء الخالص . وفي حديث
الإمراء : فلما خَلَصَتْ بِمُسْتَوًى من الأرض أي
وَصَلَتْ وَبَلَّغَتْ . يقال : خَلَصَ فلان إلى فلان

وَاخْتَلَّ . وَذَوُّوْا الْخَصَاصَةَ : ذَوُّوْا الْحَلَّةَ وَالْفَقْرَ .
وَالْخَصَاصَةُ : الْحَلَلُ وَالثَّقَبُ الصَّغِيرُ . وَصَدَرَتْ
الْإِبِلُ وَبِهَا خَصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَرَوْا ، وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
من معنى الْخَصَاصَةِ الَّتِي هِيَ الْفُرْجَةُ وَالْحَلَّةُ .

وَالْخَصَاصَةُ مِنَ الْكُرْمِ : الْفُصْنُ إِذَا لَمْ يَرَوْا وَخَرَجَ
مِنْهُ الْحَبُّ مَتَرَفًا ضَعِيفًا . وَالْخَصَاصَةُ : مَا يَبْقَى فِي
الْكُرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ الْمُتَيْقِدِ الصَّغِيرِ هُنَا وَآخِرُ هُنَا ،
وَالْجَمْعُ الْخَصَاصُ ، وَهُوَ الثَّبْدُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ مِنْ عَذُوقِ النَّخْلِ الشَّلِيلُ
وَالشَّمَالِيلُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْخَصَاصَةُ ، وَالْجَمْعُ
خَصَاصٌ ، كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ .

وَالْخَصُّ : بَيِّنَةٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ ، وَقِيلَ :
الْخَصُّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسْقَفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ
الْأَرْجِ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ ، وَقِيلَ فِي
جَمْعِهِ مُخْصُوصٌ ، سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرَى مَا فِيهِ مِنْ
خَصَاصَةٍ أَيْ فُرْجَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَبِي مُخْصَصًا
لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَصَاصِ ، وَهِيَ التَّفَارِيجُ الضِّيقَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ أَيْ فُرْجَتَهُ .
وَحَاوَزَتْ الْحَبَّارُ يُسَى مُخْصَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيَّةٍ
مِنَ الْخَصِّ ، حَتَّى أَتَزَلُّوْهَا عَلَى يُسْرِ

الْجَوْهَرِيِّ : وَالْخَصُّ الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ ؛ قَالَ الْفَزَارِيُّ :

الْخَصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا ،
خَيْرٌ مِنَ الْإِجْرِ وَالْكَبَدِ

أي وصل إليه، وخلص إذا سلم ونجا؛ ومنه حديث
 هرقل : إني أخلص إليه. وفي حديث علي ، رضي
 الله عنه : أنه قضى في حكومة بالخلاص أي الرجوع
 بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد
 قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من
 الخصومة . وخلص فلان إلى فلان أي وصل إليه .
 ويقال : هذا الشيء خالصة لك أي خالص لك خاصة ؛
 وقوله عز وجل : وقالوا ما في بطون هذه الأنعام
 خالصة لذكورنا ؛ أتت الخالصة لأنه جعل معنى ما
 التأنيت لأنها في معنى الجماعة كأنهم قالوا : جماعة
 ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا . وقوله :
 ومحرّم ، مرّدود على لفظ ما ، ويجوز أن يكون
 أتت لتأنيث الأنعام ، والذي في بطون الأنعام
 ليس بمنزلة بعض الشيء لأن قولك سقطت بعض
 أصابعه ، بعض الأصابع أصعب ، وهي واحدة منها ،
 وما في بطن كل واحدة من الأنعام هو غيرها ، ومن
 قال يجوز على أن الجملة أنعام فكانه قال وقالوا :
 الأنعام التي في بطون الأنعام خالصة لذكورنا ، قال
 ابن سيده : والقول الأول أبين لقوله ومحرّم ،
 لأنه دليل على الحسل على المعنى في ما ، وقرأ بعضهم
 خالصة لذكورنا يعني ما خلاص حياً ، وأما قوله عز
 وجل : قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
 يوم القيامة ، قرئ خالصة وخالصة ، المعنى أنها
 كحلل للمؤمنين وقد يشركهم فيها الكافرون ، فإذا
 كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا
 يشركهم فيها كافر ، وأما إغراب خالصة يوم
 القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل
 لبيب ، المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا
 في تأويل الحال ، كأنك قلت قل هي ثابتة مستقرة
 في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة . وقوله عز وجل :

إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدار ؛ يُقْرَأُ
 بخالصة ذكرى الدار على إضافة خالصة إلى ذكرى ،
 فمن قرأ بالتون جعل ذكرى الدار بدلاً من
 خالصة ، ويكون المعنى إنا أخلصناهم بذكرى الدار ،
 ومعنى الدار هنا دار الآخرة ، ومعنى أخلصناهم
 جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يذكرون بدار
 الآخرة ويترعدون فيها الدنيا ، وذلك شأن الأنبياء ،
 ويجوز أن يكون يكثرّون ذكر الآخرة
 والرجوع إلى الله ، وأما قوله خلصوا نجياً فمعناه
 تميزوا عن الناس يتنجون فيما أهملهم . وفي
 الحديث : أنه ذكر يوم الخلاص فقالوا : وما يوم
 الخلاص ؟ قال : يوم يخرج إلى الدجال من أهل
 المدينة كل منافق ومناقة فيتميز المؤمن منهم
 ويخلص بعضهم من بعض . وفي حديث الاستسقاء :
 فليخلص هو وولده أي ليميز من الناس .
 وخالصة في العشرة أي صافه . وأخلصه النصيحة
 والحب وأخلصه له وهم يتخالصون : يخلص
 بعضهم بعضاً . والخالص من الألوان : ما صفا
 ونصع أي لونه كان ؛ عن الصحابي .
 والخالص والخالصة والخالص : رب
 يتخذ من تمر . والخالصة والخالص : فعل
 التمر والسويق يلتقى في السنن ، وأخلصه : فعمل
 به ذلك . والخالص : ما خلاص من السنن إذا
 طبخ . والخالص والإخلاص والإخلاص : الزبد
 إذا خلاص من الثقل . والخالص : الثقل الذي
 يكون أسفل اللبن . ويقول الرجل لصاحبه السنن :
 أخلصي لنا ، لم يفسره أبو حنيفة ، قال ابن سيده :
 وعندي أن معناه الخلاصة والخالصة أو الخالص .
 غيره : وخلاصة وخلاصة السنن ما خلاص منه لأنهم
 إذا طبخوا الزبد ليأخذوه سمناً طرّحوا فيه شيئاً

فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَعْرَاضِ قَيْسٍ كُحْرِمٍ ،
أَهْلٌ بِحَجٍّ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ

الفراء : أَخْلَصَ الرجلُ إِذَا أَخَذَ الْحِلَاصَ وَالْحِلَاصَةُ ،
وَحُلِّصَ إِذَا أُعْطِيَ الْخِلَاصَ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحَ : أَنَّهُ قَضَى فِي قُرُوسٍ كَسَرَهَا
رَجُلٌ بِالْخِلَاصِ أَيِّ بِثَلْثَا . وَالْحِلَاصُ ، بِالْكَسْرِ : مَا
أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْحِلَاصَةُ وَالْحِلَاصَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ : أَنَّهُ كَاتِبَ
أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً خِلَاصَ .
وَالْحِلَاصَةُ وَالْحِلَاصَةُ : كَالْحِلَاصِ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْفَرَبِيِّينَ .

وَأَسْتَخْلَصَ الرَّجُلَ إِذَا اخْتَصَّ بِهِ خُلَّتُهُ ، وَهُوَ
خَالِصَتِي وَخُلْصَانِي . وَفُلَانٌ خُلْصِي كَمَا يَقُولُ خِدْنِي
وَوَخْلُصَانِي أَيِّ خَالِصَتِي إِذَا خَلَصْتَ مَوَدَّتَهُمَا ،
وَهُمْ خُلْصَانِي ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ . وَتَقُولُ :
هَؤُلَاءِ خُلْصَانِي وَخُلْصَانِي ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثُرَ نُحْشُهُ ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِنَ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ قَالَ :

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَالْحَلِصُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ
الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي أَنَّ
الْحَلِصَ شَجَرٌ يَنْبَتُ بِنَاتِ الْكُرْمِ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ ،
وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مُدَوَّرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَلَهُ وَرْدَةٌ
كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ ، وَأَصُولُهُ مُشْرَبَةٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ
الرِّيحِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ
وَالْأَرْبَعُ مَعًا ، وَهُوَ أَحْمَرُ كَقَرَزِ الْعَقِيقِ لَا يُوْكَلُ
وَلَكِنَّهُ يُرْعَى ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

بِحَالِصَةِ الْأَرْدَانِ نُخْضَرِ الْمَتَاكِيبِ

مِنْ سَوِيْقٍ وَغَيْرِهِ أَوْ أَبْعَارٍ غِزْلَانٍ ، فَإِذَا جَادَ
وَحُلِّصَ مِنَ الثَّقْلِ فَذَلِكَ السِّنُّ هُوَ الْحِلَاصَةُ
وَالْحِلَاصَةُ وَالْحِلَاصُ أَيْضًا ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهُوَ
الْإِنْتَرُ ، وَالثَّقْلُ الَّذِي يَبْنَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ
وَالْقِلْدَةُ وَالْقِلْدَةُ وَالْكَدَادَةُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ
الْإِخْلَاصُ ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ السِّنَّ . أَبُو زَيْدٍ :
الرُّبْدُ حِينَ يَجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سِنًّا فَهُوَ
الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ وَخُلِّصَ اللَّبَنُ
مِنَ الثَّقْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِنْتَرُ وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثَّقْلُ
الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَمَّا يُخْلَصُ بِهِ السِّنُّ فِي الْبُرْمَةِ
مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثَّقْلِ : الْحِلَاصُ ، وَذَلِكَ إِذَا
ارْتَجَحَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالرُّبْدِ فَيُؤْخَذُ قَمَرٌ أَوْ
دَقِيقٌ أَوْ سَوِيْقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلَصَ السِّنُّ مِنْ
بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَطَبِ بِهِ ، وَذَلِكَ الَّذِي يَخْلَصُ هُوَ
الْحِلَاصُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَأَمَّا الْحِلَاصَةُ وَالْحِلَاصَةُ فَهُوَ
مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ مِنَ الْحِلَاصِ وَغَيْرِهِ مِنْ ثَقْلٍ
أَوْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ . أَبُو الدَّقِيقِ : الرُّبْدُ خِلَاصُ
اللَّبَنِ أَيُّ مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ أَيُّ يُسْتَخْرَجُ ؛ حَدَّثَ
الْأَصْبَغِيُّ قَالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يَقَالُ لَهُ
'حُمَامٌ' وَمَعَهُ نِخْيٌ مِنْ سِنٍّ ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ :
أَتَشْتَرِي أَعْرَاضَ النَّاسِ قَيْسٍ مِنْنِي هَذَا النَّخْيَ ؟
فَقَالَ : اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنْ فَعَلْتُ ، فَقَالَ : اللَّهُ
لَأَفْعَلَنَّ ، فَالْتَقَى النَّخْيُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَعْدُو ،
فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ :

لَعَنَرِي لَنِعَمَ النَّخْيِ كَانَ لِقَوْمِهِ ،
عَشِيَّةَ غَيْبِ الْبَيْعِ ، نِخْيٌ حُمَامٍ

مِنَ السِّنِّ رَبْعِيٌّ يَكُونُ خِلَاصَهُ ،
بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ

الأصمعي : هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب
'مَجْمَلُ أَخْضَرِ الْمَسْكِينِ وَسَاوَرُهُ أَبْيَضُ' والأردان
أَكَامُهُ .

ويقال لكل شيء أبيض : خالص ؛ قال العجاج :

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا

يريد تخلص من الطحلب فابيض . الليث : بغير
'مُخْلِصٌ إِذَا كَانَ قَصِيدًا سِينًا ؛ وَأَنشد :

'مُخْلِصَةُ الْأَنْثَاءِ أَوْ رَعُومًا

والخالص : الأبيض من الألوان . ثوب خالص :
أبيض . وماء خالص : أبيض . وإذا تشطى العظام
في اللحم ، فذلك الخالص . قال : وذلك في قصب
العظام في اليد والرجل . يقال : تخلص العظم
يُخْلَصُ خَلَصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ
اللحم .

والخلصة : ماء بالبادية ، وقيل موضع ، وقيل موضع
فيه عين ماء ؛ قال الشاعر :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصَاءِ أَغْيَنَهَا ،

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيَانِهَا رِصْرًا

وقيل : هو موضع بالدناء معروف . وذو الخلصة :
موضع يقال إنه بيت حننيم كان يدعى كعبية
اليسامة وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم . وفي
الحديث : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء
دوس على ذي الخلصة ؛ هو بيت كان فيه صنم
لدوس وحننيم وبجيلة وغيرهم ، وقيل : ذو
الخلصة الكعبة البانية التي كانت باليمن فأنفذ إليها
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جرير بن عبد الله
'يَحْرُبُهَا' ، وقيل : ذو الخلصة الصنم نفسه ، قال ابن

الأثير : وفيه نظرا لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء
الأجناس ، والمعنى أنهم يرتدئون ويعودون إلى
جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسمى نساء بني دوس
طائفت حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن .
وخالصة : اسم امرأة ، والله أعلم .

خلص : الخلصة : الفرار ، وقد تخلص الرجل ؛
قال عبيد المرثي :

لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبِرَارِ حَصْحَصَا

فِي الْأَرْضِ مِنْتِي هَرْبًا ، وَخَلَصَا

وَكَاذَ يَقْضِي قَرْقًا وَخَبَصَا ،

وَعَادَرُ الْعَرَمَاءِ فِي بَيْتِ وَصَى ٢

والتخييص : الرغب . والعرماء : الغمة . رأيت في
نسخة من أمالي ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن
بري ، رحمه الله : وخبصا ، بالتشديد ، والتخييص
على تفعيل ، قال : ورأيت بخط الشيخ تقي الدين
عبد الحاق بن زيدان : وخبصا ، بتخفيف الباء ،
وبعده والخبص الرغب على وزن فعمل ، قال :
وهذا الحرف لم يذكره الجوهري .

خلص : الخنصان والخنصان : الجائع الضامر البطن ،
والأنثى خنصانة وخنصانة ، وجنعا خصاص ،
ولم يجمعوه بالواو والنون ، وإن دخلت الهاء في مؤنثه ،
حملا له على فعلان الذي أثناء فعلى لأنه مثله في العدة
والحركة والسكون ؛ وحكي ابن الأعرابي : امرأة
تخصى وأنشد للأصم عبد الله بن ربيعي الدبيري :

١ قوله « وفيه نظر » أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى
الخلص لأن ذو لا تضاف إلا إلى ، كذا جهام التهاة .

٢ قوله « العرماء في بيت النح » كذا بالأصل . وقوله وصى يقال
وصى التبت اتصل بضه ببعض ، فقل قوله بيت محرف عن بيت
بالنون . وقوله والعرماء الغمة ، في القاموس : العرماء الحية الرقشاء .

ما للذي تُصَيِّ عَجُوزٌ لا صبا ،
سريعة السَّخْطِ بَطِيئة الرِّضا
مُيَبِّنة الحُسران حين تُجَنَّتِي ،
كَأَنَّ فَاها مِيلُغٌ فيه نُحْصَى ،
لكن فتاة طفلة تُخْصِي الحشا ،
عزيرة تنام نَوْمَاتِ الضُّحَى
مثلُ المَهْأَةِ تَحْدَلَّتْ عن المَهَا

والْحَمِصُ : خِصَاصَةُ البطن ، وهو دِقَّةُ خِلْقَتِهِ .
ورجل مُخْصَنٌ وخَمِصُ الحشا أي ضامر البطن .
وقد خَمِصَ بطنه يَخْصُصُ وخَمِصَ وخَمِصَ
خَمِصاً وخَمِصاً وخِصَاصَةً . والحَمِصُ : كالحِصْنِ ،
والأُنثَى خَمِصَةٌ . وامرأة خَمِصَةُ البطن : مُخْصَنَةٌ ،
وهنَّ مُخْصَنَاتٌ . وفي حديث جابر : رأيت بالنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، خَمِصاً شديداً . ومنه الحديث :
كالطير تَغْدُو خِصَاصاً وتَرُوحُ بِطَاناً أي تَغْدُو
بِكُرَّةٍ وهي جِبَاعٌ وتروح عِشَاءً وهي مُتَمَلِّئَةٌ
الأجواف ؛ ومنه الحديث الآخر : خِصَاصُ البُطُونِ
خِفافُ الظهور أي أنهم أَعِفَّةٌ عن أموال الناس ، فهم
ضامرو البطن من أكلها خِفافُ الظهور من ثِقَلِ
وزنها .

والْمِخْصَاصُ : كالحَمِصِ ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِدٍ :

أَوْ مُغْزِلٍ بِالْحَلِّ أَوْ يَحْلِلُهُ ،
تَقَرُّو السَّلَامَ بِشَادِنِ مِخْصَاصِ

والْحَمِصُ والحَمِصُ والمُخْصَصَةُ : الجوع ، وهو
تخلُّد البطن من الطعام جوعاً . والمُخْصَصَةُ : المِتْجَاعَةُ ،
وهي مصدرٌ مثل المَغْضَبَةِ والمَغْتَبَةِ ، وقد خَمِصَهُ
الجوعُ خَمِصاً ومُخْصَصَةً . والحَمِصَةُ : الجَوْعَةُ .
يُقال : ليس الِيطْنَةُ خيراً من خَمِصَةٍ تَتَبِعُهَا . وفلان

خَمِصُ البطنِ عن أموال الناس أي عَفِيفٌ عنها .
ابن بري : والمُخَامِصُ 'خَمِصُ' البطنِ لأن كثرةَ
الأكلِ وَعِظَمَ البطنِ مَعِيبٌ .

والأَخْمِصُ : باطنُ القَدَمِ وما رَقَّ من أسفلها
وتجافى عن الأرض ، وقيل : الأَخْمِصُ خَضَرُ القدمِ .
قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن قول عليّ ، كرم
الله وجهه ، في الحديث كان رسولُ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، مُخْصَنَ الأَخْمِصَيْنِ ، فقال : إذا كان
خَمِصُ الأَخْمِصِ يَقدِّرُ لم يَرْتَقِعْ جِداً ولم يَسْتَوِ
أَسْفَلَ القدمِ جِداً فهو أَحْسَنُ ما يكون ، فإذا
استوى أو ارتفع جِداً فهو ذَمٌّ ، فيكون المعنى أن
أَخْمِصَةَ مُعْتَدِلِ الخَمِصِ . الأزْهَرِي : الأَخْمِصُ
من القدم الموضع الذي لا يَلْتَصِقُ بالأرض منها عند
الوطء . والحِصْنَانُ : المَبَالِغُ منه ، أي أن ذلك
الموضع من أسفلِ قَدَمِهِ شديدُ التجافى عن الأرض .
الصَّحاح : الأَخْمِصُ ما دخل من باطن القدم فلم يُصِيبِ
الأرض .

والتَّخَامِصُ : التجافى عن الشيء ؛ قال الشَّيْخُ :

تَخَامِصُ عَنْ بَرْدِ الرِّشَاحِ ، إِذَا مَشَتْ ،
تَخَامِصُ جَانِي الحِيلِ فِي الأَمْعَرِ الوَحِي

وتقول للرجل : تَخَامِصُ للرجلِ عن حَقِّهِ وتَجَافُ
له عن حَقِّهِ أي أعطِهِ . وتَخَامِصَ اللَّيْلُ تَخَامِصاً إِذَا
رَقَّتْ ظِلْمَتُهُ عند وقت السَّحَرِ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعَدْتُني حِبَالِهَا
إِلَيْهَا ، وَلَيْتَنِي قَدْ تَخَامِصَ آخِرُهُ

والْحَمِصَةُ : بَطْنُ من الأرض صغيرٍ لَيِّنٍ
المَوْطِيءِ .

أبو زيد : والحَمِصُ الجُرْحُ . وخَمِصَ الجُرْحُ

أَكَلْتُ الدَّجَاجَ فَأَقْسَمْتُهَا ،
فهل في الحَنَائِصِ من مَغْفَرٍ ؟

ويروى : أكلت القطاط ، وهي الفطا .

خَمِصٌ : الخَمِصَةُ : اختلاط الأمر ، وقد تَخَمِصَ أمرهم .

خَمِصٌ : الخَمِصُوسُ : ما سَقَطَ بين القَرَاعَةِ والمَرْوَةِ من سَقَطِ النار . ابن بري : الخَمِصُوسُ الشَّرَرَةُ تخرج من القَدَاحَةِ .

خَوْصٌ : الخَوْصُ : ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا وَغُورُهَا ، رجل أخَوْصُ يَتَنُ الخَوْصُ أَي غَاوَرُ الْعَيْنِ ، وقيل : الخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنْ الْأُخْرَى ، وقيل : هو ضَيْقُ مَسْقَهَا خَلْقَةً أَوْ دَاءً ، وقيل : هو غُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، والفعل من ذلك خَوْصٌ يَخَوْصُ خَوْصًا ، وهو أخَوْصٌ وهي خَوْصَاءُ . وَرَكِيَّةٌ خَوْصَاءُ : غَائِرَةٌ . وَيَثُرُ خَوْصَاءُ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لَا يُرْوِي مَاؤُهَا الْمَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَثَلُ أَخَوْصٍ طَامٍ خَالٍ

وَالْإِنْسَانُ يَخَاوِصُ وَيَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ . وَخَاوِصُ الرَّجُلُ وَتَخَاوِصُ : غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا ، وهو في كل ذلك يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ سَهْبًا . وَالتَّخَاوِصُ : أَنْ يُغْمِصَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَى حِرْبَاءَهُ مُتَخَاوِصًا

وَالظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ : أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحِدَّ طَرَفَكَ إِلَّا مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حِينَ لَاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ

يَخْمِصُ خَمِصًا وَانْتَحَمِصَ ، بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ : ذَهَبَ وَرَمَهُ كَحَمِصٍ وَانْتَحَمِصَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّةٌ فِي الْبَدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : لَا تَكُونِ الْهَاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَلَا الْهَاءُ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَتَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَصَرُّفَ صَاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَرْبِئَةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ ؟ وَالْعُمُومُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلًا لَيْسَ لِصَاحِبِهِ .

وَالْحَمِيصَةُ : بَرَسَكَانُ أَسْوَدٌ مُعَلِّمٌ مِنَ الْمِرْعَازِيِّ وَالصُّوْفِ وَنَحْوِهِ . وَالْحَمِيصَةُ : كَسَاءُ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلِّمًا فَلَيْسَ بِحَمِيصَةٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا جُرِدَتْ يَوْمًا حَسِينَتٌ خَمِيصَةٌ
عَلَيْهَا ، وَحِيرٌ يَالِ النَّصِيرِ الدَّهْلَامِصَا

أَرَادَ شَعْرَهَا الْأَسْوَدَ ، شَبَّهَ بِالْحَمِيصَةِ وَالْحَمِيصَةُ سَوْدَاءُ ، وَشَبَّهَ لَوْنَ بَشَرَتِهَا بِالذَّهَبِ . وَالنَّصِيرُ : الذَّهَبُ . وَالدَّهْلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جِئْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ، تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ ثَوْبٌ خَزَّيٌّ أَوْ صُوفٌ مُعَلِّمٌ ، وَقِيلَ : لَا تَسْمَى خَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعَلِّمَةً ، وَكَانَتْ مِنَ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا ، وَجَمْعُهَا الْحَمَائِصُ ، وَقِيلَ : الْحَمَائِصُ ثِيَابٌ مِنْ خَزٍّ ثِيَابُ سَوْدٍ وَحُمْرٍ وَلَهَا أَعْلَامٌ ثِيَابُ ثِيَابُ . وَخُصَاةٌ : أَمَمُ مَوْضِعٍ .

خَمِصٌ : الْخَمِصُوسُ : وَلَدُ الْخَنْزِيرِ ، وَالْجَمْعُ الْحَمَائِصُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يُخَاطَبُ بَشَرُ بْنُ مَرْوَانَ :

يَهَامِشُ الْأَمْلَ هَذَا مَا لَعَنَهُ : حَاشِيَةٌ لِي مِنْ غَيْرِ الْأَصُولِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى بَنُو رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْمَصْرِ بِالْخَمِصِ ، هُوَ عِمَامَةٌ مَضْمُومَةٌ وَخَاءٌ مُجْعَةٌ ثُمَّ مِيمٌ مَقْتُوحَتَيْنِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

قال أبو منصور : كل ما حكي في الخوص صحيح غير ضيق العين فإن العرب إذا أرادت ضيقها جعلوه الخوص ، بالخاء . ورجل أخوص وامرأة خوصاء إذا كانا ضيقَي العين ، وإذا أرادوا غشور العين فهو الخوص ، بالخاء معجمة من فوق . وروى أبو عبيد عن أصحابه : خوصت عينه ودنتت وقدحت إذا غارت. النضر : الخوصاء من الرياح الحارة يكسر الإنسان عينه من حرها ويتخاوص لها ، والعرب تقول : طلعت الجوزاء وهبت الخوصاء وتخاوصت النجوم : صغرت للغشور . والخوصاء من الضأن : السوداء إحدى العينين البيضاء الأخرى مع سائر الجسد ، وقد خوصت خوصاً وأخوصت أخوياًصاً .

وخوص رأسه : وقع فيه الشيب . وخوصه القتيور : وقع فيه منه شيء بعد شيء ، وقيل : هو إذا استوى سواد الشعر وبياضه .

والخوص : ورق المقل والنخل والتارجيل وما شاكلها ، واحدته خوصة . وقد أخوصت النخلة وأخوصت الخوصة : بدت . وأخوصت الشجرة وأخوص الرمث والعرفج أي تقطر بوري ، وعم بعضهم به الشجر ؛ قالت غادية الدبيريّة :

وليتني في الشوك قد تفرمما ،
على نواحي شجري قد أخوصا

وخوصت الفسيلة : انتفتحت سعاتها .

والخوص : معالج الخوص وبياعه ، والحياصة : عمله . وإفاعة مخوص : فيه على أشكال الخوص . والخوصة : من الجنة وهي من نبات الصيف ، وقيل : هو ما نبت على أرومة ، وقيل : إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة . وقال أبو حنيفة :

الخوصة ما نبت في أصل ... حين يصببه المطر ، قال : ولم تسم خوصة للشبه بالخوص كما قد ظن بعض الرواة ، لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العرفج ؛ وقد أخوص ، وقال أبو حنيفة : أخوص الشجر إخوصاً كذلك ، قال ابن سيده : وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب معتلاً والمصدر صحيحاً . وكل الشجر يخيص إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .

أبو عمرو : أمتصخ الشام خرجت أماصيته ، وأحجن خرجت حجنته ، وكلاهما خوص الشام . قال أبو عمرو : إذا مطر العرفج ولان عوده قيل : ثقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قمل ، وإذا ازداد قليلاً قيل : قد ارتقاط ، فإذا زاد قليلاً آخر قيل : قد أذني فهو حينئذ يصلح أن يؤكل ، فإذا تمت خوصته قيل : قد أخوص . قال أبو منصور : كأن أبا عمرو قد شاهد العرفج والشام حين تحولا من حال إلى حال وما يعرف العرب منهما إلا ما وصفه . ابن عياش الضبي : الأرض المخوصة التي بها خوص الأرطى والألاء والعرفج والسنتط ؛ قال : وخوصة الألاء على خلفة آذان الغنم ، وخوصة العرفج كآنتها ورق الحياء ، وخوصة السنتط على خلفة الحلفاء ، وخوصة الأرطى مثل هذب الأثل . قال أبو منصور : الخوصة خوصة النخل والمقل والعرفج ، وللشام خوصة أيضاً ، وأما القول التي يبتازر ورقها وقت الهيج فلا خوصة لها . وفي حديث أبان بن سعيد : تركت الشام قد خاص ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت خوصته طالعة .

وفي الحديث : مثل المرأة الصالحة مثل التاجر كذا يابض بالأصل .

من الإبل، أي رَسَلَ بعد رَسَلَ. والضَّالُّ : التي
تُذَادُ عن الماء ؛ وقال زياد العنبري :

أقولُ للذائد : خَوْصٌ بِرَسَلٍ ،
لني أخافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ

ابن الأعرابي قال : وسبعت أرباب النعم يقولون
للركبان إذا أوردوا الإبل والساقين مجيلاً
الدلاء في الحوض : ألا وخوصوها أرسالاً ولا
توردوها دفعةً واحدة فتباك على الحوض وتهديم
أعضاده، فيرسلون منها ذوداً بعد ذود، ويكون
ذلك أروى للنعم وأهون على السقاة .

وخَيْصٌ خَائِصٌ : على المبالغة ؛ ومنه قول الأعشى :

لقد نالَ خَيْصاً من عُقْبَةٍ خائِصاً

قال : خَيْصاً على المعاقبة وأصله الواو ، وله نظائر ،
وقد روي بالحاء . وقد نلت من فلان خَوْصاً خائِصاً
وخَيْصاً خائِصاً أي مثاله يسيرة . وخَوْصُ الرجلُ :
انتقى خيارَ المال فأرسله إلى الماء وحَبَسَ شراره
وجلاده ، وهي التي مات عنها أولادها ساعةً ولدت .
ابن الأعرابي : خَوْصُ الرجلُ إذا ابتدأ بكرام الكرام
ثم اللثام ؛ وأنشد :

يا صاحبي خَوْصاً بِرَسَلٍ ،
من كل ذاتِ ذَنْبٍ رَفَلٍ ،
حرقها حَنْصٌ بِلادٍ قَلٍ

وفسره فقال : خَوْصاً أي أبدأ بخيارها وكرامها .
وقوله من كل ذاتِ ذَنْبٍ رَفَلٍ ، قال : لا يكون
طول شعر الذنب وضفوفه إلا في خيارها . يقول : قد تم
خيارها وجلتها وكرامها تشرب ، فإن كان هنالك
قلَّةُ ماء كان لشرارها ، وقد شربت الخيار عفوته

المخَوْصُ بالذهب ، ومثَّلُ المرأةُ السوءَ كالخِمْلِ
الثَّغِيلِ على الشيخ الكبير . وتَخْوِصُ التاج :
مأخوذةٌ من خَوْصِ النخل يجعل له صفائح من الذهب
على قدر عرض الخوص . وفي حديث تميم الداري :
فَفَقَدُوا جِاماً من فِضَّةٍ مُخَوْصاً بذهب أي عليه
صفائح الذهب مثل خَوْصِ النخل . ومنه الحديث
الآخر : وعليه ديباج مخَوْصٌ بالذهب أي منسوج
به كخَوْصِ النخل وهو ورقة . ومنه الحديث
الآخر : إن الرُّجْمَ أنزل في الأحزاب وكان
مكتوباً في خوصة في بيت عائشة ، رضي الله عنها ،
فأكلتها سائتها .

أبو زيد : تخاوصته مخاوصةً وعابرةً مُعَابِرَةً
وقابضته مُقَابِضَةً كل هذا إذا عارضته بالبيع .
وخاوصه البيعُ مخاوصةً : عارضه به . وخَوْصُ
المطاة وخاصه : قلته ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي .
وقولهم : تَخَوْصُ منه أي تُخَذُّ منه الشيء بعد
الشيء .

والخَوْصُ والخَيْصُ : الشيء القليل . وخَوْصُ ما
أعطاك أي خذنه وإن قتل . ويقال : إنه ليخَوْصُ
من ماله إذا كان يُعْطِي الشيء المُقَارِبَ ، وكل هذا
من تخوِصِ الشجر إذا أُوْرِقَ قليلاً قليلاً . قال ابن
بري : وفي كتاب أبي عمرو الشيباني : والتخويسُ ،
بالسين ، التَّقْصُ . وفي حديث عليٍّ وعطاءيه : أنه
كان يَزْعَبُ لقوم ويخَوْصُ لقوم أي يُكْثِرُ
ويُقَلِّلُ ، وقول أبي النجم :

يا ذائِدَها خَوْصاً بِأَرْسَالٍ ،
ولا تَذودُها ذِيادُ الضَّالِّ

أي قَرَّباً إلى كلبها شيئاً بعد شيء ولا تدعها تزدحم
على الحَوْصِ . والأَرْسَالُ : جمع رَسَلَ ، وهو القطيع

ما معنى خَيْصاً ؟ فقال : العرب تقول فلانٌ يَخْصُصُ العطيةَ في بني فلان أي يُقْسِمُها ، قال : فقلت فكان ينبغي أن يقول خَوْصاً ، قال : هي 'معاقة' يستعملها أهلُ الحجاز يُسَوِّنُ الصَّوْاعَ الصِّيَّاعَ ، ويقولون الصِّيَّامُ للصَّوَّامِ ، ومثله كثير . ونِلْتُ منه خَيْصاً خائِصاً أي سَيْئاً يسيراً .

فصل الدال المهملة

دخص : دَخَصَ يَدْخِصُ : أسرع . الأزهري : ودَخَصَت الذبيحةُ برجلِها عند الذَّبْحِ إذا فَحَصَتْ وارْتَكَضَتْ ؛ قال علقمة بن عبدة :

رَعا فوقهم سَقَبُ السماءِ فداحِصُ
بشكَّتِه ، لم يُسْتَلَبْ ، وسَلِيبُ

يقال : أصابهم ما أصاب قومَ ثمود حين عَقَرُوا الناقةَ فرَعا سَقَبُها وجعلته سَقَبَ السماءِ لأنه رُفِعَ إلى السماءِ لما عَقَرَتْ أمُّه ؛ والداحِصُ : الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يحُود بنفسه كالمذبح . وقال ابن سيده : دَخَصَت الشاةُ تَدْخِصُ برجلِها عند الذَّبْحِ ، وكذلك الوَعِلُ ونحوه ، وكذلك إن مات من عَرَقٍ ولم يَذْبَحْ فَضَرَبَ برجله ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والسيل : ولم يَبْقُ في الفِئانِ إلا فاحِصٌ مُجَرَّتَمٌ أو داحِصٌ مُتَجَرِّجِمٌ . والدَخِصُ : إثارةُ الأرض . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : فَجَعَلَ يَدْخِصُ الأرضَ بِعَقَبَيْهِ أي يَفْحَصُ وَيَبْحَثُ وَيُحَرِّكُ الترابَ .

دخص : اللَّيْثُ : الدَّخُوصُ الجاريةُ النَّارَةُ ، قال الأزهري : لم أَسْمَعْ هذا الحرفَ لغير اللَّيْثِ . ابن بري : دَخَصَت الجاريةُ دَخْوصاً امْتَلأتْ لَحْماً .

وصَفَوته ؛ قال ابن سيده : هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لَطَّفْتُ أنا تفسيره . ومعنى بَسَلٍ أن الناقةَ الكريمةَ تُنْسَلُ إذا شَرِبَتْ فتدخل بين ناقتين . النضر : يقال أرض ما تُنْسِكُ خُوصُها الطائرُ أي رَطَبُ الشجرِ إذا وقع عليه الطائرُ مالٌ به العودُ من رطوبته ونَعْمَتِهِ . ابن الأعرابي : ويقال خَصَفَهُ الشَّيْبُ وخَوْصَهُ وأَوْشَمَ فيه بمعنى واحد ، وقيل : خَوْصَهُ الشَّيْبُ وخَوْصٌ فيه إذا بدا فيه ؛ وقال الأخطل :

زَوْجَةُ أَشْطَطَ مَرْهُوبٍ بِوَادِرِهِ ،
قد كان في رأسه التَّخَوُّصُ والتَّرْعُ

والخَوْصاءُ : موضع . وقارةُ خَوْصاءَ : مرتفعة ؛ قال الشاعر :

رُبِّي يَنْبَنِي بَقِيَّ صَفْصَفٍ وَرَكَائِحِ
يَخْجُوصاءُ مِنْ زَلْءِ ذَاتِ الصُّوبِ

خِصص : الْأَخْيَصُ : الذي إحدى عينه صغيرةً والأخرى كبيرةً ، وقيل : هو الذي إحدى أذنيه نَضْباً والأخرى خَذْوَةً ، والأُنثى خَيْصاءُ ، وقد خَيْصَصَ خَيْصاً . ابن الأعرابي : الخَيْصاءُ من المعزى التي أخذ قرنَها مُنْتَصِبٌ والآخرُ مُلْتَصِقٌ برأسها . والخَيْصاءُ أيضاً : العطيةُ التافهةُ . والخَيْصُ : القليلُ من الثَّيْلِ ، وكذلك الخائِصُ وهو اسم ، وقد يكون على النسب كَمَوْتِ مائتٍ ، وذلك لأنه لا فعل له فلذلك وجَّهناه على ذلك . وخاص الشيء يَخْيِصُ أي قَلَّ ؛ قال الأصمعي : سألت المفضل عن قول الأعشى :

لَعَنَرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصاً ،
لقد نالَ خَيْصاً مِنْ عُقْبَرَةٍ خَالِصاً

دخوص : الدَّخْرَصَةُ : الجماعة . والدَّخْرَصَةُ والدَّخْرِيصُ : غَيْثٌ يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْبَحْرِ .
الليث : الدَّخْرِيصُ من الثوب والأرض والدرع التَّيْرِيصُ ، والدَّخْرِيصُ لغة فيه . أبو عمرو : واحد الدَّخَارِيصِ دَخْرَصٌ ودِخْرَصَةٌ . والدَّخْرَصَةُ والدَّخْرِيصُ من القبيص والدَّرْع : واحد الدَّخَارِيصِ ، وهو ما يُوصَلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسِّعَهُ ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

كَمَا زِدْتُ فِي عَرَضِ الْقَبِيصِ الدَّخَارِصَا

قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين يقول الدَّخْرِيصُ معرَّبٌ ، أصله فارسي ، وهو عند العرب البَيْقَةُ واللَّبَنَةُ والسَّبْجَةُ والسَّعِيدَةُ ؛ عن ابن الأعرابي وأبي عبيد .

دوص : الدَّرْصُ والدَّرْصُ : وَلَدُ الْفَارِ وَالْيَرْبُوعِ وَالْفَنْقَدِ وَالْأَرْبِ وَالْهَرَّةِ وَالْكَلْبَةِ وَالذَّبَّةِ وَنَحْوَهَا ، وَالْجَمْعُ دَرَصَةٌ وَأَدْرَاصٌ وَدِرْصَانٌ وَدَرُوصٌ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، لَوْ تَفَدَّوْا عَلَيَّ بِدِرْصِيهَا ،

عَشَرْتُ لَهَا مَالِي ، إِذَا مَا تَأَلَّتْ

أَي حَلَقَتْ . الأحرار : من أمثالهم فِي الْحُبَّةِ إِذَا أَصَلَهَا الْعَالَمُ : ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفْقَهُ أَي جُفِرَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الدَّرْصِ وَهُوَ وَلَدُ الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَغْنَا بِأَمْرِهِ . وَأُمُّ أَدْرَاصٍ : الْيَرْبُوعُ ؛ قال طفيل :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ ، بِأَرْضٍ مَصَلَّةٍ ،

بِأَغْدَرٍ مِنْ قَبْسٍ ، إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

قال ابن بري : ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس

ابن زهير ، ورواه : بِأَغْدَرٍ مِنْ عَوْفٍ ، وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْمُرَوِّى عَنْ الْأَخْشِ أَنَّهُ لِشَرِيحِ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْجَنِينَ فِي بَطْنِ الْأَثَانِ دَرْصٌ وَدِرْصٌ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذَلَّكَ أَمْ جَأْبُ يُطَارِدُ آثَنًا ،

حَمَلَنَ فَأَرَانِي حَمَلِينَ دُرُوصُ

يعني أَن أَجْنَبَهَا عَلَى قَدَرِ الدَّرُوصِ ، وَعَنَى بِالْحَمَلِ هُنَا الْمَحْمُولَ بِهِ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلَّةٌ ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَن أَدْرَاصَ جِيعَةٌ تَحْتِيَّةٌ أَيْ مَلَأَى ثَرَابًا فِيهِ مَلْتَبِيَّةٌ . ابن الأعرابي : الدَّرْصُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرُوصُ وَالْدَّرُوصُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ : يَقَالُ لِلْأَحْمَقِ أَبُو أَدْرَاصٍ .

درمص : الدَّرْمَصَةُ : التَّدَلُّلُ .

دصص : الليث : الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُكَ الْمُشْغَلِ بِكَفِكَ .

دعص : الدَّعْصُ : قُورٌ مِنَ الرَّمْلِ يَجْتَمِعُ . وَالْجَمْعُ أَدْعَاصٌ وَدِعْصَةٌ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْحِقْفِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ؛ قَالَ :

خُلِقْتُ غَيْرَ خَلْقَةِ النَّسْوَانِ ،

إِنْ قَسَمْتُ فَأَلْغَى قَضِيبُ بَانٍ

وإِنْ تَوَلَّيْتُ فِدَعْصَانٍ ،

وَكُلَّ إِدِيَّةٍ تَفْعَلُ الْعَيْنَانِ

وَالدَّعْصَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيهَا رَمْلَةٌ تَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَكُونُ رَمْضَاوَهَا أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

والجسع الدعاميص' والدعاميص' أيضاً ؛ قال
الأعشى :

فما ذنبنا إن جاشَ بحرُ ابنِ عثم ،
وبعركَ ساجٍ لا يُورِي الدعاميصا ؟

والدُعُوصُ : أولُ خَلْقِ الفرس وهو عِلْقَةٌ في بطنِ
أُمِّه إلى أربعين يوماً ، ثم يَسْتَبِينُ خَلْقُهُ فيكون
دُودَةً إلى أن يَتِمَّ ثلاثة أشهر ، ثم يكون سَكِيلًا ؛
حكاه كراع . والدُعُوصُ : الدَخَالُ في الأمور
الزَّوَارِ لِلْمُلُوكِ .

ودُعَيْصُ الرَّمْلِ : اسم رجل كان داهياً يُضْرَبُ
به المثل ؛ يقال : هو دُعَيْصُ هذا الأمر أي عالم به .
قال ابن بري : الدُعُوصُ دُودَةٌ لها رأسان تراها في
الماء إذا قل ؛ قال الرازي :

يَسْرِبْنَ ماءً طَبِيباً قَلِيصَهُ ،
يَزِلُّ عَنْ مِشْرِهَا دُعُوصُهُ

وفي حديث الأطفال : هم دعاميصُ الجَنَّةِ ؛ فُسِّرَ
بالدَّوْبَةِ التي تكون في مستنقع الماء ؛ قال :
والدُعُوصُ الدَخَالُ في الأمور أي أنهم سَيَّاحُونَ
في الجَنَّةِ دخالون في منازلها لا يُنْتَعُونَ من موضع كما
أن الصَّيَّانَ في الدنيا لا يُنْتَعُونَ من الدخول على
الحُرِّمِ ولا يَحْتَجِبُ منهم أحدٌ .

دعص : دَعَصَ الرجلُ دَعْصاً : امتلأ من الطعام ،
وكذلك دَعَصَتِ الإبلُ بالصَّليانِ حتى مَنَعَهَا ذلك
أن تَجْتَرَّ ، وإبلٌ دَعَاصِي إذا فعلت ذلك .
والداعِصَةُ : الثَّكْفَةُ . والداعِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ
يَدْرِصُ وَيَسُوجُ فوق رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وقيل :
يتحرك على رأس الرُّكْبَةِ . والداعِصَةُ : الشَّحَّةُ التي
تحت الجلدة الكائنة فوق الرُّكْبَةِ .

والمُسْتَجِيرُ يَمْتَرُو عند كُرْبَتِهِ ،
كالمُسْتَجِيرِ من الدَّعْصاءِ بالنارِ

وَدَعَصَ اللحمُ : تَهَرَأَ من فسادِهِ . والمُنْدَعِصُ :
المَيِّتُ إذا تَفَسَّخَ ، شَبَّهَ بالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ؛
قال الأعشى :

فإن يَلْتَقِ قَوْمِي قَوْمَهُ ، تَرَبَّيْنَهُمْ
قَتَالاً وَأَقْصَادَ الْقَتَا وَمَدَاعِصَا

وَأَدْعَصَهُ الحَرَّ إِدْعَاصاً : قَتَلَهُ . وأهْرَأَهُ البَرْدُ إذا
قَتَلَهُ . ورَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصَهُ ؛ قال جرير بن
عائد النصري :

وَفَلَيْتُ هَذُوفٌ ، كُلِّبَا شَاءَ رَاعِيهَا
يُزْرِقُ المَنَايَا المُنْدَعِصَاتِ رَجُومَ

وَدَعَصَهُ بالرَّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ . والمُنْدَعِصُ : الرَّمَّاحُ .
ورجلٌ مِدْعَصٌ بالرَّمَحِ : طَعَّانٌ ؛ قال :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَتَاةِ مِدْعَاصاً مَكْرًّا

المُنْدَعِصُ : الشيءُ المَيِّتُ إذا تَفَسَّخَ ، شَبَّهَ
بالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ .
وَدَعَصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَصَ وَمَحَصَ وَقَعَصَ إذا
ارْتَكَصَ .

ويقال : أَخَذْتُهُ مَدَاعِصَةً وَمُدَاعِصَةً وَمُقَاعِصَةً
وَمُرَاقِصَةً وَمُحَابِصَةً وَمُنَاقِصَةً أي أَخَذْتُهُ
مُعَازَرَةً .

ودعص : الدَّعِصَةُ : الضَّئِيلَةُ القليلةُ الجسمِ .

دعص : الدُّعُوصُ : دُوبِيَّةٌ صغيرةٌ تكون في
مُسْتَنْقَعِ الماءِ ، وقيل : هي دُوبِيَّةٌ تَقُوصُ في الماءِ ،
١ وروي من الرضاء بدل الدعص .

وَدَغِصَتِ الْإِبِلُ ، بالكسر ، تَدَغِصُ دَغْصاً إِذَا
امْتَلأتْ مِنَ الْكَلَالِ حَتَّى مَنَعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ وَهِيَ
تَدَغِصُ بِالصَّلْتَانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلَالِ . وَقَدْ دَغِصَتْ
الْإِبِلُ أَيْضاً إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الصَّلْتَانِ وَالتَّوْبَى فِي
حَيَازِمِهَا وَغَلَاصِمِهَا وَغِصَتْ فَلَا تَمْضِي . وَالدَّاغِصَةُ :
الْعَصْبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي طَرْفِهِ عَصَبَتَانِ عَلَى
رَأْسِ الْوَابِلَةِ . وَالدَّاغِصَةُ : اللَّحْمُ الْمَكْتَنِزُ ؛
قَالَ :

عَجِيزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا

كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَامِلِ وَالْغَارِبِ . وَدَغِصَتْ الدَّابَّةُ
وَبَدِغَتْ إِذَا سَمِنَتْ غَايَةَ السَّمَنِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا سَمِنَ وَاسْتَكْتَزَ لَحْمَهُ : سَمِنَ كَأَنَّهُ دَاغِصَةٌ . وَفِي
النَّوَادِرِ : أَذْغَصَهُ الْمَوْتُ وَأَذْغَصَهُ إِذَا فَاجَزَهُ .

دغِص : الدَّغِصَةُ : السَّمَنُ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

دغص : الدَّوْغِصُ : الْبَصَلُ ، وَقِيلَ : الْبَصَلُ الْأَمْلَسُ
الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْحُجَّاجِ : قَالَ لَطَبَاخِهِ أَكْثَرُ دَوْغِصَهَا .

دلس : الدَّلِيسُ : الْبَرِيقُ . وَالدَّلِيسُ وَالدَّلِيسُ
وَالدَّلَاصُ وَالدَّلَاصُ : اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ ؛
وَأَنشَدَ :

مَثْنُ الصَّفَا الْمُتَوَخِّلِفِ الدَّلَاصُ

وَالدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَالدَّلِيسُ ، مَقْصُودٌ ؛
مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّلَامِصُ وَالدَّلَامِصُ ؛
قَالَ الْمَنْذَرِيُّ : أَنَشَدَنِي أَعْرَابِي يَقِيدُ :

كَأَن تَجْرَى النَّسْعُ مِنْ غَضَابِهِ ،
صَلَدٌ صَفَاً دَلِصٌ مِنْ هِضَابِهِ

غَضَابُ الْبَعِيرِ : مَوَاضِعُ الْحَزَامِ بِمَا يَلِي الظَّهْرَ ، وَاحِدُهَا

الْأَغْلَبُ :
فَهِىَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصٍ ،
يَنْظُرِبِ الْأَرْضِ وَبِالدَّلَاصِ
وَالدَّلِيسُ : الْبَرِيقُ . وَالدَّلِيسُ أَيْضاً : ذَهَبٌ
لَهُ بَرِيقٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ مَرَاتِهِ وَجْدَةً ظَهَرَهُ
كَتَائِبُ ، يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيسٌ

وَالدَّلُوصُ ، مِثَالُ الْحِنُوصِ : الَّذِي يَدِيسُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو تَرَابٍ :

بَاتَ يَفُوزُ الصَّلْتَانِ حُوزاً ،
حُوزَ الْعَبُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا

فَجَاءَ بِالْصَادِ مَعَ الزَّايِ . وَالدَّلَاصُ مِنَ الدَّلُوعِ ؛
الْبَيْتَةُ . وَدِرْعٌ دِلَاصٌ : بِرَاقَةٍ مَلْءَاءَ لَبْتَيْهِ بَيْتُهُ
الدَّلِصُ ، وَالْجَمْعُ دُلُصٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى ، فَوْقَ التَّنَاطُقِ ، لَهَا غُضُوفَا

وَقَدْ يَكُونُ الدَّلَاصُ جَمْعاً مَكْسُراً ، وَلَيْسَ مِنْ
بَابِ مُجْنَبٍ لِقَوْلِهِمْ دِلَاصَانٌ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ ، قَالَ :
وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي هِجَانٍ . وَحَجَرٌ دِلَاصٌ :
شَدِيدُ الْمُثْلُوسَةِ . وَيُقَالُ : دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرُعٌ
دِلَاصٌ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ وَاحِدٍ ، وَقَدْ
دَلِصَتْ الدَّرْعُ ، بِالْفَتْحِ ، تَدَلِصُ دَلَاصَةً
وَدَلِصْتُهَا أَنَا تَدَلِصاً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى صَهْوَةٍ تَنْتَلُو سَحَالاً كَأَنَّ
صَفَاً دَلِصَتْهُ طَهْنَةُ السَّبِيلِ أَخْلَقَتْ

كِكِنَاتِه المَذْرِي زَيْنَه
ها ، من الذَّهَبِ ، الدُّمَالِصُ

دمص : الدَّمَصُ : الإِمْرَاعُ في كل شيء ، وأصله في
الدَّجاجة ، يقال : دَمَصَتْ بالكِئكة . ويقال للمرأة
إذا رَمَتْ ولدها بِزُخْرَةٍ واحدة : قد دَمَصَتْ به
وزَكَبَتْ به . ودَمَصَتْ الناقةُ بولدها تَدْمِصُ
دَمْصاً : أَرْزَلَتْهُ . ودَمَصَتْ الكلبةُ بِمَجْرُوهَا :
أَثَقَتْهُ لغير تمام . التهذيب : يقال دَمَصَتْ الكلبةُ
ولدها إذا أَسْقَطَتْهُ ، ولا يقال في الكلاب أَسْقَطَتْ .
ودَمَصَتْ السَّبَاعُ إذا ولدت ووضعت ما في
بطونها .

والدَّمَصُ : رِقَّةُ الحَاجِبِ من أخْرِهِ وَكِنَاتُهُ
مِنْ قَدُمِ ، رجل أَدْمَصُ ؛ ودَمِصَ رأسُهُ : رَقَّ
شعرُهُ . والدَّمِصُ : مصدر الأَدْمِصِ ، وهو الذي
رَقَّ حَاجِبُهُ من أخْرِهِ وَكِنَتْ مِنْ قَدُمِ ، أو رَقَّ
من رأسِهِ موضعٌ وقلَّ شعرُهُ ، وربما قالوا : أَدْمِصَ
الرأسُ إذا رَقَّ مِنْهُ موضعٌ وقلَّ شعرُهُ .

والدَّمِصُ ، بكسر الدال : كلُّ عِرْقٍ من أَعْرَاقِ
الحائِطِ ما عدا العِرْقَ الأسفل فإنه رَهْصٌ .

والدَّمِصُ : شجرٌ ؛ عن السيرافي .

والدَّوْمِصُ : البَيْضُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لغادية
الدُّبَيْرِيَّةِ في ابنها مُرْهَبٌ :

يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخاً أَدْمِصاً ،
نُشِبَهُ الهَامَةُ مِنْهُ الدَّوْمِصَا

ويروى : الدَّوْقِصَا ، وقد تقدم ذكر الدَّوْقِصِ .
أبو عمرو : يقال للْبَيْضَةِ الدَّوْمِصَةُ . الجوهري :
والدَّوْمِصُ بَيْضَةُ الحديد .

وطَحْمَةُ السِّلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ . ودَلَّصَ الشيءَ :
مَلَّسَهُ . ودَلَّصَ الشيءَ : فَرَّقَهُ . والدُّلَامِصُ :
البرَّاقُ ، فُعَامِلٌ عند سيبويه ، وفُعَالِلٌ عند
غيره ، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب ، والدُّلَاصُ
محذوف منه .

وحكى اللحياني : دَلَّصَ مَتَاعَهُ ودَمَلَّصَهُ إذا زَيْنَهُ
وبَرَّقَهُ . ودَلَّصَ السِّلَّ الحَجَرَ : مَلَّسَهُ .
ودَلَّصَتِ المرأةُ جَبِينَهَا : تَفَتَّ ما عليه من
الشعر .

واندَلَّصَ الشيءُ عن الشيءِ : خرج وسقط . الليث :
الاندِلَاصُ الاندِلَاصُ وهو مُرْعَةٌ خروج الشيءِ
من الشيءِ ، واندَلَّصَ الشيءُ من يَدِي أي سقط .
وقال أبو عمرو : التَّدْلِيسُ التَّكَاخُ خارجُ الفَرْجِ ؛
يقال : دَلَّصَ ولم يُوعِبْ ؛ وأنشد :

وَإِكْتَشَفْتُ لِنَاصِيَةٍ دَمَكَمَكَ ،
تَقُولُ : دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلَّ نِكَ

ونابٌ دَلَّصَاءٌ ودَرَّصَاءٌ ودَلَّفَاءٌ ، وقد دَلَّصَتْ
ودَرَّصَتْ ودَلَّفَتْ .

دلصص : الدَّلْصُصُ : الدَّابَّةُ ؛ عن أبي عمرو .

دلص : الدَّلْصِصُ والدُّلَامِصُ : البرَّاقُ الذي يَبْرُقُ
لونه . وامرأة دُلْصِيَّةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وأنشد ثعلب :

قَدْ أَغْتَدِي بِالْأَعْوَجِيِّ النَّارِصِ ،
مِثْلَ مُدَقِّ البَصْلِ الدُّلَامِصِ

يريد أنه أَشْهَبُ نَهْدٌ . ودَلَّصَ الشيءَ : بَرَّقَهُ .
والدُّلَامِصُ : البرَّاقُ . والدُّلَاصُ ، مقصور :
منه ، والميم زائدة ، قال : وكذلك الدُّمَالِصُ
والدُّمَارِصُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي دواد :

دمقص : الدَّمَقَصَى : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ . أَبُو عَرُورٍ :
الدَّمَقَصُ الْقَرْزُ ، بِالضَّادِ .

دملص : الدَّمْلِصُ والدَّمَالِصُ كالدَّلَاصِ والدَّلَامِصِ :
الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ
الدَّلَاصِ والدَّلَامِصِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي
دَلَصَ لِأَنَّ الدَّلَامِصَ عِنْدَ سَيُوبِهِ فَعَامِلٌ ، فَكُلُّ
مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلِبَ عَنْهُ ثَلَاثِي .

دنقص : الدَّنْقَصَةُ : دُؤَيْبَةُ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ
الْجِسْمِ دَنْقِصَةً .

دهمص : صَنَعَهُ دِهْمَاصٌ : مُحْكَمَةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِدٍ :

أَرْتَاحٌ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتُ الْمِطْحَرِ ۖ
مَحْشُورٌ ، شَيْفٌ يَصْنَعُهُ دِهْمَاصٌ

ديص : دَاصَتِ الْغُدَّةُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَدِيصُ دَيْصًا
وَدَيْصَانًا تَوَلَّغَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْرَكَ تَحْتَ
بِدِكِ . الصَّحَاحُ : دَاصَتِ السَّلْعَةُ وَهِيَ الْغُدَّةُ إِذَا
حَرَكْتَهَا بِيَدِكَ فَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ . وَانْدَاصَ عَلَيْنَا
فَلَانٌ بِالْشَّرِّ : انْتَهَجَمَ . وَلِمَا نَلْبَسُ الدَّاصَ بِالْشَّرِّ أَيْ
مُفَاجِئُهُ بِهِ وَقَعَ فِيهِ . وَانْدَاصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي :
انْسَلَّ . وَالْانْدِيَاصُ : الشَّيْءُ يَنْسَلُّ مِنْ يَدِكَ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : انْسَلَّ الشَّيْءُ مِنَ الْيَدِ . وَدَاصَ يَدِيصُ
دَيْصًا وَدَيْصَانًا : زَاغَ وَحَادَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ رَأَى وَبَيَّصَهَا ،
فَأَيْنَمَا دَاصَتْ يَدِيصُ مَدِيصَهَا

وَدَاصَ عَنِ الطَّرِيقِ يَدِيصُ : عَدَلَ . وَدَاصَ الرَّجُلُ
يَدِيصُ دَيْصًا : فَرَّ . وَالدَّاءَةُ : حَرَكَةُ الْفِرَارِ ،
وَالدَّاءَةُ مِنْهُ : الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّيْصُ : نَشَاطُ السَّائِسِ . وَدَاصَ الرَّجُلُ إِذَا خَسَّ
بَعْدَ رَفْعَةٍ . وَالدَّاءَةُ : السَّفَلَةُ لِكثْرَةِ حَرَكَتِهِمْ ،
وَاحِدُهُمْ دَائِصٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ
الْوَلَاةَ : دَائِصٌ ، مَعْنَاهُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ
وَيَتَّبِعُهُ ؛ وَأَنشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَهَا عَنَاءٌ
فَتَحُطُّنَا ، وَإِيَّاهَا نَلِيصُ

فَإِنْ بَعُدَتْ بَعْدُنَا فِي بُعَاهَا ،
وَأِنْ قَرُبَتْ فَنَحْنُ لَهَا نَدِيصُ

وَالدَّائِصُ : اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الدَّاءَةُ مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ
وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالدَّاءَةُ أَيْضًا جَمْعُ
دَائِصٍ لِلَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

وَالدَّيَّاصُ : الشَّدِيدُ الْعِصْلُ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
دَيَّاصٌ إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
عِصْلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :

وَلَا بِذَلِكَ الْعِصْلِ الدَّيَّاصُ

فصل الرءاء

ربص : التَّرْبِصُ : الْإِنْتِظَارُ . رَبَّصَ بِالشَّيْءِ رَبْصًا
وَتَرَبَّصَ بِهِ : اُنْتَظِرْ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَتَرَبَّصَ
بِهِ الشَّيْءُ : كَذَلِكَ . الْبَيْتُ : التَّرْبِصُ بِالشَّيْءِ أَنْ
تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَا ، وَالْفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا لِإِحْدَثِي
الْحُسْنَيْنَيْنِ ؛ أَيْ إِلَّا الظُّفَرَ وَالْأُشْجَادَ ، وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَحَدُ الشَّرِّينِ : عَذَابًا مِنْ اللَّهِ أَوْ قَتْلًا
بِأَيْدِينَا ، فَبَيْنَ مَا تَنْتَظِرُهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ
كَبِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ
الدَّوَابُّ ؛ التَّرْبِصُ : الْمَكْتُبُ وَالْإِنْتِظَارُ .

ولي على هذا الأمر رُبْصَةٌ أي تلبّث. ابن السكيت :
يقال أقامت المرأة رُبْصَتَهَا في بيده زوجها وهو الوقت
الذي جعل لزوجها إذا عَنَّ عنها ، قال : فإن أتاها
ولاً فَرَّقَ بينها . والمترَبِّصُ : المُحْتَكَرُ .
ولي في متاعي رُبْصَةٌ أي لي فيه تَرَبِّصٌ ؛ قال ابن
بري : تَرَبِّصُ فِعْلٌ يتعدى بإسقاط حرف الجر
كقول الشاعر :

تَرَبِّصْ بِهَا رَبِيبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا
تُطَلِّقُ يَوْمًا ، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا

ورخص : الرِّخْصُ : الشيء الناعم اللين ، وإن وصفت
به المرأة فرخصتها نعمة بشرتها ورققتها وكذلك
رخصة أناملها ليستها ، وإن وصفت به الثبات
فرخصته هشاشته . ويقال : هو رخص الجسد
يبين الرخوصة والرخاسة ؛ عن أبي عبيد . ابن سيده :
رَخَصَ رَخَاصَةً ورُخُوصَةً فهو رَخِصٌ ورَخِيسٌ
تنعم ، والأثنى رَخَصَةً ورَخِيسَةً ، وثوب رَخِصٌ
ورَخِيسٌ ناعم كذلك . أبو عمرو : الرِّخِيسُ
الثوب الناعم .

والرِّخْصُ : ضد الغلاء ، رَخَصَ السَّعِيرُ يَرُخِّصُ
رُخْصًا ، فهو رَخِيسٌ . وأَرَخَصَهُ : جعله رَخِيسًا .
وأَرِخَصَتُ الشيء : اشتريته رَخِيسًا ، وأَرِخَصَهُ
أي عدته رَخِيسًا ، واسترخصه رآه رَخِيسًا ،
ويكون أَرَخَصَهُ وجده رَخِيسًا ؛ وقال الشاعر في
أَرَخَصْتُهُ أي جعلته رَخِيسًا :

تُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيًّا ،
وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ

يقول : نُغْلِيهِ نِيًّا إذا اشتريناه ونبيحه إذا
طبخناه لأكله ، ونُعَالِي ونُغْلِي واحدٌ . التهذيب :

هي الحُرْصَةُ والرُّخْصَةُ وهي الفُرْصَةُ والرُّفْصَةُ بمعنى
واحد .

ورَخَصَ له في الأمر : أَدِنَ له فيه بعد النهي عنه ،
والاسم الرُّخْصَةُ . والرُّخْصَةُ والرُّفْصَةُ : تَرْخِيسُ
الله للعبد في أشياء حَقَّقَهَا عنه . والرُّخْصَةُ في الأمر :
وهو خلاف التشديد ، وقد رَخَصَ له في كذا تَرْخِيسًا
فترَخَصَ هو فيه أي لم يَسْتَقْصِ . وتقول : رَخَصْتُ
فلانًا في كذا وكذا أي أَدِنْتُ له بعد نهْيِ إِيَّاهُ عنه .
ومَوْتُ رَخِيسٌ : ذَرِيع .
ورُخْصٌ : اسم امرأة .

وصص : رَصَّ البُنْيَانُ يَرُوصُهُ رَصًّا ، فهو مَرُوصٌ
ورَصِيسٌ ، ورَصَصَهُ ورَصْرَصَهُ : أَحْكَمَهُ وَجَّعَهُ
وَضَمَّ بعضه إلى بعض . وكلُّ ما أَحْكَمَ وَضَمَّ ،
فقد رَصَّ . ورَصَصْتُ الشيء أَرَصُهُ رَصًّا أي
أَلَصَقْتُ بعضه ببعض ، ومنه : بُنْيَانُ مَرُوصٌ ،
وكذلك التَّرْصِيسُ ، وفي التنزيل : كَانَهُمْ
بُنْيَانٌ مَرُوصٌ .

وتراص القوم : تَضَامَوْا وتَلَاصَفُوا ، وتراصوا :
تَصَافَوْا في القتال والصلاة . وفي الحديث : تَرَاصُوا
في الصفوف لا تَتَخَلَّلْكُمْ الشَّيَاطِينُ كَانَهَا بَنَاتُ
حَذَافٍ ، وفي رواية : تَرَاصُوا في الصلاة أي تَلَاصَفُوا .
قال الكسائي : التَّرَاصُ أَنْ يَلْتَصِقَ بعضهم ببعض
حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ ولا فُرْجٌ ، وأصله
تَرَاصُوا من رَصَّ البِنَاءُ يَرُوصُهُ رَصًّا إذا أَلَصَقَ
بعضه ببعض فأدغم ؛ ومنه الحديث : لَصِبٌ عَلَيْكَ
العذاب صَبًّا ثم لَرُوصٌ عَلَيْكَ رَصًّا . ومنه حديث
ابن صَيَّاد : فَرَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ؛
أي ضم بعضه إلى بعض ، ومنه قوله تعالى : كَانَهُمْ
بُنْيَانٌ مَرُوصٌ ؛ أي أَلَصَقَ البعضُ بالبعض .

وَيَبِضُّ رَصِيصٌ : بعضه فوق بعض ؛ قال امرؤ القيس :

على نَفْتِقِ هَبْتِ لَه وَلِعَرَسِيه ،
يُمْتَخِدَعِ الوَعْسَاءُ بِيْبِضِ رَصِيصِ

وَرَضْرَصَ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .

وَالرَّصَصُ وَالرَّصَاصُ وَالرَّصَاصُ : معروف من المعنديات مشتق من ذلك لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ ، وَالرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّصَاصِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وَشَاهِدُ الرَّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَنَا ابْنُ عَمْرِو ذِي السَّنَا الْوَبَّاصِ
وَإِبْنُ أَبِيهِ مُسْطَعُ الرَّصَاصِ

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْطَعَ بِالرَّصَاصِ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ ابْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ . وَشَيْءٌ مُرَصَّصٌ : مَطْلُوعٌ بِهِ . وَالتَّرْصِيصُ : تَرْصِيصُكَ الْكُوزَ وَغَيْرَهُ بِالرَّصَاصِ . وَالرَّصَاصَةُ وَالرَّضْرَاصَةُ : حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا حَوَالَيْهِ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

حِجَارَةٌ قَلَنْتِ يَوْضْرَاصَةً ،
كُسَيْنَ غِشَاءٍ مِنَ الطُّعْطُلِ

وَيُرْوَى : يَوْضْرَاصَةً ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالرَّصَصُ فِي الْأَسْنَانِ : كَاللَّصَصِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرَصٌ وَامْرَأَةٌ رَصَاءٌ .

وَالرَّصَاءُ وَالرَّصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّثْقَاءُ . وَرَصَصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَذْنَتِ نِقَابَهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، أَبُو زَيْدٍ : النَّقَابُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، وَنَمِيقٌ تَقُولُ : هُوَ التَّوْصِيصُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ رَصَصَتْ وَوَصَصَتْ . الْفَرَاءُ : رَصَصَ إِذَا أَلْسَحَ فِي السَّوَالِ ، وَرَصَصَ

النَّقَابُ أَيْضًا . أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَذْنَتَهُ مِنْ عَيْنَيْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَصَى : الْإِرْتِعَاصُ : الْإِضْطِرَابُ ؛ رَعَصَهُ يَرَعَصُهُ رَعَصًا : هَزَّهُ وَحَرَّكَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّعْصُ بِنَزْلَةِ النَّفْضِ . وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : اهْتَزَزَتْ . وَرَعَصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتَهَا : حَرَّكَتَهَا . وَرَعَصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعَصًا : طَعَنَهُ فَاحْتَسَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَفَضَهُ . وَضَرَبَهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ الثَّوْيِ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ : الثَّوْتُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ ،
إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضَرَبَتْ فَلَوَتْ دَنْبَهَا مِثْلَ تَبَعَصَصَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبْتُهَا بِيَدِيهَا عَلَى عَجَبَرِهَا فَارْتَعَصَتْ أَيِ تَلَوَتْ وَارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَصَ الْجَدْيُ : طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذَلِكَ . وَارْتَعَصَ الْبَرَقُ : إِضْطَرَبَ ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذَا غَلَا ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ ، وَالَّذِي رَوَاهُ شَمْرُ ارْتَقَصَ ، بِالْفَاءِ . قَالَ : وَقَالَ شَمْرٌ لَا أَذْهَبُ مَا ارْتَقَصَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارْتَقَصَ السُّوقُ ، بِالْفَاءِ ، إِذَا غَلَا صَحِيحٌ . وَيُقَالُ : رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعَعُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَكَ ثُمَّ هَضَّ ثُمَّ رَعَصَ فَسَكَنَهُ ، وَقَالَ : اسْكُنْ فَقَدْ أُخِيَّتْ دَعْوَتُكَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ .

وَفَص : الرِّفْصَةُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْفُرْصَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ . وَتَرَفَّصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ تَفَارَّصُوا . الْأُمَوِيُّ : هِيَ

الْفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ الثَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :
كَأَوْبٍ بِيَدَيَّ ذِي الرُّفْصَةِ الْمُسْتَعِجِ

وقال الأخطل :

وَإِذَا كَمَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمْ
رَقَصَ الْحَنَافِسُ مِنْ شِعَابِ الْأَخْرَمِ

الصَّحاحُ : الرُّفْصَةُ الْمَاءُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَهُوَ قَلْبُ
الْفُرْصَةِ . وَهُوَ يَتَرَفَّصُونَ الْمَاءَ أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ .
وَارْتَفَصَ السَّعْرُ ارْتِفَاعاً ، فَهُوَ مُرْتَفِعٌ إِذَا غَلَا
وَارْتَفَعَ ، وَلَا تَقُلْ ارْتَفَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
مَأْخُذٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وَهِيَ الثَّوْبَةُ . وَقَدْ ارْتَفَصَ
السُّوقُ بِالْفُلَاءِ ، وَقَدْ رُويَ ارْتَفَعَصَ ، بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وقص : الرِّقْصُ وَالرَّقْصَانُ : الْحَبُّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
صَرَبٌ مِنَ الْحَبِّ ، وَهُوَ مَصْدَرُ رَقَصَ يَرَقُصُ
رَقْصاً ؛ عَنْ سَبِيحِهِ ، وَأَرْقَصَهُ . وَرَجُلٌ مِرْقَصٌ :
كثِيرُ الْحَبِّ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَادِيَةِ الدِّيَرِيَّةِ :

وَزَاغَ بِالسُّوْطِ عَلَنَدَى مِرْقَصَا

وَرَقَصَ اللَّعَّابُ يَرَقُصُ رَقْصاً ، فَهُوَ رَقَّاصٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ يُقَالُ رَقَصَ يَرَقُصُ
رَقْصاً ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فِعْلٍ
فِعْلاً نَحْوَ طَرَدَ طَرْدًا وَحَلَبَ حَلَبًا ؛ قَالَ حَسَنُ :

يَرْجُاجِي رَقَصْتَ بَمَا فِي قَعْرِهَا ،
رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

وقال مالك بن عمار القرني :

وَأَذْبَرُوا ، وَلَهُمْ مِنْ قَوْقِهَا رَقَصٌ ،
وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ ، وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ

وقال أوس :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَذَاكُمُ رَقْصاً ،
تَدْمَى حِرَافُكُمْ فِي مَشْيِكُمْ صَكْكَ

وقال المساور :

وَإِذَا كَمَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمْ
رَقَصَ الْحَنَافِسُ مِنْ شِعَابِ الْأَخْرَمِ

وقال الأخطل :

وَقَيْسَ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقْصاً ،
فَابْيَعُوكَ جِهَاراً بَعْدَمَا كَفَرُوا

وَرَقَصَ الشَّرَابُ وَالْحَبَابُ : اضْطَرَبَ . وَالرَّاكِبُ
يُرَقِصُ بَعِيرَهُ : يُتَزَيِّهُ وَيَحْكِيهِ عَلَى الْحَبِّ ، وَقَدْ
أَرْقَصَ بَعِيرَهُ . وَلَا يُقَالُ يَرَقُصُ إِلَّا لِلْأَعْيَبِ
وَالْإِزِيلِ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُقَالُ : يَقْفِزُ وَيَنْفِزُ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَقَصَ الْبَعِيرُ يَرَقُصُ رَقْصاً ،
'مُحْرَكُ الْقَافِ' ، إِذَا أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

فَمَا أَرَدْنَا بِهَا مِنْ خَلَّةٍ بَدَلًا ،
وَلَا بِهَا رَقَصَ الْوَاشِيْنَ نَسْتَعِجُ

أَرَادَ : إِسْرَاعَهُمْ فِي هَتِّ السَّائِمِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا
رَقَصَ فِي عَدْوِهِ : قَدْ التَّبَطَّ وَمَا أَشَدَّ لَبَطَتَهُ .
وَأَرْقَصَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحَهَا وَرَقَصَتْهُ : تَزَنَّتْهُ .
وَارْتَفَصَ السَّعْرُ : غَلَا ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ . وَرَقَصَ
الشَّرَابُ : أَخَذَ فِي الْغُلْيَانِ . التَّهْذِيبُ : وَالشَّرَابُ
يَرَقُصُ ، وَالنَّبِيذُ إِذَا جَاشَ رَقَصَ ؛ قَالَ
حَسَنُ :

يَرْجُاجِي رَقَصْتَ بَمَا فِي قَعْرِهَا ،
رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

وقال لبيد في السراب :

فَيْتَلِّكَ إِذْ رَقَصَ الْوَامِغُ بِالضَّحَى

قال أبو بكر: والرقصُ في اللغة الارتفاع والانخفاض.
وقد أَرَقَصَ القومُ في سَيْرِهِمْ إِذَا كَانُوا يَرْتَفِعُونَ
وَيَنْخَفِضُونَ ؛ قال الراعي :

وَإِذَا تَرَقَّصْتَ الْمَقَازِءُ غَادَرَتْ
رَبِيزاً يُبْعَلُ خَلْفَهَا تَبْعِيلاً

معنى تَرَقَّصْتَ ارتفعت وانخفضت وإِنَّمَا يرفعها ويخفضها
السرابُ . والرَّيْذُ : السريعُ الخفيفُ ، والله أعلم .

ورحص : الرَّمَصُ في العين : كالغَمَصِ وهو قَذَى
تَلَفِظَ بِهِ ، وقيل : الرَّمَصُ مَا سَالَ ، والغَمَصُ مَا
جَمَدَ ، وقيل : الرَّمَصُ صِغَرُهَا وَلِزُوقُهَا ، رَمِصَ
رَمَصاً وهو أَرَمَصُ ، وقد أَرَمَصَهُ الداءُ ؛ أَنشد
ثعلب لأبي محمد الحذلي :

رَمَصَةٌ مِنْ كِبَرٍ مَا قَبِيه

الصباح : الرَّمَصُ ، بالتحريك ، وسخٌ يَجْتَمِعُ فِي
المُتَوَكِّفِ ، فَإِنْ سَالَ فَهُوَ غَمَصٌ ، وَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ
رَمَصٌ ، وقد رَمِصَتْ عينه ، بالكسر ، وفي حديث
ابن عباس : كَانَ الصَّيَّانُ يُصَيِّحُونَ غَمَصاً رَمَصاً
وَيُصَيِّحُ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، صَغِيلاً
دَهِيلاً أَيْ فِي صِغَرِهِ . يقال : غَمِصَتْ العينُ
ورَمِصَتْ مِنَ الغَمَصِ والرَّمَصِ ، وهو البياض
الذي تَقَطَّعَتْهُ العينُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ ،
والرَّمَصُ : الرُّطْبُ منه ، والغَمَصُ : اليابسُ ؛
والغَمِصُ والرَّمِصُ : جَمْعُ أَغْمَصَ وَأَرَمَصَ ،
وانتصاباً على الحال لا على الخبر لأنَّ أَصْبَحَ تامةٌ ، وهي
بمعنى الدخول في الصباح . ومنه الحديث : فَلَمْ تَكْتَحِلْ
حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرَمَصَانِ ، ويروى بالضاد ، من
الرَّمَضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ . وفي حديث صَفِيَّةَ :

اسْتَنَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرَمَصُ ، فَإِنْ رَوَى
بالضاد أَرَادَ حَتَّى كَادَتْ تَحْمَسُ .

والشَّعْرَى الرَّمِصَاءُ : أَحَدُ كَوَكَبِي الذَّرَاعِ ، مشتق
من رَمَصَ العينَ وَغَمَصَهَا ، سَبَّ بِذَلِكَ لَصَفَرِهَا
وَقَلَّةِ ضَوْئِهَا .

ورَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمْصاً : جَبَرَهَا .
ورَمَصَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْمِصُ رَمْصاً : أَصْلَحَ .
ورَمَصَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ وَلَمَسَهُ . ورَمَصَ الرَّجُلُ
لَأَهْلِهِ رَمْصاً : اكْتَسَبَ . ورَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ :
كَرَّرَتْ . ابن السكيت : يقال قَبَّحَ الله أُمَّاً
رَمَصَتْ بِهِ أَيْ وَلَدَتْهُ .

والرَّمِصُ والرَّمِيصُ : موضعان ؛ قال ابن بري :
أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الرَّمِيصُ ، وهو بَقْلٌ
أَحْمَرٌ ؛ قال عدي :

أَخْبَرَ مَطْمُوناً كَأَنَّ الرَّمِيصَ

ورحص : الرَّهْصُ : أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ حَافِراً أَوْ
مَنْشِئاً فَيَذْوِي بَاطِنَهُ ، تقول : رَهَصَ الْحَجَرُ وَقَدْ
رَهِصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصاً وَرَهِصَتْ وَأَرَهَصَهُ اللَّهُ ،
وَالْأَمَمُ الرَّهْصَةُ . الصباح : والرَّهْصَةُ أَنْ يَذْوِيَ
بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطُولُهُ مِثْلُ الْوَقْفَةِ ؛
قال الطرماح :

يُسَاقِطُهَا تَنْزِيّاً بِكُلِّ خَبِيلَةٍ ،
كَبْرُغٍ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

وَالثَّقَفُ : الْحَاقِظُ . وَالْكَوَادِنُ : الْبَرَاذِينُ . وفي
الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، احْتَجَمَ وَهُوَ
مُحْرَمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ . قال ابن الأثير : أَصْلُ
الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُوهِنُهُ
أَوْ يُنْزِلُ فِيهِ الْمَاءَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَصْلُ الرَّهْصِ

شدة العَصْر ؛ ومنه الحديث : فرَمَيْنا الصبدَ حتى وَهَصناه أي أَوْهَنْاهُ ؛ ومنه حديث مكحول : أنه كان يَرْقِي من الرَّهْصَةِ : اللهم أنتَ الوافي وأنتَ الباقي وأنتَ الشافي .

والرَّاهِصُ : الصَّغورُ المتراصِفَةُ الثابتة . وَرَهَصَتْ الدابةُ ، بالكسر ، رَهْصاً وَأَرْهَصَهَا اللهُ : مثل وَقِرَتْ وَأَوْقَرَهَا اللهُ ، ولم يَقُلْ " رَهِصَتْ ، فهي مَرْهوصة وَرَهِصُ ، ودابة رَهِصُ وَرَهِصَةٌ : مَرْهوصة ، والجمع رَهْصَى . والرَّاهِصُ من الجبارة التي تَرْهَصُ الدابة إذا وَطِئَتْهَا ، وقيل : هي الثابتة الملتزِقةُ المتراصِفةُ ، وأحدثها رَاهِصَةٌ . والرَّهْصُ : شدة العصر . أبو زيد : رَهِصَتْ الدابةُ ووقِرَتْ من الرَّهْصَةِ والوقرة . قال ثعلب : رَهِصَتْ الدابة أَصَحُّ من رَهِصَتْ ؛ وقال شمر في قول النسر بن تولب في صفة جبل :

شديد وَهْصٍ قَلِيلِ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ ،
بَصَفَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أَنْدَابُ

قال : الرَّهْصُ الوَطءُ والرَّهْصُ القَبْزُ والعِتَارُ . وَرَهَصَ في الأمر رَهْصاً : لَامَهُ ، وقيل : استعْجَلَهُ . وَرَهْصَتِي فلان في أمر فلان أي لَامَتِي ، وَرَهْصَتِي في الأمر أي استعْجَلَتِي فيه ، وقد أَرْهَصَ الله فلاناً للخير أي جعله مَعْدِناً للخير ومَأْتَى . ويقال : رَهْصَتِي فلانٌ بِحَقِّهِ أي أَخَذَنِي أَخْذاً شديداً . ابن شميل : يقال رَهَصَ بِيَدَيْهِ رَهْصاً ولم يُعْتَمَ أي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذاً شديداً على عُسْرَةٍ وَيُسْرَةٍ . فذلك الرَّهْصُ . وقال آخر : ما زلت أراهْصُ عَرِيبِي مَدُّ اليوم أي أَرْضُدُّهُ . وَرَهَصَتْ الحائِطُ بما يَقْبِهِ إذا مالَ . قال أبو الدقيش : للفرس عرقان في خَيْشُومِهِ ١ قوله « ولم يقل » أي الكسائي فإن العبارة منقولة عنه كما في الصحاح .

وهما الناهقان ، وإذا رَهَصَها مَرَضَ لها . وَرَهِصَ الحائِطُ : دُعِمَ . والرَّهْصُ ، بالكسر : أسفلُ عرق في الحائط . والرَّهْصُ : الطين الذي يُجْعَلُ بعضُهُ على بعض فيُنْبِتُ به ، قال ابن دريد : لا أدري ما صَحَّتْهُ غير أنهم قد تكلموا به . والرَّهْصُ : الذي يعمل الرَّهْصُ . والمَرْهَصَةُ ، بالفتح : الدرجة والمزبة . والمَرَاهِصُ : الدَّرَجُ ؛ قال الأعشى :

رَمَى بِكَ في أَخْرامِ تَرْكُكَ العُلَى ،
وَفَضَّلَ أَقْوامُ عَلَيْكَ مَرَاهِصاً

وقال الأعشى أيضاً في الرواهص :

فَعَصَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ ، إِنْ كُنْتُ سَاخِطاً ،
بِفَيْكِ وَأَحْجارِ الْكَلابِ الرَّواهِصِ

والإِرْهَاصُ : الإِثْبَاتُ ، واستعمله أبو حنيفة في المطر فقال : وأما القَرْخُ المُقَدَّمُ فَإِنَّ تَوَهُّاهُ مِنَ الْأَنْوَاءِ المشهورة المذكورة المحبودة النافعة لأنه إِرْهَاصُ للثَوْبِ . قال ابن سيده : وعندِي أنه يُريدُ أنه مُقَدَّمَةٌ له وإِذْناً به . والإِرْهَاصُ على الذَّنْبِ : الإِضْرارُ عليه . وفي الحديث : وَإِنْ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهَاصِ أَي عَنْ إِضْرارٍ وإِرْصَادٍ ، وأصله من الرَّهْصِ ، وهو تَأْسِيسُ البُنيانِ .

والأَسَدُ الرَّهِصُ : من فَرَسانِ العرب معروف . ووصى : التهذيب : راصَ الرجلُ إذا عَقَلَ بعد رُغُونَةٍ .

فصل الشين المعجمة

شبيص : الشَّبِصُ : الحَشُونَةُ ودخولُ شوكِ الشجرِ بعضُهُ في بعض . وقد تَشَبَّصَ الشجرُ ؛ يمانية .

شبرص : التهذيب في الحماشي : الشَّبْرَبَصُ 'والتَّوْبَرِ مِلْي'
 والحَبْرَبْرُ : الجمل الصغير .

شخص : الشخصاء : الشاة التي لا لبن لها . والشخاعة
 والشخص : التي لا لبن لها ، والواحدة والجمع في
 ذلك سواء ، وقيل : القليلة اللبن ، وقال سمر : جمع
 شخص أشخاص ؛ وأنشد :

بأشخص مُستأخِرٍ مسافِدَةٍ

ابن سيده : والشخصاء من الغنم السمينه ، وقيل :
 هي التي لا حمل لها ولا لبن . الكسائي : إذا ذهب
 لبنُ الشاة كله فهي شخص ، بالتسكين ، الواحدة
 والجمع في ذلك سواء ، وكذلك الناقة ؛ حكاه عنه
 أبو عبيد . وقال الأصمعي : هي الشخص ، بالتحريك .
 قال الجوهري : وأنا أرى أنها لثقتان مثل مهر
 ونهر لأجل حرف الخلق . والشخص : التي لم
 ينز عليها الفحل قط ، الواحد والجمع فيه سواء ،
 والماعظ : التي قد أنثري عليها فلم تحمِل .
 والشخص : رديء المال وخشارته .

وفي النوادر : يقال أشخصته عن كذا وشخصته
 وأفخصته وقخصته وأمنخصته ومخصته إذا
 أبعدته ؛ قال أبو وجزة السعدي :

ظلمائِن من قيس بن عَمِلانٍ أشخصت
 بهن الثوى ، إن الثوى ذاتُ مِقْوَلٍ

أشخصت بهن أي أبعدتهن . ابن سيده : شخص
 الرجل شخصاً لحج ، وظبية شخص : مهزولة ؛
 عن ثعلب .

شخص : الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره ،
 مذكر ، والجمع أشخاص وشخص وشيخا ؛

وقول عمر بن أبي ربيعة :

فكان مجتئ ، دون من كنت أنتقي ،
 ثلاث شخص وشخص : كعنان ومغصير

فإنه أثبت الشخص أراد به المرأة . والشخص :
 سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة
 أشخاص . وكل شيء رأيت حسنة ، فقد رأيت
 شخصه . وفي الحديث : لا شخص أغير من الله ؛
 الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به
 إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وقد جاء
 في رواية أخرى : لا شيء أغير من الله ، وقيل :
 معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من
 الله .

والشخيص : العظيم الشخص ، والأنثى شخيسة ،
 والاسم الشخصاء ؛ قال ابن سيده : ولم أسع له
 بفعل فأقول إن الشخصاء مصدر ، وقد شخصت
 شخصاً . أبو زيد : رجل شخيص إذا كان سيّداً ،
 وقيل : شخيص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم
 بين الشخصاء .

وشخص الرجل ، بالضم ، فهو شخيص أي جسيم .
 وشخص ، بالفتح ، شخصاً : ارتفع . ابن سيده :
 وشخص الشيء يشخص شخصاً شخصاً انتبر ،
 وشخص الجرح ورم . والشخص : خذ
 المبوط . وشخص السهم يشخص شخصاً ، فهو
 شاخص : علا الهدف ؛ أنشد ثعلب :

لما أسهم لا قاصرات عن الحشا ،
 ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

وأشخص صاحبه : علا الهدف . ابن شميل :
 لشدة ما شخص سهمك وقصر سهمك إذا طمع

في السماء ، وقد اشخصه الرامي اشتخاصاً ؛
وأشدد :

ولا قاصرات عن فتوايدي شواخص

وأشخص الرامي إذا جازَ سهبه الفرض من أعلاه ،
وهو سهم شاخص . والشخص : السير من
بلد إلى بلد . وقد شخص يشخص شخصاً
وأشخصته أنا وشخص من بلد إلى بلد شخصاً
أي ذهب . وقولهم : نحن على سفر قد أشخصنا
أي حان شخصنا . وأشخص فلان بفلان وأشخص
به إذا اغتابه . وشخص الرجل بصره عند الموت
يشخص شخصاً شخصاً : رفعه فلم يطرف ، مشتق من
ذلك . شر : يقال شخص الرجل بصره فشخص
البصر نفسه إذا سا وطسح وسما كل ذلك
مثل الشخص . وشخص بصر فلان ، فهو
شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف .
وفي حديث ذكر الميت : إذا شخص بصره ؛
شخص البصر ارتفاع الأجناف إلى فوق وتثنيده
النظر وانزعاجه . وفرس شاخص الطرف :
طامحه ، وشاخص العظام : مشرفها . وشخص
به : أتى إليه أمر يثقله . وفي حديث قبيلة :
إن صاحبها استقطع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
الدخنة فأقطعته إياها ، قالت : فشخص بي . يقال
للرجل إذا أتاه ما يثقله : قد شخص به كأنه رفع
من الأرض لثقله وانزعاجه ، ومنه شخص
المسافر خروجه عن منزله . وشخصت الكلمة في
القم تشخص إذا لم يقدر على خفض صوته بها .
التهديب : وشخصت الكلمة في القم نحو الحنك
الأعلى ، وربما كان ذلك في الرجل خلقة أي
يشخص صوته لا يقدر على خفضه . وشخص

عن أهله يشخص شخصاً : ذهب . وشخص
إليهم : رجع ، وأشخصه هو .

وفي حديث عثمان : إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً
أو محضرة عدو أي مسافراً . والشاخص : الذي
لا يرغب العدو ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أما تويني اليوم ثلباً شاخصاً

الثلب : المسن . وفي حديث أبي أبوب : فلم يزال
شاخصاً في سبيل الله .

وبنو شخص : بطين ، قال ابن سيده : أحسبهم
انقرضوا . وشخصان : موضع ؛ قال الحرث بن
حازة :

أوقدتها بين العقيق فشخصيت

ن يغوي ، كما يلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاخص أي متفاوت .

شخص : الشرصتان : ناحيتا الناصية ، وهما أرقها
شعراً ، ومنها تبدؤ النزعة عند الصدغ ، والجمع
شيرة وشراص ؛ قال الأغلب العجلي :

صككت الجبين ظاهر الشراص

وقيل : الشرصتان النزعتان اللتان في جانبي الرأس
عند الصدغ ، وقال غيره : هما الشرصان . وفي حديث
ابن عباس : ما رأيت أحسن من شيرة علي ؛ هي
بفتح الراء الجلحة ، وهي انحسار الشعر عن جانبي
مقدم الرأس ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال المروني
وقال الزحسري : هو بكسر الشين وسكون الراء ،
وهما شيرصتان والجمع شراص . ابن دريد : الشيرة
النزعة ، والشراص شراص الزمام ، وهو فقر
يفقر على أنف الناقة ، وهو حرز ، فيعطف عليه

ثَنِي الزِّمَامَ لِيَكُونَ أَمْرَعُ وَأَطْوَعُ وَأَذْوَمَ
لِيَسِيرَها؛ وَأَنشد :

لولا أبو عُمَرَ حَفْصٌ ، لما انْتَجَعَتْ
مَرُوءًا قَلُوبِي ، ولا أَزْرَى بِها الشَّرَصُ

الشَّرَصُ والشَّرَرُ عند الصَّرْعِ واحدٌ ، وهما الغِلْظَةُ
من الأرض .

شَرَفَصٌ : اللَّيْثُ : جَبَلٌ شَرَفَصٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ ،
وجمعه شَرَانِيصٌ .

شَصَصٌ : الشَّصَصُ والشَّصَاصُ والشَّصَاصَةُ : الْيُبْسُ
وَالْجُفُوفُ وَالْغِلْظُ ، شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصٌ شَصًّا
وَشَصَاصًا وَشُصُوصًا ، وفيها شَصَصٌ وَشَصَاصٌ
وَشَصَاصَةٌ أَي تَكَدُّ وَيُبْسٌ وَجُفُوفٌ وَشَدَّةٌ .
الأَصْعَمِي : لَهُمْ أَصَابِتُهُمْ لأَوَاةٌ وَلَوَلَاةٌ وَشَصَاصَةٌ
أَي سِنَّةٌ وَشَدَّةٌ . ويقال : انكشف عن الناس
شَصَاصٌ مُنْكَرَةٌ . والشَّصَاصَةُ : الْغِلْظَةُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وهو على شَصَاصٍ أَمْرٌ أَي على حَدٍّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ . ولقبيته
على شَصَاصَةٍ ، غير مضاف ، أَي على عَجَلَةٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْمًا لها ، ولقبيته على شَصَاصَةٍ وعلى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ؛
قال الرازي :

لَحْنٌ نَجْنَا نَاقَةَ الْحَبَّاجِ
على شَصَاصَةٍ مِنَ النَّسَاجِ

ابن بُزْجَجٍ : لقبيته على شَصَاصَةٍ ، وهي الحاجة التي لا
تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ؛ وَأَنشد .

على شَصَاصَةٍ وَأَمْرٍ أَزْوَرِ

المفضل : الشَّصَاصَةُ مَرْكَبُ السَّوَةِ .

وَالشُّصُوصُ : النَّاقَةُ التي لا لَبَنَ لها ، وقيل : القليلةُ
اللبن ، وقد أَشْصَتْ . ابن سيده : شَصَّتْ النَّاقَةُ

وَالشَّاةُ تَشِصُ وتَشِصُ شِصَاصًا وَشُصُوصًا
وَأَشْصَتْ ، وهي شُصُوصٌ ، ولم يَقُولُوا مُشْصٌ ؛
قُلْتُ لَبَنُهَا جَدًّا ، وقيل : انقطع اللَّبَنُ ، والجمع
شَصَائِصٌ وَشِصَاصٌ وَشُصُوصٌ ؛ ومنه الحديث :
أَنْ فَلَانًا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وَقَالَ : إِنَّ
مَاشِيتَنَا شُصُوصٌ ؛ وَأَنشد أبو عبيد لَحْزَمِي بن عامر
وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَمَاتُوا وَوَرَّثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أَرِزَأَ الْكِرَامَ ، وَأَنْ
أُورَثَ دَوْدَا شَصَائِصًا نَبَلًا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ .

وَأَشْصَتِ النَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنَ الْكِبَرِ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ
مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلْ نَاقَةٌ
شُصُوصًا ؛ وَالشُّصُوصُ : التي قُلْتُ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
ويقال : شاة شُصُوصٌ لتي ذهب لَبَنُهَا ، يستوي فيه
الواحد والجمع . قال ابن بري : وفي الصحاح يقال
شاة شُصُوصٌ لتي ذهب لَبَنُهَا يستوي فيه الواحد
والجمع ، قال : والمشهور شاة شُصُوصٌ وشِيشَةٌ
شُصُوصٌ ، فإذا قيل شاة شُصُوصٌ فهو وصف
بالجمع كَحَبَلُ أَرْمَامٍ وَثُوبٌ أَخْلَاقٍ وما أشبهه .
وَشَصَّ الْإِنْسَانُ يَشِصُ شَصًّا : عَضَّ عَلَى نَوَاجِذِهِ
صَبْرًا ، وفي التهذيب : إِذَا عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ
صَبْرًا .

ويقال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ أَي الشَّدَائِدَ .
وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا ، ولَهُمْ لَقَبِي شَصَاصَةٌ أَي
في شَدَّةٍ ؛ قال الشاعر :

فَعَبَسَ الرَّكْبُ عَلَى شَصَاصِ

وَشَصَّ عَنْ الشَّيْءِ وَأَشْصَتْ : مَنَعَهُ . والشَّصُّ :

الشيء الذي لا يدع شيئاً إلا أتى عليه ، وجمعه
شُصُوصٌ . يقال : إنه شُصٌ من الشُصُوصِ .

والشُصُّ والشُصُّ : شيء يُصاد به السمك ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبه عربياً . وفي حديث ابن عمر في
رجل ألقى شُصَّهُ وأخذ سَكَةً : الشُصُّ والشُصُّ ،
بالكسر والفتح ، حديدة عَفْقَاءُ يُصاد بها السمك .

شُصٌّ : الشُصُّ والشُصُّ : الطائفة من الشيء والقطعة
من الأرض ، تقول : أعطاه شُصّاً من ماله ، وقيل :
هو قليل من كثير ، وقيل : هو الحظ . ولك
شُصٌّ هذا وشُصُّه كما تقول نصفه ونصيفه ،
والجمع من كل ذلك أشُصّاقٌ وشُصّاقٌ . قال الشافعي
في باب الشُفْعَةِ : فإن اشترى شُصّاً من ذلك ؛
أراد بالشُصِّ نصيباً معلوماً غير مفروز ، قال شمر :
قال أعرابي اجعل من هذا الجرّ شُصّاً أي بما
اشتريتها . وفي الحديث : أن رجلاً من هذيل اعتق
شُصّاً من مملوك فأجاز رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وقال : ليس لله شريك ؛ قال شمر : قال
خالد النقيب والشريك والشُصُّ واحد ؛ قال شمر :
والشُصُّ مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء .
قال الأزهري : وإذا فُرِزَ جاز أن يُسمّى شُصّاً ،
ومنه شُصُّ الجرّة وهو تقصّيتها وتفصيل
أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء . والشاة التي
تكون للذبح تسمى جرّة ، وأما الإبل
فالجزور .

وروي عن الشعبي أنه قال : من باع الحمر فليستقص
الحنازير أي فليستحل بيع الحنازير أيضاً كما
يستحل بيع الحمر ؛ يقول : كما أن تستقص
الحنازير حرام كذلك لا يحل بيع الحمر ، معناه
فليقطع الحنازير قطعاً ويعضها أعضاء كما

يفعل بالشاة إذا بيع لحماً . يقال : شُصّه يشُصّه ،
وبه سمي القصاب مُشُصّاً ؛ المعنى من استحل
بيع الحمر فليستحل بيع الحنازير فإنها في التحريم
سواء ، وهذا لفظ معناه الشهي ، تقديره من باع الحمر
فليكن للحنازير قصاباً وجعله الزمخشري من كلام
الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة ، وهو
في سنن أبي داود . وقال ابن الأعرابي : يقال للقصاب
مُشُصٌّ .

والمشُصُّ من النصال : ما طال وعرض ؛ قال :
سَهَامٌ مشاقصها كالحرير

قال ابن بري : وشاهده أيضاً قول الأعشى :

فلو كنتم نخلاً لكنتم جرّامة ،
ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصاً

وفي الحديث : أنه كوى سعد بن معاذ في أكتفه
بمشقص ثم حسّه ؛ المشقص : نصل السهم إذا
كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو
المعبلّة ؛ ومنه الحديث : فأخذ مشاقصاً فقطع
برأجه ، وقد تكرّر في الحديث مفرداً وجمعاً ؛
المشقص من النصال : الطويل وليس بالعريض ،
فأما العريض الطويل يكون قريباً من فتر فهو
المعبلّة ، والمشقص على النصف من النصل ولا خير
فيه بلغّب به الصبيان وهو سرّ النبل وأخرضه ،
يُرْمى به الصيد وكل شيء ولا يبالي انقلاؤه ؛ قال
الأزهري : والدليل على صحة ذلك قول الأعشى :

ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصاً

يَجُومُ ويردّ لهم . والمشقص : سهم فيه نصل
عريض يُرمى به الوحش ؛ قال أبو منصور : هذا

والشَّاصُ والشَّاسُ ، بالسِّينِ والصادِ ، سواءٌ . ودابةٌ
شَّوْصُ : نفورٌ كشَّوْصٍ . وحادي شَّوْصُ :
هذَّافٌ ؛ قال :

وساقٌ بغيرهم حادي شَّوْصُ

والمشَّوْصُ : الذي قد فُخِسَ وحرُّك ، فهو
شاخصٌ البصر ؛ وأنشد :

جاؤوا من المِصرين بالاشَّوْصِ ،
كلَّ يَتمِ ذِي قَفَاً مَحْشُوصِ

ليس بذِي بَكَرٍ ولا قَلْوصِ ،
يَنْظُرُ كَطَرِ المشَّوْصِ

والإشَّاصُ : الذُّعْرُ ؛ قال رجلٌ من بني عَجَلٍ :

أشَمَّتْ لَمَّا أَتَانَا مُقْبِلَا

التَّهْذِيبُ : الانشِصاصُ الذُّعْرُ ؛ وأنشد :

فانشَمَّتْ لَمَّا أَتَاهَا مُقْبِلَا ،
فهابها فانشَاعٌ ثم وَلَوَلَا

ونبسه ابن بري للأسود العَجَلِي ؛ وأنشد لآخر :

وَأَنْشَمَّ أَنَسٌ تَشِيعُونَ مِنَ الْقَتَا ،
إِذَا مَارَ فِي أَغْطَاكُمْ وَتَأَطَّرَا

وجارية ذاتُ شَّاصٍ وملاصٍ : ذكرها في ترجمة
ملص . ابن الأعرابي : شَمَصَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا حَتَّى
يَقْضَبَ . والشَّاصَاءُ : الفِلْظُ واليَبْسُ مِنَ الْأَرْضِ
كَالشَّاصَاءِ .

شَنَّصَ : شَنَّصَ يَشَنَّصُ شَوْصاً : تعلَّقَ بالشيء .
والشَّانِصُ : المتعلِّقُ بالشيء . وفرس شَنَّاصُ
وشَنَّاصِيٌّ : طويلٌ نشيطٌ مثل دَوٍّ ودَوِّيٍّ

التفسير للشَّقَصِ خطأ ، وروى أبو عبيدة عن
الأصمعي أنه قال : المشَّقَصُ من النِّصالِ الطويلِ ،
وفي ترجمة حشا : المشَّقَصُ السهمُ العريضُ التَّصْلُ .
الليث : الشَّقِيصُ في نمت الحيلِ فراهةٌ وجودةٌ ،
قال : ولا أعرفه .

ابن سيده : الشَّقِيصُ الفرسُ الجَوَادُ . وأشاقِصُ :
اسم موضع ، وقيل : هو ماء لبني سعد ؛ قال
الراعي :

بَطْنُ بَجُونٍ ذِي عَنَانٍ لَمْ قَدَعَ
أَشَاقِصُ فِيهِ وَالْبَدَيَانُ مَضَعَا

أراد به البقعة فأنثته . والشَّقِيصُ : الشريك ؛ يقال :
هو شَّقِيصِي أَي شَرِيكِي فِي شَقَصٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
والشَّقِيصُ : الشيءُ اليسيرُ ؛ قال الأعشى :

فَلَيْكَ الَّتِي حَرَمْتُكَ الْمَتَاعَ ،
وَأَوْدَتْ يَقْلِيكَ إِلَّا شَقِيصَا

شَكِصَ : رجلٌ شَكِصٌ : بمعنى شَكِسَ ، وهي لغة
لبعض العرب .

شَمَصَ : شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشَنَّصُهُ شَوْصاً : أَفْلَقَهُ .
وقد شَمَصَنِي حَاجَتُكَ أَي أَعْجَلَنِي ، وقد أَخَذَهُ
مِنَ الْأَمْرِ شَاصٌ أَي عَجَلَةٌ . وشَمَصَ الْإِبِلَ :
سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا عَنِيفًا ، وشَمَصَ الْفَرَسَ :
نَحَسَهُ أَوْ نَزَّقَهُ لِيَتَحَرَّكَ ؛ قال :

وإنَّ الحَيْلَ شَمَصَهَا الْوَلِيدُ

الليث : شَمَصَ فَلَانٌ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا طَرْدًا
عَنِيفًا . فأما التَّشْيِيعُ : فَأَنْ تَنْحَسَهُ حَتَّى يَقْعَلَ
فِعْلُ الشَّوْصِ . قال ابن بري : وذكر كراع في
كتاب المنخد شَمَصَتِ الْفَرَسُ وشَمَسَتْ واحد .

وقمصر وقمصري ودهر دوار ودواري ،
وقبل : فرس شتاصي نشيط طويل الرأس . أبو
عبدة : فرس شتاصي ، والأشئ شتاصية ، وهو
الشديد ؛ وأشد لمزار بن منقذ :

شندف أشدف ما ورعته ،
وشتاصي إذا هيج طمر

وشتاص ، بالضم : موضع ؛ قال الشاعر :
دفعناهن بالحكمات ، حتى
دفعن إلى علا وإلى شتاص

وعلا : موضع أيضاً .

شبي : شنبص : امم .

شوص : الشوص : الغسل والتنظيف . شاص
الشيء شوصاً : غسله . وشاص فاه بالسواك
يشوصه شوصاً : غسله ؛ عن كراع ، وقيل :
أمره على أسنانه عرضاً ، وقيل : هو أن يفتح فاه
ويبره على أسنانه من سفلى إلى علوى ، وقيل : هو أن
يطمئن به فيها . وقال أبو عمرو : هو يشوص أي
يسنك . أبو عبدة : شصت الشيء نقيته ، وقال
ابن الأعرابي : شوصه ذلك أسنانيه وشدقه
وإنقاؤه . وفي الحديث : استغنوا عن الناس ولو
بشوص السواك أي بغسلته ، وقيل : بما يتفقت
منه عند التسوك . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، كان يشوص فاه بالسواك . قال أبو
عبدة : الشوص الغسل . وكل شيء غسلته ، فقد
شصته شوصه شوصاً ، وهو الموص . يقال :
ماصه وشاصه إذا غسله . الفراء : شاص فاه بالسواك
وشاصه ، وقالت امرأة : الشوص يوجع والشوص
اللين منه . وشاص الشيء شوصاً : ذلك . أبو

زيد : شاص الرجل سواكه يشوصه إذا مضعه
وامتنن به فهو شائص . ابن الأعرابي : الشوص
الدلك ، والموص الغسل .

والشوصة والشوصة ، والأول أعلى : ربح تنعقد
في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها ، مشتق من ذلك .
وقد شاصته الريح بين أضلاعه شوصاً وشوصاناً
وشوصة . والشوصة : ربح تأخذ الإنسان في
لحمه تجول مرة هنا ومرة هنا ومرة في الجنب ومرة
في الظهر ومرة في الحواقي . تقول : شاصني
شوصة ، والشوايص أساؤها ؛ وقال جالينوس :
هو ردم في حجاب الأضلاع من داخل . وفي
الحديث : من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص
والشوص والعلوص ؛ الشوص : وجع البطن من
ريح تنعقد تحت الأضلاع . ورجل به شوصة ؛
والشوصة : الركزة ؛ به ركزة أي شوصة .

ورجل أشوص إذا كان يضرب جفن عينه إلى
السواد . وشوصت العين شوصاً ، وهي شوصاء ؛
عظمت فلم يلتق عليها الجفنان ، والشوص في
العين ، وقد شوص شوصاً وشاص شاصاً . قال
أبو منصور : الشوص ، بالسين في العين ، أكثر من
الشوص .

وشاص به المرض شوصاً وشوصاً : هاج . وشاص
به العرق شوصاً وشوصاً : اضطرب . وشاص
الشيء شوصاً : زعزعته . وقال الموزاني : شاص
الولد في بطن أمه إذا ارتكض ، يشوص
شوصة .

شبيص : الشبيص والشبيصاء : ردي التمر ، وقيل :
هو فارسي معرب واحده شبيصة وشبيصاء بمدود ،
وقد أشاص النخل وأشاصت وشبيص النخل ؛

ويكون الصُّوصُ جمعاً ؛ وأنشد :

وَأَلْفَيْتُكُمْ صَوْماً لِّصُوصاً ، إِذَا دَجَا إلَـ
ظلام ، وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ

وقيل : الصُّوصُ اللِّثِمُ القليلُ النَّدى والخير .

صبيص : ابن الأعرابي : أَصَابَتِ النَّخْلَةَ إِحَاصَةً
وَصَيَّصَتْ تَصْصِيصاً إِذَا صَارَتْ شَيْصاً ، قَالَ : وَهَذَا
مِنَ الصَّبِصِ لَا مِنَ الصَّيْصَاءِ ، يُقَالُ : مِنَ الصَّيْصَاءِ
صَاصَتْ صَيْصَاءً . وَالصَّبِصُ فِي لُغَةِ بَلْعَرِثَ بْنِ كَعْبٍ
الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ . وَالصَّبِصُ وَالصَّيْصَاءُ : لُغَةٌ فِي
الصَّبِصِ وَالصَّيْصَاءِ . وَالصَّيْصَاءُ : حَبُّ الْخِظْلِ الَّذِي
لَيْسَ فِي جَوْفَةِ لَبٍّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَضْرٍ الَّذِي الرِّمَّةُ :

وَكَأَنَّ تَحْطَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ ، وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَدِّمٍ

بَارِجَانَهُ الْقِرْدَانِ هَزَلْنِي ، كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْمَبِيدِ الْمُعْظَمِ

وَصَفَّ مَاءَ بَعِيدِ الْعَهْدِ يَزُودُ الْإِبِلَ عَلَيْهِ فَقِرْدَانُهُ
هَزَلْنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ،
وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ
وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقاً إِنَّهُ زَبَارِحِلُ النَّاسِ عَنْ دَارِهِمُ بِالْبَادِيَةِ
وَتَرَكُوها قِفَاراً ، وَالْقِرْدَانُ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَطْغَانِ الْإِبِلِ
وَأَعْقَارِ الْحَبَاصِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ
وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَا يَخْتَلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَامٍ ، ثُمَّ
يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَيَخْدُونَ الْقِرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءُ
وَقَدْ أَحْسَتِ بَرَوَاضِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُؤَافِقَ فَتَحْرُكَتْ ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ الْمَذْكُورِ ، وَصَيْصَاءُ الْمَبِيدِ مَهْزُولُ
حَبِّ الْخِظْلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ وَهَذَا الْقِرْدَانُ أَشْبَهُ

الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ ؛ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا
يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلاً ،
وَالشَّيْصَاءُ هُوَ الشَّيْصُ ، وَإِنَّمَا يُشَيِّصُ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ ؛
قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ فِي لُغَةِ بَلْعَرِثَ بْنِ كَعْبِ الصَّبِصُ .
الْأَصْمَعِيُّ : صَاصَاتِ النَّخْلَةُ إِذَا صَارَتْ شَيْصاً ، وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ الشَّيْصَ السَّخْلَ ، وَأَصَاصَ النَّخْلُ
إِشَاصَةً إِذَا فَسَدَ وَصَارَ حِمْلُهُ الشَّيْصَ وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَأْيِيرِ تَحْلِيلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصاً .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَيِّصَ فَلَانُ النَّاسِ إِذَا عَذَّبَهُمْ
بِالْأَذَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مُشَاصَةٌ أَيْ مُنَافَرَةٌ .
وَيُقَالُ : أَصَاصَ بِهِ إِذَا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ؛ قَالَ
مُقَاسُ الْعَاذِي :

أَصَاصَتْ بِنَا كَلْبُ صُوصاً ، وَوَجَّهَتْ
عَلَى رَافِدِنَا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلِبَ

فصل الصاد المهيلة

صعقص : الْأَزْهَرِيُّ : الصَّعْقَصَةُ السَّكْبَاجُ . وَحُكِيَ عَنْ
الْفَرَاءِ : أَهْلُ الْيَمَامَةِ يَسْمُونَ السَّكْبَاجَةَ صَعْقَصَةً ،
قَالَ : وَتَضَرَّفَ رَجُلًا تَسْبِيَهُ يَصْعَقُصُ إِذَا جَعَلَتْهُ
عَرِيَّةً .

صوص : رَجُلٌ صُوصٌ : بَجِيلٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَاقَةٌ
أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَجِيلٌ .
وَالصُّوصُ : الْمُنْفَرَدُ بَطْغَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّثِمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ
لَثَلًا يَرَاهُ الضَّيْفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

صُوصُ الْغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقَرَّهْ

يَقُولُ : يُعْقِي عَلَى لُؤْمِهِ تَرَوُّهُ وَغِنَاهُ ، قَالَ :

شيء به ؛ قال ابن بري : ومثل قول ذي الرمة قول
الراجز :

قِرْدَانُهُ ، فِي الْعَطَنِ الْحَوَلِي ،
سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُقْلِي

فصل العين المهملة

عقبص : الْعَبْقَصُ وَالْعَبْقُوصُ : دَوَابَّةٌ .

عوص : الْعَرَصُ : خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا
أَرَادُوا تَشْيِيفَهُ وَتَلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشْبِ الصَّغَارِ ،
وقيل : هُوَ الْخَانِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا
يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوَضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْخَانِطِ
الِدَاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيَسْتَقِفُ الْبَيْتُ كُلَّهُ ، فَمَا
كَانَ بَيْنَ الْخَانِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ
فَهُوَ مُخَدَّعٌ ، وَالسِّنُّ لُغَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ
الْبَيْهَقِيُّ بِالضَّادِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسِّنِّ ، وَهِيَ لُغَتَانِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ مُجَرِّقِي عِبَادَةٍ
مَقْدَمَةً مِنْ عِزَّةٍ خَيْرٌ أَوْ تَبُوكَ فَهَتْكَ الْعَرَصُ
حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ الْمُرُوي : الْمَحْدُوثُونَ يَرُونَهُ
بِالضَّادِ الْمَعْجَةِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسِّنِّ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ
تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضًا كَمَا تَقْدَمُ ؛ يُقَالُ : عَرَصْتُ
الْبَيْتَ تَغْرِيبًا ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنِّ أَبِي دَاوُدَ
بِالضَّادِ الْمَعْجَةِ وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّائِي الْعَرَصُ ،
وَهُوَ غُلَطٌ ، وَقَالَ الزُّنْجَرِيُّ : هُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وقال الأصمعي : كُلُّ جَوَابَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ
فَهِ عَرَصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَجْمَعُ عِرَاصًا
وَعَرَصَاتٍ . وَعَرَصَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ ، سَبَّحَ بِذَلِكَ لِاعْتِرَاصِ الصِّيَانِ
فِيهَا . وَالْعَرَصَةُ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ
فِيهَا بِنَاءٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ :

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا

أَخَانَةً ، فِي عَرَصَةِ الدَّارِ ، ثَاوِيًا

وَالصَّيْبَةُ : شَوْكَةُ الْخَانِطِ الَّتِي يُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ
وَاللُّحْمَةَ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَةِ :

فَجَعَلْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّيْمَاحُ تَنْوِشُهُ ،
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَسْدُودِ

وَمِنْهُ صَيْبَةُ الذَّبَكِ الَّتِي فِي رِجْلِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
حَقَّ صَيْبَةُ شَوْكَةُ الْخَانِطِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي الْمَعْتَلِّ لِأَنَّ
لَا مَهَا يَاءَ وَلَيْسَ لَهَا مَهَا صَادًا .

وَصَيَاصِي الْبَقَرِ : قُرُونُهَا وَبِمَا كَانَتْ تُرَكَّبُ فِي
الرَّيْمَاحِ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لَعِبْدَ بَنِي
الْحَنَسَارِ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ عُرْقَتِي ، وَأَصْبَحَتِ
نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

أَيَّ يَلْتَقِطُنَ الْقُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بِهَا ؛ وَيُرِيدُ لِكثْرَةِ
الْمَطَرِ عُرْقَ الْوَحْشِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فَتْنَةً
تَكُونُ فِي أَطْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ أَيْ
قُرُونُهَا ، وَاحِدُهَا صَيْبَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفَتْنَةُ
بِهَا لَشِدَّتِهَا وَصَعُوبَةُ الْأَمْرِ فِيهَا . وَالصَّيَاصِي : الْحُصُونُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ ، فَهُوَ صَيْبَةٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ : الصَّيَاصِي ؛ قِيلَ : شَبَّ الزَّمَاحُ
الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفَتْنَةِ وَمَا يَشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ السَّلَاحِ
بِقُرُونِ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ
الدَّجَالِ مَثَوِرٌ بِهِمْ كَالصَّيَاصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوها
وَقَتَلُوها حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ . وَالصَّيْبَةُ

وفي حديث قيس: في عَرَصات جَبْجَبَاتٍ؛ العَرَصات: جمع عَرَصَة، وقيل: هي كل موضع واسع لا بناء فيه. والعَرَاصُ من السحاب: ما اضطرب فيه البرق وأظْلَمَ من فوق ففَرُبَ حتى صار كالسَّكْفِ ولا يكون إلا ذا رعدٍ وبرقٍ، وقال الليثاني: هو الذي لا يسكن برقه؛ قال ذو الرمة يصف ظلياً:

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ، وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِجٌ، عُثْنُونُهَا حَصْبٌ

يَرَقْدُ: يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ. وَعُثْنُونُهَا: أَوَّلُهَا. وَحَصْبٌ: يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ. وَعَرَاصُ الْبَرْقِ عَرَاصٌ وَاعْتَرَصَ: اضْطَرَبَ. وَبَرَقَ عَرَصٌ وَعَرَاصٌ: شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ عَرَصَتْ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرَصاً أَيْ دَامَ بَرْقُهَا. وَرُمِعَ عَرَاصٌ: لَدُنَ الْمَهْرَةِ إِذَا هَزَّ اضْطَرَبَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ كُلِّ أَسْنَرِ عَرَاصٍ مَهْرَتُهُ،
كَأَنَّهُ يَرْجَا عَادِيَةً سَطْنُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ

وَكَذَلِكَ السِّيفُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفْعَمِيُّ:

مَنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعَ،
مِثْلُ قُدَامَى اللَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ

يُقَالُ: سَيْفٌ عَرَاصٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْعَرَصِ وَالْعَرِصِ:

بُسَيْلُ الرُّثَى، وَاهِي الْكُلَى، عَرِصُ الذُّرَى،
أَهْلَةُ نَصَاخِ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ

وَالْعَرَصُ وَالْأَرَنْ: النَّشَاطُ، وَالتَّرَصُّعُ مِثْلُهُ. وَعَرِصَ الرَّجُلُ يَعْرِصُ عَرَصاً وَاعْتَرَصَ: نَشِطَ، وَقَالَ اللَّيْثَانِيُّ: هُوَ إِذَا قَفَزَ وَتَزَا، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَعَرِصَتْ الْمِرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ: نَشِطَتْ وَاسْتَنْتَتْ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا اعْتَرَصَتْ كَاعْتَرِاصِ الْمِرَّةِ،
بُوشِكُ أَنْ تَسْفُطَ فِي أَفْرَةِ

الْأَفْرَةُ: الْبَلِيَّةُ وَالشَّدَّةُ. وَبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ: الَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلْ رَأْسُهُ. وَيُقَالُ: تَرَكْتُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ وَيَسْرَحُونَ وَيَعْتَرِصُونَ. وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرَصاً: لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يُخْفِرُونَ.

وَلَحِمٌ مُعَرَّصٌ أَيْ مُلْتَقَى فِي الْعَرَصَةِ لِلْجُفُوفِ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ:

سَيَكْفِيكَ حَرَبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وَمَا قُدُورٍ، فِي الْقِصَاعِ، مَشِيبٌ

وَيُرْوَى مُعَرَّصٌ، بِالضَّادِ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدةَ بَيْتَ الْمُخَبِّلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيُّ. وَقِيلَ: لَحْمٌ مُعَرَّصٌ أَيْ مُقَطَّعٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ فَيَخْلَطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ تَضَجُّهُ، قَالَ: فَإِنْ غَبِثَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ تَمْلُولٌ، فَإِنْ شَوِيَتْهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ وَفَيْيْدٌ، فَإِنْ شَوِيَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُخَمَّاةِ فَهُوَ مُحْتَذٌ وَحَنِيْدٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يُنْعَمَ طَبَخُهُ وَلَا لِنَضَاجِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ عَرِصَتْ اللَّحْمُ إِذَا لَمْ تُنَضَّجْهُ، مَطْبُوخاً كَانَ أَوْ مَشْوِياً، فَهُوَ مُعَرَّصٌ. وَالْمُضْهَبُ: مَا شَوِيَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ.

وَعَرَتْقُصَانُ فَحَذَفُوا التَّوْنَ وَأَبْقَوْا سَائِرَ الْحَرَكَاتِ
عَلَى حَالِهَا ، وَهِيَ تَبْنَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : 'عَرَيْقُصَانُ'
نَبْتُ ، وَاحِدَتُهُ 'عَرَيْقُصَانَةٌ' . وَيُقَالُ : 'عَرَقُصَانُ'
بِفِعْلِ يَاءُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْعَرَقُصَانُ وَالْعَرَنْقُصَانُ
دَابَّةٌ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : دَابَّةٌ مِنْ
الْحَشَرَاتِ ، وَقَالَ عَنِ الْفَرَّاءِ : 'الْعَرَقُصَةُ' مَشْيُ
الْحَيَّةِ .

عَصَصُ : الْعَصَصُ : هُوَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ وَكَذَلِكَ الْأَصُّ .
وَعَصَّ يَعَصُّ عَصًا وَعَصَصًا : صَلَبَ وَاشْتَدَّ .
وَالْعُصْعُصُ وَالْمُصْعُصُ وَالْعَصْعَصُ وَالْعُصُصُ
وَالْعُصُوصُ : أَوَّلُ الذَّنْبِ ، لُغَاتُ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ ،
وَهُوَ الْعُصُوصُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ 'عَصَاعِصُ' . وَفِي حَدِيثٍ
جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ : مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيلَةٍ
الْعَصَاعِصِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعُصْعُصِ وَهُوَ
لَحْمٌ فِي بَاطِنِ أَلْيَةِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ عَجَبٍ
الذَّنْبِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُخَلَّقُ وَآخِرُهُ مَا يُبْلَى ؛
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ بَقَرَةٍ أَوْ أَثْنَى :

يَلْسَعُنْ إِذْ وَلَّيْنَا بِالْعَصَاعِصِ ،
لَمْعَ الْبُرُوقِ فِي ذُرَى الشَّشَايِصِ

وَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَصَاعِصَ لِلدَّانِ فَقَالَ : وَالِدُ الدَّانِ
لَهَا عَصَاعِصُ فَلَا تَعُدُّ إِلَّا أَنْ يُحْفَرُ لَهَا . قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَالْمَعْصُوصُ الْذَاهِبُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : فَلَانُ
ضَيْقِ الْعُصْعُصِ أَيْ نَكِدَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ، وَهُوَ مِنْ
إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
وَذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَيْسَ مِثْلَ الْحَصْرِ الْعُصْعُصُ
فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ : لَيْسَ مِثْلَ الْحَصْرِ الْعَقِصُ ،
وَسَنَدَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

عَفَصُ : الْعَفَصُ : مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الشَّرِّ .
وَأَعْفَصَ الْحَبِيرَ : جَعَلَ فِيهِ الْعَفَصَ . وَالْعَفَصُ :

وَالْعَرُوصُ : النَّاقَةُ الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا عَرِقَتْ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَعَرَّصَ وَتَهَجَّصَ وَتَعَرَّجَ
أَيَّ أَقِيمَ . وَعَرِصَ الْبَيْتُ 'عَرَصًا' : خَبِلَتْ رِجْلُهُ
وَأَثْنَتْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ . فَقَالَ : خَبِلَتْ رِجْلُهُ
مِنَ النَّدَى . وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ
إِذَا اخْتَلَجَ .

عَرِصُ : الْعَرِصُ : لُغَةٌ فِي الْعَرَاصِيفِ ، وَهُوَ مَا
عَلَى السَّنَانِينِ مِنَ الْعَصَبِ كَالْعَصَايِفِ . وَالْعَرِصَاصُ :
الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ كَالْعَرِصَافِ . وَالْعَرِصَاصُ : الْخِصْلَةُ
مِنَ الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَبْضَةِ الْمَرْذُوجِ ، لُغَةٌ فِي
الْعَرِصَافِ . وَالْعَرِصَاصُ : السُّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ
كَالْعَرِصَافِ أَيْضًا ؛ أَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ :

حَتَّى تَرْدَى عَقَبَ الْعَرِصَاصِ

وَالْعَرِصَاصُ : السُّوْطُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ السُّلْطَانُ .

وَعَرَقُصْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَذَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَقْتَهُ
مُسْتَطِيلًا .

وَالْعَرَاصِيفُ : مَا عَلَى السَّنَانِينِ كَالْعَصَايِفِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى الْعَرَاصِيفَ فِيهِ لُغَةٌ .

عَرِصُ : الْعَرِصُ وَالْعَرِصُ وَالْعَرِصُ وَالْعَرِصُ وَالْعَرِصُ
وَالْعَرِصُ وَالْعَرِصُ وَالْعَرِصُ وَالْعَرِصُ وَالْعَرِصُ
وَالْعَرِصُ ، كُلُّهُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَنْدَقُوقُ ،
الْوَّاحِدَةُ بِالْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِصُ وَالْعَرِصُ
وَالْعَرِصُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ ، وَبَعْضُ يَقُولُ
'عَرِيقُصَانَةٌ' ؛ قَالَ : وَاجْمَعْ 'عَرِيقُصَانُ' ، قَالَ :
وَمَنْ قَالَ 'عَرِيقُصَاءُ' وَ'عَرِصُصَاءُ' فَهُوَ فِي الْوَّاحِدَةِ ،
وَاجْمَعْ مَدْمُودٌ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْعَرِيقُصَانُ وَالْعَرِصُ مَحْذُوفَانِ ، الْأَصْلُ 'عَرِصُصَانُ'

ليست يسوداء ولا عَفِص ،
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ

عَفِص : ابن دريد : عَفِصَةُ دَوِيْبَةُ .

عَفَص : العَفَصُ : التواء القرن على الأذن إلى المؤخر وانعطافه ، عَفِصَ عَفْصًا . وتَبَسَّ عَفِصًا ، والأُنْثَى عَفْصَاء ، والعَفْصَاءُ مِنَ الْمِعْزَى : التي التوى قرنُها على أذُنِها من خلفها ، والنَّصْبَاءُ : المنتصبة القرنين ، والدَّفْوَءُ : التي انتصب قرنُها إلى طرفي عِلْبَائها ، والقبلة : التي أقبلَ قرنُها على وجهها ، والقَصَاءُ : المكسورة القرن الخارج ، والعَصْبَاءُ : المكسورة القرن الداخل ، وهو المُشَاشُ ، وكل منها مذكور في بابه . والمِعْصَاءُ : الشاةُ الْمُعْجَوِجَةُ القرن .

وفي حديث مانع الزكاة : فَتَطَوَّهَ بِأُظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَفْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ ؛ قال ابن الأثير : العَفْصَاءُ الْمُتَشَوِّبَةُ الْقَرْنَيْنِ .

والعَفَصُ فِي زِحَافِ الْوَافِرِ : إِسْكَانُ الْخَامِسِ مِنْ « مَفَاعِلَتَيْنِ » فَيَصِيرُ « مَفَاعِلَتَيْنِ » بِنَقْلِهِ ثُمَّ تَحْذِفُ التَّوْنُ مِنْهُ مَعَ الْحَرَمِ فَيَصِيرُ الْجُزْءُ مَفْعُولٌ كَقَوْلِهِ :

كَوْلَا مَلِكٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّيَ عَفِصًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّبَسُّرِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا كَأَنَّهُ عَفِصَ أَيَّ عَطِيفٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوَّلِ . والعَفَصُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ وَالتَّوَاوُؤُهَا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . والعَفِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْعَقْدِ . والعَفِصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : الْعَقِصَةُ وَالْعَقِصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بِعَقْفِهِ عَلَى بَعْضٍ وَيَتَقَادَرُ كَالْعَقْدَةِ وَالْعَقْدَةِ ، وَالْعَفِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

الَّذِي يُتَخَذُ مِنْهُ الْحَبْرُ ، مَوْلَدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . قال ابن بري : الْعَفِصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اسْتَقَى طَعَامَ عَفِصٍ ، وَطَعَامَ عَفِصٍ : بَشِيعٌ وَفِيهِ عُفُوصَةٌ وَرَرَاءَةٌ وَتَقْبُضُ يَعْسُرُ ابْتِلَاعُهُ . وَالْعَفِصُ : حِمْلُ شَجَرَةِ الْبَلْثُوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بَلْثُوطًا وَسَنَةً عَفْصًا .

وَالْعِفَاصُ : صِيَامُ الْقَارُورَةِ ، وَعَفِصَهَا عَفْصًا : جَعَلَ فِي رَأْسِهَا الْعِفَاصَ ، فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْكَ جَعَلَتْ لَهَا عِفَاصًا قُلْتُ : أَغْفَصْتُهَا . وجاء في حديث اللقطة : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوَرَكَاةَهَا . قال أبو عبيد : الْعِفَاصُ هُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نِفْقَةَ الرَّاعِي وَهُوَ مِنَ الْعَفِصِ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالْعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي تُلَبَّسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوَعَاءِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصِّيَامِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَهْمِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عِلَامَةً لِصِدْقٍ مِنْ يَعْتَرِفُهَا . وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاؤُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ .

وَتُوبَ مُعَفِّصٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَفِصِ كَمَا قَالُوا تُوبَ مُمَسِّكٌ بِالْمَسِّكِ . وَالْمِعْصَاصُ مِنَ الْجَوَارِي : الزَّبَعْبَقُ النَّهَائِيُّ فِي سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْمِعْصَاصُ ، بِالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وقيل لأعرابي : إِنَّكَ لَا تَحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْفِصُ أَذُنِي وَأَفُكُّ لَحْيَتِي وَأَسْحَى تَحْدِيهِ وَأَرْمِي بِالْمَخِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّادُ وَالسِّنُّ فِي هَذَا الْحَرْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعِنْفِصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَرَأَةُ الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كيف اهتدت ، ودونها الجزائر ،
وعقص من عالج تياهر

والعقص : أن تلتوي الخصلة من الشعر ثم تعقدها
ثم تؤسّلها . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : إن
انفترقت عقيصته ففرق وإلا تركها . قال ابن
الأثير : العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من
المضفور ، وأصل العقص الليّ وإدخال أطراف
الشعر في أصوله ، قال : وهكذا جاء في رواية ،
والمشهور عقيقته لأنه لم يكن يعقص شعره ، صلى
الله عليه وسلم ، والمعنى إن انفترقت من ذات نفسها
وإلا تركها على حالها ولم يفرقها . قال الليث : العقص
أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعرها فتلتويها ثم تعقدها
حتى يبقى فيها التواء ثم تؤسّلها ، فكل خصلة عقيصة ؛
قال : والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها .
والعقيصة : الخصلة ، والجمع عقائص وعقاص ،
وهي العقيقة ، ولا يقال للرجل عقيقة . والعقيصة :
الضفيرة . يقال : لفلان عقيصتان . وعقص الشعر :
ضفره وليّ على الرأس . وذو العقيصتين : رجل
معروف خصل شعره عقيصتين وأرأخاها من جانبيه .
وفي حديث ضام : إن صدق ذو العقيصتين
ليدخلن الجنة ؛ العقيصتان : ثنية العقيصة ؛
والعقاص المدارى في قول امرئ القيس :

عذارته مستشدرات إلى العلى ،
تضلّ العقاص في منى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه . والعقص والضفر :
ثلاث قوى وقوتان ، والرجل يجعل شعره عقيصتين
وضفيرتين فيرخيهما من جانبيه .

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : من

لبّد أو عقص فعليه الحلق ، يعني المحرمين بالحج
أو العمرة ، وإنا جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء
تقي الشعر من الشعث ، فلما أراد حفظ شعره
وصوته ألزمه حلقه بالكلية ، مبالغة في عقوبته . قال
أبو عبيد : العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى
الشعر على الرأس ، ولهذا تقول النساء : لها عقيقة ،
وجمعها عقص وعقاص وعقائص ، ويقال : هي التي
تتخذ من شعرها مثل الرثامة . وفي حديث ابن
عباس : الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي
وهو مكتوف ؛ أراد أنه إذا كان شعره منشوراً
سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب
السجود به ، وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم
يسجد ، وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين
لأنهما لا تقعان على الأرض في السجود . وفي حديث
حاتب : فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضافئرها .
جمع عقيصة أو عقيقة ، وقيل : هو الحيط الذي
تعقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

والعقوص : خيوط تقتل من صوف وتضبع
بالسواد وتصل به المرأة شعرها ؛ بناية . وعقصت
شعرها تعقصه عقصاً : شدته في قفاها .

وفي حديث النخعي : الخلع تطليقة بائنة وهو ما
دون عقاص الرأس ؛ يريد أن المختلعة إذا افتدت
نفسها من زوجها يجيع ما تملك كان له أن يأخذ ما
دون شعرها من جميع ملكها . الأصمعي :
المعقص السهم يتكسر نصله فيبقى سنخه في
السهم ، فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد إلى
موضعه فلا يسد مسده لأنه دقق وطول ، قال :
ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا مشاقص للنصال
التي ليست بعريضة ؛ وأنشد للأعشى :

ولو كنتم 'مَخْلًا لَكنتم' جُرَامة،
ولو كنتم 'تَبَلًا لَكنتم' مَعَاصِيَا

ورواه غيره : مَشَاقِصَا . وفي الصحاح : المِعْقَصُ
السهم المُنْعَوَجُ ؛ قال الأعشى : وهو من هذه القصيدة :

لو كنتم 'نَمْرًا لَكنتم' حُفَافَةً ،
ولو كنتم 'سَهْمًا لَكنتم' مَعَاصِيَا

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأعشى .
وعَقَصَ أَرَمَهُ إذا لواه فَلَبَسَهُ . وفي حديث ابن
عباس : ليس مثل الحَصْرِ العَقِصِ يعني ابن الزبير ؛
العَقِصُ : الأَثْوَى الصَّعبُ الأخلاقُ تشبيهاً بالقرن
المُنْتَوِي . والعَقِصُ والعَقِصُ والأَعْقَصُ والعَقِصُ ،
كله : البخيل الكثر الضيق ، وقد عَقِصَ ، بالكسر ،
عَقَصًا .

والمِعَاقِصُ : الدَّوَارَةُ التي في بطن الشاة ، قال : وهي
المِعَاقِصُ والمَرَبِضُ والمَرَبِضُ والحَوَاطِيَةُ والحَاوِيَةُ
للدَّوَارَةِ التي في بطن الشاة .

ابن الأعرابي : المِعَاقِصُ من الجَوَارِي السَّيِّئَةِ الخُلُقِ ،
قال : والمِعَاقِصُ ، بالفاء ، هي النهاية في سُوءِ الخُلُقِ .
والعَقِصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . وفي النوادر : أخذتهُ
مَعَاقِصَةً ومُعَاقِصَةً أي مُعَازَةً .

عكس : عَكَصَ الشيءَ يَعْكِصُهُ عَكْصًا : رَدَّهُ .
وعَكَصَهُ عن حاجَتِهِ : صَرَفَهُ . ورجل عَكِصٌ
عَقِصٌ : شَكِصٌ الخلقُ سَيِّئُهُ . ورأيت منه عَكْصًا
أي عُسْرًا وسُوءَ خُلُقٍ . ورملةٌ عَكِصَةٌ : شَاقَّةٌ
المَسَلِّكُ .

عكيس : العُكَيْصُ : الحَادِرُ من كل شيء ، وقيل :
هو الشَّدِيدُ الغليظُ ، والأُنثَى بالهاء . ومالٌ عَكِصٌ :
كثير . وأبو العُكَيْصِ : كنية رجل . وقال في

علص : جاء بالعَلِيسِ أي الشيء يُعْجَبُ به أو
يُعْجَبُ منه كالعُكَيْصِ .

علص : العِلْوُصُ : الثَّخَنَةُ والبَشَمُ ، وقيل : هو
الوجع الذي يقال له اللَوَى الذي يسب في المعدة .
قال ابن بري : وكذلك العَلِص . قال : والعِلْوُصُ
وجع البطن . مثل العِلْوَزِ ، وقال ابن الأعرابي :
العِلْوُصُ الوجعُ ، والعِلْوَزُ الموتُ الوَحِي ،
ويكون العِلْوَزُ اللَوَى . ويقال : رجل عِلْوُصٌ
به اللَوَى ، وإنه لَعِلْوُصٌ مُتَّخِمٌ ، وإن به
لَعِلْوُصًا . وفي الحديث : من سَبَقَ العَاطِشُ إلى
الحمد أَمِنَ الشُّوْصَ واللَّوْصَ والعِلْوُصَ ؛ قال
ابن الأثير : هو وجع البطن ، وقيل : الثَّخَنَةُ ، وقد
يوصف به فيقال : رجل عِلْوُصٌ ، فهو على هذا اسم
وصفة ، وعَلَصَتِ الثَّخَنَةُ في معدته تَغْلِيصًا . ويقال :
إنه لَمَعِلْوُصٌ يعني بالثَّخَنَةِ ، وقيل : بل يُرَادُ به
اللَوَى الذي هو العِلْوُصُ . والعِلْوُصُ : الذئب .

علفص : الأزهري : قال شجاع الكلاني فيما رَوَى عنه
عَرَّامٌ وغيره : العَلْفَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَرَّعَرَةُ في
الرأي والأسر ، وهو يُعَلِّفُهُمْ وَيُعْتَفُّ بِهِمْ
وَيَقْسِرُهُمْ .

علص : جاء بالعَلِيسِ أي الشيء يُعْجَبُ به أو يُعْجَبُ
منه كالعُكَيْصِ . وقَرَّبَ عِلْيسٌ : شَدِيدٌ
مُتَّعِبٌ ؛ وأنشد :

ما إن لهم بالدَّوِّ مِنْ تَحْيِصٍ ،
سِوَى نَجَاءِ القَرَبِ العِلْيسِ

علص : ذكر الأزهري في ترجمة علفص بعد شرح هذه
اللفظة قال : العِلْهَاصُ صِيَامُ القَارُورَةِ . وفي نوادر
١ قوله «س» كذا بالأمل بدون نقط .

الحياني: عَنَصَ القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرجَ صامِها . وقال شجاع الكلالي فيما روى عنه عَرَام وغيره : العَنَصَةُ والعَنَصَةُ والعَرَعَرَةُ في الرأي والأمر وهو يَعْنِيهِمْ وَيَعْتَفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ .

عَص : العِنَصُ : ضربٌ من الطعام . وعَصَصَ : صَنَعَهُ ، وهي كلمة على أفواه العامة وليست بدويّة يُريدون بها الخاميز ، وبعض يقول عاميص . قال الأزهري: عَصَصَتِ العامِصُ والاعمِصُ ، وهو الخاميز ، والخاميز : أن يُشْرِحَ اللحمُ رقيقاً ويؤكلَ غير مطبوخ ولا مَشْوِي ؛ يَفْعَلُهُ السكاري . قال الأزهري : العامِصُ مُعَرَّبٌ ، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : العِصُّ المُولَعُ بِأكل العامِصِ ، وهو الملامُ .

عَصَصَ : العِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ : الحَصَلَةُ من الشعر قدر التَنَزُّعَةِ ؛ قال أبو النجم :

إن يُمَسِّ رَأْسِي أَشْطَطَ العِنَاصِي ،
كأنَّما فَرَّقَتْهُ مُنَاصِرُ ،
عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبَاصِرِ

والعِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ : القطعة من الكِلَابِ والبقيةُ من المال من النصف إلى الثلث أَقلُّ ذلك . وقال ثعلب : العِنَاصِي بقيةُ كل شيء . يقال : ما بقي من ماله إلا عَنَاصٍ ، وذلك إذا ذهب مُعْظَمُهُ وبقي بَنَدٌ منه ؛ قال الشاعر :

وما تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا ،
ولا ابْنَاهُ في الشَّهْرَيْنِ ، إِلَّا العِنَاصِيَا

وقال الحياني : عِنَصُوةٌ كلُّ شيءٍ بَقِيَّتُهُ ، وقيل : العِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ والعِنَصُوةُ : قطعةٌ من إِبِلٍ أو غنمٍ . ويقال : في أرض بني فلان عَنَاصٍ

عَفَص : العِنْفِصُ : المرأةُ القليلةُ الجسم ، ويقال أيضاً : هي الداعرةُ الحَيِيَّةُ . أبو عمرو : العِنْفِصُ ، بالكسر ، البَذِيَّةُ القليلةُ الحياء من النساء ؛ وأنشد شمر :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلِي يَوْمَها عِنْفِصٌ ،
ولا عَشَتِي خَلْخالُها يَنْقَعَقُ

وَحَصَّ بعضهم به الفتاة .

عَفَص : الأزهري : العِنْفِصُ والعِنْفِصُ دَوِيَّةٌ .

عَوَص : العَوَصُ : ضِدُّ الإِمْكَانِ والبُسْرِ ؛ شيءٌ أَعَوَصُ وَعَوِيسٌ وكَلَامٌ عَوِيسٌ ؛ قال :

وأبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيسًا ،
يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا

ابن الأعرابي : عَوَصَ فلانٌ إذا أَلْفَى بَيْتَ شِعْرِ صَعَبَ الاستخراج . والعَوِيسُ من الشَّعْرِ : ما يصعب استخراجُ معناه . والكَلِمَةُ العَوِصَاءُ : الغريبة . يقال : قد أَعَوَصَتْ يا هذا . وقد عَوَصَ الشيءُ ، بالكسر ، وكَلَامٌ عَوِيسٌ وكَلِمَةٌ عَوِيسَةٌ وعَوِصاءُ .

وقد اعْتَاصَ وأَعَوَصَ في المَنْطِقِ : غَمَضَهُ . وقد عَاصَ يَعَاصُ وَعَوِصَ يَعَوِصُ وَأَعْتَاصَ عَلَيَّ هذا

للقرس خاصة ، واعتاطت للناقة . وشاة عاص إذا لم تحمل أعواماً . ابن شبل : العوصاء المنيئة المخالفة ، وهذه منيئة عوصاء بيئة العوص .

والعوصاء : موضع ؛ وأنشد ابن بري للحرث :

أذني ديارها العوصاء

وحكي ابن بري عن ابن خالويه : عوص اسم قبيلة من كلب ؛ وأنشد :

مَنْ يَفْتَرِشُ يَوْمًا غَلِيمٌ بِغَارِهِ ،
تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا

والأعوص : موضع قريب من المدينة . قال ابن بري : وعويس الأنف ما حوله ؛ قالت الحرثي :

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَثَمَ عَوَيْصُهُ ،
وَجَبُّوا السَّامَ فَالْتَحَوْهُ وَغَارِيَهُ

عيص : العيص : منبت خيار الشجر ، والعيص : الأصل ، وفي المثل : عيصك منك وإن كان أشباً ؛ معناه أصلك منك وإن كان غير صحيح . وما أكرم عيصه ، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته ؛ قال جرير :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ ، فِي قُرَيْشٍ ،
بِعَشَاتِ الْفُرُوعِ ، وَلَا ضَوَاهِي

وعيص الرجل : منبت أصله . وأعياص قريش : كرامهم ينتسبون إلى عيص ، وعيص في آبائهم ؛ قال العجاج :

مَنْ عَيْصِ مَرَّوَانَ إِلَى عَيْصِ غِطَمٍ

قال : والمعيص كما تقول المنبت وهو اسم رجل ؛

الأمر يعتاص ، فهو معتاص إذا التثا عليه أمره فلم يمتد لجهة الصواب فيه . وأعوص فلان يخصه إذا أدخل عليه من الخسب ما عسر عليه المخرج منه . وأعوص بالحكم : أدخله فيما لا يفهم ؛ قال ليلى :

فلقد أعوص بالحكم ، وقد
أملأ الجفنة من شجر القل

وقيل : أعوص بالحكم لوى عليه أمره . والمعتاص : كل متشد عليك فيما تريد منه . واعتاص عليه الأمر : التوى . وعوص الرجل إذا لم يستقيم في قول ولا فعل . ونهر فيه عوص : يجري مرة كذا ومرة كذا . والعوصاء : الجدب . والعوصاء والعيصاء على المعاقبة جميعاً : الشدة والحاجة ، وكذلك العوص والعويس والعائص ، الأخيرة مصدر كالفالج ونحوه . ويقال : أصابتهم عوصاء أي شدة ؛ وأنشد ابن بري :

غَيْرَ أَنْ الْأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بِالْمَرِّ
ء ، وفيها العوصاء والميسور

وداهية عوصاء : شديدة . والأعوص : الغامض الذي لا يؤقف عليه . وفلان يركب العوصاء أي يركب أصعب الأمور ؛ وقول ابن أحرر :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرْتَدَجُ قَبْلَهُ ،
وَدَرَّاسُ أَعْوَصَ دَارِسٌ مُتَخَدِّدٌ

أراد دراس كتاب أعوص عليها متخدد بغيرها . واعتاصت الناقة : ضربها الفحل فلم تحبل من غير علّة ، واعتاصت رحيها كذلك ؛ وزعم يعقوب أن صادة اعتاصت بدل من طاء اعتاطت ، قال الأزهرى : وأكثر الكلام اعتاطت ، بالطاء ، وقيل : اعتاصت

وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُنْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ ،
حَتَّى أَتَالَ عُصْبَةَ بْنَ مَعِيصٍ

قال شمر : عِصِي الرجل أصله ؛ وأنشد :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِصِي أَشْبُ ،
وَقَتِيبُ وَهَجَانَاتُ دُكْرُ

وَالْعِصَانُ : من مَعَادِنِ يَلَادِ الْعَرَبِ . وَالْمُنْتَبِتُ
مَعِيصٌ .

وَالْأَعْيَاصُ من قُرَيْشٍ ؛ أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
الْأَكْبَرِ ، وَهْمُ أَرْبَعَةٍ : الْعَاصُ ، وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعِصِيُّ
وَأَبُو الْعِصِ . أَبُو زَيْدٍ : من أَشْهَالِهِمْ فِي اسْتِعْطَافِ
الرَّجُلِ صَاحِبَهُ عَلَى قَرِيْبِهِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ
قَوْلُهُمْ : مِنْكَ عِصْكُ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ أَيَّ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ ، وَهَذَا ذَمٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِصِي أَشْبُ

فَهُوَ مَدْحٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمُنْفَعَةَ وَالْكَثْرَةَ ؛ وَفِي كَلَامِ
الْأَعْيَشَى :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عِصِيٍّ مُؤْتَشِبٍ

الْعِصِي : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعِصِيُّ أَيُّضًا : امْرَأَةٌ مَوْضِعُ
قُرْبِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي
بَصِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي عِصِيٍّ صِدْقٍ أَيَّ فِي أَصْلٍ
صِدْقٍ . وَالْعِصِي : السَّدْرُ الْمُتَنَفِّذُ الْأَصُولِ ، وَقِيلَ :
الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّذُ النَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصُولِ بَعْضٍ يَكُونُ مِنْ
الْأَرَاكِ وَمِنْ السَّدْرِ وَالسَّلَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالتَّبَعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَبَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ
أَعْيَاصٌ . قَالَ عِمْرَانُ : هُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَمِنْ

الْعِصَاءِ كُلِّهَا إِذَا اجْتَمَعَ وَتَدَانَى وَالتَّنَفُّ ، وَالْجَمْعُ
الْعِصَانُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرَفَاءِ الْغَيْطَلَةُ وَمِنْ
الْقَصَبِ الْأَجَعَةُ ، وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : الْعِصِي مَا التَّنَفُّ
مِنْ عَاسِي الشَّجَرِ وَكَثُرَ مِثْلُ السَّلْمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّيَالِ
وَالسَّدرِ وَالسَّرِّ وَالْعَرْفُطِ وَالْعِصَاءِ . وَعِصِي أَشْبُ :
مُتَنَفِّسٌ . وَيُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ عِصِيكَ أَيَّ مِنْ حَيْثُ
كَانَ .

وَعِصِيٌّ وَمَعِيصٌ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ . وَعِصِيٌّ بَنُو
لِاسِقٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعِصِ : كُنْيَةُ
وَالْعِصِيَاءُ : الشَّدَّةُ كَالْعَوَاصِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَأَرَى
الْيَاءَ مُعَاقَبَةً .

فصل العين المعجبة

عِصِي : عِصِيَتْ عَنْهُ عِصِيًّا : كَثُرَ الرَّمَصُ فِيهَا مِنْ
لِدَامَةِ الْبَكَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً
وَمُغَابَصَةً وَبُرَافَصَةً أَيَّ أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي عِصِيٍّ غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ مُغَابَصَةً
أَيَّ مُعَاوَةً .

عِصِي : الْعِصَةُ : الشَّيْءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِصَةُ شَيْءٌ
يُقَصُّ بِهِ فِي الْحَرْقَةِ ، وَعِصِيَتْ بِالْقِصَّةِ وَالْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْعِصِيَّاتُ . وَالْعِصِيَّاتُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
عِصِيَتْ يَارَجُلُ تَعِصُ ، فَأَنْتَ غَاصٌّ بِالطَّعَامِ وَغِصَانٌ .
وَعِصِيَتْ وَغِصِيَتْ أَغْصُ وَأَغْصُ بِهَا غِصًّا
وَعِصِيًّا : شَجِيحٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ، قِيلَ :
لِأَنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ لَا يَغْصُ بِهِ شَارِبُهُ . يُقَالُ :
غِصِيَتْ بِالْمَاءِ أَغْصُ غِصِيًّا إِذَا شَرِقَتْ بِهِ أَوْ وَقَفَ
فِي حَلْقِكَ فَلَمْ تَكُنْ تُسَيِّفُهُ .

وَرَجُلٌ غِصَانٌ : غَاصٌّ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغْيِرُ الْمَاءَ حَلْقِي شَرِقٌ ،
كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي

وَأَغْصَصْنَاهُ أَنَا . قَالَ أَبُو عبيد : غَصَصْتُ لُفَّةَ الرَّبَابِ .
وَالْغَصَّةُ : مَا غَصَصْتُ بِهِ ، وَغَصَصْتُ الْمَوْتَ مِنْهُ .
وَعَصَّ الْمَكَانُ بِأَهْلِهِ : ضَاقَ . وَالْمَنْزَلُ غَاصٌ بِالْقَوْمِ
أَيَّ يَمْتَلِي بِهِمْ . وَأَغْصَّ فَلَانُ الْأَرْضِ عَلَيْنَا أَيَّ ضَيَّقَهَا
فَغَصَصْتُ بِنَا أَيَّ ضَاقَتْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَغْصَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ قَحْطَانُ بِالْقَنَا ،
وَبِالْمُنْدُوبَاتِ وَالْقُرْحِ الْجُرْدُ

وَذُو الْغَصَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيشِ الْعَرَبِ .
وَالْفَصْغَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

غَفَصَ : غَاقَصَ الرَّجُلُ مُغَافَصَةً وَغِفَاصاً : أَخَذَهُ عَلَى
غِرَّةٍ فَرَكِبَهُ بِمَسَاءَةٍ . وَالْغَافِصَةُ : مِنْ أَوَارِمِ الدَّهْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

إِذَا تَزَلَّتْ لِأَحَدِي الْأُمُورِ الْغَوَافِصُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَخَذَتْهُ مُغَافَصَةً وَمُغَافَصَةً
وَمُغَافَصَةً أَيَّ أَخَذَتْهُ مُعَاوَاةً .

غَلَصَ : الْغَلَصَ : قَطَعَ الْغَلَصَةَ .

غَمَصَ : غَمَصَ وَغَمِصَ يَغْمِصُ وَيَغْمِصُهُ غَمْصاً
وَإِغْتَمَصَ : حَقَّرَهُ وَاسْتَضَعَّرَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئاً ،
وَقَدْ غَمِصَ فَلَانٌ يَغْمِصُ غَمْصاً ، فَهُوَ أَغْمِصُ .
وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُرَّادَةَ الرَّهَاطِيِّ : أَنَّهُ أَتَى
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أُوتِيتُ
مِنَ الْجِسَالِ مَا تَرَى فَمَا يَسْرُئُنِي أَنْ أَحْدَأَ يَفْضُلُنِي
بِشِرَاكِي فَمَا فَوْقَهَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَفْعَةِ الْحَقِّ
وَعَمِطَ النَّاسُ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ : وَغَمِصَ النَّاسُ

أَيَّ احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئاً . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ
لِقَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ حِينَ اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصَّيْدَ وَهُوَ
مُحْرَمٌ قَالَ : أَنْتَ غَمِصُ الْفَتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ
مُحْرَمٌ ؟ أَيَّ تَحْتَقِرُ الْفَتْيَا وَتَسْتَهِنُ بِهَا . قَالَ أَبُو عبيد
وغيره : غَمِصَ فَلَانُ النَّاسَ وَغَمِطَهُمْ وَهُوَ الْإِحْقَارُ
لَهُمْ وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ غَمِصَ النِّعْمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمِصَ اللَّهُ الْحَلْقَ ،
أَرَادَ تَقْصِيصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ
فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ . وَغَمِصَ النِّعْمَةُ غَمْصاً : تَهَاطَرَتْ
بِهَا وَكَفَّرَهَا وَازْدَرَتْ بِهَا . وَإِغْتَمَصَتْ فَلَانُ
إِغْتِمَاصاً : احْتَقَرَتْهُ . وَغَمِصَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ قَالَ : عَابَهُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا
أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَيَّ أُعْيِبُهَا بِهِ وَأَطْعِنُ بِهِ عَلَيْهَا .

وَرَجُلٌ غَمِصٌ عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ . وَرَجُلٌ مَغْمُوصٌ
عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَغْمُوزٌ أَيَّ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : إِلَّا مَغْمُوصاً عَلَيْهِ بِالْإِنْفَاقِ
أَيَّ مَطْعُوناً فِي دِينِهِ مَتَّهِماً بِالْإِنْفَاقِ .

وَالْغَمِصُ فِي الْعَيْنِ : كَالرَّمَصِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : كَانَ الصَّيَّانُ يُصْبِحُ غَمِصاً رُمَصاً
وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَقِيلًا
كَهِنًا يَعْنِي فِي صِغَرِهِ ؛ وَقِيلَ : الْغَمِصُ مَا سَالَ
وَالرَّمَصُ مَا جَمَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ
مِثْلُ الزَّبْدِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمِصَةٌ ، وَقَدْ غَمِصَتْ
عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ ، غَمِصًا . ابْنُ شَيْلٍ : الْغَمِصُ الَّذِي
يَكُونُ مِثْلَ الزَّبْدِ أَيْضًا يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرَّمَصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهَذَبِ .

وَقَالَ : أَنَا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَمَتَوَحِّمٌ
وَمُتَدَبِّلٌ وَمَرْتَحٌ وَمُتَعَوِّثٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبَرًا
بِشَرٍّ وَيَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَقًّا أَوْ يَخَافُهُ وَيُسِرُّهُ .

والشُعْرَى الغُصُوص والغُمَيْصَاء ويقال الرميضاء :
 من منازل القبر ، وهي في الذراع أحد الكوكبين ،
 وأختها الشعري العَبُور ، وهي التي خَلَفَ الجُزَاء ،
 ولَمَّا سَمِيت الغُمَيْصَاء بهذا الاسم لَصِفَها وقلة ضوئها
 من غَبَصِ العين ، لأن العين إِذَا رَمِصَتْ صَغُرَتْ .
 قال ابن دريد : تزعم العرب في أخبارها أَنَّ الشُعْرَيْنِ
 أَخْتَا سُهَيْلٍ وَأَنَّهَا كَانَتْ مَجْتَمِعَةً ، فَأَخَذَرَا سُهَيْلًا
 فَصَارَ بَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشعري البانية فَعَبَرَتْ البحرَ
 فَسُمِّيت عُبُورًا ، وَأَقَامَت الغُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتْ
 لِفَقْدِهَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ الغُمَيْصَاءِ ،
 وَبِهِ سَمِيت أُمُ سَلِيمِ الغُمَيْصَاءِ ، وَقِيلَ : إِنَ العَبُورَ تَرَى
 سُهَيْلًا إِذَا طَلَعَ فَكَانَتْهَا تَسْتَعْبِرُ ، وَالغُمَيْصَاءُ لَا
 تَرَاهُ فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِصَتْ ، وَقَتُولُ الْعَرَبِ أَيْضًا
 فِي أَحَادِيثُهَا : إِنَ الشعري العَبُورَ قَطَعَتِ المَجْرَةَ فَسَمِيتَ
 عُبُورًا ، وَبَكَتِ الأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمِصَتْ
 فَسَمِيتِ الغُمَيْصَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الغُمَيْصَاءِ :
 هِيَ الشعري الشاميةُ وَأَكْبَرُ كَوَكِي الذراعِ المَقْبُوضَةِ .
 وَالغُمَيْصَاءُ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ البحرِ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ :
 الغُمَيْصَاءُ أَمُّ مَوْضِعٍ ، وَلَمْ يُعَيَّنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ
 ابْنُ وَلَادٍ فِي الْمَتَّصُورِ وَالْمَمْدُودِ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ :
 وَالغُمَيْصَاءُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَيْتِي جَذِيمَةً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ؛ قَالَتْ
 امْرَأَةٌ مِنْهُمْ :

وَكَأَنِّي تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتَى
 أُصِيبَ ، وَلَمْ يُخْرَجْ ، وَقَدْ كَانَ جَارِحًا

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ فِي الغُمَيْصَاءِ أَيْضًا :

وَأَصْبَحَ عَتِي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا
 فَرِيقَانِ : مُسَوِّولٌ ، وَآخَرُ يُسْأَلُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَفِي إِعْرَابِهِ إِشْكَالٌ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ فَرِيقَانِ

مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمُسَوِّولٌ وَمَا بَعْدَهُ بَدَلٌ مِنْهُ وَخَبَرُ
 الْمُبْتَدَأِ قَوْلُهُ بِالْغُمَيْصَاءِ وَعَنِي مُتَعَلِّقٌ يُسْأَلُ وَجَالِسًا
 حَالٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ يُسْأَلُ أَيْضًا ، وَفِي أَصْبَحَ خَبَرُ
 الشَّانِ وَالْقِصَّةِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقَانِ أَمُّ أَصْبَحَ
 وَبِالْغُمَيْصَاءِ الْخَبَرُ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ . وَالْغُمَيْصَاءُ :
 أَمُّ امْرَأَةٍ

غَمَصَ : أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : الْغَمَصُ ضَيْقُ
 الصَّدْرِ . يَقَالُ : غَمَصَ صَدْرُهُ غَمُوصًا .

غَوْصُ : الْغَوْصُ : التَّزُولُ تَحْتَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْغَوْصُ
 الدَّخُولُ فِي الْمَاءِ ، غَاصَ فِي الْمَاءِ غَوًصًا ، فَهُوَ غَائِصٌ
 وَغَوَّاصٌ ، وَالْجَمْعُ غَاصَةٌ وَغَوَّاصُونَ . اللَّيْثُ : وَالْغَوْصُ
 مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ اللَّؤْلُؤُ .

وَالْغَوَّاصُ : الَّذِي يَغْوُصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى اللَّؤْلُؤِ ،
 وَالْغَاصَةُ مُسْتَغْرِجُوهُ ، وَفَعْلُهُ الْغِيَاصَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 يَقَالُ لِلَّذِي يَغْوُصُ عَلَى الْأَصْدَافِ فِي الْبَحْرِ فَيَسْتَخْرِجُهَا
 غَائِصٌ وَغَوَّاصٌ ، وَقَدْ غَاصَ يَغْوُصُ غَوًصًا ، وَذَلِكَ
 الْمَكَانُ يَقَالُ لَهُ الْمَغَاصُ ، وَالْغَوْصُ فَعْلُ الْغَائِصِ ، قَالَ :
 وَلَمْ أَسْمَعْ الْغَوْصَ بِمَعْنَى الْمَغَاصِ إِلَّا لِلَّيْثِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 لِمَا نَهَى عَنْ خَرَبَةِ الْغَائِصِ ، هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَغْوُصْ
 فِي الْبَحْرِ غَوًصَةً بِكَذَا ، فَمَا أَخْرَجَتْهُ فَهُوَ لَكَ ،
 وَلَمَّا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ عَرَّزَ . وَالْغَوْصُ : الْمَجُورُ عَلَى
 الشَّيْءِ ، وَالْمَاجِمُ عَلَيْهِ غَائِصٌ .

وَالْغَائِصَةُ : الْخَائِضُ الَّتِي لَا تُعْلِمُ أَنَّهَا حَاضٌ .
 وَالْمُتَغَوَّصَةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَاضًا فَتُخْبِرُ زَوْجَهَا أَنَّهَا
 حَاضَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمُتَغَوَّصَةُ ،
 وَفِي رَوَايَةٍ : وَالْمُتَغَوَّصَةُ ، فَالْغَائِصَةُ الْخَائِضُ الَّتِي لَا
 تُعْلِمُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَاضٌ لِيَجْتَنِبَهَا فَيُجَامِعُهَا وَهِيَ
 حَاضَةٌ ، وَالْمُتَغَوَّصَةُ الَّتِي لَا تَكُونُ حَاضًا فَتُكَذِّبُ
 فَتَقُولُ لَزَوْجِهَا إِنِّي حَاضَةٌ .

فصل الفاء

قُورِص : قُورِصَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ .

فَحْص : الفَحْصُ : شُدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَحَصَ عَنْهُ فَحْصاً ؛ بَحَثَ ، وَكَذَلِكَ تَفَحَّصَ وَافْتَحَصَ . وَتَقُولُ : فَحَصْتُ عَنْ فُلَانٍ وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ لِأَعْلَمَ كُنْهَ جَالِهِ ، وَالدَّجَاجَةُ تَفَحَّصُ بِرَجُلَيْهَا وَجَنَاحَيْهَا فِي التُّرَابِ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا أَفْخُوصَةً تَبِيضُ أَوْ تَجْنِثُ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفَحَّصُ فِي الرِّمَادِ أَيْ تَنْحُثُهُ وَتَتَرَخَّخُ فِيهِ . وَالْأَفْخُوصُ : تَجْنِثُ الْقَطَاةُ لَأَنَّهُ تَفَحَّصُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُفَحَّصُ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ مَفَحَصٌ قَطَاةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَالْأَفْخُوصُ مَبِيضُ الْقَطَاةِ لِأَنَّهُ تَفَحَّصَ الْمَوْضِعَ ثُمَّ تَبِيضَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ لِلدَّجَاجَةِ ؛ قَالَ الْمَرْزُوقُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ عَرَزِهَا
نَسِيفاً كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرُوقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَفَاحِصُ الْقَطَاةِ الَّتِي تُتَرَخَّخُ فِيهَا ، وَمِنْهُ اسْتَقْبَلَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّؤُوسِ أَيْ عَمِلُوهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ الْقَطَاةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفَحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ يَنْبُتاً فِي الْجَنَّةِ ، وَمَفَحَصُ الْقَطَاةِ : حَيْثُ تُتَرَخَّخُ فِيهِ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ كَالْأَفْخُوصِ وَجَعَهُ مَفَاحِصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ مُوْتَةَ : وَاسْتَجِدُّوا آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي رُؤُوسِهِمْ مَفَاحِصَ فَافْتَلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ أَيْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَظَّنَ رُؤُوسَهُمْ فَعَمِلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ كَمَا تَسْتَوَظِّنُ الْقَطَاةُ مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ لِأَنَّ مِنَ

كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَاناً بِشُدَّةِ الْغَيِّ وَالْإِنْهَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاسْتَجِدُّ قَوْماً فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ فَاضْرَبُوا مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسُّيُوفِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَتْهُمْ حَلَقُوا وَسَطَهَا وَتَرَكُوهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ الْقَطَاةِ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَقَدْ يَكُونُ الْأَفْخُوصُ لِلنَّعَامِ . وَفَحَصَ لِلخُبْزَةِ يَقَحَّصُ فَحْصاً : عَمِلَ لَهَا مَوْضِعاً فِي النَّارِ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْأَفْخُوصُ . وَفِي حَدِيثِ زَوْجِهِ بَرْزَبٍ وَوَلِيِّتِهِ : فَحَصْتُ الْأَرْضَ أَفَاحِصَ أَيْ حَفَرْتُ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ فَحِصٌّ أَفْخُوصٌ وَمَفَحَصٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَفَحَصُهَا عَنْهَا الْحَصَى بِحِرَانِهَا ،
وَمَشْنَى نَوَاجٍ ، لَمْ يَفْهَنْ مَفْصِلَ

فَلَمَّا عَنَى بِالْمَفَحَصِ هُنَا الْفَحْصَ لَا اسْمَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى . وَفَحَصَ الْمَطَرُ التُّرَابَ يَقَحَّصُهُ : قَلَبَهُ وَتَعَيَّ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ فَعَمِلَهُ كَالْأَفْخُوصِ . وَالْمَطَرُ يَقَحَّصُ الْحَصَى إِذَا اسْتَدَّ وَقَعَّ عَيْنَهُ فَقَلَبَ الْحَصَى وَغَيَّ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبٍ : وَلَا سَبْعَتْ لَهُ فَحْصاً أَيْ وَقَعَتْ قَدَمٌ وَصَوْتٌ مَشْنَى . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفْعٍ ؛ الْأُرْدُنُّ : النُّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ ، وَفَحَصَهُ مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاجِيهِ ، وَرَفَعَ قَرْيَةً مَعْرُوفَةً هُنَاكَ . وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : فَانْطَلَقَ حَتَّى أَقْبَى الْفَحْصَ أَيْ قَدَّمَ الْعَرْشَ ؛ هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ الْبَسِطِ وَالْكَشْفِ . وَفَحَصَ الطَّبْنِيُّ : عَدَاً عَدَوّاً شَدِيداً ، وَالْأَعْرَفُ مَحَصٌ . وَالْفَحْصُ : مَا اسْتَوَى مِنْ

وَفُرْصَةُ الْفَرَسِ : سَجِيئَتُهُ وَسَبْقُهُ وَقُوَّتُهُ ؛ قَالَ :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مُنْكَبٍ ،
أَسْتَرَّ فِي صُمِّ الْعَجَايَا مُكَرَّبٍ ،
بَاقٍ عَلَى فُرْصَتِهِ مُدْرَبٍ

وافتُرِصَتِ الْوَرْقَةُ : أُرِيدَتْ . والقَرْيصةُ :
الحمة عند نُفْضِ الْكَتِفِ فِي وَسْطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنْثِيضِ
الْقَلْبِ ، وَهِيَ قَرْيَصَتَانِ تَرْتَمِدَانِ عِنْدَ الْفَزَعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِمَنِي
لَأَكْرَهَ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا قَرْيَصُ رَقَبَتِهِ قَائِمًا
عَلَى مُرِيَّتِهِ ، يَضْرِبُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْيِصَةُ
الْمُضْغَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ تُرْعِدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا
فَزَعَتْ ، وَجَمْعُهَا قَرْيَصٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَالَ أَيْضًا :
هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ
مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهَا قَرْيَصٌ وَقَرَايِصُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا وَلَمَّا
أَرَادَ عَصَبُ الرِّقَةِ وَعُرْوَقُهَا لَأَنَّهُ هِيَ الَّتِي تَتَوَرَّدُ عِنْدَ
الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْقَرْيِصَةِ ، كَمَا يَقَالُ : فَلَانَ
ثَائِرُ الرَّأْسِ أَيْ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرِّقَةِ
وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهَا قَرَارِصُ لِأَنَّ الْغَضَبَ يُبَيِّرُ عُرْوَقُهَا .
وَالْقَرْيِصَةُ : اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَجِئَ بِهِمَا تُرْعَدُ قَرَارِصُهَا أَيْ تُرْجَفُ .
وَالْقَرْيِصَةُ : الْمُضْغَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ الْكَتِفِ
مِنَ الرَّجُلِ . وَالدَّابَّةُ ، وَقِيلَ : الْقَرْيِصَةُ أَصْلُ مَرْجِعِ
الْمَرْفِقَيْنِ .

وَقَرْصَهُ يَقَرْصُهُ قَرْصًا : أَصَابَ قَرْيِصَتَهُ ، وَقَرْصَ
قَرْصًا وَقَرْصَ قَرْصًا : سَكَ قَرْيِصَتَهُ . التَّهْذِيبُ :
وَقَرْوُصُ الرِّقَةِ وَقَرْيِسُهَا عُرْوَقُهَا .

١ قوله « مرية » تصغير المرأة استعفاف لها واستعفاف ليري أن
الباطن بها في ضمها مذموم لثي . ١٠٥١ . من هامش النهاية .

الْأَرْضُ ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ .

وَالْفَحْصَةُ : الثَّقَرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الذَّقَنِ وَالْحَدِيثِ
مِنْ بَعْضِ النَّاسِ .

وَيَقَالُ : بَيْنَهُمَا فِحَاصٌ أَيْ عِدَاوَةٌ . وَقَدْ فَاجِصَنِي
فُلَانٌ فِحَاصًا : كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَفْجَعُ عَنْ
غَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ مِرَّةٍ . وَفُلَانٌ فَحِصِيٌّ وَمُفَاحِصِيٌّ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَوْصٌ : الْفُرْصَةُ : التَّهْزَةُ وَالتَّوْبَةُ ، وَالسِّينُ لَفْظٌ ،
وَقَدْ قَرَصَهَا قَرْصًا وَافْتَرَصَهَا وَتَفَرَصَهَا : أَصَابَهَا ،
وَقَدْ افْتَرَصَتْ وَانْتَهَزَتْ . وَافْتَرَصْتُكَ الْفُرْصَةُ :
أَمَكَّنْتُكَ . وَافْتَرَصْتَنِي الْفُرْصَةُ أَيْ أَمَكَّنْتَنِي ،
وَافْتَرَصْتُهَا : اغْتَمَمْتُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُرْصَةُ مِنَ التَّوَقُّرِ الَّتِي تَقُومُ نَاحِيَةً
فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ جَاءَتْ فَشَرِبَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَخَذَتْ مِنَ الْفُرْصَةِ وَهِيَ التَّهْزَةُ . يَقَالُ : وَجَدَ
فُلَانٌ فُرْصَةً أَيْ نَهْزَةً . وَجَاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ الْبُثْرِ
أَيْ نَوْبَتِكَ . وَانْتَهَزَ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ أَيْ اغْتَمَمَهَا
وَفَازَ بِهَا . وَالْفُرْصَةُ وَالْقَرْيِصَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ يَعْقُوبَ : التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَبُونَهَا عَلَى
الْمَاءِ . قَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَتَنَاقَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي أَطْلَاقِهِمْ مِثْلَ الْحِنْسِ وَالرَّبْعِ
وَالسَّدْسِ وَمَا زَادَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالسِّينُ لَفْظٌ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : إِذَا جَاءَتْ فُرْصَتُكَ
مِنَ الْبُثْرِ فَأَذَلْ ، وَقَرْصَتَهُ : سَاعَتَهُ الَّتِي يُسْتَقَى
فِيهَا . وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَتَفَارِصُونَ بِثَرْمِ أَيْ
يَتَنَاقَبُونَ . الْأُمَوِيُّ : هِيَ الْفُرْصَةُ وَالرَّفِصَةُ لِلتَّوْبَةِ
تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفُرْصَةُ الشَّرْبُ وَالتَّوْبَةُ .

وَالْقَرْيِصُ : الَّذِي يَفَارِصُكَ فِي الشَّرْبِ وَالتَّوْبَةِ .

وتَقْرِصُ أسفل تَعْلُ القِرَابِ : تَنْقِشُهُ بطرف الحديد . يقال : قَرَصْتُ النعلَ أي خَرَقْتُ أَذْنِهَا للشراك .

والفِرْصَةُ والفَرَصَةُ والفُرْصَةُ ؛ الأخيرتان عن كراع : القطعة من الصوف أو القطن ، وقيل : هي قطعة قطن أو خرقَة تَنْسَحُ بها المرأة من الحِض . وفي الحديث : أنه قال للأَنْصَارِيَّة يصف لها الاغتسال من المِجْص : خَذِي فِرْصَةً مُسَكَّةً فَطَهَّرِي بها أي تَبْعِي بها أثرَ الدم ، وقال كراع : هي الفِرْصَةُ ، بالفتح ، الأصمعي : الفِرْصَةُ القطعة من الصوف أو القطن أو غيره أَخَذَ مِنْ قَرَصَتْ الشَّيْءَ أي قطعته ، وفي رواية : خَذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ ، والفِرْصَةُ القطعة من المسك ؛ عن الفارسي حكاه في البَصْرِيَّاتِ لَهُ ؛ قال ابن الأثير : الفِرْصَةُ ، بكسر الفاء ، قطعة من صوف أو قطن أو خرقَة . يقال : قَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قطعته ، والمُسَكَّةُ : المُنْطَبَّةُ بالمسك يَتَّبَعُ بها أثرَ الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف . قال : وقوله من مِسْكِ ، ظاهره أن الفِرْصَةَ منه ، وعليه المذهب وقولُ الفقهاء . وحكي أبو داود في رواية عن بعضهم : قَرَصَةٌ ، بالكاف ، أي شَيْئاً بسيطاً مثل القَرَصَةِ بطرف الأصبعين . وحكي بعضهم عن ابن قتيبة قَرَصَةٌ ، بالكاف والضاد المعجمة ، أي قطعة من القَرَضِ القطع . والفَرِصَةُ : أمُّ سُوَيْد . وفِرَاصُ : أبو قبيلة . ابن بري : الفِرَاصُ هو الأحمر ؛ قال أبو النجم :

ولا يَدَاكَ الْأَحْمَرُ الْفِرَاصُ

فرفص : الفِرْفاصُ : الفحلُ الشَّديدُ الأخَذِ . وقال اللحياني : قال الحُسَّ لِيْنَتِ : إني أريد أن لا أُرْسِلَ في إِبْلِي إِلا فحلاً واحداً ، قالت : لا يُجْزئُهَا إِلا رُبَاعُ فِرْفاصٍ أو بَازِلُ خُبْجَةٍ ؛ الفِرْفاصُ : الذي لا يزال قاعياً

الجوهري : وقْرِصُ العَنْقَرُ أوداجُها ، الواحدة قَرِصَةٌ ؛ عن أبي عبيد ؛ تقول منه : قَرَصْتَهُ أي أَصَبْتُ قَرِصَتَهُ ، قال : وهو مقتلٌ غيره . وقْرِصُ الرِّقَةِ في الحَدَبِ عروقُها .

والقَرَصَةُ : الرِّيحُ التي يكون منها الحَدَبُ ، والسَّيْنُ فيه لُفَةٌ . وفي حديث قيلة : أن جَوْرِيَّةً لها كانت قد أَخَذَتْهَا القَرَصَةُ . قال أبو عبيد : العامة تقول لها القَرَصَةُ ، بالسَّيْنِ ، والمَسْوَعُ من العرب بالصاد ، وهي رِيحُ الحَدَبَةِ .

والقَرَصُ ، بالسَّيْنِ : الكَسْرُ . والقَرَصُ : الشَّقُّ . والقَرَصُ : القطعُ .

وقَرَصَ الجِلْدَ قَرَصاً : قَطَعَهُ . والمِفْرِصُ والمِفْراسُ : الحديدةُ العريضةُ التي يقطع بها ، وقيل : التي يُقَطِّعُ بها الفضة ؛ قال الأعشى :

وأذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيَرُكُمْ
لِسَاناً ، كَمِفْراسِ الْحَفَاجِيِّ ، مَلْحَباً

وفي الحديث : رَفَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِماً ظُلماً . قال ابن الأثير : هكذا جاء بالفاء والصاد المهملة من القَرَصِ القَطْعِ أو من القَرَصَةِ الشُّهْرَةِ ، يقال : افْتَرَصَهَا انْتَهَزَهَا ؛ أَرَادَ إِلا مَنْ تَكَنَّ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلماً بِالْغِيْبَةِ والوَقِيْعَةِ . ويقال : افْتَرَصَ نَعْلَكَ أَي اخْرَقَ في أَذْنِهَا للشَّراكَ . الليث : القَرَصُ شَقُّ الجِلْدِ مجددة عريضة الطَّرَفِ تَقْرِصُهُ بها قَرَصاً كما يَقْرِصُ الحَذَاةُ أَذْنَتِي النعل عند عقبها بالمِفْرِصِ ليجعل فيها الشَّراكَ ؛ وأنشد :

جَوَادُ حِينَ يَقْرِصُهُ الْقَرِصُ

يعني حين يَشُقُّ جِلْدَهُ العَرَقُ .

على كل ناقة .

وفَرَاغِصٌ وفَرَاغِصَةٌ : من أساء الأسد . وفَرَاغِصَةٌ : الأسد ، وبه سمي الرجل فَرَاغِصَةٌ . ابن شبل : الفَرَاغِصَةُ : الصغير من الرجال . ورجل فَرَاغِصٌ وفَرَاغِصَةٌ : شديد ضخم شجاع . وفَرَاغِصَةٌ : اسم رجل . والفَرَاغِصَةُ : أبو نائلة امرأة عثمان ، رضي الله عنه ، ليس في العرب من تَسَمَّى بالفَرَاغِصَةِ بالألف واللام غيره . قال ابن بري : حكى القاضي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب فَرَاغِصَةٌ ، بضم الفاء ، إلا فَرَاغِصَةٌ أبا نائلة امرأة عثمان ، رحمه الله ، بفتح الفاء لا غير .

فصص : فَصٌّ الأمر : أصله وحقيقته . وفَصٌّ الشيء : حقيقته وكُنْهه ، والكُنْهُ : جوهر الشيء ، والكُنْهُ : نهاية الشيء وحقيقته . يقال : أنا آتِيكَ بالأمر من فَصٍّ يعني من مخرجه الذي قد خرج منه ؛ قال الشاعر :

وكم من فتى شاخص عقله ،
وقد تعجب العين من شخصه
وربّ امرئ تزدريه العيون ،
ويأتيك بالأمر من فصه

ويروى :

وربّ امرئ خيلته مايقاً

ويروى :

وأخّر تحسبه جاهلاً

وفصّ الأمر : مَفْصَلُهُ . وفَصٌّ العين : حَدَقَتِهَا . وفصّ الماء : حَبَبُهُ . وفَصٌّ الحمر : ما يُرى منها . والفَصُّ : المَفْصِلُ ، والجمع من كل ذلك أَفْصٌ وفُصُوصٌ ، وقيل : المَفَاصِلُ كلها فُصُوصٌ ، واحداها

فَصٌّ إلا الأصابع فإن ذلك لا يقال لمفاصلها . أبو زيد : الفُصُوصُ المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع . قال شر : خولف أبو زيد في الفصوص ف قيل إنما البراجيم والسلاميات . ابن شبل في كتاب الحيل : الفصوص من الفرس مفاصل ركبته وأرساغه وفيها السلاميات وهي عظام الرُثَمَيْنِ ؛ وأنشد غيره في صفة الفحل من الإبل :

فَرِيعٌ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بقيدي ، ولم يُرَكَّبْ صغيراً فيجْدَعَا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح : يقال فَصٌّ الحاتم ، وهو يَأْتِيكَ بالأمر من فَصٍّ بِفُصْلِهِ لك . وكل مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ ، فهو فَصٌّ . ويقال للفرس : إن فُصُوصَهُ لَطِيَاءٌ أي ليست برهلة كثيرة اللحم ، والكلام في هذه الأحرف الفتح . الليث : الفَصُّ السِّنُّ من أسنان الثوم ، (والفَصَافِصُ واحدتها فِصْفِصَةٌ . وفَصٌّ الحاتم وفِصٌّ ، بالفتح والكسر : المُرَكَّبُ فيه ، والعامية تقول فصّ ، بالكسر ، وجمعه أَفْصٌ وفُصُوصٌ وفِصَاصٌ ، والفَصُّ المصدر ، والفِصُّ الاسم .

وفَصٌّ الجُرْحُ يَقُصُّ قَصِيصاً ، لغة في فَرَّ : سال ؛ وقيل : سال منه شيء وليس بكثير . قال الأصمعي : إذا أصاب الإنسان جرحٌ فجعل يَسِيلُ وَيَتَدَدَّى قيل : فَصٌّ يَقُصُّ قَصِيصاً ، وفَرَّ يَقْرُ قَرِيْزاً . وفَصٌّ العَرَقُ : وَشَح . وفَصٌّ الجندب وقصيصه : صوته . والقَصِصُ : الصوت ؛ وأنشد شر قول امرئ القيس :

يُغَالِيَنَ فِيهِ الْجَزَاءُ ، لولا هَوَاجِرُ
جَنَادِبُهَا صَرَغَى ، لهنَّ قَصِصُ

يُغَالِيَنَ : يَطْوِلُنَ . يقال : غَالَيْتَ فلاناً أي طَوَّلْتَهُ .

الحديث: ليس في الفصايف صدقة، جمع فصيفة، وهي الرطبة من علف الدواب، ويسمى القت، فاذا جف فهو قصب، ويقال فسفة، بالسين.

فصص: الفصص: الانقراج. وانقص الشيء: انتقص. وانقصت عن الكلام: انقرجت، والله أعلم.

فقص: فقص البيضة وكل شيء أجوف يفيضها فقصاً وقصصها: كسرهما، وفقصها يفيضها: معناه فضحها، وتقصت عن الفرخ. والفقوصة: البيطخة قبل أن تنضج، وانتقصت البيضة. وفي حديث الحديبية: وقصص البيضة أي كسرهما، وبالسين أيضاً.

فقص: الانقلاص: التقلص من الكف ونحوه. وانتقص مني الأمر وانملص إذا أفلتت، وقد قلصته وملصته، وقد تقلص الرشاء من يدي وتلصص بمعنى واحد.

فوص: التفاوض: الكلام، وقيل: إنما أصله التفاوض فتلصصها الضمة، وهو مذكور في فصص أيضاً. وفي الصحاح: المفاوضة في الحديث البيان. يقال: ما أقاص بكلمة، قال يعقوب: أي ما تخلصها ولا أباتها.

فصص: ابن الأعرابي: القيص بيان الكلام. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أيمانكم، فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه أي ما يبين. وقيل: ذو إفاضة إذا تكلم أي ذو بيان. وقال الليث: القيص من المفاوضة وبعضهم يقول مفاضة. وفاص لسانه بالكلام يفيض وأفاضة أباته. والتفاوض: التكلم منه انقلبت واواً للضة، وهو نادر، وقياسه الصحة.

وقوله لمن قصيص أي صوت ضعيف مثل الصغير؛ يقول: يطاولن الجزء لو قدرن عليه ولكن الحر يعجلهن. الليث: فص العين حدثها؛ وأنشد:

بمقلة توفد فصاً أزرقا

ابن الأعرابي: فقصص إذا أتى بالخبير حقاً. وانقص الشيء من الشيء وانقص: انقل. قال أبو تراب: قال حترش قصصت كذا من كذا وانقصته أي فصلته وانتزعت، وانقص منه أي انقل منه، وانقصته انتزعت. الفراء: أفقصت إليه من حقه شيئاً أي أخرجت، وما استقص منه شيئاً أي ما استخرج، وأقص إليه من حقه شيئاً أعطاه، وما قص في يديه منه شيء يفيض قصاً أي ما حصل. ويقال: ما قص في يدي شيء أي ما يرد؛ قال الشاعر:

لأملك ويلة، وعليك أخرى،

فلا شاة تقص ولا بعير

والقصيص: التحريك والالتواء. والقصيص والقصصة، بالكسر: الرطبة، وقيل: هي القت، وقيل: هي رطب القت؛ قال الأعشى:

ألم تر أن الأرض أصبح بطنها

نخيلاً وزرعاً نابتاً وقصاصاً؟

وقال أوس:

وقارفت، وهي لم تحرب، وباع لها

من القصاص بالثمن سيئير

وأصلها بالفارسية إسفست. والثمن: الفلوس، ونسب الجوهرى هذا البيت للناطقة، وقال يصف فرساً. وقصص دابته: أطعمها إياها. وفي

وَأَفَاصَ الضَّبُّ عَنْ يَدِهِ : انْفَرَجَتْ أَصَابِعُهُ عَنْهُ
فَحَلَّصَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ قَبِضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ
فَأَفَاصَ مِنْ يَدَيَّ حَتَّى حَلَّصَ ذَنْبَهُ وَهُوَ حِينَ تَفْرَجُ
أَصَابِعُكَ عَنْ مَقْبِضِ ذَنْبِهِ ، وَهُوَ التَّفَاوُصُ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ قَبِضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقِصْ وَلَمْ يَنْزُرْ وَلَمْ
يَنْصُرْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ وَاللَّهِ مَا فِصْتُ كَمَا
يُقَالُ : وَاللَّهِ مَا بَرَحْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ فِي
مَعْنَاهُ اسْتِفْصَافٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَقَدْ أَعْلَقْتُ حَلَقَاتِ الشُّبَابِ ،

فَأَنْتَى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفْصِيَا ؟

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمَا مَا عَنْهُ تَحْيِصٌ وَلَا مَقْيِصٌ
أَيُّ مَا عَنْهُ تَحْيِيدٌ . وَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِصَّ مِنْهُ أَيُّ
أَحِيدٍ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَتَابِئُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ ، وَلَوْنُهُ

كَشَوَّكِ السَّيَالِ ، فَهُوَ عَذَبٌ يَقْيِصُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَذْرِي مَا يَقْيِصُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمَا فَاصَ فِي الْأَرْضِ أَيُّ قَطَرٍ وَذَهَبَ .
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقِيلَ يَقْيِصُ يَبْرُقُ ، وَقِيلَ يَنْكَلِمُ ،
يُقَالُ : فَاصَ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ وَأَفَاصَ الْكَلَامَ أَبَاتَهُ ،
فَيَكُونُ يَقْيِصٌ عَلَى هَذَا حَالاً أَيُّ هُوَ عَذَبٌ فِي حَالِ
كَلَامِهِ . وَيُقَالُ : مَا فِصْتُ أَيُّ مَا بَرَحْتُ ، وَمَا
فِصْتُ أَفْعَلُ أَيُّ مَا بَرَحْتُ ، وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ
مَقْيِصٌ أَيُّ مَعْدِلٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فصل القاف

قَبِصٌ : الْقَبْصُ : التَّنَاوُلُ بِالْأَصَابِعِ بِأَطْرَافِهَا .
قَبِصٌ يَقْيِصُ قَبْصاً : تَنَاوَلَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ،
وَهُوَ دُونَ الْقَبْضِ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : فَقَبِضْتُ قَبْصَةً

مِنْ أَثَرِ الرِّسُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَقِرَاءَةُ
الْعَامَّةُ : فَقَبِضْتُ قَبْصَةً . الْفَرَاءُ : الْقَبْصَةُ بِالْكَفِّ
كُلُّهَا ، وَالْقَبْصَةُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَالْقَبْصَةُ وَالْقَبْصَةُ :
اسْمُ مَا تَنَاوَلْتَهُ بَعِيْنُهُ ، وَالْقَبِيسَةُ : مَا تَنَاوَلْتَهُ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ، وَالْقَبْصَةُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا حَبَلْتِ
كَفَّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا بِتَسْرِ فَجَعَلَ بِلَالٌ
يَجِيءُ بِهِ قَبْصاً قَبْصاً ؛ هِيَ جَمْعُ قَبْصَةٍ ، وَهِيَ مَا
قَبِصَ كَالْفَرْقَةِ لَمَّا عُرِفَ . وَفِي حَدِيثٍ بِمَجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ، يَعْنِي الْقَبِصَ
الَّتِي تُعْطَى الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
ذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ حَدِيثَ بِلَالٍ وَمَجَاهِدٍ فِي الصَّادِ الْمِهْمَلَةِ
وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ فِي الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَكَلَاهُمَا
جَاوِزَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَرْدَةَ :
انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَاباً فَجَعَلَ يَقْيِصُ
لِي مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ .

وَالْقَبِيسُ وَالْقَبِيسَةُ : التَّرَابُ الْمَجْمُوعُ .

وَقَبِصُ النَّبْلِ وَقَبْصُهُ : مُجْتَمَعُهُ . اللَّيْثُ : الْقَبِصُ
مُجْتَمَعُ النَّبْلِ الْكَبِيرِ الْكَثِيرِ . يُقَالُ : لَانْهُمْ لَتَمِي
قَبِصُ الْحَصَى أَيُّ فِي كَثَرَتِهَا لَا يُسْتَطَاعُ عَدُّهُ مِنْ
كَثْرَتِهِ . وَالْقَبِصُ وَالْقَبْصُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِصُ أَيُّ طَوَائِفَ وَجَمَاعَاتِ ،
وَاحِدَتُهَا قَائِصَةٌ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانِ ، وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَنْثَرَى وَأَقْتَرَا

أَيُّ مِنْ بَيْنِ مَثَرٍ وَمُقِلٍّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عِمْرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ
قَبِصٌ مِنَ النَّاسِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ،
وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْقَبْصِ . يُقَالُ : لَانْهُمْ

الشاعر :

سليم الرجع طهطاء قبص

وقيل : هو الوثيق الخلق . والقَبْصُ والقَبْصُ :
وجعٌ يُصيبُ الكبدَ عن أكل التمر على الريق ومُثَرَّبِ
الماء عليه ؛ قال الراجز :

أرْفَقَهُ تَشْكُو الحُجَافَ والقَبْصُ ،
جلودهم أَلَيْنُ من مَسِّ القَبْصِ

ويروى الحُجَافُ ، تقول منه : قَبِصَ الرجلُ ،
بالكسر . وفي حديث أسماء قالت : رأيت رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فسألني : كيف
بَنُوكُ ؟ قلتُ : يُقَبِّصُونَ قَبْصاً شديداً ، فأعطاني
حبة سوداء كالشونيزِ شفاء لهم ، وقال : أما السامُ
فلا أَسْئِفُ منه ؛ يُقَبِّصُونَ أي يُجْمَعُ بعضهم إلى بعض
من شدة الحمى . والأَقْبَصُ من الرجال : العظيم
الرأس ، قَبِصَ قَبْصاً . والقَبْصُ : مصدر قولك
هامة قَبْصاً عظيمة ضخمة مرتفعة ؛ قال الراجز :

هامة قَبْصاء كالنهراس

والقَبْصُ في الرأس : ارتفاعُ فيه وعِظَمُ ؛ قال
الشاعر :

قَبْصاء لم تُنْفِطَحْ ولم تُكْتَمَلْ

يعني الهامة . وفي الحديث : من حَبِ قَبِصَ أي
شَبَّ وارتفع . والقَبْصُ : ارتفاعُ في الرأس
وعِظَمُ .

والقَبْصَةُ : الجرادة الكبيرة ؛ عن كراع .

والمِقْبَصُ : المِقْوَسُ وهو الحبل الذي يُمدَّ بين
أيدي الحبل في الحلبة إذا سوبق بينها ؛ ومنه

لفي قبص الحصى .

والقَبْصُ : الحِفَّةُ والنشاط ؛ عن أبي عمرو . وقد
قَبِصَ الرجلُ ، فهو قَبِصٌ . والقَبْصُ والقَبِصُ :
عدُوٌّ شديد ، وقيل : عدُوٌّ كأنه يَنْزُو فيه ، وقد
قَبِصَ يَقْبِصُ ؛ قال الأزهري في ترجمة قبص :

وتعدُّو القَبِصِيَّ قبل عَيْرٍ وما جَرَى ،
ولم تَدْرِ ما بالي ، ولم أدْرِ ما لها

قال : والقَبِصِيُّ والقَبِصِيُّ ضرب من العدوِّ فيه زَوٌّ .
وقال غيره : قَبِصٌ ، بالصاد المهلهلة ، يَقْبِصُ إذا
نَزَا ، فهما لغتان ، قال : وأحسب بيت الشناخ يروى :
وتعدُّو القَبِصِيَّ ، بالصاد المهلهلة ؛ وقال ابن بري :
أبو عمرو يرويه القَبِصِيُّ ، بالصاد المعجمة ، مأخوذ
من القَبَاضة وهي السُرعة ، ووجه الأول أنه مأخوذ
من القَبْص وهو النشاط ، ورواه المهلبِيُّ القَبِصِيُّ
وجعله من القَبِاصِ . وفي حديث الإسراء والبراق :
فَعَمِلْتُ بِأَذْنِهَا وَقَبِصْتُ أَي أَسْرَعْتُ . وفي حديث
المعتدة للوفاة : ثم تُؤْتَى بِدَابَّةٍ شاةٍ أو طَيْرٍ فَتَقْبِصُ
به ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري رَوَاهُ الشافعي
بالقاف والباء الموحدة والصاد المهلهلة ، أي تعدُّو مسرعة
نحو مَنْزِلِ أبوتَيْهَا لأنها كَالْمُسْتَحْيَةِ من قُبْحِ
مَنْظَرِهَا ؛ قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية
بالفاء والتاء المثناة والصاد المعجمة . التهذيب : يقال
قَبِصَ الفرسُ يَقْبِصُ إذا نَزَا ؛ قال الشاعر يصف
ركاباً :

فَيَقْبِصُنَ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاحِدٍ ،
كما انصاعَ بالسَّيِّ النعامُ النوافِرُ

والقَبْصُ من الخيل الذي إذا رَكَضَ لم يَمَسَّ
الأرضَ إلا أطرافَ سَنَابِكِهِ من قَدَمٍ ؛ قال

قولهم :

أَخَذْتُ فَلاناً عَلَى الْمُقْبِصِ

وقبصة : اسم رجل وهو إياس بن قبيصة الطائي .

قوص : القَرَصُ بالأصبعين ، وقيل : القَرَصُ التَّجْمِيشُ
والفَمَزُ بالأصبع حتى تؤله ، قَرَصَه يَقْرُصُه ، بالضم ،
قَرَصاً . وقَرَصُ البراغيث : لَسَعُهَا . ويقال
مثلاً : قَرَصَه بلسانه . والقارِصة : الكلمة المؤذية ؛
قال الفرزدق :

قوارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا ،
وقد يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَنْفَعَمَ

وقال الليث : القَرَصُ باللسان والأصبع . يقال : لا
يُزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْهُ قَارِصَةٌ أَي كلمة مؤذية . قال :
والقَرَصُ بالأصابع قَبِصٌ عَلَى الجِلْدِ بِأصبعين حتى
يُؤْلَمَ . وفي حديث علي : أَنَّهُ قَضَى فِي القَارِصَةِ
وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْذِّبَةِ أَثْلاناً ؛ هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِ
كُنَّ يَلْعَبْنَ فتراكبن ، فَقَرَصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى
فَقَبِصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوْقَصَتْ عَنْقَهَا ،
فَجَعَلَ لَثِي الدِّبَةِ عَلَى الثَّانِيَيْنِ وَأَسْقَطَتْ ثُلُثَ الْعُلْيَا
لَأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ؛ جَعَلَ الزَّخْشَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
مَرْفُوعاً وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِي . القَارِصَةُ : اسمُ فاعلةٍ
مِنَ الْقَرَصِ بِالأَصَابِعِ . وشَرَابُ قَارِصٍ : يَحْذِي
اللسانَ ، قَرَصَ يَقْرُصُ قَرَصاً . والقارِصُ :
الحامِضُ مِنَ اللَّبَنِ الْإِبِلِ ، خاصة . والقارِصُ :
القارِصُ مثاله فُما عَلٌ ، هذا فيمن جعل الميم زائدةً
وقد جعلها بعضهم أصلاً وهو مذكور في موضعه ،
وقيل : القارِصُ اللبن الذي يحْذِي اللسان فأُطلق ولم
يُخصَّصْ الْإِبِلُ . وفي المثل : عَدَا القارِصُ فَجَزَرَ أَي
جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَبِصَ يَعْنِي تَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ .

وقال الأصمعي وحده : إِذَا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ
قَارِصٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

يَا رَبِّ شَاةٍ شَاصٍ
فِي رَبْرِبٍ خَاصٍ ،
يَا كُلَّنْ مِنْ قَرَّاصٍ
وَحَمَصِصٍ آصٍ ،
كَفَلْتِ الرِّصَاصَ ،
يَنْظُرُنْ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ ،
يَنْطَحْنُ بِالصَّيَاصِ
عَارِضَهَا قَتَّاصٍ
بِأَكْثَبِ مِلَاصٍ

آصٍ : متصل مثل واص . شاص : مُنْتَصِبٌ .
والمقارِصُ : الْأَوْعِيَةُ الَّتِي يَقْرُصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ
مَقْرَصَةٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

وَأَتَمَّ أَنَاثُ تَغْجِيوُنَ بِرَأَيْكُمُ ،
إِذَا جَعَلْتُمْ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرُ

وفي حديث ابن عمر : لِقَارِصُ قُصَارِصُ يَقْطُرُ مِنْهُ
الْبَوْلُ ؛ الْقُصَارِصُ : الشَّدِيدُ الْقَرَصُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ؛
أَرَادَ اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ حُمُوضَتِهِ ،
وَالْقُصَارِصُ تَأْكِيدُهُ لَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ
رَجَزُ ابْنِ الْأَسْوَدِ :

لَكِنْ عَذَاها اللَّبَنُ الْحَرِيفُ ،
الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

قال الخطابي : الْقُصَارِصُ إِنْبَاعٌ وَإِسْبَاعٌ ؛ أَرَادَ
لَبناً شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ يَقْطُرُ بَوْلٌ شَارِبُهُ لَشَدَّةِ
حُمُوضَتِهِ .

١ في هذا النطر اقواء .

كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام نجبه ،
وقد قيل : إن القُرَّاصَ البابونج وهو تور
الأفحوان إذا يبس ، وأحدثها قُرَّاصَة . والمقارصُ :
أرضون تُنبتُ القُرَّاصُ .
وحلتي مُقرَّصٌ : مُرَّصٌ بالجواهر . والمقرِّصُ :
ضرب من الأذم .

وقُرَّصٌ : موضع ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ثم عُجَّناهُنَّ خوصاً كالقطا الـ
قاربات الماء من أين الكلال

نحو قُرَّصٍ ، ثم جالت جولة الـ
خيل قُبَّاء ، عن يمين وشمال

أضاف الأَيْنَ إلى الكلال وإن تقارب معناهما ،
لأنه أراد بالَيْنِ الفتور وبالكلال الإعياء .

قورفص : القَرَفَصَة : شدَّ اليدين تحت الرجلين ، وقد
قَرَفَصَ قَرَفَصَةً وقَرَفَاصاً . وقَرَفَصَتِ الرجل
إذا شَدَّدَتْهُ ؛ القَرَفَصَة : أن تجتمع الإنسان وتشدُّ
يديه ورجليه ؛ قال الشاعر :

ظَلَّتْ عليه عُقابُ الموتِ ساقطةً ،
قد قَرَفَصَتْ رُوحَهُ تلكَ المخالِبُ

والقَرافِصَة : اللصوص المتجاهرون يَقْرِفِصُونَ
الناس ، سُمُّوا قَرافِصَةً لشدِّهم بدَّ الأسير تحت
رجليه . وقَرَفَصَ الشيء : جمعه .

وجلس القَرَفِصَا والقَرَفِصَا والقَرَفِصَا : وهو أن
يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْهِ ويلزِقَ فخذيه بطنه ويَحْتَنِي
بيديه ، وزاد ابن جني : القَرَفِصَاء وقال هو على
الإتباع . والقَرَفِصَاء : ضربٌ من القعود يُمَدُّ

والمُقَرَّصُ : المُقَطَّعُ المأخوذ بين شِئْنَيْنِ ، وقد
قَرَصَهُ وقَرَصَهُ . وفي الحديث : أن امرأة سألته
عن دم الحيض يُصِيبُ الثوب ، فقال : قَرَصِيه بالماء أي
قَطَّعِيه به ، ويروى : اقْرَصِيه بماء أي اغسليه
بأطراف أصابعك ، وفي حديث آخر : حَتِيه بضلعٍ
واقْرَصِيه بماء وسدر ؛ القَرَصُ : الدَّلْكُ بأطراف
الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب
أثره ، والتقرِّصُ مثله . قال : قَرَصْتُهُ وقَرَصْتُهُ
وهو أبلغ في غَسَلِ الدم من غسله بجميع اليد .

والقُرَّصُ : من الخبز وما أشبهه . ويقال للبرأة :
قُرَّصِي العجين أي سوبه قِرْصَةً . وقُرَّصَ العجين :
قطعه لیسطه قُرْصَةً قُرْصَةً ، والتشديد
للتكثير . وقد يقولون للصغيرة جداً : قُرْصَةٌ
واحدة ، قال : والتذكير أكثر ، قال : وكلما
أخذت شيئاً بين شِئْنَيْنِ أو قطعه ، فقد قَرَصْتُهُ ،
والقُرْصَةُ والقُرْصُ : القطعة منه ، والجمع أقْرَاصُ
وقِرْصَةٌ وقِرَاصٌ . وقَرَصَتِ المرأةُ العَجِينَ تَقْرِصُهُ
قَرَصاً وقَرَصْتُهُ تَقْرِصاً أي قَطَّعْتُهُ قُرْصَةً
قُرْصَةً . وفي الحديث : فَأَتَيْتُ بثلاثة قِرْصَةٍ مِنْ
شَعِيرٍ ؛ القِرْصَةُ ، وزن العِنْبَةِ : جمع قُرْصٍ وهو
الرغيف كبُخْعَرٍ وبُخْعَرَةٍ . وقُرْصُ الشمس : عَيْنُهَا
وتسمى عينُ الشمسِ قُرْصَةً عند غيوبتها . والقُرْصُ :
عين الشمس على التشبيه ، وقد تسمى به عامة
الشمس .

وأحمر قُرَّاصٌ أي أحمر غليظ ؛ عن كراع .
والقُرَّاصُ : نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية
والجَدَدِ وزهره أصفرٌ وهو حارٌّ حامضٌ ، يَقْرِصُ
إذا أَكَلِ مِنْهُ شيءٌ ، وأحدثه قُرَّاصَةٌ . وقال أبو
حنيفة : القُرَّاصُ ينبت نبات الجرجير بطول
وَيَسْمُوهُ ، وله زهر أصفر تجرُّسُهُ النحل ، وله حرارة

والجمع القراميص ؛ قال :

جاء الشتاء ولما أخذنا رِبْصًا ،

يا وينح كَفْي من حَفَرِ القراميص !

وقَرَمَصَ وتَقَرَمَصَ : دخل فيها وتَقَبَّضَ ،

وقَرَمَصَها وتَقَرَمَصَها : عليها ؛ قال :

فاعبدُ إلى أهل الوَقِير ، فلما

يَحْشَى أذاك مُقَرَمَصُ الزَّرْبِ !

والقَرْمُوص : حفرة الصائد . قال الأزهري : كنت

بالبادية فبُيت ربح غريبة فرأيت مَنْ لا كين لهم من

خَدَمِهِم يَحْتَفِرُونَ حُفَرًا وَيَقْبِضُونَ فيها وَيُلْقُونَ

أَهْدَامَهُم فوقهم يَرُدُّونَ بذلك بَرْدَ الشَّالِ عنهم ،

ويسون تلك الحُفَرِ القراميصَ ، وقد تَقَرَمَصَ

الرجل في قَرْمُوصه . والقَرْمُوصُ : وكَرُّ الطائر

حيث يَفْحَصُ في الأرض ؛ وأشدُّ أبو الهيثم :

عن ذي قراميص لما مُحِجَّل

قال : قَرَامِيسُ ضَرَعِها بواطنُ أَفْغَاذِها في قول

بعضهم ؛ قال : ولما أَرَادَ أنها تَوَثَّرَ لعظمِ ضَرَعِها إذا

بركت مثل قَرْمُوصِ القِطَاة إذا جَثَّتْ . أبو زيد :

يقال في وجهه قَرْمَاصٌ إذا كان قَصِيرَ الحَدَيْنِ .

والقَرْمُوصُ : عَشَّ الطائر ، وخصَّ بعضهم به عَشَّ

الحمام ؛ قال الأعشى :

وذا سُرفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دونه ،

تَرى لِلْحَمَامِ الوَرَقَ فيها قَرَامِصًا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص ، وإن

احتمله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من

الطويل ، ولو أتم لكان من الضرب الأول منه ، قال .

١ قوله « الزوب » هكذا ضبط في الامل .

ويَقْصُرُ ، فإذا قلت قعد فلان القَرْفُصاء فكأنك

قلت قعد قعوداً مخصوصاً ، وهو أن يجلس على

أَلْيَتِهِ وَيُلْصِقَ فخذيه ببطنه وَيَحْتَبِي يديه يضعهما

على ساقيه كما يحتي بالثوب ، تكون يدها مكان الثوب ؛

عن أبي عبيد . وقال أبو المهدي : هو أن يجلس على ركبته

مُتَكَبِّاً وَيُلْصِقَ بطنه بفخذه ويتأبط كَفْيِهِ ،

وهي جلسة الأعراب ؛ وأنشد :

لو اِمتَحَطْتَ وَبَرّاً وَضَبّاً ،

ولم تَكُنْ غَيْرَ الجبالِ كَسْباً ،

ولو لَكُنْتَ جُرْهُماً وَكَلْباً ،

وقبَسَ عَيْلانَ الكِرَامِ العُلْباً ،

ثم جَلَسْتَ القَرْفُصاءَ مُتَكَبِّاً ،

تَحْكِي أَعَارِيبَ فَلَاحِ مُلْباً ،

ثم اتَّخَذْتَ اللاتَ فِينا رَبّاً ،

ما كُنْتَ إِلَّا نَبْطِيّاً قَلْباً

وفي حديث قَيْلَةَ : أنها وَفَدَتْ على رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، فرأته وهو جالسُ القَرْفُصاء ؛

قال أبو عبيد : القَرْفُصاءُ جِلْسَةُ المحتبي إلا أنه لا

يَحْتَبِي بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على

ساقيه . وقال الفراء : جلس فلان القَرْفُصاء ، بمدود

مضوم . وقال بعضهم : القَرْفُصاءُ ، مكسور الأول

مقصور . قال ابن الأعرابي : قعد القَرْفُصاء ، وهو أن

يقعد على رجله ويجمع ركبته ويقبض يديه إلى

صدره .

قرفص : القَرْمُوصُ والقَرْمَاصُ : حفرة يستدفئ فيها

الإنسان الصَّردُ من البَرْد ؛ قال أُمَيَّة بن أبي عائذ

الهندلي :

أَلِفَ الحَمَامَةِ مَدَّخَلَ القَرْمَاصِ

ابن يري : والقُرْمُوسُ وكر الطير ، يقال منه : قُرْمَصَ الرجلُ والطائر إذا دخلا القُرْمُوسَ ، وأنشد بيت الأعشى أيضاً . وفي مناظرة ذي الرمة وروبة : ما تَقْرُمَصُ سَبْعُ قُرْمُوساً إلا بقضاء القُرْمُوسِ : حفرة يجتفرها الرجل يكتنن فيها من البرد ويأوي إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس ، وتَقْرُمَصُ السَّبْعُ إذا دخلها للاصطياد . وقراميصُ الأمر : سَعَتُهُ من جوانبه ؛ عن ابن الأعرابي ، واحداها قُرْمُوسٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا فتقهم وجه التخليط فيه . ولبن قراميص : قارصٌ .

قرونص : التهذيب في الرباعي : القَرَانِصُ خرز في أعلى الحنف ، واحداً قُرْنُوصٌ . قال الأزهري : يقال للبازي إذا كَرَزَ : قد قُرْنِصَ قُرْنَصَةً وقُرْنِيسَ . وبازٍ مُقْرَنْصٌ أي مُقْتَنَسٌ للاصطياد ، وقد قُرْنَصْتُهُ أي اقتنيتُه . ويقال : قُرْنَصْتُ البازي إذا ربطته ليلسقط ريشه ، فهو مُقْرَنْصٌ . وحكى الليث : قُرْنَسَ البازي ، بالسين ، مبيئاً للفاعل . وقُرْنَصَ الديكُ وقُرْنَسَ إذا قَرَّ من ديك آخر .

قصص : قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصاً وقصصه وقصاه على التحويل : قطعه . وقصاصة الشعر : ما قص منه ؛ هذه عن اللحياني ، وطائر مقصوص الجناح . وقصاص الشعر ، بالضم ، وقصاصه وقصاصه ، والضم أعلى : نهاية منبته ومُنْقَطَعُهُ على الرأس في وسطه ، وقيل : قصاص الشعر حدُّ القفا ، وقيل : هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره ، وقيل : قصاص الشعر نهاية منبته من مقدم الرأس . ويقال : هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما

حواليه ، ويقال : قصاصة الشعر . قال الأصمعي : يقال ضربته على قصاص شعره ومقص ومقاص . وفي حديث جابر : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على قصاص الشعر وهو ، بالفتح والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ، وقد اقتص وتقصص وتقصى ، والاسم القصة .

والقصة من الفرس : شعر الناصية ، وقيل : ما أنبل من الناصية على الوجه . والقصة ، بالضم : شعر الناصية ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قصة فشفت حاجبيه

، والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمان : ورأيتُه مُقَصَّصاً ؛ هو الذي له حمة . وكل خصلة من الشعر قصة . وفي حديث أنس : وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنان أو قصتان ؛ ومنه حديث معاوية : تناول قصة من شعر كانت في يد حرمي . والقصة : تتخذها المرأة في مقدم رأسها قص ناحيتها عدا جبينها .

والقص : أخذ الشعر بالمقص ، وأصل القص القطع . يقال : قصصت ما بينهما أي قطعت .

والمقص : ما قصصت به أي قطعت . قال أبو منصور : القصاص في الجراح مأخوذ من هذا إذا اقتص له منه يجرحه مثل جرحه إياه أو قتله به .

الليث : القص فعل القاص إذا قص القص القصص ، والقصة معروفة . ويقال : في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ، ونحوه قوله تعالى : نحن نقص عليك أحسن القصص ؛ أي تبين لك أحسن البيان .

والقاص : الذي يأتي بالقصة من قصها .

ويقال : قصصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ؛ ومنه قوله تعالى : وقالت لأخته قصيه ؛ أي اتبعي أثره ، ويجوز بالسین : قصنت قصاً .

والقصة : الحصلة من الشعر . وقصة المرأة : ناصيتها ، والجمع من ذلك كله قصص وقصاص . وقص الشاة وقصصها : ما قص من صوفها . وشعر قصيص : مقصوص . وقص النساج الثوب : قطع هديته ، وهو من ذلك . والقصاصة : ما قص من المذهب والشعر . والمقص : المقراض ، وهما مقصان . والمقصان : ما يقص به الشعر ولا يفرده ؛ هذا قول أهل اللغة ، قال ابن سيده : وقد حكاه سيوبه مفرداً في باب ما يقتل به . وقصة يقصه : قطع أطراف أذنيه ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ولدت لمرأة مقلات قليل لها : قصيه فهو أخرى أن يعيش لك أي تحذي من أطراف أذنيه ، ففعلت فعاش . وفي الحديث : قص الله بها خطاياها أي نقص وأخذ .

والقص والقصاص والقصاص : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو وسطه ، وقيل : هو عظمه . وفي المثل : هو أترق بك من شعرات قصك وقصصك . والقص : رأس الصدر ، يقال له بالفارسية سرسينه ، يقال للشاة وغيرها . الليث : القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شراسيف الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعي : يقال في مثل : هو ألزم لك من شعيرات قصك ، وذلك أنها كلما جرت نبتت ؛ وأنشد هو وغيره :

كم تمشتت من قص وانفحة ،
جاءت إليك بذلك الأضون السود

وفي حديث صفوان بن محرز : أنه كان إذا قرأ : وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، بكى حتى يقول : قد اندق قصص زوره ، وهو منبت شعره على صدره ، ويقال له القصص والقص . وفي حديث المبعث : أتاني آت فقد من قصي إلى شعري ؛ القص والقصاص : عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه . وفي حديث عطاء كره أن تذبج الشاة من قصها ، والله أعلم .

والقصة : الخبر وهو القصص . وقص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً : أوردته . والقصص : الخبر المقصوص ، بالفتح ، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه . والقصص ، بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب . وفي حديث غسل دم الحيز : فتقصه يريقها أي تعصه موضع من الثوب بأسنانها ويريقها لذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر ؛ ومنه الحديث : فجاه واقتص أثر الدم . وتقصص كلامه : حفظه . وتقصص الخبر : تتبعه . والقصة : الأمر والحديث . واقتصصت الحديث : رويته على وجهه ، وقص عليه الخبر قصصاً . وفي حديث الرؤيا : لا تقصها إلا على واد . يقال : قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبره بها ، أقصها قصاً . والقص : البيان ، والقصص ، بالفتح : الاسم . والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها . وفي الحديث : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال أي لا ينبغي ذلك إلا للأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا ، وأما مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص مكتسباً ، أو يكون القاص مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أو مرئياً يراي الناس بقوله وعمله لا

وأشد ابن بري لاسرى القيس :

تَصَيَّفَهَا ، حتى إذا لم يَسُغْ لها
حَلِيَّ بِأَعْلَى حائلٍ وقصيص

وأشد لعدي بن زيد :

يَجْنِي لَهَا الكَمَاءَ رُبْعِيَّةً ،
بالْحَبِّ ، تَنْدَى فِي أَصُولِ القَصِصِ

وقال مُهَاسِرُ النَهْشَلِي :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجَشَّسَى عَوِيصٍ ،
مِنْ مُجَنَّى الإِجْرَدِ والقَصِصِ

ويروى :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَنِيَّتِ عَوِيصٍ ،
مِنْ مَنِيَّتِ الإِجْرَدِ والقَصِصِ

وقد أَقَصَّتْ الأَرْضُ أَي أَنْبَتَتْ . قال أبو حنيفة :
زعم بعض الناس أنه لما سبي قَصِيصاً لدلالته على
الكَمَاءِ كما يُقْتَصُّ الأَثَرُ ، قال : ولم أَسْمَعْهُ ، يريد أنه لم
يسمعه من ثقة . الليث : القَصِصُ نبت ينبت في
أصول الكَمَاءِ وقد يجعل غَسَلًا للرأس كالحِطْيِيِّ ،
وقال : القَصِصَةُ نبت يخرج إلى جانب الكَمَاءِ .

وَأَقَصَّتْ الفرسُ ، وهي مُقَصٌّ من خيل مقاص :
عظم ولدها في بطنها ، وقيل : هي مُقَصٌّ حتى تَلْفَحَ ،
ثم مُعَقٌّ حتى يَبْدُو حملها ، ثم تَنُوجُ ، وقيل : هي
التي امتنعت ثم لَقِحت ، وقيل : أَقَصَّتْ الفرسُ ،
فهي مُقَصٌّ إذا حبلت . والإِقْصَاصُ من الحُمُرِ :
في أول حملها ، والإِعْقَاقُ آخره . وَأَقَصَّتْ الفرسُ
والشاةُ ، وهي مُقَصٌّ : استبان ولدها أو حملها ،
قال الأزهري : لم أَسْمَعْهُ في الشاة لغير الليث . ابن
الأعرابي : لَقِحت الناقة وحبلت الشاة وَأَقَصَّتْ

يكون وعظمه وكلامه حقيقة ، وقيل : أراد
الحطبة لأن الأسراء كانوا يلونها في الأول ويعطون
الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة . وفي
الحديث : القاصُّ ينتظر المقت لما يعرض في
قصصه من الزيادة والتقصان ؛ ومنه الحديث : أن
بني إسرائيل لما قصوا هلكوا ، وفي رواية : لما
هلكوا قصوا أي اتكلموا على القول وتركوا العمل
فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو العكس لما هلكوا
بترك العمل أخذوا إلى القصص .

وقص آثارهم بقصها قصاً وقصصاً وتقصصها :
تتبعها بالليل ، وقيل : هو تتبع الأثر أي وقت كان .
قال تعالى : فارتداً على آثارهما قصصاً . وكذلك
اقتص آثاره وتقصص ، ومعنى فارتداً على آثارهما
قصصاً أي رجعا من الطريق الذي سلكه يقصان
الأثر أي يتبعانه ؛ وقال أُمِيَّةُ بن أَبِي الصلت :

قالت لأخت له : قصصه عن حبيب ،
وكيف يفتقروا بلا سهل ولا جد ؟

قال الأزهري : القصُّ اتباعُ الأثر . ويقال : خرج
فلان قصصاً في أثر فلان وقصصاً ، وذلك إذا اقتص
أثره . وقيل : القاصُّ يقصُّ القصص لإتباعه خبراً
بعد خبر وسوقه الكلام سوقاً . وقال أبو زيد :
تقصصت الكلام حفظته .

والقصصة : البعير أو الدابة يتبع بها الأثر .
والقصصة : الزائلة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام
لضعفها . والقصة : شجرة تنبت في أصلها الكَمَاءُ
ويتخذ منها الغسل ، والجمع قصائص وقصيص ؛
قال الأعشى :

قلت ، ولم أملك : أبكر بن وائل !

متى كنت فقعاً نابئاً بقصاص ؟

والفرس والأنان في أول حملها ، وأعفت في آخره إذا استبان حملها . وضربه حتى أقص على الموت أي أشرف . وأقصته على الموت أي أدنيتته . قال الفراء : قصه من الموت وأقصه بمعنى أي دنا منه ، وكان يقول : ضربه حتى أقصه الموت . الأصمعي : ضربه ضرباً أقصه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه ؛ وقال :

فإن يفخر عليك بها أمير ،
فقد أقصصت أمك بالهزال

أي أدنيتها من الموت . وأقصته شعوب إقصاصاً : أشرف عليها ثم نجا .

والقصاص والقصاص والقضاء : القود وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح .

والتقاص : التناصف في القصاص ؛ قال :

فرمنا القصاص ، وكان التقا
ص حكماً وعدلاً على المسلمينا

قال ابن سيده : قوله التقاص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم : وكان القصاص ؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأخفش :

ولولا خداش أخذت دوا
ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحق : أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو :

ولولا خداش أخذت دوا
ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر ، أو : أخذت

رواحل سعد . وتقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره . والاقصصاص : أخذ القصاص . والإقصاص : أن يؤخذ لك القصاص ، وقد أقصه . وأقص الأمير فلاناً من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً . واستقصه : سأله أن يقصه منه . الليث : القصاص والتقص في الجراحات شيء بشيء ، وقد اقتص من فلان ، وقد أقصصت فلاناً من فلان أقصه إقصاصاً ، وأمثلت منه أمثلاً فاقصص منه وأمثل . والاستقصاص : أن يطلب أن يقص من جرحه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقص من نفسه . يقال : أقصه الحاكم يقصه إذا مكثه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، والقصاص الاسم ؛ ومنه حديث عمر : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بشارب فقال لمطيع بن الأسود : اضربه الحد ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً فقال : قتلت الرجل ، كم ضربته ؟ قال ستين ؛ فقال عمر : أقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها .

وحكي بعضهم : قوص زيد ما عليه ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عدي بغير حرف لأن فيه معنى أغرم ونحوه . والقصة والقصة والقص : الجص ، لغة حجازية ، وقيل : الحجارة من الجص ، وقد قصص داره أي جصصها . ومدينة مقصصة : مطلية بالقص ، وكذلك قبر مقصص . وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تقصيص القبور ، وهو بناؤها بالقصة . والتقصيص : هو التجصيص ، وذلك

وَقَصْفُةٌ وَقَصَاقِصٌ : عظيم الخلق شديد ؛ قال :
 'قَصْفُةٌ قَصَاقِصٌ مُصَدَّرٌ' ،
 له صَلا وَعَضْلٌ مُنْقَرٌ

وقال ابن الأعرابي : هو من أسائه . الجوهري : وأسد
 'قَصَاقِصٌ' ، بالفتح ، وهو نعت له في صوته . والقَصَاقِصُ :
 من أساء الأسد ، وقيل : هو نعت له في صوته .
 الليث : القَصَاقِصُ نعت من صوت الأسد في لغة ،
 والقَصَاقِصُ أيضاً : نعت الحية الحينة ؛ قال : ولم
 يحىء بناء على وزن فَعْلَالٍ غيره إنما حَدَثُ أَبْنِيَةِ
 المضاعف على وزن فَعْلَلٍ أو فَعْلُولٍ أو فَعْلِلٍ
 أو فَعْلِيلٍ مع كل مقصور ممدود منه ، قال : وجاءت
 خمس كلمات شواذ وهي : ضَلْضَلَةٌ وزَلْزَلٌ وقَصَاقِصٌ
 والقلقل والزلال ، وهو أعياها لأن مصدر الرباعي
 يحتمل أن يبنى كله على فَعْلَالٍ ، وليس بمطرد ؛ وكل
 نَعَتْ رُبَاعِيَةً فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ يَبْنُونَهُ عَلَى فَعَالٍ مِثْلَ
 'قَصَاقِصٌ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ
 بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ :

فيه الفَوَاةُ مُصَوَّرُو
 ن ، فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ
 وَالْفِيلُ يَرْكَبُ الرِّدَا
 ف عَلَيْهِ ، وَالْأَسَدُ الْقَصَاقِصُ

التعذيب : أما ما قاله الليث في القَصَاقِصِ بمعنى صوت
 الأسد ونعت الحية الحينة فإنه لم أجده لغير الليث ،
 قال : وهو شاذٌ إن صحَّ . وروي عن أبي مالك :
 أسدٌ 'قَصَاقِصٌ' وَمُصَامِصٌ وَفَرَاصِصٌ شديد . ورجل
 'قَصَاقِصٌ' فَرَاصِصٌ : يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ . وجبل 'قَصَاقِصٌ'
 أي عظيم . وحياةٌ 'قَصَاقِصٌ' : خبيث . والقَصَاقِصُ :
 ضربٌ من الحوض ؛ قال أبو حنيفة : هو ضعيف دَقِيقٌ

أَنْ الْجَصَّ يُقَالُ لَهُ الْقَصَّةُ . يقال : قَصَصْتُ الْبَيْتَ
 وَغَيْرَهُ أَيْ جَصَصْتَهُ . وفي حديث زَيْنَبَ : بِاقِصَّةٍ
 عَلَى مَلْحُودَةٍ ؛ شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُم بِالْقُبُورِ الْمَتَخَذَةِ مِنْ
 الْجَصِّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِحَيِّفِ الْمَوْتِ الَّتِي تَشْتَلُّ عَلَيْهَا
 الْقُبُورُ . والقَصَّةُ : القطة أو الحرقة البيضاء التي تحتشي
 بها المرأة عند الحيض . وفي حديث الحائض : لَا
 تَغْتَسِلَنَّ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ ، يَعْنِي بِهَا مَا
 تَقْدُمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقَطَنَةُ أَوْ الْحَرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا
 الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ، كَأَنَّهَا قَصَّةٌ بَيْضَاءٌ لَا يُحَالِطُهَا صَفْرَةٌ
 وَلَا تَرْتِبَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْقَصَّةَ كَالْحَيْطِ الْأَيْضُ
 تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَّرْتِبَةُ فَهِيَ الْحَقِيَّةُ ،
 وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الصَّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْحَقِيءُ الْبَسِيرُ
 مِنَ الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنْ
 الْحَيْضِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ
 بِتَرْتِبَةٍ ، وَوزنها تَفْعِلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالَّذِي
 عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا أَيْضُ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي
 آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالْجَصِّ وَأَتَتْ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ
 كَمَا حَكَاهُ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ .

والقَصَاصُ : لغة في القَصِّ امم كالجِيَار . وما يَقَصُّ
 فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيْ مَا يَبْرُدُ وَلَا يَنْبَتُ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَأُمِّكَ وَبَنَتُهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى ،
 فَلَا سَاةَ تَقِصُّ وَلَا بَعِيرُ

والقَصَاصُ : ضرب من الحوض . قال أبو حنيفة :
 القَصَاصُ شَجَرٌ بِالْبَيْنِ تَجْرُسُهُ النُّحْلُ فَيُقَالُ لِمِثْلِهَا
 عَسَلٌ قَصَاصٌ ، وَاحِدَتُهُ قَصَاصَةٌ . وقَصَقَصَ
 الشَّيْءُ : كَسَرَهُ .

والقَصْقَصُ والقَصْفُةُ ، بالضم ، والقَصَاقِصُ من
 الرجال : الغليظ الشديد مع قِصَرٍ . وأسدٌ 'قَصْقَصُ'

قَعُوصٌ شَوِيٌّ دَرُّهَا غَيْرُ مُنْزَلٍ

وما كانت قَعُوصاً ، ولقد قَعِصَتْ وقَعِصَتْ قَعِصاً .

والقُعَاصُ : داء يأخذ في الصدر كأنه يَكْسِرُ العُنُقَ .
والقُعَاصُ : داء يأخذ الدوابَّ فَيَسِيلُ من أنوفها شيء ، وقد قَعِصَتْ . والقُعَاصُ : داء يأخذ الفم لا يُلبِثُها أن تموت . وفي الحديث في أَسْراطِ الساعة : وموتان يكون في الناس كقُعَاصِ العَنَبِ ، وقد قَعِصَتْ ، فهي مَقْعُوصَةٌ . قال : ومنه أخذ الإقْصَاصُ في الصيد فيرمى فيه فيبوت مكانه . ابن الأعرابي : المِقْعَاصُ الشاة التي بها القُعَاصُ ، وهو داء قاتلٌ .

وانتَقَعَصَ وانتَقَعَفَ وانتَعَرَفَ إذا مات . وأخذتُ منه المالَ قَعِصاً وقَعِصَتْ إياه إذا اغتررت به . وفي النوادر : أخذته مُعَاقِصَةً ومُعَاقِصَةً أي مُعَازَةً .
والقُعُصُ : المُفْكَكُ من البيوت ؛ عن كراع .

قُعُصٌ : القُعُوصُ : ضرب من الكمأة ، والقُعُوصُ والجُعُوصُ واحد .

يقال : تحرك قُعُوصُهُ في بطنه ، وهو بلفظ السين .
يقال : قُعِصَ إذا أَبْدَى بمرّةٍ ووضع بمرّةٍ .

قُصٌّ : القُصُّ : الحَقَّةُ والنشاطُ والوثبُ ، قُصٌّ يَقْصُصُ قُصّاً وقُصِّصَ قُصّاً ، فهو قُصِصٌ ، والقُصِصُ غَوْهٌ . والقُصِصُ : الشَيْطَانُ . والقُصَاصُ : الوَعْلُ لوثبانه . وقُصِصَ الفرسُ قُصّاً : لم يُخْرَجْ كُلَّ ما عنده من العَدْوِ . والقُصِصُ : المُتَقِصُّ . وقرسُ قُصِصٌ ، وهو المُتَقِصُّ الذي لا يُخْرَجُ كُلُّ ما عنده ، يقال : جَرَى قُصِصاً ؛ قال ابن مقبل :

جَرَى قُصِصاً ، وارْتَدَّ من أَسْرِ صُلَيْبٍ
إلى مَوْضِعٍ من سَرَجِهِ ، غَيْرَ أَحْذَبٍ

أَصْفَرُ اللونِ . وقُصَاصُا الوَرَكَيْنِ : أَعْلَاهُما .

وقُصَاقِصَةٌ : موضع . قال : وقال أبو عمرو القُصَاصُ أَشْنَانُ الشَّامِ . وفي حديث أبي بكر : خَرَجَ زَمَنُ الرَّدَّةِ إلى ذي القِصَّةِ ، هي ، بالفتح ، موضع قريب من المدينة كان به حَصَى بَعَثَ إِلَيْهِ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، محمد بنُ سَلَمَةَ وله ذكر في حديث الرَّدَّةِ .

قُعُصٌ : القُعُصُ والقُعُصُ : القَتْلُ المُعْجَلُ ، والقُعُصُ : الموتُ الوَحِيٌّ . يقال : مات فلان قَعِصاً إذا أصابه ضَرْبَةٌ أو رَمِيَتْ فمات مكانه . والإقْصَاصُ : أن تضرب الشيء أو ترميه فيبوت مكانه . وضربته فأَقْصَصَه أي قَتَلَه مكانه . وفي الحديث : مَنْ خَرَجَ مجَاهِداً في سَبِيلِ الله قُتِلَ قَعِصاً فقد استوجب المآبَ ؛ قال الأزهري : عَنَى بذلك قوله عز وجل : وإن له عندنا لَئْوِثٌ وحُسنُ مآبٍ ، فاختصر الكلام ، وقال ابن الأثير : أراد بوجوب المآبِ حُسنَ المَرْجِعِ بعد الموت . يقال : قَعِصَتْه وأَقْعَصَتْه إذا قَتَلَتْه قَتَلاً مريعاً . أبو عبيد : القُعُصُ أن يُضْرَبَ الرجلُ بالسلاح أو بغيره فيبوت مكانه قبل أن يريه ؛ ومنه حديث الزبير : كان يَقْعُصُ الحَيْلَ بالرُمَحِ قَعِصاً يوم الجبل ؛ قال : ومنه حديث ابن سيرين : أَقْعَصَ ابْنُ عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ . وقد أَقْعَصَ الضاربُ إقْصَاصاً ، وكذلك الصيد ، وأَقْعَصَ الرجلُ : أَجْهَزَ عليه ، والاسم منها القِعْصَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لابن زَيْتَمٍ :
هذا ابنُ فاطِمَةَ الذي أَفْناكُم
ذَبِيحاً ، ومِيتَةً قِعْصَةً لم تُذْبَحْ

وأَقْعَصَ بالرُمَحِ وقَعِصَةً : طَعَنَهُ طَعْناً وَحِيّاً ، وقيل : حَفَرَهُ .
وشاة قَعُوصٌ : تضرب حاليها وتمتع الدرة ؛ قال :

أَي يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَصِّهِ وَلَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ .
وَقَفْصٌ قَفْصًا ، فَهُوَ قَفْصٌ : تَقَبَّضَ وَتَشَجَّجَ مِنْ
الْبَرْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَجَّجَ عَنْ الْحَيَاثِي ؛ قَالَ
زَيْدُ الْحَيْلِ :

كَأَنَّ الرَّجَالَ الثَّغْلِيِّينَ ، خَلَقَهَا ،
قَفَافَهُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بِالْجَنَائِبِ

قَفْصَى جَمَعَ قَفْصٍ مِثْلَ تَجَرَّبَ وَجَرَّبَنِي وَحَقِيقَ
وَحَقَقَنِي . وَالْقَفْصُ : مَصْدَرُ قَفِصْتُ أَصَابِعُهُ مِنْ
الْبَرْدِ يَبِيسَتْ . وَقَفْصَ الشَّيْءِ قَفْصًا : جَمَعَهُ .
وَقَفْصَ الطَّيْرِ : شَدَّ قَوَائِمَهُ وَجَمَعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى جَرِيرٌ : حَجَّجْتُ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ طَبِيبًا
فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي ؛ الْقَفْصُ :
الَّذِي شُدَّتْ بِدَاهِ وَرِجْلَاهُ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي
يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفْصُ : الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَ الْجُرَادُ قَفْصًا إِذَا أَصَابَهُ
الْبَرْدُ فَلَمْ يَنْطَعْ أَنْ يَطِيرَ .
وَالْقَفَاصُ : دَاءٌ يَصِيبُ الدَّوَابَّ قَتِيلَسَ قَوَائِمَهَا .

وَتَقَافَصَ الشَّيْءُ : اسْتَبَبَكَ . وَالْقَفْصُ : وَاحِدُ
الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ . وَالْقَفْصُ : شَيْءٌ يُتَخَذُ مِنْ
قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ . وَالْقَفْصُ : خَشَبَتَانِ مَحْنُوتَانِ
بَيْنَ أَحْنَائِيهَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرْدُ إِلَى الْكُدْسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي قَفْصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَفْصٍ مِنَ
النُّورِ ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمُتَدَاخِلُ .

وَالْقَفِصَةُ : حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ .

وَبَعِيرٌ قَفْصٌ : مَاتَ مِنْ حَرٍّ . وَقَفِصَ الرَّجُلُ
قَفْصًا : أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ التَّيْدَ فَوَجَدَ لَذَّةَ
حَرَارَةٍ فِي حَلْقِهِ وَخَوْضَةٍ فِي مَعِدَتِهِ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ
الْحَرَمِيُّ : إِنْ رَجَلَ إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ
الْمَاءَ قَفْصٌ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفْصُ ، وَهُوَ حَرَارَةٌ

فِي حَلْقِهِ وَخَوْضَةٍ فِي مَعِدَتِهِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَالَتْ
الدَّبِيرِيَّةُ قَفْصٌ وَقَفِصٌ ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ ، إِذَا عَرِبَتْ
مَعِدَتُهُ .

وَالْقَفْصُ : قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ كِرْمَانَ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : الْقَفْصُ جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي
نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصَابَ مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ . وَقَفُوصٌ :
بَلَدٌ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعُودُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أُرْدَانِيهَا الْمِسْكَ وَالْ
هِنْدِيَّ وَالْعُلُوَّى ، وَلَبَنِي قَفُوصٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلَوْ التَّحَوْتُ الْوُعُولُ ،
قِيلَ : وَمَا التَّحَوْتُ ؟ قَالَ : بِيوتِ الْقَافِصَةِ يُرْفَعُونَ
فَوْقَ صَالِحِهِمْ ؛ الْقَافِصَةُ : الثَّامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ ،
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي
الْعُيُوبِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفْصًا إِذَا فَسَدَتْ
مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

وَالْقَفْصُ : الْقِلَّةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا
عَلَى ثَقَّةٍ .

قفص : قَفِصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قَلْوصًا : تَدَانَى وَانْفَضَّ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ارْتَفَعَ . وَقَلِصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِي
قَلْوصًا : انْقَبَضَ وَانْفَضَّ وَانْزَوَى . وَقَلِصَ وَقَلِصَ
وَقَلِصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْفَضَّ وَانْزَوَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَلِصَ قَلْوصًا ذَهَبٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحْجَ قَلْوصَا

وَقَالَ رُوْبَةُ :

قَلِصْنَ تَقْلِصِ النَّعَامِ الْوَحَادُ

وَيُقَالُ : قَلِصَتْ شَفْتُهُ أَيِ انْزَوَتْ . وَقَلِصَ
ثَوْبُهُ يَقْلِصُ ، وَقَلِصَ ثَوْبُهُ بَعْدَ الْفَسْلِ ، وَشَفَّةُ

الدمعُ حَقْفًا ، وإذا شدد فللبالغة . وكل شيء ارتفع
فذهب ، فقد قَلَصَ قَلِصًا ؛ وقال :

يوماً تَرَى حِرْباًءَهُ مُخَاوِصاً ،
يَبْطُلُ ب' فِي الْجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصاً

وفي حديث ابن مسعود : أنه قال للضرع اقلص
فقلص أي اجتمع ؛ وقول عبد مناف بن ربيع :

فقلصني ونزلي قد وجدتم حَفِيلَهُ ،
وشرتي لكم ، ما عشم ، ذودٌ غاويل

قلصني : ابتغاني . ونزلي : استرالي . يقال للناقة إذا
غارت وارتفع لبنها : قد اقلصت ، وإذا نزل لبنها : قد
أنزلت . وحفيله : كثرة لبنه . وقلص القوم
قلوصاً إذا اجتمعوا فاساروا ؛ قال امرؤ القيس :

وقد حان مِنَّا رَحْلَةُ قُلُوص

وقلصت الشفة تقلص : سَمَرَتْ وتقلصت .
وشفة قَالِصَة وقِصص مُقلَص ، وقلصت قِصِي :
سَمَرْتُهُ ووقعتُهُ ؛ قال :

سراج الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ ، وأُعْطِيَتْ
نَعِيْباً وتَقْلِصاً بِدِرْعِ المَنَاطِقِ

وتقلص هو : تَشَمَّر . وفي حديث عائشة : أنها
رأت على سعد درعاً مُقلَصَةً أي مجتمعة منضبة .
يقال : قلصت الدرع وتقلصت ، وأكثر ما يقال
فيما يكون إلى فوق . وفرس مُقلَص ، بكسر
اللام : طويل القوائم منضم البطن ، وقيل : مُشْرِف
مُشَمَّر ؛ قال بشر :

يُضَمَّرُ بالأصَالِ ، فهو نَهْدٌ
أَقْبُ مُقلَصٌ ، فيه اقترارٌ

قَالِصَةٌ وظلٌّ قَالِصٌ إذا نَقَصَ ؛ وقوله أنشده ثعلب :
وعَصَبَ عن نَسْوِيَةِ قَالِصٍ

قال : يريد أنه سبين فقد بان موضع النسا وهو عرق
يكون في الفخذ . وقلص الماء يقلص قُلُوصاً ،
فهو قَالِصٌ وقَلِصٌ وقَلَاَصٌ : ارتفع في البئر ؛ قال
امرؤ القيس :

فأوردَها من آخر الليل مَشْرَباً ،
بِلَاتِقٍ خَضْرَاءَ ، ماؤهن قَلِصَ

وقال الراجز :

يا رَبِّهَا من يَارِدٍ قَلَاَصٍ ،
قد جَمَّ حتى هَمَّ بِانْقِصَاصٍ

وأنشد ابن بري لشاعر :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِصَهُ ،
كالْحَبَشِيِّ فَوْقَهُ قَيْصَهُ

وقلص الماء وقلصته : جَبَّته . وبئر قُلُوصٌ :
لها قَلَصَةٌ ، والجمع قَلَاِصٌ ، وهو قَلَصَةُ البئر ،
وجمعها قَلَصَاتٌ ، وهو الماء الذي يَجِمُّ فيها ويرتفع .
قال ابن بري : وحكى ابن الأجدادي عن أهل اللغة
قَلَصَةً ، بالإسكان ، وجمعها قَلَصٌ مثل حلقة
وحلقت وفلانة وفلنك .

والقلص : كثرة الماء وقلته ، وهو من الأضداد . وقال
أعرابي : أبنت يَثْنُونَ فما وجدت فيها إلا قَلَصَةً
من الماء أي قليلاً . وقلصت البئر إذا ارتفعت إلى
أعلاها ، وقلصت إذا نَزَحَتْ .

شمر : القالِص من الثياب المُشَمَّر القصير . وفي حديث
عائشة ، رضوان الله عليها : فقلص دمعها حتى ما
أحس منه قطرة أي ارتفع وذهب . يقال : قلص

وَقَلَصَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا: شَثَرَتْ. وَقَلَصَتْ الْإِبِلُ تَقْلِصًا إِذَا اسْتَبَرَتْ فِي مَضِيهَا؛ وَقَالَ أَعْرَابِي:
قَلَصْنِ وَالْحَقْنِ بَدْبِنَا وَالْأَسْلِ

يُخَاطَبُ إِبِلًا يَجِدُوهَا. وَقَلَصَتْ النَّاقَةُ وَأَقْلَصَتْ وَهِيَ مِقْلَاصٌ: سَمِنَتْ فِي سَنَامِهَا، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَى فِي السَّنَامِ أَقْلَصًا

وقيل: هو إذا سمنت في الصيف. وناقَةٌ مِقْلَاصٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ السَّنَ إِذَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ، وَقِيلَ: أَقْلَصَ الْبَعِيرُ إِذَا ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا وَارْتَفَعَ؛ وَالْقَلَصُ وَالْقُلُوصُ: أَوَّلُ رِسْنِهِ. الْكِسَائِيُّ: إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وَتُهْزَلُ فِي الشَّاءِ فَهِيَ مِقْلَاصٌ أَيْضًا. وَالْقُلُوصُ: الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّنِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ ابْنَةُ الْمُخَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ يَرْكَبُ وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ حَقَّةٍ إِلَى أَنْ تُصِيرَ بِكَرَّةٍ أَوْ تَبْرُلَ، زَادَ التَّهْدِيبُ: سَمِيَتْ قَلُوصًا لَطُولِ فَوَائِمِهَا وَلَمْ تَجْشُمْ بَعْدَ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ: الْقُلُوصُ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ إِمَائِثِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ تُثْنِي، فَإِذَا أَثْنَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ ذِكُورِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنِي، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ، وَرَبَّمَا سَمُوا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ قَلُوصًا، قَالَ: وَقَدْ تَسَمَّى قَلُوصًا سَاعَةً تَوْضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلَائِصٌ وَقِلَاصٌ وَقُلُوصٌ، وَقُلُوصَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَحَالِبُهَا الْقَلَاصُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قِلَاصٍ تَخْطِيهِ الْخَطَائِطُ،

يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْخَائِطُ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَتُشْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسَمَّى عَلَيْهَا

أَيُّ لَا يَخْرُجُ سَاعَ إِلَى زَكَاةٍ لِقَلَّةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِفْغَانِهِمْ عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ: أَتَوَكَّلْ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ الْقُلُوصِ أَيْتُوضًا مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَتَغَيَّرِ الْقُلُوصُ نَهْرٌ، قَدَّرَ إِلَّا أَنَّهُ جَارٌ. وَأَهْلُ دِمَشْقَ يَسْمُونُ النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْذَارُ وَالْأَوْسَاخُ: نَهْرَ قَلُوطٍ، بِالطَّاءِ. وَالْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ: الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ الرِّثَالِ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ وَلَدَ النَّعَامِ حَقَائِشًا وَرِثَالًا؛ وَأَنْشَدَ:

تَأْدِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ، كَمَا أَوَتْ

حَزَقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمٍ طَبْطِمْ

وَالْقُلُوصُ: أُنْثَى الْخُبَارِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ الْخُبَارِيُّ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الْقُلُوصُ أَيْضًا فَرْخُ الْخُبَارِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ:

وَقَدْ أَتَعَلَّشْتُ الشَّسَّ نَعْلًا كَأَنَّهَا

قُلُوصُ خُبَارِيٍّ، رِيثُهَا قَدْ تَمَوَّرَا

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْفَتَاتِ بِالْقُلُوصِ؛ وَكُتِبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ مَغْزَمِيٍّ لَهُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ كَانَ يُخَالِفُ الْغَزَاةَ إِلَى الْمُشْغِيَّاتِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ:

أَلَا أُبْلِغُ، أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا

فَدَيْ لَكَ، مِنْ أَخِي ثَقَةٍ، إِزَارِي!

قَلَاصًا، هَذَاكَ اللَّهُ، إِنْ

شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَ مُعَقَّلَاتٍ،

فَقَا سَلَعٌ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

يعني تَخَلَّفَ عنه ؛ بذلك فسره ابن الأعرابي .

قص : القيص الذي يلبس معروف مذكر ، وقد يُعنى به الدرع فيؤنث ؛ وأنه جرير حين أراد به الدرع فقال :

تَدْعُو هِوَا زَنَ والقِيسُ مُفَا ضَهْ ،
تَحْتَ التَّطَاقِ ، تَشْدُ بِالْأَزْوَارِ

والجمع أَقْبِصَة وقَبْصٌ وقَبْصَانٌ . وقَبْصُ التَّوْبِ : قَطْعٌ مِنْهُ قَبِصاً ؛ عن الليثاني . وتَقَبَّصَ قَبِصَةً : لَبِسه ، وإنه لَحَسَنُ القَبِصَةِ ؛ عن الليثاني . ويقال : قَبْصَتُهُ تَقْبِصاً أي أَلْبَسَهُ فَتَقَبَّصَ أي لَبِيسَ . وروى ابن الأعرابي عن عثمان أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : إِنْ اللَّهَ سَيَقْبِصُكَ قَبِصاً وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ ، قال : أراد بالقِيسِ الحِلَاقَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْعَارَاتِ . وفي حديث المَرْجُومِ : إِنَّهُ يَتَقَبَّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ أَي يَتَقَلَّبُ وَيَتَغَيَّسُ ، ويروى بالسین ، وقد تقدم . والقِيسُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . قال ابن سيده : وقَبِصُ الْقَلْبِ شَحْمُهُ أَرَادَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

والقِیَاصُ : أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقْبِصُ فَيَكِبُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ حَرِّ . ويقال للقلق : قد أَخَذَهُ الْقِیَاصُ . والقِیَاصُ والقِیَاصُ : التَّوْبِ ، قَبْصٌ يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ قِیَاصاً وَقِیَاصاً . وفي المثل : أَفْلا قِیَاصَ بِالْبَعِيرِ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ ، وَهُوَ الْقِیَاصُ أَيْضاً ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وقَبْصُ الْفَرَسِ وَغَيْرُهُ يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ قَبْصاً وَقِیَاصاً أَيِ اسْتَنْنَ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُهَا مَعاً وَيَعْنِجُ بِرِجْلَيْهِ . يقال : هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِیَاصٌ ، وَلَا تَقِلُّ قِیَاصٌ ، وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقليل : مَا بِالْبَعِيرِ مِنْ قِیَاصٍ ، وَهُوَ الْحِيارُ ؛ يَضْرِبُ لِمَنْ

يَعْقِلُهُنَّ جَعَدُ شَيْطَانِي ،
وَبَلَسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّوَارِ !

أراد بالقِیَاصِ ههنا النِّسَاءَ وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ أَيْ تَدَارَكُ قِلَاصُنَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قَلَوُصٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ ، وَقِيلَ : لَا تَوَالِ قَلَوِصاً حَتَّى تُصِيرَ بَازِلاً ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ :

وَلَقَدْ سَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَدَ
مَرَبَتْ فِيهَا ، إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ

أَي لَمْ تَدْعُ فِي الْحُرُوبِ عَمَراً إِذْ قَلَصَتْ أَي لَقِصَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَائِلاً تَحْمِلُ وَقَدْ حَالَتْ ؛ قَالَ الْحَرثُ بْنُ عَبَادٍ :

قَرَّبَا مَرَبَطَ الثَّعَامَةِ مِنِّي ،
لَقِصَتْ حَرْبٌ وَأَثَلٌ عَنْ حِيَالِ

وَقَلَصَتْ وَسَالَتْ وَاحِدٌ أَي لَقِصَتْ . وَقِلَاصُ النِّجَمِ : هِيَ الْعُشُورُ نَجْماً الَّتِي سَاقَهَا الدَّبَرَانُ فِي خُطْبَةِ الثُّرَيَّا كَمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :
أَمَّا ابْنُ طَلُوقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ ،
كَأَوْفَى بِقِلَاصِ النِّجَمِ حَادِيهَا
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِلَاصٌ حَادَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَتِّمٌ ،
هَجَانِئُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ

وَقَلَصَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ : خَلَصَ بَيْنَهَا فِي سَبَابٍ أَوْ قَتَالَ . وَقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قَلَصاً وَقَلِصَتْ : غَشَتْ . وَقَلَصَ الْغَدِيرُ : ذَهَبَ مَآؤُهُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

لِرُودِ تَقْلِصِ الْغَيْطَانِ عَنْهُ ،
يَبْدُ مَفَازَةَ الْحِمْسِ الْكَلَالِ

١ ورد في رواية السنان في مادة ازور : الحيار بدلاً من الطوار .

ذلّ بعد عز. والقَبِص: البرذون الكثير القِصاص والقِصاص، والضم أفصح. وفي حديث عمر: فقَبِصَ منها قَبْصاً أي نَفَرَ وأعرض. وفي حديث علي: أنه قَبِصَ في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدية اثلاثاً؛ القامِصة النافِرة الضاربة برجلها، وقد ذكر في قرص. ومنه حديث الآخر: قَبِصَتْ بأَرْجُلِها وقبضت بأَحْبِلِها. وفي حديث أبي هريرة: لَنَقْبِصَنَّ بِكُم الأرضُ قِصاصَ البَقَر، يعني الزلزلة. وفي حديث سليمان ابن يسار: قَبِصَتْ به فصرعته أي وثبتت ونفرت فألقته. ويقال للفرس: إنه لقامِص العُرْقُوب، وذلك إذا شَجَّ نَساهُ فَقَبِصَتْ رِجْلُهُ. وقَبِصَ البَحْرُ بالسفينة إذا حرّكها بالموج.

ويقال للكذاب: إنه لقَبِصُ الحنجرَةِ؛ حكاه يعقوب عن كراع.

والقَبِص: ذبابٌ صِغارٌ يطير فوق الماء، وأحدثه قَبْصَة. والقَبِص: الجراد أول ما يخرج من بيضه، وأحدثه قَبْصَة.

قبص: القَبِص: القصير، والأثني قَبْصَة؛ ويروى بيت الفرزدق:

إذا القَبِصات السود طَوَّقْنَ بالضَّمِ،
رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجَالُ المَسْجُوفُ

والضاد أعرف.

قبص: قاص الضرس قَبِصاً وقَبِصَ وانتقاص: انشَقَّ طولاً فسقط، وقيل: هو انشقاقه، كان طولاً أو عرضاً. وقاصت السن قَبِصَ إذا تحركت. ويقال: انتقاصت إذا انشقت طولاً؛ قال أبو ذؤيب:

فِرَاقُ قَبِصِ السِّنِّ، فالصَّبْرُ إِيَّاهُ،
لكل أناسٍ، عَثْرَةٌ وجَبُورٌ

والقَبِص: البَرْدُون الكثير القِصاص والقِصاص، والضم أفصح. وفي حديث عمر: فقَبِصَ منها قَبْصاً أي نَفَرَ وأعرض. وفي حديث علي: أنه قَبِصَ في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدية اثلاثاً؛ القامِصة النافِرة الضاربة برجلها، وقد ذكر في قرص. ومنه حديث الآخر: قَبِصَتْ بأَرْجُلِها وقبضت بأَحْبِلِها. وفي حديث أبي هريرة: لَنَقْبِصَنَّ بِكُم الأرضُ قِصاصَ البَقَر، يعني الزلزلة. وفي حديث سليمان ابن يسار: قَبِصَتْ به فصرعته أي وثبتت ونفرت فألقته. ويقال للفرس: إنه لقامِص العُرْقُوب، وذلك إذا شَجَّ نَساهُ فَقَبِصَتْ رِجْلُهُ. وقَبِصَ البَحْرُ بالسفينة إذا حرّكها بالموج.

ويقال للكذاب: إنه لقَبِصُ الحنجرَةِ؛ حكاه يعقوب عن كراع.

والقَبِص: ذبابٌ صِغارٌ يطير فوق الماء، وأحدثه قَبْصَة. والقَبِص: الجراد أول ما يخرج من بيضه، وأحدثه قَبْصَة.

قبص: قَبِصَ الصَيْدُ يَقْبِصُهُ قَبْصاً وقَبْصاً واقتَبِصَهُ وتَقَبَّصَهُ: صاده كقولك صِدْتُ واصطَدْتُ. وتَقَبَّصَهُ: تَصَيَّدَهُ. والقَبِص: والقَبِص: ما اقتَبِصَ. قال ابن بري: القَبِص الصائد والمصيد أيضاً. والقَبِص والقابِص والقَبِص: الصائد، والقَبِص جمع القابِص. وقال عثمان بن جني: القَبِص جماعة القابِص، ومثل قَبِيل جمعاً الكَلِيبُ والمَعِينُ والحَمِيرُ. والقَبِص: بالتسكين: مصدر قَبِصَهُ أي صاده.

والقابِصة للطار: كالنحوِصَة للإنسان. التهذيب: والقابِصة هَتَّةٌ كأنها حُجَيْرٌ في بطن الطائر، ويقال بالسين، والصاد أحسن. والقابِصة: واحدة القَوَانِص

والله أعلم .

كحص : ابن سيده : كَحَصَ الأرضَ كَحْصاً أَثَرَهَا .
وَكَحَصَ الرجلُ يَكْحَصُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ؛
عن أبي زيد .

وَالكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبَّةِ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ
نَبْتُ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ يَشْبَهُ بِعَيُونِ الْجَرَادِ ؛ قَالَ يَصِفُ
دِرْعاً :

كَأَنَّ جَنَى الكَحْصِ الْبَيْسَ قَتِيرُهَا ،
إِذَا تَثَلَّثَ ، سَالَتْ وَلَمْ تَتَجَبَّعْ

الأزهري : الكاحِصُ الضارب برجله ، فَحَصَ برجله
وَكَحَصَ برجله . وَكَحَصَ الأثرُ كُحُوصاً إِذَا دَثَرَ ،
وقد كَحَصَ البلي ؛ وَأَنشد :

والديار الكواحِص

وَكَحَصَ الظِّلْمُ إِذَا قَرَأَ فِي الأَرْضِ لَا يُرَى ، فَهُوَ
كاحِصٌ .

كوص : كَرَصَ الشيءَ : دَقَّهُ .

والكَرِيسُ : الجَوْزُ بالسِّنِّ يُكَرَّصُ أَيُ يَدْقُ ؛
قال الطرماح يصف وعلاً :

وشاخسَ فاه الدهرُ ، حتى كأنه
مُنْسَسُ ثِيَرَانِ الكَرِيسِ الضَّوَائِرِ

شاخَسَ : خَالَفَ بَيْنَ نَبْتَةِ أَسْنَانِهِ . وَالثَّيَرَانُ : جَمْعُ
ثَوْرٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَالْمُنْسَسُ : الْقَدِيمُ .
وَالضَّوَائِرُ : الْبَيْضُ . وَالكَرِيسُ : الْأَقِطُ الْمَجْمُوعُ
المدقوق ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكَمَ يُنْسَسَ ،
وقيل : هُوَ الْأَقِطُ الَّذِي يُرْفَعُ فَيَجْعَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
بَقْلِ ثَلَاثًا يَفْسُدُ ، وَقِيلَ : الْكَرِيسُ الْأَقِطُ وَالْبَقْلُ
يُطْبَخَانِ ، وَقِيلَ : الْكَرِيسُ الْأَقِطُ عَامَةً . الْفَرَاءُ :

وقيل : قاص نحرك ، وانقاص انشَقَّ . وَقَبِصُ
السِّنِّ : سَقُوطُهَا مِنْ أَصْلِهَا ، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ
أَيْضاً قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَانْقَاصَتِ الرَّكِيَّةُ
وغيرُها : انْهَارَتْ ، وَسِذَكَرَ أَيْضاً بِالضَّادِ ؛ وَأَنشد
ابن السكيت :

يَا رَيْثَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ ،
قد جَمَّ حَتَّى كَمَّ بِانْقِصَاصٍ

وَالْمُنْقَاصُ : الْمُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ . وَالْمُنْقَاضُ ،
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ : الْمُنْشَقُّ طَوِلاً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَقَيَّصَتِ الْحَيَاطَانُ إِذَا مَالَتْ
وَتَهَدَّمَتْ .
وَمِقْبِصُ بْنُ صُبَابَةَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ
قَتَلَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْفَتْحِ .

فصل الكاف

كأص : رَجُلٌ كُؤُوصَةٌ وَكُؤُوصَةٌ وَكُؤُوصَةٌ : صَبُورٌ
عَلَى الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَفُلَانٌ كَأَصٌ أَيُ صَبُورٌ بَاقٍ
عَلَى الأَكْلِ وَالشَّرْبِ .
وَكَأَصَةٌ يَكْنَأُهَا كَأَصٌ : غَلْبَةٌ وَفَهْرَةٌ . وَكَأَصْنَا
عِنْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا شِئْنَا : أَصَبْنَا . وَكَأَصَ فُلَانٌ
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ
فُلَانًا كَأَصًا بوزن كَعَصٍ أَيُ صَبُورًا بَاقِيًا عَلَى
شَرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْكَأَسَ
مَأْخُوذًا مِنْهُ لِأَنَّ الصَّادَ وَالسِّنَّ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ
كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا .

كبص : الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْكِبْصُ وَالْكِبْصَةُ مِنْ
الْإِبِلِ وَالْحُمْرِ وَنَحْوِهَا الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى الْعَمَلِ ،
١ قوله « ومقبس » في القاموس ما نصه : ومقبس بن صبابه صوابه
بالسين ووم الجومري ٥١ .

ويقال: له من قَرَقِه أَصيصٌ وكَصيصٌ أي انقباض.
والكَصيصُ من الرجال: القصيرُ النَّارُ.
والكَصيصَةُ: حَيَالَةُ الظِّي التي يُصادُ بها . اللحياني :
يقال تركتهم في حِينٍ يَنصُ ككَصيصَةِ الطَّبِيرِ ،
وكَصيصَتِه : موضِعُه الذي يكون فيه وحِيالَتُه .

كعص : الكَمِيسُ : صَوْتُ الفَأْرَةِ والفرخ .
وكعَصَ الطعامَ : أَكَلَهُ ؛ وقيل : عَيْنُهُ بدل من
هَمَزَةٍ كَأَمَهُ ومعناها واحد .
قال الأزهري : قال بعضهم الكعَصُ اللثيم ، قال :
ولا أعرفه .

كنص : التَهْذِيبُ : في حديث روي عن كعب أنه قال :
كَتَنَصَتِ الشَّيَاطِينُ لِسُلَيْمَانَ ؛ قال كعب : أولُ
من لَبِسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ ، عليه السلام ، وذلك أنه كان
إذا أدخل رأسَه لِلْبَيْسِ الثَّيَابَ كَتَنَصَتِ الشَّيَاطِينُ
استهزاءً فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ فَلَبِسَ القَبَاءَ . ابن الأعرابي :
كَتَنَصَ إذا حَرَّكَ أَفْئِدَتَهُ استهزاءً . يقال : كَتَنَصَ في
وجه فلان إذا استهزأ به ، ويروى بالسين ، وقد تقدم .

كيص : كَاصَ عن الأمرِ يَكِيسُ كَيْصاً وَكَيْصَاناً
وَكَيْصاً : كَعَصَ . وَكَاصَ عِنْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا شَاءَ :
أَكَلَ . وَكَاصَ طَعَامَهُ كَيْصاً : أَكَلَهُ وَحْدَهُ .
ابن الأعرابي : الكَيْصُ البُخْلُ التَّامُ . وَرجل كَيْصَى
وَكَيْصٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : متفردٌ بطعامه
لا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . والكَيْصُ : اللثيمُ الشحيح ،
والقولان متقاربان . قال أبو علي : والكَيْصُ الأثيرُ ؛
وقول النمر بن تولب :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْتَفُّ وَطْنَهُ ،
فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِيْنَ ، وَهُوَ مُزْمَلٌ

قال ابن سيده : يحتمل أن تكون ألف كَيْصا فيه

الكَرِيسُ وَالكَرِيزُ الْأَفْطُ . ابن بري : الكَرِيسُ
الذي كَرِصَ أي دُقَ . والكَرِيسُ أيضاً : بقلة
يُحْمَضُ بها الْأَفْطُ ؛ قال الشاعر :

جَنِبَتْهَا مِنْ مُجْتَنَى عَرِيسٍ ،
مِنْ مُجْتَنَى الْأَجْزَرِ وَالكَرِيسِ

وقال ابن الأعرابي : الاكتراص الجنع ، يقال : هو
يَكْتَرِصُ وَيَقْلُدُ أي يجمع ، وهو المِكْرَصُ
والمِصْرَبُ . واكْتَرَصَ الشيءَ : جَمَعَهُ ؛ قال :

لَا تَتَكَيَّنْ أَبَدًا هَمَاتَهُ ،
تَكْتَرِصُ الزَادَ بِلَا أَمَانَةٍ

كعص : الكَصِيسُ : الصوتُ عامة . قال أبو نصر :
سمعت كَصِيسَ الحَرْبِ أي صَوْتَهَا ، وقيل : هو
الصوت الرقيق الضعيف عند الفرع ونحوه ، وقيل : هو
المَرْبُ ، وقيل : الرَّعْدَةُ . قال أبو عبيد : أَفْلَتَ
وله كَصِيسٌ وَأَصِيسٌ وَبَصِيسٌ وهو الرعدة ونحوها ،
وقيل : هو التحرك والالتواء من الجهد ؛ وأنشد ابن
بري لامرئ القيس :

جَنَادِبُهَا صَرَعَتْنِي لَهْنُ كَصِيسٍ

أي تحركك . قال : والكَصِيسُ أيضاً شدة الجهد ؛
قال الشاعر :

تَسْأَلُ ، يَا سَعِيدَةُ : مَنْ أَبُوهَا ؟
وَمَا يُغْنِي ، وَقَدْ بَلَغَ الكَصِيسُ ؟

وقيل : الكَصِيسُ الانقباض من القرق ، كَصَ
يَكِصُ كَصًا وَكَصِيماً وَكَصْكَصَ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

جَدَّ بِهِ الكَصِيسُ ثُمَّ كَصْكَصَا

للإلحاق، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب؛ قال ابن بري: قال أبو علي يجوز أن يكون قوله رأيت رجلاً كيما الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق، والذي ذكره ثعلب في أماليه الكيـصُ اللثيم، وأنشد بيت النمر بن تولب أيضاً، قال: وهذا يدل على أن الألف في كيما بدل من التنوين إذا وقفت كما ذكر أبو علي. ورجل كيـصٌ، بفتح الكاف: ينزل وحده؛ عن كراع. الليث: الكيـصُ من الرجال القصير التار. التهذيب عن أبي العباس: رجل كيـصٌ يا هذا، بالتنوين، ينزل وحده ويأكل وحده.

فصل اللام

لبص: ألبـص الرجل: أرغيد عند الفزع.

لخص: اللخص واللخص واللخص: الضيق؛ قال الراجز:

قد اشتروا لي كفناً رخيصاً،
وبوأوني لحداً لخيماً

ولخص لخصاً: تشبب. والتخص الشيء: تشبب فيه، ولخص فعال من ذلك؛ قال أمية ابن أبي عائد الهذلي:

قد كنت خراجاً ولوجاً صيفاً،
لم تلتخصني حين ينص لحاص

أخرج لحاص مخرج قطام وحدام، وقوله لم تلتخصني أي لم تثبطني؛ يقال: لتخص فلاناً عن كذا والتخصته إذا حبسته وثبطته. وروي عن ابن السكيت في قوله لم تلتخصني أي لم أنتخب فيها. قال الجوهري: ولخص فعال من التخص، مبنية

على الكسر، وهو اسم الشدة والداية لأنها صفة غالبية كحلاق اسم للنية، وهي فاعلة تلتخصني. وموضع حيص بيـص: نصب على نزع الحافض؛ يقول: لم تلتخصني أي تلتجني الداية إلى ما لا يخرج لي منه؛ وفيه قول آخر: يقال التخص الشيء أي تشبب فيه فيكون حيص بيـص نصباً على الحال من لحاص. ولحاص أيضاً: السنة الشديدة. والتخصت عنه ولخصت: التخصت، وقيل: التخصت من الرخص.

والالتخص: الاستداد. وفي حديث عطاء: وسئل عن نضح الوضوء فقال: استخ استخ استخ لك، كان من مضي لا يفتشون عن هذا ولا يلحسون؛ التلخيص: التشديد والتضييق، أي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وأمثاله. الأصمعي: الالتخص مثل الالتجاج يقال التخص إلى ذلك الأمر والتخصه أي التجأ إليه واضطره، وأنشد بيت أمية بن أبي عائد الهذلي. والالتخص: الانسداد. والتخصت الإبرة: التخصت واستند سها. ولخص لي فلان خبرك وأمرتك: بيئته شيئاً شيئاً. ولخص الكتاب: أحكمه. وقال الليث: اللخص والتلخيص استقاء خبر الشيء وبيانه. وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حصنته ولخصته وفصلته ووصلته، وبعض يقول: لخصته، بالخاء المعجمة. والتخص فلان الليضة التخصاً إذا تحماها. والتخص الذئب عين الشاة إذا شرب ما فيها من الملح والياض.

عصى: التلخيص: التبيين والشرح، يقال: لخصت الشيء ولخصته، بالخاء والحاء، إذا استقصيت في بيانه

وشرحه وتخييره ، يقال : لُحِصَ لي خبرك أي يئنه
 لي شيئاً بعد شيء . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :
 أنه قد لُتْلِخِص ما التبس على غيره ؛ والتلخيص :
 التقريب والاختصار ، يقال : لُحِصَت القول أي
 اقتضت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .
 واللحصة : سحمة العين من أعلى وأسفل . وعين
 لُحْصاء إذا كثرت شعبها . واللحْص : غِلْظُ الأجفان
 وكثرة لحها خلقة ، وقال ثعلب : هو سقوطُ باطن
 الحجاج على جفن العين ، والفعل من كل ذلك لُحِصَ
 لُحْصاً فهو اللُحْص . وقال الليث : اللُحْص أن
 يكون الجفن الأعلى لحياً ، والنعت اللُحْص .
 وضُرْع لُحِص ، بكسر الحاء ، يئِن اللُحْص أي كثير
 اللحم لا يكاد اللب يخرج منه إلا بشدة . واللحْصتان
 من الفرس : الشحمتان اللتان في جوف وَقْبِي عينه ،
 وقيل : الشحمة التي في جوف المَرْزَمَةِ التي فوق عينه ،
 والجمع لُحْصاء .

ولُحِصَ البعير يُلْحِصُه لُحْصاً : شقَّ جفنه لينظر
 هل به شحم أم لا ، ولا يكون إلا منحوراً ، ولا
 يقال اللُحْص إلا في المنحور ، وذلك المكان لُحْصَة
 العين مثل قصبة ، وقد أُلْحِصَ البعير إذا فُعل به
 هذا فظهر نَفْثُه . ابن السكيت : قال رجل من العرب
 لقومه في سَنَةِ أصابتهم : انظروا ما لُحِصَ من إبلي
 فاحْمَرُّوه وما لم يُلْحِصْ فارْكَبُوهُ أي ما كان له
 شحم في عينه . ويقال : آخر ما يبقى من الثقي في
 السَّلَامَى والعين ، وأوّل ما يَبْدُو في اللسان
 والكُرش .

لُحْص : اللُحْص : السارق معروف ؛ قال :

إن يَأْنِي لُحْص ، فَإِنِّي لُحْص ،
 أَطْلَسْ مثلُ الذئب ، إذ يَعُصْ

واللُحْص : تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى
 بينها خَلْلاً ، ورجل أُلْحِص وامرأة لُحْصاء ، وقد
 لُحِصَ وفيه لُحْص . واللُحْص : تقارب الفاتنين
 والفخذين . الأصمعي : رجل أُلْحِص وامرأة لُحْصاء إذا
 كانا ملتزقي الفخذين لبس بينهما فُرْجَة . واللُحْص :
 تَدَانِي أعلى الركبتين ، وقيل : هو اجتماع أعلى المنكبين
 يكادان يمان أذنيه ، وهو أُلْحِص ، وقيل : هو
 تقارب الكتفين ، ويقال للزنجي أُلْحِص الألتين .
 وقال أبو عبيدة : اللُحْص في مَرْفَقِي الفرس أن
 تنضمّا إلى زَوْرِهِ وتَلَصَّقَا به ، قال : ويستحب

الْتَصَّصُ في مرقفي الفرس .

ولتَصَّصَ بُنْيَانَهُ : كَرَصَّصَ ؛ قال رؤبة :

لَتَصَّصَ مِنْ بُنْيَانِهِ الْمُتَلَصَّصُ

والتلصيص في البنيان : لغة في الترتيص .

وامرأة لَصَّاءَ : رَتْقاء . ولتَلَصَّصَ الوَيْدَ وَغَيْرَهُ :

حركه لِيَتَزَرَّعَهُ ، وكذلك السنان من الرمح

والفرس .

لَعَصَ : اللَّعَصُ : العُسْرُ ، لَعَصَ عَلَيْنَا لَعَصًا وَلَتَعَصَ :

تَعَسَّرَ . واللَّعَصُ : التَّهْمُ في الأكل والشرب .

ولتَعَصَ لَعَصًا وَلَتَلَعَصَ : تَهَمَّ في أكل وشرب .

لَقِصَ : لَقِصَ لَقْصًا ، فهو لَقِصٌ : ضاق . واللَّقِصُ :

الكثيرُ الكلام السريع إلى الشرِّ . ولَقِصَ الشيءُ

جِلْدَهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقِصُهُ لَقْصًا : أَحْرَقَهُ بِحَرِّهِ .

لَمَصَ : لَمَسَ الشيءَ يَلْمِصُهُ لَمْصًا : لَطَعَهُ بِإصْبَعِهِ

كَالْمَسَلِ .

وَاللَّصَّصُ : الفالوذُ ، وقيل : هو شيء يباع كالفالوذ

ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدُّبُس ، ويقال

للفالوذ : المَلْوُصُ والمَزْعُزَعُ والمَزْعُفَرُ واللَّصَّصُ

وَاللَّوْاصُ .

وَاللَّصَّصُ : اللَّصَّزُ . واللَّصَّصُ : اغْتِيَابُ الناسِ .

ورجل لَمُوصٌ : مغتابٌ ، وقيل خَدُوعٌ ، وقيل

مُلْتَوٍ من الكذب والنسبة ، وقيل كَذَّابٌ خَدَّاعٌ ؛

قال عدي بن زيد :

إِنَّكَ تَذُو عَهْدِي وَذُو مَصْدَقِي ،

مُخَالِفٌ عَهْدَ الْكَذُوبِ اللَّمُوصِ

وفي الحديث : أَنَّ الْحَكَمَ بِنِ أَيْ الْعَاصِ كَانَ تَخْلُفَ النَّبِيِّ ،

صلى الله عليه وسلم ، يَلْمِصُهُ فَالْتَقَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ :

كُنْتُ كَذَلِكَ ؛ يَلْمِصُهُ أَيْ يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ

بذلك .

وَاللَّصَّصُ الْكَرَّمُ : لِأَنَّ عَيْبَهُ . وَاللَّامِصُ :

حَافِظُ الْكَرَّمِ .

وَلَتَلْمِصَ : اسم موضع ؛ قال الأعشى :

هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَلْمِصٍ ، إِذْ

تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا ؟

لَوْصُ : لَاصَ بِهِنَا لَوْصًا وَلَاوَصَهُ : طَالَعَهُ مِنْ

خَلَلٍ أَوْ شَرٍّ ، وقيل : الْمُلَاوَصَةُ النَّظَرُ بِمَنَّةٍ

وَيَسْرَةٍ كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْرًا .

وَالْإِلَاصَةُ ، مِثْلُ الْعِلَاصَةِ : إِدَارَتُكَ الْإِنْسَانَ عَلَى

الشيءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَمَا زِلْتَ أَلِيسُهُ وَأَلَاوِصُهُ عَلَى

كَذَا وَكَذَا أَيْ أَدِيرُهُ عَلَيْهِ . وقال عمر لعثمان في

معنى كلمة الإخلاص : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَاصَ عَلَيْهَا

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَهُ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ

الْمَوْتِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ إِدَارَةُ عَلَيْهَا وَرَاوَدُهُ

فِيهَا . اللَّيْثُ : اللَّوْصُ مِنَ الْمُلَاوَصَةِ وَهُوَ النَّظَرُ

كَأَنَّهُ يَخْتَلِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا . وَالْإِنْسَانُ يُلَاوِصُ

الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَادَ قَلْعَهَا بِالْقَاسِ ، فَتَرَاهُ يُلَاوِصُ فِي

نَظَرِهِ مَنَةً وَيَسِرُهُ كَيْفَ يَضْرِبُهَا وَكَيْفَ يَأْتِيهَا لِقَلْعِهَا .

ويقال : أَلَاصَهُ عَلَى كَذَا أَيْ إِدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي

يُرِيدُهُ . وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانِ : إِنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ، سَيَقْبِضُكَ قَبِيضًا وَإِنَّكَ سَتُفْلَصُ عَلَى

تَخْلَعِهِ أَيْ تَرَاوُدَ عَلَيْهِ وَيَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ،

يَعْنِي الْخُلَافَةَ . يقال : أَلَصَّنِي عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ مِثْلُ

رَاوَدْتُهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ . وفي حديث زيد بن حارثة :

فَادَارُوهُ وَأَلَاوَهُ فَأَبَى وَحَلَفَ أَنْ لَا يَلْمِصَهُمْ .

وَمَا أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَرَدْتُ .

ويقال للفالوذ : الْمَلْوُصُ وَالْمَزْعُزَعُ وَالْمَزْعُفَرُ

والتَّصُّصُ والتَّوَصُّصُ .

أبو تراب : يقال لاص عن الأمر وناص بمعنى حاد .
وَأَلَصَّتْ أَنْ أَخَذَتْ مِنْهُ شَيْئاً أَلِصَّ الْإِلَاصَةُ وَأَنْصَتْ
أَنْصِصُ الْإِنَاصَةُ أَيَّ أَرَذَتْ . وَلَوْصَ الرَّجُلُ إِذَا
أَكَلَ اللَّوْصَ ، وَاللَّوْصُ هُوَ الْعِلُّ ، وَقِيلَ :
الْعِلُّ الصَّافِي . وفي الحديث : من سبق العاطس
بالحمد أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللَّوْصَ ؛ هُوَ وَجَعُ الْأُذُنِ ،
وقيل : وَجَعُ النحر .

ليص : لاص الشيء ليصاً وألاصه وأناصه على البدل
إذا حرَّكه عن موضعه وأداره لينتزعه . وَأَلَصَّ
الإنسان : أداره عن الشيء يُريدُه منه .

فصل الميم

مأص : المأص : الإبل البيض ، واحداً مأصة ،
والإسكان في كل ذلك لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى
أنه المحفوظ عن يعقوب .

عص : تحص الظبي في عدوه يمحص محصاً : أسرع
وعداً عدواً شديداً ؛ قال أبو ذؤيب :

وعادية تلقي الثياب كأنها
ثيوس طياء ، تحصها وانتبارها

وكذلك امتحص ؛ قال :

وهنَّ يمحصن امتصاص الأظنب

جاء بالمصدر على غير الفعل لأن تحص وامتحص
واحد . ومحص في الأرض تحصاً : ذهب . ومحص
بها تحصاً : شرط . والمحص : شدة الخلق .
والمحصوص والمحصن والمحيص والمحصص :
الشديد الخلق ، وقيل : هو الشديد من الإبل .
وفرس تحص بين المحصص : قليل لحم القوائم ؛

قال الشاخر يصف حمار وحش :

تحص الشوى ، شنج النساء ، خاطي المطا ،
سحل يربيع خلفها الشهاقا

ويستحب من الفرس أن تمتحص قوائمه أي تخلص
من الرهل ، يقال منه : فرس تمتحوص القوائم إذا
خلص من الرهل . وقال أبو عبيدة : في صفات الحيل
المحص والمحص ، فأما المحص فالشديد الخلق ،
والأئني ممحصه ؛ وأنشد :

محص الخلق وأي فرافصة
كل شديد أمره مصاصصة

قال : والمحص والفرافصة سواء . قال : والمحص
بمنزلة المحص ، والجمع محاص ومحاصات ؛
وأنشد :

تحص الشوى مفضوبة قوائمه

قال : ومعنى تحص الشوى قليل اللحم إذا قلت
تحص كذا ؛ وأنشد :

تحص المعتذر أمرت حجابته
ينضو السوايق زاهق قرده

وقال غيره : المحصوص السنان المجلو ؛ وقال
أسامة الهذلي :

أشفوا بمتحوص القطاع فؤاده

والقطاع : التصل ، يصف غيراً رُمي بالتصل حتى
رق فؤاده من الفزع .

وحبل تحص ومحيص : أملس أجرد ليس له
زثير . ومحيص الحبل يمحص محصاً إذا ذهب

١ قوله « إذا قلت عص كذا » هو كذلك في الاصل .

وَبِرْهُ حَتَّى يَمْلِصَ . وَحَبْلُ حَيْصٍ وَمَلِصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ لِلزَّمَامِ الْجَيْدِ الْقَتْلُ : حَيْصٌ وَمَحْصٌ فِي
الشَّعْرِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَمَحْصُ كَسَاكِ السَّوْدِ قَانِيٍّ فَازَعَتْ
بِكُفْيٍ جِشَاءَ الْبُغَامِ حَفُوقُ

أَرَادَ حَيْصٌ فَخَفَّتْهُ وَهُوَ الزَّمَامُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ . قَالَ :
وَالْحَفُوقُ الَّتِي يَحْفِقُ مِشْفَرَاهَا إِذَا عَدَّتْ . وَالْمَحْيِصُ :
الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ حِمَاراً :

وَأَصْدَرَهَا بِأَدْيِ التَّوَاغِذِ قَارِحٌ ،
أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيِّ حَيْصُ

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْمَحْيِصِ
الْمَقْتُولِ الْجَسْمِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : تَحَصَّتِ الْعَقَبُ مِنَ الشَّعْمِ إِذَا تَقَيَّتْهُ
مِنْهُ لَتَفْتَلَهُ وَتَرَأَ . وَمَحَصَّ بِهِ الْأَرْضَ مَحْصاً :
ضَرَبَ . وَالْمَحْصُ : خُلُوصُ الشَّيْءِ . وَمَحَصَّ
الشَّيْءَ يَمْحَصُهُ مَحْصاً وَمَحَصَهُ : خَلَصَهُ ، زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ كُلِّ غَيْبٍ وَقَالَ رُوْبِيَّةٌ يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدٌ جَلَزَرِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوْى
كَالْكَرِّ ، لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوْى

أَرَادَ بِاللَّوْىِ الْعِوَجَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلِيُحْصِ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ ، وَفِيهِ : وَلِيُحْصِ اللَّهَ الَّذِينَ آمَنُوا ؛ أَيْ
يُحْصَلِّصَهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي يُحْصِ الذُّنُوبَ عَنْ الَّذِينَ
آمَنُوا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَزِدْ الْفَرَّاءُ عَلَى هَذَا ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : جَعَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ دَوَلَّاءِينَ النَّاسَ لِيُحْصِيَ
الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ
مَالٍ ، قَالَ : وَيَمْنَحُ الْكَافِرِينَ ؛ أَيْ يَسْتَأْصِلُهُمْ .

١ قَوْلُهُ « وَحَصَّ كَسَاكُ السَّوْدِ قَانِي الْبَيْتِ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالْمَحْصُ فِي اللَّفْظِ : التَّخْلِصُ وَالتَّنْقِيَةُ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُوفِ : قَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ
أَيَّ ظَهَرَتْ مِنَ الْكُوفِ وَانْجَلَّتْ ، وَيُرْوَى : أَمْحَصَتْ ،
عَلَى الْمَطَاوِعِ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرِّبَاعِ ، وَأَصْلُ الْمَحْصِ
التَّخْلِصُ . وَمَحَصَتِ الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذَا خَلَصَتْهُ مَا
يَشُوبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ :
يُمَحِّصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحِّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ أَيْ
يُخَلِّصُونَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُخَلِّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ
مِنَ التَّرَابِ ، وَقِيلَ : يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ
لِتَعْرِفَ جُودَتَهُ مِنْ رَدَائَتِهِ . وَالْمَحْصُ : الَّذِي
مَحَصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِنَّمَا الْمَحْصُ الذَّنْبُ . وَتَمَحَّصُ
الذُّنُوبَ : تَطَهَّرُهَا أَيْضاً . وَتَأْوِيلُ قَوْلِ النَّاسِ مَحْصُ
عَنَا ذُنُوبَنَا أَيْ أَذْهَبَ مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ . قَالَ
فَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلِيُحْصِ اللَّهَ الَّذِينَ آمَنُوا ، أَيْ يُخَلِّصَهُمْ
مِنَ الذُّنُوبِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : وَلِيُحْصِ اللَّهَ الَّذِينَ
آمَنُوا ، أَيْ يَبْتَلِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى التَّمَحُّصِ التَّنْقِصِ .
يُقَالُ : مَحَصَّ اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ نَقَصَهَا فَمَسَى اللَّهُ
مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَسْخِيفاً لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ
ذُنُوبَهُمْ ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ مَحْصاً .

وَالْأَمْحَصُ : الَّذِي يَقْبَلُ اعْتِدَارَ الصَّادِقِ وَالْكَاذِبِ .
وَمَحَصَتْ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ غَيْرُهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ
فَأَخَذَ فِي النِّقْصَانِ وَالذَّهَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ هَذَا حَمْصُ الْجُرْحِ .

وَالْتَمَحُّصُ : الْإِخْتِبَارُ وَالْإِبْتِلَاءُ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِي :

وَأَبَتْ فُضَيْلاً كَانَ شَيْئاً مُلْفِقاً ،
فَكَشَفَهُ التَّمَحُّصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا

وَمَحَصَّ اللَّهُ مَا بَيْنَكَ وَمَحَصَّهُ : أَذْهَبَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
مَحَصَّ الْمَذْبُوحُ بِرَجُلِهِ مِثْلَ دَحْصِ .

١ قَوْلُهُ « وَحَصَّ كَسَاكُ السَّوْدِ قَانِي الْبَيْتِ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

١ قَوْلُهُ « وَحَصَّ كَسَاكُ السَّوْدِ قَانِي الْبَيْتِ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

موص : المَرَصُ للثدي ونحوه : كالعَنْزِر للأصابع .
مَرَصُ الثدي مَرَصاً : غَمَزَهُ بِأَصَابِعِهِ . والمَرَسُ :
الشيء يُمَرَسُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَسَيَّثَ فِيهِ .
والمَرُوصُ والدَرُوصُ : الناقة السريعة .

مَصَص : مَصَصْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، أَمَصَّهُ مَصّاً
وَأَمْتَصَصْتُهُ . وَالتَّصَصُّصُ : الْمَصُّ فِي مُهْلَةٍ ،
وَتَصَصَصْتُهُ : تَرَمَقْتُهُ مِنْهُ . وَالمُصَاصُ : وَالمُصَاصَةُ :
مَا تَصَصَصْتُ مِنْهُ . وَمَصَصْتُ الرِّمَانَ أَمَصَّهُ
وَمَصَصْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ : مِثْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَصَصْتُ الرِّمَانَ أَمَصُّهُ
وَالْفَصِيحُ الْجِدُّ مَصَصْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّهُ ؛ وَأَمَصَصْتُهُ
الشَّيْءَ فَصَصَهُ . وَهُوَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
مَصَّ مِنْهَا أَيَّ قَالٍ الْقَلِيلِ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ : مَصَصْتُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّهُ مَصّاً .

وَالْمَصْرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَمْتَصُّ رَحِمَهَا الْمَاءُ .
وَالْمَصْرُوسَةُ : الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاخِلِ بُحَائِرِهَا كَأَنَّهَا
مَصَّتْ .
وَالْمَصَّانُ : الْحِجَامُ لِأَنَّهُ يَمَصُّ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ
يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَابٍ بِنَ وَرْقَاءَ :

فَإِنْ تَكُنْ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا ،
فَمَا تُخَيِّتُ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

وَالْأُنْثَى مَصَّانَةٌ . وَمَصَّانٌ وَمَصَّانَةٌ : شَمٌّ لِلرَّجُلِ
يُعْبَرُ بِرَضْعِ الْغَنَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا بَفِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ رَجُلٌ مَصَّانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَكْتَانٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ
الْمَصِّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللُّؤْمِ لَا يَحْتَلِبُهَا
فَيُسْمِعُ صَوْتَ الْحَلْبِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَتَيْمٌ رَاضِعٌ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلُوبُ يَامَصَّانُ وَالْأُنْثَى يَامَصَّانَةٌ
وَلَا تُقَالُ يَامَصَّانٌ . وَيُقَالُ : أَمَصَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا

شَبَّهُ بِالْمَصَّانِ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ
وَلَا الْمَصَّانَ وَلَا الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَانِ وَلَا
الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ .

وَالْمُصَاصُ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
شَهَادَةٌ مُمْتَحَنَةً إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدُ مُصَاصِهَا ؛ الْمُصَاصُ :
خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . وَمُصَاصُ الشَّيْءِ وَمُصَاصَتُهُ
وَمُصَاصِيهِ : أَخْلَصَهُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

بِجَوَافٍ بَلَقًا وَأَعْدَ
لِي لَوْنَهُ وَرَدُّهُ مُصَاصٍ

وَفُلَانٌ مُصَاصٌ قَوْمُهُ وَمُصَاصُهُمْ أَيَّ أَخْلَصَهُمْ
نِسْبًا ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَوَّلَاكِ تَجْنُبُونَ الْمُصَاصَ الْمَحْفَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَسَّانَ :

طَوِيلُ التَّجَادِرِ ، رَفِيعُ الْعِيَادِ ،
مُصَاصُ التَّجَارِيرِ مِنَ الْحَزْرَجِ

وَمُصَاصُ الشَّيْءِ : مِيرُهُ وَمَنْبِيتُهُ . اللَّيْثُ : مُصَاصٌ
الْقَوْمِ أَصْلَ مَنْبِيتِهِمْ وَأَفْضَلَ سَيْطَتِهِمْ .

وَمَصَصَ الْإِنَاءَ وَالثَّوْبَ : غَسَلَهَا ، وَمَصَصَ
فَاهَ وَمَصَصَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ
الْمَصَصَةَ بَطْرَفِ اللِّسَانِ وَهِيَ دُونَ الْمَصَصَةِ ،
وَالْمَصَصَةُ بِالْفَمِ كَلَهُ ، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْفَرْقِ بَيْنِ الْقَبْضَةِ
وَالْقَبْضَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ : أَمَرْنَا أَنْ تُصَصِّصَ
مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تُصَصِّصَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَمَصَصَ
إِنَاءَهُ : غَسَلَهُ كَمَصَصَهُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ مَصَصَ إِنَاءَهُ وَمَصَصَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ
وَحَرَّكَهُ لِيُغَسِّلَهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ

المُصَّاصُ نبتٌ يعظم حتى تُقتل من لحائه الأَرَشِيَّةُ ؛
ويقال له أيضاً الثَّدَاءُ ؛ قال الرازي :

أودى بلبلي كلُّ تَبَّازٍ سَوَلْ ،
صاحبِ علقى ومُصَّاصٍ وعَبَلْ

والتَّبَّازُ : الرجل القصير المُكْتَزَّزُ الخلق . والسَوَلْ :
الخفيف في العمل والخدمة مثل الثَّشَلْ .

والتَّشْوُصُ : الناقة العظيمة السنام ، والمُصَّوُصُ :
القَمِيَّةُ . ابن الأعرابي : المِصَّوُصُ الناقة القَمِيَّةُ . أبو
زيد : المِصَّوُصَةُ من النساء المهزولة من داءٍ قد
خامرها ؛ رواه ابن السكيت عنه .

أبو عبيد : من الحبل الورْدُ المُصَّاصُ وهو الذي
يستقري مرانه جُدَّةٌ سوداء ليست بحالكة ، ولونها
لون السواد ، وهو وَرْدُ الجَنَيْنِ وصفَّتني العنق
والجِرَانِ والمِراقُ ، ويعلو أَوْظَفَتْه سوادٌ ليس
بجالك ، والأشْيُ مُصَّاصَةٌ ، وقال غيره : كَسَبَتْ
مُصَّاصٌ أي خالصة الكُتْنَةِ . قال : والمُصَّاصُ
الخالصُ من كل شيء . وإِنَّه لمُصَّاصٌ في قومه إذا
كان زَاكِي الحسب خالصاً فيهم . وفرس وَرْدٌ
مُصَّاصٌ إذا كان خالصاً في ذلك . الليث : فرس
مُصَّاصٌ شديد تركيب العظام والمفاصل ، وكذلك
المُصَّاصُ ؛ وقول أبي دود :

ولقد ذَعَرْتُ بناتَ عَمِّ
مِ المرشِقَاتِ لها بَصَايِصُ
يَمْشِي ، كَمْشِي نَعَامَتِي
ن تَتَابَعَانِ أَسَقَى شَاخِصَ
بِجَوْفٍ بَلَقًا ، وَأَعَدَّ
لِي لَوْنَهُ وَرْدُ مُصَّاصِ

أراد : ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلها بنات عم

قال : كنا نتَوَضَّأُ مما عَيَّرَت النارُ ونُصَصِّصُ من
اللبن ولا نُصَصِّصُ من التمر . وفي حديث مرفوع :
القتلُ في سبيل الله مُصَصِّصَةٌ ؛ المعنى أن الشهادة في
سبيل الله مُطَهَّرَةٌ الشهيد من ذنوبه ماحيةً خطاياها كما
يُصَصِّصُ الإِنَاءُ الماءُ إذا رُقِرِقَ الماءُ فيه وحُرِّك حتى
يطهر ، وأصله من المَوْصُ ، وهو القَسْلُ . قال أبو
منصور : والذي عذني في ذكر الشهيد فتلك مُصَصِّصَةٌ
أي مُطَهَّرَةٌ غاسلةٌ ، وقد تَكَرَّرَ العربُ الحرفَ
وأصله معتل ، ومنه تَخَشَّخَ بغيره وأصله من الإِنَاخَةِ ،
وتَعَطَّظَ أصله من الوَعْظِ ، وَخَضَخَضَتِ الإِنَاءُ
وأصله من الحَوْضِ ، وإِنَّمَا أَثْنَاهَا والقتلُ مذكر لأنه
أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مُصَصِّصَةٌ ، فأقام
الصفة مقام الموصوف . أبو سعيد : المِصَصَّةُ أن
تَصُبَّ الماءُ في الإِنَاءِ ثم تُحَرَّكَهُ من غير أن تفسله
بيدك خَضَخَضَةً ثم تُهَرِّقَهُ . قال أبو عبيدة :
إذا أخرج لسانه وحركه بيده فقد تَصَصَّصَهُ
ومَصَصَهُ .

والمَصَاةُ : داءٌ يأخذ الصبي وهي شعرات تَنْبُتُ
مُنْتَبِيَةً على سَنَسَنِ القفا فلا تَنْجَعُ فيه طعامٌ ولا
شرابٌ حتى تَنْتَفِ من أصولها .

ورجل مُصَّاصٌ : شديد ، وقيل : هو المُسْتَلِي الخَلْقُ
الأمْلَسُ وليس بالشجاع . والمُصَّاصُ : شجرٌ على
نبته الكَوْلَانِ يَنْبِت في الرمل ، واحدته مُصَّاصَةٌ .
وقال أبو حنيفة : المُصَّاصُ نباتٌ يَنْبِت خِيطَانًا
دِقَاقًا غير أن لها لِينًا ومَتَانَةً ربما خُرِزَ بها فتؤخذ
فتصدق على الفَرَازِمِ حتى تَلِينُ ، وقال مرة : هو
يَبِيسُ الثَّدَاءِ . الأزهري : المُصَّاصُ نبتٌ له قشور
كثيرة بابسة ويقال له المُصَّاخ وهو الثَّدَاءُ ، وهو
ثَقُوبٌ جيد ، وأهل هَرَاةَ يسمونه دِلِيزَادَ ؛ وفي
الصحاح : المُصَّاصُ نبات ، ولم يُجَلِّه . قال ابن بري :

الطباء ، وهي المرشقات من الأطباء التي تمدُّ أعناقها وتنتظر ، والبقر قصارُ الأعناق لا تكون مرشقات ، والطباء بنات عم البقر غير أن البقر لا تكون مرشقات لها بصايبس أي تحرك أذنباها ؛ ومنه المثل :

بَصْبَصْنِ ، إذ حُدِينِ ، بالأذنان

وقوله يَمْشِي كَمْشِي نعامتين ، أراد أنه إذا مشى اضطرب فارقت عجزه مرة وعنقه مرة ، وكذلك النعامتان إذا تابعتا . والمجوفُ : الذي يلبغ البلق بطنه ؛ وأنشد شعر لابن مقبل يصف فرساً :

مُصَامِصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتًّا ،

وَلَا سَعِيرًا نَحِيرًا مَرَقَتًّا ،

ضَمَّ الصَّفَاقَيْنِ مَمْرًا كَفَتَا

قال : الكفت لبس بمجمل ولا ذي خواصر .

والمصوص ، بفتح الميم : طعام ، والعامه تضمه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه كان يأكل مصوصاً مجمل خمر ؛ هو لحم ينقع في الخل ويطبخ ، قال : ويجمل فتح الميم ويكون فعولاً من المص .

ابن بري : والمصان ، بضم الميم ، قصب السكر ؛ عن ابن خالويه ، ويقال له أيضاً : المصاب والمصوب .

والمصيصة : تغر من تغور الزوم معروفة ، بتشديد الصاد الأولى . الجوهري : ومصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة ، بالتشديد .

معص : معص معصاً ، فهو معص ، ومعص : وشبه الحجل . ومعصت قدمه معصاً : التوت من كثرة المشي ، وقيل : المعص وجع يصيبها كالخفا . قال أبو عمرو : المعص ، بالتحريك ، التواء في عصب

الرجل كأنه يقصر عصبه فتتوَج قدمه ثم يسويه بيده ، وقد معص فلان ، بالكسر ، بمعص معصاً . ومنه الحديث : شكأ عمرو بن معديكرب إلى عمر ، رحمه الله ، المعص فقال : كذب عليك العسل أي عليك بسرعة المشي ، وهو من عسلان الذئب . ومعص الرجل معصاً : شكأ رجله من كثرة المشي ، وبه معص . والمعص : أن يتلىء العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد . والمعص في الإبل : خدر في أرساغ يديها وأرجلها ؛ قال حميد بن ثور :

عَمَلَسَ غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ ، عَادِيَةً

مِنْهُ الظَّنَّائِبُ لَمْ يَغْنِزْ بِهَا مَعْصَاً

والمعص أيضاً : نقصان في الرسغ ، والمعص والعصد والبدل واحد . وقال الليث : المعص شبه الخلع وهو داء في الرجل . والمعص والمأص : يبيض الإبل وكراثها . والمعص : الذي يقتني المعص من الإبل وهي البيض ؛ وأنشد :

أَنْتَ وَهَبْتَ هَبَّةً جَرْجُورًا ،

سُودًا وَبَيْضًا ، مَعْصَاً خُبُورًا

قال الأزهري : وغير ابن الأعرابي يقول هي المعص ، بالعين ، للبيض من الإبل . قال : وهما لغتان . وفي بطن الرجل معص ومعص ، وقد معص ومعص ومعص بطني ومعص أي أوجعني .

وبنو معص : بطن من قريش . وبنو ماعص : بطن من العرب ، وليس ثبت .

مفص : المفص : الطعن . والمفص والمفص : تقطيع في أسفل البطن والمعنى ووجع فيه ، والعامه قوله بالتحريك ، وقد مفص فهو مفصوف ، وقيل : المفص غلظ في المعى . وفي النوادر : تمفص بطني

الولادة . وكل ما زلق من اليد أو غيرها ، فقد
ملصّ ملصاً ؛ قال الرازي : يصف حبل الدلو :

قَرَّ وَأَغْطَانِي رِشَاءَ مَلِصَا ،
كَذَنَّبِ الدُّثْبُ يُعَدِّي مَبِصَا

ويروى : يُعَدِّي القَبَصَا ، يعني رطباً يزلق من اليد ،
فإذا فلتت أنت ذلك قلت : أملتصته إملاصاً
وأملتصته أنا . ورشاء ملصّ إذا كانت الكفّ تزلق
عنه ولا تستكن من القبض عليه . وملصّ الشيء ،
بالكسر ، من يدي ملصاً ، فهو أملتصّ وملصّ
ومليص ، وأملتصّ وتملتصّ : زلّ انسللاً لملاسته ،
وخص اللحياني به الرشاء والعنان والحبل ، قال :
وانملتصّ الشيء أفلتت ، وتدغم النون في الميم .
وسكة ملصة : تزل عن اليد لملاستها . وانملتصّ
مسي الأمر وأملتصّ إذا أفلتت ، وقد قلصته
وملصته . وتملتصّ الرشاء من يدي وتملتصّ بمعنى
واحد . وقال الليث : إذا قبضت على شيء فانملتصت
من يديك قلت انملتصّ من يدي إملاصاً وانملتصخ ،
بالحاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ نَحْتَهُ خَفَهَا الْوَهَاصُ ،
مِيطَبَ أَكْمٍ نِيطَ بِالْمِلَاصِ

قال : الوهّاص ، بالواو ، الشديد . والمِلَاصُ :
الصفا الأبيض . والمِيطَبُ : الطَّرَر . أبو عمرو :
الملصة والزاحة الأطوم من السمك .
والتملتصّ : التخلّص . يقال : ما كدت أملتصّ
من فلان . وسيرٌ إملتصّ أي مريع ؛ وأنشد ابن
بري :

فما لهم بالدو من تحيص ،
غير نجا القرب الإملتص

وتعصّ أي أوجعني . ابن السكيت : في بطنه مَعَصْ
ومعصّ ، ولا يقال معص ولا معصّ ، وإني لأجد
في بطني معصاً ومعصاً . وفي الحديث : إن فلاناً
وجد معصاً ، بالتسكين . وفي بطن الرجل معصّ
ومعصّ ، وقد معصّ ومعصّ ومعصّ بطني وتمعصّ
أي أوجعني . وفلان معصّ من المعصّ بوصف
بالأذى . والمعصّ من الإبل والغنم : الحاصة البيضاء ،
وقيل : البيض فقط ، وهي خيار الإبل ، واحده
معصّة ، والإسكان لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه
محفوظ عن يعقوب ، والجمع أمغاص ؛ وقيل : المعصّ
والمعصّ خيار الإبل ، واحد لا جمع له من لفظه . ابن
دريد : إبل أمغاص إذا كانت خياراً لا واحد لها من
لفظها ؛ قال الرازي :

أَنْتُمْ وَهْمٌ مِائَةٌ جُرْجُورَا ،
أَذْمًا وَخُنْرًا ، مَعَصًا خُبُورًا

التهديب : وأما المعصّ مثل العين فهي البيض من
الإبل التي قارفت الكرم ، الواحدة معصّة .
قال ابن الأعرابي : وهي المعصّ أيضاً ، بالعين ،
والماص وكل منهما مذكور في موضعه .

ملص : أملتصت المرأة والناقّة ، وهي ملصّ :
رمت ولدها لغير قام ، والجمع تمليص ، بالياء ،
فإذا كان ذلك عادة لها فهي إملاص ، والولد إملاص
ومليص . والملتصّ ، بالتحريك : الزلق .
وأملتصت المرأة بولدها أي أسقطت . وفي الحديث :
أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل عن إملاص المرأة
الجنتين ، فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بغرة ؛ أراد بالمرأة الحامل
تضرب فتملتصّ جنتيها أي تزلقه قبل وقت
روي هذا البيت في الصلغة السابقة : هجمة بدل مائة ، وسودا بدل أمّا .

وجارية ذات شِصاصٍ ومِلاصٍ .

ومَلَصٌ : اسم موضع ؛ أنشد أبو حنيفة :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ مَلَصٍ وَعَرَّعَا
وَأَرْضَهُمَا ، حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً . وبنو مَلَصٍ : بطن .

مَوْصٌ : المَوْصُ : الغَسَلُ . ماصه بمَوْصِه مَوْصاً : غَسَلَه . ومُصَّتْ الشيء : غَسَلَتْه . ومنه حديث عائشة في عثمان ، رضي الله عنهما : مُصَّيْهُوَ كَأَيْمَاصٍ الثوب ثم عَدَّوْته عليه فقتلوه . تقول : خرج نقياً مما كان فيه يعني استعْتَابَهُمْ إِيَّاهُ واعتابه إياهم فيما عَتَبُوا عليه ، والمَوْصُ : الغَسَلُ بالأصابع ؛ أرادت أنهم استعْتَابُوهُ عما نَقَعُوا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه . اللَّيْثُ : المَوْصُ غسل الثوب غسلاً لَيِّثاً يجعل في فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخِذُهُ بين إبهاميه يَغْسِلُهُ وَيَمْوِصُهُ . وقال غيره : هاصه وماصه بمعنى واحد . ومَوْصَ ثوبه إذا غسله فألقاه .

والمُؤَاصَة : الغَسَالَة ، وقيل : المؤاَصَة غَسَالَة الثياب . وقال الليثاني : مُؤَاصَة الإِنَاءِ وهو ما يُغْسَلُ به أو منه . يقال : ما يسقيه إلا مُؤَاصَة الإِنَاءِ .

وماضَ فاه بالسواك يَمْوِصُهُ مَوْصاً : سَنَهُ ، حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : المَوْصُ التَّنْبُ . ومَوْصَ التَّنْبُ إذا جعل تجارتَه في المَوْصِ والتَّنْبُ .

فصل النون

نَبِصٌ : نَبَصَ الغُلامُ بالكلب والطائر يَنْبِصُ نَبِصاً ونَبِصٌ : ضمٌ شفتيه ثم دعاه ، وقال الليثاني : نَبَصَ بالطائر والصيد والعصفور يَنْبِصُ به نَبِصاً صَوَّتَ به ، وكذلك نَبَصَ الطائرُ والصيد والعصفورُ يَنْبِصُ

نَبِصاً إذا صَوَّتَ صوتاً ضعيفاً . وما سمعت له نَبِصَةً أي كلمة . وما يَنْبِصُ يحرف أي ما يتكلم ، والسين أعلى . ابن الأعرابي : النَبِصَةُ من القِيَّاسِ الْمُصَوِّتَةِ من النَبِصِ ، وهو صوت شَفَتَيْ الغلام إذا أراد تَرْوِيجَ طائرٍ بأنثاه .

فخص : النَحْوُصُ : الأَتَانِ الوحشيُّ الحائلُ ؛ قال النابغة :

نَحْوُصٌ قَدْ تَفَلَّقَتْ فَاثِلَاهَا ،
كَأَنَّ مَرَاتِنَهَا سَبَدَ دَهِينُ

وقيل : النَحْوُصُ التي في بطنها ولد ، والجمع نَحْوُصٌ ونَحَائِصٌ ؛ قال ذو الرمة :

يَقْرُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُخْلِجَةً
قَوْدَ أَسَاحِيجَ ، فِي أَلْوَانِهَا خَطَبُ

وأنشد الجوهري هذا البيت :

وَرَقَّ السَّرَائِيلُ ، فِي أَلْوَانِهَا خَطَبُ

وحكى أبو زيد عن الأصمعي : النَحْوُصُ من الأَثْنِ التي لا لبن لها ، وقال شمر : النَحْوُصُ التي منعها السِّنُّ من الحَمَلِ ، ويقال : هي التي لا لبن بها ولا ولد لها ؛ ابن سيده : وقول الشاعر أنشده ثعلب :

حَتَّى دَفَعْنَا بِشُبُوبٍ وَابِصٍ ،
مُرْتَبِعٍ فِي أَرْبَعٍ نَحَائِصِ

يجوز أن يعني بالشُبُوبِ التَّوَرَّ ، وبالنَحَائِصِ البَقَرُ استعارة لها ، وإنما أصله في الأَثْنِ ؛ ويدلُّك على أنها بقرٌ قوله بعد هذا :

يَلْسَعُنْ إِذْ وَلَّيْنِ بِالْعَصَائِصِ

فاللَّسُوعُ إنما هو من شدة البياض ، وشدة البياض

المهيلة ؛ قال الزمخشري : وروي منهوش ومنهوش ،
والثلاثة في معنى المَعْرُوق .

ندص : نَدَصَتِ الثَّوَاءُ من الثمرة نَدَصاً : خرجت .
وَنَدَصَتِ الثَّوَرَةُ نَدَصٌ نَدَصاً إذا غَمَزَتْهَا فَتَرَتْ ،
وَنَدَصَتْهَا أَيضاً إذا غَمَزَتْهَا فخرج ما فيها . وَنَدَصَتْ
عَيْنُهُ تَنَدُّصٌ نَدَصاً وَنَدُوصاً : جَحَظَتْ ، وَقِيلَ :
نَدَرَتْ وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَنَدُّصُ عَيْنُ
الْحَقِيقِ . وَنَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ : فَالَهُمْ بِشْرُهُ :
وَنَدَصَ عَلَيْهِمُ يَنَدُّصُ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِمَا يَكْرَهُ .

وَالْمِنْدَاصُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَنَدُّصُ عَلَى
الْقَوْمِ أَي يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا .
وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَفِيفَةُ الطِّيَاسَةُ ؛ قَالَ
مَنْظُور :

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً ،

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةَ الشِّيمِ

أَي مِنْ عَجَلَتِهَا لَا يَبِينُ كَلَامُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْدَاصُ
مِنْ النِّسَاءِ الرُّسْعَاءُ ، وَالْمِنْدَاصُ الْحَمَقَاءُ ، وَالْمِنْدَاصُ
الْبَذِيَّةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نقص : النَّشْصُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَيْسَ بِمُنْبَسِطٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ نَشْصٌ ؛
قَالَ بَشْر :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا

نَشَاصُ الثَّرَيَّا ، هَمِجَتْهُ جَنُوبُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرِقْتُ لِيُؤْوِي بَرَقِي فِي نَشَاصٍ ،
تَلَالُ فِي مُمْلَأَةِ غِصَاصٍ

لَمَّا تَكُونُ فِي الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ
الْبَقَرَةُ مَهَاءً ، سُمِّيَتْ بِالمِهَاءِ الَّتِي هِيَ الْبِلْثُورَةُ
لِيَبَاضِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالشُّبُوبِ الْحَمَارَ اسْتِعَارَةً
لَهُ ، وَلَمَّا أَصْلُهُ لِلثَّوَرِ ، فَيَكُونُ النَّحَاصُ حَيْثُ هِيَ
الْأُتْنُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّوَرُ ، وَهُوَ يُعْنِي
بِالنَّحَاصِ الْأُتْنُ لِأَنَّ الثَّوَرِ لَا يُرَاعِي الْأُتْنَ وَلَا
يُجَاوِرُهَا ، فَإِنْ كَانَ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يُرَاعِيَ الثَّوَرُ
الْجُسْرَ وَيُجَاوِرُهَا فَالشُّبُوبُ هُنَا الثَّوَرُ ، وَالنَّحَاصُ
الْأُتْنُ ، وَسَقَطَتِ اسْتِعَارَةُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ ؛ وَرَبَّمَا
كَانَ فِي الْأُتْنِ بَيَاضٌ فَلِذَلِكَ قَالَ :

بَلَمَعْنَ إِذْ وَلِينٍ بِالْمَعَاصِ

وَالنَّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أَحَدٍ فَقَالَ : يَا لَيْتِي غَوَدْتُ
مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ؛ النَّحْصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ
الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، قَتْلَى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ
أَحَدٍ ، أَرَادَ : يَا لَيْتِي غَوَدْتُ شَهِيداً مَعَ شَهِدَاءِ
أَحَدٍ . وَأَصْحَابُ النَّحْصِ : هُمُ قَتْلَى أَحَدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
أَوْ غَيْرِهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْحَاصُ الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

نقص : أَبُو زَيْدٍ : نَحَصَ لِحْمُ الرَّجُلِ يَنْحُصُ وَتَحْدَدُ
كَلَامُهَا إِذَا هُزِلَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاحِصُ : الَّذِي قَدْ
ذَهَبَ لِحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَنْحَصَ الْكِبَرُ
وَالْمَرَضُ . الْجَوْهَرِيُّ : نَحَصَ الرَّجُلُ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ
وَالصَّادِ الْمَهْلَةِ ، يَنْحُصُ ، بِالضَّمِّ ، أَي تَحْدَدُ وَهُزِلَ
كِبَرًا ، وَأَنْحَصَ لِحْمُهُ أَي ذَهَبَ .

وَعَجُوزٌ نَاحِصٌ : نَحَصَهَا الْكِبَرُ وَخَدَّهَا .

وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ مَنَحْصًا
الْكَمِينِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرِّوَايَةُ مَنُهِوسٌ ، بِالسِّينِ

لَوَاقِحَ دُلَّحِ بِالماءِ سُحْمِ ،
تَمُجُّ الغَيْثُ مِنْ تَحْلَلِ الحِصَاصِ
سَلِّ الحُطَبَاءَ: هَلْ سَبَّحُوا كَسْبَنِي
'مُجُورَ القَوْلِ ، أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي ؟

فَأَمَّا قول الشاعر أَنشدَه ثعلب :

يَلْمِزُنْ إِذْ وَلِئِنْ بِالْمَصَاعِصِ ،
لَمَعَ البُرُوقُ فِي دُرَى النِّشَائِصِ

فقد يجوز أن يكون كَسَّرَ نَشَاصاً على نَشَائِصٍ كما
كَسَّرُوا سَمَالاً على سَمَائِلَ ، وإن اختلفت الحركتان
فإن ذلك غير مبالي به ، وقد يجوز أن يكون توم
واحدها نَشَاصَةٌ ثم كَسَّرَه على ذلك ، وهو القياس
وإن كنا لم نسمعه .

وقد نَشَّصَ يَنْشِصُ وَيَنْشِصُ نَشُوصاً : ارتفع .
وإِسْتَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : أَطْلَعَتْهُ وَأَهَضَّتْهُ
ورَفَعَتْهُ ؛ عن أبي حنيفة . وكل ما ارتفع ، فقد
نَشَّصَ . ونَشَّصَتِ المرأةُ عن زوجها تَنْشِصُ نَشُوصاً
ونَشَّرَتِ بمعنى واحد ، وهي نَاشِصٌ ونَاشِزٌ ؛
نَشَّرَتْ عَلَيْهِ وَفَرَّكَتْهُ ؛ قال الأَعشى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً ، فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصًا

وفرسٌ نَشَاصِي : أَرَبِيٌّ ذُو عُرَامٍ ، وهو من ذلك ؛
أَنشد ثعلب :

ونشاصي إذا فبرغته ،
لم يكذب بلنجم إلا ما قصير

ابن الأعرابي : المِنْشَاصُ المرأةُ التي تمنع فِرَاشَهَا في
فِرَاشِهَا ، فالفِرَاشُ الأولُ الزوج ، والثاني المضربة .
وفي النوادر : فلانٌ يَنْشِصُ لَكَذَا وكَذَا وَيَنْشِشُرُ
وَيَنْشُورُ وَيَنْشُرُ وَيَنْفُورُ وَيَنْزِعُ كل هذا

النهوضُ والتهبُّ ، قريب أو بعيد . ونَشَّصَتْ نَشِصَةً :
نَحَرَتْ فَارْتَقَعَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ، وقيل : خرجت عن
مَوْضِعِهَا نَشُوصاً . ونَشَّصَتْ عَنْ بَلَدِي أَيِ انْزَعَجَتْ ،
وَأَنْشِصَتْ غَيْرِي . أبو عمرو : نَشَّصْنَاهُ عَنْ مَنْزِلِهِ
أَنْزَعَجْنَاهُ . ويقال : جَاشَتْ إِلَى النَفْسِ ونَشَّصَتْ
وَنَشَّرَتْ . ونَشَّصَ الوَبْرُ : ارتفع . ونَشَّصَ
الوَبْرَ والشعرَ والصوفَ يَنْشِصُ : نَصَلَ وَبَقِيَ مُعَلَّقاً
لَا زَقّاً بِالْجِلْدِ لَمْ يَطِيرْ بَعْدَ . وَأَنْشِصَهُ : أَخْرَجَهُ مِنْ
بَيْتِهِ أَوْ جِوَرِهِ . ويقال : أَخْفَ بِشَخْصِكَ وَأَنْشِصَ
بِشَطْفِ صَبَكْ ، وهذا مثل . والنشوصُ : الناقة
العظيمة السنام .

نصص : النَّصُّ : رَفَعُكَ الشَّيْءُ . نَصَّ الحديثَ يَنْصُهُ
نَصّاً : رَفَعَهُ . وكل ما أَظْهَرَ ، فقد نَصَّ . وقال
عمرو بن دينار : ما رأيت رجلاً أَنَصَّ للحديث من
الزُّهري أَيِ أَرْفَعَهُ لَهُ وَأَسَدَّهُ . يقال : نَصَّ الحديثَ
إِلَى فلان أَيِ رَفَعَهُ ، وكذلك نَصَّصْتُهُ إِلَيْهِ . ونَصَّصَتْ
الطَّيِّبَةُ جِدَّهَا : رَفَعَتْهُ .

وَوَضَعَ عَلَى المِنْصَةِ أَيِ عَلَى غَايَةِ القَصِيصَةِ والشَّهْرَةِ
والظُّهُورِ . والمِنْصَةُ : مَا تُظْهَرُ عَلَيْهِ العُرُوسُ
لِثَرَى ، وقد نَصَّهَا وَانْتَصَّتْ هِيَ ، وَالْمَاشِطَةُ تَنْصُ
العُرُوسَ فَتَقْعِدُهَا عَلَى المِنْصَةِ ، وهي تَنْشِصُ عَلَيْهَا
لِثَرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . وفي حديث عبد الله بن زعنة :
أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ فَلَمَّا نَصَّتْ لِثَنَدَى إِلَيْهِ
طَلَّقَهَا ، أَيِ أَقْعَدَتْ عَلَى المِنْصَةِ ، وهي بالكسر ،
سَرِيرُ العُرُوسِ ، وقيل : هي بفتح الميم الحِجْلَةُ عَلَيْهَا
مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَّصَتِ المَتَاعَ إِذَا جَعَلَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
وكل شيء أَظْهَرْتَهُ ، فقد نَصَّصْتَهُ . والمِنْصَةُ : الثَّيَابُ
المُرَقَّعةُ والفُرُشُ المُوَطَّاةُ .

ونصّ المتاع نصّاً : جعلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . ونصّ الدابةُ
قوله : عَلَيْهَا ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَهُ : الحِجْلَةُ عَلَيْهَا العُرُوسِ .

يَنْصُها نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وكذلك النَّاقَةُ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ كَفَعَ مِنْ عَرَافَاتٍ سَارَ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ قَبْجُوتَ نَصٍّ أَيَّ رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَصَّصَتْ نَاقَتِي : رَفَعَتْهَا فِي السَّيْرِ ، وَسَيَّرَ نَصًّا وَنَصَّيْصًا . وفي الحديث : أَنْ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَارَضَكَ بَعْضَ الْفُلُواتِ نَاصَةً قَلَّوْصَكَ مِنْ مَنَهْلٍ إِلَى آخَرٍ؟ أَيَّ رَافِعَةٍ لَهَا فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرَجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ؛ وَأُنْشِدَ :

وَيَقْطَعُ الْحَرْقُ بِسَيْرِ نَصٍّ

وَالنَّصُّ وَالنَّصِيصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ ، وَلِهَذَا قِيلَ : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتُهُ ، وَمِنْهُ مِئْصَةُ الْعُرُوسِ . وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُّ الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا ، وَنَصُّ الْأَمْرِ شَدِيدُهُ ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّاسٍ :

وَلَا يَسْتَوِي ، عِنْدَ نَصِّ الْأُمُو

رِ ، بِأَذِلِّ مَعْرِوْفِهِ وَالبَّخِيلِ

وَنَصُّ الرَّجُلِ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقْصِي مَا عِنْدَهُ . وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مِتْنَاهُ . وفي الحديث عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصًّا الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى ، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصَّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِدْرَاكَ وَالْغَايَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّصُّ أَصْلُ مَنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَفْصَاها ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَّصْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنْ الشَّيْءِ حَتَّى

وَيَقَالُ : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ حَرَكَه . وفي حديث أَنَسٍ بَكَرَ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يُنْصَنِّصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَفِي لَفْظٍ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ تَنْصَنِّصُ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجَبَّارُ احْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أَنْصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ أَيَّ لَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ فِي السَّؤَالِ وَالْحِسَابِ ، وَهِيَ مِفْعَلَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتُهُ . وَنَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وفي حديث هِرَقْلٍ : يَنْصُصُهُمْ أَيَّ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : نَصُّ الْقَرَائِنِ وَنَصُّ السُّنَنِ أَيَّ مَا دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ . شَرُّ النَّصْنَصَةِ وَالنَّصْنَصَةِ الْحَرَكَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَّغْتَهُ ، فَقَدْ تَنْصَنَصْتَهُ .

وَالنَّصَّةُ : مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ نَصَصٌ وَنِصَاصٌ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : حَرَكَه . وَنَصَّنَصَ لِسَانَهُ : حَرَكَه كَتَنَنْصَفَ ، غَيْرَ أَنَّ الصَّادَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ ضَادٍ تَنْصَنَصُهُ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَتَّخِذُ فِتْبَلًا إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا . وَالنَّصْنَصَةُ : تَحْرِيكُ الْبَعِيرِ إِذَا تَهَضَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَنَصَّنَصَ الْبَعِيرُ : فَحَصَّ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَبْرُكَ . اللَّيْثُ : النَّصْنَصَةُ إِثْبَاتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ وَتَحْرِيكُهُ إِذَا هَمَّ بِالْهَوُوسِ . وَنَصَّنَصَ الْبَعِيرُ : مَثَلَ حَصْحَصَ . وَنَصَّنَصَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : اهْتَزَّ مُنْتَصِبًا . وَانْتَصَّ الشَّيْءُ وَانْتَصَبَ إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ؛

قال الرازي :

فبات مُنْقَصًا وما تَكَرَّرَ بِهَا

وروي أبو تراب عن بعض الأعراب : كان حَصِيصُ
القومِ وَنَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ كذا وكذا أي عَدَدُهُمْ ،
بالحاء والثون والباء .

نقص : نَقَصَ الشيءَ فَإِنْ نَقَصَ : حَرَكَهُ فَتَحَرَّكَ .
وَالنَّقْصُ : التَّائِلُ ، وبه سمي نَاعِصَةً . قال ابن
المظفر : نقص ليست بعربية إلا ما جاء أسد بن نَاعِصَةَ
المُشْتَبِّ في شعره بخنساء ، وكان صَغْبَ الشعرِ
جِدًّا ، وقلما يروي شعره لصعوبته ، وهو الذي قتل
عَبِيدًا بِأَمْرِ النعمان . قال الأزهري : قرأت في نوادر
الأعراب : فلان من نُصِرَني ونَاصِرَني ونَائِصَني
ونَاعِصَني وهي نَاصِرَتُهُ .

ونَاعِصٌ : اسم رجل ، والعين غير معجمة . والنواعِصُ :
اسم موضع ، وقال ابن بري : النواعِصُ مواضع
معروفة ، وأنشد للأعشى :

فأحواض الرجا فالتَّوَاعِصَا

قال الأزهري : ولم يصح لي من باب نقص شيء أعينده
من جهة من يُرجع إلى علمه وروايته عن العرب .

نقص : نَقَصَ نَقْصًا : لم تَنْتَمِ لَهُ هُنَاءُهُ ، قال الليث :
وأكثره بالتشديد نَقَصَ نَقْصًا ، وقيل : النَقْصُ
كَدَرُ العيش ، وقد نَقَصَ عليه عَيْشُهُ تَنْقِصًا أي
كَدَرَهُ ، وقد جاء في الشعر نَقَصَهُ ، وأنشد
الأخفش لعدي بن زيد ، وقيل هو لسواده بن زيد
ابن عدي :

لا أرى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شَيْئًا ،

نَقَصَ الموتُ ذا الغنى والفقر

قال فأظهر الموت في موضع الإضرار ، وهذا كقولك
أَمَّا زيدٌ فَقَدْ ذهب زيد ، وكقوله عز وجل : والله
ما في السموات وما في الأرض وإلى الله تُرْجَعُ
الأُمُورُ ، فتى الاسم وأظهره . وَتَنْقَصَتْ عَيْشُهُ
أي تَكَدَّرَتْ . ابن الأعرابي : نَقَصَ علينا أي قطع
علينا ما كنا نَحِبُّ الاستكثار منه . وكل من قطع
شَيْئًا بما يُحِبُّ الإزدِيادُ منه ، فهو مُنْقَصٌ ، قال
ذو الرمة :

عَدَاةُ امْتَرَّتْ مَاءَ العُيُونِ ، وَتَنْقَصَتْ
لَبَانًا مِنَ الحَاجِ الخَدُورُ الرَوَافِعُ

وأنشد غيره :

وطالما نَقَصُوا بالقَجْعِ ضاحيةً ،
وطال بالقَجْعِ والتَّنْقِيسِ ما طَرَقُوا

والتَّنْقِصُ والتَّنْقِصُ : أن يُورِدَ الرجلُ إبله الحوض
فإذا شربَتْ أُخْرِجَ من كل بعيرين بعيرٌ قويٌّ وأدخل
مكانه بعيرٌ ضعيفٌ ، قال لبيد :

فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا ،
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى تَنْقِصِ الدَّخَالِ

وتَنْقِصَ الرجلُ ، بالكسر ، يَنْقِصُ نَقْصًا إذا لم
يَتِمَّ مراده ، وكذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شُرْبُهُ .
وتَنْقِصَ الرجلُ نَقْصًا : منعه نصيبه من الماء فحال
بين إبله وبين أن تشرب ، قالت غادية الديرية :

قد كَرِهَ القِيَامَ إِلَّا بالعَصَا ،
والسَّقْيَ إِلَّا أَنْ يُعَدَّ الفُرْصَا ،
أَوْ عَنْ يَذْذُودَ مَالِهِ عَنْ يَنْقِصَا

وَأَنْقَصَ رَغِيهَ كَذَلِكَ ، هذه بالألف .

نقص : أنقص الرجل يبوله إذا رمى به . وأنقصت الناقة والشاة يبولها ، فهي منقصة ، دفعت به دفعا دفعا ، وفي الصحاح : أخرجته دفعة دفعة مثل أوزعت . أبو عمرو : ناقص الرجل مناقصة وهو أن تقول له : تبول أنت وأبول أنا فنظر أيتا أبعد بولا ، وقد ناقصة فنقصه ؛ وأنشد :

لعمري ، لقد ناقصتني فنقصتني
بذي مشفتر ، بوله متفاوت

وأخذ الغنم النقص . والنقص : داء يأخذ الغنم فتقص بأبوالها أي تدفعها دفعا حتى تموت . وفي الحديث : موت كنفاس الغنم ، هكذا ورد في رواية ، والمشهور : كنفاس الغنم . وفي حديث السن العشر : وانتقص الماء ، قال : المشهور في الرواية بالالف وسبجه ، وقيل : الصواب بالفاء والمراد تضعه على الذكر من قولهم لتضع الدم القليل نفصة ، وجعلها نقص .

وأنقص في الضحك وأنزق وزهزق بمعنى واحد : أكثر منه . والمِنْقَاصُ : الكثير الضحك . قال الفراء : أنقص بالضحك إنقاصاً وأنقص بشفتيه كالترمز ، وهو الذي يشير بشفتيه وعينه . وأنقص بنطقه : حذف ؛ هذه عن الليثي . والنقص : دفعة من الدم ؛ ومنه قول الشاعر :

ترمي الدماء على أكتافها نقصا

ابن بري : النقيص الماء العذب ؛ وأنشد لأمري القيس :

كشوك السيل فهو عذب نقيص

نقص : النقص : الحُسران في الخط ، والنقصان يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص .

نقص الشيء ينقص نقصاً ونقصاناً ونقصية ونقصه هو ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنقصه لغة ؛ وانتقصه وتنتقصه : أخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يحى عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب . وانتقص الشيء : نقص ، وانتقصته أنا ، لازم واقع ، وقد انتقصه حق . أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلت أنا : نقص الشيء ونقصته أنا ، قال : وهكذا قال الليث ، وقال : استوى فيه فعل لازم والمجاوز . واستنقص المشتري الثمن أي استخط ، وتقول : نقصانه كذا وكذا هذا قدره الذاهب ؛ قال ابن دريد : سمعت خرايعاً يقول للطيب إذا كانت له راحة طيبة : إنه لتنقص ؛ وروى قول امرئ القيس :

كلون السيل وهو عذب نقيص

أي طيب الريح . الليثاني في باب الإنباع : طيب نقيص . وفي الحديث : شهراً عييد لا ينقصان ، يعني في الحكم ، وإن نقصا في العدد أي أنه لا يفرض في قلوبكم شك إذا صم تسعة وعشرين ، أو إن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نسككم نقص . وفي الحديث : عشر من الفطرة وانتقص الماء ، قال أبو عبيد : معناه انتقص البول بالماء إذا غسل به يعني المذاكير ، وقيل : هو الانتضاح بالماء ، ويروى انتقص ، بالفاء ، وقد تقدم . وفي الحديث : انتقص الماء الاستنجاء ، قيل : هو الانتضاح بالماء . قال أبو عبيد : انتقص الماء غسل الذكر بالماء ، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل ، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ .

والنقص في الوافر من العروض : حذف سابعه بعد إسكان خامسه ، نقصه ينقصه نقصاً وانتقصه .

وَتَنْقُصَ الرَّجُلَ وَاتَّقِصْهُ وَاسْتَنْقِصْهُ : نَسَبَ إِلَيْهِ
التَّقْصَانُ ، وَالْأَسْمُ التَّقِصَةُ ؛ قَالَ :

فَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا تَقِصِّي ،
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَا

وَفُلَانٌ يَنْتَقِصُ فُلَانًا أَيُّ يَقَعُ فِيهِ وَيَتَّخِذُهُ . وَالتَّقْصُ :
ضَعْفُ الْعَقْلِ . وَنَقْصُ الشَّيْءِ تَقَاعُ ، فَهُوَ تَقِصٌ :
عَذَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

حَصَانٌ رِبْقُهَا عَذَابٌ تَقِصٌ

وَالْمُنْقِصَةُ : النَّقْصُ . وَالتَّقِصَةُ : الْعَيْبُ . وَالتَّقِصَةُ :
الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِنْتِقَاصُ الْحَقُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ ،
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وَفِي حَدِيثٍ يَبْعُ الرُّطَبَ بِالنَّمْرِ قَالَ : أَيْتَقِصُ الرُّطَبَ
إِذَا بَيَّسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ تَبَيُّهُ
وَقَرِيرٌ لِكُنْهِ الْحُكْمِ وَعَلْتُهُ لِيَكُونَ مَعْتَبَرًا فِي
نَظَائِرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

نقص : التَّكْوُصُ : الْإِحْجَامُ وَالْإِنْتِقَادُ عَنْ الشَّيْءِ .
تَقُولُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَرَأَيْتُمْ تَكْصَ عَلَى عَقِبَيْهِ .
وَتَكْصَ عَنْ الْأَمْرِ يَتَكْصُ وَيَتَكْصُ تَكْصًا
وَتَكْوَصًا : أَحْجَمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَكْصَ
يَتَكْصُ وَيَتَكْصُ وَتَكْصَ فُلَانٌ عَنْ الْأَمْرِ
وَتَكْصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيُّ أَحْجَمَ . وَتَكْصَ عَلَى
عَقِبَيْهِ : رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ

إِلَّا فِي الرُّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَّةً . وَتَكْصَ الرَّجُلُ
يَتَكْصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وَقَوْلُهُ غَزَّ وَجِلٌ :
وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَتَكْصُونَ ؛ فَسَرِ بِذَلِكَ كُلَّهُ .
وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ : تَتَكْصُونَ ، بِضَمِّ الْكَافِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصِفَيْنِ : قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ
يَدًا وَآخَرَ لِلتَّكْوُصِ رَجُلًا ؛ وَالتَّكْوُصُ : الرُّجُوعُ
إِلَى وِرَاءٍ وَهُوَ الْقَهْقَرَى .

نقص : النَّصُّ : قِصْرُ الرَّيْشِ . وَالنَّصُّ : رَقَّةُ الشَّعْرِ
وَدِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالرَّغَبِ ، رَجُلٌ أَنْصَصُ وَرَجُلٌ
أَنْصَصُ الْحَاجِبِ وَبِمَا كَانَ أَنْصَصَ الْجَبِينِ .
وَالنَّصُّ : تَنْفُ الشَّعْرِ . وَنَصَّ شَعْرَهُ يَنْصِيهِ
نَصًّا : تَنْفَهُ ، وَالْمَشْطُ يَنْصِيهِ الشَّعْرَ وَكَذَلِكَ
الْمِحْبَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَانَ رُيَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصُ
وَالْقَتُّ وَالشَّعِيرُ وَالْفَصَافِصُ ،
وَمُشْطٌ مِنَ الْحَدِيدِ نَامِصُ

بِعَنَى الْمِحْبَةِ سَاهَا مَشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانِ
الْمَشْطِ . وَتَنَصَّتِ الْمَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعْرَ جَبِينِهَا بِمِخْطٍ
لِتَنْفَهُ . وَتَنَصَّتِ أَيْضًا : شَدَّدَتْ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا لَيْتَهَا قَدْ لَيْسَتْ وَصَوَا ،
وَفُصِّتْ حَاجِبَهَا تَنَاصَا ،
حَتَّى يَحْيِيثُوا عُصْبًا حِرَاصَا

وَالنَّامِصَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُرَبِّئُ النِّسَاءَ بِالنَّصِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ النَّامِصَةُ وَالْمُتَنَصِّصَةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
النَّامِصَةُ الَّتِي تَنْفُ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمِنْقَاشِ مَنَاصٌ لِأَنَّهُ يَنْفَهُ بِهِ ، وَالْمُتَنَصِّصَةُ : هِيَ
الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ الْمُتَنَصِّصَةُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ . وَامْرَأَةٌ

نَمْنَاءُ تَنْتَبِصُ أَي تَأْمُرُ نَامِصَةً فَتَنْبِصُ شَعْرَ
وَجْهَهَا نَمْنَاءً أَي تَأْخُذُهُ عَنْهُ بِخِيطٍ . وَالْمِنْصُ
وَالْمِنْصُ : الْمِنْقَاشُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْصُ
الْمِظْفَارُ وَالْمِنْشَاشُ وَالْمِنْقَاشُ وَالْمِنْشَاحُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَالنَّمْنُ وَالْمِنْقَاشُ أَيْضاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يُعَجِّلْ بِقَوْلٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
كَأَيُّعَجِّلْ نَبْتَ الْخُضْرَةِ النَّصِّ

وَالنَّمْنُ وَالنَّمْنُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ
فِيَنْتَفِخُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَمَكَّتْكَ جَزْءُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
نَمْنُ أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ فِيمَا فَمِ الْآكِلُ . وَتَنَمَّصَتْ
الْبُهْمُ : رَعَتْهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَأْكُلُ مِنْ قَوَى لَعَاعاً وَرَبَةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الْآكِلِ ، فَهُوَ تَمْنِصُ

يُصِفُ نَبَاتاً قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتْ بِقَدْرِ مَا
يُمْكِنُ أَخْذُهُ أَي بِقَدْرِ مَا يَنْتَفِخُ وَيُجْعَزُ . وَالنَّمْنُ :
النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ ثُمَّ نَبَتْ . وَالنَّمْنُ ، بِالْكَسْرِ :
نَبْتُ . وَالنَّمْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَسَلِ لَيْتَنُ فَعْمَلُ
مِنْهُ الْأَطْبَاقُ وَالْعُلُفُ تَسْلُخُ عَنْهُ الْإِبِلُ ؛ هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْرَأَنِي الْإِبَادِيُّ لَامِرِي
الْقَيْسِ :

تَرَعَّتْ يَجْبَلُ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلِيمَا
نَمَاصِينَ ، حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

قَالَ : نَمَاصِينَ شَهْرَيْنِ . وَنَمَاصُ : شَهْرٌ . تَقُولُ :
لَمْ يَأْتِنِي نَمَاصاً أَي شَهراً ، وَجَمْعُهُ نَمَاصٌ وَأَنْصِصَةٌ .

نَمَصَ : النَّمْنُ : الضَّمِيمُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الضَّادِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ .

نَوْصٌ : نَاصٌ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً وَمَنَاصاً : نَهْيًا . وَنَاصٌ
يَنْوُصُ نَوْصاً وَمَنَاصاً وَمَنْيَصاً : يَتَحَرَّكُ وَذَهَبَ .
وَمَا يَنْوُصُ فَلَانٌ لِحَاجَتِي وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوُصَ
أَي يَتَحَرَّكُ لَشَيْءٍ . وَنَاصٌ يَنْوُصُ نَوْصاً : عَدَلَ .
وَمَا بِهِ تَوْبِصُ أَي قُوَّةٌ وَحَرَاكَةٌ . وَنَاوَصَ الْجُرَّةَ
ثُمَّ سَالَهَا أَي جَابَذَهَا وَمَارَسَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ قَدْ ذَكَرَ
عِنْدَ ذِكْرِ الْجُرَّةِ . وَيُقَالُ : نَصْتُ الشَّيْءَ جَذَبْتُهُ ؛
قَالَ الْمَرَارُ :

وَإِذَا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كَالْأَشْوَسِ

وَنَاصٌ يَنْوُصُ مَنْيَصاً وَمَنَاصاً : نَحَا . أَبُو سَعِيدٍ :
انْتَصَتِ الشَّمْسُ انْتِصَاصاً إِذَا غَابَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ؛ أَي وَقْتُ مَطْلَبِ وَمَفَاتٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي اسْتَفَاوَا وَلَيْسَ سَاعَةً مَلْجَأً وَلَا
مَهْرَبً . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَيْصٍ : نَاصٌ وَنَاصٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ؛
أَي لَاتَ حِينَ مَهْرَبٍ أَي لَيْسَ وَقْتُ تَأَخَّرٍ وَفِرَارٍ .
وَالنَّوْصُ : الْفِرَارُ . وَالْمَنَاصُ : الْمَهْرَبُ .
وَالْمَنَاصُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَقَرُّ . وَنَاصٌ عَنْ قِرْنِهِ يَنْوُصُ
نَوْصاً وَمَنَاصاً أَي فَرَّ وَوَاغَ . ابْنُ بَرِيٍّ : النَّوْصُ ،
بِضَمِّ النُّونِ ، الْهَرَبُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

يَا نَفْسُ أَبْنِي وَانْتَفِي شَتْمَ ذَوِي آلِ
أَعْرَاضٍ فِي غَيْرِ نَوْصٍ

وَالنَّوْصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ، وَالْبَوْصُ :
التَّقَدُّمُ ، يُقَالُ : نَصْتُهِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذَا نَأْتَتْكَ ، تَنْوُصُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَا سَطْوَةً وَتَبْوُصُ ؟

فصل الهاء

هَبِص : المَبِصُّ : من النشاط والعجلة ؛ قال الراجز :

ما زال سَبِيانٌ سَدِيداً هَبِصُهُ ،

حتى أَنَاهُ قِرْنُهُ فَوْقَصُهُ

وَهَبِصٌ وَهَبِصٌ هَبِصاً وَهَبِصاً فَهَوِصٌ وَهَابِصٌ ؛
نَشِيطٌ وَنَرَقٌ . وَهَبِصُ الْكَلْبُ هَبِصٌ : حَرِصٌ
عَلَى الصَّيْدِ ، وَقَلَقٌ لِحُوهٍ . وَقَالَ الْهَيَّافِيُّ : قَفَزَ
وَنَزَا ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَالاسْمُ الْمَبِصِيُّ ، يُقَالُ :
هُوَ يَعْدُو الْمَبِصِيُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصاً ،

كَذَنْبِ الذَّنْبِ يُعْدِي الْمَبِصِي

وَهَبِصٌ هَبِصٌ هَبِصاً : مَشَى عَجِلاً .

هَوْصٌ : الْفَرَاءُ : هَرِصَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْلَلَ بَدَنَهُ
حَصَصاً ، قَالَ : وَهُوَ اخْتَصَفَ وَالْهَرِصُ وَالْدَّوْدُ
وَالْدَّوَادُ ، وَبِهِ كُنِيَ الرَّجُلُ أَبَا دَوَادٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَرِصُ نِصَاصَةٌ دَوْدَةٌ وَهِيَ السَّرْفَةُ .

هَوْنِصٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْهَرِصَةُ مُشْيُ الدَّوْدَةِ ،
وَالدَّوْدَةُ يُقَالُ لَهَا الْهَرِصُ نِصَاصَةٌ .

هَوْنَقِصٌ : الْهَرِصُ نَقِصٌ : الْقَصِيرُ .

هَصَصٌ : الْهَصُّ : الصَّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْهَصُّ شِدَّةُ
التَّجَبُّصِ وَالْفَتْمَرِ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْوَطْءِ لِلشَّيْءِ حَتَّى
تَشْدَحَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ ، هَصَّ هَصْهُ هَصّاً ،
فَهُوَ مَهْصُوصٌ وَهَصِيصٌ . وَهَصَصْتُ الشَّيْءَ :
عَمَزْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَخِيعُ النَّارِ يَرِيقُهَا ، وَهَصِيصُهَا
تَلَأُلُوهَا . وَحَكِي عَنْ أَبِي تَرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْنَا
فَلَاناً فَلَمَّا طَعَمْنَا أَتَوْنَا بِالْمَقَاتِرِ فِيهَا الْجَعِيمَ يَمِصُّ

فَتَاصَ مَفْعَلٌ : مِثْلُ مَقَامٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ، لَاتٌ فِي الْأَصْلِ لَاهٌ ، وَهَآؤُهَا
هَاءُ التَّأْنِيثِ ، تَصِيرُ نَاءً عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا مِثْلُ "نَمْ"
وَتُمْتُ ، يَقُولُ : عِمْرًا تُمْتُ خَالِداً . أَبُو تَرَابٍ :
يُقَالُ لِاصِّ عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصٍ بِمَعْنَى حَادٍ . وَأَنْصَتُ
أَنْ أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئاً أَنْيَصُ إِثَاصَةً أَيُّ أَرَدْتُ . وَنَاصَهُ
لِيَذْرِكَهُ : حَرَكُهُ . وَالتَّوَصُّ وَالْمَنَاصُ : السَّخَاءُ ؛
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ .

وَالنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِراً ، وَنَاصَ الْفَرَسُ عِنْدَ
الْكَبْحِ وَالتَّحْرِيكِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ تَوِصٌ أَيُّ
قُوَّةٌ وَحَرَاكٌ . وَاسْتَنَاصَ : شَبَّخَ بِرَأْسِهِ ،
وَالْفَرَسُ يَنْيَصُ وَيَسْتَنْيِصُ ؛ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ
بَدْرٍ :

غَمَرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عَنَانُهُ

يَيْدِي ، اسْتَنَاصَ وَادِمَ جَرِي الْمِسْخَلِ

وَاسْتَنَاصَ أَيُّ تَأَخَّرَ . وَالتَّوَصُّ : الْحَادُّ الْوَحْشِي
لَا يَزَالُ نَاصاً رَافِعاً رَأْسَهُ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ نَافِذٌ جَامِعٌ .
وَالْمَتَوَصُّ : الْمُلْتَطِّخُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَنْصَتُ
الشَّيْءُ : أَذْرَتُهُ ، وَزَعِمَ الْهَيَّافِيُّ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ
أَلَصَّتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّائِي الْإِلَازِمُ لِلْخِدْمَةِ
وَالنَّاصِي الْمُتَعَرِّيدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَصُّ التَّسَلُّةُ
بِالْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ مَوْصَةٌ ،
فَقَلَبْتُ الْمِيمَ نُوناً .

نَيْصٌ : النَّيْصُ : الْفَتْنَةُ الضَّخْمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّيْصُ الْحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ . وَأَنَاصَ الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ :
حَرَكَهُ وَأَدَارَهُ عَنْهُ لِيَنْتَرِعَهُ ، نَوْتُهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ
الْأَصَّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَفْعَلُهُ مِنْ
قَوْلِكَ نَاصٌ يَنْوُصُ إِذَا تَحَرَّكَ ، فَلِذَا كَانَ كَذَلِكَ
فَبَابِهِ الْوَاوُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الواو

وأص : وأصت به الأرض ووأص به الأرض وأصاً : ضربها ، ومحصص به الأرض مثله .

وبص : الوبيص : البريق ؛ وبص الشيء يبيص وبصاً ووبيصاً وبيصة : برق ولمع ، ووبص البرق وغيره ؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس :

إذا شبَّ للمرو الصغارِ وبيصُ

وفي حديث أخذ العهد على الذرية : وأعجب آدم وبيص ما بين عيني داود ، عليها السلام ؛ الوبيص : البريق ، ورجل وباص : براق اللون ؛ ومنه الحديث : رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مخرم أي بريقه ؛ ومنه حديث الحسن : لا تلتقى المؤمن إلا شاحياً ولا تلتقى المنافق إلا وباصاً أي براقاً . ويقال : أبيض وبيض ووباص ؛ قال أبو النجم :

عن هامة كالحجر الوباص

وقال أبو العزيب النصري :

أما تريني اليوم نضواً خالفاً ،
أسوداً حُلُوبياً ، وكنت وابعاً ؟

أبو حنيفة : وبصت النار وبيصاً أضاءت . والوايصة : البرقة . وعارض وباص : شديد وبيص البرق . وكل براق وباص ووابص . وما في النار وبصة ووايصة أي جرة . وأوبصت ناري : أضاءت ، زاد غيره : وذلك أول ما يظهر لهبها . وأوبصت النار عند القدح إذا ظهرت . ابن الأعرابي : الوايصة والوايصة النار . وأوبصت الأرض : أول ما يظهر

زخيفها فالتقي عليها المندلي ؛ قال : المقاطر المجامر ، والجحيم الجمر ، وزخيفه بريقه ، وهصيصه تلالؤه . وهصص الرجل إذا برق عينه .

وهصيص ، مصتر : اسم رجل ، وقيل : أبو بطن من قریش ، وهو هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب . وهصان : اسم . وبنو الهصان ، بكسر الهاء : حي ، قال ابن سيده : ولا يكون من « ه ص ن » لأن ذلك في الكلام غير معروف ، قال الجوهري : بنو هصان قبيلة من بني أبي بكر بن كلاب . والمهاصيص والتصاقص : الشديد من الأسد .

هقص : الهقص : ثمر نبات يؤكل .

همص : الهصة : هنة تبقى من الدبرة في غابر البعير .

هنبص : هنبص : اسم . التهذيب في الرباعي : الهنبصة الضحك العالي ؛ قاله أبو عمرو .

هندلص : المندلص : الكثير الكلام ، وليس ثبت .

هيص : التهذيب : أبو عمرو هيص الطير سلخه ، وقد هاص يبيص هيصاً إذا رمى ؛ وقال العجاج :

مهائص الطير على الصفي

أي مواقع الطير ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي :

سكان متنيه من النفي
مهائص الطير على الصفي

قال : ومهائص جمع مهيص . ابن الأعرابي : الهيص العنف بالشيء ، والمهيص : دق العنق .

من نباتها. ووبص الجرؤ توبيصاً إذا فتح عينه .
ورجل وابية السنع : يعتمد على ما يقال له ، وهو
الذي يُسَمَّى الأذن ، وأُثِّت على معنى الأذن ، وقد
تكون الماء للبالغة . ويقال : إن فلاناً لوأبصة
سنع إذا كان يتق بكل ما يسمعه ، وقيل : هو
إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه ولما يكن
على ثقة ، يقال : وابية سنع بفلان ووابصة
سنع بهذا الأمر ؛ ابن الأعرابي : هو القتر .
والوباص ووبصان : شهر ربيع الآخر^٢ ، قال :

وسيان وبصان ، إذا ما عدّته ،
وبرك لعنري في الحساب سوا

وجمعه وبصانات . ووابيص ووابصة : اسمان .
والوابصة : موضع .

وصص : ابن الأعرابي : الوحص البثرة تخرج في وجه
الجارية المليحة . ووحصة وحصاً : سحبة ؛ يمانية .
قال ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلبيين
يقول : أصبعت وليس بها وخصة أي برد^١ يعني
البلاد والأيام ، والهاء غير معجمة . الأزهري : قال
ابن السكيت أصبعت وليس بها وخصة ولا وذية ،
قال الأزهري : معناه ليس بها علة .

وخص : أصبعت وليس بها وخصة أي شيء من برد ،
لا يستعمل إلا جعداً ؛ كله عن يعقوب .

ودص : ودص إليه بكلام ودصاً : كلمه بكلام
لم يستتبه .

١ قوله : هو القتر ؛ هكذا في الأصل ، ولله اراد : الوباس هو
القتر ؛ هكذا في سائر المعاجم .

٢ قوله « وبصان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضما مع
سكون الباء فيها .

ووص : التهذيب في ترجمة ورض : ورضت الدجاجة
إذا كانت مُرْخِبة على البيض ثم قامت فوضعت
بمرة ، وكذلك التوريض في كل شيء ، قال أبو
منصور : هذا تصحيف والصواب ورضت ، بالصاد .
الفراء : ورض الشيخ وأورص إذا استرخى
حمار خورانه فأبدي .

وامرأة ميراص : تُحَدِّث إذا أُثِّت . ابن بري :
قال ابن خالويه الورص الدبوقاء ، وجمعه أوراص .
وورص إذا رمى بالعربون ، وهو العذرة ، ولم
يقدر على حبسه ، وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في
ترجمة عربن العربون ، بفتح العين والراء .

وصص : ووصت الجارية إذا لم يُرَ مِنْ قِناعها إلا
عيناها . أبو زيد : الثقاب على مارن الأنف والثروص
لا يرى إلا عيناها ، وقم تقول : هو الثروص ، بالواو ،
وقد رصت ووصت توصيصاً . قال الفراء : إذا
أدنت المرأة نقابها إلى عيناها فتلك الوصصة ، قال
الجوهري : الثروص في الانتقاب مثل الثروص .
ابن الأعرابي : الوص إحكام العمل من بناء وغيره .
والوصوص : البرقع الصغير ؛ قال المتنب
العبدى :

ظهرن بكيلة وسدلتن رقماً ،
ونقبن الوصوص للعيون

وروي :

أربن محاسناً وكئن أخرى

وأنشد ابن بري لشاعر :

يا ليتها قد ليست ووصا

وبرقع ووصا : ضيق . والوصا : مضيق

وَوَقَصَ الدَّيْنُ عُقْفَهُ : كذلك على المثل . وكل ما كَسِرَ ، فقد وُقِصَ . ويقال : وَقِصْتُ رَأْسَهُ إِذَا غَمَزْتَهُ غَمَزاً شديداً ، وربما اندقَّتْ منه العنق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أَنَّهُ قَضَى فِي الْوَاقِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْفَارِصَةِ بِالْذِيَّةِ أَثْلَاثاً ، وَهِنَّ ثَلَاثُ جَوَارِي رَكِبَتْ إِحْدَاهُنَّ الْأُخْرَى ، فَقَرَصَتْ الثَّالِثَةُ الْمُرْكُوبَةَ فَقَبِصَتْ ، فَسَقَطَتِ الرَّابِثَةُ ، فَقَضَى لَهَا وَقِصْتُ أَيَّ ائِدَقْتُ عَنْهَا بِثُلْثِي الذِيَّةِ عَلَى صَاحِبَتِهَا . وَالْوَاقِصَةُ بِمَعْنَى الْمُتَوَقِّصَةِ كَمَا قَالُوا أَثْمِرَةٌ بِمَعْنَى مَأْشُورَةٌ ؛ كَمَا قَالَ :

أَثْمِرٌ لَا زَالَ يَمِينُكَ أَثْمِرُهُ

أَي مَأْشُورَةٌ . وفي الحديث : أَن رجلاً كَانَ وَاقِفاً مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ فَوَقِصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي أَخَافِقِرِ جِرْدَانٍ فَمَاتَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْوَقِصُ كَسَرُ الْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ أَوْقِصْ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَهَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ : وَقِصْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ النَّاقَةَ :

فَبَعَثْنَاهَا تَقِصُ الْمُقَاصِيرَ ، بَعْدَمَا

كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُسْتَوْرِ

أَي تَدُقُّ وَتَكْسِرُ . وَالْمُقَاصِيرُ : أَصُولُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ . وَوَقِصْتُ الدَّابَّةَ الْأَكْمَةَ : كَسَرْتُهَا ؛ قَالَ عَنُتْرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبِّ السَّرَى مَوَّارَةٌ ،

تَقِصُّ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِثْمَ

وَيُرْوَى : تَطِيسُ . وَالْوَقِصُ : دِقَاقُ الْعِيدَانِ ثُلْثَى عَلَى النَّارِ . يُقَالُ : وَقِصَّ عَلَى نَارِكَ ؛ قَالَ حَمِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

خَارَجَ عَيْنِي الْبَرْقَعُ . وَالْوَصُوصُ : تَخَرُّقٌ فِي السَّتْرِ وَنَحْوِهِ عَلَى قَدْرِ الْعَيْنِ يَنْظُرُ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي وَهْجَانٍ يَلِجُ الْوَصُوصَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَصُوصُ ثَقْبٌ فِي السَّتْرِ ، وَالْجَمْعُ الْوَصُوصُ . وَوَصُوصَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ : صَغَرَهَا لِيَسْتَنْتِبَ النَّظَرَ . وَالْوَصُوصُ : خُرُوقُ الْبَرْقَعِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَصُوصُ حَجَارَةٌ الْأَيْدِيمِ وَهِيَ مُتَوْنُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى جِبَالٍ تَحْصُ الْمَوَاصِصَا ،

بِصُلْبَاتٍ تَقِصُ الْوَصُوصَا

وَقِصُ : الْوَقَاصُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْسِكُ الْمَاءُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْوَقَاصُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَقِصُ : الْوَقِصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَصَرُ الْعُنُقِ كَأَنَّمَا وُدَّ فِي جَوْفِ الصَّدْرِ ، وَقِصُّ يَوْقِصُ وَقِصًّا ، وَهُوَ أَوْقِصُ ، وَامْرَأَةٌ وَقِصَاءٌ ، وَأَوْقِصَهُ اللَّهُ ؛ وَقَدْ يَوْصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ فَيُقَالُ : عُنُقٌ أَوْقِصٌ وَعُنُقٌ وَقِصَاءٌ ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِي . وَوَقِصَّ عَنْقَهُ يَقِصُّهَا وَقِصًّا : كَسَرَهَا وَدَقَّهَا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ وَقِصَّتِ الْعُنُقُ نَفْسَهَا إِنَّمَا هُوَ وَقِصَّتْ . خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : وَقِصَّ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ إِذَا أَصْبَحَ دَاوَاهُ فِي ظَهْرِهِ لَا حَرَكَاتَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْعُنُقُ وَالظَّهْرُ فِي الْوَقِصِّ ، وَيُقَالُ : وَقِصَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا زَالَ سَيْبَانٌ شَدِيداً هَبِصُهُ ،

حَتَّى أَثَاهُ قِرْنُهُ فَوْقَصَهُ

قَالَ : أَرَادَ فَوْقَصَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْمَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا وَهِيَ الضَّمَّةُ إِلَى الصَّادِ قَبْلَهَا فَحَرَكَهَا بِحَرَكَتِهَا .

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْتَمِعَةً أَرْجَاءَ ،

فَدَ كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَجُوجُ لَهُ وَقَصًا

ووقص على ناره : كسرت عليها العيدان . قال أبو تراب : سمعت مبكراً يقول : الوقش والوقص صفار الحطب الذي تُشْتِيع به النار .

ووقصت به راحلته وهو كتوك : تُخَذ الحِطَامُ وَخَذٌ بِالْحِطَامِ ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بفرس فرسيه فجعل يتوقص به . الأصمعي : إذا نزا الفرس في عدوه نَزَوْا وَتَوَقَّصَ وهو يُقَارِب الحِطَامَ فَذَلِكَ التَّوَقُّصُ ، وقد توقص . وقال أبو عبيدة : التوقص أن يقصر عن الحَبِّ ويزيد على العنتق وينقل قوائمه ثقل الحَبِّ غير أنها أقرب قدراً إلى الأرض وهو يرمي نفسه ويحب . وفي حديث أم حرام : رَكِبْتُ دَابَّةً فَوَقَّصْتُ بِهَا فَسَقَطَتْ عنها فماتت . ويقال : مرَّ فلانٌ تَوَقَّصَ به فرسه . والدابة تذبذب بذنبها فتقص عنها الذباب وقصاً إذا ضربته به فقتلته . والدواب إذا سارت في رؤوس الإكام وقصصها أي كسرت رؤوسها بقوائمها ، والفرس تقص الإكام أي تدقها .

والوقص : إسكان الثاني من متفاعلين فيبقى متفاعلاً ، وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل منقول منقول ، وهو قولهم مستعملان ، ثم تحذف السين فيبقى مُتَفَعِّلان فينتل في التقطيع إلى مفاعلين ؛ وبهينه أنشد الخليل :

يَذْبُ عَنْ حَرَمِهِ يَسِيفُهُ ،

وَرُمُوعِهِ وَتَبَلُّهُ وَيَحْتَمِي

سمي بذلك لأنه بمنزلة الذي اندقت عنه . ووقص رأسه : غزاه من سفلى . وتوقص الفرس :

عدا عدواً كأنه ينزو فيه . والوقص : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم ، واحد الأوقاص في الصدقة ، والجمع أوقاص ، وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة ، والأشناق في الإبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث معاذ بن جبل : أنه أتني بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال : لم يأتني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو الشيباني الوقص ، بالتحريك ، هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخمس إلى العشرين ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا لأن ستة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن في خمس من الإبل ساة وفي عشر ساتين إلى أربع وعشرين في كل خمس ساة ، قال : ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ؛ قال ابن بري : يقوي قول أبي عمرو ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث إنه أتني بوقص في الصدقة يعني بغنم أخذت في صدقة الإبل ، فهذا الخبر يشهد بأنه ليس الوقص ما بين الفريضتين لأن ما بين الفريضتين لا شيء فيه ، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنماً ؟ الجوهري : الوقص نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها ساة ، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشرًا ، فما بين الخمس إلى العشر وقص ، وكذلك الشئ ، وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة والشئ في الإبل خاصة ، قال : وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث جابر : وكانت عليّ برودة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كي لا تسقط أي انحنيت وتناصرت لأنسكها بعنقي .

والأوقص : الذي قصرت عنه خلقه .

وواقصة : موضع ، وقيل : ماء ، وقيل : منزل بطريق مكة . ووقيص : اسم .

وهص : الوهص : كسر الشيء الرخو ؛ وقد وهص وهصاً ، فهو موهوص ومهيص : دقته وكسره ، وقال ثعلب : فدقته ، وهو كسر الرطب ، وقد انتهص هو ؛ غنه أيضاً . وهصه الدين : دقّ عقه . وهصه : ضرب به الأرض . وفي الحديث : أن آدم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، حيث أهبط من الجنة وهصه الله إلى الأرض ، معناه كأنما رمى به رمياً عنيفاً شديداً وغززه إلى الأرض . وفي حديث عمر : أن العبد إذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض ، وقال ثعلب : وهصه جذبه إلى الأرض . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من تواضع رفع الله حكته ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : وهصه يعني كسره ودقته . يقال : وهصت الشيء وهصاً ووقصته وقصاً يعني واحد . والوهص : شدة غزير وطء القدم على الأرض ؛ وأنشد لأبي العزيب النصري :

لقد رأيت الظعن الشواخصا ،
على جمال تمص المواصا ،
في وهجان يلج الواصا

المواص : مواضع الوهصة . وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشده تقول وهصه . ابن شميل : الوهص والوهس والوهز واحد ، وهو شدة الغمز ، وقيل : الوهص الغمز ؛ وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة :

فحينك دلاك ، ابن واهصة الحصى ،
لششي ، لولا أن عيرضك حانين

ورجل موهوص الخلق : كأنه تداخلت عظامه ، وموهص الخلق ، وقيل : لازم عظامه بعضه بعضاً ؛ وأنشد :

موهص ما يتشكى الفانقا

قال ابن بري : صواب إنشاده موهصاً لأن قبله :

تعلبي أن عليك سائقا ،
لا منبطاً ، ولا عنيفاً زاعقا

وهص الرجل الكبش ، فهو موهوص ومهيص : شدّ خصيته ثم شدّها بين حجرين ، ويغير الرجل فيقال : يا ابن واهصة الحصى إذا كانت أمه راعية ؛ وبذلك هجا جرير عسان :

ونبتت عسان بن واهصة الحصى ،
يلجج متي مضغة لا يحيرها

ورجل موهوص وموهص : شديد العظام ؛ قال شمر سألت الكلبيين عن قوله :

كأن تحت خفها الوهاص
ميظب أكم يبط بالملاص

فقالوا : الوهاص الشديد . والميظب : الظرور . والملاص : الصفا .

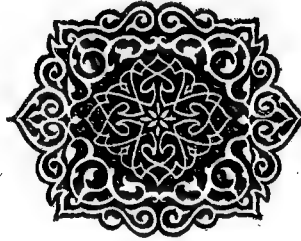
ابن بزرج : بنو موهص هم العبيد ؛ وأنشد :

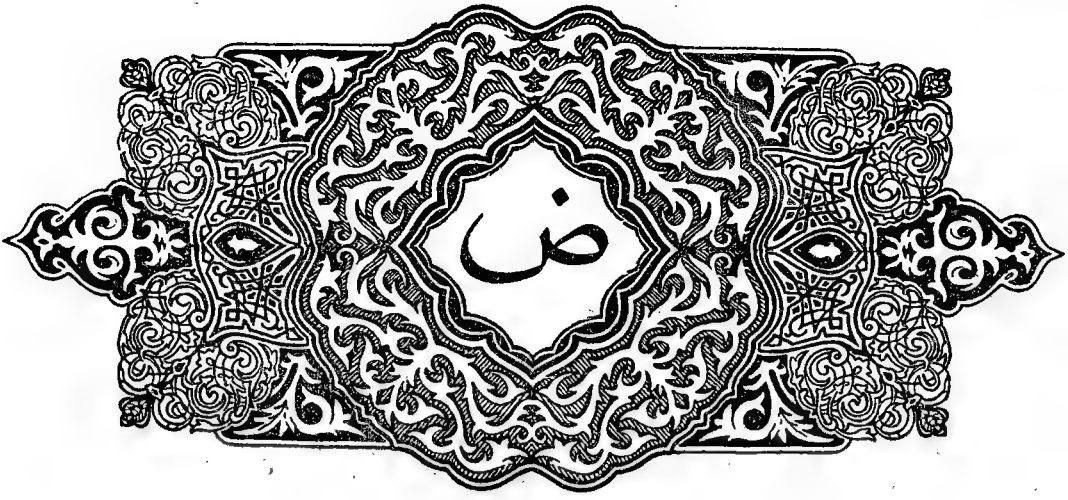
لحما الله قوماً ينكحون بناتهم
بني موهص حمر الحصى والحناجر !

فصل الباء

بصص : في ترجمة بصص أبو زيد : بصص الجرؤ
 تَبْصِيصاً إذا فتح عينه ، لغة في جَصَصَ وَبَصَصَ
 أي فَتَحَ ، لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة

شيرة وللجَنَجَاتِ جَنِيَاتٍ ، وقال الفراء : بَصَصَ
 الجرؤ تَبْصِيصاً ، بالياء والصاد . قال الأزهرى :
 وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها . وقال
 أبو عمرو : بَصَصَ وَبَصَصَ ، بالياء ، بمعناه .





حرف الضاد المعجمة

الضاد حرف من الحروف المجهورة ، وهي تسعة عشر حرفاً ، والجيم والشين والضاد في حيز واحد ، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية .

فصل الألف

أبيض : ابن الأعرابي : الأَبْضُ ' الشَّدْ ، والأَبْضُ ' التَّخْلِيَةُ ' ، والأَبْضُ ' السكون ، والأَبْضُ ' الحركة ؛ وأنشد :

تَشْكُو العُرُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا

ابن سيده : والأَبْضُ ' ، بالضم ، الدهر ؛ قال رؤبة :

فِي حِقْبَةٍ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا ،
خَذَنَ اللَّوَاتِي بِقَتَضِينَ التَّعْضَا

وجمعه أَبَاضٌ . قال أبو منصور : والأَبْضُ ' الشَّدْ بالإبَاضِ ، وهو عَقَالٌ يُنْشَبُ فِي رِغِّ البعير وهو قائم فيرفع يده فتشنى بالعِقال إلى عضده وتَشَدُّ . وأَبْضَتِ البعيرَ أَبْضَهُ وَأَبْضَهُ أَبْضَاً ؛ وهو أن تشدَّ

رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض ، وذلك الجبل هو الإِبَاضُ ' ، بالكسر ؛ وأنشد ابن بري للقعسي :

أَكَلَفَ لَمْ يَشْنِ يَدَيْهِ آيْضُ

وَأَبْضَ البعيرَ بِأَبْضِهِ وبَأَبْضِهِ : شدَّ رسغ يديه إلى ذراعيه لئلا يتجرّد . وأخذ بِأَبْضِهِ : جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله .

والمَأْبِضُ : كل ما يَثْبُتُ عليه فخذُك ، وقيل : المَأْبِضَانِ ما تحت الفخذين في مثالي أسافلها ، وقيل : المَأْبِضَانِ باطنَا الرِكْبَتَيْنِ والمرفقين . التهذيب : ومَأْبِضَا الساقين ما بطنَ من الرِكْبَتَيْنِ وهما في يدي البعير باطنَا المرفقين . الجوهري : المَأْبِضُ باطنُ الرِكة من كل شيء ، والجمع مَأْبِضٌ ؛ وأنشد ابن بري لهيمان بن قحافة :

أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِهِ وَمَأْبِضِهِ

وقيل في تفسير البيت : الفائلان عرقان في الفخذين ، والمَأْبِضُ باطنُ الفخذين إلى البطن . وفي الحديث :

ويقال : تَأَبَّضَ البعيرُ فهو مُتَأَبِّضٌ ، وتَأَبَّضَهُ غيره كما يقال زاد الشيء وزِدْتُهُ . ويقال للغراب مُؤْتَبِّضُ النِّسَاءِ لأنه يُحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ؛ قال الشاعر :

وظَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤْتَبِّضَ النِّسَاءِ
له في دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ نَعِيقُ

وإِبَاضٌ : اسم رجل . والإِبَاضِيَّةُ : قوم من الحوْرية لهم هَوًى يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ ، وقيل : الإِبَاضِيَّةُ فِرْقَةٌ من الخوارج أصحاب عبد الله بن إباض التميمي . وأَبْضَةٌ : ماء لَطِيٍّ وبني مَلَقَطٍ كثير النخل ؛ قال مساور بن هند :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا ،
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابِ

وَأَبَاضٌ : عَرَضٌ بِالْهَامَةِ كثير النخل والزروع ؛ حكاه أبو خنيفة ؛ وأنشد :

أَلَا يَا جَارَتَا يَا أَبَاضَ ، إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا
تُعَرِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،
وَتَمْلَأُ عَيْنَ نَظَرِكُمْ غُبَارَا

وقد قيل : به قَتَلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

أَوْضٌ : الْأَرْضُ : التي عليها الناس ، أُنْتُى وهي اسم جنس ، وكان حق الواحدة منها أن يقال أَرْضَةٌ ولكنهم لم يقولوا . وفي التَّنْزِيلِ : وإلى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَّعْتَ ؛ قال ابن سيده : فأما قول عمرو بن جُوَيْنٍ الطائي أَنشدَه ابن سَيُوبَةَ :

فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْ ،
وَلَا أَرْضَ أَبْغَلَ إِبْقَالَهَا

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَالَ قَائِمًا لِعِلَّةٍ بِمَأْبُضِهِ ؛ الْمَأْبُضُ : باطن الركبة هنا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْحِجْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الْبَعِيرِ إِلَى عَصَدِهِ . وَالْمَأْبُضُ ، مَفْعِلٌ مِنْهُ ، أَيُّ مَوْضِعِ الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ الْبَوْلَ قَائِمًا يَشْفِي مِنَ تِلْكَ الْعِلَّةِ .

وَالْتَأَبُّضُ : انقباض النسا وهو عرق ؛ يقال : أَبْضَ نَسَاءٌ وَأَبْضٌ وَتَأَبَّضَ تَقَبَّضَ وَشَدَّ رَجْلِيهِ ؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة :

إِذَا جَلَسْتَ فِي الدَّارِ يَوْمًا ، تَأَبَّضْتَ
تَأَبَّضَ ذَيْبُ الثَّلْعَةِ الْمُتَصَوِّبِ

أَرَادَ أَنَّهَا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذَّيْبِ إِذَا أَقْبَضَ ، وَإِذَا تَأَبَّضَ عَلَى الثَّلْعَةِ رَأَيْتَهُ مُنْكَبًا . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ تَأَبُّضَ رَجْلَيْهِ وَشَجَّ نَسَاءِهِ . قَالَ : وَيَعْرِفُ شَجَّ نَسَاءِهِ بِتَأَبُّضِ رَجْلَيْهِ وَتَوْنِيْرِهِمَا إِذَا مَشَى . وَالْإِبَاضُ : عَرَقٌ فِي الرَّجْلِ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَنَّرَ ذَلِكَ الْعَرَقُ مِنْهُ : مُتَأَبِّضٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : فَرَسٌ أَبْوَضُ النِّسَاءِ كَأَنَّمَا يَأْبُضُ رَجْلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا عِنْدَ وَضْعِهَا ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

كَأَنَّ هَجَاتَهَا مُتَأَبِّضَاتٌ ،
وَفِي الْأَقْرَانِ أَصْوَرَةُ الرِّقَامِ

مُتَأَبِّضَاتٌ : مَعْقُولَاتٌ بِالْأَبْضِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ . وَالْمَأْبُضُ : الرَّشْعُ وَهُوَ مَوْضِلُ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ أَبْيَضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ :
أَبْيَضُكَ الْأَسِيْدُ لَا يَضِيْعُ

يَقُولُ : احْفَظْ إِبَاضَكَ الْأَسْوَدَ لَا يَضِيْعُ فَصَعْرَهُ .

فإنه ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان كقوله تعالى :
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربِّي ؛ أي هذا
الشخص وهذا المرئي ونحوه ، وكذلك قوله :
فمن جاءه موعظة من ربه ؛ أي وعظ . وقال
سيبويه : كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ،
والجمع آراض وأروض وأرضون ، الواو عوض
من الماء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع
ليدخل الكلمة ضرب من التكسير ، استيعاباً من
أن يؤقروا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضاً بما كان
سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح راءه فيقال أرضات ،
قال الجوهري : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض
وآراض كما قالوا أهل وأهال ، قال ابن بري : الصحيح
عند المحققين فيما حكى عن أبي الخطاب أرض وأراض
وأهل وأهال ، كأنه جمع أرضاة وأهلاة كما قالوا
ليلة وليال كأنه جمع ليلاة ، قال الجوهري :
والجمع أرضات لأنهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست
فيه هاء التأنيث بالآلف والتاء كقولهم عرُسات ، ثم
قالوا أرضون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع
بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً كثبة وظبة ،
ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حذفهم
الآلف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها ، وربما
سكتت ، قال : والأراضي أيضاً على غير
قياس كأنهم جمعوا أرضاً ، قال ابن بري :
صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرضى ، وأما
أرض فقياسه جمع أراض . وكل ما سفل ، فهو
أرض ؛ وقول خدش بن زهير :

كذبتُ عليكم ، أوعدوني وعللوا
في الأرض والأقوام ، قرءان مَوْظَباً

قال ابن سيده : يجوز أن يعني أهل الأرض ويجوز أن

يريد عللوا جميع النوع الذي يقبل التعليل ؛ يقول :
عليكم بي وبهجاتي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض
بذكري وأنشدوا القوم بهجاتي يا قرءان مَوْظَب ،
يعني قوماً هم في القلة والحجارة كثير دان مَوْظَب ،
لا يكون إلا على ذلك لأنه لما هجو القوم لا القرءان .
والأرض : سَفَلَة البعير والدابة وما ولي الأرض
منه ، يقال : بعيرٌ شديد الأرض إذا كان شديد
القوائم . والأرض : أسفل قوائم الدابة ؛ وأنشد
الحيد يصف فرساً :

ولم يُقَلِّبْ أرضها البيطار ،
ولا حَبْلَيْنِ بها حَبَار

يعني لم يقلب قوائمها لعلها بها ؛ وقال سويد بن كراع :

فرَكبتُها على مَحْجُولِها
بصَلاب الأرض ، فَبَيْنَ سَجَع

وقال خفاف :

إذا ما استَحَثَّتْ أرضُه من سَمائِه
جَري ، وهو مودوع وواعد مصدق

وأرض الإنسان : رُكْبَتاه فما بعدهما . وأرض
الشغل : ما أصاب الأرض منها .

وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يروح ، وقيل :
التأرض التأني والانتظار ؛ وأنشد :

وصاحب نَبَهْتُهُ لِيَنْهَضَا ،
إذا الكَرَى في عينه تَمَضُّضَا

يَمْسَحُ بالكفَّين وجهاً أَيْضَا ،
فقام عَجَلان ، وما تأرُضَا

أي ما تَلَبَّثَ . والتأرض : التناقل إلى الأرض ؛

وقال الجعدي :

مقيم مع الحيِّ المقيم ، وقتلته
مع الراحِلِ العادي الذي مات تأرُضاً

وتأرُضَ الرجلُ : قام على الأرض ؛ وتأرُضَ واستأرُضَ بالمكان : أقامَ به وليثَ ، وقيل : تمكن . وتأرُضَ لي : تضرَّعَ وتعرَّضَ . وجاء فلان يتأرُضُ لي أي يتصدَّى ويتعرَّضُ ؛ وأنشد ابن بري :

فجِ الحُطَيْيئة من مُناخِ مَطِيَّةٍ
عَوَّجاءَ سائِيةٍ تأرُضُ للقرى

ويقال : أرُضتَ الكلامَ إذا هيأته وسوَّيته . وتأرُضَ الثَّبتُ إذا أمكن أن يُجرَّ . والأرُضُ : الزُّكامُ ، مذكور ، وقال كراع : هو مؤنث ؛ وأنشد لابن أحرر :

وقالوا : أنتَ أرُضٌ به وتَحَيَّلْتَ ،
فأَمْسَى لما في الصَّدْرِ والرَّأسِ سَكَايَا

أنتَ أدْرَكْتَ ، ورواه أبو عبيد : أنتَ . وقد أرُضَ أرُضاً وآرَضَه الله أي أرُضَ كَمَه ، فهو متأرُضٌ . يقال : رجل متأرُوضٌ وقد أرُضَ فلان وآرَضَه إِرِضاً . والأرُضُ : دُورٌ يأخذ في الرأسِ عن اللِّبَنِ فيهِراقُ له الأنفُ والعينانُ ، والأرُضُ ، بسكون الراء : الرُّعدةُ والتَّفْطَةُ ؛ ومنه قول ابن عباس وزلزلت الأرُضُ : أزلزلت الأرض أم بي أرُضُ ؟ يعني الرعدة ، وقيل : يعني الدُّورَ ؛ وقال ذو الرمة يصف حائداً :

إذا تَوَجَّسَ رَكْزاً من سَنابِكها ،
أو كان صاحبَ أرُضٍ ، أو به المومُ

ويقال : بي أرُضٌ قَارِضُوني أي داووني .

والمأرُوضُ : الذي به خَبَلٌ من الجن وأهل الأرض وهو الذي يحرك رأسه وجسده على غير عَمَدٍ .

والأرُضُ : التي تأكل الحشْبَ . وشَحْمَةُ الأرُضِ : معروفةٌ ، وشَحْمَةُ الأرُضِ تسمى الحُلْكَةُ ، وهي بَنَاتُ النِّقا تَفُوصُ في الرَّمْلِ كما يَفُوصُ الحوتُ في الماء ، ويُسَبِّهُنَّ بِهَا بَنَاتُ العَذَارَى .

والأرُضَةُ ، بالتحريك : دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع ؛ قال أبو حنيفة : الأرُضَةُ ضربان : ضرب صغار مثل كبار الذَّرِّ وهي آفة الحشْبِ خاصة ، وضربٌ مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل شيء من خشب ونبات غير أنها لا تَعْرِضُ للرطب ، وهي ذات قوائم ، والجمع أرُضٌ ، والأرُضُ اسم للجمع . والأرُضُ : مصدر أرُضتَ الحشْبَ تُؤرُضُ أرُضاً فهي متأرُوضةٌ إذا وقعت فيها الأرُضَةُ وأكلتها . وأرُضتَ الحشْبَ أرُضاً وأرُضتَ أرُضاً ، كلاهما : أَكَلْتَهَا الأرُضَةَ . وأرُضُ أرُضَةٌ وأرِضَةٌ بَيْتَةٌ الأرُضَةُ : زَكِيَّةٌ كريمةٌ مُخَيَّلَةٌ للنبت والحير ؛ وقال أبو حنيفة : هي التي تَرُبُّ الشَّيْءَ وتَسْرَحُ بالنبات ؛ قال امرؤ القيس :

بِلادٍ عَرِيضَةٍ ، وأرُضُ أرِضَةٌ ،
مَدَافِعِ ماءٍ في قِضَاءِ عَرِيضٍ

وكذلك مكان أرِضٍ . ويقال : أرُضُ أرِضَةٌ بَيْتَةٌ الأرُضَةُ إذا كانت لَيْتَةً طيبةً المَقْعَدُ كريمةً جيِّدةً النبات . وقد أرُضتَ ، بالضم ، أي زَكَّيتَ . ومكان أرِضٍ : خَلِيقٌ للخير ؛ وقال أبو النجم :

بحر هشام وهو ذوو فِرَاضٍ ،
بينَ فُرُوعِ السَّبْعَةِ النِّضاضِ

مَأْرُوضَةٌ^١ : أَرْضَةٌ ؛ قال :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ ذَوْحَةَ الْمُحَوَّضِ ،
مُؤْرُوضَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ فِي مُؤْرُضٍ

التهديب : المَوْرُضُ الذي يَرَعَى كَلًّا الْأَرْض ؛
وقال ابن دالان الطائي :

وهمُ الحُلُومُ ، إذا الرِّبْعُ تَجَثَّبَتْ ،
وهمُ الرِّبْعُ ، إذا المَوْرُضُ أَجْدَبَا

والإراضُ : البساطُ لأنه يلي الأرض . الأصمعي :
الإراضُ ، بالكسر ، بِسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ
صُوفٍ . وَأَرْضُ الرَّجُلِ : أَقَامَ عَلَى الْإِرَاضِ . وفي
حديث أم معبد : فُشِرُوا حَتَّى أَرْضُوا ؛ التفسير لابن
عباس ، وقال غيره : أي شربوا عِلَلًا بَعْدَ تَهْلٍ حَتَّى
رَوَوْا ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ؛
وقال ابن الأعرابي : حَتَّى أَرْضُوا أَي نَامُوا عَلَى
الْإِرَاضِ ، وَهُوَ الْبَسَاطُ ، وَقِيلَ : حَتَّى صَبُّوا اللَّبَنَ
عَلَى الْأَرْضِ .

وَقِيلَ مُسْتَأْرَضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَأْرَضَةٌ ، بِكسر
الراء ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا إِذَا
نَبَتَ عَلَى جَذَعِ النَّخْلِ فَهُوَ : الرَّاكِبُ ؛ قال ابن بري :
وقد يَحْمِي الْمُسْتَأْرَضُ بِمَعْنَى الْمُسْتَأْرَضِ وَهُوَ الْمُتَنَاقِلُ
إِلَى الْأَرْضِ ؛ قال ساعدة يصف سحَابًا :

مُسْتَأْرَضًا يَنْ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْسُهُ
إِلَى سَنَنْصِيرٍ ، عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا

وَتَأْرُضُ الْمَنْزِلَ : ارْتَادَهُ وَتَحَيَّرَهُ لِلزُّوْل ؛ قال كثير :

١ قوله « وَأَرْضُ مَا رُوضَةٌ » زاد شارح القاموس : وكذلك مؤرُضة
وعليه يظهر الاستنباد باليت .

وَسَطَ يَطَاحُ مَكَّةَ الْإِرَاضِ ،
فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمَقَاضِ

قال أبو عمرو : الْإِرَاضُ الْعِرَاضُ ، يُقَالُ : أَرْضٌ أَرْضِيَّةٌ
أَي عَرِيضَةٌ . وقال أبو البيداء : أَرْضٌ وَأَرْضٌ وَإِرَاضٌ
وَمَا أَكْثَرُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ
وَأَرْضُونَ وَأَرْضَاتٍ وَأَرْضُونَ . وَأَرْضٌ أَرْضِيَّةٌ
لِلنَّبَاتِ : خَلِيقَةٌ ، وَلَهَا لَذَاتُ إِرَاضٍ . وَيُقَالُ : مَا
أَرْضَ هَذَا الْمَكَانَ أَي مَا أَكْثَرَ عَشْبَتِهِ . وقال غيره :
مَا أَرْضَ هَذِهِ الْأَرْضِ أَي مَا أَسْهَلَهَا وَأَنْبَتَهَا
وَأَطْيَبَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَلَهَا لِأَرْضِيَّةٍ لِلنَّبْتِ
وَلَهَا لَذَاتُ أَرْضِيَّةٍ أَي خَلِيقَةُ النَّبْتِ . وقال ابن
الأعرابي : أَرْضَتِ الْأَرْضُ تَأْرُضُ أَرْضًا إِذَا
خَصِيَّتْ وَزَكَا نَبَاتُهَا . وَأَرْضٌ أَرْضِيَّةٌ أَي مُعْجِبَةٌ .
ويقال : نَزَلْنَا أَرْضًا أَرْضِيَّةً أَي مُعْجِبَةً لِلْعَيْنِ ،
وَشِمِي عَرِيضٌ أَرْضِيٌّ : مُتَبَاعٌ لَهُ وَبَعْضُهُمْ يَفْرَدُهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

عَرِيضٌ أَرْضِيٌّ بَاتَ يَنْعِيرُ حَوْلَهُ ،
وَبَاتَ يُسْقِنَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ : جَدِي أَرْضِيٌّ أَي سَبِينٌ . وَرَجُلٌ أَرْضِيٌّ
بَيْنَ الْأَرَاخَةِ : خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ مُتَوَاضِعٌ ، وَقَدْ أَرْضَ .
الأصمعي : يُقَالُ هُوَ أَرْضُهُمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي
أَخْلَقَهُمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَرْضِيٌّ بِكَذَا أَي خَلِيقٌ
بِهِ . وَرُوضَةٌ أَرْضِيَّةٌ : لَيْسَةُ الْمُوْطِئَةِ ؛ قال
الأخطل :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ فِي حَانُوتِهَا ،
وَشَرِبْتُهَا بِأَرْضِيَّةٍ مِحَالٍ

وقد أَرْضَتِ أَرَاخَةً وَاسْتَأْرَضَتْ . وامرأة عَرِيضَةٌ
أَرْضِيَّةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَرْضِ . وَأَرْضٌ

تَأْرَضَ أَخَافَ الْمُنَافِقَ مِنْهُمْ ،
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِثَتْ فَازَلَامَتْ

ازَلَامَتْ : ذَهَبَتْ فَصَعَتْ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْحَيَّ
يَتَأْرَضُونَ الْمَزَالَ أَيْ يَرْتَادُونَ بِلْدًا يَنْزِلُونَهُ .
وَأَسْتَأْرَضَ السَّحَابُ : انْبَسَطَ ، وَقِيلَ : ثَبِتَ وَتَمَكَّنَ
وَأَرَضَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ يَصِفُ سَحَابًا :

مَسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنَهُ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الْجَنَازَةِ : مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
أَمْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَإِنَّهُ أَيْ الَّذِينَ أَقْرَبُوا بِأَرْضِهِمْ .
وَالْأَرَاضَةُ : الْحَصْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ . وَالْأَرْضَةُ : مِنَ
النَّبَاتِ : مَا يَكْفِي الْمَالَ سَنَةً ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَرْضُ : مَصْدَرُ أَرْضَتْ الْفَرْحَةَ تَأْرَضُ
أَرْضًا مِثْلَ تَعَبَ يَتْعَبُ تَعَبًا إِذَا تَقَشَّتْ
وَمَجِلَتْ فَفَسَدَتْ بِالْمِدَّةِ وَتَقَطَّعَتْ . الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا
فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ أَرْضَتْ تَأْرَضُ أَرْضًا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صِيَامَ إِلَّا
لِمَنْ أَرْضَ الصِّيَامَ أَيْ تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَرْضَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ
يُيَسِّتْهُ وَلَمْ يَنْوِهِ . وَيُقَالُ : لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يُقَالُ لَا
أَمَّ لَكَ .

أَنْضُ : الْأَضُ : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضَهُ الْأَمْرُ يَأْضُهُ أَضًا ؛
أَحْزَنَهُ وَجْهَدَهُ . وَأَضَيْتُنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ تَوْضِييَ أَضًا ؛
أَجْهَدْتُنِي ، وَتَضِييَ أَضًا وَإِضَاضًا ؛ أَلْجَأْتُنِي
وَاضْطَرَّتُنِي . وَالْإِضَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ ؛ قَالَ :

لَأَنْتَعِنَ نِعَامَةً مِيفَاضًا
خَرْجَاءً ، تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

أَيَّ تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَقَدْ ائْتَصَّ فُلَانٌ إِذَا

بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَائْتَصَّ إِلَيْهِ ائْتِصَاضًا أَيْ اضْطَرَّ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

دَابَيْتُ أَرْوَى ، وَالْدَّيُونُ تَفْضَى ،
فَمَطَلْتُ بَعْضًا ، وَأَدَّتْ بَعْضًا ،
وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَصًّا

أَيَّ مُضْطَرًّا مُلْجَأً ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي
عَبِيدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ أَيْ لَاحِثًا
مُحْتَاجًا ، فَافْهَمْ . وَنَاقَةُ مُؤْتَصَّةٌ إِذَا أَخَذَهَا الْخُرْقَةُ
عِنْدَ تَنَاجُيْهَا فَتَصَلَّقَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَوَجَدَتْ إِضَاضًا
أَيَّ حُرْقَةً .
وَالْأَضُ : الْكَسْرُ كَالْعَضِّ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمُورَةِ
كَالْعَضِّ .

أَمْضُ : أَمْضَ الرَّجُلُ يَأْمُضُ ، فَهُوَ أَمْضٌ : عَزَمَ وَلَمْ
يُيَالِ الْمُعَانَبَةَ بَلْ عَزَمَتْهُ مَاضِيَةٌ فِي قَلْبِهِ . وَأَمْضُ :
أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ .
وَالْأَمْضُ : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشُّكُّ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
وَمِنْ كَلَامِ شَيْخٍ : أَيْ وَرَبَّ السَّاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفْضٍ ، إِنَّمَا أَبْنَاتُكَ بِهِ لِيَحْقَّ مَا
فِيهِ أَمْضُ !

أَنْضُ : الْأَنْيَضُ مِنَ اللَّحْمِ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الشَّوَاءِ وَالْقَدِيدِ ، وَقَدْ أَنْضَ أَنْضًا وَآنَضَهُ
هُوَ أَبُو زَيْدٍ : آنَضْتُ اللَّحْمَ إِنْبَاضًا إِذَا سَوَّيْتَهُ
فَلَمْ تَنْضِجْهُ ، وَالْأَنْيَضُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَنْضَ اللَّحْمُ
يَأْنِضُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْضًا إِذَا تَغَيَّرَ . وَاللَّحْمُ لَحْمٌ
أَنْضُ : فِيهِ نُهْوَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَزْهِيرٍ فِي لِسَانِ مَتَكَلِّمٍ
عَابَهُ وَهَجَاهُ :

يَلْجَلِجُ مُضَغَّةً فِيهَا أَنْيَضُ
أَصَلَّتْ ، فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ

أي فيها تغير ؛ وقال أبو ذؤيب فيه :

ومُدْعَس فيه الأنيضُ اختَفَيْتُهُ ،
يَجْرِدَاهُ بِنَتَابِ التَّيْلِ حِمَاهَا

والإناضُ ، بالكسر : حملُ النخل المدرك . وأناضَ
النخلُ يَنْيِضُ إناضَةً أي أُنْبَع ؛ ومنه قول لبيد :

يوم أَرْزَاقٍ مِنْ تَفَضُّلِ عُمُ ،
مُوسِقَاتٍ وَحُقُلٍ أَبْكَارُ
فَاحِرَاتٍ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا ،
وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ

العُمُ : الطَّوَالُ من النخل ، الواحدة عسيبة .
والمُوسِقَاتُ : التي أَوْسَقَتْ أي حملت أَوْسَقًا .
والْحُقُلُ : جمع حافلٍ ، وهي الكثيرة الحمل مشبهة
بالتاقة الحافل وهي التي امتلأ ضرعها لبنًا . والأبْكَارُ :
التي يتعجل إدرارك ثمرها في أول النخل ، مأخوذ من
الباكورة من الفاكهة ، وهي التي تتقدم كل شيء .
والفاحرات : اللاتي يعظم حملها . والشاة الفخور :
التي عظم ضرعها . والجَبَّار من النخل : الذي فات
البَدَ . والعَيْدَانُ فاعل بأناضَ ، والجَبَّار معطوف
عليه ، ومعنى أناضَ بلغَ إناه ومنتهاه ؛ ويروى : وإناضَ
العَيْدَانُ ، ومعناه وبالِغُ العَيْدَانِ ، والجبار معطوف
على قوله وإناضَ .

أيض : أَضَ يَنْيِضُ أيضًا : سارَ وعَادَ . وأضَ إلى
أهله : رجع إليهم . قال ابن دريد : وفعلت كذا
وكذا أيضًا من هذا أي رجعت إليه وعُدْتُ .
وتقول : افعل ذلك أيضًا ، وهو مصدر أَضَ يَنْيِضُ

قوله « وأناض النخل الخ » في شرح القاموس ما نصه : وذكر
الجوهرى هنا وأناض النخل ينض إناضة أي ينبع ، وثبه صاحب
اللسان ، وهو غريب فإن أناض مادته نوض .

أيضاً أي رجع ، فإذا قيل لك : فعلت ذلك أيضاً ،
قلت : أَكثَرْتُ مِنْ أَيْضٍ ودَعْنِي مِنْ أَيْضٍ ؛ قال
الليث : الأيْضُ صَيْرُورَةُ الشَّيْءِ شَيْئاً غَيْرَهُ . وَأَصَ
كَذَا أي حار . يقال : أَضَ سَوَادُ شَعْرِهِ بَيَاضاً ، قال :
وقولهم أَيْضاً كأنه مأخوذ من أَضَ يَنْيِضُ أي عَادَ
يَعُودُ ، فإذا قلت أَيْضاً تقول أَعِدْ لِي مَا مَضَى ؛ قال :
وتفسيرُ أَيْضاً زِيَادَةً . وفي حديث سيرة في الكسوف :
إن الشمس اسودت حتى أَضَتْ كأنها تَنْوَمُ ؛ قال
أبو عبيد : أَضَتْ أي صارت وَرَجَعَتْ ؛ وأنشد قول
كعب يذكر أرضاً قطعها :

قَطَعْتَ إِذَا مَا الْآلُ أَضَ ، كأنه
سَيُوفٌ تَنْحَى ثَاوَةً ثُمَّ تَلْتَمِي

وتقول : فعلت كذا وكذا أيضاً .

فصل الباء الموحدة

برض : البارِضُ : أول ما يظهر من نبت الأرض وخص
بعضهم به الجعدة والثَّرْعَةُ والبُهْمَى والمُهَنْسَى
والقَبَاءَةُ وَبَنَاتُ الْأَرْضِ ، وقيل : هو أول ما يُعْرِفُ
من النبات وتتناوله الثَّعْمُ . الأصمعي : البُهْمَى
أول ما يبدو منها البارِضُ فإذا تحرك قليلاً فهو جسيم ؛
قال لبيد :

يَلْتَمِجُ الْبَارِضُ لَمِجًا فِي الثَّدَى
مِنْ مَرَايِعِ رِيَاضٍ وَرِجْلٍ

الجوهرى : البارِضُ أول ما تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنْ
البُهْمَى والمُهَنْسَى وَبَنَاتِ الْأَرْضِ لِأَنَّ نَبْتَهُ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ وَاحِدَةٌ وَمَكْنِيَّتُهَا وَاحِدٌ ، فَبِهِ مَا دَامَتْ
صَغَارًا بَارِضٌ ، فإذا طالت تبينت أجناسها . ويقال :
أَبْرَضَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهَا فَكَثُرَ . وفي

يَبْرُضُ النَّاسُ تَبْرُضاً أَي بِأَخْذُونَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .
وَالْبَرُّضُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَقَدْ كُنْتُ بَرِّضاً لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا ،
فَكَيْفَ وَلَدْتُ حَبْلَهَا بِحَبَالِهَا ؟

معناه : قَدْ كُنْتُ أُنِيلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ وَاصِلْتَنِي
فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقْتَهَا الْيَوْمَ وَعَلِقْتَنِي ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ مَبْرُوضٌ وَمَصْفُوفٌ وَمَطْفُوفٌ وَمَضْفُوفٌ
وَمَحْدُودٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَطَائِهِ .
وَالْبَرُّضَةُ : مَا تَبَرُّضْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَبَرُّضٌ لَهُ يَبْرُضُ
وَيَبْرُضُ بَرِّضاً : قَلِيلٌ عَطَاءُهُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ
الْعَطِيَّةُ كَسِيرَةً قُلْتُ بَرَّضْتُ لَهُ أَبَرِّضُ وَأَبَرِّضُ بَرِّضاً .
وَيُقَالُ : إِنْ أَمَالَ لِيَتَبَرَّضُ النَّبَاتُ تَبْرُضاً ، وَذَلِكَ
قَبْلَ أَنْ يَطُولَ وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ الْمَالِ ، فَإِذَا غَطِيَ
الْأَرْضَ وَوَقَّاهُ جَسِيمٌ .
وَالْبَرُّضَةُ : أَرْضٌ لَا تُثْنِيَتْ شَيْئاً ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ
الْبَلْثُوقَةِ .

وَالْمَبْرُضُ وَالْبَرِّاضُ : الَّذِي بِأَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
مَالِهِ وَيُفْسِدُهُ . وَالْبَرِّاضُ بْنُ قَيْسٍ : الَّذِي هَاجَتْ
بِهِ حَرْبُ عُكَاظَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ فُتَّاكِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَيُفْتَكِكُهُ قَامَ حَرْبِ الْفَيْجَارِ
بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عِيلَانَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ
الْقَيْسِيِّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَرَادِي الْبَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْبَرِّضِ

فَإِنَّ الْبَرِّضَ ، بِالْبَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٌ بَعِينُهُ ، وَمِنْ
رَوَاهِ الْبَرِّضِ ، بِالْبَاءِ ، فَقَدْ ضَعُفَ ، وَانَّهُ أَعْلَمُ .

بَغْضٌ : بَغْضٌ الشَّيْءُ : سَالَ . وَبَغْضٌ الْحَسَنِ وَهُوَ
بَيْضٌ بَضِيضاً إِذَا جَمَلَ مَآؤُهُ يَخْرُجُ قَلِيلاً . وَفِي
حَدِيثِ تَبَوُّكٍ : وَالْعَيْنُ تَبِضُّ شَيْءً مِنْ مَاءٍ . وَبَغْضَتْ
قَوْلُهُ : وَلَدْتُ حَبْلَهَا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ : أَيْبَسَتْ
بَارِضُ الْوَدَيْسِ ؛ الْبَارِضُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ
قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدَيْسُ : مَا عَطَى وَجْهَ
الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ سِيدِهِ . وَالْبَارِضُ مِنَ النَّبَاتِ
بَعْدَ الْبَذْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَقَدْ بَرَّضَ النَّبَاتُ
يَبْرُضُ بَرِّضاً . وَتَبَرَّضَتِ الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبَاتُهَا .
وَمَكَانٌ مَبْرُضٌ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وَكَثُرَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِّضُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ الْبَرِّاضُ ، بِالضَّمِّ .
وَمَاءٌ بَرُّضٌ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلَافُ الْعَمَرِ ، وَالْجَمْعُ
بَرُّوضٌ وَبَرِّاضٌ وَأَبَرِّاضٌ .

وَبَرَّضَ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرِّضاً وَبَرِّوضاً : قَلً ،
وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَبَرَّ بَرِّوضٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ .
وَهُوَ يَتَبَرَّضُ الْمَاءَ : كُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ عَرَفَهُ .
وَتَبَرَّضْتُ مَاءَ الْحِمْيِ إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَسَدَّ
بَرُّضٌ : مَآؤُهُ قَلِيلٌ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي الْعِدَّةِ لَمْ يَقْدَحْ فِئَاداً بَرِّضاً

وَبَرَّضَ الْمَاءَ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرُضُ أَي خَرَجَ وَهُوَ قَلِيلٌ .
وَبَرَّضَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرِّضاً أَي
أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . وَتَبَرَّضَ مَا عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ
شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَتَبَرَّضْتُ فَلَاناً إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ
بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغْتُ بِهِ . وَالتَّبَرُّضُ وَالْإِبْتِرَاضُ :
التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ بِالْبَلْغَةِ وَتَطْلُبُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلاً
قَلِيلاً . وَتَبَرَّضَ سَكَلَ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَآؤُهُ
قَلِيلاً فَأَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ فَاِمْتَلَأْتُ بِهِ
بِالرَّيِّ ، بَعْدَ تَبَرُّضِ الْأَسْمَالِ

وَالْتَبَرُّضُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ . وَتَبَرَّضَ
حَاجَتُهُ : أَخَذَهَا قَلِيلاً قَلِيلاً . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ

قليلًا قليلًا . وبَضَضَتْ له من العطاء أَبْضُ بَضًا :
قللت . وبَضَضَتْ له أَبْضُ بَضًا إذا أعطاه شيئًا
يسيرًا ؛ وأنشد شمر :

ولم تَبْضُضْ الكُندَ للجائِرين ،
وأنفدت النمل ما تنقل

وقال راوية : كذا أنشدني ابن أنس ، بضم التاء ،
وهما لغتان ، بَضُ بَيْضُ ، وأَبْضُ بَيْضُ ؛ قللت ، ورواه
القاسم : ولم تَبْضُضْ . الأصمعي : بَضُ بَضُ ، له بشيء
وبَضُ له شيء ، وهو المعروف القليل .
وامرأة باضة وبضة وبضيضة وبضاض : كثيرة
الحم تارة في نضاعة ، وقيل : هي الرقيقة الجلد
الناعمة إن كانت بيضاء أو أدماء ؛ قال :

كل رداح بضة بضاض

غيره : البضة المرأة الناعمة ، سراء كانت أو بيضاء ؛
أبو عمرو : هي اللحية البيضاء . وقال الليثاني :
البضة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم ، وقد بَضَّتْ بَضُ
وتَبَضَّ بَضًا وبَضُوزة . الليث : امرأة بضة
تارة ناعمة مكتنزة اللحم في نضاعة لون . وبشرة
بضة : بضيضة ، وامرأة بضة بضاض . ابن
الأعرابي : بَضُضَ الرجل إذا تَنَعَّمَ ، وعَضَضَ :
حار عَضًا متنعماً ، وهي العَضُوزة . وعَضَضَ إذا
أصابته عَضَاة . الأصمعي : والبَضُ من الرجال
الرئُخُصُ الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه
من الرُخْوصة والرُخَاة ، وكذلك المرأة بضة .
ورجل بَضُ يَبْنُ البَضَاةَ والبَضُوزة : ناصع
البياض في سن ؛ قال :

وأَبْيَضَ بَضٌ عليه النشور ،
وفي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

العَيْنُ تَبْضُ بَضًا وبَضِيضًا : دَمَعَتْ . ويقال
للرجل إذا ثَعِبَ بالصبر على المصيبة : ما تَبْضُ
عَيْنُهُ . وبَضُ الماءُ بَيْضُ بَضًا وبَضُوزًا : سال
قليلاً قليلاً ، وقيل : رَشَحَ من صَخْرٍ أو أرضٍ .
وبَضُ الحجرُ ونحوه بَيْضُ : تَشَعَّعَ منه الماء شبه
العَرَق . ومثَّلَ من الأمثال : فلان لا بَيْضُ
حَجَرِهِ أي لا يُنالُ منه خيرٌ ، يضرب للخيال ، أي ما
تَنَدَّى صفاته . وفي حديث طهفة : ما تَبْضُ بِلَالٍ
أي ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ . وفي حديث خزيمة :
وبَضَّتْ الحَلَمَةُ أي دَرَّتْ حَلَمَةُ الضرع باللبن ، ولا
يقال بَضُ السقاء ولا القربة إنما ذلك الرَشْحُ أو
التَّشْحُ ، فلم كان دهنًا أو سمنًا فهو التَّشْحُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : يَبْثُ ثَثٌ الحَبِيتِ .
قال الجوهري : لا يقال بَضُ السقاء ولا القربة ؛
قال : وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة :

قللتُ قولاً عَرَبِيًّا غَضًا :
لو كان حَرَزًا في الكَلْسِ ما بَضَا

وفي الحديث : أنه سَقَطَ من الفرس فإذا هو جالسٌ
وعَرَضُ وَجْهِهِ بَيْضُ ماءٍ أَصْفَرٍ .
وبثر بَضُوزٌ : يخرج ماؤها قليلًا قليلًا . والبَضُضُ :
الماء القليل . وركبي بَضُوزٌ : قليلة الماء ، وقد
بَضَّتْ تَبْضُ ؛ قال أبو زيد :

يا عَنَمَ أَذْرِكْنِي ، فإن رَكِيَّتِي
صَلَدَتْ ، فَأَعَيْتُ أَنْ تَبْضُ بَأْمًا

قال أبو سعيد في السقاء : بَضَاةٌ من ماء أي شيء
يسير . وفي حديث النخعي : الشَّيْطَانُ يَجْرِي في
الإحليل وَيَبْضُ في الدُّبُرِ أي يَدْبُ فيه فيُخِيلُ أنه
بَلَلٌ أو رِيحٌ . وَتَبَضَضَتْ حَقِّي منه أي استنظفته

ولام . وفي القرآن العزيز : وكلُّ أُنْتَوِه داخِرِين . قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض ، وقد استعمله الناس حتى سببوه والأخفش في كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجْتَنَبَ ذلك فإنه ليس من كلام العرب . وقال الأزهري : النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل ، وإن أباه الأصمعي . ويقال : جارية حَسَّانة يُشْبِهُ بعضها بعضاً ، وبعضٌ مذكر في الوجه كلها . وبعض الشيء تَبْعِيضاً فَبَعْضٌ : فرقته أجزاء ففترق . وقيل : بعض الشيء كله ؛ قال لييد :

أَوْ يَغْتَلِقُ بَعْضَ النَّفْسِ حِمَامَهَا

قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللغة من أن البَعْضَ في معنى الكل ، هذا نقض ولا دليل في هذا البيت لأنه إنما عنى ببعض النفوس نفسه . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء إلا هشاماً فإنه زعم أن قول لييد :

أَوْ يَغْتَلِقُ بَعْضَ النَّفْسِ حِمَامَهَا

قادعي وأخطأ أن البَعْضَ هنا جمع ولم يكن هذا من عمله وإنما أراد لسيده يبعض النفوس نفسه . وقوله تعالى : تَلْتَظِطُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ، بالتأنيث في قراءة من قرأ به فإنه أثبت لأن : بَعْضُ السَّيَّارَةِ سَيَّارَةٌ كقولهم ذهبت بَعْضُ أصابعه لأن بَعْضُ الأصابع يكون أصبعاً وأصبعين وأصابع . قال : وأما جزم أو يَغْتَلِقُ فإنه ردّه على معنى الكلام الأول ، ومعناه جزء كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال أصب ما أمثلت أو يَغْتَلِقُ الموت نفسي .

ورجل بَضٌ أي رقيق الجلد ممتلئ ، وقد بَضَضْتُ يارجل وبَضَضْتُ ، بالفتح والكسر ، تَبَضُّ بَضَاضَةً وبُضُوضَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبابِ إِلَّا كَذَا ؟ البَضَاضَةُ : رِقَّةُ اللون وصفاءه الذي يُؤَثِّرُ فيه أدنى شيء ؛ ومنه : قديم عمر ، رضي الله عنه ، على معاوية وهو أبضُ الناس أي أرقهم لوناً وأحسنهم بشرة . وفي حديث رُفَيْقَةَ : أَلَا فَانْظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ بَضًّا . وفي حديث الحسن : تَلَقَّى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا . ابن شميل : البَضَّةُ اللَّبَنَةُ الحَارَةُ الحامضة ، وهي الصُّفْرَةُ . وقال ابن الأعرابي : سفاني بَضَّةٌ وبَضًّا أي لبناً حامضاً .

وبَضَضَ عليه بالسيف : حَمَلَ ؛ عن ابن الأعرابي . والبَضْبَاضُ قالوا : الكِبَاءُ وليست بمَحْفَظَةٍ . وبَضَضَ الجِرْوُ مثل جَصَصَ وبَضَضَ وبَصَصَ كلها لغات . وبَضٌ أوتارُه إذا حَرَكَهَا لِيَهَيَّئَهَا للضَرْبِ . قال ابن بري : قال ابن خالويه يقال بَطَّ بَطًّا ، بالطاء ، وهو تحريك الضارب الأوتارَ لِيَهَيَّئَهَا للضَرْبِ ، وقد يقال بالضاد ، قال : والطاء أكثر وأحسن .

بعض : بعض الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعاض ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن جني فلا أدري أهو تسح أم هو شيء رواه ، واستعمل الزجاجي بعضاً بالألف واللام فقال : وإنما قلنا البَعْضُ والكل مجازاً ، وعلى استعمال الجماعة له مُسَاحَحة ، وهو في الحقيقة غير جائز يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة . قال أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المنفع : العِلْمُ كثيرٌ ولكن أخذَ البعض خيراً من تركِ الكل ، فأكرهه أشدَّ الإنكار وقال : الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنها معرفة بغير ألف

وقال : قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيها وعظ به آل فرعون : **إِنْ يَكُ كَاذِبًا** فعليه كَذِبُهُ **وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ** ، إنه كان وَعَدَهُمْ بشيئين : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال : **يُصِيبُكُمْ هَذَا الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا** وهو بَعْضُ الْوَعْدَيْنِ من غير أن تَمُوتَ عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وقال الليث : بعض العرب يَصِلُ بِبَعْضٍ كَمَا تَصِلُ بِمَا ، من ذلك قوله تعالى : **وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ** ؛ يريد بصيكم الذي يعدكم ، وقيل في قوله بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ أي كُلُّ الَّذِي يَعِدُكُمْ أي إن يكن موسى صادقاً يصيكم كل الذي يُنْذِرُكُمْ به ويتوَعَّدُكُمْ ، لا بَعْضُ دُونَ بَعْضٍ لَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْكُفَّانِ ، وَأَمَّا الرِّسْلُ فَلَا يُوجَدُ عَلَيْهِمْ وَعْدٌ مَكْذُوبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فيا ليتني يُعْفَى وَيُقْرَعُ بَيْنَا
عَنِ الْمَوْتِ ، أَوْ عَنْ بَعْضِ سُكُوهٍ مَقْرَعُ

ليس يريد عن بَعْضِ سُكُوهٍ دُونَ بَعْضٍ بَلْ يَرِيدُ الْكُلَّ ، وَبَعْضُ ضِدِّ كُلٍّ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يُخَاطِبُ ابْنَتِي عَصْرَ :

لَوْ لَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا الدِّينُ ، عَشْبُكُمَا
بِبَعْضٍ مَا فِيكُمَا إِذَا عَشْبُنَا عَوْرِي

أَرَادَ بِكُلِّ مَا فِيكُمَا فِيمَا يَقَالُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ : مِنْ لَطِيفِ الْمَسَائِلِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الْوَعْدُ بِأَمْرِهِ وَلَمْ يَقَعْ بَعْضُهُ ، فَمِنْ أَيْنَ جَازَ أَنْ يَقُولَ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ وَحَقُّ الْفِظِ كُلُّ الَّذِي يَعِدُكُمْ ؟ وَهَذَا بَابٌ مِنَ النَّظَرِ يَذْهَبُ فِيهِ الْمُنَاطَرُ إِلَى الْإِزَامِ حِجَّتِهِ بِأَيْسَرِ مَا فِي الْأَمْرِ . وَلَيْسَ فِي هَذَا مَعْنَى الْكُلِّ وَلَئِنَّمَا

لَأَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ أَقُلُّ مَا يَكُونُ لِلْمُتَأَنِّي إِدْرَاكُ بَعْضِ الْحَاجَةِ ، وَأَقُلُّ مَا يَكُونُ لِلْمُسْتَعْجِلِ الزَّلُّ ، فَقَدْ أَبَانَ فَضْلَ الْمُتَأَنِّي عَلَى الْمُسْتَعْجِلِ بِمَا لَا يَتَغَدَّرُ الْخُصْمُ أَنْ يَدْفَعَهُ ، وَكَأَنَّ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ قَالَ لَهُمْ : أَقُلُّ مَا يَكُونُ فِي صِدْقِهِ أَنْ يُصِيبَكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ، وَفِي بَعْضِ ذَلِكَ هَلَاكُكُمْ ، فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ **يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ** .

وَالْبَعُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَابِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ بَعُوضَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْبَقَّ ، وَقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ . وَالْبَعْضُ : مَصْدَرٌ بَعَضَهُ الْبَعُوضُ يَبْعُضُهُ بَعْضًا : عَضَهُ وَأَذَاهُ ، وَلَا يَقَالُ فِي غَيْرِ الْبَعُوضِ ؛ قَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا بَاتَ فِي كِلْتَا :

لَتَنِعَمَ الْبَيْتُ بَبَيْتٍ أَيِّ دِثَارٍ ،
إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا !

قَوْلُهُ بَعْضًا : أَيَّ عَضًا . وَأَبُو دِثَارٍ : الْكَلَّةُ . وَبَعْضُ الْقَوْمِ : آذَاهُمُ الْبَعُوضُ . وَأَبْعَضُوا إِذَا كَانَ فِي أَرْضِهِمْ بَعُوضٌ . وَأَرْضٌ مَبْعُوضَةٌ وَمَبْقَةٌ أَيَّ كَثِيرَةُ الْبَعُوضِ وَالْبَقَّ ، وَهُوَ الْبَعُوضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَطْنُ بَعُوضُ الْمَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا ،
كَأَمْطَحَبَتٍ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَذْبَيْتَ عَذْرَاءَ ، وَهِيَ مُشِيحَةٌ ،
بَعُوضُ الْفَرَى عَنْ فَارِسِيٍّ مَرَقَلٌ

مُشِيحة : حَذْرَةٌ . وَالْمُشِيحُ فِي لُغَةِ هَذِيلَ : الْمُجْدُّ ؛
وَإِذَا أُنْشِدَ الْهَذِيلُ هَذَا الْبَيْتَ أُنْشَدَهُ :

كَمَا ذُبِيتْ عِذْرَاءٌ غَيْرُ مُشِيحَةٍ

وَأُنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ عُمَرَ بْنَ زَيْدٍ الْأَعْرَابِيَّ :

وَلَيْلَةٌ لَمْ أَذْرِ مَا كَرَاهَا ،

أَسَامِيرُ الْبَعُوضِ فِي دَجَاهَا

كَلَّ زَجُولٍ يُتَقَى شَدَاها ،

لَا يَطْرُبُ السَّامِعُ مِنْ عَنَاهَا

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْبَعُوضِ وَهُوَ الْبَقٌّ .

وَالْبَعُوضَةُ : مَوْضِعٌ كَانَ لِلْعَرَبِ فِيهِ يَوْمَ مَذْكَورٍ ؛

قَالَ مَتْنَمُ بْنُ نُورٍ يَذْكُرُ قَتْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ :

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاخْمَشِي ،

لَكَ الْوَيْلُ إِحْرُ' الْوَجْهَ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى

وَرَمَلُ الْبَعُوضَةِ : مَعْرُوقَةٌ بِالْبَادِيَةِ .

بِغَضٍ : الْبَغْضُ وَالْبَغْضَةُ : تَبْغِضُ الْحُبَّ ؛ وَقَوْلُ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَفْتَنَكَ بِبَغْضَةٍ ،

وَتَقَادُفٍ مِنْهَا ، وَأَنْتَ تَرْقُبُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَتَنَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ : يَبْغِضُ بَقُومَ

يَبْغُضُونَكَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ كَفْلَةٍ وَصِنِيَّةٍ ،

وَلَوْلَا أَنَّ الْمَعْهُودَ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ لَا تَتَشَكَّى مِنْ

مَحْبُوبٍ بَغْضَةً فِي أَشْعَارِهَا لَقُلْنَا : إِنَّ الْبَغْضَةَ هُنَا

الْإِبْتِغَاضُ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَطَفَ عَلَيْهَا

الْمَصْدَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَتَقَادُفٍ مِنْهَا ، وَمَا هُوَ فِي نِيَّةِ

الْمَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَأَنْتَ تَرْقُبُ .

وَبِغْضِ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، بَغَاظَةٌ أَيْ صَارَ بَغِيضًا .

وَبَغِضَ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ تَبْغِيضًا فَأَبْغَضُوهُ أَيْ
مَقْتُوهُ .

وَالْبَغَاظَةُ وَالْبَغَاظَةُ ، جَمِيعًا : شِدَّةُ الْبَغْضِ ، وَكَذَلِكَ

الْبَغِضَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذِيلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ ، لَا تُثَوِّطَنَّكَ بَغَاظَتِي

رَوْسُ الْأَفَاعِي مِنْ مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ

وَقَدْ أَبْغَضَهُ وَبَغِضَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحْدَهُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي لَعَسَلَكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ، أَيْ

الْبَاغِضِينَ ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ بَغْضَ عِنْدَهُ لُغَةٌ . قَالَ :

وَلَوْلَا أَنَّهَا لُغَةٌ عِنْدَهُ لَقَالَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ . وَالْبَعُوضُ :

الْمُبْغِضُ ؛ أُنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

وَلَكِنْ بَعُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ

وَهَذَا أَيْضًا بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَغْضَتَهُ لُغَةٌ لِأَنَّهُ فَعُولًا

لِفَاعِلِهِ فِي الْأَكْثَرِ عَنْ فَاعِلٍ لَا مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ :

الْبَغِضُ الْمُبْغِضُ وَالْمُبْغِضُ جَمِيعًا ضِدُّ الْمُبَاغَاظَةِ ؛

تُعَاطِي الْبَغَاظَةِ ؛ أُنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبِّ مَوْلَى سَاعَةٍ فِي مُبَاغِضٍ ،

عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍ فَارِضٍ ،

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ

وَالْمُبَاغِضُ : ضِدُّ الْمُبَاغَاظَةِ . وَرَجُلٌ بَغِيضٌ وَقَدْ

بَغِضَ بَغَاظَةً وَبَغِضَ ، فَهُوَ بَغِيضٌ . وَرَجُلٌ

مُبْغِضٌ : يُبْغِضُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ : هُوَ مَحْبُوبٌ

غَيْرُ مُبْغِضٍ ، وَقَدْ بَغِضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيْهِ ،

وَلَا يُقَالُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَلَا مَا أَبْغَضَهُ لِي ؛ هَذَا قَوْلُ

أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَحِكْمُ سَيِّبِيِّهِ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ

وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ فَلِئِمَّا تَحْبِرُ

أَقُولُهُ «وَضَبٌ فَارِضٌ» الضَّبُّ الْمَقْدُ ، وَالْفَارِضُ الْقَدِيمُ وَقَبْلَ الْعَظِيمِ .

وَقَوْلُهُ لَهُ قُرُوءٌ الْخَبْرُ يَقُولُ : لِمَدَاوَتِهِ أَوْقَاتَ تَحِيٍّ فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ الْحَائِضِ .

إن شكلي وإن شكلك شتى ،
فالزمني الحصى واخفصي تبيضضي

فإنه أراد تبيضضي فزاد ضاداً أخرى ضرورة لإقامة
الوزن ؛ قال ابن بري : وقد قيل إنما يجيء هذا في
الشعر كقول الآخر :

لقد خشيت أن أرى جدباً

أراد جدباً فضاغف الباء . قال ابن سيده : فأما ما
حكى سيويه من أن بعضهم قال : أعطني أبيضه يريد
أبيض وألحق الماء كما ألحقها في هته وهو يريد "من"
فإنه ثقل الضاد فلولاً أنه زاد ضاداً على الضاد التي هي
حرف الإعراب ، فحرف الإعراب إذا الضاد الأولى
والثانية هي الزائدة ، وليست بحرف الإعراب الموجود
في أبيض ، فلذلك لحقه يان الحركة^٢ . قال أبو علي :
وكان ينبغي أن لا تحرك فحركتها لذلك ضعيفة
في القياس .

وأباض الكتلأ : أبيض وبيس . وبياضتي فلان
فيضته ، من البياض : كنت أشد منه بياضاً .
الجوهري : وبياضه فباضة يبيضه أي فاقه في البياض ،
ولا تقل ييوضه ؛ وهذا أشد بياضاً من كذا ، ولا
تقل أبيض منه ، وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون
بقول الراجز :

جارية في درعها القضاض ،
أبيض من أخت بني لباض

قال المبرد : ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع
عليه ؛ وأما قول الآخر :

١ قوله « فلولاً أنه زاد ضاداً الخ » هكذا في الامل بدون ذكر
جواب لولا .
٢ قوله : يان الحركة ؛ هكذا في الامل .

أنك مبعض له ، وإذا قلت ما أبغضه إلي فلما تخبر
أنه مبعض عندك . قال أبو حاتم : من كلام الحشو أنا
أبغض فلاناً وهو يبغضي . وقد بغض إلي أي
صار بغيضاً . وأبغض به إلي أي ما أبغضه .
الجوهري : قولهم ما أبغضه لي شاذ لا يقاس عليه ؛
قال ابن بري : إنما جعله شاذاً لأنه جعله من أبغض ،
والتعجب لا يكون من أفعل إلا بأشد ونحوه ،
قال : وليس كما ظن بل هو من بغض فلان إلي ،
قال : وقد حكى أهل اللغة والنحو : ما أبغضني له
إذا كنت أنت المبغض له ، وما أبغضني إليه إذا
كان هو المبغض لك . وفي الدعاء : تميم الله بك
عيناً وأبغض بعدوك عيناً ؛ وأهل اليمن يقولون :
بغض جدك كما يقولون عثر جدك .

وبغيض : أبو قبيلة ، وقيل : حمي من قبس ، وهو
بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قبس عيلان .
بعض : البهض : ما شق عليك ؛ عن كراع ، وهي
عربية البنة . التهذيب : قال أبو تراب سمعت أعرابياً
من أشجع يقول : بهضي هذا الأمر وبهطني ، قال :
ولم يتابعه على ذلك أحد .

بوض : ابن الأعرابي : باض ييوض بوضاً إذا أقام
بالمكان . وفاض ييوض بوضاً إذا حسن وجهه بعد
كلّف ، ومثله بض يبيض ، والله أعلم .

بيض : البياض : ضد السواد ، يكون ذلك في الحيوان
والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره . البياض : لون
الأبيض ، وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا منزلة
ومنزلة ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وجمع
الأبيض ببيض ، وأضله يبيض ، بضم الباء ، ولما
أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء ، وقد أباض
وأبيض ؛ فأما قوله :

إذا الرجالُ سَتَوْا، واشتدَّ أكلُهم،
فأنتَ أبيضُهم سِرْبَالٌ طَبَاخُ

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصحبه من
المفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجهاً
وأكرمهم أباً، تريد حسنهم وجهاً وكريمهم أباً،
فكانه قال: فأنت مبيضهم سِرْبَالاً، فلما أضافه
انتصب ما بعده على التمييز.

والبيضان من الناس: خلاف السودان.
وأبيضت المرأة وأباضت: ولدت البيض، وكذلك
الرجل. وفي عينه بياض أي بياض.
وبيض الشيء: جعله أبيض. وقد يبيض الشيء
فأبيض أبيضاً وأبيضاً أبيضاً. والبياض:
الذي يبيض الثياب، على النسب لا على الفعل، لأن
حكم ذلك إنما هو مبيض.

والأبيض: عرق السرة، وقيل: عرق في الصلب،
وقيل: عرق في الحالب، صفة غالبة، وكل ذلك لمكان
البياض. والأبيضان: الماء والحلطة. والأبيضان:
عرقا الوريد. والأبيضان: عرقان في البطن
ليابضهما؛ قال ذو الرمة:

وأبيض قد كلفته بعد شقة
تعتقد منها أبيضاه وحالبه

والأبيضان: عرقان في حالب البعير؛ قال هيمان
ابن قحافة:

قريبة ندوته من مخضه،
كأنما ينجع عرقاً أبيضه،
وملتقى فأنله وأبضه

١ قوله «عرقاً أبيضه» قال الصاغانى: هكذا وقع في الصحاح بالالف
والصواب عرقى بالنصب، وقوله وأبضه هكذا هو مضبوط في
نسخ الصحاح بضمين وضبطه بعضهم بكسرتين، أفاده شارح القاموس.

والأبيضان: الشحم والثياب، وقيل: الحبر
والماء، وقيل: الماء واللبن؛ قال هذيل الأشجعي
من شعراء الحجازيين:

ولكننا نفضي لي الحول كاملاً،
وما لي إلا الأبيضين شراب
من الماء أو من دُرٍّ وجنّة ثرة،
لها حالب لا يشنكي وحلاب

ومنه قولهم: يبيض السقاء والإناء أي ملأته من الماء
أو اللبن. ابن الأعرابي: ذهب أبيضاه شحمه
وشبابه، وكذلك قال أبو زيد، وقال أبو عبيد:
الأبيضان الشحم واللبن. وفي حديث سعد: أنه
سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه؛ البيضاء الحنطة
وهي السراء أيضاً، وقد تكرّر ذكرها في البيع
والزكاة وغيرها، وإنما كرهه ذلك لأنها عنده جنس
واحد، وخالفه غيره. وما رأيت منذ أبيضان، يعني
يومين أو شهرين، وذلك لبياض الأيام. وبياض
الكبد والقلب والظفر: ما أحاط به، وقيل: بياض
القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب،
وبياض البطن نبات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك،
سموها بالعرض؛ كأنهم أرادوا ذات البياض.
والمبيضة: أصحاب البياض كقولك المسودة
والمحسرة لأصحاب السواد والحبرة. وكتيبة
بيضاء: عليها بياض الحديد. والبيضاء: الشمس
ليابضها؛ قال الشاعر:

وبيضاء لم تطبّع، ولم تدّر ما الحناء،
توى أعين الفتيان من دونها خوراً

والبيضاء: القدر؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال
للقدر أيضاً أم بيضاء؛ وأنشد:

وَإِذَا مَا يُرِيحُ النَّاسَ صَرْمَاءَ جَوْنَةٍ ،
يَبْسُ عَلِيهَا رَحْلُهَا مَا يَحْوَلُ
فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ بَيْضَاءَ ، فَنِيَّةٌ
يَعُودُكَ مِنْهُمْ مُرْمِلُونَ وَعَيْلٌ

قال الكسائي : ما في معنى الذي في إذ ما يُريح ،
قال : وصرماء خبر الذي . والبَيضُ : ليلةٌ ثلاثُ
عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ وخمسَ عَشْرَةَ . وفي الحديث :
كان يأمرنا أن نصومَ الأيامَ البَيضَ ، وهي الثالثُ
عَشْرَ والرَّابِعَ عَشَرَ والخامسَ عَشَرَ ، سببت ليلاتها
بَيضاً لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها . قال
ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية الأيامَ البَيضَ ،
والصواب أن يقال أيامَ البَيضِ بالإضافة لأن البَيضَ
من صفة اللَّيالي . وكَلَّمَتْهُ فما رَدَّ عليَّ سَوْدَاءَ ولا
بَيْضَاءَ أَي كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ ولا حَسَنَةٍ ، على المثل . وكلام
أَبْيَضُ : مشروح ، على المثل أيضاً . ويقال : أَتَانِي كُلُّ
أَسْوَدَ مِنْهُمْ وَأَحْمَرُ ، ولا يقال أَبْيَضُ . الفراء : العرب
لا يَقُولُ حَمِيرٌ ولا بَيْضٌ ولا صَفِيرٌ ، قال : وليس
ذلك بشيء إنما يُنْظَرُ فِي هذا إلى ما سَمِعَ عن العرب .
يقال : أَبْيَضُ . وَأَبْيَاضٌ وَأَحْمَرُ وَأَحْمَارٌ ، قال :
والعرب تقول فلانة مُسَوْدَةٌ ومُبَيِّضَةٌ إِذَا وَلَدَتْ
الْبَيْضَانَ وَالسُّودَانَ ، قال : وأكثر ما يَقُولُونَ
مُوضِحَةٌ إِذَا وَلَدَتْ الْبَيْضَانَ ، قال : وَلُغَةٌ لَهُمْ
يَقُولُونَ أَبْيَضِي حَبَالاً وَأَسِيدِي حَبَالاً ، قال : ولا
يقال ما أَبْيَضَ فلاناً وما أَحْمَرَ فلاناً من البَياضِ
والحُمْرة ؛ وقد جاء ذلك نادراً في شعرهم كقول
طرفة :

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَلَا مَهُمَّ
لَوْ مَاءٌ ، وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخُ

ابن السكيت : يقال للأسود أبو البَيضاء ، وللأَبْيَضِ

أَبُو الْجَوْنِ ، واليدُ البَيضاءُ : الحُبَّةُ المُبْرَهَنَةُ ، وهي
أَيْضاً اليدُ التي لا تَمْنُ ، والتي عن غير سؤال وذلك
لشرفها في أنواع الحِجَاجِ والعطاء . وأَرْضُ بَيْضَاءَ :
مَلْسَاءٌ لا نبات فيها كَانَ النباتُ كَانَ يُسَوِّدُهَا ،
وقيل : هي التي لم تَوُطَّ ، وكذلك البَيْضَةُ .
وبَيَاضُ الْأَرْضِ : ما لا عَمَارَةَ فِيهِ . وبَيَاضُ الْجِلْدِ
ما لا شعر عليه . التهذيب : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فُلَانٌ
أَبْيَضُ وَفُلَانَةٌ بَيْضَاءُ فَالْمَعْنَى نَقَاءُ الْعَرَضِ مِنَ الدَّنَسِ
والعيوب ؛ ومن ذلك قول زهير يمدح رجلاً :

أَتَمَّ أَبْيَضُ فَيَاضُ يُفَكِّكَ عَنْ
أَيْدِي الْعَنَاءِ ، وَعَنْ أَغْنَاهَا الرِّبَا

وقال :

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قَضَاعَةٍ فِي الدِّ
بَيْتِ الَّذِي تَسْتَظِلُّ فِي طَنْيَةٍ

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بَيَاضَ
اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العَرَضِ
من العيوب ، وَإِذَا قَالُوا : فُلَانٌ أَبْيَضُ الْوَجْهِ وَفُلَانَةٌ
بَيْضَاءُ الْوَجْهِ أَرَادُوا نَقَاءَ اللونِ مِنَ الْكَلَفِ وَالسَّوَادِ
الشَّامِ . ابن الأعرابي : والبَيضاءُ حَبَالَةُ الصَّائِدِ ؛
وَأَشْد :

وبَيضاءُ مِنْ مَالٍ الْفَتَى إِذَا رَاحَهَا
أَفَادَ ، وَإِلَّا مَالَهُ مَالٌ مُقْتَرٍ

يقول : إِذَا نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ فَجَرَّهَا بَقِيَ صَاحِبُهَا
مُقْتَرًا .

والْبَيْضَةُ : واحدةُ البَيَضِ مِنَ الحديدِ وَبَيَضُ الطَّائِرِ
جَمِيعاً ، وَبَيْضَةُ الْحَدِيدِ مَعْرُوفَةٌ وَالبَيْضَةُ مَعْرُوفَةٌ ،
وَالْجَمْعُ بَيِضٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : كَأَنَّهِنَّ بَيِضٌ
مَكْنُونٌ ، وَيَجْمَعُ الْبَيِضُ عَلَى بُيُوضٍ ؛ قال :

على قفزة طارت فراخاً ييوضها

أي صارت أو كانت ؛ قال ابن سيده : فأما قول الشاعر :

أبو بَيضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ ،
رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُسْكِينِ سَبُوحٌ

فشاذ لا يعقد عليه باب لأن مثل هذا لا يحرك ثانياً .

وباض البطائر والنعام يَبْضُ : أَلْقَتْ بَيْضَهَا .
ودجاجة بَيَاضٌ وبَيُوضٌ : كثيرة البَيْضِ ، والجمع بَيْضٌ فَمِنْ قَالَ رُسُلٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ جَمَعَ حَيُودٌ ، وهي التي تحيد عنك ، وبَيْضٌ فَمِنْ قَالَ رُسُلٌ ، كَسَرُوا الْبَاءَ لِلتَّسْلُمِ الْبَاءَ وَلَا تَقْلُبْ ، وَقَدْ قَالَ بُؤْضٌ أَبُو مَنْصُورٍ . يُقَالُ : دَجَاجَةٌ بَائِضٌ بَغِيرُهَا ، لِأَنَّ الدِّيَكَةَ لَا يَبْضِي ، وَبَاضَتِ الطَّائِرُ ، فِيهِ بَائِضٌ .
ورجل بَيَاضٌ : يَبِيعُ الْبَيْضَ ، وَدِيكٌ بَائِضٌ كَمَا يُقَالُ وَالِدٌ ، وَكَذَلِكَ الْغُرَابُ ؛ قَالَ :

بَحِثْ بَعَثْ الْغُرَابُ الْبَائِضُ

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب . والبَيْضَةُ : من السلاح ، سببت بذلك لأنها على شكل بَيْضَةِ النعام .
وابْتِاضَ الرَّجُلُ : لَيْسَ الْبَيْضَةُ . وفي الحديث : لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ ، يعني الخُوذة ؛ قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله لما أُنْزِلَ : وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ، قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ عَلَى ظَاهِرِ مَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ،

أ قوله « فأما قول الشاعر » عبارة الغاموس وشرحه : والبيضة واحدة ييض الطير الجمع ييوض ويبيض ، قال الساغاني : ولا تحرك الباء من ييضات إلا في ضرورة الشعر قال : أخو ييضات الخ .

يعني بَيْضَةَ الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله بعد أن القلع لا يكون إلا في رُبْعِ دِينَارٍ فما فوقه ، وأنكر تأويلها بالخُوذة لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل فإنه لا يقال : قَبَّحَ اللَّهُ فَلَانًا عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلضَّرْبِ فِي عَقْدِ جَوْهَرٍ ، إنما يقال : لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَرَّضَ لِقَطْعِ يَدِهِ فِي خَلْقٍ رَثٍّ أَوْ فِي كِبَّةٍ شَعَرٍ .

وفي الحديث : أُعْطِيَتِ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ ، قَالَ أَحْمَرُ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارَسَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِفَارَسِ الْأَبْيَضِ لِيَأْضَ أَوَانُهُمْ وَلِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمُ الْفُضَّةُ ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْحُمْرَةُ ، وَعَلَى أَمْوَالِهِمُ الذَّهَبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ظِيَّانٍ وَذَكَرَ حَمِيرٍ قَالَ : وَكَانَتْ لَهُمُ الْبَيْضَةُ وَالسُّودَاءُ وَفَارِسُ الْحُمْرَةِ وَالْجَزْيَةُ الصُّفْرَاءُ ، أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْخُرَابَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَبْيَضٌ لَا عَرَسَ فِيهِ وَلَا زَرْعَ ، وَأَرَادَ بِالسُّودَاءِ الْعَامِرَ مِنْهَا لِأَخْضَرِازِهَا بِالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِفَارِسِ الْحُمْرَةِ تَحَكُّمَهُمْ عَلَيْهِ ، وَبِالْجَزْيَةِ الصُّفْرَاءِ الْكَثْرَةَ لِأَنَّهَا يَحْبُبُونَ الْخُرَاجَ ذَهَبًا . وفي الحديث : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَخْضَرُ ؛ الْأَبْيَضُ مَا يَأْتِي فُجْأَةً وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ ، وَالْأَخْضَرُ الْمَوْتُ بِالْقَتْلِ لِأَجْلِ الدَّمِ .

والبَيْضَةُ : عَنَبٌ بِالطَّائِفِ أَيْضٌ عَظِيمُ الْحَبِّ . وَبَيْضَةُ الْحَدَرِ : الْجَارِيَةُ لِأَنَّهَا فِي خَدْرِهَا مَكْنُونَةٌ . وَالبَيْضَةُ : بَيْضَةُ الْخُصْفَةِ . وَبَيْضَةُ الْعُقْرِ مِثْلُ يَضْرِبُ وَذَلِكَ أَنَّ تَغَصَّبَ الْجَارِيَةَ نَفْسَهَا فَتَقْتَضِ فَتَجَرَّبَ بِبَيْضَةٍ ، وَتَسْمَى تِلْكَ الْبَيْضَةُ بَيْضَةَ الْعُقْرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ بَيْضَةُ الْعُقْرِ بَيْضَةُ يَبْضِيهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ لَا يَعُودُ ، يَضْرِبُ مِثْلًا مَنْ يَضَعُ الصَّيِّعَةَ ثُمَّ لَا يَعُودُ لَهَا . وَبَيْضَةُ

إِبِلَهُ حَوْضَ صِنَانِ بْنِ عَبَّادٍ قَاتِلِ هَذَا الشَّعْرِ قَفْضُ
لِذَلِكَ ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : حِمَارُ أَخُوهِ وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ
يَتَعَزَّزُ بِهِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ هَجَوُ حَسَنِ بْنِ
ثَابِتٍ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ لِحَسَنِ :

أَرَى الْجَلَالِيَّ بَدَعَزُوا ، وَقَدْ كَثُرُوا ،
وَابْنُ الْفَرَّيْنَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مُدَحٌ . وَابْنُ فَرَّيْنَةَ : أَبُو هـ .
وَأَرَادَ بِالْجَلَالِيِّ سَفَلَةَ النَّاسِ وَعَثْرَاءَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِجَيِّدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِ
حَسَنِ أَنَّ سَفَلَةَ النَّاسِ عَزَّوْا وَكَثُرُوا بَعْدَ ذِلَّتِهِمْ
وَقَلَّتِهِمْ ، وَابْنُ فَرَّيْنَةَ الَّذِي كَانَ ذَا ثَوْتٍ وَثَرَاءٍ قَدْ
أُخِّرَ عَنْ قَدِيمِ شَرْفِهِ وَسُودَدِهِ ، وَاسْتَبْدَّ بِالْأَمْرِ
دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي تَبْيِضُهَا النَّعَامَةُ ثُمَّ
تَرَكَهَا بِالْفَلَاةِ فَلَا تُخَضُّهَا ، فَتَبْقَى تَوْرِيكَةً بِالْفَلَاةِ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ
الْكَرِيمِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْدَحُونَهُ ، وَيَقُولُونَ لِلْآخَرِ :
هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَذْمُونَهُ ، قَالَ : فَالْمُدْحُ يُرَادُ بِهِ
الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُورُهَا النَّعَامَةُ وَثَوَاتُهَا الْأَذَى لِأَنَّ فِيهَا
فَرَسُخًا فَالْمُدْحُ مِنْ هُنَا ، فَإِذَا انْفَلَقَتْ عَنْ فَرَسُخِهَا
رَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرُ فَمِنْ هُنَا ذَمُّ الْآخَرِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ يَكُونُ مُدَحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذَا مُدِحَ
الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ أُرِيدَ بِهِ وَاحِدُ الْبَلَدِ الَّذِي
يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ ، وَقِيلَ قَرْدٌ لَيْسَ أَخَذَ مِثْلَهُ
فِي شَرْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ تَرْتِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ وَتَذَكَّرَ قَتْلَ عَلِيِّ إِبْنِهِ :

قَوْلُهُ « وَابْنُ فَرَّيْنَةَ أَبُو هـ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَفِي التَّامُوسِ فِي مَادَّةِ
فَرَحٍ مَا لَهُ : وَحَسَنِ بْنِ ثَابِتٍ يَعْرِفُ ابْنَ الْفَرَّيْنَةَ كَجَيْشَةٍ
وَهِيَ أُمُّهُ .

الْبَلَدِ : تَوْرِيكَةُ النَّعَامَةِ . وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ : السَّيْدُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يُدْزَمُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ؛ وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ فِي الذَّمِّ لِلزَّاعِمِيِّ هَجَوُ ابْنِ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيِّ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجِي هَجَوْتُكُمْ ،
يَا ابْنَ الرَّقَّاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

تَأْتِي قَضَاعُهُ لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا
وَابْنُ زَوَّارٍ ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ تَحْمِيهِ ؛ قَالَ :
وَسَأَلَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا مُدِحَ بِهَا
فَهِيَ الَّتِي فِيهَا الْفَرَسُ لِأَنَّ الظَّلِيمَ حِينَئِذٍ يَصُونُهَا ،
وَإِذَا ذُمَّ بِهَا فَهِيَ الَّتِي قَدْ خَرَجَ الْفَرَسُ مِنْهَا وَرَمَى
بِهَا الظَّلِيمُ فَدَاسَهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَذَلُّ
مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ أَيُّ مِنْ بَيْضَةِ النَّعَامِ الَّتِي يَتَرَكُهَا ؛
وَأَنْشَدَ كِرَاعٌ لِلْمَتَلَسِّسِ فِي مَوْضِعِ الذَّمِّ وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ
فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرِ لِحَصَنِ بْنِ
عَبَّادٍ الْيَشْكِرِيِّ وَهُوَ :

لَمَّا رَأَى شَطَطَ حَوْضِي لَهُ تَوَخَّ
عَلَى الْحَيَاضِ ، أَتَانِي غَيْرُ ذِي لَدَدٍ

لَوْ كَانَ حَوْضُ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ ،
إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخَرَ الْأَبْدِ

لَكِنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ
رَيْبُ الْمَثُونِ ، فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

أَيُّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي فَارَقَهَا الْفَرَسُ
فَرَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فَدَيْسَتْ فَلَا أَذَلَّ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : حِمَارٌ فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ عُلْقَمَةُ بْنُ
النَّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةٍ ، وَشَطَطٌ هُوَ شَطَطُ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةِ الْيَشْكِرِيِّ ، وَكَانَ أَوْزَدَ

لو كان قاتِلٌ عَمِرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ ،
بَكَيْتُهُ ، مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنْ قَاتِلُهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ،
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيِّنَةُ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كَلْتُومَ ، تَهْنِ الْجَنِّبَ مُغَوْلَةً
عَلَى أَبِيكَ ، فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَبَدِ
يَا أُمَّ كَلْتُومَ ، بَكَيْهِ وَلَا تَسِيبي
بُكَاءَ مُغَوْلَةٍ حَرَّتْ عَلَى وَلَدِ

بَيِّنَةُ الْبَلَدِ : عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَيْ
أَنَّهُ فَرَّدَ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الشَّرَفِ كَالْبَيِّنَةِ الَّتِي هِيَ
تَرْيِكَةٌ وَحْدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غَيْرُهَا ؛ وَإِذَا دَمَّ الرَّجُلُ
فَقِيلَ هُوَ بَيِّنَةُ الْبَلَدِ أَرَادُوا هُوَ مُفْرَدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ
بِمَنْزِلَةِ بَيِّنَةٍ قَامَ عَنْهَا الظُّلُمُ وَتَرَكَهَا لَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا
مَنْفَعَةَ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْتِي بَيْنَ لَهَا :

لَتَهْنِي عَلَيْهِمْ ! لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ
كَثِيرَةَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَسَدِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَابَهُمْ بِمَقْبَطَةٍ ،
فَصِرْتُ مُفْرَدَةً كَبَيِّنَةِ الْبَلَدِ

وَبَيِّنَةُ السَّامِ : سَحْنَتُهُ . وَبَيِّنَةُ الْجَنِّينِ : أَصْلُهُ ،
وَكُلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَبَيِّنَةُ الْقَوْمِ : وَسْطُهُمْ .
وَبَيِّنَةُ الْقَوْمِ : سَاحَتُهُمْ ؛ وَقَالَ لَقِيْطُ الْإِيَادِي :

يَا قَوْمَ ، بَيِّنَتُكُمْ لَا تُفَضِّحُنَّ بِهَا ،
لَأَنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا

يَقُولُ : احْفَظُوا عَقْرَ دَارِكُمْ . وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ :
الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرُمُ أَبَدًا . وَيُقَالُ مِنْهُ : بَيِضَ الْحَيِّ
أُصِيبَتْ بَيِّنَتُهُمْ وَأُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ لَّهُمْ ، وَبِيَضْنَاهُمْ

وَابْتِضْنَاهُمْ : فَعَلْنَا بِهِمْ ذَلِكَ . وَبَيِّنَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا
وَمَعْظَمُهَا . وَبَيِّنَةُ الْإِسْلَامِ : جَمَاعَتُهُمْ . وَبَيِّنَةُ
الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ . وَالْبَيِّنَةُ : أَصْلُ الْقَوْمِ وَمُجْتَمَعُهُمْ .
يُقَالُ : أَنَاهُمْ الْعَدُوُّ فِي بَيِّنَتِهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُسْتَبِيحَ بَيِّنَتَهُمْ ؛
يُرِيدُ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلَهُمْ أَيْ مُجْتَمَعَهُمْ وَمَوْضِعَ سُلْطَانِهِمْ
وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ
جَمِيعَهُمْ ، قِيلَ : أَرَادَ إِذَا أَهْلِكَ أَصْلُ الْبَيِّنَةِ كَانَ
هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طَعْمٍ أَوْ فَرْخٍ ، وَإِذَا لَمْ يَهْلِكْ
أَصْلُ الْبَيِّنَةِ بَمَا سَلَّمَ بَعْضُ فِرَاقِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْبَيِّنَةِ الْخُوْذَةَ فَكَأَنَّهُ سَبَّهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّيَّامُ
بَبَيِّنَةِ الْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ
بِهِمْ لِبَيِّنَتِكَ تَقْضُهَا أَيْ أَصْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ . وَبَيِّنَةُ
كُلِّ شَيْءٍ حَوْزَتُهُ .

وَبَاضُوهُمْ وَابْتَاضُوهُمْ : اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَيُقَالُ :
ابْتَيْضَ الْقَوْمُ إِذَا أَبْيَعَتْ بَيِّنَتُهُمْ ، وَابْتَاضُوهُمْ أَيْ
اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَقَدْ ابْتَيْضَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذَتْ بَيِّنَتُهُمْ
عَنْوَةً .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْسَطِ الدَّارِ بَيِّنَةُ وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ
بَيِّنَةُ وَلَوْ رَمَّ فِي رُكْبَةِ الدَّابَّةِ بَيِّنَةً . وَالْبَيْضُ :
وَرَمٌ يَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ مِثْلَ الثَّقَفِ وَالْفُذْدِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَدْ بَاضَتْ
يَدُ الْفَرَسِ تَبْيِضُ بَيْضًا . وَبَيِّنَةُ الصَّيْفِ :
مَعْظَمُهُ . وَبَيِّنَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَبَيِّنَةُ الْقَيْظِ :
شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

طَوَى ظِمَاءَهَا فِي بَيِّنَةِ الْقَيْظِ ، بَعْدَمَا
جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ

وَبَاضَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ . ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ بَيِّنَةُ الْقَيْظِ ، وَذَلِكَ مِنْ طُلُوعِ

جبل . والأبيضُ : السيف ، والجلع البيضُ .

والمبيضةُ ، بكسر الباء : فرقة من الثبوتية وهم أصحاب المقتنع ، سبوا بذلك لتبييضهم ثيابهم خلافاً للمسوذة من أصحاب الدولة العباسية . وفي الحديث : فنظرنا فإذا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه مبيضين ، بنشيد الباء وكسرها ، أي لابسين ثياباً بيضاً . يقال : هم المبيضةُ والمسوذةُ ، بالكسر ؛ ومنه حديث توبة كعب بن مالك : فرأى رجلاً مبييضاً يزول به السرابُ ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون مبييضاً ، بسكون الباء وتشديد الصاد ، من البياض أيضاً .

وبيضه ، بكسر الباء : اسم بلدة . وابن بيض : رجل ، وقيل : ابن بيض ، وقولهم : سدَّ ابنُ بيضِ الطريقَ ، قال الأصمعي : هو رجل كان في الزمن الأول يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها ؛ قال عمرو بن الأسود الطهوي :

سدّونا كما سدَّ ابنُ بيضِ طريقه ،
فلم يجدوا عند الثنية مطلقاً

قال : ومثله قول بسامة بن حزن :

كثوب ابن بيض وقاهم به ،
فسد على السالكين السبيل

وحزمة بن بيض : شاعر معروف ، وذكر النضر بن شبل أنه دخل على المأمون وذكر أنه جرى بينه وبينه كلام في حديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من الحديث قال : يا نضر ، أنشدني أخلب بيت قالته العرب ، فأنشدته أبيات حزمة بن بيض في الحكم بن أبي العاص :

الدبران إلى طلوع سهيل . قال أبو منصور : والذي سمعته يكون على الماء حمراء التيطر وجير التيطر . ابن شبل : أفرخ بيضة القوم إذا ظهر مكنونهم أترهم ، وأفرخت البيضة إذا صار فيها فرخ . وباض السحاب إذا أمطر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

باض النعام به فنقر أهله ،
إلا المقيم على الدوا المتأقن

قال : أراد مطراً وقع بنوء النعام ، يقول : إذا وقع هذا المطر هرب العفلاء وأقام الأحمق . قال ابن بري : هذا الشاعر وصف وادياً أصابه المطر فأغشِب ، والنعامُ هنا : النعام من النجوم ، ولما تُسَطِرُ النعامُ في التيطر فينبث في أصول الحليي نبت يقال له الشسر ، وهو سم إذا أكله المال موت ، ومعنى باض أمطر ، والدوا بمعنى الداء ، وأراد بالمقيم المقيم به على خطر أن يموت ، والمتأقن : المتأنص . والأقن : النقص ؛ قال : هكذا فسرهُ المهلب في باب المقصور لابن ولاد في باب الدال ؛ قال ابن بري : ويحتمل عندي أن يكون الدوا مقصوداً من الدواء ، يقول : يقر أهل هذا الوادي إلا المقيم على المداواة المتأنصة لهذا المرض الذي أصاب الإبل من رعي الشسر . وباضت البهسي إذا سقط نصالها . وباضت الأرض : اصفرت خضرتها ونقصت الثمرة وأبيست ، وقيل : باضت أخرجت ما فيها من النبات ، وقد باض : اشتد .

وبيض الإناء والسقاء : ملأه . ويقال : بيضت الإناء إذا فرغته ، وبيضته إذا ملأته ، وهو من الأضداد .

والبيضاء : اسم جبل . وفي الحديث في صفة أهل النار : قحذ الكافر في النار مثل البيضاء ؛ قيل : هو اسم

تقولُ لي ، والعُيونُ هاجِعةٌ :
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْمًا ، فلم أقِم
أيُّ الوجوه انتَجَعَتْ ؟ قلتُ لها :
وأيُّ وجهٍ إلا إلى الحكم
متى يَقُلْ صاحباً مُرادِقه :
هذا ابنُ بَيْضٍ ، بالبَابِ ، يَنْتَسِرُ

رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ عَلَى كِتَابِ أُمَالِي ابْنَ بَرِي يَخْطُ الْفَاضِلَ
رُضِيَ الدِّينَ الشَّاطِطِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حِمَزَةُ بِنِ
بَيْضٍ ، بِكسرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَدُّ
ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ فَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي أَمْثَالِهِ : وَيُرْوَى
ابْنُ بَيْضٍ ، بِكسرِ الْبَاءِ ، قَالَ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
حَمَلَ الْفَتْحَ فِي بَإِثْنِهِ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ فِي صَاحِبِ الْمَثَلِ فَمَطَفَهُ
عَلَيْهِ . قَالَ : وَفِي شَرْحِ أَسَاءِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي عَمْرٍو الْمَطَرِّ
حِمَزَةُ بِنِ بَيْضٍ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَيْضُ جَمْعُ أَلْبَيْضِ
وَبَيْضَاءِ . وَالبَيْضَةُ : اسمُ مَاءٍ . وَالبَيْضَتَانِ
وَالْبَيْضَتَانِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ
مِنَ الْكُوفَةِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهَوَّ بِهَا سَيِّءٌ ظَنًّا ، وَلَيْسَ لَهُ ،
بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْبَيْضِ ، مُدْخَرٌ

وَيُرْوَى بِالْبَيْضَتَيْنِ . وَذُو بَيْضَانَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
مِزَاحِمُ :

كَأَصَاحٍ ، فِي أَفْئَانٍ ضَالٍّ عَشِيَّةً
بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانَ ، جُونُ الْأَخَاطِبِ

وَأَمَّا بَيْتُ جَرِيرٍ :

قَعِيدٌ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَبَاهُ ،
أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْبَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بِالْحِزْنِ لِبَنِي

يَرْبُوعٍ ، وَالبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ ، بِالصَّنِّانِ لِبَنِي دَارِمٍ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ لِمَا بَيْنَ الْمُذَنَّبِ وَالْعَقَبَةِ بَيْضَةُ ، قَالَ :
وَبَعْدَ الْبَيْضَةِ الْبَسِيطَةُ . وَبَيْضَاءُ بَنِي جَذِيمَةَ : فِي حُدُودِ
الْحِطِّ بِالْحَرِينِ كَانَتْ لَعَبْدِ الْقَيْسِ وَفِيهَا تَخِيلُ كَثِيرَةٌ
وَأَحْسَاءُ عَذْبَةٌ وَقُصُورٌ جَمَّةٌ ، قَالَ : وَقَدْ أَقْسَمْتُ بِهَا
مَعَ الْقَرَامِطَةِ قَبِيْظَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بِالذَّوِّ
حَقَرُوا بِهَا حَتَّى أَتَتْهُمُ الرِّيحُ مِنْ تَحْتِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ وَلَمْ
يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ . قَالَ شُرَّ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْبَيْضَةُ أَرْضٌ
بَيْضَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالسَّوْدَةُ : أَرْضٌ بِهَا تَخِيلُ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَنْشَقُّ عَنِ الْحَزْنِ وَالْبَرَبِيتِ ،
وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحُبُوتُ

كَتَبَهُ شُرَّ بِكسرِ الْبَاءِ ثُمَّ حَكَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

فصل التاء المثناة فوقها

قوض : تَرَيَّاضٌ : مِنْ أَسَاءِ النِّسَاءِ .

تعض : أَسَاءَةُ تَعْفُوضَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَوَاهَا
الضَّيْقَةُ . وَالتَّعْفُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّاءُ فِيهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ تَاءِ
تَرْتُوقِ الْمَسِيلِ ، وَهِيَ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الطِّينِ فِي النَّهْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَهْدَتْ لَنَا نَوَاطِئَ مِنَ التَّعْفُوضِ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَهُوَ تَمْرٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمَعْدَنُهُ
هَجْرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ هَذَا بَابُهُ وَلَكِنَّهُ تَرْجَمُ عَلَيْهِ
فِي التَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْرٍ : وَاللَّهُ
لَتَعْفُوضٍ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

فصل الجيم

جحض : جِحِضٌ : زَجَرٌ لِلْكَبْشِ .

جوض : الْجَرَضُ : الْجَهْدُ ؛ جَرَضَ جَرَضًا : غَضَّ .
وَالْجَرَضُ وَالْجَرِيضُ : غَضَصُ الْمَوْتِ . وَالْجَرَضُ ،

بالتحريك : الرقيقُ يَقْصُ به . وجروضٌ بِرِيقِهِ :
عَصٌ كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُهُ ؛ قال العجاج :

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكٍ مُطَاحٍ ،
ورامِقٍ بِجَرَضٍ بِالضَّيَاحِ

قال : يَجْرَضُ يَقْصُ ، والضَّيَاحُ : اللَّبَنُ الْمَذِيقُ
الذي فِيهِ الماء . الجوهري : يقال جَرَضَ بِرِيقِهِ
يَجْرَضُ مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ ، وهو أَنْ يَبْتَلِعَ
رِيقَهُ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ بِالْجَهْدِ . قال ابن بري : قال
ابن القطاع صوابه جَرَضَ يَجْرَضُ مِثَالُ كَسَرَ
يَكْسِرُ ، وأَجْرَضَهُ بِرِيقِهِ أَيِ أَعَصَهُ . وأَفْلَتَنِي
جَرِيضاً أَيِ مَجْهُوداً يَكَادُ يَقْضِي ، وقيل : بعد أَنْ لَمْ
يَكْدُ ، وهو يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ أَيِ يَكَادُ يَقْضِي .

والجَرِيضُ : اختلافُ الْفَكَينِ عِنْدَ الْمَوْتِ . وقولهم :
حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ، قيل : الْجَرِيضُ
الْفُصَّةُ وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ ، وَضَرَجَتِ النَّاقَةُ يَجْرِئُهَا
وَجَرِضَتْ ، وقيل : الْجَرِيضُ الْقَصَصُ وَالْقَرِيضُ
الشَّعْرُ ؛ وقال الرُّبَاسِيُّ : الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ
يَعْتَدُّانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَالْجَرِيضُ تَبْلُعُ
الرِّيقِ ، وَالْقَرِيضُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ ؛ وقال زَيْدُ بْنُ
كُثُوفَةَ : إِنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَقْدُوراً عَلَيْهِ
فَحِيلَ دُونَهُ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .
وَالْجَرِيضُ وَالْجَرِيضُ الشَّدِيدُ الْهَمُّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَحَانِقٍ ذِي عُصَّةٍ جَرِيضٍ

قال : حَانِقٌ مَخْنُوقٌ ذِي حَنْقٍ ، وَالْجَمْعُ جَرَضَى .
وَلَمَّا لِيَجْرَضَ الرِّيقَ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ ، وَيَجْرَضُ
عَلَى الرِّيقِ عَنِيظاً أَيِ يَبْتَلِعُهُ ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ
جَرِيضاً أَيِ مَرِيضاً مَغْمُوماً ، وَقَدْ جَرَضَ يَجْرَضُ
جَرَضاً شَدِيداً ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

مَاتُوا جَوَى وَالْمُفْلِتُونَ جَرَضَى

أَيِ حَزَنِينَ . وَيُقَالُ : أَفْلَتَ فُلَانٌ جَرِيضاً أَيِ يَكَادُ
يَقْضِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَفْلَتَنَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً ،
وَلَوْ أَذْرَكْنَهُ صَفَرَ الرُّوْطَابِ

وَالْجَرِيضُ : أَنْ يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَضَى . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاخَةِ الشَّبَابِ
إِلَّا عِلَزَ الْفَلَكِ وَعَصَصَ الْجَرَضِ ؟ الْجَرَضُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ أَنْ تَبْلُعَ الرُّوحُ الْحَلَقَ ، وَالْإِنْسَانُ
جَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الْجَرِيضُ الْمُفْلِتُ بَعْدَ شَرِّهِ ؛
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْقَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ لَيْلَةً ،
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

وَبِعَبْرٍ جَرِيضٍ : ذُو عُتْقٍ جَرِيضٍ . وَجَرَضُ :
عَظِيمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنْ لَهَا سَانِيَةٌ مَهْمَا ،
وَمَسَكْتُ تَوْرٍ سَحْبَلًا جَرَا

ابن بري : الْجَرَضُ الْعَظِيمُ . وَجَمِلَ جَرِيضٌ :
عَظِيمٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ : أَهْمَلْتُ الشَّيْنَ مَعَ
الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ : جَمِلَ شَرِيضٌ وَخَوْضٌ ضَخْمٌ ،
فَإِنْ كَانَ ضَخْماً ذَا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وَهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ
جَرِيضٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ نَدَقْتُ الْقَصَرَ الْجَرِيضَا

الجوهري : الْجَرِيضُ وَالْجَرِيضُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا الْجَرِيضُ ؟
قَالَ : الَّذِي بَطْنُهُ كَالْحِيَاضِ .

وجمل جُرَائِضُ : أَكُولٌ ، وقيل : عظيم ، هزته زائدة لقولهم في معناه جِرَواضٌ . التهذيب : جمل جُرَائِضُ وهو الأكل الشديد القَصْلُ بآنيابه الشَّجَرُ . أبو عمرو : الذِّفْرُ العظيم من الإبل ، والجُرَائِضُ مثله . قال ابن بري : حكى أبو حنيفة في كتاب النبات أن الجُرَائِضَ الجَمْلُ الذي يَحْطِمُ كل شيء بآنيابه ؛ وأنشد لأبي محمد الفقعسي :

يَتَبَعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جُرَائِضُ ،
حَشَبَ الطَّلَحَ هَضُورُ هَائِضُ ،
بَحِثْ يَعْشُ الغرابُ البَائِضُ

ورجل جِرْبَاض : عظيم البطن .
ابن الأنباري : الجُرَاضِيَّةُ الرجل العظيم ؛ وأنشد :

يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِرْ فِيهِمْ عَاصِيَةً ،
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةً
تُسَامِرُ الْحَيَّ وَتُضْحِي شَاصِيَةً ،
مِثْلَ الْمَحِينِ الْأَخْمَرِ الْجُرَاضِيَّةِ

ويقال : رجل جُرَائِضٌ وَجُرَيْضٌ ، مثل عَلَاطِيطٍ وَعَلَطِيطٍ ؛ حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج .
ونعجة جُرَائِضَةٌ وَجُرَيْضَةٌ مثال عَلَطِيطَةٍ : عريضة ضخمة . وناقعة جُرَاضٌ : لَطِيفَةٌ بولدها ، نعت للأُنثى خاصة دون الذكر ؛ وأنشد :

وَالْمَرَاضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرَبِّي
لِلْمَنَابِ سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضٍ

وَالجُرَيْضُ : العظيم الخلق .

جوبض : الجُرَيْضُ وَالجُرَيْضُ : العظيم الخلق .

جوفض : قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل غَلاهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ ، وهو الثقل الوَخِيمُ ؛

قال الأزهري : قوله رجل غَلاهِضٌ منكر وما أراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أيضاً .

جروض : قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل غَلاهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ وهو الثقل الوَخِيمُ ، قال الأزهري : قوله رجل غَلاهِضٌ منكر وما أراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أيضاً وقال : الجُرَامِضُ وَالجُرَمِضُ الأَكُولُ الواسع البطن ، وَالجِرْمِضُ الصلب الشديد .

جضض : جَضَضَ عَلَيْهِ بالسيف : حَمَلَ . وَجَضَضْتُ عَلَيْهِ بالسيف : حَمَلْتُ عَلَيْهِ . وقال أبو زيد : جَضَضَ عَلَيْهِ حَمَلَ ، ولم يَخْصُ سيفاً ولا غيره . ابن الأعرابي : جَضَّ إِذَا مَسَى الْجَيْشُ ، وهي مِشْيَةٌ فيها تبخر .

جلمض : رجل جَلاهِضٌ : ثقل وَخِيمٌ .

جهض : أَجْهَضَتِ الناقةُ إِجْهَاضاً ، وهي مُجْهَضٌ : أَلْقَتْ ولدها الغير قام ، والجمع مَجَاهِضٌ ؛ قال الشاعر :

فِي خَرَاجِيعَ كَالْحَنِيِّ مَجَاهِ
ضٌ ، يَخْدُنُ الْوَجِيفَ وَخَدَّ التَّعَامِ

قال الأزهري : يقال ذلك للناقة خاصة ، والامم الجِهَاضُ ، والولد جِهِيضٌ ؛ قال الشاعر :

يَطْرَحُنَ بِالْمَاهِمِ الْأَغْفَالِ
كُلَّ جِهِيضٍ لَتِيحِ السَّرْبَالِ

أبو زيد : إِذَا أَلْقَتْ الناقة ولدها قبل أَنْ يَسْتَنِينَ خَلْفَهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وقال الفراء : خَدَجٌ وَخَدِيجٌ وَجِهِيضٌ وَجِهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ . وقال الأصمعي في الْمُجْهَضِ : إِنَّهُ يَسْمَى مُجْهَضاً إِذَا لَمْ يَسْتَنِينَ خَلْفَهُ ،

جَبْض : جاضَ عن الشيء يَجْبِضُ جَبْضًا أي مالَ وحادَ عنه ؛ والصاد لغة عن يعقوب ؛ قال جعفر بن عُلْبَةَ الحارثي :

ولم ندر إن جِضْنَا عن الموت جَبْضَةً ،
كم العمرُ باقٍ ، والمَدَى مُتَطَاوِلٌ

الأصمعي : جاضَ يَجْبِضُ جَبْضَةً وهو الرُّوْغَانُ والعدُولُ عن القصد ؛ وقال القطامي يصف إبلاً :

وتَرَى لَجَبْضَتَيْنِ عندَ رَحِيلِنَا
وهَلَا ، كَأَنَّ بَيْنَ جَنَّةٍ أَوْلَقِ

وفي الحديث : فجاَضَ الناسُ جَبْضَةً . يقال : جاضَ في القتال إذا فرَّ ، وجاضَ عن الحق عدلٌ ، وأصل الجَبْضِ الميلُ عن الشيء ، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة .

أبو عمرو : المِشْيَةُ الجَبْضُ فيها اختيالٌ ، والجَبْضُ مثالُ المِجَفِّ مشيةٌ فيها اختيالٌ . وجاضَ في مِشْيَتِهِ : تَبَخَّرَ ، وهي الجَبْضُ ، وإِنَّه لَجَبْضُ المِشْيَةِ ، ورجل جَبَاضٌ . ابن الأعرابي : هو يمشي الجَبْضُ ، بفتح الباء ، وهي مِشْيَةٌ يَحْتَالُ فيها صاحبها ؛ قال رؤبة :

مِنْ بَعْدِ جَذْيِ المِشْيَةِ الجَبْضُ ،
فقد أَقْدَى مِشْيَةً مُنْقَضًا

فصل الحاء المهملة

جَبْض : جَبَضَ القلبُ يَجْبِضُ جَبْضًا : ضرب ضربًا شديداً ، وكذلك العِرْقُ يَجْبِضُ ثم يَسْكُنُ ، جَبَضَ العِرْقُ يَجْبِضُ ، وهو أشدُّ من التَّبَضُّ . وأصابَتِ القومَ داهيةٌ من جَبَضِ الدهرِ أي من ضربانه .
والجَبْضُ : التحريكُ . وما له جَبَضٌ ولا تَبَضٌ ،

قال : وهذا أصح من قول الليث إنه الذي تمَّ خلقه ونفخ فيه روحه . وفي الحديث : فَأَجْهَضَتْ جَبِينًا أي أسقطت حملها ، والسَّقَطُ جَهِيضٌ ، وقيل : الجَهِيضُ السَّقَطُ الذي قد تمَّ خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش .

والإجْهَاضُ : الإزْلاقُ . والجَهِيضُ : السَّقِيطُ . الجوهري : أَجْهَضَتِ الناقةُ أي أسقطتْ ، فهي مُجْهَضٌ ، فإن كان ذلك من عاداتها فهي مُجْهَاضٌ ، والولد مُجْهَضٌ وَجَهِيضٌ . وصادَ الجارحُ الصَيْدَ فَأَجْهَضَنَاهُ عنه أي نَحَبَنَاهُ وَعَلَبَنَاهُ على ما صاده ، وقد يكون أَجْهَضَتُهُ عن كذا بمعنى أعجلته . وَأَجْهَضَتُهُ عن الأمرِ وَأَجْهَشَتُهُ أي أعجلته . وَأَجْهَضَتُهُ عن أمره وَأَنْكَبَضَتُهُ إذا أعجلته عنه ، وَأَجْهَضَتُهُ عن مكانه : أَرْزَلَتُهُ عنه . وفي الحديث : فَأَجْهَضُوهُم عن أثقالِهِم يومَ أُحُدٍ أي نَحَوُوهُم وأعجلوهم وأزالوهم . وَجَهَضَنِي فلانٌ وَأَجْهَضَنِي إذا غَلَبَكَ على الشيء . ويقال : قَتَلَ فلانٌ فَأَجْهَضَ عنه القومُ أي غَلَبُوا حتى أخذ منهم . وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قَصَدَ يومَ أُحُدٍ رجلاً قال : فجاهَضَنِي عنه أبو سفيان أي مانَعَنِي عنه وأزالني . وَجَهَضَ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ : غَلَبَهُ . وَقَتَلَ فلانٌ فَأَجْهَضَ عنه القومُ أي غَلَبُوا حتى أَخَذَ منهم .

والجاهِضُ من الرجال : الحديدُ النَّفْسِ ، وفيه جُهُوضَةٌ وجَهاضَةٌ . ابن الأعرابي : الجَهاضُ ثَمَرُ الأراكِ ، والجَهاضُ الممانعةُ .

جَوْضٌ : رجل جَوَّاضٌ : كجَبَاضٍ .

وجَوْضٌ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك .

محرك الباء ، أي حركة ، لا يستعمل إلا في الجحد ؛
الحَبْصُ : الصوت ، والنَبْصُ : اضطراب العروق .
ويقال : الحَبْصُ حَبْصٌ الحياء ، والنَبْصُ نَبْصٌ
العروق . وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَبْصُ .
وحَبِصَ وحَبَصَ بالوتر أي أنْبَصَ ، وتَمَدَّ الوتر
ثم تَرَسَّلَهُ فتَحَبَّصَ . وحَبَصَ السهمُ تَحَبَّصَ حَبْصاً
وحُبُوضاً وحَبِصَ حَبْصاً وحَبَصاً : وهو أن تَنْزِعَ
في القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ ،
وصَوَّبُهُ استقامته ، وقيل : الحَبْصُ أن يقع السهم
بين يدي الرامي إذا رمى ، وهو خلاف الصارِدِ ؛ قال
رؤبة :

ولا الجَدَى من مُتَعَبٍ حَبَاصٍ

وإحْبَاصُ السهم : خلاف لإصْرَاده . ويقال : حَبِصَ
السهمُ إذا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وقعاً غير شديد ؛ وأنشد :
والنبْلُ يَهْوِي خَطأً وحَبْصاً

قال الأزهري : وأما قول الليث إن الحابِصَ الذي
يقع بالرَّمِيَّةِ وقعاً غير شديد فليس بصواب ؛ وجعل ابن
مقبل المتحايِصَ أوتارَ العود في قوله يذكر مُغْتَبِيةً
تُحَرِّكُ أوتارَ العود مع غِنَائِها :

فَضَلِّي تَنَازَعُهَا الْمُحَايِصُ رَجَعَهَا ،
حَذَاءُ لَا قَطِيعَ وَلَا مِصْحَالُ

قال أبو عمرو : المتحايِصُ الأوتارُ في هذا البيت .
وحَبَصَ حقُّ الرجلِ تَحَبَّصَ حُبُوضاً : بَطَلَ
وذهب ، وأَحْبَصَهُ هو إْحْبَاصاً : أَبْطَلَهُ . وحَبَصَ
ماءُ الرَكِيَّةِ تَحَبَّصَ حُبُوضاً : نَقَصَ وانحدر ؛ ومنه
يقال : حَبَصَ حقُّ الرجلِ إذا بطل . وحَبَصَ القومُ
تَحَبَّصُوا حُبُوضاً : نَقَصُوا . قال أبو عمرو :

الإحْبَاصُ أن يَكْدُ الرجلُ رَكِيَّتَهُ فلا يَدْعَ فيها
ماءً ، والإحْبَاطُ أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ،
قال : وسألت الحصريَّ عنه فقال : هما بمعنى واحد .
والْحَبَاصُ : الضَّعْفُ . ورجل حابِصٌ وحَبَاصٌ :
مُسْنِكٌ لما في يديه تَحْيِيلٌ . وحَبَصَ الرجلُ : مات ؛
عن اللحياني .

والمَحَبَّصُ : مِشْوَرُ العسل ومِشْدَفُ القُطْنِ .
والمَحَايِصُ : مَنَادِفُ القُطْنِ ؛ قال ابن مقبل في
مَحَايِصِ العسل يصف نَحْلًا :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ الْمُحَايِصِ يَنْتَرِ عَنْ الْمُحَايِرِ

قال الأصمعي : الْمُحَايِصُ الْمَشَاوِرُ وهي عيدانُ يُشَارُ
بها العسل ؛ وقال الشنفرى :

أَوْ احْتَشَرَمَ الْمَبْثُوثُ حَتَّحَتْ دَبْرَهُ
مَحَايِصُ ، أَرْسَاهُنَّ شَارِ مُعْسَلُ

أراد بالشاري الشائرَ فَتَلَبَّه . والمَحَايِرُ : ما تَسَاقَطَ
من الدَّبَرِ في العسل فمات فيه .

حوض : التَّحْرِيطُ : التَّخْفِيفُ . قال الجوهري :
التَّحْرِيطُ على القتالِ الحَثُّ والإِحْمَاءُ عليه . قال
الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ؛
قال الزجاج : تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال :
وتَأْوِيلُ التَّحْرِيطِ فِي اللُّغَةِ أَنْ تُحَثَّ الْإِنْسَانُ حَثًّا
يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، قال : والحَارِضُ
الذي قد قارب الهلاك . قال ابن سيده : وحَرَّضَهُ
حَضًّا . وقال اللحياني : يقال حَارِضٌ قَلَانٌ على العملِ
ووَاكِبٌ عَلَيْهِ وَوَاطِبٌ وَوَاصَبٌ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ
الْقِتَالَ ، فمَعْنَى حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ حَثُّهُمْ عَلَى
أَنْ يُحَارِضُوا أَيَّ يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى

يُتَخَنُّوهُ .

ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ : لا يرجى خيره ولا يخاف شره ، الواحد والجمع والمؤنث في حَرَضٍ سواء ، وقد جمع على أَحْرَاضٍ وحُرْضَان ، وهو أعلى ، فأما حَرَضٌ ، بالكسر ، فجميعه حَرَضُونَ لأن جميع السلامة في فعلٍ صفةٌ أَكْثَرُ ، وقد يجوز أن يكسر على أفعال لأن هذا الضرب من الصفة ربما كُسِّرَ عليه نحو تَكْدِيرٍ وأَشْكَاد . الأزهري عن الأصمعي : ورجل حَارِضٌ والذي لا خير فيه . والحُرْضَان : كالحَرِضِ والحَرِضُ ، والحَرِضُ والحَرِضُ الفاسد . حَرَضَ الرجلُ نفسه يَحْرِضُهَا حَرَضًا : أفسدها . ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ أي فاسد مريض في بنائه ، واحده وجميعه سواء . وحَرَضَ المرضُ وأَحْرَضَهُ إذا أسفى منه على شرف الموت ، وأَحْرَضَ هو نفسه كذلك .

الأزهري : المُحَرَضُ الهالك مَرَضًا الذي لا حيٌّ فَيُرْجَى ولا ميت فيؤأس منه ؛ قال امرؤ القيس :

أرى المرة ذا الأودادِ يُصْبِحُ مُحَرَضًا

كإحراضٍ بكره في الديارِ مريض

ويروى : مُحَرَضًا . وفي الحديث : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حتى يُعْرِضَهُ أَي يُدْنِفَهُ وَيُسْقِيَهُ ؛ أَحْرَضَهُ المرضُ ، فهو حَرَضٌ وحَارِضٌ إذا أفسد بدنه وأسفى على الهلاك . وحَرَضَ يَحْرِضُ وَيَحْرَضُ حَرَضًا وحَرُوضًا : هلك . ويقال : كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نفسه أي أهلكها . وجاء بقول حَرَضٍ أي هالك . وناقة حُرْضَان : ساقطة . وجمل حُرْضَان : هالك ، وكذلك الناقة بغير هاء . وقال الفراء في قوله تعالى : حتى تكونَ حَرَضًا أو تكونَ من الهالكين ، يقال : رَجُلٌ حَرَضٌ وقوم حَرَضٌ وامرأة حَرَضٌ ، يكون مَوْحَدًا على كل حال ، الذكر

والأنثى والجمع فيه سواء ، قال : ومن العرب من يقول للذكر حَارِضٌ وللأنثى حَارِضَةٌ ، ويثنى ههنا ويجمع لأنه خرج على صورة فاعل ، وفاعلٌ يجمع . قال : والحَارِضُ الفاسد في جسمه وعقله ، قال : وأما الحَرَضُ فترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة كَتَفَ وَضَنَى ، قوم كَتَفَ وَضَنَى ورجل كَتَفَ وَضَنَى . وقال الزجاج : من قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثنى ولا يجمع ، وكذلك رجل كَتَفَ وَضَنَى ، وكذلك كل ما نعت بالمصدر . وقال أبو زيد في قوله : حتى تكونَ حَرَضًا ، أي مُدْتَفًى ، وهو مُحَرَضٌ ؛ وأنشد :

أَمِنْ ذَكَرٍ سَلَسَى عَرَبَةٌ أَنْ نَأَتْ نِهَا ،

كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْبَاءِ مُحَرَضٌ ؟

والحَرَضُ : الذي أذابه الحزن أو العشق وهو في معنى مُحَرَضٍ ، وقد حَرَضَ ، بالكسر ، وأَحْرَضَ الحُبُّ أي أفسده ؛ وأنشد للعرجي :

إني امرؤٌ لَحَجٍّ بِي حُبٍّ ، فَأَحْرَضَنِي

حتى بَلَيْتُ ، وحتى سَقَمْتُ السَّقَمَ

أي أذابني . والحَرَضُ والمُحَرَضُ والإحريضُ : الساقط الذي لا يقدر على النهوض ، وقيل : هو الساقط الذي لا خير فيه . وقال أكنثم بن صَيْفِي : سَوْءُ حِلِّ الناقة يُحَرِّضُ الحَسْبَ وَيُدِيرُ العَدُوَّ وَيُقَوِّي الضَّرورة ؛ قال : يُحَرِّضُهُ أَي يُسْقِطُهُ . ورجل حَرَضٌ : لا خير فيه ، وجميعه أَحْرَاضٌ ، والفعل حَرَضَ يَحْرِضُ حَرُوضًا ، وكلُّ شَيْءٍ ذَاوٍ حَرَضٌ . والحَرَضُ : الرديء من الناس والكلام ، والجمع أَحْرَاضٌ ؛ فأما قول رؤبة :

يا أيُّهَا القَائِلُ قَوْلًا حَرَضًا

مُلْتَهَبٌ كَلْتَهَبِ الْإِخْرِيسِ ،
يُؤْجِي خِرَاطِيمَ عَمَامٍ يَبِضُ

وقيل : هو العُصْفَرُ الذي يجعل في الطبخ ، وقيل :
حَبُّ العُصْفَرِ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغ بالعُصْفَرِ .
والْحَرَّضُ : من تَجِلَّ السِّبَاخُ ، وقيل : هو من
الحِض ، وقيل : هو الْأَشْتَانُ تَغْسَلُ به الأيدي على
أثر الطعام ، وحكاية سيوبه الحَرَّضُ ، بالإسكان ، وفي
بعض النسخ الحَرَّضُ ، وهو حلقة القُرْطِ .
والمِحْرَاضَةُ : وعاء الحَرَّضُ وهو التَّوْقَلَةُ . والحَرَّضُ :
الجِصُّ . والحَرَّاضُ : الذي يُحْرِقُ الجِصَّ وَيُوقِدُ
عليه النار ؛ قال عدي بن زيد :

مِثْلَ نَارِ الْحَرَّاضِ يَحِلُّو دُرَى الْمُرِّ
نِ لِمَنْ شَامَهُ ، إِذَا يَسْتَطِيرُ

قال ابن الأعرابي : شبه البرق في سرعة وميضه بالنار
في الْأَشْتَانِ لسرعتها فيه ، وقيل : الحَرَّاضُ الذي
يُعَالِجُ القِلْيَ . قال أبو نصر : هو الذي يُحْرِقُ
الأَشْتَانَ . قال الأزهري : شجر الْأَشْتَانِ يقال له
الحَرَّضُ وهو من الحِض ومنه يُسَوَّى القِلْيُ الذي
تغسل به الثياب ، ويحرق الحِضُ رطباً ثم يرش الماء
على رماده فينقع ويصير قِلياً . والحَرَّاضُ أيضاً :
الذي يُوقِدُ على الصَّخَرِ ليتخذ منه نورة أو جِصّاً ،
والْحَرَّاضَةُ : الموضع الذي يُحْرِقُ فيه ، وقيل :
الْحَرَّاضَةُ مَطْبَخُ الجِصِّ ، وقيل : الْحَرَّاضَةُ موضعُ
إحراقِ الْأَشْتَانِ يتخذ منه القِلْيُ للصَّبَاغِينَ ، كل ذلك
اسم كالبَقَّالَةِ والزَّرَّاعَةِ ، ومُحَرِّقُهُ الحَرَّاضُ ،
والْحَرَّاضُ والإخْرِيسُ : الذي يُوقِدُ على الْأَشْتَانِ
والجِصِّ . قال أبو حنيفة : الْحَرَّاضَةُ سُوْقُ
الأَشْتَانِ .

فإنه احتاج فسكنه . والحَرَّضُ والأَحْرَاضُ : السَّقْلَةُ
من الناس . وفي حديث عوف بن مالك : رأيت
مُحَلَّمِ بن حَتَّامَةَ في المنام فقلت : كيف أنتم ؟
فقال : بِحَيْرٍ وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيماً غَفَّراً لَنَا ، فقلت :
لكلِّكم ؟ قال : لكلِّنا غير الأَحْرَاضِ ، قلت : ومن
الأَحْرَاضِ ؟ قال : الذين يُشَارُّ إِلَيْهِم بِالْأَصَابِعِ أَيُّ
اشتهروا بالشرِّ ، وقيل : هم الذين أَسْرَفُوا في الذنوب
فأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ ، وقيل : أراد الذين فَسَدَتْ
مذاهبهم .

والْحَرَّاضَةُ : الذي يَضْرِبُ لِلْأَسَارِ بِالْقِدَاحِ لا يكون
إلا ساقطاً ، يدعونه بذلك لردالته ؛ قال الطرماح يصف
حماراً :

وَيَظَلُّ الْمَلِيءُ يُوفِي عَلَى الْقَرِّ
نِ عَدُوّاً ، كَالْحَرَّاضَةِ الْمُسْتَقَاضِ

المُسْتَقَاضُ : الذي أُمِرَ أَنْ يَفِيضَ القِدَاحَ ، وهذا
البيت أوردته الأزهري عقيب روايته عن أبي الهيثم .
الْحَرَّاضَةُ : الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله
بشئ إلا أن يجده عند غيره ، وأُنشد البيت المذكور
وقال : أي الوقت الطويل لا يأكل شيئاً . ورجل
مَحْرُوضٌ : مَرْدُودٌ ، والاسم من ذلك الْحَرَّاضَةُ
والْحَرُوضَةُ والحُرُوضُ . وقد حَرَّضَ وحَرَّضَ
حَرَّضاً ، فهو حَرَّضٌ ، ورجل حَارِضٌ : أحق ،
والأثنى بالماء . وقوم حَرَّضَانِ لا يعرفون مكان
سيدهم . والحَرَّضُ : الذي لا يتخذ سلاحاً ولا يقاتل .
والإخْرِيسُ : العُصْفَرُ عامة ، وفي حديث عطاء في
ذكر الصدقة : كذا وكذا والإخْرِيسُ ، قيل : هو
العُصْفَرُ ؛ قال الرازي :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ ، عَنِ الْعُصْفَرِ ،
بَرَقَ مَرَى فِي عَارِضِ نَهْوضِ

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيَّ وَلَدٍ وَلَدَ سَوْدٌ .

وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا يُقَاتِلُونَ ؛
قال الطرماح :

مَنْ يَوْمَ جَمَعَهُمْ يَحْدُثُ مَرَاجِيءَ
حِجَامَةِ الْعُزْلِ الْأَحْرَاضِ

وَحَرَضٌ : ماء معروف في البادية . وفي الحديث
ذكر الحَرَضِ ، بضتين ، هو وادي عند أحد . وفي
الحديث ذكر حَرَضٍ ، بضم الحاء وتخفيف الراء :
موضع قرب مكة ، قيل : كانت به العُزَى .

حَوْضُ : الحِرْفَةُ : الناقة الكريمة ، عن ابن دريد ؛
قال الشاعر :

وَقُلُوصُ مَهْرِيَّةٍ حَرَايِصُ

شبر : إبل حَرَايِصُ مَهَارِيلُ ضَوَامِرُ .

حُضُضٌ : الحَضُّ : ضربٌ من الحَثِّ في السير والسوق
وكل شيء . والحَضُّ أيضاً : أَنْ تَحْتِثَ عَلَى شَيْءٍ لَا
سِيرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ ، حَضَّهُ يَحْضُهُ حَضًّا وَحَضَّضَهُ
وَهُمْ يَتَحَضَّضُونَ ، والاسم الحَضُّ والحَضِيضِيُّ الحَضِيثِيُّ ؛
ومنه الحديث : فَأَيْنَ الحَضِيضِيِّ ؟ والحَضِيضِيُّ أيضاً ،
والكسر أعلى ، ولم يأت على فَعْمِلِي ، بالضم ، غيرها .
قال ابن دريد : الحَضُّ والحَضُّ لفتان كالضَعْفِ
والضَعْفِ ، قال : والصحيح ما بدأنا به أَنَّ الحَضَّ
المصدر والحَضُّ الاسم . الأزهري : الحَضُّ الحَثُّ
على الخير .

ويقال : حَضَّضْتُ الْقَوْمَ عَلَى الْقِتَالِ تَحْضِيضًا إِذَا
حَرَضْتَهُمْ . وفي الحديث ذكر الحَضَّ عَلَى الشَّيْءِ جَاءَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَحَضَّضَهُ أَيَّ حَرَضَهُ . وَالتَّحَضُّضُ :
أَنْ يَحْتِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وَالتَّحَضُّضُ :
التَّحَاتُّ ، وَقرئ : وَلَا تَتَحَضَّضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ؛

قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعَشَى بِالْأَلْفِ وَفَتَحَ التَّاءَ ، وَقَرَأَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ : وَلَا يَحْضُّونَ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلَا تَحْضُّونَ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تُحَاضُّونَ ، يَرْفَعُ التَّاءَ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، فَمِنْ قَرَأَ تُحَاضُّونَ فَعَمَاءُ
تُحَافِظُونَ ، وَمِنْ قَرَأَ تُحَاضُّونَ فَعَمَاءُ يَحْضُ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا ، وَمِنْ قَرَأَ تَحْضُّونَ فَعَمَاءُ تَأْمُرُونَ بِإِطَاعِهِ ،
وَكَذَلِكَ يُحْضُّونَ . ابن الفرج : يُقَالُ احْتَضَّضْتُ
نَفْسِي لِلْفُلَانِ وَابْتَضَّضْتُهَا إِذَا اسْتَرْذَمْتُهَا .

وَالْحَضُّضُ وَالْحَضُّضُ : دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ،
وَفِيهِ لَفَاتٌ أُخْرَى ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : الْحَضُّضُ
وَالْحُظْظُ وَالْحُظْظُ وَالْحُظْظُ ، قَالَ شَبْرٌ : وَلَمْ
أَسْمَعْ الضَّادَ مَعَ الظَّاءِ إِلَّا فِي هَذَا ، قَالَ : وَهُوَ الْحَدْلُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْحُظْظُ وَالْحُظْظُ
بِالظَّاءِ ، وَزَادَ الْحَلِيلُ : الْحَضُّضُ بِضَادٍ بَعْدَهَا ظَّاءٌ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : الْحَضُّضُ بِالضَّادِ وَالدَّالِ ،
وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ : لَا بَأْسَ بِالْحَضُّضِ ، رَوَى ابْنُ
الْأَثِيرِ فِيهِ هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا مَا خَلَا الضَّادَ وَالدَّالَ ،
وَقَالَ : هُوَ دَوَاءٌ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَقَّارٌ مِنْهُ مَكِّيٌّ وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ ، قَالَ : وَهُوَ عُصَاةُ
شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضُّضُ وَالْحَضُّضُ
صَنَعٌ مِنْ نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ وَالْمُرِّ وَمَا أَشْبَهَهَا لَهُ ثَمَرَةٌ
كَالْقُلُقُلِ وَتَسْمَى شَجَرَتُهُ الْحَضُّضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَلِيمِ بْنِ مَطْلَبٍ : إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ
دَوَاءً أَوْ حَضَّضًا . وَالْحَضُّضُ : كُحْلُ الْخَوَلَانِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْحَضُّضُ وَالْحَضُّضُ ، يَفْتَحُ الضَّادُ
الْأَوَّلَى وَضَمُّهَا دَالَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
عُصَاةُ الصَّيْرِ .

وَالْحَضِيضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهِ ، وَالسَّقْعُ مِنْ وَرَاءِ الْحَضِيضِ ،
فَالْحَضِيضُ مَا يَلِي السَّقْعَ وَالسَّقْعُ دُونَ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ

قول رؤبة حَنَانِي حَفْضاً أَي أَلْفَانِي ؛ ومنه قول أمية :

وَحَفِضَتِ النَّدُورُ وَأَرَادَتْ قَتْنَهُمْ
فَضُولُ اللَّهِ ، وَانْتَهَتْ الْقُشُومُ

قال : القُشُومُ الأَيَّامُ ، والبيت في صفة الجنة . قال :
وَحَفِضَتِ طُومِنَتٌ وَطَرَحَتِ ، قال : وكذلك
قول رؤبة حَنَانِي حَفْضاً أَي طَامَنَ مِنِّي ، قال : ورواه
بعضهم حَفِضَتِ البُودُورُ ، قال شمر : والصواب
النُّدُورُ . وَحَفِضَ الشَّيْءُ وَحَفِضَهُ ، كلاهما : قَشَرَهُ
وَأَلْقَاهُ . وَحَفِضَتِ الشَّيْءُ : أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِي
وطرحته .

وَالْحَفْضُ : البيت ، وَالْحَفْضُ مَتَاعُ البيت ، وقيل :
مَتَاعُ البيت إِذَا هِيَ لِلْحِمْلِ . قال ابن الأعرابي :
الْحَفْضُ قِمَاشٌ البيت وردي المَتَاعِ وَرِذَالُهُ والذي
يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ حَفْضٌ ، ولا يكاد يكون
ذلك إِلَّا رِذَالُ الإِبِلِ ، ومنه سمي البعير الذي يحمله
حَفْضاً به ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وَنَعْنُ إِذَا عِبَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْفَاضِ ، تَسْبَعُ مَا بَلَيْنَا

قال الأزهري : وهي ههنا الإبل وإنما هي ما عليها من
الأَحْمَالِ ، وقد روي في هذا البيت : على الْأَحْفَاضِ
وعن الْأَحْفَاضِ ، فمن قال عن الْأَحْفَاضِ عَنِ الإِبِلِ التي
تحمل المَتَاعِ أَي خَرَّتْ عَنِ الإِبِلِ التي تحمل خُرْفَتِي البيت ،
ومن قال على الْأَحْفَاضِ عَنِ الْأَمْتَعَةِ أَوْ أَوْعِيَّتِهَا
كَالْجَوَالِقِ ونحوها ؛ وقيل : الْأَحْفَاضُ ههنا صَفَارُ
الإِبِلِ أَوَّلُ مَا تُرْكَبُ وَكَانُوا يُكْنِئُونَهَا فِي الْبُيُوتِ
مِنَ الْبَرْدِ ، قال ابن سيده : وليس هذا بمعروف .
ومن أمثال العرب السَّائِرَةُ : يَوْمٌ يَوْمُ الْحَقِصِ
الْمَجُورِ ؛ يضرب مثلاً للمجازاة بالسوء ؛ والمَجُورُ :

أَحِصَّةٌ وَحُضْضٌ . وفي حديث عثمان : فتنرك الجبلُ
حتى تَسَاقَطَتِ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ . وقال الجوهري :
الْحَضِيضُ الْفَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ؛
وَأَنشد الأزهري لبعضهم :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَكُهُ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ ،
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يُغْرِبَهُ فَيُخْجِنُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلُبُهُ

وفي حديث يحيى بن يعمر : كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنَّا لَقَيْنَا الْعَدُوَّ فَفَعَلْنَا
وَاضْطَرَرْنَا هُمْ إِلَى عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ .
وفي الحديث : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
ضَعْنِي بِالْحَضِيضِ فَلَمَّا أَنَا عَبْدٌ أَكِيلٌ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ،
يَعْنِي بِالْأَرْضِ . قال الأصمعي : الْحَضِيضُ ، بضم الحاء ،
الجِجَرُ الذي تجده بِحَضِيضِ الْجَبَلِ وهو منسوب
كَالسَّهْلِيِّ وَالْدَاهِرِيِّ ؛ وَأَنشد حميد الأرقط يصف
فرساً :

وَأَبَا يَدْقُ الْحَجَرَ الْحَضِيّاً

وَأَحْمَرُ حَضِيٌّ : شَدِيدُ الْحِمرة . وَالْحَضْضُ : نَبْتُ .

حَفْضٌ : الْحَفْضُ : مصدر قولك حَفِضَ الْعُودَ يَحْفِضُهُ
حَفْضاً حَتَاهُ وَعَطَفَهُ ؛ قال رؤبة :

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ،
أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

فجعلهُ مصدرًا لِحَنَانِي لِأَن حَنَانِي وَحَفَضَنِي وَاحِدٌ .
وَحَفِضَتِ الشَّيْءُ وَحَفَضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتُهُ . وقال في

في بيت الأعشى وهو :

تَحَلَّا كَدَرْدَاقِ الْحَفِصَةِ مَرَّ
هَوْبًا ، لَهُ حَوْلَ الْوَقُودِ زَجَلْ

وَالْحَفْصُ : حَجَرٌ يَبْنَى بِهِ . وَالْحَفْصُ : عَجَبَةٌ
شَجَرَةٌ تَسْمَى الْحِفُولُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، قَالَ : وَكُلُّ
عَجَبَةٍ مِنْ نَجْوَاهَا حَفْصٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ : وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ
مُحَفَّضًا .

حَفْصُضٌ : رَأَيْتُهُ فِي الْمَحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ الشَّرَاةِ
فِي شَيْءٍ نَهَامَةٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

حَمَضٌ : الْحَمَضُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ
يَقُومُ عَلَى سُوقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ
مِلْحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيْثَ إِذَا
عَمَزَتْهَا انْفِطَقَتْ بَاءٌ وَكَانَ ذَقِيرُ الْمَشْمِ يَنْفِي
الثَّوْبَ إِذَا غَسَلَ بِهِ أَوْ الْبَدَنُ فَهُوَ حَمِضٌ ، نَحْوُ التَّحْيِيلِ
وَالْحِذْرَافِ وَالْإِخْطِرِيطِ وَالرَّثْمَتِ وَالْقِصَّةِ وَالْقَلَامِ
وَالْمَرْمِ وَالْخُرْصِ وَاللَّعْغَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَنْ سَلِمَ وَأَرَاكَ وَحُمُوضٍ ؛
هِيَ جَمْعُ الْحَمِضِ وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حُمُوزَةٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُلُوحَةُ تَسْمَى الْحُمُوزَةُ . الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّيْثِ : الْحَمِضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَمِيجُ فِي الرَّيْعِ
وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ وَفِيهِ مَلُوحَةٌ ، إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ
شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعُفَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَبْقَلَ
حَمِضُهَا أَيَّ نَبْتٍ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنْ الْأَعْرَابِ
مَنْ يَسْمِي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مَلُوحَةٌ حَمِضًا . وَاللَّعْغَمُ
حَمِضُ الرِّجَالِ . وَالْحَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا كَانَ حُلُونًا ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْحَلَّةُ خُبْرُ الْإِبِلِ وَالْحَمِضُ

الْمُطْرُوحُ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا
كَانَ بَنُو أَخِيهِ يُؤْذُونَهُ فُدْخَلُوا بَيْتَهُ فَقَلَبُوا مَتَاعَهُ ، فَلَمَّا
أَذْرَكَ وَلَدَهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ فَشَكَاهُمْ فَقَالَ :

يَوْمَ يَوْمِ الْحَفْصِ الْمُجَوَّرِ

يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِهِ رَجُلٌ شَيْئًا وَصَنَعَ بِهِ
الْآخَرُ مِثْلَهُ ، وَقِيلَ : الْحَفْصُ عُوَاءُ الْمَتَاعِ كَالْجُرْأَلِ
وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : بَلِ الْحَفْصُ كُلُّ جُرْأَلٍ فِيهِ مَتَاعُ
الْقَوْمِ . قَالَ يُونُسُ : رِبْعَةٌ كُلُّهَا تَجْمَلُ الْحَفْصُ الْبَعِيرُ
وَقَيْسٌ تَجْمَلُ الْحَفْصُ الْمَتَاعُ . وَالْحَفْصُ أَيْضًا : عُنُودُ
الْحَبَاءِ . وَالْحَفْصُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَجْمَلُ الْمَتَاعُ . الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ الْحَفْصُ قَالُوا هُوَ الْقَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ ،
وَقَالَ : الْحَفْصُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَجْمَلُ خُرْتَيْيَ الْمَتَاعِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْقَاضٌ ؛ وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةَ :

يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَا بِالْأَحْقَاضِ ،
مِنْ كُلِّ أَجْنَأٍ مِعْدَمٌ عَضَاضِ

الْمِعْدَمُ : الَّذِي يَكْدُمُ بِأَسْنَانِهِ . وَالْحَفْصُ أَيْضًا :
الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
أَحْقَاضٌ وَحِفَاضٌ . وَإِنَّهُ لَحَفْصٌ عَلَيْهِ أَيَّ قَلِيلِهِ
رَثَّهُ ، شَبَّهِ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهِ بِالْحَفْصِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : بِالشَّيْءِ الْمُتَلَقَّى . وَيَقَالُ : نَعَمْ حَفْصُ
الْعِلْمِ هَذَا أَيَّ حَامِلِهِ . قَالَ شُرَيْبٌ : وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ :
هَؤُلَاءِ أَحْقَاضُ عِلْمٍ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ .
وَيَقَالُ : إِبِلُ أَحْقَاضٍ أَيُّ ضَعِيفَةٍ .

وَفِي التَّوَادِرِ : حَفْصَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَبِصَ عَنْهُ أَيَّ سَنَحَ
عَنْهُ وَخَفَّفَ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَفِصَةُ الْحَلِيَّةُ الَّتِي يُعَسَّلُ فِيهَا
النَّحْلُ ، وَقَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا

فاكبتها ويقال لحنها ، والجمع الحموض ؛ قال
الراجز :

يَرعى الغَضَّاءُ من جانِبَي مُشَقِّقٍ
غِيثًا ، وَمَنْ يَرعى الحَمُوضَ يَغْفِقُ

أي يَرِدُ الماءُ كلَّ ساعة . ومنه قولهم للرجل إذا جاء
متهدداً : أَنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحْمَضُ . وقال ابن السكيت
في كتاب المعاني : حَمَضْتُها يعني الإبل أي رَعَيْتُها
الحَمَضُ ؛ قال الجعدي :

وَكَلْبًا وَلَحْمًا لَمْ تَرَلْ مِنْذَ أَحْمَضْتَ ،
يَحْمِضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا

أي طَرَدْنَاهم وَتَقَيَّنَاهم عن منازلهم إلى الجَنَابِ
وَخَيْرٍ ؛ قال ومثله قولهم :

جاؤوا مُخْلِينَ فلاقوا حَمِضًا

أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا مِنْ شَفَامٍ بما بهم ؛
وقال رؤبة :

وَنُورِدُ الْمُسْتَوْدِينَ الحَمِضًا

أي مَنْ أَنَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينًا مِنْ دَائِهِ ، وذلك أن
الإبل إذا شَبِعَتْ من الحَلَّةِ اشتَهت الحَمِضَ .

وحَمِضَتِ الإبلُ تَحْمِضُ حَمِضًا وَحَمُوضًا : أَكَلَتْ
الحَمِضَ ، فهي حَامِضَةٌ ، وإبل حَوَامِضُ ،
وأَحْمِضُها هو .

والمَحْمِضُ ، بالفتح : الموضع الذي تَرعى فيه الإبل
الحَمِضُ ؛ قال هيان بن قباقة :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُبَالِيٍّ عَضِيَّةً ،
قَرِيبَةً نُدُوتِهِ مِنْ مَحْمِضِهِ ،
بَعِيدَةً مَرَّتِهِ مِنْ مَقَرِّضِهِ

من مَحْمِضِهِ أي من موضعه الذي يَحْمِضُ فيه ،
ويروى : مَحْمِضُهُ بضم الميم .

وإبل حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضِيَّةٌ : مقيمة في الحَمِضِ ؛
الأخيرة على غير قياس . وبعير حَمِضِيٌّ : يأكلُ
الحَمِضَ . وَأَحْمِضَتِ الأرضُ وأَرْضٌ مَحْمِضَةٌ :
كثيرة الحَمِضِ ، وكذلك حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضَةٌ من
أَرْضَيْنِ حَمِضٍ ، وقد أَحْمِضَ القومُ أي أصابوا
حَمِضًا . وَوَطَّنَا حَمُوضًا مِنَ الأَرْضِ أي ذواتِ
حَمِضٍ .

والْحَمُوضَةُ : طعم الحامِضِ . وَالْحَمُوضَةُ : ما حَذَا
اللسانَ كطعم الخُلِّ واللبنِ الحَازِرِ ، نادرٌ لِأَن الفُعُولَةَ
إِنَّمَا تكون للصادِرِ ، حَمِضٌ يَحْمِضُ ١ حَمِضًا
وَحَمُوضَةً وَحَمِضٌ ، فهو حامِضٌ ؛ عن اللحياني ،
ولبن حامِضٌ وإنه لشديد الحَمِضِ وَالْحَمُوضَةُ .
والمَحْمِضُ من العَنَبِ : الحامِضُ . وَحَمِضٌ : صار
حامِضًا . ويقال : جاءنا بِأَدَلَّةٍ ما نُطَاقُ حَمِضًا ،
وهو اللبن الحَازِرُ الشديد الحموضة . وقولهم : فلانُ
حامِضُ الرُّقَّتَيْنِ أي مُرُّ النَّفْسِ . والحَمَاضَةُ : ما في
جَوْفِ الأُنثَرِجَةِ ، والجمع حُمَاضٌ .

والْحَمَاضُ : نَبَتٌ جبَلِيَّةٌ وهو من عُشْبِ الربيعِ
وورقُه عِظَامٌ ضَخْمٌ قُطْنَحٌ إلا أَنه شديدُ الحَمِضِ
يأكله الناسُ وزهره أَحْمَرُ وورقه أَخْضَرُ وَيَتَنَاوَسُ
في ثمره مثلُ حَبِّ الرُّمَانِ يأكله الناسُ شَيْئًا قَلِيلًا ،
واحِدته حُمَاضَةٌ ؛ قال الراجز رؤبة :

تَرعى بها من كُلِّ رَشَائِشِ الوَرَقِ
كَتَامِيرِ الحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ العَلَقِ

١ قوله « حمض يحمض النع » كذا ضبط في الاصل . وفي القاموس
وشرحه ما نصه : وقد حمض ككرم وجعل وفرح ، الاولى عن
الليثاني . ونقل الجوهرى هذه : وحمض من حد نصر ، وحمض
كفرح في اللبن خاصة حمضاً ، محركة ، وهو في الصحاح بالفتح
وحموضة بالقم .

وفلان حامضُ الفؤادِ في الغضب إذا فسد وتغير
عداوةً. وفؤادُ حمضٍ، ونفسُ حمضة: تنفر
من الشيء أول ما تسعه. وتحمض الرجل: تحول
من شيء إلى شيء. وحمضه عنه وأحمضه: حوله؛
قال الطرماح:

لا يَبني يُحمِضُ العَدُوَّ، وذو الحُ
لَّة يُشَقِّى صَداهُ بالإحْماضِ

قال ابن السكيت: يقال حمضت الإبل، فهي حامضة
إذا كانت ترمى الخلّة، وهو من الثبت ما كان
حلواً، ثم صارت إلى الحمض ترعاه، وهو ما كان
من الثبت مالجاً أو حامضاً. وقال بعض الناس: إذا
أتى الرجل المرأة في غير مأثاها الذي يكون موضع
الولد فقد حمض تحميصاً كأنه تحول من خير
المكانين إلى شرهما شهوةً معكوسة قتله قوم لوط
الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل. وفي حديث
ابن عمر وسئل عن التحمض قال: وما التحمض؟
قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: ويقعل
هذا أحد من المسلمين! ويقال للتخفيف في الجماع:
تحميض. ويقال: أحمضت الرجل عن الأمر
حوالته عنه وهو من أحمضت الإبل إذا ملكت من
رعي الخلّة، وهو الحلل من النبات، استنبت
الحمض فتحوّلت إليه؛ وأما قول الأغلب العجلي:

لا يُحَسِّنُ التَّحْمِيزُ إِلَّا سَرْدًا

فإنه يريد التخفيف. والتحميض: الإقلال من الشيء.
يقال: حمض لنا فلان في القري أي قلل. ويقال: قد
أحمض القوم إحماضاً إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من
الحديث والكلام كما يقال فكه ومثفكه. وفي
حديث ابن عباس: كان يقول إذا أفاض من عنده

فشبّه الدم بتور الحمّاض. وقال أبو حنيفة: الحمّاض
من العشب وهو يطول طولاً شديداً وله ورقة عظيمة
وزهرة حمراء، وإذا دنا يُبْسُ ايضت زهرته، والناس
يأكلونه؛ قال الشاعر:

ماذا يُورِقُنِي، والنومُ يُعْجِبُنِي،
من صوت ذي رَعَنَاتٍ ساكن الدار؟

كَأَن حُمَاضًا فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ،
من آخر الصيف، قد همت بالانثار

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وبرة وهو
لص معروف يصف قوماً:

على رؤوسهم حُمَاضٌ مَعْنِيَةٌ،
وفي صدورهم جَمْرٌ الغَضَا يَقْدُ

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحمّاض في حنرة شعورهم
وأن لحامهم مخضوبة كجمر الغضا، وجعلها في
صدورهم لعظها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم،
وعندي أنه إنما عنى قول العرب في الأعداء صُهِبَ
السَّيَالُ، وإنما كُنِيَ عن الأعداء بذلك لأن الروم
أعداء العرب وهم كذلك، فوصف به الأعداء وإن
لم يكونوا روماً. الأزهري: الحمّاض بقلة بريّة
تنبت أيام الربيع في مسابيل الماء ولها ثمرة حمراء وهي
من ذكور البقول؛ وأنشد ابن بري:

فَتَدَاعَى مَنَخْرَاهُ بِدَمٍ،
مِثْلَ مَا أَثَرُ حُمَاضِ الْجَبَلِ

ومتأنت الحمّاض: الشعبيات وملاجم الأودية
وفيها حُمُوضَةٌ، وربما نبتت الحاضرة في بساينهم
وسقوها وربّوها فلا تهمج وقت هيج البقول
البريّة.

طبعنا في الثواب فكان جواراً ،
كحُضاضٍ على ظَهرِ السَّرابِ

واستَحْوَضَ الماءَ : اتخذ لنفسه حَوْضاً . وحَوْضُ
المَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، على المثل ، والجمع كالجمع .
والمَحْوُوضُ ، بالتشديد : شيءٌ يُجْعَلُ للنخلة كالحَوْضِ
يشرب منه . وفي حديث أمِّ إسماعيل : لما ظهر لها
ماءٌ زرم جعلت الحَوْضَ أي تجعله حَوْضاً يجتمع
فيه الماء . ابن سيده : والمَحْوُوضُ ما يَصْنَعُ حَوْلَ الشَّجَرِ
الشَّجَرَةَ على شكل الشَّرْبَةِ ؛ قال :

أما تَرى ، بكل عَرَضٍ مُعَرِّضٍ ،
كلَّ رَداحٍ دَوْحَةٍ المَحْوُوضِ ؟

ومنه قولهم : أنا أَحْوَضُ حول ذلك الأمر أي أدور
حوله مثل أَحَوَّطُ . والمَحْوُوضُ : الموضع الذي
يسقى حَوْضاً .
وحَوْضِي : اسم موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

من وَحْشٍ حَوْضِي يُراعي الصَّيْدَ مُتَّيِّداً ،
كَأنَّهُ كَوَّكَبٌ ، في الجَوِّ ، مُنْعَرِدٌ

يعني بالصيد الوحش . ومُنْعَرِدٌ : منفردٌ عن
الكواكب ؛ قال ابن بري : ومثله لذي الرمة :

كَأَنَّا رَمْتُنَا بِالْعَيْنِ ، التي نَرى ،
جَادِرٌ حَوْضِي من عَيْنِ البراقِعِ

وأُشْد ابن سيده :

أَوْ ذِي وَشومٍ بِحَوْضِي بَاتٍ مُنْكَرِساً ،
في لَيْلَةٍ من جُبادِي ، أَخْضَلْتُ زَيْماً

وفي الحديث ذكر حَوْضاءَ ، بفتح الحاء والماء ، وهو
موضع بين وادي القُرَى وتبوك نزله سيدنا رسول الله ،

في الحديث بعد القرآن والتفسير : أَحْبِضُوا ، وذلك
لَمَّا خافَ عليهم المَلالَ أَحَبَّ أَنْ يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُمْ
بِالْحِمَاضِ بِالْأَخْذِ فِي مَلَحِ الكلام والحكايات .

والْحِمَضَةُ : الشَّهْوَةُ إلى الشيء ، وروى أبو عبيدة في
كتابه حديثاً لبعض التابعين وخرجه ابن الأثير من
حديث الزهري قال : الأَذَنُ مَجْاجَةٌ وللنفس حِمَضَةٌ
أي شَهْوَةٌ كما تشتهي الإِبِلُ الحِمَضَ إِذَا مَلَكَّتِ الحِلَّةَ ،
والمَجْاجَةُ : التي تَبْجُ ما تَسْنَعُهُ فلا تَعْمِيه إِذَا وُعِظَتْ
بشيءٍ أو نُهِيت عنه ، ومع ذلك فلها شَهْوَةٌ في
السَّاعِ ؛ قال الأزهري : والمعنى أَنَّ الأَذَانَ لَا تَعْمِي
كُلَّ ما تَسْنَعُهُ وهي مع ذلك ذات شَهْوَةٍ لَمَّا
تَسْتَظَرُّهُ من غرائب الحديث ونوادر الكلام .

والْحَبِيطِيُّ : نبت وليس من الحِمُوضَةِ .

وحِمَضَةٌ : اسم حيٍّ بَلْعَاءُ بن قيس الليثي ؛ قال :

ضَمِنْتُ لِحِمَضَةٍ حَيوانَه ،
وَذِمَّةً بَلْعَاءُ أَنْ تُؤْكَلَا

معناه أَنْ لَا تُؤْكَلِ . وبنو حَمِيطَةٍ : بطن . وبنو
حَمَضَةٍ : بطن من العرب من بني كنانة . وحَمِيطَةٌ :
اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة . وحِمَضٌ :
ماءٌ معروف لبني تميم .

حَوْضٌ : حاض الماء وغيره حَوْضاً وحَوْضَةً : حاطه
وجَمَعَهُ . وحَضَّتْ أَحْوَضُ : اتَّخَذَتْ حَوْضاً .
واستَحْوَضَ الماءَ : اجتمع . والحَوْضُ : مُجْتَمَعُ
الماء معروف ، والجمع أَحْوَاضٌ وحِياضٌ . وحَوْضُ
الرسول ، صلى الله عليه وسلم : الذي يَسْقِي منه أمته
يوم القيامة . حكى أبو زيد : سَقَاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرسولِ
ومن حَوْضِهِ .

والتَّحْوِيزُ : عمل الحَوْضِ . والاحتِياضُ : اتِّخَاذُهُ ؛
عن ثعلب ؛ وأُشْد ابن الأعرابي :

صلى الله عليه وسلم ، حين سار إلى تبوك ؛ قاله ابن إسحق بالضاد .
الأصمعي : إني لأدور حول ذلك الأمر وأحوض وأحوط حوله بمعنى واحد .

حيض : الحيض : معروف . حاضت المرأة تحيض حَيْضاً ومَحِيضاً ، والمَحِيض يكون اسماً ويكون مصدرأ . قال أبو إسحق : يقال حاضت المرأة تحيض حَيْضاً ومَحَاضاً ومَحِيضاً ، قال : وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب باب المفعّل والمفعّل جَيِّدٌ بالغٌ ، وهي حائض ، هُيِزَتْ وإن لم تجر على الفعل لأنه أشبه في اللفظ ما اطرده هززه من الجاري على الفعل نحو قائم وصائم وأشبه ذلك ؛ قال ابن سيده : ويدلّك على أن عين حائض هززة ، وليست ياء خالصة كما لعلمه يظنه كذلك ظانٌ ، قولهم امرأة زائِرٌ من زيارة النساء ، ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوآ وأن يقال زاورٌ ؟ وعليه قالوا : العائِرُ للرّمِد ، وإن لم يجر على الفعل لما جاء مجيء ما يجب هززه وإعلاله في غلب الأمر ، ومثله الحائضُ . الجوهري : حاضت ، فهي حائِضة ؛ وأنشد :

رأيت حَيُونَ العام والعام قبله
كحائِضة يُرْتَى بها غير طاهر

وجمع الحائِض حَوَائِضٌ وحَيِضٌ على فَعَّل . قال ابن خالويه : يقال حاضت وتَفِضت وتَفِضت ودرست وطمِئت وضَحِكت وكادت وأكبرت وصامت . وقال المبرد : سُمِّيَ الحَيْضُ حَيْضاً من قولهم حاض السيل إذا فاض ؛ وأنشد لعمار بن عقيل :

أجالت حصاهن الذوّاري ، وحِيضت
عليهن حِيضات السيول الطّواجم

والذوّاري والذاريات : الرياح . والحِيضَة : المرة الواحدة من دَفَعَ الحَيْض وتَوَيّه ، والحِيضات جماعة ، والحِيضَة الاسم ، بالكسر ، والجمع الحِيضُ ، وقيل : الحِيضَة الدم نفسه . وفي حديث أم سلمة : ليست حِيضُكَ في يَدِكَ ؛ الحِيضَة ، بالكسر : الاسم من الحَيْض والحال التي تليها الحائض من التجنب والتحيّض كالجِلْسَة والقِعْدَة من الجلوس والقفود . والحِياضُ : دمُ الحِيضَة ؛ قال الفرزدق :

خَوَاقُ حِياضِن تَسِيلُ سَيْلاً ،
على الأعقاب ، تَحْسِبُهُ خِضَاباً

أراد خَوَاقَ فُخْفَقَ .

وتَحَيَّضَتِ المرأةُ : تركت الصلاة أيام حيضها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للمرأة : تَحَيَّضِي في علم الله سِتّاً أو سَبْعاً ؛ تَحَيَّضَتِ المرأةُ إذا قعدت أيام حَيْضِهَا تنتظر انقطاعه ، بقول : عُدِّي نَفْسَكَ حائِضاً وافعلي ما تفعل الحائِضُ ، ولما خصّ السّتّ والسبع لأنها الغالب على أيام الحَيْض . واستَحِيضَتِ المرأةُ أي استمر بها الدم بعد أيامها ، فهي مُسْتَحَاضَة ، والمُسْتَحَاضَة : التي لا يَرْتَقَى دمُ حَيْضِهَا ولا يَسِيلُ من المَحِيض ولكنّه يَسِيلُ من عِرْقٍ يقال له العاذِل ، وإذا استَحِيضَتِ المرأةُ في غير أيام حَيْضِهَا صَلَّتْ وصامت . ولم تَقْعُدْ كما تَقْعُدُ الحائِض عن الصلاة . قال الله عز وجل : ويسألونك عن المَحِيض قل هو أذى فاعترفوا للنساء في المَحِيض ؛ قيل : إن المَحِيض في هذه الآية المتأني من المرأة لأنه موضع الحَيْض فكأنه قال : اعترفوا للنساء في موضع الحَيْض ولا تجامعوهن في ذلك المكان . وفي الحديث : إن فلانة استَحِيضَت ؛ الاستحاضة : أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام

ملقاةً ، وكذلك الحيضة ، والجمع المَحَايِضُ .
وفي حديث بئر بُضاعة : تلقى فيها المَحَايِضُ ؛ وقيل :
المَحَايِضُ جمع المَحِيضِ ، وهو مصدر حاض ، فلما
سبى به جمعه ، ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان
والدم .

فصل إغاء المعجبة

خوض : الليث : الحَرْبَةُ الجارية الحديثة السن
الحسنة البيضاء التارة ، وجمعها خَرَائِضُ ؛ قال
الأزهري : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث .

خضض : الخَضَضُ : السَّقَطُ في المنطق ، ويوصف
به فيقال : منطقٌ خَضَضٌ . والخَضَضُ : الحرَرُ
الأبيض الصغار الذي تلبسه الإمامة ؛ قال الشاعر :

وإن قُرُومَ خَطْمَةِ أَنْزَلْتَنِي
يَحْيَتْ بُرَى ، مِنْ الخَضَضِ ، الحُرُوتُ

وهذا مثل قول أبي الطَّحَّانِ القَيْنِي :

أضاعتَ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دَجَى اللَّيْلِ ، حَتَّى نَظَّمِ الجِرْعَ ثاقِبَةً

والخَضاضُ : الشيء اليسير من الخَلِي ؛ وأنشد
القناني :

ولو أَشْرَفْتَ مِنْ كَفَّةِ السَّوْرِ عَاطِلًا ،
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضاضٌ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

جارية ، في رَمَضانَ المَاضِي ،
تَقْطَعُ الحَدِيثَ بِالإِمَاضِ

مِثْلُ الغَزَالِ زَيْنَ بِالخَضاضِ ،
قَبْلَهُ ذَاتُ كَفَلٍ كَضْرَاضِ

حَيْضُهَا المَعْتَاد . يقال : اسْتَحْيَضَتْ ، فهي
مُسْتَحَاضَةٌ ، وهو استفعال من الحَيْضِ . وحاضَتْ
السُّرَّةُ : خرج منها الدَّوْدِمُ ، وهو شيء شبه الدم ،
ولما ذلك على التشبيه . وقال غيره : حاضت السُّرَّةُ
تَحْيِضُ حَيْضًا ، وهي شجرة يسيل منها شيء كالدم .
الأزهري : يقال حاض السيلُ وقاض إذا سال يَحْيِضُ
ويَقْضِي ؛ وقال عماره :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِي ، وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتِ السَّيُولِ الطَّوَاخِمِ

معنى حَيَّضَتْ : سَبَّلَتْ . والمَحِيضُ والحَيْضُ :
اجتماع الدم إلى ذلك المكان ، قال : ومن هذا قيل
للحَوَاضِ حَوْضٌ لأن الماء يَحْيِضُ إليه أي يَسِيلُ ،
قال : والعرب تُدْخِلُ الوَاوَ على الياء والياء على الواو
لأنهما من حيز واحد ، وهو الهواء ، وهما حرفا لين ،
وقال اللحياني في باب الصاد والضاد : حاض وحاض
بمعنى واحد ، وكذلك قال ابن السكيت في باب
الصاد والضاد . وقال أبو سعيد : لما هو حاض وجاض
بمعنى واحد . ويقال : حاضت المرأة وتَحْيَضَتْ
وَدَرَسَتْ وَعَرَكَتْ تَحْيِضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا
وَمَحِيضًا إذا سال الدم منها في أوقات معلومة ، فإذا
سال في غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحْيِضِ
قلت : اسْتَحْيَضَتْ ، فهي مُسْتَحَاضَةٌ ، وقد تكرر
ذكر الحَيْضِ وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر
وموضع وزمان وهيئة في الحديث ؛ ومن ذلك قوله ،
صلى الله عليه وسلم : لا تَقْبَلُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِيَارٍ
أَي بَلَعَتْ مِنْ المَحْيِضِ وَجَزَى عَلَيْهَا الْقَلَمَ . ولم
يُردْ في أيام حَيْضِهَا لَأَنَّ الحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا .

والحيضة : الحِرَّةُ التي تَسْتَنْفِرُ بِهَا المرأة ؛ قالت
عائشة ، رضي الله عنها : لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً

وَالْحَضَاضُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ حَضَاضٌ وَخَضَاضَةٌ
أَيُّ أَحْمَقٍ . وَمَكَانٌ حَضِيضٌ وَخَضَاضٌ : مَبْلُولٌ
بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ
وَدَاعَةَ الْهَذَلِيُّ :

خَضَاضَةٌ بِخَضِيعِ السَّيِّوِ
لِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَرَّ جَارَهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ :

قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِدَافَارَهَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّ الْبَيْتَ لِحَاجِزِ بْنِ عَوْفٍ ، وَحِدَافَارَهَا :
أَعْلَاهَا .

الْبَيْتُ : خَضَضَتْ الْأَرْضَ إِذَا قَلَبَتْهَا حَتَّى يَصِيرَ
مَوْضِعُهَا مَثَاراً رَخَوّاً إِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَتْ .

وَالْحَضِيضُ : الْمَكَانُ الْمُتَتَرَّبُ تَبُّهُ الْأَمْطَارُ .

وَالْحَضَضَةُ : أَصْلُهَا مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ لَا مِنْ
خَضَّ يَخْضُ . يُقَالُ : خَضَضَتْ دَلْوِي فِي الْمَاءِ
خَضَضَةً . وَخَضَضَ الْحَارُ الْأَثَانَ إِذَا خَالَطَهَا ،
وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ إِذَا دَخَلَ الْجَوْفَ مِنْ سِلَاحٍ
وغيره ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

فَخَضَضَتْ صَفْنِي فِي جَبِّهِ
خِيَاضَ الْمُنْدَابِيرِ قِدْحاً عَطُوفاً

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْخِيَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاضَ ؟
وَالْحَضَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَخَوْهُ . وَخَضَضَ الْمَاءُ
وَخَوْهُ : حَرَّكَهُ ، خَضَضَتْهُ فَخَضَضَ .

وَالْحَضَضُاضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرِانِ تَهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ ثِقَلُ النَّقْطِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَنَاءِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةٍ :

كَأَنَّمَا يَنْضَغْنَ بِالْحَضَضِاضِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ وَلَا يُصَوِّتُ خُثُورَةٌ يُقَالُ : إِنَّهُ
يَنْخَضُضُ حَتَّى يُقَالَ وَجْأَهُ بِالْخَنْجَرِ فَخَضَضَ بِهِ
بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْحَضَضُاضُ الَّذِي تَهْنَأُ بِهِ
الْجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّقْطِ أَسْوَدَ رَفِيقٍ لَا خُثُورَةَ
فِيهِ وَلَيْسَ بِالْقَطْرِانِ لِأَنَّ الْقَطْرِانَ عُصَاةُ شَجَرٍ
مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ خُثُورَةٌ يَدَاوِي بِهِ كَبَرُ الْبَعِيرِ وَلَا
يَطْلِي بِهِ الْجَرَبُ ، وَشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ
يُقَالُ لَهُ الْعَرَّعَرُ ، وَأَمَّا الْحَضَضُاضُ فَإِنَّهُ كَسِمٌ رَفِيقٌ
يَنْبُعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الْأَرْضِ .

وَبَعِيرٌ خَضَاضٌ وَخَضَضٌ وَخَضَضٌ : يَنْخَضُضُ
مِنْ لَيْنِ الْبَدَنِ وَالسِّنِّ ، وَكَذَلِكَ التَّنْبُتُ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْمَاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَبَتَ خَضَضٌ وَخَضَاضٌ
كَثِيرَ الْمَاءِ نَاعِمٌ رَيَّانٌ . وَرَجُلٌ خَضَضٌ :
يَنْخَضُضُ مِنَ السِّنِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجَنَّبِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَاضُ مِنَ الرِّجَالِ
الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُتَيْبٍ وَقَتَائِفٍ .

وَالْحَضَاضُ : الْمِدَادُ وَنَفْسُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتَبُ بِهِ
وَبِمَا جَاءَ بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَالْحَضَاضُ : مَخْضَقَةُ السُّوَّارِ .
وَالْحَضَضُ : أَلْوَانُ الطَّعَامِ . وَقَالَ شَرَفٌ فِي كِتَابِهِ فِي
الرِّيَاحِ : الْحَضَاضُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهَا شَرْقِيَّةُ تَهْبٍ
مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْنِشَ ، وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ
أَنَّهَا تَهْبٌ بَيْنَ الصَّبَا وَالْدُّبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضاً
وَالْأَيُّرُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ بِصَفِّ مُلْكاً :

وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْدَرُونَهَا ،
إِذَا خَضَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِيلُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْغَزْوِ
وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشِّتَاءِ ، إِذَا خَضَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ
الْقَنَابِيلُ ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدْتَ الْحَيْلَ مَاءً فِي الْأَرْضِ
نَاقِعاً تَشْرَبُهُ فَتَقْطَعُ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي

الغزو ؛ قال :

لَوْ وَصَلَ الْعَيْثُ لِأَنْدَى أَمْرِي ،
كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ سَحَقَ بِجَادِ

يقول : يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فَيَخِرُّ بَيْنَهُ ، قَبَّتُهُ ، فَيَتَّخِذُ بَيْنَهُ
مِنْ سَحَقٍ بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ . وقال في
المضاعف : الخَضَضَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ الْمُضَاعَفِ ،
وَأَصْلُهَا مَعْتَلٌ . وَالْخَضَضَةُ الْمُنْهِي عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ :
هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلَ ذَكَرَهُ حَتَّى يُنْذِي . وسئل
ابن عباس عن الخَضَضَةِ فَقَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّانِ
وَنِكَاحِ الْأُمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَفِرَ الْخَضَضَةُ بِالْإِسْتِئْثَاءِ ،
وَهُوَ اسْتِزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ ، وَأَصْلُ الْخَضَضَةِ
التَّحْرِيكُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَفَضَ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ : هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ
الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَاغَةَ أَيْ يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ وَيَخْفِضُ كُلَّ
شَيْءٍ بِوَيْدِ خَفَضِهِ .

وَالْخَفَضُ : ضِدُّ الرِّفْعِ . خَفَضَهُ بِخَفِضِهِ خَفَضًا
فَانْخَفَضَ وَانْخَفَضَ .

وَالْتَخْفِيفُ : مِثْلُكَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

يَكَادُ بَسْتَنْصِي عَلَى مُخَفِّضِهِ

وَأَمْرًا خَافِضُهُ الصَّوْتِ وَخَفِيفُهُ الصَّوْتِ : خَفِيفُهُ
لَسْتَنَّتُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَبَسْتُ بِسَلِيطَةٍ ، وَقَدْ
خَفَضْتُ وَخَفَضَ صَوْتُهَا : لِأَنَّهُ سَهْلٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : خَافِضَةً رَافِعَةً ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : الْمَعْنَى
أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ :
تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحْطُّهُمْ عَنْ تَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا ،
وَالَّذِينَ خَفَضُوا يَسْقُطُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ
يُزْفَعُونَ إِلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ . ابْنُ شَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ،

قَالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يَنْزِلُ مَرَّةً إِلَى الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهُ
أُخْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمَنْ تَغَلَّتْ مَوَازِينُهُ
خَفِضَتْ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ سَالَتْ . غَيْرُهُ : خَفَضَ
الْعَدْلُ ظُهُورَ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعَهُ ظُهُورُهُ
عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
اسْتِعْتَابٌ وَرَفَعَهُ رِضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ :
فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ أَيْ عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا
ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهْنًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ
صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَرْضٌ خَافِضَةٌ السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّقْيَا ، وَرَافِعَةٌ
السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . وَالْخَفَضُ : الدَّعْوَةُ ،
يُقَالُ : عَيْشٌ خَافِضٌ . وَالْخَفَضُ وَالْخَفِضَةُ جَمِيعًا :
لَيْنُ الْعَيْشِ وَسَعَتُهُ . وَعَيْشٌ خَفَضٌ وَخَافِضٌ وَخَفُوضٌ
وَخَفِيزٌ : خَصِيبٌ فِي دَعْوَةٍ وَخَصْبٌ وَلَيْنٌ ، وَقَدْ
خَفَضَ عَيْشُهُ ؛ وَقَوْلُ هِيَانَ بْنِ قُحَاةٍ :

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضِهِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِذَا حَكَمَهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضُهُ كَقَوْلِكَ
بَعْدَ طَوْلٍ خَفَضِهِ لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ . وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي
خَفَضٍ وَدَعْوَةٍ ، وَهُمْ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنْ شَكَلْتَنِي وَإِنْ شَكَلْتُكَ شَيْءٌ ،

فَالرَّيْ حُصْنٌ وَخَفِيزٌ تَبْيِضِي

أَرَادَ تَبْيِضِي فَرَادَ ضَادًا إِلَى الضَّادِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ
مَقِيمِينَ ، وَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي التَّجْعَةِ خَافِضِينَ
لَأَنَّهُمْ يَطْنَعُونَ لَطَبِ الْكَلَامِ وَمَسَاقِطِ الْعَيْثِ .
وَالْخَفَضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَيْ سَهَّلَ .

وَحَفَضَ عَلَيْكَ جَائِكَ أَي سَكَنَ قَلْبِكَ .

وَحَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَانَهُ وَضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَحَفَضَ جَنَاحَهُ يَحْفِضُهُ حَفْضًا ؛ أَلَانُ جَانِبِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ يَحْفِضُ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ تَمَّ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ يَهْشُ إِلَيْهِمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِمْ فَأَحْفَضَهُمْ ذَلِكَ أَي وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَجْمُوعَةِ ، أَي أَغْضَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ الْإِفْكَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَحْفَضُهُمْ أَي يُسَكِّنُهُمْ وَيَهْوِنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنَ الْحَفْضِ الدَّعْوَةِ وَالسَّكُونِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْإِفْكَ : خَفَضِي عَلَيْكَ أَي هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ . وَفُلَانٌ خَافِضُ الْجَنَاحِ : وَخَافِضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ وَقُودًا سَاكِنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاحْفَظْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلَالِ مِنَ الرِّيحِ ؛ أَي نَوَاضِعِهَا وَلَا تَعَزَّزْ عَلَيْهَا . وَالْحَافِظَةُ : الْحَانِئَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةُ يَخْفِضُهَا حَفْضًا ؛ وَهُوَ كَالْحِثَانِ لِلْغَلَامِ ، وَأَحْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيَّ حَفْضًا حَتَّى فَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجْلِ ، وَالْأَعْرَافِ أَنْ الْحَفْضَ لِلرَّأَةِ وَالْحِثَانَ لِلصَّبِيِّ ، فَيَقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضَتْ ، وَلِلْغَلَامِ خَتِنَ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْحَتَانِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَسْتَبِي أَي إِذَا خَتَنْتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْجَنِي الْجَارِيَةَ . وَالْحَفْضُ : حِثَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْحَفْضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْحَافِظَةُ : الثَّلَاثَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّاقِعَةُ الْمُتَنَزِّلُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَفْضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ وَهُوَ ضَدُّ الرِّفْعِ . يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِظَةٌ أَي هَيِّئَةُ السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوَلٌ ، وَمَرْقُوعُهَا
كَسْرٌ صَوْبٌ لِحَبِّ وَسَطِ رِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

مَرْقُوعُهَا زَوَلٌ وَمَخْفُوضُهَا

وَالزَّوَلُ : الْعَجَبُ أَي سِيرَهَا اللَّيِّنُ كَسْرٌ الرِّيحِ ، وَأَمَّا سِيرَهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الرِّفْعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفَهُ . وَخَفَضَ الصَّوْتُ : غَضَّهُ . يُقَالُ : خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالْحَفْضُ وَالْجَرُّ وَاحِدٌ ، وَهَذَا فِي الْإِعْرَابِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبَاءِ فِي مُوَاصَفَاتِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالْإِخْفَاضُ : الْإِخْطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مِنْ بَشَاءٍ وَيَرْفَعُ مِنْ بَشَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَجُوءُ مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يُخَاطَبُ أَمْرَأَتُهُ وَيَجُوءُ أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرَهَا عَشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا بَنَاتُ لَبُونٍ ، فَطَالَبَهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِبْلهِ حِقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ خَاضٍ لِيَتْرَكَهَا ؛ فَقَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَتِي عَشْمَ قَتَا ،
مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنْتَى ؟

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُمْدُمَاتٍ ،
يَا كَرَوَانَا حُكَّ فَاكْبَاتَاتٍ

قَشَنَ بِالسَّلْحِ ، فَلَمَّا سَتَا ،
بَلَّ الدُّنَابِيُّ عَبَّأَ مُيْتَا

أَأَيُّلِي تَأْكُلُهَا مُصَيَّتَا ،
خَافِضَ سِنَّ وَمُشِيلَا سِنَا ؟

وَحَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصِيبَ بِمَصَائِبٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ أَي بِمَصَائِبٍ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ

الموت لا يُغْلِتُ مِنْهَا .

خفوض : ابن بري خاصة : خَفَرَضَ اسم جبل بالسرقة في سقّ تامة يقال للْبُ خَفَرَضَ ، وهو شجر تُسَمُّ به السباع . رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال : الإلبُ شجرة سأكّة كأنها شجرة الأترج ومنايئها ذرى الجبال ، وهي خشنة يؤخذ خضنتها وأطراف أفتانها فتدق رطباً ويُقَسَّبُ به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يُلْبِسُهَا إذا أكلته ، فإن هي شته ولم تأكله عمت عنه وصُتت منه اه . وقد ذكرت في المعجم في حرف الحاء المهبله ، وقد تقدم .

خوض : خاض الماء يَخْوُضُه خَوْضاً وخياضاً واختاض اختياضاً واختاضه وتَخَوَّضَه : مَتَى فِيهِ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّهُ فِي الْغَرَضِ ، إِذَا تَرَكْتُهُ ،
دَعْمُوسُ مَاءٍ قَلٌّ مَا تَخَوَّضَا

أي هو ماء صافٍ ، وأخاضَ فيه غيره وخَوَّضَ تَخْوِيضاً . والخَوْضُ : المَتْنُ في الماء ، والموضع مَخَاضَةٌ وهي ما جازَ الناسُ فيها مَشَاةً وركباناً ، وجميعها المَخَاضُ والمَخَاوِضُ أيضاً ؛ عن أبي زيد . وأخضتُ في الماء دابّتي وأخاضَ القومُ أي خاضتُ خيلهم في الماء . وفي الحديث : رُبُّ مَخَوَّضٍ في مال الله تعالى ؛ أصل الخَوْضُ المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلّس بالأمر والتصرف فيه ، أي رُبُّ متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله ، والتَخَوَّضُ تقمّل منه ، وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن . وفي حديث آخر : يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى . والخَوْضُ : اللَّبْسُ في الأمر . والخَوْضُ من الكلام : ما فيه الكذب والباطل ،

وقد خاضَ فيه . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا . وخاضَ القومُ في الحديث وتَخَاوَضُوا أي تَقَاوَضُوا فيه . وأخاضَ القومُ خيلهم الماء لِمَاخُضَةٍ إِذَا خَاضُوا بِهَا الْمَاءَ . والمَخَاضُ من النهر الكبير : الموضع الذي يَتَخَفَضُخُضُ مَأْوُهُ فَيَخْاضُ عند العبور عليه ، ويقال المَخَاضَةُ ، بالهاء أيضاً .

والمِخْوَضُ للشراب : كالمِجْدَحِ للسويق ، تقول منه : خَضْتُ الشرابَ . والمِخْوَضُ : مِجْدَحٌ يَخْاضُ به السويقُ . وخاضَ الشرابُ في المِجْدَحِ وخَوَّضَه : خَلَطَهُ وَحَرَّكَهُ ؛ قال الحطيئة يصف امرأة سَتَتْ بَعْلَهَا :

وَقَالَتْ : شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبْتَهُ ،
وَلَمْ يَدْرِ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمِجَادِحِ

والمِخْوَضُ : ما خَوَّضَ فيه . وخَضْتُ الغمراتِ : اقْتَصَمْتُهَا . ويقال : خَاضَ بالسيف أي حَرَّكَ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ . وخَوَّضَ في تَجْيِيعِهِ : مُدَدَّ اللَّبَالِفَةِ . ويقال : خَضْتُ بالسيف أَخُوهُ خَوْضاً وذلك إِذَا وَضَعْتَ السيفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى فَوْقِ .

وخَاوَضَ البيعُ : عَارَضَهُ ؛ هذه رواية عن ابن الأعرابي ، ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد . والخِيَاضُ : أَنْ تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْتَعَاراً بَيْنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُتَيَسَّنُّ بِهِ ، يقال : خَضْتُ فِي الْقِدَاحِ خِيَاضاً ، وخَاوَضْتُ الْقِدَاحَ خَوْاضاً ؛ قال الهذلي :

فَخَضَخَضْتُ صَفْنِي فِي جَنَّتِهِ ،
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

خَضَخَضْتُ تَكَرُّرَ مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ لَا كَرَرَهُ

جعله متعدياً . والمدابير : المقصور يُقْمَرُ فيستعير
قدحاً يَتَّقُ بفوزه ليعاود من قَمَرِه القبار .
ويقال للمَرَعَى إذا كَثُرَ عُشْبُهُ والتَفَّ : اختاض
اختياضاً ؛ وقال سلمة بن الخُرَشُب :

ومُخْتَضٌ تَبَيَّضُ الرَّبْدُ فِيهِ ،
تَحُومِي تَبَنَّهُ فَهُوَ الْعِيمُ

أبو عمرو : الخَوْضَةُ الثَّلْثُؤَةُ . وخَوْضُ الثَّغْلَبِ :
موضع بالهامة ؛ حكاه ثعلب .

خيض : النواذر : سيف خَيْضٌ إذا كان مخلوطاً من
حديد أُنَيْثٍ وحديد ذَكِيٍّ .

فصل الدال المهمله

دَأْضُ : أهمله الليث ؛ وأنشد الباهلي في المعاني :

وقَدْ قَدَى أَغْصَانُهُنَّ الْمَخْضُ
والدَأْضُ ، حتى لا يكون غَرَضُ

قال : يقول قَدَاهُنَّ أَلْبَانُهُنَّ من أن يُشْعِرْنَ ، قال :
والغَرَضُ أن يكون في جلودها نقصان . قال :
والدَأْضُ والدَأْضُ ، بالضاد والصاد ، أن لا يكون في
جلودها نقصان ، وقد دَئِضَ يَدَأْضُ دَأْضاً ودَئِضَ
يَدَأْضُ دَأْضاً ؛ قال أبو منصور ورواه أبو زيد :

والدَأْظُ حتى لا يكون غَرَضُ

قال : وكذلك أقرأه المنذري عن أبي الهيثم ، وسنذكره
في موضعه .

دَحَضُ : الدَحَضُ : الزَّلَقُ ، والإِدْحَاضُ : الإِزْلَاقُ ،
دَحَضَتِ رِجْلُ البعير ، وفي المحكم : دَحَضَتِ رِجْلُهُ ،
فلم يُخْصَصْ ، تَدَحَضُ دَحَضاً ودَحُوضاً زَلَقَتْ ،
ودَحَضَهَا وأدَحَضَهَا أَزْلَقَهَا . وفي حديث وفند

مَذْحِجٌ : نُجَبَاءٌ غيرُ دَحَضِ الأقدام ؛ الدَحَضُ :
جمع داحِضٍ وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في
الأمر . وفي حديث الجمعة : كرهت أن أُخْرِجَكم
فتمشون في الطين والدَحَضُ أي الزلَق . وفي حديث
أبي ذر : أن خليلي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن
دون جِسْرِ جَهَنَّمَ طريقاً ذا دَحَضٍ . وفي حديث
الحجاج في صفه المطر : فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ أي صَبَرَتْهَا
مَزَلَّةٌ ، ودَحَضَتِ حُجَّتَهُ دَحُوضاً ؛ كذلك على
المثل إذا بطلت ، وأدَحَضَهَا الله . قال الله تعالى :
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ . وأدَحَضَ حُجَّتَهُ إذا أبطلها .
والدَحَضُ : الماء الذي يكون عنه الزلَق . وفي حديث
معاوية قال لابن عمر : لا تَرَالِ تَأْتِينَا يَهَنَةٌ تَدَحَضُ
بِهَا فِي بُولِكَ أَي تَزَلِقُ ، ويروى بالصاد ، أي تبحث فيها
برجلك . ودَحَضَ بِرِجْلِهِ ودَحَضَ إذا فَحَصَ بِرِجْلِهِ .
ومكان دَحَضٌ إذا كان مَزَلَّةً لا تثبت عليها الأقدام ،
ومَزَلَّةٌ مِدْحَاضٌ ؛ يَدَحَضُ فِيهَا كَثِيراً . ومكان
دَحَضٌ ودَحَضٌ ، بالتحريك أيضاً : زَلَقٌ ؛ قال
الراجز يصف ناقته :

قد تَرَدُّ النَّهْيَ تَنَزَّى عَوْمُهُ ،
فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْبَهُهُ ،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَسْبُهُهُ

عَوْمُهُ : جمع عومة لدويبة نفوس في الماء كأنها
فص أسود ، وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة :

رَدَيْتُ وَنَجَّيْتُ الْيَشْكُرِي حَذَارُهُ ،
وحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحَضِ

والدَحَضُ : الدفع . والدَحِيزُ : اللحم . ودَحَضَتِ
الشمس عن بطن السماء إذا زالت عن وسط السماء
تَدَحَضُ دَحَضاً ودَحُوضاً . وفي حديث مواقيت

دفض : دَفَضَ دَفَضًا : كَسَرَهُ وَشَدَّخَهُ ؛ يَمَانِيَةً ؛ قَالَ
ابن دريد : وَأَحْسَبُهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي حِلَاءِ الشَّجَرِ إِذَا
دُقُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

دكض : الدَّكِيضُ : نَهْرٌ ، بِلُغَةِ الْهِنْدِ .

فصل الراء

وربض : رَبَضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْحَرْوْفُ تَرْبِضُ
رَبْضًا وَرَبُوضًا وَرَبْضَةً حَسَنَةً ، وَهُوَ كَالْبُرُوكِ
لِلْإِبِلِ ، وَأَرْبُضُهَا هُوَ وَرَبْضُهَا . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ : هِيَ
ضَخْمَةُ الرَّبْضَةِ أَيْ ضَخْمَةُ آثَارِ الْمَرْبِضِ ؛ وَرَبِضُ
الْأَسَدِ عَلَى فَرَسَيْهِ وَالْقِرْنِ عَلَى قِرْنَيْهِ ، وَأَسَدٌ
رَابِضٌ وَرَبَّاضٌ ؛ قَالَ :

لَبِثْتُ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٍ

ورجلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالرَّيْضُ : الْغَنَمُ فِي مَرَابِضِهَا كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ذَعَرْتُ بِهِ مِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ ،
كَذَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّيْضِ

وَالرَّيْضُ : الْغَنَمُ بِرُعَاتِهَا الْمُجْتَمِعَةِ فِي مَرَبِضِهَا .
يُقَالُ : هَذَا رَيْضُ بَنِي فُلَانٍ . وَفِي حَدِيثٍ مُغَاوِيَةٍ :
لَا تَبْعُوا الرَّايِضِينَ الثَّرَكُ وَالْجَبَشَةَ أَيْ الْمُقْسِمِينَ
السَّاكِنِينَ ، يَرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا
يَقْصِدُونَكُمْ . وَالرَّيْضُ وَالرَّبْضَةُ : شَاءَ بِرُعَاتِهَا
اجْتَمَعَتْ فِي مَرَبِضٍ وَاحِدَةٍ .
وَالرَّبْضَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّاسِ وَفِيهَا رِبْضَةٌ مِنَ
النَّاسِ ، وَالْأَصْلُ لِلْغَنَمِ .

وَالرَّبْضُ : مَرَابِضُ الْبَقَرِ . وَرَبِضُ الْغَنَمِ : مَا وَاهَا ؛
قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ :

الصَّلَاةُ : حَتَّى تَدْخُضَ الشَّمْسُ أَيْ تَزُولَ عَنْ كَيْدِ
السَّاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ كَأَنَّهَا كَحَضَّتْ أَيْ
زَلَقَتْ .

وَدَحِيضَةٌ : مَاءٌ لَبَنِي نَمِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَدَحِيضَةٌ
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَتَنَسَّيْنِ أَبَايَا لَنَا بِدَحِيضَةٍ ،
وَأَبَايَا بَيْنَ الْبَدْيِ فَتَهَمَّدُ ؟

دحوض : الدَّحْرُضَانِ : مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا دُحْرُضُ
وَالْآخَرُ وَسِيعٌ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

شَرِبْتُ مَاءَ الدَّحْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَاءَ تَنْفِيرٍ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وقال الجوهري: الدَّحْرُضَانِ اسم مَوْضِعٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَنَتَرَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَيُقَالُ : وَسِيعٌ وَدُحْرُضُ
مَاءَانِ ثَنَاهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانِ ؛ قَالَ ابْنُ
يَرِي : الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ آخِرًا . وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْأَعْرَابِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْأَسْوَدِ قَالَ : الدَّحْرُضَانِ هُمَا
دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ وَهُمَا مَاءَانِ ، فَدُحْرُضٌ لَأَلِ
الزَّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنِي أَنْفَرِ الثَّقَفِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلٍ
ابْنِ ضَبَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضُ
فَارِسٍ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ
وَحَمَى الْأَحْيَاءَ وَخَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ
أَبَاهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسٍ أَقْبَلَ مِنْ أَطَاعِهِ إِلَى أَبِيهِ
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جَبَلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمِ
إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَنَتَرَةُ
الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

دخض : الدَّخْضُ : سِلَاحُ السَّبَاعِ وَقَدْ يَغْلُبُ عَلَى سِلَاحِ
الْأَسَدِ ، وَقَدْ دَخَضَ دَخْضًا .

وَاعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا آرِيٌّ ،
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ ، عُدْمَلِيٍّ

الْعُدْمَلِيُّ : القديم . وأراد بالأرباض جمع رِبَضٍ ،
شبه كِنَاسَ النور بمَاوَى الغنم .

والرِبُوضُ : مصدر الشيء الرايض . وقوله ، صلى
الله عليه وسلم ، للضحاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه :
إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ طَبِيباً ؛ قال ابن سيده :
قيل في تفسيره قولان : أحدهما ، وهو قول ابن قتيبة
عن ابن الأعرابي ، أنه أراد أقيم في دارهم آميناً لا
تَبْرَحَ كما يقيم الطَّبِيبُ الْآمِنُ في كِنَاسِهِ قد آمِنَ
حيث لا يرى أنيساً ، والآخر ، وهو قول الأزهري :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمره أن يأتيهم مُسْتَوْفِزاً
مُسْتَوْحِشاً لأنهم كفرةٌ لا يَأْمَنُهُمْ ، فإذا رآه
منهم رِبِضٌ تَفَرَّ عنهم شاربِداً كما يَنْفِرُ الظبي ،
وَطَبِيباً في القولين منتصب على الحال ، وأوقع الاسم
موقع اسم الفاعل كأنه قدره متظيلاً ؛ قال : حكاه
المروئي في الغريين . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال : مثلُ المنافقِ مثلُ الشاةِ بين
الرَّبِضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَطَحَتْهَا ، ورواه بعضهم :
بين الرِّبِضَيْنِ ، فمن قال بين الرَّبِضَيْنِ أراد مَرِيطِيٍّ
عُتْسَيْنِ إِذَا أَتَتْ مَرِيطِيٌّ هَذِهِ الغنم نططحها عنه ،
ومن رواه بين الرِّبِضَيْنِ فالرِيطِيُّ الغنم نفسها ،
والرَّبِضُ موضعها الذي تَرِيطُ فيه ، أراد أنه
مُدْبَذٌ كالشاةِ الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين
مَرِيطَيْنِهَا ؛ ومنه قوله :

عَتَتْ بَاطِلًا وَظَلَمًا ، كَمَا يَغِي
شَرٌّ عَنْ حَجَرَةِ الرِّيطِ الطَّبَاءِ

وأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المثل قول الله

عز وجل : مَذْبُذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ . قالوا : رِبَضُ الغنم مأواها ، سُمِّيَ رِبَضًا
لأنها تَرِيطُ فيه ، وكذلك رِبَضُ الْوَحْشِ مأواه
وَكِنَاسُهُ .

ورجل رِبِضَةٌ ومُتَرَبِّضٌ : مُقِيمٌ عاجز . ورِبَضُ
الكَبْشِ : عَجَزَ عن الضراب ، وهو من ذلك ؛ غيره :
رِبَضُ الكَبْشِ رُبُوضٌ أَي حَسَرَ وَتَرَكَ الضرابَ
وَعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَفَرَ . وأرْبَنَةٌ رَابِضَةٌ ؛
ملتزمة بالوجه . وربض الليل : ألقى بنفسه ، وهذا على
المثل ؛ قال :

كَانَتْهَا ، وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،
يَجْلِسُهُ الْوَادِي ، قَطَاً رَوَائِضُ

وقيل : هو الدَّوَّارَةُ من بطن الشاة . ورِبَضُ الناقة :
بطنها ، أو اه لأنها سمي بذلك لأن حشوتها
في بطنها ، والجمع أَرْبَاضُ . قال أبو حاتم : الذي
يكون في بطن البهائم مُتَكَبِّبًا مَرِيطِيٌّ ، والذي
أكبر منها الْأَمْثَالُ ، واحدها مُثَلٌ ، والذي مثل
الْأَثْنَاءِ حَقِيتْ وَفَحِثْ ، والجمع أَحْقَاتْ وَأَفْحَاتْ .
ورِبِضُهُ بِالْمَكَانِ : ثَبَتَهُ . اللحياني : يقال إنه لرِبِضٌ
عن الحاجات وعن الأسفار على فعل أي لا يخرج
فيها .

والرَّبِضُ والرَّبِضُ والرَّبِضُ : امرأة الرجل لأنها
تَرِيطُهُ أَي تَثَبَّتُهُ فلا يروح . ورِبَضُ الرجل
ورِبِضُهُ : امرأته . وفي حديث نَجْبَةَ : زَوْجُ ابْنَتِهِ
من رجل وجهزها وقال لا يَبِيتُ عَزَبًا وله عندنا
رَبِضٌ ؛ رِبَضُ الرجل : امرأته التي تقوم بشأنه ،
وقيل : هو كل من اسْتَرَحَّتْ لَإِيهِ كَالْأَمِّ وَالْبِنْتِ

١ قوله « الأمثال واحدها مثل » كذا بالأصل مضبوطاً .

والأخت وكالغنم والمعيشة والقوت . ابن الأعرابي :
الربضُ والربضُ والربضُ الزوجة أو الأم أو الأخت
تعرّب ذا قرابتها . ويقال : ما ربض امرأ مثل
أخت .

والربضُ : جباة الشجر الملتف . ودوحة
ربوض : عظمة واحدة . والربوض : الشجرة
العظيمة . الجوهرى : شجرة ربوض أي عظمة
عظيمة ؛ قال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كُلُّ أَرْطَاةٍ رِبُوضٍ ،
مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّغَتِ الْحِيَالُ

ربوض : ضخمة ، والحيال : جمع حبل وهو رمل
مستطيل ، وفي تفرغت ضير يعود على الأرتاة ،
وتجوّف : دخل جوفها ، والجمع من ربوض
ربض ؛ ومنه قول الشاعر :

وقالوا : ربوض ضخمة في حيرانه ،
وأُسْرَمِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُقْفَلٌ

أراد بالربوض سلسلة ربوضاً أو ثقباً ، جعلها
ضخمة ثقيلة ، وأراد بالأسْرَمِنْ غلّاً به قبليس
عليه . وفي حديث أبي ثابة : أنه ارتبط بسلسلة
ربوض إلى أن تاب الله عليه ، وهي الضخمة الثقيلة
للأرتاة بصاحبها ، وفعلول من أبنية المبالغة يستوي
فيه المذكر والمؤنث . وقربة ربوض : عظمة
مجمعة . وفي الحديث : أن قوماً من بني إسرائيل
أتوا بقربة ربوض . ودرع ربوض : واسعة .
وقربة ربوض : واسعة .

وحلب من اللبن ما يُربض القوم أي يسعهم .
وفي حديث أمّ معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
لما قال عندها دعا بإناء يُربض الرهط ؛ قال أبو

عبيد : معناه أنه يُروّجهم حتى يتغلبهم فيربضوا
فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض ،
من ربض بالمكان يربض إذا لصق به وأقام
ملازماً له ، ومن قال يربض الرهط فهو من أراض
الوادي .

والربض : ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره .
والربض : ما تحوى من مصارين البطن . الليث :
الربض ما ولي الأرض من البعير إذا برّك ، والجمع
الأرباض ؛ وأنشد :

أَسْلَسْتُهَا مَعْقِدَ الْأَرْبَاضِ

قال أبو منصور : غلط الليث في الربض وفيما احتج
به له ، فأما الربض فهو ما تحوى من مصارين
البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، قال : وأما معقِدُ
الأرباض فالأرباض الحبال ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُضْعِدَةً ،
يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِجِ

فالأخرات : حلق الحبال ، وقد فسر أبو عبيد
الأرباض بأنها حبال الرحل . ابن الأعرابي : الربضُ
والمربضُ والمربضُ والمربضُ مجتَمَعُ الْحَوَايَا .
والربض : أسفل من السرة . والمربض : تحت السرة
وفوق العانة . والربض : كل امرأة قيسة بيت .
وربض الرجل : كل شيء أوى إليه من امرأة أو
غيرها ؛ قال :

جاء الشتاء ، ولَمَّا أَتَيْتُ رِبْضًا ،
يَا وَبَيْحَ كَفِّي مِنْ حَقْرِ الْقَرَامِصِ !

وربضه كربضه . وربضته تربضه : قامت
بأموره وآوته . وقال ابن الأعرابي : تربضه ، ثم
رجع عن ذلك ؛ ومنه قيل لقوت الإنسان الذي

وعمّ أبو حنيفة بالأرباض الحبال ، وفسر ابن الأعرابي قول ذي الرمة :

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِجِ

بأنها بطون الإبل ، والواحد من كل ذلك رَبَضٌ .
أبو زيد : الرَّبَضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ فيجعل في حَقْوَيِ النَّاقَةِ حتى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعاً ، وفي طرفيه حلقتان يعقد فيها الْأَتْسَاعُ ثم يشد به الرجل ، وجبعة أَرْبَاضُ .
التّهذيب : أنكر شعر أن يكون الرَّبَضُ وَسَطَ الشَّيْءِ ، قال : والرَّبَضُ ما مَسَّ الْأَرْضَ ، وقال ابن شَيْلٍ : رَبَضُ الْأَرْضِ ، بتسكين الباء ، ما مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . والرَّبَضُ ، فيما قال بعضهم : أساسُ الْمَدِينَةِ وَالْبَنَاءِ ، والرَّبَضُ : ما حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ ، وقال بعضهم : هما الْفُتْنَانُ .

وفلان ما تقوم رابضته وما تقوم له رابضة أي أنه إذا رمى فأصاب أو نظر فعان قَتَلَ مَكَاتَهُ . ومن أمثالهم في الرجل الذي يتعين الأشياء فيصيبها بعينه قولهم : لا تقوم لفلان رابضة ، وذلك إذا قتل كل شيء يصيبه بعينه ، قال : وأكثر ما يقال في العين . وفي الحديث : أنه رأى قُبَّةً حولها غَمٌّ رُبُوضٌ ، جمع رابض . ومنه حديث عائشة : رأيت كَأَنِّي عَلَى ضَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ . وكل شيء يبرك على أربعة ، فقد رَبَضَ رُبُوضاً .

ويقال : رَبَضَتِ الْغَنَمُ ، وبركت الإبل ، وَجَسَّتِ الطَّيْرُ ، والثور الوحشي يَرْبِضُ في كِنَانِهِ . الجوهري : وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ بَرُوكِ الْإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ ، تقول منه : رَبَضَتِ الْغَنَمُ تَرْبِضُ ، بالكسر ، رُبُوضاً . والمَرَايِضُ لِلْغَنَمِ : كَالْمَعَاظِنِ لِلْإِبِلِ ، واحدها مَرَبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ .

١ قتل مكانه : هكذا في الأصل ، ولعله أراد أنه قتل المصاب أو المين في مكانه .

يُقْبِضُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ : رَبَضٌ . والرَّبَضُ : قَيْمُ اللَّيْلِ .

الرَّيَاشِي : أَرْبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرْبِضَ الشَّاةُ وَالظَّبْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضِ .

وفي المثل : رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَاراً؛ السَّارُ : الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقُولُ : قَيْمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّارَ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ ، وَالصَّرِيحُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاضٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَعْنَى الْمَثَلُ أَيِ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْصَرِينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ .

وَالرَّبَضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّبَضُ وَالرَّبُوضُ ، بِالضَّمِّ ، وَسَطُ الشَّيْءِ ، وَالرَّبَضُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، نَوَاحِيهِ وَجَمْعُهَا أَرْبَاضٌ ، وَالرَّبَضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رَبَضُ الْمَدِينَةِ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ، أَسَاسُهَا ، وَبِفَتْحِهَا : مَا حَوْلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا زَعِيمُ بَيْتٍ فِي رَبَضِ الْحَنَةِ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، مَا حَوْلَهَا خَارِجاً عَنْهَا تَشْبِيهاً بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ شَقِّ الرَّبَضِ الَّذِي بِلِي دَارِ بَنِي حُسَيْدٍ ؛ الرَّبَضُ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَسَكُونُ الْبَاءِ : أَسَاسُ الْبَنَاءِ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الرَّبَضُ سِوَا كَسَقَمٍ وَسَقَمٍ .

وَالْأَرْبَاضُ : أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَحِبَالُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا عَرَقْتَ أَرْبَاضَهَا نَبِيَّ بَكْرَةٍ
بَنِيْسَاءَ ، لَمْ تَضْجِ رَوْوَمَا سَلَوْبُهَا

١ قوله « والربض بالضم النح » لم يلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضمين أو بضم ففتح أو بغير ذلك .

والرُبْضَةُ : مَقْتَلُ قَوْمٍ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .
والرُبْضُ : جَمَاعَةُ الطَّلَحِ وَالسَّيْرِ . وفي الحديث :
الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةُ أَهْبِطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَهْدُونَهُ الضَّلَالُ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ بَقِيعَةُ حَمَلَةِ الْحِجَةِ لَا تَخْلُو
مِنْهُمُ الْأَرْضُ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

وفي حديث في الفتى : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَمْرَاتِ السَّاعَةِ أَنْ تَنْطِقَ
الرَّؤْيِيضَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرُّوبِضَةُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ التَّافَهُ الْخَفِيرُ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَا يَثْبُتُ حَدِيثُ
الرَّؤْيِيضَةِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ أَمْرَاتِ السَّاعَةِ أَنْ
يُرَى رِعَاءُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرَّؤْيِيضَةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ وَهُوَ الَّذِي يَرعى الْغَنَمَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رُبِضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ
وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا ، وَزِيَادَةُ الْمَاءِ لِلْبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ ،
جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِيًا الرَّبِيبُ كَمَا يَقَالُ دَاهِيَةٌ ،
قَالَ : وَالْغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضٌ وَرُوبِضَةٌ
لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقِلَّةِ انْبِعَاثِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيَةِ ، قَالَ :
وَمِنْهُ يَقَالُ رَجُلٌ رُبِضٌ عَنْ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا
كَانَ لَا يَنْهَضُ فِيهَا .

والرُبْضَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الشَّرِيدِ . وَجَاءَ
بِثَوِيدٍ كَأَنَّهُ رُبْضَةٌ أَرْنَبُ أَيُّ جُنْثَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَيَقَالُ : أَنَا بَتَرٌ
مِثْلُ رُبْضَةِ الْحَرْوَفِ أَيُّ قَدَرِ الْحُرُوفِ الرَّابِضِ .
وفي حديث عمر : فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّ الْقَصِيبُ
الرَّابِضُ أَيُّ الْجَالِسِ الْمَقِيمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرَبِضَةٍ
الْعَنْزِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيُّ جُنْثَتِهَا إِذَا بَرَكَتْ .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَالنَّاسُ حَوْلِي
كَرَبِضَةٍ الْغَنَمِ أَيُّ كَالْغَنَمِ الرُّبُضِ . وفي حديث

الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ : كَانُوا رِبْضَةً ؛
الرَّبْضَةُ : مَقْتَلُ قَوْمٍ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ . وَصَبَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ حُمَّى رَبِيبًا أَيُّ مِنْ يَهْزَأُ بِهِ .
وَرِبَاضٌ وَمُرَبِضٌ وَرَبَاضٌ : أَسَاءَةٌ .

وَحَضُّ : الرُّحْضُ : الْفَسْلُ . رَحَضَ يَدَهُ وَالْإِنَاءَ
وَالثَّوْبَ وَغَيْرَهَا يَرْحُضُهُ وَيَرْحُضُهَا رَحْضًا ؛ غَسَلَهَا .
وفي حديث أبي ثعلبة : سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمَشْرُوكِينَ فَقَالَ :
إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحُضُوهَا بِأَمَاءٍ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا ،
أَيُّ اغْسِلُوهَا . وَالرَّحَاضَةُ : الْعُسَالَةُ ؛ عَنْ الْعَلِيَّانِي .
وَتُوبَ رَحِيزٌ مَرَحُوضٌ : مَغْسُولٌ . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : أَنَهَا قَالَتْ فِي عَثَانٍ ، رضي
الله عنه : اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَهُ كَالثَّوْبِ الرَّحِيزِ
أَحَالُوا عَلَيْهِ فِقْتَاوَهُ ؛ الرَّحِيزُ : الْمَغْسُولُ ، قَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَغْسُولٍ ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَنَظَّهَرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي
نَسَبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله
عَنْهُمَا ، فِي ذِكْرِ الْجَوَارِحِ : وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مَرَحَضَةٌ
أَيُّ مَغْسُولَةٌ . وَتُوبَ رَحَضٌ ، لَا غَيْرَ : غُسْلٌ حَتَّى
خَلَقَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عِلْبَاءَ جِلْدِهِ
كَرَحَضٍ قَدِيمٍ ، فَالْتِمِسْ أَرْوَحَ

وَالْمِرْحَضَةُ : الْإِجَانَةُ لِأَنَّهُ يَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابَ ؛ عَنْ
الْعَلِيَّانِي . وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَنْبَقٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِرْحَاضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالثَّوْرِ ،
وَالْمِرْحَضَةُ وَالْمِرْحَاضُ الْمُغْتَسَلُ ، وَالْمِرْحَاضُ
مَوْضِعُ الْحَلَاءِ وَالْمُتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ . وفي حديث أبي
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : فَوَجَدْنَا مَرَحِضَهُمْ اسْتَقْبِلَ بِهَا
الْقَبْلَةَ فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ،
١ قوله « مَرَحِضُهُمْ اسْتَقْبِلَ » لَفْظُ النِّهَايَةِ : مَرَحِضٌ قَدْ اسْتَقْبَلَ .

يَتْرُكْنَ صَوَانَ الْحَصَى رَضَا

وفي الحديث في صِفَةِ الْكَوْثَرِ: طِينُهُ الْمِسْكُ
وَرَضَاؤُهُ التُّومُ؛ الرَضَاؤُ: الْعَصَى الصَّغَارُ،
والتُّومُ: الدُّرُّ؛ ومنه قولهم: نَهَر دُرٌّ سَهْلَةٌ وَدُرٌّ
رَضَاؤُ، فَالسَّهْلَةُ وَمِلُّ الْقَتَاةِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ
الْمَاءُ، وَالرَضَاؤُ أَيْضاً الْأَرْضُ الْمَرْضُوعَةُ بِالْحِجَارَةِ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَلْتَمِسُ الْحَصَى لَتّاً يَسْتُرُهُ كَأَنَّهَا
حِجَارَةٌ رَضَاؤُ يَمِيلُ مَطْحَلِبُ

وَرَضَاؤُ الشَّيْءِ: فِتْنَتُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَتْهُ، فَقَدْ
رَضَرَضْتَهُ. وَالْمِرْضَةُ: الَّتِي يُرَضُّ بِهَا..
وَالرَّضُ: التَّرُّ الَّذِي يُدْقُ فَيَنْتَشِرُ عَجْمُهُ وَيُلْقَى
فِي الْمَخْضِ أَيْ فِي اللَّبَنِ. وَالرَّضُ: التَّرُّ وَالزُّبْدُ
يُخْلَطَانِ؛ قَالَ:

جَارِيَةٌ سَبَتْ شَبَاباً عَضّاً
تَشْرَبُ نَحْضاً وَتَقْدَى رَضّاً

مَا بَيْنَ وَرَكْنَيْهَا ذَوَاعاً عَرَضّاً
لَا تَحْسِنُ التَّغْيِيلَ إِلَّا عَضّاً

وَأَوْضَ التَّعَبُ الْعَرَقُ: أَسْأَلُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِرْضَةُ تَمُرُّ بِنَقْعٍ فِي اللَّبَنِ فَتُصْبَحُ
الْجَارِيَةُ فَتَشْرَبُهُ وَهُوَ الْكَدْيَانَةُ. وَالْمِرْضَةُ: الْأَكْلَةُ
أَوِ الشَّرْبَةُ الَّتِي يُرَضُّ الْعَرَقُ أَيْ تَسْبَلُهُ إِذَا أَكَلَتْهَا أَوْ
شَرَبَتْهَا. وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا رَضَّتِ الْعُشْبَ أَكَلَتْ
وَهَرَسَتْ رَضَاؤُ؛ وَأَنشَدَ:

يَسْتَبْتُ رَاعِيَهَا، وَهِيَ رَضَاؤُ،
سَبْتُ الْوَقِيدَ، وَالْوَرِيدُ نَابِضُ

١. قَوْلُهُ «تَشْرَبُ عَضّاً وَتَقْدَى رَضّاً» فِي الصَّحَاحِ:
تَصْبَحُ عَضّاً وَتَمُتُ رَضّاً

أَرَادَ بِالْمِرْاحِيضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي بُنِيَتْ لِلْعَاطِثِ أَيْ
مَوَاضِعِ الْإِغْتَسَالِ أَخَذَ مِنَ الرَّحَضِ وَهُوَ الْعَسَلُ.
وَالْمِرْاحِضُ: خَشْبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا التُّوبُ إِذَا نَسَلَ.

وَرَضُ الرَّجُلِ رَحَضاً: عَرَقَ حَتَّى كَانَتْهُ غَسِيلَ
جَسَدِهِ، وَالرَّحَضُ: الْعَرَقُ مُشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ.
وَفِي حَدِيثِ تَزُولِ الْوَحْيِ: فَنَسَحَ عَنْهُ الرَّحَضُ؛
هُوَ عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ، وَكَثِيراً مَا يَسْتَعْمَلُ فِي
عَرَقِ الْحُمَى وَالْمَرَضِ. وَالرَّحَضُ: الْعَرَقُ فِي أَثَرِ
الْحُمَى. وَالرَّحَضُ: الْحُمَى بِعَرَقٍ. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَحِضَ رَحَضاً، فَهُوَ مَرَحُوضٌ إِذَا
عَرَقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ يَقْطَعْتُهُ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ سُكُوزٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا
عَرَقَ الْمَخْضُومُ مِنَ الْحُمَى فَهِيَ الرَّحَضُ، وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الرَّحَضِ: عَرَقَ الْحُمَى. وَقَدْ رَحِضَ إِذَا
أَخَذَتْهُ الرَّحَضُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحَضَ
عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ.
وَرَحَضُ وَرَحَاضُ: إِسْمَانٌ.

رَضَى: الرَضُ: الدَّقُّ الْجَرِيشُ. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ
الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى أَوْضَاحٍ: أَنَّ يَهُودِيّاً رَضَّ رَأْسَ
جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الْجَرِيشِ.
رَضَّ الشَّيْءُ يَرْضُهُ رَضّاً، فَهُوَ مَرَضُوضٌ وَرَضِيضٌ
وَرَضَرَضَهُ؛ لَمْ يُنْعِمْ دَقُّهُ، وَقِيلَ: رَضَّهُ رَضّاً
كَسَرَهُ، وَرَضَاؤُهُ كُسَارُهُ. وَارْتَضَّ الشَّيْءُ:
تَكَسَّرَ. الْبَيْهَقِيُّ: الرَضُّ دَقُّ الشَّيْءِ، وَرَضَاؤُهُ
قِطْعَتُهُ.

وَالرَّضَاؤَةُ: حِجَارَةٌ تَرَضَّرَضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
أَي تَتَحَرَّكُ وَلَا تَلْبَثُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ
أَي تَتَكَسَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّضَاؤُ مَا دَقَّ مِنَ
الْحَصَى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

والمُرَضَّة : اللبن الحليب الذي يحلب على الحامض ،
وقيل : هو اللبن قبل أن يُدْرِكَ ؛ قال ابن أحمر
يَذُمُّ رجلاً ويَصِفُه بالبخل ، وقال ابن بري : هو
مخاطب امرأته :

ولا تَصِلِي بمَطْرُوقٍ ، إذا ما
سَرَى في القَوْمِ ، أَصَحُّ مُسْتَكِينَا
يَلُومُ ولا يَلَامُ ولا يُبَالِي ،
أَعْمًا كَانَ لَحْنُكَ أَوْ سِينَا ؟

إذا شَرِبَ المُرَضَّةَ قال : أَوْسِي
على ما في سِقَاتِكَ ، قد رَوَيْنَا

قال : كذا أَثْنَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لابن أحمر رَوَيْنَا على أنه
من القصيدة النونية له ؛ وفي شعر عمرو بن هُمَيل
الحياني قد رَوَيْتُ في قصيدة أولها :

أَلَا مَنْ مَبْلُغُ الكَعْفِيِّ عَمِي
رَسُولًا ، أَصْلُهَا عِنْدِي نَسِيْتُ

والمِرَضَّةُ كالمُرَضَّةِ ، والرَضْرَضَةُ كالرَضِّ .
والمُرَضَّةُ ، بضم الميم : الرَيْبَةُ ، الخائِرةُ وهي لبن
حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج
ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخائر . وقد
أَرَضَّتْ الرَيْبَةُ تَرْضُ إِرْضًا أَي تَخْرُتُ . أبو
عبيد : إذا صَبَّ لبن حليب على لبن حَقِيق فهو المُرَضَّةُ
والمُرْتَبَّةُ . قال ابن السكيت : سألت بعض بني
غامر عن المُرَضَّةِ فقال : هو اللبن الحامض الشديد
الحسوة إذا شربه الرجل أصبح قد تكسّر ، وأُشْنَدَ
بيت ابن أحمر . الأصمعي : أَرْضُ الرجل إِرْضًا
إذا شرب المُرَضَّةَ قَتَلَ عنها ؛ وأُشْنَدَ :

ثم اسْتَحَثُّوا مُبْطِئًا أَرْضًا

أبو عبيدة : المُرَضَّةُ من الحِلِّ الشديدة العَدُو .
ابن السكيت : الإِرْضَاضُ شدة العَدُو . وَأَرْضٌ في
الأرض أي ذَهَبَ .

والرَضْرَاضُ : الحصى الذي يجري عليه الماء ، وقيل :
هو الحصى الذي لا يثبت على الأرض وقد يُعَمَّ به .
والرَضْرَاضُ : الصفا ؛ عن كراع . ورجل رَضْرَاضٌ :
كثير اللحم ، والأُنثى رَضْرَاضَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَرَمَانَ ذَاتِ الكَفَلِ الرَضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٍ في بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ

وفي الحديث : أن رجلاً قال له مروت يَجُوبُ بِدُرٍ
فلماذا يَرجل أبيض رَضْرَاضٍ وإذا رجل أسود يده
مِرْزُومَةٌ يضربه ، فقال : ذاك أبو جهل ؛ الرَضْرَاضُ :
الكثير اللحم . وبعبارة رَضْرَاضٌ : كثير اللحم ؛ وقول
الجعدي :

فَعَرَفْنَا هِزَةَ تَأْخُذُهُ ،
فَعَرَفْنَا رَضْرَاضَ رَقْلٍ

أراد فقرناه وأوثقناه بعبير ضخم ، وإبل رَضْرَاضٌ :
رائحة كَأَنَّهَا تَرْضُ العُشْبَ . وَأَرْضُ الرجل أي ثقل
وأبطأ ؛ قال العجاج :

فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا ،
ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئًا أَرْضًا

وفي الحديث : لَصَبٌ عليكم العذابُ صَبًّا ثم لَرْضٌ
رَضًّا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والصحيح
بالصاد المهملة ، وقد تقدم ذكره .

وعض : النهاية لابن الأثير : في حديث أبي ذر خرج
بفرس له فَتَعَعَكَ ثم تَهَضَّ ثم رَعَضَ أي لَسًا قام
من مُسَعِّكِهِ انتَفَضَ وارْتَعَدَ .

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ
وَأَرَعَصَتْهَا . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَضَرَبْتُ يَدَهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ أَيِ
تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

وفض : الرِّفْضُ : تَرْكُكَ الشَّيْءِ . تَقُولُ : رَفَضْتُ
فَرَفَضْتُهُ ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرَفَضُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا
وَرَفْضًا : تَرْكُهُ وَفَرَقْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّفْضُ
التَّرْكَ ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرَفِضُهُ وَيَرَفِضُهُ . وَالرِّفْضُ :
الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَالْجَمْعُ أَرَفَاضُ .

وَأَرَفَضُ الدَّمْعَ أَرَفِضًا وَتَرَفَضُ : سَالَ وَتَفَرَّقَ
وَتَسَابَعَ سَيْلَانُهُ وَقَطَرَانُهُ . وَأَرَفَضُ دَمْعُهُ
أَرَفِضًا إِذَا أَهْلُ مُتَفَرِّقًا . وَأَرَفِضُ الدَّمْعَ
تَرَشُّشُهُ ، وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبٌ مُرَفَضٌ ؛ قَالَ :
الْقَاطِمِيُّ :

أَحْوُكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ ،
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحَفِّظَاتِ الْكَتَائِفُ

يَقُولُ : هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَى مَظْلُومًا رَفَّ لَكَ وَذَهَبَ
حِفْظُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَّاقِ : أَنَّهُ اسْتَعْصَبَ عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَرَفَضَ عَرَقًا وَأَفَرَّ أَيِ
جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ثُمَّ سَكَنَ وَانْقَادَ وَتَرَكَ
الاسْتِصْعَابَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ : حَتَّى يَرَفِضَ
عَلَيْهِمْ أَيِ يَسِيلُ . وَفِي حَدِيثِ مُرَّةَ بِنِ شَرَاهِيلَ :
عَوْتُبُ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جَرَحًا رُبَّمَا أَرَفَضَ
فِي إِزَارِهِ أَيِ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَأَرَفَضُ
الْوَجْعُ : زَالَ .

وَالرَّفَاضُ : الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَخَادِيدُهَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ

هِيَ أَخَادِيدُ الْجَادَةِ الْمُتَفَرِّقَةُ . وَيُقَالُ لَشَرْكِ الطَّرِيقِ

إِذَا تَفَرَّقَتْ : رِفَاضٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
كَالْعَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِالْعَيْسِ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ :

يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَائِ انْتِفَاضِي

وَالشَّرْكَ : جَمْعُ شَرْكَةٍ وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ .
وَالرَّفَاضُ : الْمُرَفَّضَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِمَّا وَسَالًا . قَالَ :
وَالرَّفَاضُ أَيْضًا جَمْعُ رَفْضٍ الْقَطِيعُ مِنَ الظُّبَا
الْمُتَفَرِّقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِنُ
وَالصَّبَّانَ حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَأَرَفَضَ النَّاسُ عَنْهَا أَيِ تَفَرَّقُوا .

وَتَرَفَضَ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ . وَرَفَضْتُ الشَّيْءَ
أَرَفَضُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا ، فَهُوَ مَرْفُوضٌ وَرَفِيزٌ :
كَسْرَتُهُ . وَرَفَضُ الشَّيْءِ : مَا تَحْطُمُ مِنْهُ وَتَفَرَّقُ ،
وَجَمْعُ الرَّفْضِ أَرَفَاضُ ؛ قَالَ طِفْلٌ يَصِفُ سَحَابًا :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٌ كَانَ فُرُوجُهُ ،
فَوَيْقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ ، أَرَفَاضٌ حَنْتَمٌ -

وَرَفَاضُهُ : كَرَفَضَهُ ، شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ السُّودِ
الدَّانِيَةِ مِنَ الْأَرْضِ لَامْتِلَانًا بِكَسْرِ الْحَنْتَمِ الْمُسَوَّدِ
وَالْمُخَضَّرِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ :

يُسْفَى السَّعِيطُ فِي رِفَاضِ الصَّنَدَلِ

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَابِ ، وَيُقَالُ : دُهْنُ
الزَّنْبَقِ .

وَرَفِيزٌ رَفِيزٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَوَالِي ثَلَاثًا وَائْتِنَيْنِ وَأَرْبَعًا ،
وَعَادَرُ أُخْرَى فِي قَنَاءِ رَفِيزِ

وَرَفُوضُ النَّاسِ : فِرْقَتُهُمْ ؛ قَالَ :

مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رَفُوضِ النَّاسِ

ورُفُوضُ الأرض : المَوَاضِعُ التي لا تُمْلِكُ ،
وقيل : هي أرض بين أرضَيْنِ حَيْثُ تَنَفَّذَ فِيهَا مَتْرُوكَةٌ
يَتَحَامَوْنَهَا . ورُفُوضُ الأرض : ما ترك بعد أن
كَانَ حِمًى . وفي أرض كذا رُفُوضٌ من كذا أي
مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . والرَّفَاضَةُ : الذين
يَرْعَوْنَ رُفُوضَ الأرض . ومرافِضُ الأرض :
مَسَافِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا ، وَاحِدُهَا مَرَفِضٌ ،
والمَرَفِضُ من بَحَارِي الْمَاءِ وَقَرَارَتِهَا ؛ قَالَ :

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءً كُلَّ مَرَفِضٍ
مُنْتَجِعٍ أَبْكَارِ الْعَمَامِ الْمُخْضِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَرَايِضُ الْوَادِي مَفَاجِرُهُ حَيْثُ
يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ ؛ وَأَنشَدَ لِبْنِ الرَّقَاعِ :

ظَلَّتْ بِحَزْمٍ سَبِيْعٍ أَوْ يَمْرِقِصِهِ
ذِي الشَّيْحِ ، حَيْثُ تَلَقَّى التَّلْعُ فَاَنْسَحَلَا

وَرَفِضُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، وَيَجْمَعُ أَرَفَاضاً ؛ قَالَ
بِشَارُ :

وَكَأَنَّ رَفِضَ حَدِيثِهَا
قِطْعَ الرِّيَاضِ ، كَسَيْنَ زَهْرَا

وَالرَّوَايِضُ : جُنُودٌ تَرَكُوا قَائِدَهُمْ وَانصَرَفُوا فَكُلُّ
طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ .
وَالرَّوَايِضُ : قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ ، سِوَا بَذَلِكِ لِأَنَّهُمْ
تَرَكُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ
قَالُوا لَهُ : ابْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نَقَاتِلْ مَعَكَ ، فَأَبَى وَقَالَ :
قوله « ظَلَّتْ النخ » في مجبه يافوت ؛ باضت بدل ظلت ، وقوله كما
فيه :

كَأَنَّهَا وَهِيَ نَحْتُ الرَّحْلِ لَاهِيَةٍ
إِذَا الْمَطِي عَلَى أَتْقَابِهِ زَمَلَا
جَوِيَّةٌ مِنْ قَطَا الصَّرَانِ مَسْكَنَا
جَفَاجِفٌ تَبَتَ الْقَفَاءُ وَالنَّفَلَا

كَانَا وَزَيْرِي جَدِّي فَلَا أَبْرَأُ مِنْهَا ، فَرَفَضُوهُ
وَارْفَضُوا عَنْهُ فَسُئِلُوا رَافِضَةً ، وَقَالُوا الرَّوَايِضُ
وَلَمْ يَقُولُوا الرَّفَاضُ لِأَنَّهُمْ عَنُوا الْجَمَاعَاتُ .
وَالرَّفِضُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِلَهُ إِلَى حَيْثُ
يَهْوَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَهَا . وَرَفَضْتُهَا
أَرَفِضُهَا وَأَرَفِضُهَا رَفِضًا : تَرَكْتُهَا تَبَدُّدًا فِي
مَرَايِضِهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا يَثْنِيهَا عَنْ وَجْهِ
تَرْيَدِهِ ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَإِبِلٌ رَفِضٌ وَأَرَفَاضٌ .
الْفَرَاءُ : أَرَفِضُ الْقَوْمَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوها بِلَا رِعَاءٍ .
وَقَدْ رَفَضْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَقَرَّتْ ، وَرَفَضْتُ هِيَ
تَرَفِضُ رَفِضًا أَيْ تَرَعَى وَحْدَهَا وَالرَّاعِي يَبْصُرُهَا
قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تَتَعَبُ وَلَا يَجْمَعُهَا ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

سَقِيًّا يَحْبَثُ يَهْلُ الْمَعْرَضُ ،
وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعِي وَبِرَفِضُ

وَيُرَوَّى : وَأَرَفِضُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَعْرَضُ نَعَمٌ
وَسُمُّهُ الْعِرَاضُ وَهُوَ خَطٌّ فِي الْفَخْزَيْنِ عَرَضًا .
وَالْوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . يُقَالُ :
لَمَّا مَالُ فُلَانٍ أَوْ رَاعٍ أَيْ صَغَارُ . وَالرَّفِضُ : التَّعَمُّ
الْمُتَبَدُّدُ ، وَالْجَمْعُ أَرَفَاضُ .

وَرَجُلٌ قُبْضَةٌ رَفِضَةٌ : يَتَسَكَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
يَلْتَبِثُ أَنْ يَدَعَهُ . وَيُقَالُ : رَاعٍ قُبْضَةٌ رَفِضَةٌ
الَّذِي يَقْبِضُهَا وَيُسَوِّقُهَا وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا حَارَتْ إِلَى
الْمَوْضِعِ الَّذِي نَجَبَ وَتَهَوَّاهُ رَفَضَهَا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ
شَاءَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ رَفِضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَبَعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْقَوْمُ رَفِضٌ فِي يَوْمِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا
فِي بِيُوتِهِمْ ، وَالنَّاسُ أَرَفَاضٌ فِي السَّقَرِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ،
وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفِضٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ مِلْحَةُ
ابْنِ وَاصِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْمِلْحَةِ الْجَرْمِي ، يَصِفُ

سحاباً :

وذلك إذا انتشر عذقه وسقط قفاؤه .

وركض : ركض الدابة يركضها ركضاً : ضرب
 خنبتها برجله . ومركضة القوس : معروفة وهما
 مركضتان ؛ قال ابن بري : ومركضا القوس
 جانباها ، وأنشد لأبي الهيثم الثقفي :

لنا مسائح زور ، في مراكضها
 لين ، وليس بها وهي ولا رقتي

وركضت الدابة نفسها ، وأباها بعضهم . وفلان
 يركض دابته : وهو ضربه مراكضها برجله ،
 فلما كثر هذا على ألسنتهم استعمالوه في الدواب
 فقالوا : هي تركض ، كأن الركنض منها .
 والمركضان : هما موضع عقبي الفارس من
 معدتي الدابة .

وقال أبو عبيد : أركضت الفرس ، فهي مركضة
 ومركض إذا اضطرب جنبها في بطنها ؛
 وأنشد :

ومركضة صريح أبوها ،
 يمان له الغلام والغلام

ويروى ومركضة ، بكسر الميم ، نعت الفرس أنها
 ركاضة تركض الأرض بقوائها إذا عدت وأحضرت .
 الأصمعي : ركضت الدابة ، بغير ألف ، ولا يقال
 ركض هو ، إنما هو تحريكك إياه ، سار أو لم يسر ؛
 وقال شمر : قد وجدنا في كلامهم ركضت الدابة في
 سيرها وركض الطائر في طيرانه ؛ قال الشاعر :

١ قوله « ومركضة الخ » هو كمنعة ، كما ضبطه الصاغاني . قال
 ابن بري : صواب انشاده الرفع لأن قبله :

أعان على مراس الحرب وطف
 مضاعفة لها خلق تزام

يباري الرياح الحضرميات مزمته
 بمنهري الأرواق ذي قزع رقص

قال : ورفض أيضاً بالتحريك ، والجمع أرفض .
 ونعام رقص أي فرق ؛ قال ذو الرمة :

بها رقص من كل خرّجاء صعلقة ،
 وأخرج يمشي مثل مشي المخبل

وقوله أنشده الباهلي :

إذا ما الحجازيات أعلقن طئبت
 بميثاء ، لا يألوك أرفضها صخرا

أعلقن أي علقن أمتعنهن على الشجر لأنهن في
 بلاد شجر . طئبت هذه المرأة أي مدت أطناها
 وضربت خبتها . ميثاء : يمسيل سهل لين .
 لا يألوك : لا يستطيعك . والرفض : الرامي ؛
 يقول : من أراد أن يرمي بها لم يجد حجراً يرمي به ،
 يريد أنها في أرض كميّة لينة .

والرفض والرفض من الماء واللبن : الشيء القليل
 يبقى في القربة أو المزادة وهو مثل الجرعة ،
 ورواه ابن السكيت رفض ، بسكون الفاء ، ويقال :
 في القربة رفض من ماء أي قليل ، والجمع أرفض ؛
 عن الليثاني . وقد رفضت في القربة ترفضاً أي
 أبقيت فيها رفضاً من ماء . والرفض : دون
 الملة يقليل ؛ عن ابن الأعرابي :

فلما مضت فوق الديدن ، وحققت

إلى الملة ، وامتدت يرفض عضونها

والرفض : القوت ، مأخوذ من الرفض الذي
 هو القليل من الماء واللبن . ويقال : رفض النخل

جَوَانِحَ يَخْلُجْنَ خَلَجَ الطَّبَا
ء ، يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا

وقال رؤبة :

والنسرُ قد يَرْكُضُ وهو هافي

أي يضرب بجناحيه . والهافي : الذي يَهْفُو بين السماء والأرض . ابن شبل : إذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبه مَرْكُضًا فهو الرِّكْضُ والرَّكْلُ . وقد رَكَضَ الرجلُ إذا قَرَعَ وَعَدَا . وقال الفراء في قوله تعالى : إذا هم منها يَرْكُضُونَ لا يَرْكُضُوا وارجعوا ؛ قال : يَرْكُضُونَ يَهْرُونَ وَيَنْهَرُونَ وَيَقْرَهُونَ ، وقال الزجاج : يَهْرُونَ من المذاب . قال أبو منصور : ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافر برجله ، وأصل الرِّكْضِ الضَرْبُ . ابن سيده : رَكَضَ البعيرُ برجله ولا يقال رَمَحَ . الجوهري : رَكَضَ البعيرُ إذا ضربه برجله ولا يقال رَمَحَهُ ؛ عن يعقوب . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : لَتَنَفَسُ الْمُؤْمِنِ أَسَدُهُ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ أَيُّ أَسَدُهُ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذَاكَ الْعَذَابِ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا . وركَضَ الطائرُ يَرْكُضُ رَكْضًا : أَمْرَعُ فِي طَيْرَانِهِ ؛ قال :

كَانَ تَحْتِي بَازِيًا رَكْضًا

فأما قول سلامة بن جندل :

وَلَيْ حَيْنًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ ،

لَوْ كَانَ يَدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

فقد يجوز أن يَعْنِي بِالْيَعَاقِبِ ذِكُورَ التَّبَعِ فَيَكُونُ الرِّكْضُ مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهَا حَيَاةَ

الحيل فيكون من المشي ؛ قال الأصمعي : لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت . وركَضَ الأرض والثوب : ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ . والرِّكْضُ : مشي الإنسان بِرِجْلِهِ مَعًا . والمرأةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ ؛ قال النابغة :

وَالرَّائِضَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ ، فَتَقْهَأُ

يَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْفَزْلَانِ بِالْجَرْدِ

الجوهري : الرِّكْضُ تحريكُ الرجل ؛ ومنه قوله تعالى : ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ . وركَضْتُ الفرسَ برجلي إذا استحثثته لِيَعْدُو ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفرسُ إذا عَدَا وليس بالأصل ، والصواب رَكِضَ الفرسُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فهو مركوزٌ . وراكَضْتُ فلانًا إذا أَعْدَيْتُ كل واحد منكما فَرَسَهُ . وترا كَضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ . وحكى سيويه : أَتَيْتُهُ رَكْضًا ، جاؤا بالمصدر على غير فعل وليس في كل شيء ، قيل : مثل هذا إنما يحكى منه ما سَمِعَ .

وقوسٌ رَكُوضٌ ومَرْكُضَةٌ أي مريضة السهم ، وقيل : شديدة الدفع والحفز للسهم ؛ عن أبي حنيفة تحفزُهُ حَفْزًا ؛ قال كعب بن زهير :

سَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَيْبِي ،

وَرَكُوضًا مِنَ السَّاءِ طَمُورًا

ومَرْكُضُ الماء : موضع مَجَبَّةٍ . وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قال : الرِّكْضَةُ الدَّفْعَةُ والحركة ؛ وقال زهير يصف صقرًا انقضَّ على قطة :

وَأَرَكَضَتِ الْفَرَسَ : تَحَرَّكَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَأَوْسَ بْنِ عَكْلَفَاءَ الْمُجَنَّبِيِّ :

وَمُرَكِضَةٌ صَرِيحِي أَبُوْهَا ،
تُهَانُ لَهَا الْعَلَامَةُ وَالْعَلَامُ

وَفُلَانٌ لَا يَرُكِضُ الْمِحْجَنَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .
وَالْمِرْكُضُ : مِحْرَاةُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا ؛ قَالَ عَامِرُ
ابْنُ الْعَبْدَلَانِ الْهَذَلِيُّ :

تَرْمِضُ مِنْ حَرِّ تَفَاحَةٍ ،
كَأَمْطِطِ الْجَمْرُ بِالْمِرْكُضِ
وَرَكَّاضٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومض : الرَّمْضُ وَالرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالرَّمْضُ :
حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ
وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَأَرْضٌ رَمِضَةٌ
الْحِجَارَةُ . وَالرَّمْضُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ
وغيره ، وَالْأَرْضُ رَمِضَاءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ :
فَجَعَلَ يَتَبَسَّعُ النَّفْسَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضِ ، وَهُوَ ، يَفْتَحُ
الْمِمْ ، الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ : رَمِضَ يَوْمُ رَمِضَ رَمِضًا .
وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمِضًا : مَضَى عَلَى الرَّمِضَاءِ ،
وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ . وَرَمِضَ يَوْمُنَا ، بِالْكَسْرِ ،
يَوْمُ رَمِضَ رَمِضًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَأَرْمِضَ الْحَرُّ
الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالرَّمْضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَمِضَ الرَّجُلُ يَوْمُ رَمِضَ رَمِضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ ، وَالْحَصَى رَمِضٌ ،
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ ، وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمِضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ .
وَرَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمِضُ رَمِضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ

يَرُكِضَنَّ عِنْدَ الزُّنَابِيِّ ، وَهِيَ جَاهِدَةٌ ،
يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ ١

قَالَ : رَكَضَهَا طَيْرَانِهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَيْتَ حَيِّثَا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ ،
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكُضُ الْيَعَاقِبِ

جَعَلَ تَصْفِيهَا بِجَنَاحَيْهَا فِي طَيْرَانِهَا رَكُضًا
لَا ضَرَارَ لَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ٢ : أَصْلُ الرُّكُضِ الضَّرْبُ
بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا كَمَا تُرْكُضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ
بِالرَّجْلِ ، أَرَادَ الْإِضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى ، الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ
قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا
وَطَهْرُهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا ، وَصَارَ فِي
التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرُكُضُ بِأَلَةٍ مِنْ رَكُضَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : إِنَّا لَا دَقَقْنَا الْوَلِيدَ رَكُضًا فِي
لَحْدِهِ أَيْ ضَرْبَ بَرَجْلِهِ الْأَرْضَ .

وَالثَّرْكُضِيُّ وَالثَّرْكِيضَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى
شَكْلِ تِلْكَ الْمِشْيَةِ ، وَقِيلَ : مِشْيَةُ الثَّرْكُضِيِّ
مِشْيَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَخُّثٌ ، إِذَا فَتَحَتْ النَّاءَ وَالْكَافَ
قَصَرَتْ ، وَإِذَا كَسَرَتْهَا مَدَّتْ .

وَارْتَكُضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْحُطْبَاءِ : انْتَفَضَ مِرَّتُهُ وَارْتَكُضَتْ جِرَّتُهُ .
وَارْتَكُضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ، وَبِمَا قَالُوا
رَكُضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيَرَانِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

أَرَقَبْنِي طَارِقُ هَمَّ أَرْقَا ،
وَرَكُضُ غِرْبَانٍ عَدَوْنٍ ثَعْقَا

١ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ دِيوَانُ زُهَيْرٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

عِنْدَ الذَّنَابِيِّ ، لَهَا صَوْتٌ وَأَزْمَةٌ ، يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ
٢ قَوْلُهُ « قَالَ ابْنُ النَّبِيِّ » هُوَ تَفْسِيرُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمُتَقَدِّمِ لِلْمَلِكِ
بِسُوءَةِ الْمَوْلَاءِ تَحْرِيمًا أَشْبَهَ عَلَى النَّاقِلِ مِنْهُ لَقْدَمَ وَآخَرَ .

قال أبو عمرو : الإرماضُ كلُّ ما أوجع . يقال :
أرْمَضَنِي أي أوجعني . وارْتَمَضَ الرجل من كذا
أي اشتدَّ عليه وأقلَّقه ؛ وأنشد ابن بري :

إن أحياء مات من غير رمض ،
ووجد في رمضه ، حيث ارتمض
عاقِلٌ وجباً فيها قَضَضُ

وارْتَمَضَتْ كَيْدُهُ : فسدت . وارْتَمَضْتُ
لفلان : حزنْتُ له .

والرَمْضِيُّ من السحاب والمطر : ما كان في آخر
الْقَيْظِ وأَوَّلِ الْحَرِّيفِ ، فالسحابُ رَمْضِيٌّ والمطر
رَمْضِيٌّ ، وإنما سمي رَمْضِيًّا لأنه يدرك سُخُونَةَ
الشمس وحرَّها . والرَمْضُ : المطر يأتي قُبْلَ الْحَرِّيفِ
فيجد الأرض حارة محترقة . والرَمْضِيَّةُ : آخر المَيْرِ ،
وذلك حين تحترق الأرض لأنَّ أَوَّلَ المَيْرِ الرَّبْعِيَّةُ
ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّافِئِيَّةُ ، ويقال : الدَّافِئِيَّةُ ثم
الرَمْضِيَّةُ .

ورمضان : من أسماء الشهور معروف ؛ قال :

جارية في رمضان الماضي ،
تقطع الحديث بالإيماض

أي إذا تَبَسَّتْ قطعَ الناسُ حديثهم ونظروا إلى
تَعْرِها . قال أبو عمر مُطَرِّزٌ : هذا خطأ ، الإيماضُ
لا يكون في الفم إنما يكون في العين ، وذلك أنهم
كانوا يتحدثون فظرت إليهم فاشتغلوا بحسن نظرها
عن الحديث ومضت ، والجمع رَمْضاناتُ ورَمْاضِينُ
وأرْمِضَاءُ وأرْمِضَةٌ وأرْمِضٌ ؛ عن بعض أهل اللغة ،
وليس بثبت . قال مطرز : كان مجاهد يكره أن
يُجْمَعَ رمضان ويقول : بلغني أنه اسم من أسماء الله
عز وجل ؛ قال ابن دريد : لما نقلوا أسماء الشهور عن

الحر فحَيَّتْ رِثائِها وأكْبَدُها وأصَابها فيها قَرَحٌ .
وفي الحديث : صلاةُ الأوابين إذا رَمِضَتْ الفِصالُ ؛
وهي الصلاة التي سنَّها سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في وقت الضحى عند ارتفاعِ النهار . وفي
الصباح : أي إذا وجدَ الفِصلُ حرَّ الشمس من الرَّمْضَاءِ ،
يقول : فصلة الضحى تلك الساعة ؛ قال ابن الأثير :
هو أن تخمس الرَّمْضَاءُ ، وهي الرَّمْلُ ، فتَبْرُكُ
الفِصالُ من شدة حرِّها وإحراقها أخفافها . وفي
الحديث : فلم تَكْتَحِلْ حتى كادتَ عنها ترْمِضانُ ،
يروي بالضاد ، من الرَّمْضَاءِ وشدة الحرِّ . وفي حديث
صفية : تَشَكَّتْ عَيْنُها حتى كادتَ ترْمِضُ ، فإن
روي بالضاد أراد حتى تخمس . ورَمْضُ الفِصالِ :
أن تحترق الرَّمْضَاءُ وهو الرمل فتبرك الفِصال من
شدة حرِّها وإحراقها أخفافها وقراسنِها . ويقال :
رَمْضُ الراعي مواشِيَه وأرْمِضُها إذا رعاها في
الرَّمْضَاءِ وأرْبَضَها عليها . وقال عمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه ، لراعي الشاء : عليك الظِّلْفُ من
الأرض لا ترْمِضُها ، والظِّلْفُ من الأرض : المكان
الغليظ الذي لا رَمْضَاءَ فيه . وأرْمَضَنِي الرَّمْضَاءُ
أي أحرقتني . يقال : رَمْضُ الراعي ماشِيَه وأرْمِضُها
إذا رعاها في الرَّمْضَاءِ .

والرَّمِضُ : صَيْدُ الطَّيْرِ في وقت الهجرة تتبعه حتى
إذا تَفَسَّخَتْ قوائمه من شدة الحر أخذته . وترْمِضُنا
الصَيْدَ : رَمَيْنَاهُ في الرَّمْضَاءِ حتى احتترقت قوائمه
فأخذناه . ووجدت في جَسَدِي رَمْضَةً أي كاللَّيْلَةِ .
والرَّمِضُ : حُرْقَةُ الْقَيْظِ . وقد أرْمَضَهُ الأَمْرُ
ورِمِضَ له ، وقد أرْمَضَنِي هذا الأَمْرُ فَرِمِضْتُ ؛
قال رؤبة :

ومن تشكَّى مُغْلَةً الإرماض
أو خَلَّةً ، أغرَكتُ بالإحماض

أي أُحْدِثَتْ . وقال مُدْرِكُ الكَلابي فيا روى أبو
 تراب عنه : ارْتَمَصَتْ الفَرْسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَصَتْ
 بِهِ أَي وَثَبَتْ بِهِ .

والمَرْمُوضُ : الشَّوْءُ الْكَبِيرُ . وَمَرَرْنَا عَلَى مَرْمِضٍ
 شَاةٍ وَمَنْدَاهُ شَاةٌ ، وَقَدْ ارْتَمَصَتْ الشَّاةُ فَأَنَا ارْتَمِضُهَا
 رَمِضًا ، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا وَتَبْقَرَ بطنها
 وتُخْرَجُ حَشَوَاتُهَا ، ثُمَّ تُوقَدُ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَحْمَرَّ
 فَتَصِيرُ نَارًا تَقْدُ ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جُوفِ الشَّاةِ وَتَكْسِرُ
 ضُلُوعَهَا لَتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ ، فَلَا يَزَالُ يَتَابَعُ عَلَيْهَا
 الرِّضَافُ الْمُحَرَّقَةُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْضَجَتْ لَحْمَهَا ،
 ثُمَّ يُقَشِّرُ عَنْهَا جِلْدَهَا الَّذِي يَسْلُخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لَحْمُهَا ؛
 وَيُقَالُ : لَحْمُ مَرْمُوضٍ ، وَقَدْ رُمِضَ رَمِضًا . ابْنُ
 سِيدٍ : رَمِضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمِضًا أَوْ قَدْ عَلَى
 الرِّضْفِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاةَ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا ، ثُمَّ كَسَرَ
 ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ لِنَطْمِئِنَّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَحْتَهَا
 الرِّضْفُ وَفَوْقَهَا الْمَلَكَةُ ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا فَلِذَا
 نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
 مَرْمِضٌ ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ .

وَالرَّمِضُ : قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيدِ غَيْرُ أَنْ الْحَنِيدُ
 يَكْثُرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ .

وَارْتَمَصَ الرَّجُلُ : فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَتُهُ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ .

روض : الرُّوْضَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْخَضَرَةِ . وَالرُّوْضَةُ :
 الْبُسْتَانُ الْحَسَنُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالرُّوْضَةُ : الْمَوْضِعُ
 يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ يَكْثُرُ ثَبَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَوْضِعِ
 الشَّجَرِ رَوْضَةٌ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ عُشْبٌ وَمَاءٌ وَلَا
 تَكُونُ رَوْضَةً إِلَّا بِمَاءٍ مَعَهَا أَوْ إِلَى جَنْبِهَا . وَقَالَ أَبُو
 زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الرُّوْضَةُ الْقَاعُ يَنْبُتُ السَّدَرُ وَهُوَ
 نَكُونُ كَسَعَةً بَغْدَادَ . وَالرُّوْضَةُ أَيْضًا : مِنَ الْبَقْلِ

اللُّغَةُ الْقَدِيمَةُ سَمَوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَوَافَقَ رَمَضَانُ
 أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ وَشِدَّتِهِ فَسَمِيَ بِهِ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
 هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَهِيَ شَهْرُ رَبِيعٍ ، وَلَا يَذْكُرُ
 الشَّهْرَ مَعَ سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ . يُقَالُ : هَذَا
 شَعْبَانٌ قَدْ أَقْبَلَ . وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَأْخُوذٌ مِنْ رَمِضَ
 الصَّامِ يَرْمِضُ إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ،
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ؛
 وَشَاهِدُ شَهْرِي رَبِيعٌ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بِهِ أَبْلَيْتُ شَهْرِي رَبِيعَ كَلْبَيْهَا ،
 فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْلُهَا وَاقْتَرَاوَهَا

نَسْلُهَا : سِمَتُهَا . وَاقْتَرَاوَهَا : شَبِعَهَا .
 وَأَنَّهُ فَلَمْ يُصِبْهُ قَرْمَضٌ : وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا .
 الْكِسَائِيُّ : أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمَضْتُهُ تَرْمِضًا ؛ قَالَ
 شُرَّ : تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا ثُمَّ تَنْضِي .
 وَرَمِضَ النَّصْلُ يَرْمِضُهُ وَيَرْمِضُهُ رَمِضًا : حَدَدَهُ .
 ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّمِضُ مَصْدَرُ رَمَضَتْ النَّصْلُ
 رَمِضًا إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتَهُ لِيَرِقَ .
 وَسَكَيْنَ رَمِضُ يَتَيْنِ الرَّمَاظَةُ أَيَّ حَدِيدٍ . وَشُقْرَةٌ
 رَمِضٌ وَنَصْلٌ رَمِضٌ أَيُّ وَفِيعٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
 بَرِيٍّ لِلوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

وَإِنْ شِئْتَ ، فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيزَةً
 جَمِيعًا ، فَقَطَّعْنَا بِهَا عَقْدَ الْعُرَا

وَكُلَّ حَادِيٍّ رَمِيزٌ . وَرَمَضْتُهُ أَنَا أَرْمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ
 إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسْتَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتَهُ لِيَرِقَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا
 أَمَرَرْتَهُ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيزًا ؛ قَالَ شُرَّ :
 الرَّمِيزُ الْحَدِيدُ الْمَاضِي ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛
 وَقَالَ :

وَمَا رُمِضَتْ عِنْدَ الْقَبُورِ شِفَارُ

والعُشْب، وقيل: الروضة قاعٌ فيه جِرائِمُ وروابي
سهلةٌ صغار في سُرار الأرض يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ،
وأصغرُ الرِياضِ مائةُ ذراع . وقوله ، صلى الله عليه
وسلم : بَيْنَ قَبْرِي أو بَيْنِي وَمِنْ بَرِي رَوْضَةٌ من
رياض الجنة ؛ الشك من ثعلب فسرهُ هو وقال : معناه
أنه من أقام هذا الموضع فكأنه أقام في رَوْضَةٍ من
رياض الجنة ، يُرْعَبُ في ذلك ، والجمع من ذلك كله
رَوْضَاتٌ ورياضٌ وروضةٌ وريضانٌ ، صارت
الواو ياء في رياضٍ للكسرة قبلها ، هذا قول أهل اللغة ؛
قال ابن سيده : وعندي أن رِيضَانًا ليس بجمع رَوْضَةٍ
لأنما هو رَوْضٌ الذي هو جمع رَوْضَةٍ ، لأن لفظ
روض ، وإن كان جمعاً ، قد طابق وزنَ تَوْرٍ ، وم
تماماً قد يجمعون الجمعَ إذا طابقَ وزنَ الواحدِ
جمعَ الواحدِ ، وقد يكون جمعُ رَوْضَةٍ على طرح
الزائد الذي هو الماء .

وأروضةٌ الأرضُ وأراضتْ : ألبسها النباتُ .
وأراضها الله : جعلها رياضاً . وروضا السيلُ :
جعلها روضة . وأرضٌ مُسْتَرَوْضَةٌ : تثبت نباتاً
جيداً أو استوى بقلتها . والمُسْتَرَوْضُ من النباتِ :
الذي قد تَنَاهَى في عِظَمِهِ وطولِهِ . وروضةٌ
التراح : جعلتها روضةً . قال يعقوب : قد
أراضَ هذا المكانَ وأروضَ إذا كثرَت رِياضُهُ .
وأراضَ الوادي واستراضَ أي استنقَعَ فيه الماءُ ،
وكذلك أراضَ الحوضُ ؛ ومنه قولهم : شربوا حتى
أراضوا أي رَووا فَتَقَعُوا بالرَّيِّ . وأنا بلائهُ
يُريضُ كذا وكذا نفساً . قال ابن بري : يقال أراضَ
الله البلاد جعلها رياضاً ؛ قال ابن مقبل :

ليالي بعضهم جيرانٌ بعضُهم
يقول ، فهو موليٌّ مُريضٌ

قال يعقوب : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ الذي قد تَبَطَّحَ
الماءُ على وجهه ؛ وأنشد :

حَضْرَاءُ فِيهَا وَذِمَاتُ رِيضُ ،
إِذَا تَسَّسَ الحَوْضُ يَسْتَرِيضُ

يعني بالحضراء ذلّوا . والوذِمَاتُ : السُّيُورُ . ورَوْضَةٌ
الحَوْضُ : قد رُ ما يُعْطِيهِ أرضُهُ من الماء ؛
قال :

ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نَضْوِي

قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه
لهيئان السعدي :

ورَوْضَةٍ فِي الحَوْضِ قد سَقَيْتُهَا
نِضْوِي ، وأَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُهَا

وأراضَ الحَوْضُ : عَطَى أسْفَلَ الماءِ ، واستراضَ :
تَبَطَّحَ فِيهِ الماءُ على وجهه ، واستراضَ الوادي :
اسْتَنْقَعَ فِيهِ الماءُ . قال : وكان الروضة سبت
رَوْضَةٍ لاستِراضِ الماءِ فِيهَا ، قال أبو منصور :
ويقال أراضَ المكانَ لإراضَةٍ إِذَا اسْتَرَضَ الماءُ فِيهِ
أَيْضاً . وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وصاحِبِيهِ لَمَّا تَوَلَّوْا عَلَيْهَا وَحَلَبُوا
سَائِهَا الحَائِلَ شَرِبُوا مِنْ لَبْنِهَا وَسَقَوْهَا ، ثم حلبوا
في الإناءِ حتى امْتَلَأَ ، ثم شربوا حتى أراضوا ؛ قال أبو
عبيد : معنى أراضوا أي صَبُّوا اللَّبْنَ على اللَّبَنِ ، قال :
ثم أراضوا وأرضوا من المَرْضَةِ وهي الرِّبِيَّةُ ،
قال : ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغرب منه ؛
وقال غيره : أراضوا شربوا عكلاً بعد تَهْلٍ مأخوذ
من الرِّوْضَةِ ، وهو الموضع الذي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الماءُ ،
أرادت أنهم شربوا حتى رَوُوا فَتَقَعُوا بالرَّيِّ ، من
أراضَ الوادي واستراضَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الماءُ ،

وأراض الحوض كذلك، ويقال لذلك الماء: روضة.
وفي حديث أمّ معبد أيضاً: قد عاينا روض الرهط
أي يرويه بعض الرّبي، من أراض الحوض إذا
صب فيه من الماء ما يورث أرضه، وجاءنا يلا روض
كذا وكذا رجلاً، قال: والرواية المشهورة بالباء،
وقد تقدم. والروض: نحو من نصف القرية ماء.
وأراضهم: أرواهم بعض الرّبي. ويقال: في
المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من
الماء. أبو عمرو: أراض الحوض، فهو مريض.
وفي الحوض روضة من الماء إذا غطى الماء
أسفله وأرضه، وقال: هي الروضة والريضة
والأريضة والإراضة والمستريضة. وقال أبو
منصور: فإذا كان البلد سهلاً لا يمسك الماء وأسفل
السهولة صلبة يمسك الماء فهو مراض، وجعلها
مراض ومراضات، فإذا احتاجوا إلى مياه
المراض حقروا فيها جفاراً فشرّبوا واستقوا من
أحسابها إذا وجدوا ماءها عذّباً.

وقصيدة روضة القوافي إذا كانت صعبة لم تقتضب
قوافيها الشعراء. وأمر روض إذا لم يحكم
تدبيره.

قال أبو منصور: رياض الصّمان والحزن في البادية
أماكن مطمئة مستوية يستريح فيها ماء النساء،
فشئت ضروباً من العشب ولا يسرع إليها
المشيح والذبول، فإذا كانت الرياض في أعالي اليراق
والقفاف فهي السلطان، واحدها سلق، وإذا
كانت في الوطاءات فهي رياض، ورُب روضة فيها
سرجات من السدر البرّي، وربما كانت الروضة
ميلاً في ميل، فإذا عرضت جدّاً فهي قيعان،
واحدها قاع، وكل ما يجتمع في الإخاذ والتسكات
والشاهي، فهو روضة.

وفلان يروض فلاناً على أمر كذا أي يداريه
ليدخله فيه.

وفي حديث طلحة: فترأوضنا حتى اصطرف مني
وأخذ الذهب أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو
ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل
واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة،
وقيل: هو الموصفة بالسلعة ليست عندك، ويسى
بيع الموصفة، وقيل: هو أن يصفها ويمدحها
عنده. وفي حديث ابن المسيب: أنه كره المروضة،
وبعض الفقهاء يميزه إذا وافقت السلعة الصفة.
وقال سحر: المروضة أن توصف الرجل بالسلعة
ليست عندك.

والريض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم
يمهر المشية ولم يذل لراكبه. ابن سيده:
والريض من الدواب والإبل ضد الذلول،
الذكر والأنثى في ذلك سواء؛ قال الراعي:

فكان ريضاً إذا استقبلتها،

كانت معاودة الرّكاب ذلولاً

قال: وهو عندي على وجه التّفاؤل لأنها إنما تسمى بذلك
قبل أن تمهر الرياضة.

وراض الدابة يروضها روضاً ورياضة: وطأها
وذلكها أو علّسها السير؛ قال امرؤ القيس:

وروضت قد كنت صعبة أي إذلال

دل بقوله أي إذلال أن معنى قوله روضت ذلكت
لأنه أقام الإذلال مقام الرياضة. وروضت المهر
أروضه رياضاً ورياضة، فهو مروض، وفاقه
مروضة، وقد ارتاضت، وكذلك روضته شدّد
للبالغة؛ وفاقه ريض: أوّل ما ريضت وهي

صعبة بعد، وكذلك العروض والعسير والقصيب من الإبل كله ، والأنتى والذكر فيه سواء ، وكذلك غلام رَيْضٌ ، وأصله رَيْوُضٌ فقلبت الواو ياءً وأدغمت ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

على حين ما بي من رِياضٍ لصعبة ،
وبرحَ بي أنقاضهنَّ الرجائعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قياماً ، وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الماء كقول أبي ذؤيب :

ألا ليت شعري، هل تنتظر خالد
عيادي على المجران أم هو يائس ؟

أراد عيادتي فحذف الماء ، وقد يكون عيادي هنا مصدر عدت كقولك قمت قياماً إلا أن الأعراف رياضة وعيادة ؛ ورجل رايض من قوم راضٍ ورؤض ورؤاض .

واستراض المكان : فسح واتسع . وافعله ما دام النفس مستريضاً أي متسعاً طيباً ؛ واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال :

أرجزاً تريد أم قريضا ؟
كلاهما أجيدٌ مستريضا

أي واسعاً مكنأً ، ونسب الجوهري هذا الرجز للأغلب العجلي ، قال ابن بري : نسبه أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز .

فصل الشين المعجمة

عرض : قال الأزهري : أهملت الشين مع الضاد إلا قولهم جبل شرواض : رخوٌ صخيم ، فلان كان

صخناً ذا قصرة غليظة وهو صلبٌ ، فهو جر وارضٌ ، والجمع شراوِيضٌ ، والله أعلم .
شرفض : الليث : جبل شرفاضٌ صخيم طويل العنق ، وجمعه شرفائِضٌ ؛ قال أبو منصور : لا أعرفه لغيره .

شموض : قال في الحماصي : والشيرراضُ شجرة بالجزيرة فيما قيل ، قال أبو منصور : هذا منكر ، ويقال : بل هي كلمة معاينة كما قالوا عهنخ ، قال : فإذا بدأت بالضاد هدر ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

التهذيب : قال الخليل بن أحمد : الصاد مع الضاد معقوف لم يدخل معاً في كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثلاً لبعض حساب الجمل وهي ضعف ، هكذا تأسيسها ، قال : وبيان ذلك أنها تقسر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون ، فلما قبع في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقليل ضعف .

فصل العين المهملة

عجمض : ابن دريد : العجمض ضرب من التمر .
عروض : العرض : خلاف الطول ، والجمع أغراض ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بطونون أغراض الفجاج العُبر ،
طمي أخبي التجر برود التجر

وفي الكثير عروضٌ وعِراضٌ ؛ قال أبو ذؤيب يصف بردوناً :

أمنك برق أبيت الليل أرقبه ،
كانت في عراض الشام مصباح ؟

وقال الجوهري : أي في شقته وناحيته . وقد عَرَضَ

يَعْرِضُ عَرَضاً مثل صَغَرَ صَغَراً ، وعَرَاةٌ ،
بالفتح ؛ قال جرير :

إذا ابْتَدَرَ الناسُ المَكَارِمَ ، بَدَّهْمُ
عَرَاةٌ أَخْلَاقِ ابنِ لَيْلَى وطُولُهَا

فهو عَرِيضٌ وعَرَاضٌ ، بالضم ، والجمع عِرْضَانٌ ،
والأثنى عَرِيضَةٌ وعَرَاةٌ .

وعَرَضْتُ الشيءَ : جعلته عَرِيضاً ، وقال الليث :
أَعْرَضْتُهُ جعلته عَرِيضاً . وتَعَرِيضُ الشيءِ : جَعْلُهُ
عَرِيضاً . والعَرَاضُ أيضاً : العَرِيضُ كَالْكِبَارِ
وَالْكَبِيرِ . وفي حديث أحد : قال للنهزميين لقد
ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً أَي واسعةً . وفي الحديث :

لَقِيَ أَفْضَرَتِ الْخَطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضَتْ الْمَسْأَلَةَ أَي
جِئْتُ بِالْخَطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً .
وَالْعَرَاضَاتُ : الإِبِلُ الْعَرِيضَاتُ الْآثَارُ . ويقال للإبل :
إِنهَا الْعَرَاضَاتُ أَثَرًا ؛ قال الساجع : إِذَا طَلَعَتْ
الشَّعْرَى سَفَرًا ، وَلَمْ تَرَ مَطَرًا ، فَلَا تَعْدُونَ
إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ الْعَرَاضَاتِ أَثَرًا ،

يَبْقِيَتُكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا ؛ السَّفَرُ : بَيَاضُ النَّهَارِ ،
وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى ،
وإنما خص المذكور من الضأن وإنما أراد جميع الغنم
لأنها أعجزُ عن الطَّلَبِ مِنَ الْمَعْمَرِ ، وَالْمَعْمَرُ تَدْرُكُ
مَا لَا تَدْرُكُ الضَّأْنُ . وَالْعَرَاضَاتُ : الإِبِلُ . وَالْمَعْمَرُ :
الْمَنْزِلُ بَدَارِ مَعَاشٍ ؛ أَي أَرْسِلِ الإِبِلَ الْعَرِيضَةَ الْآثَارَ
عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلًا تَنْتَجِعُهُ ،
وَنَصَبَ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَذُوْا دُعَاءُ
عَرِيضٍ ؛ أَي وَاسِعٍ وَإِنْ كَانَ الْعَرَضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي
الْأَجْسَامِ وَالدُّعَاءُ لَيْسَ بِجَسَمٍ . وَأَعْرَضْتُ بِأَوْلَادِهَا ؛
وَلَدْتُهُمْ عَرَاضًا . وَأَعْرَضَ : صَارَ ذَا عَرَضٍ . وَأَعْرَضَ

فِي الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَعَالَ فَتَنَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ ،
فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَظَلَّ

جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا طُولٌ وَلَا
عَرَضٌ فِي الْحَقِيقَةِ . وَقَوْسُ عَرَاةٌ : عَرِيضَةٌ ؛
وَقَوْلُ أَسَاءِ بْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَنِهَا ،
فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ

لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبُ وَأَرَادَ أَرَادَ : عَقِبْتُ فِيهَا عَرَضُ
السِّيفِ . وَرَجُلٌ عَرِيضُ السِّيطَانِ : مُثَرِّبٌ كَثِيرُ الْمَالِ .
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَذُوْا دُعَاءُ عَرِيضٍ ، أَرَادَ كَثِيرٍ
فَوْضِعَ الْعَرِيضُ مَوْضِعَ الْكَثِيرِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا
مَقْدَارٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ طَوِيلٌ لَوَجْهٌ عَلَى هَذَا ،
فَافْهَمُ ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ أَعْرَفُ .

وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلَوْدٌ كَامِلَةٌ . وَهُوَ يَمِشِي
بِالْعَرَضِيَّةِ وَالْعَرَضِيَّةِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَي
بِالْعَرَضِ .

وَالْعَرَاضُ : مِنْ سِيَاتِ الإِبِلِ وَاسْمٌ ، قِيلَ : هُوَ خَطٌّ
فِي الْفَخْذِ عَرَضًا ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ،
تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضٌ بَعِيدُهُ عَرَضًا . وَالْمَعْرَضُ : نَعَمٌ
وَسَمُّهُ الْعَرَاضُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًّا بِجَيْتٍ يُهْمَلُ الْمُعَرَضُ

تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضْتُ الإِبِلَ . وَإِبِلٌ مُعَرَّضَةٌ : سَمِئَتْهَا
الْعَرَاضُ فِي عَرَضِ الْفَخْذِ لَا فِي طَوْلِهَا ، يَقَالُ مِنْهُ :
عَرَضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرَضْتُهُ تَعَرِيضًا .

وَعَرَضَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرَضًا : أَرَاهُ إِيَّاهُ ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ :

وقد كان يوم السبت لو قلت بأسوة
ومعرضة، لو كنت قلت لتقابل،

علي، وكانوا أهل عزٍ مقدّم
ومجد، إذا ما حوِّض المجد نائل

أراد : لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما
آتسي به ، ولو عرضتهم علي مكان مصيبي باني
لقلت ، وأراد : ومعرضة علي ففصل . وعرضت
البعير على الحوض ، وهذا من المقلوب ، ومعناه
عرضت الحوض على البعير . وعرضت
الجارية والمتاع على البيع عرضاً ، وعرضت
الكتاب ، وعرضت الجند عرض العين إذا
أمرؤتهم عليك ونظرت ما حالهم ، وقد عرض
العارض الجند واعترضوا هم . ويقال : اعترضت
على الدابة إذا كنت وقت العرض راكباً ، قال
ابن بري : قال الجوهري وعرضت بالبعير على الحوض ،
وصوابه عرضت البعير ، ورأيت عدة نسخ من
الصحاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير ، ويحتمل
أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيها
بعد .

وقد فاته العرض والعرض ، الأخيرة أعلى ، قال
يونس : فاته العرض ، بفتح الراء ، كما تقول قبض
الشيء قبضاً ، وقد ألقاه في القبض أي فيما قبضه ،
وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع ؛ قال غدي
ابن زيد :

وما هذا بأول ما ألقى
من الحيدان والعرض القريب

أي الطمع القريب . واعترض الجند على قائدهم ،
واعترض الناس : عرضهم واحداً واحداً .

واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عنه ، عن
ثعلب ، ونظر إليه عرض عين ؛ عنه أيضاً ، أي
اعترضه على عنه . ورأيت عرض عين أي ظهراً
عن قريب . وفي حديث حذيفة : تعرض الفتن على
القلب عرض الحصر ؛ قال ابن الأثير : أي توضع
عليها وتبسط كما تبسط الحصر ، وقيل : هو من
عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختيار
أحوالهم . ويقال : انطلق فلان يتعرض بحمله السوق
إذا عرضه على البيع . ويقال : تعرض أي أقمه
في السوق .

وعارض الشيء بالشيء معارضة : قابلته ، وعارضت
كتابي بكتابه أي قابلته . وفلان يعارضني أي يباريني .
وفي الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان يعارضه
القرآن في كل سنة مرة وإياه عارضه العام مرتين ، قال
ابن الأثير : أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن
من المعارضة المقلوبة .

وأما الذي في الحديث : لا جلب ولا جنب ولا
اعتراض فهو أن يعترض رجل بقرسه في السباق
فيدخل مع الخيل ؛ ومنه حديث مرة : أنه عرض
لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر العرض
أي اعترض به الطريق يستعها من المسير . وأما
حديث أبي سعيد : كنت مع خليلي ، صلى الله عليه
وسلم ، في غزوة إذا رجل يقرب فرساً في عراض
القوم ، فمعناه أي يسير حذاءهم معارضاً لهم . وأما
حديث الحسن بن علي : أنه ذكر عن فاختة الحسين
في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابلته . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض
جنازة أبي طالب أي أتاها معترضاً من بعض الطريق
ولم يتبعها من منزله . وعرض من سلته : عارض بها
فأعطى سلعة وأخذ أخرى . وفي الحديث : ثلاث

فبين البركة منهن البَيْعُ إلى أجل والمُعَارَضَةُ أي بيع العَرْضُ بالعَرْضِ، وهو بالسكون المتاعُ المتاع لا تَقْدَرُ فيه . يقال : أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى . وعارضه في البيع فَعَرَضَهُ يَعْرِضُهُ عَرْضاً : عَبَّه . وعرض له من حقه ثوباً أو متاعاً يَعْرِضُهُ عَرْضاً وعرض به : أعطاه إِيَّاهُ مكانَ حقه ، ومن في قولك عرضت له من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل : ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يَخْلُفُونَ ؛ يقول : لو نشاء لجعلنا بديلكم في الأرض ملائكة . ويقال : عرضتُك أي عَوَضْتُكَ . والعارضُ : ما عرض من الأعطية ؛ قال أبو محمد الفقهسي :

يَا لَيْلُ، أَسْفَاكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ

هَلْ لَكَ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ،

فِي هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورعَّها في أن تنكح فقال : هل لك رغبة في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأن الهجمة أوَّلُها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مهراً ، وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يُسْتَرُّ منها قايضها الذي يسوقها أي يُبْقِي لأنه لا يَقْدِر على سَوْقِهَا لَكثرتها وقوتها لأنها تَفْرُقُ عليه ، ثم قال : والعارضُ منك عائضُ أي المُعْطِي بدلَ بَضْعِكَ عَرْضاً عائِضُ أي أَخِذَ عِوَضاً مِنْكَ بالتزويج يكون كِفَاءً لما عرض منك . ويقال : عَضْتُ أَعَاضُ إذا اغْتَضَّتْ عِوَضاً ، وَعَضْتُ أَعْوَضُ إذا عَوَضْتُ عِوَضاً أي دَفَعْتُ ، فقوله عائِضُ من عَضْتُ لا من عَضْتُ ، ومن رَوَى يَعْتَدِرُ، أراد بِتَرَكٍ من قولهم غَادَرْتُ الشيء . قال ابن بري : والذي في شعره والعائِضُ منك

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا ،

إِذَا عَرَّضُوا الْخَطِيئَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ

وعرض الرامي القوسَ عَرْضاً إذا أَضْجَعَهَا ثم رمى عنها . وعرض له عارضٌ من الحمى وغيرها . وعرضتهم على السيف قتلاً . وعرض الشيء يعرضُ واعترض : انتصب ومنع وصار عارضاً كالحشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها . ويقال : اعترض الشيء دون الشيء أي حال دونه . واعترض الشيء : تَكَلَّفَهُ . وأعرض لك الشيء من بعيد : بدأ وظاهر ؛ وأُنشد :

إِذَا أَعْرَضْتَ دَاوِيَّةَ مَدْلَهِيَّةَ،

وَعَرَّ دَاجِيَهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْخَا

أي بَدَتْ . وعرض له أمرٌ كذا أي ظهر . وعرضت عليه أمر كذا وعرضت له الشيء أي أظهرته له وأبرزته إليه . وعرضت الشيء فأعرض أي

١ قوله «فلخا» بالكسر هو الامر الجيب، وأُنشد الصحاح : إذا اعرضت البيت شاهداً عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء .

أظهرته فظهر ، وهذا كقولهم كَبَبْتُهُ فَأَكْبَ ، وهو من النوادر . وفي حديث عمر : تَدَعُونَ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وهو مُعَرِّضٌ لَكُمْ ؛ هكذا روي بالفتح ، قال الحرَّثِيُّ : والصواب بالكسر . يقال : أَعَرَضَ الشيءُ يُعَرِّضُ من بعيد إذا ظهر ، أي تَدَعُونَهُ وهو ظاهر لكم . وفي حديث عثمان بن العاص : أَنَّهُ رَأَى رجلاً فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق . قال ابن الأثير : واعتَرَضَ فلان الشيءَ تَكَلَّفَهُ . والشيءُ مُعَرِّضٌ لَكَ : موجود ظاهر لا يمتنع . وكلُّ مُبْدٍ عَرَضُهُ مُعَرِّضٌ ؛ قال عمرو ابن كلثوم :

وَأَعَرَضَتِ السَّيَّامَةُ ، وَاسْتَحَرَّتْ
كَأَسَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتَيْنَا

وقال أبو ذؤيب :

بِأَحْسَنِهَا مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعَرَضَتْ
تَوَارِي الدُّمُوعِ ، حِينَ جَدَّ الْحِدَارُهَا

واعترَضَ له بهم : أَقْبَلَ قَبْلَهُ فرماه فقتله . واعترَضَ عَرَضُهُ : نَحَا نَحْوَهُ . واعترَضَ الفرسُ في رَسَنِهِ وتعرَضَ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِهِ ؛ قال الطرماح :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُسْنَدِي ، وَقَدْ كُنْتُ
تُ أَخَا عُنْجُمِيَّةٍ وَاعْتِرَاضٍ

وقال :

تَعَرَّضْتُ ، لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلِ يَ ،
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ

والعَرَضُ : من أَعْدَاثِ الذَّهَرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قال الأصمعي : العَرَضُ الْأَمْرُ يُعَرِّضُ الرَّجُلَ يُبْتَلَى بِهِ ؛ قال اللحياني : والعَرَضُ مَا عَرَضَ

لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْتَسِبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . والعَرَضُ : مَا يُعَرِّضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَسْفَالِ . يقال : عَرَضَ لِي يُعَرِّضُ . وَعَرَضَ يُعَرِّضُ لِفَتَانٍ . والعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ . والعَرَضُ والعَارِضُ : الْآفَةُ تَعَرَّضُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَنَعَ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ ، وَعَرَضَ لَهُ الشَّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وسُبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مَعْرُوضَةٌ فِي الْفُؤَادِ . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : يَفْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ سُبْهَةٍ ؛ وقد تكونُ الْعَارِضَةُ ههنا مصدرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

وأصابه سَهْمٌ عَرَضٍ وَحَجَرٌ عَرَضٍ مُضَافٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمِي بِهِ غَيْرُهُ عَمْدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمِيَةِ وَلَمْ يُؤَدِّهَا ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَوْمِي بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ . والعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ : مَا يُوْجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيُزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فُسَادٍ حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يُزُولُ عَنْهُ ، فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَأَدَمَةِ الشَّعُوبِ وَجُفَرَةِ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّبَّحِ وَالْغُرَابِ . وتعرَضَ الشيءُ : دَخَلَهُ فُسَادٌ ، وَتَعَرَّضَ الْحُبُّ كَذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَاقْطَعْ لِبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ ،
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ لُخْلَةٍ صَرَامُهَا

وقيل : من تعرَضَ وصله أي تعوَّج وزاغَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ كَمَا يَتَعَرَّضُ الرَّجُلُ فِي عُرُوضِ الْجَبَلِ بَيْنًا وَشِمَالًا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَذْكُرُ الثَّرِيًّا :

إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ،
تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوَسَّاحِ الْمُفْصَلِ

أَي لَمْ تَسْتَقِمْ فِي سِيرِهَا وَمَالَتْ كَالْوَسَّاحِ الْمُعَوَّجِ

أثناؤه على جارية تَوَسَّعَتْ به . وَعَرَضُ الدُّنْيَا : ما كان من مال ، قلَّ أو كَثُرَ . وَالْعَرَضُ : ما نِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يقال : الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلِ مِنْهَا الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وهو حديثٌ مَرْوِيٌّ . وفي التَّنْزِيلِ : يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ، يَفْتَحُ الرَّاهُ . وفي الحديث : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، لِمَا الْغِنَى غَنِ النَّفْسِ ؛ الْعَرَضُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَخَطَامُهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ بِسُكُونِ الرَّاهِ فَمَا خَالَفَ الثَّمَنَيْنِ الدَّرَاهِمَ وَالذَّنَانِيرَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَأَثَانِهَا ، وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ ، فَكُلُّ عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرَضًا . وَالْعَرَضُ : خِلَافُ النَّدَى مِنَ الْمَالِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ عَرَضٌ سِوَى الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ فَإِنَّهُمَا عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُرُوضُ الْأُمْتَعَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقْدَارًا ، يَقُولُ : اسْتَوَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرَضٍ أَيْ بَمَتَاعٍ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بَمَتَاعٍ أَوْ دَابَّةٍ أَوْ شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ . وَرَجُلٌ عَرِيضٌ مِثْلُ فِسْقٍ : يَتَعَرَّضُ النَّاسُ بِالْشَّرِّ ؛ قَالَ :

وَأَحْسَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاةٌ ،

تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْثِهِ ، وَأَنَا الرَّقِيمُ

وَاسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ . وَاسْتَعْرَضَ : يُعْطِيهِ مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ أَدْبَرَ . يُقَالُ : اسْتَعْرَضَ الْعَرَبَ أَيْ سَلَ مَنْ سَلَتْ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَاسْتَعْرَضْتُهُ أَيْ قَلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

١ قوله « واستعرض يبطي » كذا بالأصل .

وَعَرَضُ الرَّجُلِ رَحْبُهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ الْمَعْمُودَةُ ، وَقِيلَ مَا يُنْدَحُ بِهِ وَيَنْدَمُ . وفي الحديث : إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَعُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعَرَضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوْلِ فِيهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

فَإِنَّ أَيْ وَالدَّهْ وَعَرَضِي

لِعَرَضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ . يُقَالُ : أَكْثَرَمْتُ عَنْهُ عَرَضِي أَيْ صُنْتُ عَنْهُ نَفْسِي ، وَفُلَانٌ نَقِيٌّ الْعَرَضُ أَيْ بَرِيٌّ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ . وَعَرَضُ عَرَضُهُ يَعْرِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ وَشَتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ أَوْ سَاوَاهُ فِي الْحَسَبِ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي ،

وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا

أَيَّ لَا أَجْتَنِي شَتْمًا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تُعْرِضْ عَرَضَ فُلَانٍ أَيْ لَا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ شَتَمَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ أَسْلَافَهُ وَأَبَاءَهُ بِالْقَبِيحِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُونَ الْعَرَضُ الْأَسْلَافُ وَالْأَبَاءُ ، وَقَالَ : الْعَرَضُ نَفْسُ الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكِ أَيْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً لِأَنَّ الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ مِنَ الْجَسَدِ ؛ وَدَلَ عَلَى غَلَطِهِ قَوْلُ مُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَيِّئٍ عَرَضُهُ ،

وَسَيِّئِ الْجِسْمِ مَهْزُولُ الْحَسَبِ

١ قوله « يجري » نص النهاية ؛ ومنه حديث صفه أهل الجنة إنما هو عرق يجري ، وساق ما هنا .

معناه : رُبَّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجَسْمِ كَرِيمِ الْآبَاءِ .
وقال الليثاني : الْعِرْضُ الْعِرْضُ الْإِنْسَانُ ، ذَمٌّ أَوْ
مُدْحٌ ، وَهُوَ الْجَسَدُ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه ، للحطية : كَأَنِّي بَكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ تُعْتَبَى
بِأَعْرَاضِ النَّاسِ أَيِ تُعْتَبَى بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي
شَعْرِكَ وَتَلْسِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ولكن أغراض الكرام مَصُونَةٌ ،

إذا كان أغراض اللثام تُقَرَّرُ

وقال آخر :

قَاتَلَكَ اللَّهُ ! مَا أَشَدُّ عَلَيَّ

لِكَ الْبَدَلِ فِي صَوْنِ عِرْضِكَ الْجَرْبِ !

يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ اللَّثَامِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ
حَسَنَ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

أَرَادَ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي فَأَتَى بِالْعُمُومِ بَعْدَ
الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ
الْمُثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، أَتَى بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي صَبَّحٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى
بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ أَيِ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ ذَكَرَنِي بِمَا
يَرْجِعُ إِلَيَّ عَيْنُهُ ، وَقِيلَ : أَيِ مَا يُلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي
أَسْلَافِي ، وَلَمْ يَرِدْ إِذَا أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَتَهُمْ لَهُ ،
لَكِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ آبَاءَهُ لَحِقَتْهُ النِّقِصَةُ فَأَحْلَتْهُ بِمَا أَوْصَلَهُ
إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى . وَعِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ . وَيَقَالُ :
فُلَانٌ كَرِيمُ الْعِرْضِ أَيِ كَرِيمُ الْحَسَبِ . وَأَعْرَاضُ
النَّاسِ : أَعْرَاقُهُمْ وَأَحْسَابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ . وَفُلَانٌ ذُو
عِرْضٍ إِذَا كَانَ حَسِيبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا الْوَاحِدُ
يُحِلُّ عَقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ أَيِ لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ
يَذُمَّ عِرْضَهُ وَيَصِفَهُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ بَعْدَمَا

كَانَ مُحَرَّمًا مِنْهُ لَا يُحِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ وَالطَّعْنُ
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عِرْضُهُ أَنْ يُغْلِظَ لَهُ وَعَقُوبَتُهُ الْحَبْسُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُحِلُّ لَهُ شِكَايَتُهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ يَا ظَالِمُ أَنْصِفْنِي ، لِأَنَّهُ إِذَا مَطَّلَهُ وَهُوَ
غَنِيٌّ فَقَدْ ظَلَمَهُ . وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : عِرْضُ الرَّجُلِ
نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ
اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ أَيِ احْتِطَاةً لِنَفْسِهِ ، لَا يَجُوزُ
فِيهِ مَعْنَى الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ
الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعِرْضُ مَوْضِعُ الْمُدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ
الْإِنْسَانِ سِوَاهُ كَانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مِنْ يَلِزَمُهُ
أَمْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ
وَحَسَبِهِ وَيُحَاطَى عَنْهُ أَنْ يُنْقَضَ وَيُتَلَبَّ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا ذَكَرَ عِرْضُ فُلَانٍ فَمَعْنَاهُ أُمُورُهُ
الَّتِي يَرْتَفِعُ أَوْ يَسْقُطُ بِذِكْرِهَا مِنْ جِهَتِهَا بِحَسَبِ
أَوْ يَذَمُّ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُورًا يَوْصَفُ هِيَ بِهَا
دُونِ أَسْلَافِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَذَكَرَ أَسْلَافُهُ لِتَلَحُّقِهِ
النِّقِصَةَ بِعِيهِمْ ، لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ إِلَّا مَا
ذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ مِنْ إِنْكَارِهِ أَنْ يَكُونَ الْعِرْضُ
الْأَسْلَافُ وَالْآبَاءُ ؛ وَاحْتِجَ أَيْضًا بِقَوْلِ أَبِي الدُّرْدَاءِ :
أَقْرَضُ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمٍ فَقَرُّكَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ
أَقْرَضُ مِنْ نَفْسِكَ أَيِ مَنْ عَابَكَ وَذَمَّكَ فَلَا
تُجَاوِزُهُ وَاجْعَلْهُ قَرَضًا فِي ذِمَّتِهِ لِيَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ يَوْمَ
حَاجَتِكَ فِي الْقِيَامَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَذْرِكُ مَنَسُورَ الْغَنَى وَمَعِي عِرْضِي

أَيِ أَعَالِي الْجَمِيلَةِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يُنْيِثُكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِيهِمْ ،
وَلَيْسَ جَاهِلٌ أَمْرٌ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا

ذو عرضهم : أشرفهم ، وقيل : ذو عرضهم حسبهم ،
والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ،
صلى الله عليه وسلم : دمه وعرضه ، فلو كان العرض
هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عرضة لأن الدم
يراد به ذهاب النفس ، ويدل على هذا قول عمر
للحطيئة : فاندفعت ثغتي بأعراض المسلمين ،
معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم . والعرض : بدن
كل الحيوان . والعرض : ما عرق من الجسد .
والعرض : الرائحة ما كانت ، وجمعها أعراض .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
أهل الجنة فقال : لا يتعوطون ولا يبولون لما
هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك أي
من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي تعرق
من الجسد . قال ابن الأثير : ومنه حديث أم سلمة
لعائشة : غص الأظفار وخقر الأعراض أي
إنهم للفقير والصون يتسبرن ؛ قال : وقد روي
بكسر الهزة ، أي يعرضن كما كره . لمن أن
ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه . والعرض ،
بالكسر : رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو خبيثة .
والعرض : والأعراض : كل موضع يعرق من
الجسد ؛ يقال منه : فلان طيب العرض أي طيب
الريح ، ومثنت العرض ، وسقاء خبيث العرض إذا
كان مثنتاً . قال أبو عبيد : والمعنى في العرض في
الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغاير وهي
الأعراض ، قال : وليس العرض في النسب من هذا
في شيء . ابن الأعرابي : العرض الجسد والأعراض
الأجساد ، قال الأزهري : وقوله عرق يجري من
أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ،
وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغاير .
وقال الليثاني : لبن طيب العرض والمرأة طيبة

العرض أي الريح . وعرضت فلاناً لكذا فتعرض
هوله ، والعرض : الجماعة من الطرقات والأثل
والثغل ولا يكون في غيرهن ، وقيل : الأعراض
الأثل والأراك والحص ، وأحدها عرض ؛
وقال :

والمنايع الأرض ذات العرض تخشيت ،
حتى تمنع من مرعى مجانيها

والعروضات : أماكن تثبت الأعراض هذه
التي ذكرناها . وعارضت أي أخذت في عروض
وناحية . والعرض : جو البلد وناحيته من
الأرض . والعرض : الوادي ، وقيل جانبه ، وقيل
عرض كل شيء ناحيته . والعرض : واد باليامة ؛
قال الأعشى :

ألم تر أن العرض أصبح بطنه
تخيلاً ، وزرعاً نابتاً وقصافصاً ؟

وقال المتلس :

فهذا أو ان العرض جن ذبابه ؛
زنايويه والأزرق المتلمس

الأزرق : الذباب . وقيل : كل واد عرض ،
وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز . وفي الحديث :
أنه رفيع لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض
اليامة ؛ قال : هو موضع معروف . ويقال للجبل :
عارض ؛ قال أبو عبيدة : وبه سمي عارض اليامة ،
قال : وكل واد فيه شجر فهو عرض ؛ قال الشاعر
شاهداً على النكرة :

قوله : العروضات ؛ هكذا بالأصل ، ولم نجد ما عندها
من المعاجم .

لِعَرَضٍ مِنْ الْأَعْرَاضِ يُسَمَّى حِمَامُهُ ،
وَيُضْعَفِي عَلَى أَفْتَانِهِ الْغَيْنَ يَهْتِفُ ،
أَحَبُّ إِلَيَّ قَتْلِي مِنْ الدِّيكِ رَنْتَهُ
وَبَابٍ ، إِذَا مَا مَالَ لِلْعَلَقِ يَصْرِفُ

ويقال : أَخَصَبَ ذَلِكَ الْعَرَضُ ، وَأَخْصَبَتْ أَعْرَاضُ
الْمَدِينَةِ وَهِيَ قُرَاهَا الَّتِي فِي أَوْدِيَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ . وَالْأَعْرَاضُ :
قُرَى بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ .

وقولهم : اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْعَرُوضِ ، وَهِيَ مَكَّةُ
وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنِ وَمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

نَتَقَائِلُ مَا بَيْنَ الْعَرُوضِ وَخُتْعِمَا

أَيَّ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ . وَالْعَرُوضُ : النَّاحِيَةُ .
يَقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي عَرُوضٍ مَا تُعْجِئُنِي أَيَّ فِي طَرِيقِ
وَنَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الثَّغَلِيّ :

لِكُلِّ أَنَاسٍ ، مِنْ مَعَدٍّ ، عِمَادَةٍ ،
عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْتَجِئُونَ ، وَجَانِبٌ

يَقُولُ : لِكُلِّ حِمَى حِرْزٌ إِلَّا بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّ حِرْزَهُمُ
السُّيُوفُ ، وَعِمَادَةٌ خَفَضَ لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ أَنَاسٍ ، وَمَنْ
رَوَاهُ عَرُوضٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، جَعَلَهُ جَمْعَ عَرَضٍ وَهُوَ
الْجَبَلُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ .

وَالْعَرُوضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ .
وقولهم : فُلَانٌ رَكَوْضٌ بَلَا عَرُوضٍ أَيَّ بَلَا حَاجَةٍ
عَرَضَتْ لَهُ .

وَعَرَضُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ : نَاحِيَتُهُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ جِئْتَهُ .
يَقَالُ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَرَضٍ وَجْهَهُ . وقولهم : رَأَيْتُهُ فِي

١ قوله «الغين» جمع الفناء ، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح .

عَرَضَ النَّاسُ أَيُّ هُوَ مِنَ الْعَامَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْعَرُوضُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، مَوْثٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَاشُرَاهُ : فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ مَنْ بَأَكْبَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَيَقَالُ لِلرَّسَائِقِ
بَأَرْضِ الْحِجَازِ الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا عَرَضٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَعَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْعَرُوضَ وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ
وَمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقْتَصٍ الْحَارِثِيُّ :

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ ، قَبْلَنَا
تَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلْقَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ فَيَا رَاكِبَاهُ لِلشَّدِيدَةِ فَحَذَفَ الْمَاءَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسَفَ ، وَلَا يَجُوزُ يَا رَاكِبًا
بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ قَصْدُ بِالنَّدَاءِ رَاكِبًا بَعِينَهُ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ
تَقُولَ يَا رَجُلًا إِذَا لَمْ تَقْصِدْ رَجُلًا بَعِينَهُ وَأَرَدْتَ يَا
وَاحِدًا مِنْ لَهُ هَذَا الْأَسْمَاءُ ، فَإِنَّ نَادِيَتِ رَجُلًا بَعِينَهُ قُلْتَ
يَا رَجُلًا كَمَا تَقُولُ يَا زَيْدَ لِأَنَّهُ يَتَعَرَّفُ بِحَرْفِ النَّدَاءِ
وَالْقَصْدُ ؛ وَقَوْلُ الْكَلْبِيِّ :

فَأَبْلَغُ يَزِيدَ ، إِنْ عَرَضْتَ ، وَمُنْذَرَا
وَعَمِيئُهُمَا ، وَالْمُسْتَسْرِ الْمُنَامِيَا

يَعْنِي إِنْ تَرَرْتَ بِهِ . وَيَقَالُ : أَخَذْنَا فِي عَرُوضٍ
مُنْكَرَةٍ يَعْنِي طَرِيقًا فِي هَبُوطٍ . وَيَقَالُ : سِرْنَا فِي
عَرَاضِ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ تَسْقُبْهُمْ وَلَكِنْ جِئْتَهُمْ مِنْ
عَرَضِهِمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْبَعِيثِ :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضْتَ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَانِهِ السَّرَّ أَعْجَمَا

قَالَ : عَارَضْتَ أَخَذْتَ فِي عَرَضٍ أَيَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

١ قوله «في عرض الناس أي هو من العامة» كذا بالاصل ، والذي
في الصحاح : في عرض الناس أي في بينهم ، وفلان من عرض الناس
أي هو من العامة .

سَدَّ الْأَفْقَ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّحْلِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

رَأَى عَارِضًا يَهْوِي إِلَى مُشْمَخِرَةٍ ،
قَدْ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلَّ شَيْءٍ يَرُومُهَا

ويقال : مَرَّ بِنَا عَارِضٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ . وَأَتَانَا جَرَادٌ
عَرِضٌ أَيُّ كَثِيرٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَارِضُ السَّحَابَةُ
تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجُلْبِ إِلَّا أَنَّ
الْعَارِضَ يَكُونُ أَيْضًا وَالْجُلْبَ إِلَى السَّوَادِ . وَالْجُلْبُ
يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ .
ويقال : عَرِضٌ عَرِضٌ عَتُودٌ وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرَ
يَعْرِضُ شِدْقَهُ .

وَالْعَرِضُ مِنَ الْمِعْرَى : مَا فَوْقَ الْقَطِيمِ وَدُونَ
الْجَذَعِ . وَالْعَرِضُ : الْجَدْيُ إِذَا تَرَا ، وَقِيلَ : هُوَ
إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ سَنَةٍ وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي رَعَى وَقَوَّى ، وَقِيلَ : الَّذِي أَجْدَعَ .
وَفِي كِتَابِهِ لِأَقْوَالٍ شَبْرَةٌ : مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَلِكٍ
وَعَرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ ؛ الْعِرْضَانُ : جَمْعُ
الْعَرِضِ وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرِ سَنَةً وَتَنَاوَلَ
الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ يَعْرِضُ شِدْقَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُ الْعَرِضِ وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرَ وَالنَّخِيلَ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْيَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ حَكَّمَ فِي
صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِسْلَيْهَا وَعِرْضَانِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّتهُ امْرَأَةٌ مَعَ عَرِضَانٍ أَهْدَتْهُمَا لَهُ ،
وَيُقَالُ لِوَاحِدِهِمَا عَرِضٌ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلْعَتُودِ إِذَا
تَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ : عَرِضٌ ، وَالْجَمْعُ عِرْضَانُ
وَعَرْمَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرِضٌ أَرِضٌ بَاتَ يَنْعَرُ حَوْلَهُ ،
وَبَاتَ يُسْقِنُنَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَيُّ يَسْقِنُنَا لَبَنًا مَذِيْقًا كَأَنَّهُ بَطُونُ

جَنَابُ الصَّبَا أَيُّ جَنْبِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَارِضَتِ جَنَابُ
الصَّبَا أَيُّ دَخَلَتْ مَعْنَاهُ فِيهِ دُخُولًا لَيْسَتْ بِجَبَاحَةٍ ،
وَلَكِنَّا تَرِينَا أَنَّهَا دَاخِلَةٌ مَعْنَاهُ وَلَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ . فِي
كَاتِمِ السَّرِّ أَغْجَمَا أَيُّ فِي فِعْلٍ لَا يَتَّبِعُهُ مَنْ يَرَاهُ ،
فَهُوَ مُسْتَعْجِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاضِحٌ عِنْدَنَا .

وَبَلَدٌ ذُو مَعْرِضٍ أَيُّ مَرَعَى يُغْنِي الْمَاشِيَةَ عَنْ أَنْ
تُعْلَفَ . وَعَرِضُ الْمَاشِيَةِ : أَغْنَاهَا بِهِ عَنْ الْعَلَفِ .
وَالْعَرِضُ وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي
أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : الْعَرِضُ مَا سَدَّ الْأَفْقَ ،
وَالْجَمْعُ عَرُوضٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ : بَنَ جَوْثِيَّةَ :

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرُوضُهُ
تَحَادَّتْ ، وَهَاجَتْهَا بُرُوقُ تَطْيِيرُهَا

وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمُطِيلُ يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ قَوْمٍ عَادٍ : فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلًا أَوْدَيْتَهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا ؛ أَيُّ قَالُوا
هَذَا الَّذِي وُعدْنَا بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ، وَقِيلَ :
أَيُّ يَمُطِّرُ لَنَا لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً
لِعَارِضٍ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَالْعَرَبُ إِذَا تَقَعْلَ مِثْلَ هَذَا فِي
الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ دُونَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

يَا رَبُّ غَايِطِنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ ،
لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا رَجُلٌ غَلَامًا . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ
بَعْدَ عِيدِ الْفِطْرِ : رَبُّ صَائِبِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمُهُ لَنْ
يَقُومَهُ فَبَجَعَهُ نَعْمًا لِلنَّكَرَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْجَرَادِ : عَارِضٌ . وَالْعَارِضُ : مَا

الثعلب . وعنده عَرِيضٌ أي جَدِي ؛ ومثله قول الآخر :

ما بالُ زَيْدٍ لِحْيَةِ الْعَرِيضِ

ابن الأعرابي : إذا أَجْدَعَ الْعَنَاقُ وَالْجَدْيُ سَمِي عَرِيضاً وَعَنُوداً ، وَعَرِيضٌ عَرُوضٌ إذا فاته التبتُّ اعْتَرَضَ الشوكُ يَعْرِضُ فِيهِ .

وَالْعَنَمُ تَعْرِضُ الشوكَ : تَنَاولُ مِنْهُ وَتَأْكُلُهُ ، تقول منه : عَرَضَتِ الشاةُ الشوكَ تَعْرِضُهُ وَالْإِبِلُ تَعْرِضُ عَرَضاً . وَتَعْتَرِضُ : تَعَلِّقُ مِنَ الشجرِ لِنَآكِهِ . وَاعْتَرَضَ الْبَعِيرُ الشوكَ : أَكَلَهُ ، وَبَعِيرٌ عَرُوضٌ : بِأَخْذِهِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَرُوضُ الَّذِي إِنْ فَاتَهُ الْكَلَاءُ أَكَلَ الشوكَ . وَعَرَضَ الْبَعِيرُ يَعْرِضُ عَرَضاً : أَكَلَ الشجرَ مِنْ أَعْرَاضِهِ . قَالَ ثعلبٌ : قَالَ النضر بن شميل : سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً حَجازِيّاً وَبَاحَ بَعِيراً لَهُ فَقَالَ : بِأَكْلِ عَرَضاً وَسَعْباً ؛ الشَّعْبُ : أَنْ يَنْتَضِمَ الشجرُ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْعَرِيضُ مِنَ الظَّيَاءِ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْإِثْنَاءَ . وَالْعَرِيضُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةٌ : الْحَصِي ، وَجَمْعُهُ عَرِضَانٌ وَعَرِضَانٌ . وَيُقَالُ : أَعْرِضْتُ الْعَرِضَانَ إِذَا خَصِمْتَهُمَا ، وَأَعْرِضْتُ الْعَرِضَانَ إِذَا جَعَلْتَهُمَا لِلْبَيْعِ ، وَلَا يَكُونُ الْعَرِيضُ إِلَّا ذَكَراً .

وَلَقَعَتِ الْإِبِلُ عِرَاضاً إِذَا عَارَضَهَا فَجَلَّتْ مِنْ دَاهِلٍ أُخْرَى . وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ بِابْنٍ عَنْ مُعَارَضَةٍ وَعِرَاضٍ إِذَا لَمْ يُعْرِفْ أَبُوهُ . وَيُقَالُ لِلتَّقْيِيعِ : هُوَ ابْنُ الْمُعَارَضَةِ . وَالْمُعَارَضَةُ : أَنْ يُعَارِضَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَيَأْتِيَهَا بِلا نِكَاحٍ وَلَا مِلْكٍ . وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ الْعِضَاءَ عَرَضاً أَي تَأْكُلُهُ حَيْثُ وَجَدَتْهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

مَهَارِيقُ فُلُوجٍ تَعْرِضُنَّ قَالِيَا

معناه يَعْرِضُهُنَّ تَالِيَةً يَفْرُؤُهُنَّ فَقَلَبَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا يَعْرِضُكَ لِفُلَانٍ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمَّ الرَّاءَ ، وَلَا تَقُلْ مَا يَعْرِضُكَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَرٌّ بِي فُلَانٍ فَمَا عَرَضْنَا لَهُ ، وَلَا تَعْرِضُ لَهُ وَلَا تَعْرِضُ لَهُ لِفَتَانٍ جَيِّدَتَانِ ، وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ مُعَرَّضَةٌ يَسْتَعْرِضُهَا الْمَالُ وَيَعْتَرِضُهَا أَي هِيَ أَرْضٌ فِيهَا نَبَتٌ يَرَعَاهُ الْمَالُ إِذَا مَرَّ فِيهَا .

وَالْعَرَضُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الْعَرَضُ سَفْحُ الْجَبَلِ وَنَاحِيَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُعَلِّي مِنْهُ الْجَبَلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا تَدَهْدِي مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ

وَيُسَبَّهَ الْجَبَلُ الْكَثِيفُ بِهِ فَيُقَالُ : مَا هُوَ إِلَّا عَرَضٌ أَي جَبَلٌ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

إِنَّا ، إِذَا قَدَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضاً ،

لَمْ نُبْقِ مِنْ بَقِي الْأَعَادِي عِضاً

وَالْعَرَضُ : الْجَبَلُ الضَّخْمُ مُسَبَّهٌ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ أَعْرَاضٌ . يُقَالُ : مَا هُوَ إِلَّا عَرَضٌ مِنْ الْأَعْرَاضِ ، وَيُقَالُ : سَبَّهَ بِالْعَرَضِ مِنَ السَّحَابِ وَهُوَ مَا سَدَّ الْأَفْقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْحِجَاجَ كَانَ عَلَى الْعَرَضِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَمْرٍ ؛ كَذَا رَوَى بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظْهَرَ أَرَادَ الْعَرُوضَ جَمَعَ الْعَرَضِ وَهُوَ الْجَبَلُ .

وَالْعَرُوضُ : الطَّرِيقُ فِي عَرَضِ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اعْتَرَضَ فِي مَضِيقٍ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُرُوضٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ أَي فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ . وَالْعَرُوضُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لِحَمِيدٍ :

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَائِي وَمِخْجَتِي ،

وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذْوُدُهَا

أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَزَلَ :

إِذَا أَعْرَضَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، بَدَأَ لَهُمْ
غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدِّهَا وَغِفَارٌ

قَالَ : وَغِفَارٌ مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ . وَعَرُضُ
الشَّيْءِ : وَسْطُهُ وَنَاحِيَّتُهُ . وَقِيلَ : نَفْسُهُ . وَعَرُضُ
النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَعَرُضُ الْحَدِيثِ وَعَرَاضُهُ : مُعْظَمُهُ ،
وَعَرُضُ النَّاسِ وَعَرَضَهُمْ كَذَلِكَ ، قَالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ
نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ يَعْغُونَ فِي
عَرُضٍ . وَيَقَالُ : جَرَى فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ ، وَيَقَالُ :
فِي عَرُضِ النَّاسِ ، كُلُّ ذَلِكَ يُوَصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَتَوَسَّطَا عَرُضَ السَّرِيِّ ، وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرَّيْشَ عَنِ عَرَضِهِ طَامِيًا ،
كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا

يَصِفُ مَاءَ صَارِ رَيْشِ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
كَأَنَّ عَرُضُ نِصَالٍ فَوْقَ نِصَالٍ .

وَيَقَالُ : اضْرَبْ بِهَذَا عَرُضَ الْحَائِطِ أَيْ نَاحِيَّتِهِ .
وَيَقَالُ : أَلْقِهِ فِي أَيْ أَعْرَاضِ الدَّارِ شَيْئًا ، وَيَقَالُ :
خَذْهُ مِنْ عَرُضِ النَّاسِ وَعَرَضِهِمْ أَيْ مِنْ أَيْ شَيْءٍ
شَيْئًا . وَعَرُضُ السَّيْفِ : صَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضُ .
وَعَرَضُ الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ جَانِبٍ عَرُضٌ .
وَالْعَرُضُ : الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ
الطَّبَّيُّ وَغَيْرُهُ : أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرُضِهِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ
مُعَارَضَةً وَعَنْ عَرُضٍ وَعَنْ عَرُضٍ أَيْ جَانِبٍ مِثْلَ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرُضِهِ ، فَهُوَ
مُعَرُضٌ لَكَ . يَقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبَّيُّ فَارِئَهُ أَيْ

وَقَالَ شِعْرٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْ فِي نَاحِيَةِ أَدَارِيهِ وَفِي
اعْتِرَاضٍ . وَاعْتَرَضَهَا : رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا رَكْبًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ رَكْبَتُهُ وَهُوَ
صَغَبٌ .

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ : فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ
عَرُوضٌ هَذِهِ أَيْ نَظِيرُهَا . وَيَقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي
عَرُوضٍ كَلَامِهِ وَمَعَارِضٍ كَلَامِهِ أَيْ فِي فَحْوَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ .

وَالْمُعَرَّضُ : الَّذِي يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَهُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ :
إِنَّ الْأَسْفَعَ أَسْفَعَ جَهَنَّمَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ
وَأَمَاتِهِ بِأَنْ يَقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ فَادَّانَ مُعَرَّضًا
فَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَادَّانَ مُعَرَّضًا
يَعْنِي اسْتَدَانَ مُعَرَّضًا وَهُوَ الَّذِي يَبْعُرُضُ لِلنَّاسِ
فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ
فَادَّانَ مُعَرَّضًا أَيْ أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُوَدِّعَهُ
وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ الشُّعْبَةِ . وَقَالَ شِعْرٌ : الْمُعَرَّضُ
هُنَا يَعْنِي الْمُعْتَرِضُ الَّذِي يَبْعُرُضُ لِكُلِّ مَنْ
يَبْعُرُضُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ
وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ يَبْعُرُضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينُ فَلَا
يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُعَرَّضًا عَنِ الْأَدَاءِ مُوَلِّيًا عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ قَتِيْبَةَ : وَلَمْ يَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، قَالَ شِعْرٌ : وَمَنْ جَعَلَ مُعَرَّضًا هُنَا بِمَعْنَى
الْمُمْكِنِ فَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ مُعَرَّضًا مُنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادَّانَ ، فَإِذَا فُسِّرَتْ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْ
يَكُنُهُ فَالْمُعَرَّضُ هُوَ الَّذِي يَبْعُرُضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُمَكِّنُ ،
قَالَ : وَيَكُونُ مُعَرَّضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثَوْبٌ
الْمَلْبَسُ أَيْ اتَّسَعَ وَعَرُضٌ ؛ وَأَنْشُدَ لَطَائِيَّ فِي

الشيء وهو ناحيته . والعرض : كثرة المال .

والعراضة : الهدية . يُهدى الرجل إذا قدم من سفر . وعرضهم عراضة وعرضها لهم : أهداها أو أطعمهم إياها . والعراضة ، بالضم : ما يعرضه المائر أي يطعمه من الميرة . يقال : عرضوا أي أطعمونا من عرضكم ؛ قال الأجلح بن قاسط :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عَلَيَّانِ
حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْغَرْبَانِ

قال ابن بري : وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ ، يقول : إن هذه الناقة تتقدم الحادي والإبل فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها ، فيسقط الغراب على حملها إن كان تمراً أو غيره فيأكله ، فكأنها أهدته له وعرضته . وفي الحديث : أن ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي الله عنه ، ثيابا بيضا أي أهدوا لها ؛ ومنه حديث معاذ : وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم ؟ تريد الهدية . يقال : عرضت الرجل إذا أهديت له . وقال الليثاني : عراضة القافل من سفره هديته التي يُهدى لصيانه إذا قفل من سفره . ويقال : اشتر عراضة لأهلك أي هدية وشيئا تحمله إليهم ، وهو بالفارسية راء آورذ ؛ وقال أبو زيد في العراضة الهدية : التعريض ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير . يقال : عرضونا أي أطعمونا من ميرتنا . وقال الأصمعي : العراضة ما أطعمه الراكب من استطعه من أهل المياه ؛ وقال هيثان :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ نَحْضًا مَاهِجًا

ولأك عرضة أي ناحيته . وخرجوا يضربون الناس عن عرض أي عن شق وناحية لا يبالون من ضربوا ؛ ومنه قولهم : اضرب به عرض الحائط أي اعترضه حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه . وفي الحديث : فإذا عرض وجهه مُنْسَحَجٌ أي جانبه . وفي الحديث : فَقَدْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ بَيْنِي ، فقال : اضرب به عرض الحائط . وفي الحديث : عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آتِفًا فِي عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ؛ العرض ، بالضم : الجانب والناحية من كل شيء . وفي الحديث ، حديث الحج : فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا أَي أَنَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرْضًا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : سَأَلَ عُمَرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ عَنْ عِلَّةِ بْنِ حَالِدٍ فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا ؛ الأعراض جمع عرض وهو الناحية أي يحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أو جمع عرض وهو الجيش ، أو جمع عرض أي يعصونون ببلاتهم أعراضنا أن نذم وتُعَاب . وفي حديث الحسن : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَنَّمُ مِنْ قَتْلِ الْحَرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ ؛ هو الذي يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ . واستعرض الخوارج الناس : لم يُبَالُوا مَنْ قَتَلُوهُ ، مُسْلِمًا أَوْ كَافِرًا ، مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكْنَتِهِمْ ، وَقِيلَ : اسْتَعْرِضُوهُمْ أَي قَتَلُوا مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَظَفَرُوا بِهِ .

وأكل الشيء عرضاً أي مُعْتَرِضًا . ومنه الحديث ، حديث ابن الحنفية : كُلُّ الْجُبْنِ عَرْضًا أَي اعترضه يعني كله واشتره من وجدته كيفما اتفق ولا تسأل عنه أمين عمل أهل الكتاب هو أم من عمل المجوس أم من عمل غيرهم ؛ مأخوذ من عرض قوله : عرضاً بفتح العين ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عرض بضم العين .
٢ قوله « علة بن خالد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : علة بن جلد .

فالعَيْطُ الذي يُنحر من غير علة ، والعارضة ما ذكرناه .

وفلانة عُرْضةٌ للأزواج أي قوّة على الزوج . وفلان عُرْضةٌ للشر أي قوي عليه ؛ قال كعب بن زهير :

مِنْ كُلِّ تَضَاخَةِ الذَّفَرِيِّ ، إِذَا عَرَّضْتَ ،
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ تَجْهُولُ

وكذلك الاثنان والجمع ؛ قال جرير :

وَتَلَقَّى جِبَالِي عُرْضَةً لِلشَّرَاجِمِ

ويروى : جبالي . وفلان عُرْضةٌ لكذا أي معرّوضٌ له ؛ أنشد ثعلب :

طَلَقْتَنِي ، وَمَا الطَّلَاقُ يَسْتُهُ ،

إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ

وفي التنزيل : وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا ؛ أي تَصْبَأُ لِأَيْمَانِكُمْ .
الفراء : لا تجعلوا الحلف بالله مُعْتَرِضاً مانعاً لكم أَنْ تَبَرُّوا فجعل العُرْضة بمعنى المُعْتَرِض ونحو ذلك ، قال الزجاج : معنى لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن موضع أن تصبأ بمعنى عُرْضة ، المعنى لا تُعْتَرِضُوا باليمين بالله في أَنْ تَبَرُّوا ، فلما سقطت في أفضى معنى الاعتراض فَنَصَّبَ أَنْ ، وقال غيره : يقال هم ضَعْفَاءُ عُرْضةٌ لكل مُتَنَاولٍ إذا كانوا شُهْرَةً لكل من أوداهم . ويقال : جَعَلْتُ فُلَاناً عُرْضَةً لَكِذَا وَكَذَا أي نَصَبْتُهُ لَهُ ؛ قال الأزهري : وهذا قريب مما قاله النحويون لأنه إذا نَصِبَ فقد صار مُعْتَرِضاً مانعاً ، وقيل : معناه أي تَصْبَأُ مُعْتَرِضاً لِأَيْمَانِكُمْ كَالْعَرَضِ الذي هو عُرْضةٌ للرَّيْأَةِ ، وقيل : معناه قوّةٌ لِأَيْمَانِكُمْ
١ قوله « وتلقى النح » كذا بالأمل .

أَي سَقَوْهُمْ لَبْناً رَقِيقاً . وفي حديث أبي بكر وأُضْيَافِهِ : وَقَدْ عَرَّضُوا فَأَبَوْا ؛ هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ، ومعناه أَطْعَمُوا وَقَدَّمْ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَعَرَّضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرِيزِ ، وَهُوَ الْإِمْرُ . وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَضَاتِ . وَتَعَرَّضْتُ الرَّفَاقُ أَسَأَلُهُمْ أَي تَصَدَّقْتُ لَهُمْ أَسَأَلُهُمْ . وقال الليثاني : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِمَعْرُوفِهِمْ أَي تَصَدَّقْتُ .

وجعلت فلاناً عُرْضةً لكذا أي نَصَبْتُهُ لَهُ .

والعارضة : الشاةُ أو البعير يُصِيبُهُ الداءُ أو السبعُ أو الكسرُ فَيَنْحَرُ . ويقال : بنو فلان لا يأكلون إلا العوارِضَ أي لا ينحرون إلا من داء يُصِيبُهَا ، يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ ، ويقال : بنو فلان أَكْثَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَّضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، وَالْعَرَبُ تُعْتَبَرُ بِأَكْلِهِ . ومنه الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ بُدَيْتَهُ مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّ عَرَضَ لَهَا فَانْحَرُهَا أَيِ إِنْ أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ . قال شمر : ويقال عَرَّضْتُ مِنْ إِبِلٍ فُلَانٌ عَارِضَةً أَي مَرَضَتْ . وقال بعضهم : عَرَّضْتُ ، قَالَ : وَأَجُودُهُ عَرَّضْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَّضْتُ مِنْهَا كَهَاتِ سَيِّئَةٍ ،

فَلَا تُهْدِرُ مِنْهَا ، وَاتَّقِ شِقْ وَتَجْجِبِ

وعَرَّضْتُ النَّاقَةَ أَي أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ . وفي الحديث : لَكُمْ فِي الْوُظِيَةِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ الْعَارِضُ ؛ الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ . يقال : عَرَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسْرٌ ؛ أَيِ إِنْهَا لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَتَضَرُّ بِالْصَدَقَةِ . وَعَرَّضْتُ الْعَارِضَةَ تُعَرَّضُ عَرَضاً : مَاتَتْ مِنْ مَرَضٍ . وتقول العرب إذا قُرِّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ : أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟

مُعَرَّضَاتٍ غَيْرَ عَرَضِيَّاتٍ ،
بُضَيْحُنَ فِي الْقَفْرِ أَنْوَرَاتٍ ١

أَي يَلْزَمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا الرِّجْزِ :
إِنْ اعْتَاضَهُنَ لَيْسَ خِلْتَهُ وَإِنَّمَا هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ .
وَعَرَضِيٌّ : يَعْرِضُ فِي سِيَرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ رِيَاضَتُهُ بَعْدَ .
وَنَاقَةِ عَرَضِيَّةٍ : فِيهَا صُعُوبَةٌ . وَالْعَرَضِيَّةُ : الذَّلُولُ
الْوَسْطِيُّ الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ . وَنَاقَةُ عَرَضِيَّةٍ : لَمْ تَذَلَّ
كُلَّ الذَّلِّ ، وَجِئِلَ عَرَضِيٌّ : كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَاعْرِوْرَتِ الْعُلْطِ الْعَرَضِيَّ تَرَكُّضُهُ

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ وَسِيَاسَتَهُ وَحُسْنَ
النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فَقَالَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَضْمُّ الْعَثُودَ
وَالْحَقَّ الْقَطُوفَ وَأَزْجُرُ الْعَرُوضَ ؛ قَالَ شَمْرُ :
الْعَرُوضُ الْعَرَضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّأْسِ الذَّلُولُ
وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَسَاقُ وَسَطُ الْإِبِلِ
الْمَحْمَلَةِ ، وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بِهِ قُدَمَاءً وَلَا
تَصْرُفُ لِرَاكِبِهَا ، قَالَ : إِنَّمَا أَزْجُرُ الْعَرُوضَ لِأَنَّهَا
تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَرُوضُ ،
بِالْفَتْحِ ، الَّتِي تَأْخُذُ مِيقَانًا وَشَالًا وَلَا تَلْزِمُ الْمَحَبَّةَ ،
يَقُولُ : أَضْرِبْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ ، جَعَلَهُ مَثَلًا
لِحَسَنِ سِيَاسَتِهِ لِلأَمَةِ . وَتَقُولُ : نَاقَةُ عَرُوضٍ وَفِيهَا
عَرُوضٌ وَنَاقَةُ عَرَضِيَّةٍ وَفِيهَا عَرَضِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ
رَبِيضًا لَمْ تَذَلَّ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةُ عَرُوضٍ
إِذَا قَسِيْلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَخْكِمِ ؛ وَقَالَ
شَمْرٌ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةً :

وَمَنْعَتُهَا قَوْلِي عَلَى عَرَضِيَّةٍ
عُلْطٍ ، أَدَارِي ضِغْنَهَا يَتَوَدَّدُ

١ قوله « مترضات الخ » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح تقديم
المعجز عكس ما هنا .

أَي تَشَدَّدُ وَهِيَ بِذِكْرِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَرَضَةٌ
فُعْلَةٌ مِنْ عَرَضٍ يَعْرِضُ . وَكُلُّ مَا نَبَعَ مِنْكَ مِنْ
شُغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ ، فَهُوَ عَارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ
عَارِضٌ أَيَّ حَالٍ حَائِلٌ وَمَنْعَ مَا نَبَعَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
لَا تَعْرِضْ ، وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أَيَّ لَا تَعْرِضْ لَهُ
بِمَنْعِكَ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ .
وَيُقَالُ : سَلَكْتَ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي فِي الطَّرِيقِ
عَارِضٌ أَيَّ جَبَلٍ شَامِخٍ قَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبِي عَلَى
صَوْنِي . قَالَ الْأَرْدَهَرِيُّ : وَالْعَرَضَةُ مَعْنَى آخِرُ وَهُوَ
الَّذِي يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ فِيهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأِنْ تَشْرِكُوا رَهْطَ الْقَدْوِ كَسَّ عُصْبَةً
يَتَأَمَّى أَبَا مِي عَرُوضَةً لِلْقَبَائِلِ

أَي نَصَبًا لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُمُ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانُ عَرُوضَةٌ لِلنَّاسِ لَا يَزَالُونَ يَقْعُونَ
فِيهِ .

وَعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرَضِ وَاعْتَرَضَ : قَابَلَهُ
بِنَفْسِهِ . وَعَرَضَتْ لَهُ الْغَوْلُ وَعَرَضَتْ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، عَرَضًا وَعَرَضًا : بَدَتْ .

وَالْعَرَضِيَّةُ : الصَّعُوبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرَكِبَ
رَأْسَهُ مِنَ التَّخَوُّةِ . وَرَجُلٌ عَرَضِيٌّ : فِيهِ عَرَضِيَّةٌ
أَيَّ عَجَزِيَّةٌ وَتَخَوُّةٌ وَصُعُوبَةٌ . وَالْعَرَضِيَّةُ فِي
الْفَرَسِ : أَنْ يَمْشِيَ عَرَضًا . وَيُقَالُ : عَرَضَ الْفَرَسُ
يَعْرِضُ عَرَضًا إِذَا مَرَّ عَارِضًا فِي عَدْوِهِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْحَيْشُومَا

وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلًا .
وَالْعَرَضُ ، مُثَقَّلٌ : السَّيْرُ فِي جَانِبٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي
الْحَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدَ :

قال ابن الأعرابي : شبهها بناقة صعبة في كلامه إياها ورفته بها . وقال غيره : مَنَحَتْهَا أَعْرَتْهَا وأعطيتها . وعَرْضِيَّةٌ : صُعُوبَةٌ فَكَأَنَّ كَلَامَهُ نَاقَةٌ صَعْبَةٌ . ويقال : كَلِمَتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضٌ . والعَرْضِي : الذي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ ؛ قال العجاج :
ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسُ عَرْضِي

والمِعْرَاضُ ، بالكسر : سهم يُرْمَى بِهِ بِلا رِيشٍ وَلَا تَحْصُلُ يَمُضِي عَرْضاً فَيَصِيبُ بِعَرْضِ الْعُودِ لَا بِجَدِّهِ . وفي حديث عدي قال : قلت للبي ، صلى الله عليه وسلم : أَرُمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ ، قال : إِنْ خَرَقَ فَكُلْ ، وَإِنْ أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ، أَرَادَ بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يُرْمَى بِهِ بِلا رِيشٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَصِيبُ بِعَرْضِ عُودِهِ دُونَ حَدِّهِ .

والمَعْرُضُ : الْمَسْكَانُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ . والمِعْرُضُ : الثَّوبُ تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَتُجْلَى فِيهِ ، وَالْأَفْظَاظُ مَعَارِضُ الْمَعَانِي ، مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تُجَمَّلُهَا .

وَالْعَارِضُ : الْجَدُّ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ مِنْ عَارِضِهِ ؛ قَالَ الْبُحَارِيُّ : عَارِضُ الْوَجْهِ وَعَرُوضَاهُ جَانِبَاهُ . وَالْعَارِضَانِ : شِقَا الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

لَا تُؤَاتِيكَ ، إِنْ صَحَوْتَ ، وَإِنْ أَجْهَدَ
فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْقَتِيرِ

وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَائَا سُبُيْتُ عَوَارِضَ لَأَنَّهَا فِي عَرْضِ الْقَمَرِ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلِيَّ الشَّدَقَتَيْنِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْيَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

عَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْفُولُ عَوَارِضُهَا ،
تَمَشِّي الْمَوْتِنَا كَمَا يَمَشِّي الْوَجِي الْوَحِلُ

وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : الْعَوَارِضُ مِنَ الْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : عَارِضُ الْقَمَرِ مَا يَبْدُو مِنْهُ عِنْدَ الضُّحَى ؛ قَالَ كَعْبٌ :
تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ ، إِذَا ابْتَسَمَتْ ،
كَأَنَّهَا مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثَّنَائَا وَمَا بَعْدَهَا أَيْ تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : تَسْمِي عَوَارِضُهَا ، قَالَ شُرَيْبٌ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عَرْضِ الْقَمَرِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرُهَا بِذَلِكَ لَتَبُورَ بِهِ تَكْنِيتُهَا وَرَبِيعٌ فِيهَا أَطْيَبُ أَمَّ خَيْثٌ . وَامْرَأَةُ نَقِيَّةِ الْعَوَارِضِ أَيْ نَقِيَّةُ عَرْضِ الْقَمَرِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذَكَّرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا ،
يَفْرَعُ بِشَامَةٍ ، سَقَى الْبَشَامُ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ مَا بَعْدَ الثَّنَائَا ، وَالثَّنَائَا لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِضِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَارِضُ الْتَابُ وَالضَّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُم : الْعَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

هَزَلْتُ مَيَّةً أَنْ ضَاكَمْتُهَا ،
فَرَأْتُ عَارِضَ عُودٍ قَدْ تَرَمَّ

قَالَ : وَالضَّرَمُ لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائَا ، وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ قَوْلُهُ « لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائَا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهَامِشُهُ صَوَابٌ : لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّنَائَا أَوْ . وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ وَتُرِجِ ابْنُ هِشَامٍ لِقَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ثانية ، في كل شئ أربعة فوق وأربعة أسفل ،
وأشدد ابن الأعرابي في العارض بمعنى الأسنان :

وعارض كجانب العراق ،
أبنت برأفاً من البراق

العارض : الأسنان ، شبه استواءها باستواء أسفل
القربة ، وهو العراق للسير الذي في أسفل القربة ؛
وأشدد أيضاً :

لما رأين دردي وسني ،
وجبهة مثل عراق الشن ،
مت عليهن ، ومثن مني

قوله : مت عليهن أسف على شابه ، ومتن هن
بغضي ؛ وقال يصف عبوزاً :

تضحك عن مثل عراق الشن

أراد بعراق الشن أنه أجلج أي عن درادر
استوت كأنها عراق الشن ، وهي القربة .
وعارضة الإنسان : صفحتا خديه ؛ وقولهم : فلان
خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه . وفي
الحديث : من سعادة المرء خفة عارضيه ؛ قال ابن
الأثير : العارض من اللحية ما ينبت على عرض
اللحية فوق الذقن . وعارضا الإنسان : صفحتا
خديه ، وخففتها كناية عن كثرة الذكر لله تعالى
وحركتها به ؛ كذا قال الخطابي . وقال : قال ابن
السكيت فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال
للناس ، وقيل : أراد بخفة العارضين خفة اللحية ، قال :
وما أراه مناسباً . وعارضة الوجه : ما يبدو منه .
وعرضاً الأنف ، وفي التهذيب : وعرضاً أنف
الفرس مبتدأ منحدَر قصته في حافظه جميعاً .
وعارضة الباب : مساك المضادتين من فوق محاذية

للأسكتة . وفي حديث عمرو بن الأهتم قال
للزبير قال : إنه لشديد العارضة أي شديد الناحية
ذو جلد وصرامة ، ورجل شديد العارضة منه على
المثل . وإنه لذو عارضة وعارض أي ذو جلد
وصرامة وقُدرة على الكلام مَفوّة ، على المثل أيضاً .
وعرض الرجل : صار ذا عارضة . والعارضة :
قوة الكلام وتنقيحه والرأي الجيد . والعارض :
سقايف المحليل . وعوارض البيت : خشب سقفه
المعروضة ، الواحدة عارضة . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : نصبت على باب حجرتي عاءة
مقدمة من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرض
حتى وقع بالأرض ؛ حكى ابن الأثير عن المروني قال :
المحدثون يروونه بالضاد ، وهو بالصاد والسين ، وهو
خشب توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم
تلقى عليه أطراف الحشَب القصار ، والحديث جاء
في سنن أبي داود بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطابي في
المعالم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة ، قال :
وقال الراوي العرض وهو غلط ، وقال الزعشمري :
هو العرض ، بالصاد المهملة ، قال : وقد روي بالضاد
المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضاً .
والعرض : النشاط أو النشيط ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشدد لأبي محمد الفهمي :

إن لها لساناً مهضاً ،
على ثنايا القصد ، أو عرضاً

الساني : الذي يستو على البعير بالدلو ؛ يقول : يمر
على منحاته بالقرَب على طريق مستقيمة وعرضي
من النشاط ، قال : أو يمر على اعتراض من
نشاطه . وعرضي ، فعلى ، من الاعتراض مثل
الجيش والجيشي : مشي في ميل . والعريضة

وَعَارِضَةٌ فِي السَّيْرِ : سَارَ حَيَالَهُ وَحَاذَاهُ . وَعَارِضَةٌ بِمَا صَنَعَهُ : كَأَفَاهُ . وَعَارِضُ الْبَعِيرِ الرِّيحُ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا وَلَمْ يَسْتَدْرِهَا .

وَأَعْرَضَ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ وَعَرَضَهَا عَرَضًا : سَامَهَا أَنْ تَشْرَبَ ، وَعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَةٍ : بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَةِ عَرَضَ سَابِرِي . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضَ سَابِرِي ، لِأَنَّهُ يُشْتَرَى بِأَوَّلِ عَرَضٍ وَلَا يُبَالِغُ فِيهِ . وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ : يَدَا . وَعَرَضِي : فَعَلْتِي مِنْ الْإِعْرَاضِ ، حَكَاهُ سَيِّبُوهُ .

وَلَقِيَهُ عَارِضًا أَيَّ بَاكِرًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْعَيْنِ مُعْجَبَةٌ . وَعَارِضَاتُ الْوَرْدِ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ :

كِرَامٌ يَبْنَالُ الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شَمُّ الْمُنَاخِرِ

لَهُمْ مِنْهُمْ ؛ يَقُولُ : تَقَعَّ أَنْفُسُهُمْ فِي الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ فِي أَوَّلِ وَرُودِ الْوَرْدِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ .

وَعَرَضَ لِي بِالشَّيْءِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَتَعَرَّضَ : تَعَوَّجَ . يَقَالُ : تَعَرَّضَ الْجَمَلُ فِي الْجَبَلِ أَخَذَ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ فَاحْتَاجَ أَنْ يَأْخُذَ مِمَّا وَشَلَا لَصُعْبَةِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ الْمَزْنِيُّ وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِخَاطَبِ نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقْرُدُهَا بِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى ثَنِيَّةٍ رَكُوبَةً ، وَسَمِيَ ذَا الْبِجَادَيْنِ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَطَعَتْ لَهُ أُمُّهُ مِجَادًا بَاثِنَيْنِ فَأَنْزَرَهُ بَوَاحِدٍ وَارْتَدَّى بِآخَرِ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضَ الْجَوَازُاءُ لِلشُّجُومِ ،
هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وَالْعَرِضَةُ : الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ . وَالْفَرَسُ تَعْدُو الْعَرِضَتِي وَالْعَرِضَةُ وَالْعَرِضَاتُ أَيُّ مُعْتَرِضَةٍ مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخَرِ . وَنَاقَةُ عَرِضَتُهُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ : مُعْتَرِضَةٌ فِي السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَدَّدْنَا فِي سَكَلٍ لَمْ يَنْضَبْ ،
مِنْهَا عَرِضَاتٌ عَرَّاضُ الْأَرْثَبِ

الْعَرِضَاتُ هُنَا : جَمْعُ عَرِضَةٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُقَالُ عَرِضَةٌ إِلَّا الْعَرِضَةُ الْإِعْتِرَاضُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَعْدُو الْعَرِضَتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَبِقُ فِي عَدْوِهِ ، وَهُوَ يَمِشِي الْعَرِضَتِي إِذَا مَشَى مِشْيَةً فِي شَقٍّ فِيهَا بَعْثِي مِنَ نَشَاطِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَرِضَةٌ لَيْلٍ فِي الْعَرِضَاتِ مُجْتَمِعَا

أَيُّ مِنَ الْعَرِضَاتِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ . وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ : ذَهَبَتْ عَرَضًا مِنْ سِتْنِهَا . وَرَجُلٌ عَرِضٌ وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ وَعَرِضٌ . وَعَرِضَتُهُ إِذَا كَانَ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ . وَنَظَرْتُ إِلَى فَلَانٍ عَرِضَتُهُ أَيُّ يَمْخُضُ عَيْنِي . وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ الْعَرِضَتِي عَرِضَتِي تَثْبُتُ النَّوْنُ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ وَتُحَذَفُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُعَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَلُوقُ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْتَعُ دَرَّهَا . وَبِعَبِيرٍ مُعَارِضٌ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ فِي الْقِطَارِ .

وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الشَّيْءِ : الصَّدُّ عَنْهُ . وَأَعْرَضَ عَنْهُ : صَدَّ . وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ يَعْرِضُ عَرُوضًا وَأَعْرَضَ : أَشْرَفَ . وَتَعَرَّضَ مَعْرُوفُهُ وَلَهُ : طَلَبَهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي التَّعَرِيسَ فِي قَوْلِهِ : كَانَ حَذْفُهُ أَوْ التَّعَرِيسُ حَذْفُهُ فَسَادًا فِي الصَّنْعَةِ .

وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةُ شِدَادٍ ،

مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

قال : فرضيت امرأته لأنها حسيت هذا قرآنًا فجعل ابن رولجة ، رضي الله عنه ، هذا عَرْضًا ومِعْرَضًا فرارًا من القراءة .

والتعريض : خلاف التصريح . والمعارض : التورية بالشيء عن الشيء . وفي المثل ، وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين ، مرفوع : إن في المعارض جمع لتندوحة عن الكذب أي سعة ؛ المعارض جمع معراض من التعريض . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أما في المعارض ما يغني المسلم عن الكذب ؟ وفي حديث ابن عباس : ما أحب بمعارض الكلام حمر النعم . ويقال : عرض الكاتب إذا كتب متبجحًا ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط ؛ وأنشد الأصمعي للشاخ :

كَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَبِينُهُ ،

بَلَيَاءَ ، حَبَرٌ ثُمَّ عَرَضَ أُسْطَرًا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها : أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به ، وهو أن يقول لها : إنك جميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن حاجتي . والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الألغاز في جملة المقال . وفي الحديث : أنه قال لعدي بن حاتم إن وسادك لعريض ، وفي رواية : إنك لعريض القفا ، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد أي إن نومك لطويل كثير ، وقيل : كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ، وتشهد له الرواية الثانية فإن عرض القفا كتابة عن السن ، وقيل : أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه .

ويروى : هذا أبو القاسم . تعرضي : تخذي يمنة ويسرة وتتكبي الثنايا الغلاظ تعرض الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في السماء ؛ قال لبيد :

أَوْ رَجْعُ وَاشِبَةٍ أُسِفَتْ نَوُورُهَا

كَيْفَقًا ، تَعْرَضُ فَوْقَهُنَّ وَسَامُهَا

قال ابن الأثير : شبهها بالجوزاء لأنها تمر معارضة في السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ؛ ومنه قصيد كعب :

مَدَّ خُوسَةً قَدِ قَتَّ بِالْتَّخْضِ عَنْ عُرْضِ

أي أنها تعرّض في مواعيدها . والمدارج : الثنايا الغلاظ . وعرض فلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو يعيبه . الأصمعي : يقال عرض لي فلان تعريضاً إذا رخرح بالشيء ولم يبين . والمعارض من الكلام : ما عرض به ولم يصرح . وأعراض الكلام ومعارضه ومعارضه : كلام يشبه بعضه بعضاً في المعاني كالرجل تسأله : هل رأيت فلاناً ؟ فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول : إن فلاناً ليرى ؛ ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أحب بمعارض الكلام حمر النعم ؛ ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأته في جارية له ، وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب ، فألححت عليه بأن يقرأ سورة فأنشأ يقول :

شَهِدْتُ بِأَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ،

وَأَنْ النَّارَ مَثْوًى الْكَافِرِينَ

وَأَنْ الْعَرَشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِ ،

وَفَوْقَ الْعَرَشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

والمعرضة من النساء : البكر قبل أن تُحجب
وذلك أنها تُعرض على أهل الحي عرصة ليرغبوا
فيها من رغب ثم يحجبونها ؛ قال الكمي :

لِيَالِيَا إِذَا لَا تَرَالُ تَرَوْعُنَا ،
مُعْرَضَةً مِنْهُنَّ بِكْرًا وَتَيْبًا

وفي الحديث : من عرض عرصتنا له ، ومن مشى
على الكلاء ألقيناه في النهر ؛ تفسيره : من عرض
بالقذف عرصتنا له بتأديب لا يبلغ الحد ، ومن
صرح بالقذف بركوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد
فحد ذاته ؛ والكلاء : مرقأ السفن في الماء ، وضرب
المشي على الكلاء مثلاً للتعريض للحد بصريح
القذف .

والمعرض : عروض الشعر وهي قواصل أنصاف
الشعر وهو آخر النصف الأول من البيت ، أنشئ ،
وكذلك عروض الجبل ، وربما ذكرت ، والجمع
أعاريض على غير قياس ، حكاه سيبويه ، وسي عروض
لأن الشعر يعرض عليه ، فالنصف الأول عروض
لأن الثاني يُبنى على الأول والنصف الأخير الشطر ،
قال : ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر
وعوده مثل الطويل بقوله هو عروض واحد ،
واختلاف قوافيه يسمى ضرباً ، قال : ولكل
مقال ؛ قال أبو إسحق : وإنما سمي وسط البيت
عروضاً لأن العروض وسط البيت من البناء ،
والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت
المسكون للعرب ، فقوام البيت من الكلام عروضه
كما أن قوام البيت من الحرق العارضة التي في
وسطه ، فهي أقوى ما في بيت الحرق ، فلذلك يجب
أن تكون العروض أقوى من الضرب ، ألا ترى أن
الضروب النقص فيها أكثر منه في الأعاريض ؟

والمعرض : ميزان الشعر لأنه يعارض بها ، وهي
مؤنة ولا تجمع لأنها اسم جنس .

وفي حديث خديجة ، رضي الله عنها : أخاف أن
يكون عرض له أي عرض له الجن وأصابه منهم
مس . وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجه
فاعترض عنها أي أصابه عارض من مرض أو غيره
منعه عن إتيانها . ومضى عرض من الليل أي
ساعة .

وعارض وعريض ومُعْطَرِض ومُعْطَرِض
ومُعْطَرِض : أساء ؛ قال :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدْ
أَغْضَبْتُ مِنْ شَتْبِي عَلَى رَغْبِي

إِلَّا كَعَرْضِ الْمُحَسَّرِ بِكَرِهِ
عَمْدًا يُسَبِّحُنِي عَلَى الظُّلْمِ

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا معرضاً . وعوارض ،
بضم العين : جبل أو موضع ؛ قال عامر بن الطفيل :

فَلَا تُفَيِّتُكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا ،
وَلَأَقِيلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرْعِدِ

أي يقنأ ويعوارض ، وهما جبلان ؛ قال الجوهري :
هو بيلاد طيء وعليه قبر حاتم ؛ وقال فيه الشاع :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ ،
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِنَّ فَاغُضُ

وَأَدَبِيٌّ فِي الْقَتَامِ غَامِضُ ،
وَقِطْقِطٌ حَيْثُ يَجْهَوْضُ الْخَاضُ

والليل بين قَتَوَيْنَ رَايِضُ ،
بجملته الوادي ، قطعاً نواهِضُ

١ قوله « لولا ابن حارثة الأمير لده » كذا بالأصل .

والعروض : جبل ؛ قال ساعدة بن جوبة :

ألم تشربهم شفعاً ، وتشترك منهم
يحبب العروض رمة ومزاحف ؟

والعريض ، بضم العين ، مصغر : وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها ؛ ومنه حديث أبي سفيان : أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض ، ومنه الحديث الآخر : ساق خليجاً من العريض . والعرضي : جنس من الثياب .

قال النضر : ويقال ما جاءك من الرأي عرضاً خير مما جاءك مستكرهاً أي ما جاءك من غير روية ولا فكر . وقولهم : علقتها عرضاً إذا هوي امرأة أي اغترضت فراها بغته من غير أن قصد لرويتها فعلقها من غير قصد ؛ قال الأعشى :

علقتها عرضاً ، وعلقت رجلاً
غيري ، وعلقت أخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت في قوله 'علقتها عرضاً' أي كانت عرضاً من الأعراض اغترضني من غير أن أطلبه ، وأند :

ولمّا حبّها عرضاً ، ولما
بشاشته كلّ علق مستفاد

يقول : إما أن يكون الذي من حبها عرضاً لم أطلبه أو يكون علقاً .

ويقال : أعرض فلان أي ذهب عرضاً وطولاً . وفي المثل : أغرّضت القرقة ، وذلك إذا قيل للرجل : من تنهم ؟ فيقول : بني فلان للقبيلة بأسرها . وقوله تعالى : وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ؛ قال الفراء : أبرزناها حتى نظر إليها الكفار ، ولو جعلت

الفعل لما زدت ألفاً قلت : أغرّضت هي أي ظهرت واستبان ؛ قال عمرو بن كلثوم : فأغرّضت اليمامة ، واشمخرت كأساف بأيدي مصلتنا

أي أبدت عرضها ولاحت جبالها للنظر إليها عارضة . وأعرض لك الخير إذا أمكنك . يقال : أغرض لك الظني أي أمكنك من عرضه إذا ولاك عرضه أي فارمه ؛ قال الشاعر :

أفأطيم ، أعرضي قبل المنايا ،
كفى بالموت هجرأ واجنبنا

أي أمكني . ويقال : طأ معرضاً حيث شئت أي صغ رجلك حيث شئت أي ولا تثق شيئاً قد أمكن ذلك . واغترضت البعير : ركبته وهو صعب . واغترضت الشهر إذا ابتدأته من غير أوله . ويقال : تعرّض لي فلان وعرض لي يعرض يشتمني ويؤذي . وقال الليث : يقال تعرّض لي فلان بما أكره واغترض فلان فلاناً أي وقع فيه . وعارضه أي جابه وعدل عنه ؛ قال ذو الرمة :

وقد عارض الشعري سهيل ، كأنه
قربع هجان عارض الشول جافر

ويقال : ضرب الفصل الناقعة عرضاً ، وهو أن يقاد إليها ويعرض عليها إن اشتبهت ضربها وإلا فلا وذلك لكرمها ؛ قال الراعي :

قلانص لا يلقحن إلا بعاره
عراضاً ، ولا يشربن إلا غوالي

ومثله للطرماح :

ونيلت
حين نيلت بعاره في عرض

أبو عبيد : يقال لَقِحتَ ناقةً فلان عِراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحلُ معارضةً فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحلُ رَسِيلاً فيها . وبمعير ذو عِراضٍ : يُعارضُ الشجرُ ذا الشوكِ بفيه . والعِراضُ : جانبُ العراقِ ؛ والعريضُ الذي في شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد :

قَعَدْتُ له ، وصُحْبَتِي بَيْنَ خَارِجٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلَثُ ، فالعريضُ
أصاب قَطِيبَاتٍ فَسَالَ اللَّوِيُّ له ،
فَوَادِي البَدْيِ فَاثْتَمَجَى لِلْيَرِيضِ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هل أَيْتَنُ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى ، والعَيْسُ تُجْرِي عَرُوضُهَا
يَتَنَاهَا قَفَرٌ ، وَالْمَطْيُ كَانَتْهَا
قَطَا الْحَزَانَ ، قد كَانَتْ فِرَاخاً يَبُوضُهَا
وَرَوْحَةٌ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنٍ رُحْنُهَا ،
أَسِيرٌ عَسِيرٌ أَوْ عَرُوضٌ أَرُوضُهَا

وعارضته في المسير أي سرت حباله وحاذيته .
ويقال : عارض فلان فلاناً إذا أخذ في طريق وأخذ في طريق آخر فالتقيا . وعارضته بمثل ما صنع أي أثبت إليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل .
ويقال : لحِم مُعَرَّضٌ للذي لم يبالغ في إنصاحه ؛ قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكةِ السَّعْدِي :

أَسِيرٌ أَيْ أَسِيرٌ . ويقال : معناه أنه ينشد قصيدتين : إحداهما قد ذللتها ، والأخرى فيها اعتراض ؛ قال ابن بري : والذي فسر هذا التفسير روى الشعر :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لِحِمِّ مُعَرَّضٌ ،
وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْجِفَانِ مَشِيبٌ

قال : وهكذا روايته في شعره . ويقال : اسْتَعْرَضْتُ الناقةَ بِاللَّحْمِ فِي مُسْتَعْرَضَةٍ . ويقال : قَذَفْتُ بِاللَّحْمِ وَلِدَسْتُ إِذَا سَمِنَتْ ؛ قال ابن مقبل :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ ،
قَصَرَ الْيَمِينَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مِظْهَرٌ
وعِراضُ السَّبْتَيْنِ تَوْبِعَ بَرِيئِهَا ،
نَأْوِي طَوَائِفُهَا بِعَجْزٍ عَثَرِ

قال : خَسِيسَةٌ سَهْلَةٌ حِينَ بَرَلَتْ . وهي أَقْصَى أَسْنَانِهَا . وفلان مُعْتَرِضٌ فِي خُلُقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وناقة عُرْضةٌ لِلحِجَارَةِ أي قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا . وناقة عُرْضُ أَسْفَارٍ أي قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ، وعُرْضُ هَذَا الْبَعِيرِ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ ؛ وقال الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَاتَهُ تُجَعِّلُ أَوْلَادُهَا
لَعَوًّا ، وَعُرْضُ الْمَاتَةِ الْجَلْمَدُ

١ قوله « أصاب الخ » كذا بالأصل ، والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع :
أصاب قطاين فقال لواهما

١ قوله « أَوْ مَاتَهُ الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلمد بغير هذا الضبط والصواب ما هنا .

قال ابن بري : صواب إنشاده أو مائة ، بالكسر ، لأن قبله :

إلا يبدري ذهب خالص ،
كل صباح آخر المسند

قال : وعرض مبتدأ والجلد خبره أي هي قوية على قطعه ، وفي البيت إقواء .

ويقال : فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك أي مقترن له قوي عليه . والعرضة : الهبة ؛ قال حسان :

وقال الله : قد أعددت جنوداً ،
هم الانتصار عرضتها اللقاء

وقول كعب بن زهير :

عرضتها طامس الأعلام مجهول

قال ابن الأثير : هو من قولهم بعير عرضة للسفر أي قوي عليه ، وقيل : الأصل في العرضة أنه اسم للفعول المعترض مثل الضحكة والمزادة الذي يضحك منه كثيراً ويهزأ به ، فنقول : هذا العرض عرضة للسهام أي كثيراً ما تعترضه ، وفلان عرضة للكلام أي كثيراً ما يعترضه كلام الناس ، فتصير العرضة بمعنى التصب كقولك هذا الرجل تصب لكلام الناس ، وهذا العرض تصب للرؤما كثيراً ما تعترضه ، وكذلك فلان عرضة للشر أي نصب للشر قوي عليه يعترضه كثيراً . وقولهم : هو له دونه عرضة إذا كان يتعرض له ، وفلان عرضة يصرع بها الناس ، وهو ضرب من الحيلة في المصارعة .

عريض : العريض كالهمز بئر : الضخم ، فأما أبو عبيدة فقال : العريض كأنه من الضخم . والعريض العريض البعير القوي العريض الكلكل

الغليظ الشديد الضخم ؛ قال الشاعر :

ألقى عليها كلكلًا عربضاً

وقال :

إن لنا هواساً عربضاً

وأسد عربض : رحب الكلكل .

عومض : العرمض والعرماض : الطحلب ؛ قال اللحياني : وهو الأخضر مثل الحطيمي يكون على الماء ، قال : وقيل العرمض الحصرة على الماء ، والطحلب الذي يكون كأنه نسج العنكبوت . الأزهري : العرمض رخو أخضر كالصوف في الماء المزمز وأظنه نباتاً . قال أبو زيد : الماء المعرمض والمطحلب واحد ، ويقال لهما : ثور الماء ، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء . قال الأزهري : العرمض الغلفق الأخضر الذي يتغشى الماء ، فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب . يقال : ماء معرمض ؛ قال امرؤ القيس :

تيسمت العين التي عند ضارج ،
بقية عليها الظل عرمضها طامي

وعرمض الماء عرمضة وعيرماضاً : علاه العرمض ؛ عن اللحياني . والعرمض والعرماض ؛ الأخيرة عن الهجري : من شجر العضا له شوك أمثال مناقير الطير وهو أصلها عيداناً ، والعرمض أيضاً : صغار السدر والأراك ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

بالراقصات على الكلل عشيّة ،
تغشى مناقب عرمض الظهران

الأزهري : يقال لصغار الأراك عرمض . والعرمض : السدر صغاره ، وصغار العضا عرمض .

عض : العَضُ : الشد بالأسنان على الشيء ، وكذلك عَضَ الحَيَّةُ ، ولا يقال للعقرب لأن لدغها إنما هو يزباناها وسؤلستها ، وقد عَضَّضَهُ أَغْضَهُ وَعَضَّضْتُ عليه عَضًا وَعِضًا وَعَضِيضًا وَعَضَّضْتُهُ تَمِيسَةً ولم يسع لها بأت على لغتهم ، والأمر منه عَضٌّ وَعِضٌّ . وفي حديث العير باض : وعَضُوا عليها بالنواجذ ؛ هذا مثل في شدة الاستسكاك بأمر الدين لأن العَضَّ بالنواجذ عَضٌّ يجيع الفم والأسنان ، وهي أواخر الأسنان ، وقيل : هي التي بعد الأناب . وحكى الجوهري عن ابن السكيت : عَضَّضْتُ بالقمة فَأَنَا أَغَضُّ ، وقال أبو عبيدة : عَضَّضْتُ ، بالفتح ، لغة في الرباب . قال ابن بري : هذا تصحيف على ابن السكيت ، والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح : عَضَّضْتُ بالقمة فَأَنَا أَغَضُّ بِهَا عَضَصًا . قال أبو عبيدة : وَعَضَّضْتُ لغة في الرباب ، بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة . ويقال : عَضَّه وَعَضَّ به وَعَضَّ عليه وهما يتعاضدان إذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه ، وكذلك المتعاضة والعاض . وأعَضَّضْتُهُ سِفِي : ضربته به . وما لنا في هذا الأمر مَعَضُّ أَي مُسْتَنَسَكٌ . والعَضُّ باللسان : أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بَمَا لَا يَنْبَغِي ، والفعل كالفعل ، وكذلك المصدر .

ودابة ذات عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ ، قال سيبويه : العِضَاضُ اسم كالسباب ليس على فَعَلَةٍ فَعَلًا . وفَرَسٌ عَضُوضٌ أَي يَعَضُّ ، وكلب عَضُوضٌ وثاقه عَضُوضٌ ، بغير هاء . ويقال : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ وَالْعَضِيضِ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرِيءًا إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضَّهَا النَّاسُ ، وَالْعِيُوبُ نَجِيءٌ عَلَى فِعَالٍ ، بكسر الفاء .

وَأَعَضَّضْتُهُ الشَّيْءَ فَعَضَّه ، وفي الحديث : مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه يَهْنُ أَيْهِ وَلَا تَكْتُمُوا أَي قُولُوا لَهُ : اَعْضُضْ بِأَيْدِيكَ وَلَا تَكْتُمُوا عَنِ الْأَيْدِ

بِأَيْدِيهِمْ تَكْتُمُونَ وَلَا تَدْعُوا لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوه أَي مَنْ اتَّسَبَ نِسْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَافِلَانَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ . وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعْنَةُ يَوْمٍ بَدَرَ : وَاهْ لَوْ غَيْرَكَ يَقُولُ هَذَا لِأَعَضَّضْتُهُ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

عَضٌّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أُمِّهِ ، فِي الزَّمَنِ الْفَاسِيرِ

وَمَا ذَاقَ عَضَاضًا أَي مَا يَعَضُّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَاضٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ بَازِيًا رَكَضًا
أَخَذَرَهُ خَمْسًا ، لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا

أَخَذَرَهُ : أَقَامَ خَمْسًا فِي خِيَدِهِ ، يَرِيدُ أَنْ هَذَا الْبَازِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَبَائِهِمْ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَهُوَ قَرْمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ ، فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا أَتَانَا مِنْ عَضَاضٍ وَعَضُوضٍ وَمَعْفُوضٍ أَي مَا أَتَانَا شَيْءٌ نَعَضُّهُ . قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَاضًا . وَعَضُّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعَضُّهُ عَضًا : لَزِمَهُ وَلِزِقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ يَعْلَى : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ ؛ أَوَّلُ الْعَضِيضِ الزَّوْمُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَضُّ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ بَعْضُهُ لَهُ يَلْزِمُهُ . وَعَضُّ الثَّقَافِ بِأَنْبَازِيبِ الرُّمَحِ عَضًا وَعَضُّ عَلَيْهَا : لَزِمَهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِمَا تَقْدُمُ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ الزَّوْمُ وَالزُّوْقُ . وَأَعَضَّ الرُّمَحُ الثَّقَافَ : أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ . وَأَعَضَّ الْحَبْجَامُ الْمُحْجَبَةَ قَهًا : أَلَزَمَهَا إِيَّاهُ ؛ عَنْ الْحِصَانِيِّ . وَفُلَانٌ

عِصْ فُلَانٍ وَعِصِيْهُ أَي قِرْنَتِهِ . وَرَجُلٌ عِصْ : مُصْلِحٌ لِمَعِيْشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَا زَمَ لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعِصِيْتُ بِنَايٍ عِصْوُضًا وَعِضَاضَةً : لَتَرْمَتُهُ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِعِصْ مَالٌ ، وَفُلَانٌ عِصْ سَفَرٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَعِصْ قَتَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَمْ تَبْقَرِ مِنْ بَنِي الْأَعَادِي عِضًا

وَالْعِصْوُضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعِصْعُصُ الْعِصْ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَبِدَهُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالضَّعْفُضُ : الضَّعِيفُ . وَالْعِصْ : الدَّاهِيَةُ . وَقَدْ عِصِيْتُ يَا رَجُلٌ أَي صِرْتَ عِضًّا ؛ قَالَ الْقُطَامِي :

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ
يَتَوَرَّهَا الْعِضَانُ زَيْدٌ وَدَعْفَلُ

يُرِيدُ بِالْعِضَانِ زَيْدَ بْنِ الْكَيْسِ الشَّيْزِيِّ ، وَدَعْفَلًا النَّسَابَةَ ، وَكَانَا عَالِمِي الْعَرَبِ بِأَنْسَابِهِمَا وَأَيَامِهِمَا وَحِكْمَتِهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهَدَ الْعِصْ أَيْضًا قَوْلَ نَجَادِ الْحَيْوَرِيِّ :

فَجَعَلَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكْرَ كَرَّ ،
عِصْ لَيْثِي الْمُنْتَسَى وَالْعَنْصُرُ

وَالْعِصْ أَيْضًا : السَّيِّءُ الْخُلُقُ ؛ قَالَ :

وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي التَّدَامِ مَلُومًا

وَالْجَمْعُ أَعْضَاضٌ . وَالْعِصْ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْعِضَاءُ . وَأَعْصَتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعِصَةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ . وَقَوْمٌ مُعِصُونَ : تَرَعَى إِلَيْهِمُ الْعِصْ . وَالْعِصْ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : التَّوَى الْمَرْتَضُوحُ ، وَالْكَسْبُ تَعَلَّقُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عَلَفَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مِنْ سَرَاةِ الْمِجَانِ صَلَبَتِهَا الْعُ
ضٌ ، وَرَغِي الْحِمَى ، وَطُولُ الْحِيَالِ

الْعِصْ : عَلَفَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ مِثْلَ الْقَتِّ وَالتَّوَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِصْ الْعَجِينُ الَّذِي تَعْلَفُهُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّجَرُ الْغُلِيطُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَالْعِضَاضُ كَالْعِصْ ، وَالْعِضَاضُ أَيْضًا مَا غُلِطَ مِنَ الثَّبَتِ وَعَسَا . وَأَعْصَى الْقَوْمُ : أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعِصْ أَوْ الْعِضَاضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا
مُعِصُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ ؟

وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصَافِ الْعِضَاءِ : إِبِلٌ مُعِصَةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا إِذَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ بِمِثْلِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا التَّوَى وَشَبَّهَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِصْ هُوَ عَلَفَ الرَّيْفِ مِنَ التَّوَى وَالْقَتِّ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِصٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَالْمُعِصُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعِصْ . وَالْمُؤَرِّكُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْأَرَاكُ وَالْحَنْصَ ، وَالْأَرَاكُ مِنَ الْحَنْصِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ الْمُتَعَقِّبُ غُلِطَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَحْرِيجَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْقَوْمِ مُعِصُونَ ، فَمَا لَذَكَرَهُ الْعِصْ ، وَهُوَ عَلَفَ الْأَمْصَارِ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاءَ :

وَأَبْنُ سَهْلٍ مِنَ الْفَرَقَدِ

وَقَوْلُهُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِصٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ تَمَّ شَيْئًا غَيْرُهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ، وَنَحْنُ نَذَكُرُهُ إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي الصَّحَاحِ : بَعِيرٌ عُضَاضِيٌّ أَي سَيِّئٌ مَنْسُوبٌ إِلَى أَكْلِ الْعِصْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ الْعِصْ التَّوَى لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَقْدَمُهُ نَهْدَةٌ سَبُوحٌ ،
صَلَبَتِهَا الْعِصْ وَالْحِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلإ والشجر : العضاض اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاض ، وأحدثها عضاضة ، وإنما العضاض الخالص منه ما عظم واشتد شوكه ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العيص والشترس ، وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صفاره عيص وشترس ، ولا يدعيان عضاضاً ، فمن العضاض الشترس والعرفط والسيال والقرظ والفتاد الأعظم والكتنبيل والعوسج والصدور والغاف والغرب ، فهذه عضاض أجبع ومن عضاض القياس ، وليس بالعضاض الخالص الشوخط والتبع والشريان والسرء والنشم والعجرم والتائب والغرق فهذه تدعى كلها عضاض القياس ، يعني القسي ، وليست بالعضاض الخالص ولا بالعيص ، ومن العيص والشترس الفتاد الأصغر ، وهي التي ثمرتها نفقحة كنفقحة العسر إذا حركت انفقات ، ومنها الشترم والشترق والحاج والصف والكلبة والعتر والتغر فهذه عيص وليست بعضاض ، ومن شجر الشوك الذي ليس بعيص ولا عضاض الشكاى والحلاوى والحاذ والكب والسحج . وفي النوادر : هذا بلد عيص وأعضاض وعضاض أي شجر ذي شوك . قال ابن السكيت في المنطق : بعير عاص إذا كان يأكل العيص وهو في معنى عيصه ، وعلى هذا التفصيل قول من قال مِعِضُون يكون من العيص الذي هو نفس العضاض وتصح روايته .

والعضوض من الآبار : الشاقة على الساقى في العمل ، وقيل : هي البعيدة القعر الضيقة ؛ أنشد :

أوردَها سعدٌ عليّ مخمِسا ،
بشراً عضوضاً وشناناً يئسا

والعرب تقول : بشرٌ عضوضٌ وماءٌ عضوضٌ إذا

كان بعيداً القعر يستقى منه بالسانية . وقال أبو عمرو : البثرُ العضوضُ هي الكثيرة الماء ، قال : وهي العيصُ . في نوادره : ومياه بني تميم عضضٌ ، وما كانت البثرُ عضوضاً ولقد أعضتْ ، وما كانت جدّاً ولقد أجدتْ ، وما كانت جروراً ولقد أجرتْ .

والعضاض : ما بين روثة الأنث إلى أصله ، وفي التهذيب : عرينُ الأنث ؛ قال :

لما رأيتُ العبدَ مُنْزَحِقاً ،
أعدمته عضاضه والكفا

وقال ابن بري : قال أبو عمر الزاهد العضاض ، بالضم ، الأنث ؛ وقال ابن دريد : الفضاض ، بالعين المعجمة ؛ وقال أبو عمرو : العضاض ، بالضم والتشديد ، الأنث ؛ وأنشد ليعاض بن درة :

وألجمه فأس الموانِ فلا كنه ،
فأعصى على عضاضٍ أنثى مُصلِّم

قال الفراء : العضاضُ الرجل الناعم اللين مأخوذ من العضاض وهو ما لان من الأنث .

وزمن عضوض أي كلب . قال ابن بري : عَصَه القتب وعَصَه الدهر والحرب ، وهي عضوض ، وهو مستعار من عَصَ الباب ؛ قال المخبل السعدي :

لعمركُ أيك ، لا ألقي ابن عمي ،
على الحدائق ، خيراً من بغيض

عداء جنى عليّ بني حرباً ،
وكيف يداي بالحرب العضوض ؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج :

وإني ذو نيتي وكريم قوم،
وفي الأكفاء ذو وجه عريض
غلبت بني أبي العاصي سباحاً ،
وفي الحرب المنكرة العضوض

وملك عضوض : شديد فيه عسف وعنف .
وفي الحديث : ثم يكون ملك عضوض
أي يصب الرعية ، فيه عسف وظلم ، كأنهم
يعضون فيه عَضاً . والعضوض من أبنية المبالغة ،
وفي رواية : ثم يكون ملوك عضوض ، وهو جمع
عض ، بالكسر ، وهو الحثيث الثرس . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وسترون بعدي
ملكاً عضوضاً . وقوس عضوض إذا لرق وتوها
يكبدها . وامرأة عضوض : لا يتفقد فيها الذكر
من ضيقها .

وفلان يعضض شفيه أي يعض ويكثر ذلك من
الغضب . وفلان عضاض عيش أي صبور على الشدة .
وعاض القوم العيش منذ العام فاشد عضاضهم أي
اشتد عيشهم . وعلق عض : لا يكاد يتفتح .
والعضوض : ضرب من التمر شديد الحلاوة ، تأؤه
زائدة مفتوحة ، واحده تعضوضة ، وفي التهذيب :
تمر أسود ، التاء فيه ليست بأصلية . وفي الحديث : أن
وفد عبد القيس قدموا على النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان فيما أهدوا له قُرب من تعضوض ؛
وأشد الراشي في صفة نخل :

أسود كالليل تدجى أخضره ،
مخاط تعضوضه وعبره ،
برني عيدان قليل قشرة

١ قوله « كأنهم النح » كذا بالامل . وأصل النسخة التي بأيدينا من
النهاية ثم أصلت كأنه يعضض عضاً .

العُبر : نخل السُكر . قال أبو منصور : وما أكلت
تراً أحمّت حلاوة من التعضوض ، ومعدنه بهج
وقراها . وفي الحديث أيضاً : أهدت لنا نوطاً
من التعضوض . وقال أبو حنيفة : التعضوضة ثمرة
طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيدة من جيد التمر
وشهية . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله
لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .
علض : علص الشيء بعلمه علصاً : حرّكه لينزعه
نحو الوند وما أشبهه .
والعلوض : ابن آوى ، بلغة حمير .

علض : الأزهرى : قال الليث علضت رأس القارورة
إذا عالجت صامها لتستخرجها ، قال : وعلضت
العين علضة إذا استخرجتها من الرأس ، وعلضت
الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً . قال : وعلضت
منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً . قال الأزهرى :
علضت رأيت في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً
بالضاد ، والصواب عندي الصاد ، وروي عن ابن
الأعرابي قال : العلص صام القارورة ، قال :
وفي نوادر الحيايى علص القارورة ، بالصاد أيضاً ،
إذا استخرج صامها . وقال شجاع الكلاني فيما روى
عنه عرام وغيره : العلصة والعلفصة والعرة
في الرأي والأمر ، وهو يعلصهم ويعتب بهم
ويشمرهم . وقال ابن دريد في كتابه : رجل
علاهض جرافض جرامض ، وهو الثقيل الوخم ؛
قال الأزهرى : قوله رجل علاض منكر وما أراه
محفوظاً . وقال ابن سيده : عضهل القارورة وعلضها
صم رأسها ، قال : وعلص الرجل عالج علاجاً
شديداً وأداره . وعلضت الشيء إذا عالجته لتزعه
نحو الوند وما أشبهه .

عوض : العِوَضُ : البَدَلُ ؛ قال ابن سيده : وبينهما فَرَقٌ لا يُلِيقُ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاضٌ ، عَاضَهُ مِنْهُ وَبِهِ . وَالْعَوَضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَاضَهُ عَوَضًا وَعِيَاضًا وَمَعْوُضَةً وَعَوَضَهُ وَأَعَاضَهُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَعَاوَضَهُ ، وَالْأَسْمُ الْمَعْوُضَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، يَعْنِي الْجُزْيَةَ عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ بِمَا خَافُوا . تَقُولُ : عَاضْتُ فَلَانًا وَأَعَضْتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيزُ . وَتَعَوَّضَ مِنْهُ ، وَاعْتَاَضَ : أَخَذَ الْعِوَضَ ، وَاعْتَاَضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعَاَضَهُ وَتَعَوَّضَهُ ، كُلُّهُ : سَأَلَهُ الْعِوَضَ . وَتَقُولُ : اعْتَاَضَنِي فَلَانٌ إِذَا جَاءَ طَالِبًا لِلْعِوَضِ وَالصَّلَةِ وَاسْتَعَاَضَنِي كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشُدُ :

نِعْمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاَضِ ،
وَاللَّهُ يَجْزِي الْقِرْصَ بِالْإِقْرَاضِ

وعَاَضَهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْعِوَضَ . وَعَاضَتْ : أَصَبَتْ عِوَضًا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفْقَمِيُّ :

هَلْ لَكَ ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
فِي هَجْجَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَارِضُ ؟

وَيُرْوَى : فِي مِائَةِ ، وَيُرْوَى : يُغْدِرُ أَيِ يُخْلَفُ . يُقَالُ : غَدَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْ الْإِبِلِ ، وَأَغْدَرَهَا الرَّاعِي . وَالْقَابِضُ : السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيِ هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفُضْلِ فِي مِائَةِ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَابِضُ ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ خُطِبَ امْرَأَةٌ فَقَالَ أَطْعِمُكَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُ مِنْهَا الَّذِي يَقْبِضُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا ، يَدْعُ بَعْضُهَا فَلَا يَطِيقُ سَلَهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أَطْعِي الْإِبِلَ وَأَخَذْتُ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ

١ قوله « والمستقبل التعويض » كذا بالأصل .

أَيِ قَدْ صَارَ الْعِوَضُ مِنْكَ كُلَّهُ لِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عَاضَتْ أَيِ أَخَذَتْ عِوَضًا ، قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغير اللَّيْثِ . وَعَائِضٌ " مِنْ عَائِضٍ يَعْمُوزُ إِذَا أَعْطَى ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي هَجْجَةٍ أَتَرَوُجُكَ عَلَيْهَا . وَالْعَارِضُ مِنْكَ : الْمُعْطِي عِوَضًا ، عَائِضٌ " أَيِ مُعَوَّضٌ " عِوَضًا تَرْضِيْنَهُ وَهُوَ الْهَجْجَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ . وَتَقُولُ : عَوَّضْتُهُ مِنْ هَبْتِهِ خَيْرًا . وَعَاوَضْتُ فَلَانًا بِعِوَضٍ فِي الْمَبِيعِ وَالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ أَطْعَمْتُهُ ، وَتَقُولُ : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضًا أَيِ تَابَ مَالُهُمْ وَحَالُهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .

وَعَوَّضَ بَيْنِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ : الدَّهْرُ ، مَعْرِفَةٌ ، عِلْمٌ بِغَيْرِ تَوَيْنٍ ، وَالنَّصَبُ أَكْثَرُ وَأَفْشَى ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَفَّحَ وَتَضَمَّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثَّلَاثَةَ . وَحَكِيَ عَنِ الْكَسَايِيِّ عِوَضٌ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرِ مَنْوُونٍ ، دَهْرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عِوَضٌ مَعْنَاهُ الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ كَمَا أَنَّ قَطْطَ لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ لِأَنَّكَ تَقُولُ عِوَضَ لَا أَفَارِقُكَ ، تَرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ قَطْطَ مَا فَارَقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عِوَضَ مَا فَارَقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطْطَ مَا أَفَارِقُكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطْ وَعِوَضُ حَرْفَانِ مَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطْ لَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَعِوَضُ لَمَّا بَسْتَقْبِلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ قَطْ يَافَتِي ، وَلَا أَكَلِمَكَ عِوَضَ يَافَتِي ؛ وَأَنْشُدُ الْأَعَشِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَضِيعِي لِيَانٌ تُدَيِّ أُمِّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ ، عِوَضَ لَا تَنْتَفِرُقْ

أَيِ لَا تَنْتَفِرُقْ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَمَ . يُقَالُ : عِوَضَ لَا أَفْعَلُهُ ، يَحْلِفُ بِالْأَخْذِ وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عِوَضُ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ أَيِ أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ

مخالفة للمعوض منه من البدل ؛ قال ابن بري : شاهد
عوض ، بالضم ، قول جابر بن رَأْلانَ السَّنْبِسِيَّ :

يَرْضَى الحَلِيطُ وَيَرْضَى الجَارُ مَنَزِلَهُ ،
ولا يُرى عَوْضُ صِلْدَا يَرْضُدُ العِلَلَا

قال : وهذا البيت مع غيره في الحماسة . وعَوْضُ :
ضم . وبنو عَوْضٍ : قبيلة . وعِاضٌ : اسم رجل ،
وكله راجع إلى معنى العَوْضِ الذي هو الخَلْفُ .
قال ابن جني في عِاضِ اسم رجل : إنما أصله مصدر
عَضَّته أي أعطته . وقال ابن بري في ترجمة عوض :
عَوْضٌ : قبيلة ، وعَوْضٌ ، بالضاد ، قبيلة من
العرب ؛ قال تأبط شرّاً :

ولمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو ، تَنَفَّرْتُ
عَصَافِيرُ رَأْمِي مِنْ تَوَى وَتَوَانِيَا

فصل العين المعجمة

غُبُضٌ : الليث : التَّغْيِيزُ أن يريد الإنسان البكاء فلا
تُحْيِيهِ العين ، قال أبو منصور : وهذا حرف لم أجده
لغيره ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

عَوْضٌ : الغَرْضُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، والغَرْضَةُ
كَالغَرْضِ ، والجمع غَرْضٌ مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ
وغَرْضٌ مثل كُتْبٍ . والغَرْضَةُ ، بالضم : التَّصْدِيرُ ،
وهو للرحل بمنزلة الحِزَامِ للسرَّجِ والبِطَانِ ، وقيل :
الغَرْضُ البِطَانُ للكَتَبِ ، والجمع غَرْوُضٌ مثل
فُلُسٍ وفُلُوسٍ وأغْرَاضٌ أيضاً ؛ قال ابن بري :
ويجمع أيضاً على أغْرَضٍ مثل فُلُسٍ وأفْلُسٍ ؛ قال
هينان بن قحافة السعدي :

يَعْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وَأَغْرَضُهُ
يَنْفُخُ جَنْبَيْهِ ، وَعَرْضُ رَبَضِهِ

بَأَسْخَمَ دَاجِ اللَّيْلِ ، وقيل : أراد بأَسْخَمَ دَاجِ سَوَادِ
حَلَمَةِ ثَدْيِ أُمِّهِ ، وقيل : أراد بالأَسْخَمَ هنا الرَّحِيمَ ،
وقيل : سَوَادِ الحَلَمَةِ ؛ يقول : هو والثَّدْيُ رَضَعَا مِنْ
ثَدْيِ وَاحِدٍ ؛ وقال ابن الكلبي : عَوْضٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى
اسم صَمٍّ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ؛ وَأَنشَدَ لِرُشَيْدِ بْنِ
رَمِيْضٍ الْعِزِّيِّ :

حَلَفْتُ بِمَآثِرَاتِ حَوْلِ عَوْضٍ
وَأَنْصَابِ ثُرَكْنٍ لَدَى السَّعِيرِ

قال : والسَّعِيرُ اسم صَمٍّ لَعِزَّةٌ خَاصَّةٌ ، وقيل : عوض
كلمة تجري مجرى البين . ومن كلامهم : لا أَفْعَلُهُ
عَوْضُ الْعَائِضِينَ وَلَا دَهْرُ الدَّاهِرِينَ أَي لا أَفْعَلُهُ
أَبَدًا . قال : ويقال ما رأيت مثله عَوْضُ أَي لم أرَ
مثله قَطْ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَمْ أَرَ عَاماً عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكاً ،
وَوَجْهَ غُلَامٍ يَشْتَرِي وَغُلَامَةً

ويقال : عَاهَدَهُ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ عَوْضٌ أَي أَبَدًا . ويقول
الرجل لصاحبه : عوض لا يكون ذلك أَبَدًا ، فلو
كان عوض اسماً للزمانِ إِذَا جَرَى بالتَّوْنِ ، ولكنه
حرف يراد به القسم كما أن أَجَلَ ونحوها مما لم يتمكن
في التصريف حَمْلَ عَلَى غَيْرِ الْإِعْرَابِ . وقولهم : لا
أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوْضٍ أَي أَبَدًا كما تقول من ذِي
قَيْلٍ وَمَنْ ذِي أَنْفٍ أَي فَمَا يُسْتَقْبَلُ ، أَضَافَ
الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ . قال ابن جني : ينبغي أن تعلم أن
العَوْضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ، ومعناه
أن الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ مَرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالتَّوَاوُلُهَا
وَتَصَرُّهُمُ أَجْزَائِهَا ، وَكَلَّمَا مَضَى جُزْءٌ مِنْهُ خَلْفَهُ
جُزْءٌ آخَرٌ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فالوقت الكائن الثاني
غير الوقت الماضي الأول ، قال : فلهذا كان العَوْضُ أَشَدَّ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَغْرُضُ 'مَوْضِعُ الْغُرْضَةِ' ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ الْمَغْرُضُ . وَغَرَضَ الْبَعِيرَ بِالْغَرَضِ
وَالْغُرْضَةُ يَغْرِضُهُ غَرَضًا : شَدَهُ . وَأَغْرَضْتُ الْبَعِيرَ :
شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَرَضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشَدُّ
الرِّجَالُ الْغَرَضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْمَغْرُضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْغَرَضُ أَوْ
الْغُرْضَةُ ؛ قَالَ :
إِلَى أُمُودٍ تَشْتَكِي الْمَغْرَضَا

وَالْمَغْرُضُ : الْمَحْزَمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بَعْدَ نَزْلِهِ مِنَ الْمَحْزَمِ
مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْمَغْرُضُ جَانِبُ الْبَطْنِ اسْفَلَ
الْأَضْلَاعِ الَّتِي هِيَ مَوَاضِعُ الْغَرَضِ مِنْ بَطُونِهَا ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَشْرَبْنَ حَتَّى يَنْقُضَ الْمَغَارِضُ ،
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ
وَأَنشَدَ آخِرُ لُشَاعِرٍ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرُضُهُ ،
وَكَادَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

أَيَّ اسْتَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ شِدَّةِ الْإِمْتِلَاءِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَغَارِضُ . وَالْمَغْرُضُ : رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِي فِيهِ
الْمَشَاشُ تَحْتَ الْغُرُضُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَاطِنُ مَا
بَيْنَ الْعِضْدِ مُنْقَطِعِ الشَّرَاسِيفِ .

وَالْغَرَضُ : الْمِلَّةُ . وَالْغَرَضُ : النِّقْصَانُ عَنْ
الْمِلَّةِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَغَرَضَ الْخَوْضَ وَالسَّقَاءَ
يَغْرِضُهَا غَرَضًا : مَلَأَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى
الْحَبْيَانِيَّ حَكَمِيَّ أَغْرَضَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

١ اسْتَدَّ أَيَّ اسْتَدَّ .
٢ قَوْلُهُ « بَيْنَ الْعِضْدِ مُنْقَطِعٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

لَا تَأْوِيَا الْخَوْضَ أَنْ يَغْرِضَا ،
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرِضَا
وَالْغَرَضُ : النِّقْصَانُ ؛ قَالَ :

لَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنُ غَرَضُ

أَيَّ كَانَتْ لهنَّ أَلْبَانٌ يُغْرِى مِنْهَا فَقَدَتْ أَعْنَاقَهُنَّ مِنْ
أَنْ تَنْحَرُ . وَيُقَالُ : الْغَرَضُ مَوْضِعُ مَاءٍ تَرَكْنَتْهُ فَلَمْ
تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا ؛ يَقَالُ : غَرَضُ فِي سَفَاثِكَ أَيَّ لَا تَلَأُهُ .
وَفُلَانٌ يَجْرُ لَا يُغْرِضُ أَيَّ لَا يُنْزَحُ ؛ وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنُ غَرَضُ

إِنَّ الْغَرَضَ مَا أُخْلِيَتْهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي السَّقَاءِ .
وَالْغَرَضُ أَيْضًا : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سِينًا فَيُهْزَلَ
فَيَبْقَى فِي جَسَدِهِ غُرُوضٌ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْغَرَضُ
أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نِقْصَانٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ :
الْغَرَضُ التَّنْثِي .

وَالْغَرَضُ : الضَّجَرُ وَالْمَلَالُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعُصَامِ
ابْنِ الدَّهْيَقِيِّ :

لَبَّا رَأَتْ خَوْلَةَ مِثِّي غَرَضًا ،
قَامَتْ قِيَامًا رَيْثًا لِنَهْضَا

قَوْلُهُ : غَرَضًا أَيَّ ضَجَرًا . وَغَرَضَ مِنْهُ غَرَضًا ، فَهُوَ
غَرَضٌ : ضَجِيرٌ وَقَلْبِقٌ ، وَقَدْ غَرَضَ بِالْمَقَامِ
يَغْرِضُ غَرَضًا وَأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ ؛
الْغَرَضُ : الْقَلْبِقُ الضَّجِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ :
فَسِرْتُ حَتَّى تَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى
اسْتَدَّ غَرَضِي أَيَّ ضَجَرِي وَمَلَالِي . وَالْغَرَضُ أَيْضًا :

شدّة التّراع نحو الشيء والشوق إليه . وعَرَضَ إلى
لِقائِهِ يَغْرُضُ غَرَضاً ، فهو غَرَضٌ : اشتاق ؛ قال
ابن هَرَمَةَ :

لَئِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهِي ،
غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَالِبِ

أي محاسن وجهها التي يَنْصُفُ بعضها بعضاً في
الحسن ؛ قال الأَخْضَرُ : تفسيره غَرَضْتُ من هؤلاء
إليه لأن العرب تُوصِلُ بهذه الحروف كلها الفعل ؛
قال الكلّابي :

فَمَنْ بِكَ لَمْ يَغْرُضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي ،
يَجْجِرُ ، إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ

تَحِنْ قُبْنَدِي مَا يَبْهَا مِنْ صَبَابَةٍ ،
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي
وقال آخر :

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ ،
تَرَمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا تَرَمِي الْغَرَضُ

أي المُشْتَاقُ . وَغَرَضْنَا بِهِمْ تَغْرِضُهُ غَرَضاً ؛
فَصَلَّاهُ عَنْ أُمَّاتِهِ . وَغَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُهُ غَرَضاً ؛
كَسَرَهُ كَسْراً لَمْ يَبَيِّنْ . وَانْتَغَرَضَ الْغُصْنُ ؛
تَلْتَنَى وَانْكَسَرَ انْكِسَاراً غَيْرَ بَاقٍ .

والغَرِيزُ : الطَّرِيقُ من اللحم والماء واللبن والتمر .
يقال : أَطْعَمْنَا لَحْماً غَرِيزاً أي طريّاً . وَغَرِيزُ
اللبن واللحم : طريّه . وفي حديث النّبيّة : فَقَاءَتْ
لَحْماً غَرِيزاً أي طريّاً ؛ ومنه حديث عمر : فيؤْذَى
بِالْحَبْرِ لَيْتاً وبِاللَّحْمِ غَرِيزاً . وَغَرَضَ غَرَضاً ، فهو

١ قوله « تفسيره » ليس الغرض تفسير البيت ، ففي الصحاح : وقد
غرض بالغام يغرض غرضاً ، ويقال أيضاً : غرست إليه بمعنى
اشتقت إليه ، قال الأخفش تفسيره الخ .

غَرِيزٌ أي طَرِيقٌ ؛ قال أبو زيد الطائي يصف أسداً :
يَظَلُّ مُغَبّاً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ
رُفَاتٍ عِظَامٍ ، أَوْ غَرِيزٍ مُشْرِشَرٍ

مُغَبّاً أي غَاباً . مُشْرِشَرٌ : مُقَطَّعٌ ، ومنه قيل
لماء المطر مَغْرُوضٌ وَغَرِيزٌ ؛ قال الحادِرةُ :

يَغْرِيزُ سَارِيَةً أَدْرَكْتُهُ الصَّبَا ،
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبٍ الْمُسْتَنْقَعِ

والمَغْرُوضُ : ماء المطر الطَّرِيقُ ؛ قال لبيد :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ ، وَتَفَادَتْهُ
مُسْتَعْشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زَلَالٍ

وقولهم : وَرَدَّتْ الْمَاءَ غَارِضاً أي مُبْكِراً . وَغَرَضْنَا
تَغْرِضُهُ غَرَضاً وَغَرَضْنَا : جَعَلْنَاهُ طَرِيقاً أَوْ أَخَذْنَاهُ
كَذَلِكَ . وَغَرَضْتُ لَهُ غَرِيزاً : سَقَيْتُهُ لَبناً حَلِيباً .
وَأَغْرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيزاً : عَجَّزْتُ لَهُمْ عَجِيزاً
ابْتَكَّرْتُهُ وَلَمْ أَطْعِمِهِمْ بَالِئاً . وَوَرَدْتُ غَارِضٌ :
بَاكِراً . وَأَتَيْتُهُ غَارِضاً : أَوَّلَ النَّهَارِ . وَغَرَضْتُ
الْمَرْأَةَ سَقَاءَهَا تَغْرِضُهُ غَرَضاً ، وَهُوَ أَنْ تَمْنَحَهُ ،
فَإِذَا تَمَرَّ وَصَادَ ثَمِيرَةٌ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ زَبَدُهُ صَبْئُهُ
فَسَقَهُ لِلْقَوْمِ ، فَهُوَ سَقَاءُ مَغْرُوضٌ وَغَرِيزٌ . وَيُقَالُ
أَيْضاً : غَرَضْنَا السَّخْلَ تَغْرِضُهُ إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِثْنِهِ .
وَعَرَضَ إِذَا تَفَكَّهُ مِنَ الْفُكَاةِ وَهُوَ الْمِرَاحُ .

وَالْغَرِيزَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّوَيْقِ ، يُصْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ
مَا يَرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ثُمَّ يُشْهَى ، وَتَشْهِيَّتُهُ أَنْ يُسَحَّنَ
عَلَى الْمِقْلَى حَتَّى يَبْيَسَ ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِقْلَى
حَبَقاً فَهُوَ أَطِيبُ لَطْعَمِهِ وَهُوَ أَطِيبُ سَوِيقٍ .

وَالْغَرَضُ : شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيجِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تَكُونُ شُعْبَةٌ كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ

والإغريضُ أيضاً : قَطَرٌ جليل تراه إذا وقع كأنه
أصول تَبَل وهو من سحابة متقطعة ، وقيل : هو
أَوَّلُ ما يسقط منها ؛ قال النابغة :

يَمِيجُ يَعُودُ الضَّرْوُ إِغْرِيشَ بَغْشَةٍ ،
جَلَا ظَلَمَهُ ما دون أن يَتَهَمَهَا

وقال الحياfi : قال الكسائي الإغريضُ كل أبيض
مثل اللبن وما ينشق عنه الطلعُ . قال ابن بري :
والغريضُ أيضاً كل غناء مُحَدَّثٍ طريٍّ ، ومنه
سُمي المُغْنِي الغريض لأنه أتى بغِناءٍ مُحَدَّثٍ .

غرض : الغَضُّ والغَضِيضُ : الطَّريُّ . وفي الحديث :
مَنْ مَرَّه أَنْ يقرأ القرآنَ غَضًّا كما أُنزلَ فَلْيَسْمَعْهُ
من ابنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ الغَضُّ الطَّريُّ الذي لم يتغير ،
أراد طريقه في القراءة وهياته فيها ، وقيل : أراد
الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله :
فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيداً . ومنه حديث علي : هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ
عِصَاةِ الشَّبابِ أَي نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز أن رجلاً قال : إن تَوَجَّحت فلانة
حتى أكل الغَضِيضَ فهي طالق ؛ الغَضِيضُ : الطَّريُّ ،
والمراد به الطَّلَعُ ، وقيل : الثَّمَرُ أَوَّلُ ما يخرج .
ويقال : شيءٌ غَضٌّ بَضٌّ وَغَضاضٌ بَاضٌ ، والأُنثى
غَضَّةٌ وَغَضِيضَةٌ . وقال الحياfi : الغَضَّةُ من النساء
الرقيقة الجلد الظاهرة الدم ، وقد غَضَّتْ تَغَضُّ
وتَغَضُّ غَضاضَةً وَغَضُوضَةً . ونبت غَضٌّ : ناعمٌ ؛
وقوله :

فَصَبَّحَتْ وَالظَّلُّ غَضٌّ ما زَحَلَ

أي أنه لم تُدْرِكه الشمسُ فهو غَضٌّ كما أن النبات إذا
قوله « تغض » بكسر الفين على أنه من باب ضرب كما في المصباح
وبفتحها على أنه من باب سمع كما في الفاموس .

غَرَضَانٌ وَغَرَضَانٌ . يقال : أصابتنا مَطَرٌ أَسالٌ
زَهَادُ الغَرَضَانِ ، وَزَهَادُهَا صِغَارُهَا . والغَرَضَانُ
من الفرس : ما انحدر من قصبة الأتف من جانبيها
وفيها عِرْقُ البُهِرِ . وقال أبو عبيدة : في الأتف
غَرَضَانٌ وهما ما انحدر من قصبة الأتف من جانبيه
جميعاً ؛ وأما قوله :

كِرَامٌ يَنَالُ الماءَ ، قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ وَارِدَاتُ الغَرَضِ ثُمَّ الأَرَانِبِ

فقد قيل : إنه أراد الغَرَضُوفَ الذي في قصبة الأتف ،
فحذف الواو والفاء ، ورواه بعضهم : لهم عَارِضَاتُ
الوَرْدِ . وكل من وَرَدَ الماءَ باكِراً ، فهو غَارِضٌ ،
والماء غَرِيضٌ ، وقيل : الغارِض من الأنوف الطويل .
والغَرَضُ : هو المَدَفُّ الذي يُنْصَبُ فيرمى فيه ،
والجمع غَرَضٌ . وفي حديث الدجال : أنه يدعو
شَابًّا مُتَمَلِّئًا شَبَاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رَمِيَّةَ الغَرَضِ ؛ الغَرَضُ هنا : المَدَفُّ ، أراد أنه
يكون بُعدُ ما بين القِطْعَتَيْنِ بقدر رَمِيَّةِ السهم إلى
المَدَفِّ ، وقيل : معناه وصف الضربة أي تصيبه إصابة
رَمِيَّةِ الغَرَضِ . وفي حديث عقبة بن عامر : تختلف بين
هذَيْنِ الغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ . وَغَرَضُهُ كَذَا
أي حاجته وبُعْثِيته . وفهم غَرَضُك أي قصدك .
وَغَرَضُ الشَّيْءِ : جعله غَرَضَةً . وَغَرَضَ أَنْفُ الرَّجُلِ :
شَرِبَ فقال أَنفَهُ الماء من قبل شَفْتِهِ .

والغَرِيضُ : الطَّلَعُ ، والإغريضُ : الطَّلَعُ والبَرَدُ ،
ويقال : كل أبيض طَّريٍّ ، وقال ثعلب : الإغريضُ
ما في جوف الطلعة ثم شبه به البرد لا أن الإغريضُ
أصل في البرد . ابن الأعرابي : الإغريضُ الطَّلَعُ
حين ينشق عنه كافوره ؛ وأنشد :

وَأَبْيَضَ كَالإِغْرِيشِ لَمْ يَنْتَلِمِ

لم تدركه الشمس كان كذلك. وتقول منه: غَضِضْتُ
وَعَضَضْتُ عَضَاضَةً وَعَضُوضَةً. وكل فاعِل غَضَضْ
نحو الثَّابِ وغيره. قال ابن بري: أنكر علي بن
حمزة عَضَاضَةً وقال: غَضَضْتُ بَيْنَ الْغَضُوضَةِ لَا
غَيْرَ، قال: وإنما يقال ذلك فيما يُغَضِضُ منه
ويؤْتَفُ، والفعل منه غَضَضْ وَاعْتَضِضْ أي
وَضَعْ وَنَقَضْ. قال ابن بري: وقد قالوا بَضْ بَيْنَ
الْبَضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ، قال: وهذا يؤول قول
الجوهري في العَضَاضَةِ. التهذيب: واختلف في فعلت
من غَضَضْ، فقال بعضهم: غَضِضْتُ تَغَضِضُ، وقال
بعضهم: غَضِضْتُ تَغَضِضُ. والغَضَضُ: الحَيْنُ من
حين يَعْقِدُ إلى أن يَسُودَ وَيَبْيِضَ، وقيل: هو
بعد أن يَجْدِرَ إلى أن يَنْضَجَ. والغَضِضُ
الطَّلُعُ حين يَبْدُو. والغَضَضُ من أولاد البقر:
الحديث التاج، والجمع الغَضاضُ؛ قال أبو حية
النميري:

خَبَانُهَا الْغَنُ الْغِضَاضُ فَاصْبَحَتْ
لَهَا لَهْنٌ مُرَادًا، وَالسَّخَالُ سَخَايَا

الأصمعي: إذا بدا الطَّلُعُ فهو الغَضِضُ، فإذا
اخْتَصَرَ قيل: خَضِبَ النخلُ، ثم هو البلح. ابن
الأعرابي: يقال للطَّلُعِ الغِضُ والغَضِضُ
والإغْرِيضُ، ويقال غَضِضَ إذا أَكَلَ الغَضَضُ.

والعَضَاضَةُ: الفُتُورُ في الطرف؛ يقال: غَضَضَ
وَأَغَضِضَ إذا دَانِي بين جفنيه ولم يُبَلِّقْ؛ وأنشد:

وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ عَضَاضَةٌ،
تَسْرُسُ بِي مِنْ حِينِهِ، وَأَنَا الرَّقِيمُ

قال الأزهري: عليه عَضَاضَةٌ أي دَلَّ. ورجل
غَضِضٌ: دَلِيلٌ بَيْنَ الْعَضَاضَةِ مِنْ قَوْمِ أَغْضَاءَ

وما سَعَادُ، عِدَاةُ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا،

إِلَّا أَعْنُ غَضِضُ الطَّرْفِ، مَكْنُحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، وذلك إنما يكون من
الحياة والخَفَرِ، وغَضَضَ من صوته، وكل شيء
كَفَفْتَهُ، فَقَدْ غَضَضْتَهُ، والأمر منه في لغة أهل
الحجاز: اغضِضْ. وفي التَّنْزِيلِ: واغضِضْ مِنْ
صَوْتِكَ، أي اخْفِضْ الصَّوْتَ. وفي حديث العطاس:
إذا عطَسَ غَضَضَ صَوْتَهُ أي خَفَفَهُ ولم يرفعه؛ وأهل
نجد يقولون: غَضَضَ طَرَفَكَ، بالإدغام؛ قال جرير:

قَعَضَ الطَّرْفَ، إِنَّكَ مِنْ تَمِيرٍ،

فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ، وَلَا كِلَابًا

معناه: غَضَضَ طَرَفَكَ دَلَالًا وَمَهَانَةً. وغَضَضَ
الطَّرْفَ أي كَفَّ الْبَصَرَ. ابن الأعرابي: بَضِضَ
الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ، وغَضِضَ صَارَ عَضًا مُتَنَعِّمًا،
وهي العَضُوضَةُ. وغَضِضَ إِذَا أَصَابَهُ عَضَاضَةٌ.
وانغِضَاضُ الطَّرْفِ: انغِمَاضُهُ. وطبي غَضِضُ
الطَّرْفِ أي فَاتِرُهُ. وغَضَضَ الطَّرْفَ: احْتِمَالُ
المَكْرُوهِ؛ وأنشد أبو العوث:

وما كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِثْلًا سَجِيَّةً ،
ولَكِنَّهَا فِي مَذْحِجِ غُرْبَانٍ

ويقال : غَضٌّ من بصرِكَ وغَضٌّ من صوتِكَ . ويقال :
إِنَّكَ لَغَضِيزُ الطَّرْفِ نَقِي الطَّرْفِ ؛ قال :
والطَّرْفُ وعَاوُهُ ، يقول : لَسْتُ بِجَانِي . ويقال :
غَضٌّ من لُجَامِ فَرَسِكَ أَي صَوْبُهُ وانْقِصَ من
غَرْبِهِ وَحِدَّتِهِ . وغَضٌّ منه يَغْضُ أَي وَضَعَ
ونَقَصَ من قدرِهِ . وغَضَّهُ يَغْضُهُ غَضًّا : نَقَصَهُ .
ولا أَغْضُكَ دِرْهَمًا أَي لَا أَنْقُصُكَ . وفي حديث
ابن عباس : لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ
أَي نَقَصُوا وَحَطُّوا ؛ وقوله :

أَيَّامَ أَسْحَبٍ لِمَتِي غَفَرَ الْمَلَأَ ،
وَأَغْضُ كُلُّ مُرْجَلٍ رِيَّانَ

قيل : يعني به الشعرُ ، فالمرْجَلُ على هذا المَشْهُوطُ ،
والريَّانُ المرْتَوِي بالدهنِ ، وأَغْضُ : أَكْفُ منه ،
وقيل : إِنَّمَا يعني به الزَّهْقُ ، فالمرْجَلُ على هذا الذي
يُسَلَخُ من رجلٍ واحدةً ، والريَّانُ المَلَانُ . وما
عليكَ بهذا غَضَاضَةٍ أَي نَقْصٍ ولا انْكَسَارٍ ولا
ذُلٍّ . ويقال : مَا أَرَدْتُ بِذَا غَضِيَّةٍ فَلَانٍ ولا
مَغْضَتِهِ كَقَوْلِكَ : مَا أَرَدْتُ تَقِيصَتَهُ وَمَنْقَصَتَهُ .
ويقال : مَا غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَي مَا نَقَصْتُكَ
شَيْئًا .

والغَضْضَةُ : النقص . وتَغَضَّضَ الْمَاءُ : نَقَصَ .
الليث : الغَضُّ وَزَعُ الْعَدَلِ ؛ وأنشد :

غَضُّ الْمَلَامَةِ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

وَعَضَّضَ الْمَاءَ وَالشَّيْءَ فَعَضَّضَ وَتَغَضَّضَ :

١ قوله « غَضُّ الْمَلَامَةِ » كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ بَضَادٌ بَدُونُ بَاءٍ وَفِي
شرح القاموس بَالِيَاءَ خَطَابًا لَمُوتِ .

نَقَصَهُ فَتَقَصَّ . وَجَرَّ لَا يُغَضَّضُ وَلَا يُغَضِّضُ
أَي لَا يُنْزَحُ . يقال : فَلَانُ جَرَّ لَا يُغَضَّضُ ؛ وفي
الحبر : إِنْ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ اسْتَعْنَانَتْ بِهِمْ سَلِيطَةٌ
عَلَى جَرِيرٍ لَّمَّا سَمِعَ جَرِيرًا يَنْشُدُ :

يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْخُصَى جَلَا جَلَا

قال : علمت أَنَّهُ جَرَّ لَا يُغَضَّضُ . أَوْ يُغَضِّضُ ؛
قال الْأَحْوَصُ :

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ ، فَإِنَّهُ
هُوَ الْبَحْرُ ذُو الْتِيَّارِ ، لَا يَتَغَضَّضُ

ومَطَرٌ لَا يُغَضَّضُ أَي لَا يَنْقُطُ . والغَضْضَةُ :
أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلَا يُبَيِّنُ .

والغَضَّاضُ والغَضَّاضُ : مَا بَيْنَ الْعَرْنَيْنِ وَقِصَاصِ
الشَّعْرِ ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ رَوْثَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَعْلَاهُ ،
وقيل هِيَ الرَّوْثَةُ نَفْسُهَا ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَةَ مُشْرِحَةً
لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النِّصْفَا ،
أَعْدَمْتُهُ غَضَاضَةً وَالْكَفَا

ورواه يعقوب في الْأَلْفَاظِ غَضَاضَةً ، وقد تَقَدَّمَ ،
وقيل : هُوَ مَقْدَمُ الرَّأْسِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْوَجْهِ ، ويقال
لِلرَّاكِبِ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلِيلًا : غَضٌّ
سَاعَةً ؛ وقال الجعدي :

خَلِيلِي غَضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا

أَي غَضًّا من سَيْرِكَ وَعَرَّجًا قَلِيلًا ثُمَّ رَوْحًا مِنْهَجْرِي .
ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص :
هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ ! خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا
بِطَنَّتِكَ وَلَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ :
ضَرَبَ الْبِطْنَةُ مِثْلًا لَوْ فُورٍ أَجْرَهُ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ

قَضَى اللهُ ، يَا أَسَاءَهُ ، أَنْ لَسْتُ زَائِلًا ،
أَحْبَبُكَ حَتَّى يُغَضِّضَ الْعَيْنَ مُغَضِّضٌ

وَعَضَّ عَنْهُ : تَجَاوَزَ . وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَغَضَّضَ
عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ
كَذْبًا وَكَذَا فَأَغَضَّضْتُ عَنْهُ وَأَغَضَّضْتُ إِذَا تَعَاقَلْتُ
عَنْهُ . وَأَغَضَّضَ فِي السَّلْتَةِ : اسْتَحْطَطَ مِنْ ثَمَنِهَا
لِرَدَائِعِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْضِيزُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لِيَتَّعَ : أَغَضِّضْ لِي فِي السَّيَاعَةِ أَيِ زِدْنِي لِمَكَانٍ
رَدَائِعَهُ أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ
أَغَضَّضَ فِي الْبَيْعِ يُغَضِّضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُسَبِّحِ
وَاسْتَحْطَطَهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لَأَبِي طَالِبٍ :

هَما أَغَضَّضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا ،
وَأَبْدَيْهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَصْلِهِمَا صَفَرٌ

قال : وقال المتنخل الهذلي :

يَسْؤُمُونَهُ أَنْ يُغَضِّضَ الثَّقَدَ عِنْدَهَا ،
وقد حاولوا سُكْسًا عَلَيْهَا بِمَارِسٍ

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْفِضُوا
فِيهِ ؛ يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكْسٍ فَكَيْفَ
نَعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟ قَالَهُ الرُّجَاجُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
لَسْتُ بِأَخَذِهِ إِلَّا عَلَى إِغْضَاضٍ أَوْ بِإِغْضَاضٍ ، وَبِذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى إِنْ أَغَضَّضْتُمْ بَعْدَ الْإِغْضَاضِ
أَخَذْتُمُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْضَاضٍ ؛
الْإِغْضَاضُ : الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَعَضَّضْتُ
عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ ،
وَأَغَضَّضْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانِي ذَاكَ عَلَى إِغْضَاضٍ أَيِ
عَفْوٍ بَلَا تَكْلُفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يُهْجَرُوتُهُ وَجِهَادُهُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وِلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ
أَجُورَهُ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : عَضَّضْتُ الْغَضْنَ
وَعَضَّضْتُهُ إِذَا كَسَرْتُهُ فَلَمْ تُنْعِمِ كَسْرَهُ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي بَابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ : وَمَالُهُ وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ
مِنْهُ شَيْئًا ؛ مِنْ أَشْأَلِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ فُلَانٌ بِيَطْنَتِهِ لَمْ
يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ مَاتَ
وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ أَيِ سَبِينٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ .

غَضُضٌ : الْغَضُّضُ وَالْفَمَاضُ وَالْفِغَاضُ وَالتَّغْضِيزُ
وَالْتَّغْضِيزُ وَالْإِغْضَاضُ : النَّوْمُ . يُقَالُ : مَا
اكَتَحَلْتُ غَمَاضًا وَلَا غِضَاضًا وَلَا غُمُضًا ، بِالضَّمِّ ،
وَلَا تَغْضِيزًا وَلَا تَغْضَاضًا أَيِ مَأْنَتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْفُضُّضُ وَالْفُغُضُضُ وَالْفِغَاضُ مُصَدَّرٌ لِفَعْلٍ لَمْ يَنْطِقْ
بِهِ مِثْلَ الْقَفْرِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَرْقَ عَيْنَيْكَ ، عَنْ الْفِغَاضِ ،
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ مَهَاضٍ

وَمَا اغْتَمَضْتُ عَيْنَيَّ وَمَا ذَقْتُ غُمُضًا وَلَا
غِضَاضًا أَيِ مَا ذُقْتُ نَوْمًا ، وَمَا عَمَضْتُ وَلَا أَغْمَضْتُ
وَلَا اغْتَمَضْتُ لِفَاتِ كُلِّهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَسَمَ يَغْتَمِضُ ،
يَمُوتُ فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا

لَمَّا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لِمَعَانِهِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِیَغْتَمِضُ لِأَنَّ
النَّامَ تَسْكُنُ حَرَكَاتِهِ . وَأَغْمَضَ طَرَفَهُ عَنِّي وَعَمَّضَهُ
أَعْلَقَهُ ، وَأَغْمَضَ الْمَيْتَ وَعَمَّضَهُ إِغْمَاضًا وَتَغْضِيزًا .
وَتَغْضِيزُ الْعَيْنِ : إِغْمَاضُهَا . وَعَمَّضَ عَلَيْهِ وَأَغْمَضَ :
أَعْلَقَ عَلَيْهِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ الْأَسَدِي :

وَالشَّعْرُ يَأْتِي عَلَى اغْتِمَاضٍ ،
كَرْهًا وَطَوْعًا وَعَلَى اغْتِرَاضٍ

أَيِ اغْتِرَاضِهِ اغْتِرَاضًا فَآخِذٌ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَكُونَ قَدَمْتُ الرُّوِيَّةَ فِيهِ .

وَالْعَوَامِضُ : صَغَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ .
وَالغَمِضُ وَالغَامِضُ : الْمَطِيئُ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَمِضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامِنًا
يَطْمِئُنُّ حَتَّى لَا يُرَى مَا فِيهِ ، وَمَكَانُ غَمَضٍ ، قَالَ :
وَجَمْعُهُ غُمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اغْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمَضَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْيَةٍ :

بَلَالُ ، يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ ،
لَيْسَ بِأَذْنَابٍ وَلَا أَغْمَاضِ

جَمْعُ غَمَضٍ وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَهِيَ الْمَغَامِضُ ،
وَاحِدُهَا مَغْمِضٌ وَهُوَ أَشَدُّ غُورًا .

وَقَدْ غَمِضَ الْمَكَانُ وَغَمِضَ وَغَمِضَ الشَّيْءُ وَغَمِضَ
يَغْمِضُ غُمُوضًا فِيهِمَا : خَفِيَ . الْحَيَاطِيُّ : غَمِضَ
فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضًا إِذَا ذَهَبَ
فِيهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَغْمَضَتِ الْفَلَاةُ عَلَى الشَّخْصِ
إِذَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِتَغْيِيبِ الْآلِ إِيَّاهَا وَتَغْيِيبِهَا فِي
غُيُوبِهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلُ ، أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كِلَاغْمَاضِ الْمَغْضِيِّ هُجُولُهَا

أَيِ أَغْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْهِ . وَالْهُجُولُ : جَمْعُ
الْمَجْلِ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ غَامِضًا فِي
النَّاسِ أَيِ مَغْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ : إِنَّا كَمْ وَمُغْمِضَاتِ الْأُمُورِ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : الْمُغْمِضَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ، قَالَ : هِيَ الْأُمُورُ
الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرُكِبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ
عَيْنَهُ عَنْهَا تَعَامِيًا وَهُوَ يُبْصِرُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَرَبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الذُّنُوبُ الصَّغَارُ ، سَمِيتَ
مُغْمِضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدْقُ وَتُخْفَى فَيَرُكِبُهَا الْإِنْسَانُ يَضْرِبُ
مِنَ الشُّبْهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخِذٌ بِإِرْكَابِهَا . وَكُلُّ مَا لَمْ
يَتَبَيَّنْ لَكَ مِنَ الْأُمُورِ ، فَقَدْ غَمِضَ عَلَيْكَ .
وَمُغْمِضَاتُ اللَّيْلِ : دِيَابِجُ ظُلُمَتِهِ ، وَغَمِضُ
يَغْمِضُ غُمُوضًا وَفِيهِ غُمُوضٌ . قَالَ الْحَيَاطِيُّ : وَلَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غُمُوضَةً . وَالْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ :
خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَقَدْ غَمِضَ غُمُوضَةً وَغَمِضْتُهُ أَنَا
تَغْمِيزًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا غَمِضٌ ،
بِالْفَتْحِ ، غُمُوضًا ، قَالَ : وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ :
فَتَأْمَلُهُ فَإِنَّ فِيهِ غُمُوضًا يَسِيرًا . وَالْغَامِضُ مِنَ
الرِّجَالِ : الْفَاتِرُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ ،
لَا يَسْتَطِيعُ جَهْرَهُ الْعَوَامِضُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ أَوْ جَاءَ
بِرَأْيٍ جَيِّدٍ . وَأَغْمَضَ فِي الرَّأْيِ : أَصَابَ . وَمَسْأَلَةُ
غَامِضَةٍ : فِيهَا نَظَرٌ وَدِقَّةٌ . وَدَارُ غَامِضَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ
عَلَى شَارِعٍ ، وَقَدْ غَمِضَتْ تَغْمِضُ غُمُوضًا .
وَحَسَبَ غَامِضٌ : غَيْرَ مَشْهُورٍ . وَمَعْنَى غَامِضٌ :
لَطِيفٌ . وَرَجُلٌ ذُو غَمَضٍ أَيِ خَامِلٌ ذَلِيلٌ ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ لِأَخِيهِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ :

١ قوله « وَمَغْمِضَاتِ الْأُمُورِ » هَذَا ضَيْطُ النَّهْيَةِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ وَعَلَيْهِ
فَغَمِضَاتُ مَنْ غَمِضَ بِشَدِّ الْمِيمِ ، وَفِي الْقَامُوسِ مَغْمِضَاتُ كُؤُمَاتٍ
مِنْ أَغْمَضَ ، وَاسْتَشْهَدَ شَارِحُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمَّا جَاءَ بِالْجَوَابِ .

لئن كنتَ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ ، لَقَدْ بَدَأَ
جَلْعَ لُؤْيٍ مَكَ ذَلَّةٌ ذِي غَمِضٍ

وأمرُ غَامِضٍ وقد غَمِضَ ، وَخَلَخَالَ غَامِضٌ : قد غاصَ في السَّاقِ ، وقد غَمِضَ في السَّاقِ غُبُوضاً . وَكُتِبَ غَامِضٌ : واره اللحم . وَغَمِضَ في الأرضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غُبُوضاً : ذَهَبَ وَغَابَ ؛ عن الحَيَاةِ . وما في هذا الأمرِ غَمِيطَةٌ وَغَمُوضَةٌ أي عَيْبٌ . وَغَمِضَتِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ عن الحَوْضِ فَحَمَلَتْ على الذَّائِدِ مَغْمُوضَةً عَيْنُهَا فَوَرَدَتْ ؛ قال أبو النجم :

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ ، إِنْ لَمْ تُرْسَلْ ،
خَوْصَاءَ ، تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِّ

غَمِضٌ : غَمِضَ يَغْمِضُهُ غَمِضاً : جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ .

غَمِضٌ : غَاضَ الْمَاءُ يَغْمِضُ غَمِضاً وَمَغْمِضاً وَمَغَاضاً وَانْتِغَاضَ : نَقَصَ أَوْ غَارَ فَذَهَبَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قُلَّ نَقْضٌ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : وَغَاضَتْ بِحَيْثُورَةٍ سَاوَةَ أَي غَارَ مَاوِهَا وَذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : وَغَاضَتْ لَهَا الدَّوْرَةُ أَي نَقَصَ اللَّيْلُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَغَاضَ تَبِعَ الرَّذَّةَ أَي أَذْهَبَ مَا تَبِعَ مِنْهَا وَظَهَرَ . وَغَاضَهُ هُوَ وَغَمِضَهُ وَأَغَاضَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَاضَ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغْمِضٍ . وَالْمَغْمِضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَغْمِضُ فِيهِ الْمَاءُ . وَأَغَاضَهُ وَغَمِضَهُ وَغَمِضَ مَاءَ الْبَحْرِ ، فَهُوَ مَغْمِضٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَغَمِضَ الْمَاءُ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ . وَغَاضَهُ اللَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَيضاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِلَى اللَّهِ أَسْكُرُ مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ

ثَلَاثَ خِلَالٍ ، كُلُّهَا لِي غَامِضٌ

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ غَائِظٌ ، بِالظَّاءِ ، فَأَبْدَلَ الظَّاءَ ضَاداً ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غَامِضٌ غَيْرَ بَدَلٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ غَاظِهِ أَيِ نَقْصِهِ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُنِي وَيَتَهَضَّنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ مَا نَقَصَ الْحَمْلَ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا زَادَ عَلَى التَّسْعَةِ ، وَقِيلَ : مَا نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ وَمَا زَادَ حَتَّى يَتِمَّ الْحَمْلُ . وَغَمِضَتِ الدَّامِعُ : نَقَصَتْهُ وَحَبَسَتْهُ . وَالتَّغْمِيزُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعَبْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْذِفَ بِهَا ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَمِضَنْ مِنْ عِبَرَاتِهِنَّ وَقُلْنِي لِي :
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا ؟

مَعْنَاهُ أَهْنُ سَيَلَنْ دَمْعُهُنَّ حَتَّى تَرْتَفِفَهَا . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : مِنْ هُنَا لِلتَّغْمِيزِ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّهُ يَرَى زِيَادَةَ مَنْ فِي الْوَاجِبِ . وَحَكِي قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ أَيِ قَدْ كَانَ مَطَرٌ . وَأَعْطَاهُ غَمِضاً مِنْ فَيْضٍ أَيِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَغْمِطِي غَمِضاً مِنْ فَيْضٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مَالُهُ وَمَيَسَّرَتْهُ فَهُوَ لَمَّا يَغْمِطِي مِنْ قَلَّةٍ أَكْثَرَ أَجْراً . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي : لَدَرْنَاهُمْ يَنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يَنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَمِضاً مِنْ فَيْضٍ أَيِ قَلِيلٍ أَحَدُكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَا . وَغَاضَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ يَغْمِضُ : نَقَصَ ، وَغَاضَهُ وَغَمِضَهُ . الْكِسَائِيُّ : غَاضَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ وَغَمِضَهُ أَنَا فِي بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِضَا ،

أَنْ تَغْرُضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْمِضَا

يقول أن تَمْلَأَ خير من أن تَنْقُصَهُ؛ وقول الأسود بن
يعفر :

أما تَرَيْنِي قد فَنَيْتُ ، وغازي
ما نِيلَ من بَصْرِي ، ومن أَجْلَادِي ؟

معناه نَقَصَنِي بعد تَمَامِي ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي
رحمه الله تعالى :

ولو قد عَضَّ مَعْطِيسَ جَرِيرِي ،
لقد لَأَنْتَ عَرِيكَتُهُ وَاغَا

فسره فقال : غاضُ أَثَرٌ في أَنفِهِ حتى يَذِلَّ . ويقال :
غاضَ الكِرَامُ أَي قَلَتْوا ، وفاضَ اللثامُ أَي
كَثُرُوا . وفي الحديث : إذا كان الشَّاءُ قَيْطًا
وغاضَتِ الكِرَامُ غَيْضًا أَي قَتُوا وبادُوا .

والغَيْضَةُ : الأَجَةُ . وغيَضَ الأسدُ : أَلِفَ الغَيْضَةَ .
والغَيْضَةُ : مَغِيضُ ماءٍ يَجْتَمِعُ فينْبَتُ فيه الشجرُ ،
وجمعها غِياضٌ وأَغْيَاضٌ ، الأخيرة على طَرَحِ الزائد ،
ولا يكون جَمْعُ جَمْعٍ لأنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما
وُجِدَتْ عنه مَثَدُوحَةٌ ، ولذلك أَقَرَّ أبو عليُّ قوله
قَرُهُنَّ مَقْبُوضَةٌ على أَنه جَمْعُ رَهْنٍ كما حكى أهل اللغة ،
لا على أَنه جَمْعُ رِهَانٍ الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ ، فافهم .

وفي حديث عمر : لا تُنْزِلُوا المُسْلِمِينَ الغِيَاضَ ؛
الغِيَاضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وهي الشجرُ المُتَلْتَفُ لأنَّهم
إذا تَزَلَّوْها تَقَرَّقُوا فيها فَمَسَكَنَ مِنْهُمُ العَدُوُّ .
والغَيْضُ : ما كَثُرَ مِنَ الأَعْلَانِ أَي الطَّرَفَاءِ
والأَثَلِ والحاجِرِ والعِكْرِشِ واليَتَبُوتِ . وفي
الحديث : كان مِثْرَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
من أَثَلِ الغَابَةِ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : الغَابَةُ غَيْضَةٌ ذاتُ
شجرٍ كثيرٍ وهي على تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ . والغَيْضُ :
الطَّلَعُ ، وكذلك الغَضِيضُ والإِغْرِيزُ ، والله
أَعْلَمُ .

فصل الفاء

فَحَضَى : فَحَضَّ الشَّيْءُ يَفْحَضُهُ فَحَضًا : شَدَّخَهُ ؛
بَيَانِيَّةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّطْبِ كَالْبَيْطِخِ
وَشَبِينِهِ .

فَوْضٌ : فَرَضَتِ الشَّيْءُ أَفَرَضَهُ فَرَضًا وفَرَضَتْهُ
لِلتَّكْثِيرِ : أَوْجَبَتْهُ . وقوله تعالى : سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا
وفَرَضْنَاهَا ، وَيَقْرَأُ : وفَرَضْنَاهَا ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ
فَمَعْنَاهُ أَنْزَلْنَاهَا كَالْعَمَلِ بِمَا فَرَضَ فِيهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ
فَعَمَلِي وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ عَلَى مَعْنَى إِنْ
فَرَضْنَا فِيهَا فَرَضًا وَفَرَضًا ، وَعَلَى مَعْنَى بَيَانٍ وَقَصْلُنَا مَا فِيهَا
مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ . وقوله تعالى : قد فَرَضَ
اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ؛ أَي يَتَبَّهًا . وافْتَرَضَهُ :
كَفَرَضَهُ ، وَالْأَمْرُ الْفَرِيطَةُ . وفَرَأَضَ اللهُ :
حُدُودُهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا وَهَيَّأَ عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَأَضُ
بِالْمِوَاتِ . وَالْفَارِاضُ وَالْفَرِاضِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ
الْفَرَأَضَ وَيَسْمَى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِثِ فَرَأَضٌ .
وفي الحديث : أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ . وَالْفَرُوضُ : السُّنَّةُ ،
قَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي مَنَ ،
وَقِيلَ : قَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي
أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .
وَالْفَرَضُ : مَا أَوْجَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لأنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحُدُودًا . وفَرَضَ اللهُ عَلَيْنَا كَذَا
وَكَذَا وافْتَرَضَ أَي أَوْجَبَ . وقوله عَزَّ وَجَلَّ :
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحِجَّ أَي أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ .
وقال ابن عَرَفَةَ : الْفَرَضُ التَّوَقُّيْتُ . وَكُلُّ وَاجِبٍ
مَوْقُوتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وفي حديث ابن عمر :
الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ؛ يَرِيدُ الْعَدْلَ فِي
الْقِسْمَةِ بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السَّهَامِ وَالْأَنْصِيبِ الْمَذْكُورَةِ
فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ

هنا بمعنى التقدير أي قدر صدقة كل شيء ويثبتها عن أمر الله تعالى . وفي حديث حنين : فإن له علينا ست قرائض ؛ الفراض : جمع فريضة ، وهو البعير المأخوذ في الزكاة ، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ؛ ومنه الحديث : هن منعت فريضة من قرائض الله . ورجل فارض وفريض : عالم بالفرائض كقولك عالم وعلم ؛ عن ابن الأعرابي . والفرض : الهبة . يقال : ما أعطاني قرصاً ولا قرصاً . والفرض : العطية المرسومة ، وقيل : ما أعطيته بغير قرص . وأفرضت الرجل وفرضت الرجل وافترضته إذا أعطيته . وقد أفرضته إفراضاً . والفرض : جند يفترضون ، والجمع الفروض . الأصمعي : يقال فرض له في العطاء وفرض له في الديوان يفرض فرضاً ، قال : وأفرض له إذا جعل له فريضة . وفي حديث عدي : أثبت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنها ، في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طبيء في ألفين ألفين ويفرض عني أي يقطع ويوجب لكل رجل منهم في العطاء ألفين من المال . والفرض : مصدر كل شيء تفرضه فتوجبه على إنسان بقدر معلوم ، والاسم الفريضة .

والفارض : الضخم من كل شيء ، الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فارضة . ولحية فارض وسقاء وفارضة : ضخمة عظيمة ، وشيخة فارض وسقاء فارض كذلك ، وبقرة فارض : مسنة . وفي التزويل : إنها بقرة لا فارض ولا بكر ؛ قال الفراء : الفارض الهرمة والبكر الشابة . وقد فرضت البقرة تفرض فروضاً أي كبرت وطعت في السن ، وكذلك فرضت البقرة ، بالضم ، قراصة ؛

مستنبطة من الكتاب والسنة وإن لم يرد بها نص فيها فتكون معادلة للنص ، وقيل : الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون . وقوله تعالى : وقال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ؛ قال الزجاج : معناه مؤقتاً . والفرض : القراءة . يقال : فرضت جزئي أي قرأته ، والفريضة من الإبل والبقر : ما بلغ عدده الزكاة . وأفرضت الماشية : وجبت فيها الفريضة ، وذلك إذا بلغت نصاباً . والفريضة : ما فرض في السائمة من الصدقة . أبو الميم : قرائض الإبل التي تحت الشئ والرابع . يقال للقلوص التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين فريضة ، والتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون وهي بنت سنتين : فريضة ، والتي تؤخذ في ست وأربعين وهي حقة وهي ابنة ثلاث سنين : فريضة ، والتي تؤخذ في إحدى وستين جذعة وهي فريضة وهي ابنة أربع سنين فهذه فرائض الإبل ، وقال غيره : سميت فريضة لأنها فرضت أي أوجبت في عدد معلوم من الإبل ، فهي مفروضة وفريضة ، فأدخلت فيها الماء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً . وفي الحديث : في الفريضة نجب عليه ولا توجد عنده ، يعني السن المعين للإخراج في الزكاة ، وقيل : هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل . ابن السكيت : يقال ما لهم إلا الفريضان ، وهما الجذعة من الغنم والحقة من الإبل . قال ابن بري : ويقال لهما الفريضان أيضاً ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث الزكاة : هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين أي أوجبها عليهم بأمر الله . وأصل الفرض القطع . والفرض والواجب سيان عند الشافعي ، والفرض أكد من الواجب عند أبي حنيفة ، وقيل : الفرض

قال علقمة بن عوف وقد عني بقرة هرمة :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَعْطَيْتَ حَافِيكَ فَارِضًا
تَجَرُّ إِلَيْهِ ، مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ
وَلَمْ تَعْطِهِ يَكْرًا ، فَيَرْضَى ، سَيْنَةً ،
فَكَيْفَ يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ ؟

وقال أمية في الفارض أيضاً :

كُنَيْتَ بِهَيْمِ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ ،
وَلَا بِحَافِيٍّ ذَاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمٍ

وقد يستعمل الفارض في المُسِنَّ من غير البقر فيكون
للمذكر وللؤنث ؛ قال :

تَوَلَّاهُ مَسْكُ فَارِضٍ نَهِيٍّ ،
مِنَ الْكِبَاشِرِ ، زَائِرٍ خَصِيٍّ

وقومٌ فَرَضُ : ضَخَامٌ ، وَقِيلَ مَسَانٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ
مِنَ قُضَيْمٍ :

سَتَبَّ أَصْدَاغِي ، فَرَأَيْتُ أَبْيَضُ ،
تَحَامِلُ فِيهَا رِجَالُ فَرَضُ

مِثْلُ الْبَرَادِينِ ، إِذَا تَارَضُوا ،
أَوْ كَالْمِرَاضِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَمْرَضُوا

لَوْ يَجْعَلُونَ سَنَةً لَمْ يَعْزُضُوا ،
إِنْ قُلْتَ يَوْمًا : لِلْعَدَاءِ ، أَعْرَضُوا

نَوْمًا ، وَأَطْرَافُ السَّبَالِ تَنْبِيضُ ،
وَحُيَيْءُ الْمَلَشُوتِ وَالْمَحْضُ

واحدهم فَارِضٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَحَامِلُ بِيضٌ وَقَوْمٌ فَرَضُ

قال : يريد أنهم ثِقَالٌ كَالْمَحَامِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :

ومثله قول العجاج :

فِي سَعَشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْتَحُورُ ،
حَافِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحَنْجُورِ

قال : وقال الفقعسي يذكر غَرَبًا وَاسِعًا :

وَالْغَرَبُ غَرَبٌ بَقْرِيٌّ فَارِضُ

التَهْدِيدِ : وَيُقَالُ مِنَ الْفَارِضِ فَرَضْتُ وَفَرَضْتُ ،

قال : وَلَمْ نَسْمَعْ بِفَرَضٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْفَارِضُ

الْكَبِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقَدْ فَرَضْتُ تَفْرِضُ فَرُوضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ :

الْفَارِضُ الْمُسِنَّ . أَبُو زَيْدٍ : بَقْرَةٌ فَارِضٌ وَهِيَ

الْعَظِيمَةُ السَّيْنَةُ ، وَاجْتَمَعَ قَوَارِضُ . وَبَقْرَةٌ عَوَانٌ :

مِنْ بَقَرٍ عَوْنٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُتَجَتُّ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَيْكُرِ ،

قَالَ قَتَادَةُ : لَا ، فَارِضٌ هِيَ الْهَرْمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ

طَهْفَةٍ : لَكُمْ فِي الْوَضِيفَةِ الْفَرِيضَةُ ؛ الْفَرِيضَةُ الْهَرْمَةُ

الْمُسِنَّ ، وَهِيَ الْفَارِضُ أَيْضًا ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا

تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ ، وَيُرْوَى : عَلَيْكُمْ فِي الْوَضِيفَةِ

الْفَرِيضَةُ أَيْ فِي كُلِّ نِصَابٍ مَا فَرَضَ فِيهِ . وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : لَكُمْ الْفَارِضُ وَالْفَرِيضُ ؛ الْفَرِيضُ

وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ فَرَضْتُ ، فَهِيَ

فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ طَلَّقْتُ

فَهِيَ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ وَطَلِيقَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَهْرُ سَعِيدٌ خَالِصُ الْبَيَاضِ ،

مُتَحَدِّرُ الْجَرِيَةِ فِي اعْتِرَاضِ

هَوْلِ يَدُقُّ بِكُمْ الْعِرَاضِ ،

يَجْرِي عَلَى ذِي تَبَجٍّ فَرِيضِ

كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الْحَضَضِ

أَجْلَابُ جِنَّةٍ بَنَقًا مَغِيَاضِ

قوله: العراض بالكسر؛ هكذا في الأصل ولعلها العراض بآاء المشددة.

قال: ورأيت بالستار الأعبر عينا يقال لها فرياض^١ تسقي نخلا كثيرة وكان ماؤها عذبا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يأرب^٢ مولى حاسد مبغض ،
علي^٣ ذي ضغن وضب^٤ فارض^٥ ،
له قروء كقروء الحائض^٦

التهديب في ترجمة فرياض : الليث التفريض في كل شيء كتفريض يدي الجمل ؛ وأنشد :

إذا طرحا ساءا بأرض^٧ ، هوى له
مقرض^٨ أطراف الذراعين أفلح^٩

عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة. من الفارض التي هي المسنة ؛ وقوله :

له قروء كقروء الحائض

يقول : لعداوته أوقات تبيع فيها مثل وقت الحائض. ويقال : أضرب علي^{١٠} ضغنا فارضا وضغنة فارضا ، بغير هاء ، أي عظيما ، كأنه ذو قرص أي ذو حزة ؛ وقال :

يارب^{١١} ذي ضغن علي^{١٢} فارض

والفريض : جرة البعير ؛ عن كراع ، وهي عند غيره الفريض بألفاف ، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي : الفرض الحز في القدح والزند وفي السير وغيره ، وفرض الزند الحز الذي فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اتخذ عام الجذب قدحا فيه قرص ؛ الفرض : الحز في الشيء والقطع ، والقِدْح : السهم قبل أن يعمل فيه الرِيش والتَّصِل . وفي صفة مريم ، عليها السلام : لم يفترضها ولد أي لم يؤثر فيها ولم يحزها يعني قبل المسيح . قال : ومنه قوله تعالى : لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ؛ أي مؤقنا ، وفي الصحاح : أي مقتطعا مخلودا . وفرض الزند : حيث يُقدح منه . وفرضت العود والزند والمِسْوَاك وفرضت فيها أفرض^{١٣} قرصا : حزرت فيها حزا . وقال الأصمعي : فرض مسواكه فهو

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التفريض ، بالفاء ، من الفرض وهو الحز . وقولهم الجُعْلانة مفروضة كأن فيها حزورا ، قال : وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء : مفروض أطراف الذراعين ، وهو في شعر الشماخ ، وأراد بالشأو ما يليقه العير والأتان من أروائها ، وقال الباهلي : أراد الشماخ بالمفروض المعزز يعني الجمل .

والمفروض : الخديعة التي يحز بها . وقال أبو حنيفة : فراض النحل ما تظهره الزندة من النار إذا اقتدحت . قال : والفراض إنما يكون في الأتني من الزندتين خاصة . وفرض فوق السهم ، فهو مفروض وفريض : حزه . والفريض : السهم المقرض فوقه . والتفريض : التحزير . والفرض : العلامة ؛ ومنه فرض الصلاة وغيرها إنما هو لازم للعبد كلزوم الحز للقدح . الفراء : يقال خرجت ثناياه مفروضة أي مؤشرة ، قال : والفروب ماء الأسنان والظلم يباضها كأنه يعلوه سواد ، وقيل : الأشر تحزير في أطراف الأسنان وأطرافها غروبها ، قوله « فراض النحل » كذا بالنسخة التي بأيدينا ، والذي في شرح القاموس : الفراض ما تظهره النح .

واحدها عَرَبٌ . والفَرَضُ : الشَّقُّ في وَسَطِ القبر .
وَفَرَضْتُ المِيتَ : ضَرَجْتُ .

والْفَرَضَةُ : كَالْفَرَضِ . والفَرَضُ : والفَرَضَةُ : الحَزْزُ
الذي في القوس . وفَرَضَةُ القوس : الحز يقع عليه
الوتر ، وفَرَضُ القوس كذلك ، والجمع فِرَاضٌ .
وفَرَضَةُ النهر : مَشْرَبُ الماء منه ، والجمع فَرَضٌ
وفِرَاضٌ . الأصعي : الفَرَضَةُ المَشْرَعَةُ ، يقال :
سقاها بالفِرَاضِ أي من فَرَضَةِ النهر . والفَرَضَةُ :
الثَلْثَةُ التي تكون في النهر . والفِرَاضُ : فَوْهَةٌ
النهر ؛ قال ليبي :

تجري خزائنه على مَنْ نَابَهُ ،
جَرِي الفَرَاتِ على فِرَاضِ الجَدْوَلِ

وفَرَضَةُ النهر : ثَلْثَتُهُ التي منها يُسْتَقَى . وفي
حديث موسى ، عليه السلام : حتى أَرَقَّا به عند فَرَضَةِ
النهر أي مَشْرَعَتِهِ ، وجمع الفَرَضَةِ فَرَضٌ . وفي
حديث ابن الزبير : وأجعلوا السيوف للنبايا فَرَضاً
أي اجعلوها مَشَارِعَ للنبايا وتَعَرَّضُوا للشهادة .
وفَرَضَةُ البحر : مَحَطُّ السفن . وفَرَضَةُ الدَوَاةِ :
موضع النَّعْسِ منها . وفَرَضَةُ الباب : تَجْرَأَتُهُ .
والفَرَضُ : القِدْحُ ؛ قال عبيد بن الأبرص يصف
بَوْقاً :

فَهُوَ كَنِيرَاسِ الثَّيْطِ ، أَوْ الـ
فَرَضِ بِكَفِّ اللَّعِيبِ الْمُسِيرِ

والمُسِيرُ : الذي دخل في السَّيْرِ . والفَرَضُ :
الْتَرَسُ ؛ قال صخر الغي الهذلي :

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ
رَ ، قَلْبٌ بِالْكَفِّ فَرَضاً حَقِيقاً

قال أبو عبيد : ولا تقل قَرَضاً خفيفاً . والفَرَضُ :

ضرب من التمر ، وقيل : ضرب من التمر صغار
لأهل عُمان ؛ قال شاعرهم :

إذا أَكَلْتُ سَمَكاً وَفَرَضاً ،
ذَهَبْتُ طُولاً وَذَهَبْتُ عَرَضاً

قال أبو حنيفة : وهو من أجود تمر عُمان هو والبَلْعَقُ ؛
قال : وأخبرني بعض أعرابها قال : إذا أَرُطِبْتُ
نَخْلَتُهُ فَتَوَخَّرَ عن اخْتِيارِهَا تَسَاقَطَ عن نواه فَبَقِيَ
الْكِبَاسَةُ ليس فيها إلا نَوَى معلق بالتقاريق .
ابن الأعرابي : يقال لذكر الخنافس المَفَرَضُ وأبو
سَلَمَانَ والجَوَّاز والكَبِيرُ تَلٌّ .

والفِرَاضُ : موضع ؛ قال ابن أحرر :

جَزَى الله قَوْمِي بِالْأَبْلَةِ نُصْرَةً
وَمَبْدَى لَهُمْ ، حَوْلَ الفِرَاضِ ، وَمَحْضَرَا

وأما قوله أنشدته ابن الأعرابي :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ الفِرَاضِ مَظْنَةً ،
وَلَمْ يَنْسَ يَوْمًا مِلْكُهَا بَيْمِينِي

فقد يجوز أن يَعْنِي الموضع نفسه ، وقد يجوز أن
يعني الثغور يشبهها بمشارع المياه ، وفي حديث ابن
عمر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استقبل فَرَضَيَّ
الجليل ؛ فَرَضَةُ الجبل ما انحدَرَ من وسطه وجانبه .
ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب : ما عليه فِرَاضٌ
أي ثوب ، وقال أبو الهيثم : ما عليه سِتْرٌ . وفي
الصحاح : يقال ما عليه فِرَاضٌ أي شيء من لباسه .
وفِرَاضٌ : موضع .

فضض : فَضَضْتُ الشيء أَفَضُهُ قَضًا ، فهو مَفْضُوضٌ
وَقَضِضٌ : كَسَرْتُهُ وَفَرَقْتُهُ ، وَفَضَّضُهُ وَفَضَّضُهُ
وَفَضَّضْتُهُ : ما تَكَسَّرَ منه ؛ قال النابغة :

تَطِيرُ فِضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ ،

وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ .

وَفَضَضَتِ الْخَاتَمُ عَنِ الْكِتَابِ أَيُ كَسَرَتْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرَتْهُ ، فَقَدْ فَضَضَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكِفْلِ : لِمَا لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضُ الْخَاتَمَ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْوِطَاءِ . وَفَضُ الْخَاتَمِ وَالْخَاتَمُ إِذَا كَسَرَهُ وَقَتَعَهُ . وَفَضَاضُ وَفِضَاضُ الشَّيْءُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسَرِهِ إِبَاهُ . وَانْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفْضُهَا أَيُ تَكْسِرُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضُ كُلُّ شَيْءٍ . وَفِي الدَّعَاءِ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ أَيُ لَا يَكْسِرُ أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُ هُنَا الْأَسْنَانُ كَمَا يُقَالُ : سَقَطَ فُوهُ ، يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ أَيُ لَا يَجْعَلُهُ قَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ ، أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . يُقَالُ : فَضَّهْ إِذَا كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ لَمَّا أُنْشِدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ ، قَالَ : فَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ . وَالْإِفْضَاءُ : سَقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ ، ثُمَّ أُنْشِدَهُ الْآيَاتِ الْقَافِيَّةَ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَسْقُطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ . وَهَذَا مِنْ قَضِ الْخَاتَمِ وَالْجَمُوعُ وَهُوَ تَقَرُّبُهَا .

وَالْمِضْضُ^١ وَالْمِضْضُضُ : مَا يَفْضُ بِهِ مَدَرُ الْأَرْضِ الْمُنَارَةِ . وَالْمِضْضَةُ : مَا يَفْضُ بِهِ الْمَدَرُ .

وَيُقَالُ : افْتَضَّ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا

١ قوله « والمضض النح » كذا هو بالنسخ التي بأيدينا .

افْتَرَعَهَا .

وَالْقَضَةُ : الصَّخْرُ الْمَتَشَوِّرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ فِضَاضٌ . وَتَفْضُضُ الْقَوْمُ وَانْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ، أَيُ تَفَرَّقُوا ، وَالْأَسْمُ الْفَضْضُ . وَتَفْضُضُ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالْفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْفَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، يُقَالُ : فَضَضْنَاهُمْ فَانْفَضُّوا أَيُ فَرَّقْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَهُمْ ،

وَنَجَّيْنَاهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ ، فَهُوَ فَضْضٌ . وَيُقَالُ : بِهَا فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَيُ تَفَرَّقَ مَتَفَرَّقُونَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ فَارِسَ : أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَسَرَ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ . وَكُلُّ مُنْكَسَرٍ مَتَفَرَّقٍ ، فَهُوَ مُنْفَضٌ . وَأَصْلُ الْحَدَمَةِ الْحُلْطَالُ وَجَمْعُهَا خَدَامٌ ، وَقَالَ شُرَيْبٌ فِي قَوْلِهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ قَضَى خَدَمَةَ الْعَجَمِ ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ ، فَقَدْ فَضَضَتْهُ . وَطَارَتِ غِظَامُهُ فِضَاضاً وَفِضَاضاً إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْفَضُّ الْكَسَرُ ؛ وَرَوَى لِحْدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً ،

وَلَا قَضِي فِي الْكُؤُورِ بَعْدَكَ صَانِعٌ

يَقُولُ : يَأْتِي أَنْ يُصَاغَ وَبِرَاضٍ . وَتَسْرُ فَضٌّ : مَتَفَرَّقٌ لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ؛ يَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فَضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى

ينزل من السحاب ، وَفَضْضُ الْمَاءِ : مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ .

وفي حديث غَزَاةِ هَوَازِينَ : فَبَءَ رَجُلٍ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فَانْتَضَّهَا أَيَّ صَبَّهَا ، وَهُوَ انْفِثَالٌ مِنَ الْفَضِّ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، أَيَّ فَتَحَ رَأْسَهَا . وَيُقَالُ : فَضَّ الْمَاءُ وَانْفَضَّ أَيَّ صَبَّ ، وَفَضَّ الْمَاءُ إِذَا سَالَ .

ورجل فَضْفَاضٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مُشَبَّهٌ بِالْمَاءِ الْفَضْفَاضِ .

وَتَفَضُّضٌ بُولُ النَّاقَةِ إِذَا انْتَشَرَ عَلَى فَخْذَيْهَا . وَالْفَضْضُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْمَاءِ وَالْعَرَقِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مَيْيَادَةَ :

تَجَلَّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكِهٍ ،
حَسَنَ الْمُنْتَصِبِ كَالْفَضِيزِ الْبَارِدِ

قَالَ : الْفَضِيزُ الْمُتَفَرِّقُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ . وفي حديث عمر : أَنَّهُ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضْضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَضِيزُ . وَنَاقَةٌ كَثِيرَةٌ فَضِيزٌ الْبَلَنُ : يَصِفُونَهَا بِالْفَرَارَةِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرٌ فَضِيزٌ الْكَلَامِ : يَصِفُونَهُ بِالكَثَارَةِ . وَأَفْضُ الْعَطَاءِ : أَجْزَلُهُ .

وَالْفِضَّةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ فَضَضٌ . وَشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بِالْفَضَّةِ أَوْ مُرْصَعٌ بِالْفَضَّةِ . وَحِكْمِي سَبُوبُهُ : تَفَضُّبْتُ مِنَ الْفَضَّةِ ، أَرَادَ تَفَضُّضْتُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهِ أَنْخَذْتُهَا أَمْ اسْتَمَلْتُهَا ، وَهُوَ مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وفي حديث سعيد بن زيد : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ انْفَضَّ بِمَا صُنِعَ بَابِنِ عَقَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ ؛ قَالَ شَرَفٌ : أَيَّ يَنْقَطِعُ وَيَتَفَرَّقُ ، وَيُرْوَى يَنْفَضُّ ، بِالْقَافِ ، وَقَدْ انْفَضَّتْ

قَوْلُهُ قَوَارِيرُ مِنْ فَضَّةٍ أَصْلُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الرَّمْلِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ فَضَّلَ تِلْكَ الْقَوَارِيرِ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فَضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيُّ تَكُونُ مَعَ ضَفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِنَ الْكَسْرِ قَابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفَضَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسَيْبِ : فَقَبِضْ ثَلَاثَةَ أَصَابِعٍ مِنْ فَضَّةٍ فِيهَا مِنْ شَمَرٍ ، وَفِي رَوَايَةٍ : مِنْ فَضَّةٍ أَوْ قُضَّةٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْفَضَّةِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنْهَا قَدْ تَرَكَ فِيهِ الشَّمَرُ ، فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهِيَ الْحَصَلَةُ مِنَ الشَّمَرِ .

وَكُلُّ مَا انْقَطَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ : فَضَضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِمُرْوَانَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَيُّ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقًا ، يَعْنِي مَا انْفَضَّ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَتَرَدَّدَ فِي صُلْبِهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهَا فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ : أَرَادَتْ إِنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْهَا وَطَائِفَةٌ مِنْهَا . وَقَالَ شَرَفٌ : الْفَضْضُ أَمُّ مَا انْفَضَّ أَيُّ تَفَرَّقَ ، وَالْفَضْاضُ نَحْوُهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فُطَاظَةً ، بِظَاهِنٍ ، مِنَ الْفُطَيْظِ وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ ، وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ الزَّيْجَشَرِيُّ : افْتَنَظَظْتُ الْكَرْشَ اعْتَصَرْتُ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عُصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ فُعَالَةٌ مِنَ الْفُطَيْظِ مَاءُ الْفِعْلِ أَيُّ نُطْفَةٍ مِنَ اللَّعْنَةِ .

وَالْفَضِيزُ مِنَ التَّوْبَى : الَّذِي يُنْذَفُ مِنَ الْفَمِّ . وَالْفَضِيزُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ السَّائِلُ ، وَقَدْ افْتَضَضْتُهُ إِذَا أَصْبَتْهُ سَاعَةٌ يَخْرُجُ . وَمَكَانٌ فَضِيزٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَنْ امْرَأَةٍ خُطِبَهَا : هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحَتْهَا حَتَّى أَكَلَ الْفَضِيزُ ؛ هُوَ الطَّلْعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ . وَالْفَضِيزُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ

عن اللحياني .

وَالْقَصَصَةُ: سَعَةُ الثَّوْبِ. وَالذَّرْعُ: وَالْعَيْشُ.
وِدْرٌ: قَضَاضٌ وَقَضَاضَةٌ وَقَضَافَةٌ: أَسِعَةٌ،
وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ؟ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ:

کَانَ مَطَاوِيهَا مَبْرَدُ

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرَّءْدِ وَالْبَدَنِ

فَبَدَّلَتْ لَمْ تَعْمَةً ، فَأَعَادَهَا

والفضفاض: الكثير الواسع؛ قال رؤبة:

وعَيْشٌ قَصَاصٌ : واسع . وسَحَابَةٌ قَصَاصَةٌ :
كثيرة الماء . وجَارِيَةٌ قَصَاصَةٌ : كثيرة اللحم مع
الطول والجسم ؛ قال رؤبة :

الليث : فلان قُضَاةٌ ولدَ أبيه أي آخرهم ؛ قال أبو منصور : والمعروف فلان قُضَاةٌ ولدَ أبيه ، بالنون ، بهذا المعنى .

فَيْضٌ : فَهْضَ الشَّيْءِ يَفْهُضُهُ : كَسَرَهُ وَشَدَّخَهُ .

وَأَرْمَ فَيُضَوِّى بَيْنَهُمْ وَيُضَوِّاءُ بَيْنَهُمْ وَيُضَيِّى
وَيُضَيِّاءُ وَيُضَوِّى وَيُضَوِّاءُ بَيْنَهُمْ ؛ كُلُّهَا

فَوْضُ : فَوْضَ إِلَى الْأَمْرِ : صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ أَيِ رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ . يُقَالُ : فَوْضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ إِذَا وَدَّعَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَاتِحَةِ : فَوْضَ إِلَيَّ عَبْدِي . وَالتَّفْوِيزُ فِي التَّكَاحِ التَّرْوِيجُ بِلَا مَهْرٍ .

وَقَوْمٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطُونَ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ وَلَا مِنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قَالَ الْأَفْتَوَةُ الْأَوْدِي :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ ،
وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا

وَصَارَ النَّاسُ فَوْضَى أَيِ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الْفَاضِ ، وَلَا يُفْرَدُ كَمَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوْضَى : مُتَفَرِّقَةٌ تَرْدَدُ . وَقَوْمٌ فَوْضَى أَيِ مُتَسَاوُونَ لَا رَأْسَ لَهُمْ . وَتَعَامَ فَوْضَى أَيِ مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْقَوْمُ فَوْضَى ، وَأَمْرُهُمْ قَيْضَى وَقَوْضَى : مُخْتَلِطٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ فِي فِضَا . وَمَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا فِيهِ شُرَكَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا قَضًا ؛ قَالَ :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى قَضًا فِي رِحَالِهِمْ ،
وَلَا يَحْسَبُونَ السُّوءَ إِلَّا قَنَادِيَا

وَيُقَالُ : أَرْمَ فَيْضُوزًا وَفَيْضُضًا وَفَوْضُوزًا بَيْنَهُمْ . وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يَجُوزُ فِيهَا الْمُدَّةُ وَالْقَصَرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَوْمُ فَيْضُوزًا أَمْزُومٌ وَفَيْضُوزًا فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ ، فَيَلْبَسُ هَذَا تَوْبَ هَذَا ، وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَامِرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِيمَا يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَمْوَالُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ أَيِ

هَمَّ شُرَكَاءَ فِيهَا ، وَفَيْضُوزًا مِثْلُهُ ، بِمَدٍّ وَيَقْصَرُ . وَشُرَكَاءُ الْمُفَاوَضَةِ : الشَّرِكَةُ الْعَامَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعٌ ، وَهِيَ شُرَكَاءُ الْمَفَاوَضَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَنٍّ : وَشَارَكَهُ شُرَكَاءُ مَفَاوِضَةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُكَانِهِمَا ، وَقِيلَ : شُرَكَاءُ الْمَفَاوِضَةِ أَنْ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَانِهِ مِنْ بَعْدِ ، وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَعِنْدَ النُّعْمَانِ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ . وَفَاوَضَهُ فِي أَمْرِهِ أَيِ جَارَاهُ .

وَتَفَاوَضُوا الْحَدِيثَ : أَخَذُوا فِيهِ . وَتَفَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ أَيِ فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمَ حَبِطَتْ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : وَمَا مُفَاوَضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي ؛ الْمَفَاوِضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَاةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، أَرَادَ مُحَادَاثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَيْضُ : فَاضَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَنَحْوُهُمَا فَيْضًا وَفَيْضُوزًا وَفَيْضُضًا وَفَيْضَانًا وَفَيْضُوزَةً أَيِ كَثْرَتِ حَتَّى سَالَ عَلَى صَفَةِ الْوَادِي . وَفَاضَتْ عَنْهُ تَفَيْضٌ فَيْضًا إِذَا سَالَ . وَيُقَالُ : أَفَاضَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَفَيْضُهُ إِفَاضَةً ، وَأَفَاضَ فُلَانٌ دَمْعَهُ ، وَفَاضَ الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْحَيَرُ إِذَا كَثُرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَفَيْضُ الْمَالُ أَيِ يَكْثُرُ مِنْ فَاضَ الْمَاءِ وَالْدَّمْعِ وَغَيْرُهُمَا يَفَيْضُ فَيْضًا إِذَا كَثُرَ ، قِيلَ : فَاضَ تَدَفَّقَ ، وَأَفَاضَهُ هُوَ وَأَفَاضَ إِذَا هُوَ أَمْلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفَاضَ دُمُوعَهُ . وَأَفَاضَ الْمَاءُ عَلَى نَفْسِهِ أَيِ أَفْرَعَهُ . وَفَاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ إِذَا قَوْلُهُ « وَشُرَكَاءُ » كَكَلِمَةِ وَيُظْفَرُ وَهُوَ الْأَغْلَبُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَكْسِينِ ثَانِيَةِ : أَفَادَهُ الْمَصْبَاحُ .

امْتَلَأَ وَبَاحَ بِهِ وَلَمْ يُطِقْ كِتْمَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّهْرُ بِمَالِهِ وَإِنَاءٌ بِمَا فِيهِ .

وَمَاءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ . وَالْحَوْضُ فَائِضٌ أَيُّ مَمْلُوءٌ .
وَالْفَيْضُ : النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْفِاضٌ وَفَيْوُضٌ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَ بِالْمَصْدَرِ . وَفَيْضُ الْبَصْرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِعِظَمِهِ . التَّهْدِيبُ : وَنَهْرُ الْبَصْرَةِ يَسْمَى الْفَيْضَ ، وَالْفَيْضُ نَهْرُ مِصْرَ . وَنَهْرُ فَيْاضٍ أَيُّ كَثِيرِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ فَيْاضٌ أَيُّ وَهَّابٌ جَوَادٌ . وَأَرْضٌ ذَاتُ فَيْوُضٍ إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ يَفِيضُ حَتَّى يعلو . وَفَاضَ اللَّتَامُ : كَثُرُوا . وَفَرَسٌ فَيْضٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ . وَرَجُلٌ فَيْضٌ وَفَيْاضٌ : كَثِيرُ الْمَعْرِفِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَطَلْحَةُ : أَنْتَ الْفَيْاضُ ؛ سَمِي بِهِ لَسَعَةِ عَطَاهُ وَكَثْرَتِهِ وَكَانَ قَسَمٌ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ ، وَكَانَ جَوَادًا .

وَأَفَاضَ لَمَّا هَ . أَنْشَأَتْهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ . وَأَعْطَاهُ عَيْضًا مِنْ فَيْضٍ أَيُّ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ ، وَأَفَاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَهُ بِهِ وَرَمَى ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمَذَلِي يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْهَا بِطَاحَةٍ زَحُوفٍ ،
ثَفِيضُ الْحِصْنِ مِنْهَا بِالسَّخَالِ

وَفَاضَ يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيْوُضًا : مَاتَ . وَفَاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضًا فَيْضًا : خَرَجَتْ ، لَفَعَتْ تَمِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عَرَسٌ ،
فَفَقِّتَتْ عَيْنٌ ، وَفَاضَتْ نَفْسٌ

وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ لَمَّا هُوَ : وَطَنُ الضَّرْسِ . وَذَهَبْنَا فِي فَيْضِ فُلَانٍ أَيُّ فِي جَنَازَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ ؛ قَالَ

شُرَ : سَأَلْتُ الْبَكْرَاوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : الْفَيْضُ الْمَوْتُ هُنَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ أَيُّ لُغَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفْتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاضَ إِذَا مَاتَ ، وَكَذَلِكَ فَاضَتْ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَاضَتْ نَفْسُهُ الْفَعْلُ لِلنَّفْسِ ، وَفَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ وَفَاضَ يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيْوُضًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَلَا فَاضَتْ ، وَلَمَّا هُوَ فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاضَ إِذَا مَاتَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لَا يُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنْ يُقَالُ فَاضَ إِذَا مَاتَ ، بِالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ فَاضَ ، بِالضَّادِ . وَقَالَ شُرَ : إِذَا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ أَيُّ تَفَيَّأُوا . الْكَسَائِيُّ : هُوَ يَفِيضُ نَفْسُهُ . وَحَكِي الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ وَلَا فَاضَتْ نَفْسُهُ وَلَمَّا يَفِيضُ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ هَذَا ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ فَاضَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، فَإِذَا قَالُوا فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالُوهَا بِالضَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَفَقِّتَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمَّا غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَاضَ إِذَا مَاتَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فَاضَ ، بِالضَّادِ ، بَيِّنَةٌ ، قَالَ : وَلَا يُلْزَمُ بِمَا حَكَاهُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ يَكُونُ مُعْتَقِدًا لَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لَفَعَتْ قَبَسٌ ، وَفَاضَتْ ، بِالضَّادِ ، لَفَعَتْ تَمِيمٌ . وَقَالَ أَبُو خَاتَمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةٍ وَحَدَمٌ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : كُلُّ الْعَرَبِ قَوْلُهُ «يَفِيضُ نَفْسُهُ» أَيُّ يَقْبِزُهَا كَمَا يَعْلَمُ مِنَ الْقَامُوسِ فِي فَيْضٍ .

وقيل : هي المفضاة أي المجموعة المسلكين .
كأنه مقلوب عنه .

وأفاض المرأة عند الافتراض : جعل مسلكيها
واحداً . وامرأة مفاضة إذا كانت ضخمة البطن .
واستفاض المكان إذا اتسع ، فهو مستفيض ؛ قال
ذو الرمة :

بحيث استفاض القنع عرني واسيط

ويقال : استفاض الوادي شجراً أي اتسع وكثر
شجره . والمستفيض : الذي يسأل إفاضة الماء
وغيره .

وأفاض البعير بجريته : رماها متفرقة كثيرة ،
وقيل : هو صوت جريته ومضغه ، وقال الليثاني :
هو إذا كفها من جوفه ؛ قال الراعي :

وأفضن بعد كظومهن بجرة
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلا

ويقال : كظم البعير إذا أمسك عن الجرة .
وأفاض القوم في الحديث : انتشروا ، وقال الليثاني :
هو إذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا . وفي التزيل :
إذ تفيضون فيه ؛ أي تندفعون فيه وتنبسطون
في ذكره . وفي التزيل أيضاً : لتسكنم فيما أفضنتم .
وأفاض الناس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة
إلى منى بالثلبية ، وكل كفعة إفاضة . وفي التزيل :
فإذا أفضتم من عرفات ؛ قال أبو إسحق : دل بهذا
اللفظ أن الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون
إلا بعد وقوف ، ومعنى أفضنتم كفعتكم بكثرة .
وقال خالد بن جثية : الإفاضة سرعة الركض .
وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيراً بين الجهد
ودون ذلك ، قال : وذلك نصف عدو الإبل عليها

تقول فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاظت
نفسه ، بالضاد ، وأهل الحجاز وطية يقولون فاظت
نفسه ، وقضاعة ونعيم وقيس يقولون فاظت نفسه مثل
فاظت كمنعته ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم
يعني فاظت نفسه وفاظت ؛ وأنشد :

ففقت عين وفاظت نفس

وأنشده الأصمعي ، وقال إنما هو : وطن الضرس .
وفي حديث الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض ؛
قيل : الفيض هنا الموت . قال ابن الأثير : يقال
فاظت نفسه أي لُعابه الذي يجتمع على شفتيه عند
خروج روحه .

وأفاض الحديث والخبر واستفاض : ذاع وانتشر .
وحديث مستفيض : ذائع ، ومستفاض قد
استفاضه أي أخذوا فيه ، وأباها أكثرهم حتى يقال :
مستفاض فيه ؛ وبعضهم يقول : استفاضوه ، فهو
مستفاض . التهذيب : وحديث مستفاض مأخوذ
فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ، ومن قال مستفيض
فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض . قال
أبو منصور : قال الفراء والأصمعي وابن السكيت
وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض ، وهو لمن
عندهم ، وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر
شائع في الناس .

وذكر قيوس ومفاضة وفافة : واسعة ؛ الأخيرة
عن ابن جني . ورجل مفاض : واسع البطن ،
والأنتى مفاضة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :
مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر ،
وقيل : المفاض أن يكون فيه امتلاء من قيض
الإفاء ويريد به أسفل بطنه ، وقيل : المفاضة من
النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم ، وقد أبيضت ،

فصل القاف

قَبْضٌ : الْقَبْضُ : خِلَافُ الْبَسْطِ ، قَبْضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضًا وَقَبْضَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشَدُّ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِيهِ مُرْسَتُهُ ،
يَقْبِضُ أَحْشَاءَ الْحَيَانِ سَهيقَهَا

وَالْإِنْقِبَاضُ : خِلَافُ الْإِنْشِيطِ ، وَقَدْ انْقَبَضَ وَتَقَبَّضَ . وَانْقَبَضَ الشَّيْءُ : صَارَ مَقْبُوضًا . وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ أَيِ انْتَزَوَتْ . وَفِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْقَائِضُ ، هُوَ الَّذِي يُنْسِكُ الرِّزْقَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنِ الْعِبَادِ بِلُطْفِهِ وَحِكْمَتِهِ وَيَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ الْمَمَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَقْبِضُ السَّمَاءَ أَيِ يَجْمَعُهُمَا . وَقَبِضَ الْمَرِيضُ إِذَا تَوَقَّعَ وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنًا لِي قَبِضَ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ فِي حَالِ الْقَبْضِ وَمُعَالَجَةِ التَّرْعِ . اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَيَقْبِضُنِي مَا قَبِضَكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعْشِمُنِي مَا أَحْشَمَكَ ، وَتَقْبِضُهُ مِنَ الْكَلَامِ : إِنَّهُ لَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَكَ . وَيُقَالُ : الْحَيَرُ يَبْسُطُهُ وَالشَّرُّ يَقْبِضُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبِضَهَا أَيِ أَكْرَهَ مَا تَكْرَهُهُ وَأَنْجَبِعُ بِمَا تَجْمَعُ مِنْهُ . وَالتَّقَبُّضُ : التَّشْنُّجُ . وَالْمَلِكُ قَائِضُ الْأَرْوَاحِ . وَالْقَبْضُ : مَصْدَرُ قَبَضْتُ قَبْضًا ، يُقَالُ : قَبِضْتُ مَا لِي قَبْضًا . وَالْقَبْضُ : الْإِنْقِبَاضُ ، وَأَصْلُهُ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَيَقْبِضُنَّ مَا يُنْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ . وَقَبِضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : جَمَعَهُ . وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ أَيِ انْتَزَوَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ؛ أَيِ عَنِ النَّفَقَةِ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ . وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ أَيِ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِّعُ

الرُّكْبَانَ ، وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَّا وَعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؛ الْإِفَاضَةُ : الزَّخْفُ وَالْدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ . وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ الصَّبُّ فَاسْتَعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ فَرَقَضُوا ذَكَرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي ؛ وَمِنْهُ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يَقْبِضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَةِ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ الْإِفَاضَةَ : ضَرَبَ بِهَا لَأَنَّهُمَا تَقَعُ مُنْتَبِهَةً مُتَفَرِّقَةً ، وَيَحْزُزُ أَفَاضَ عَلَى الْقِدَاحِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَأَنَّه :

وَكَاثِنُهُنَّ رِبَابَةً ، وَكَأَنَّهُ
يَسْرُ ، يَقْبِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

يَعْنِي بِالْقِدَاحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَتَوَبُّ بَعْضُهَا مَنَابٍ بَعْضُ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ مَا كَانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ . وَعَنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ الْإِفَاضَةَ الْقِدَاحَ ؛ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَلِمَجَالَتِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَالْقِدَاحُ السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يَقَامِرُونَ بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّقَلَيْنَةِ : ثُمَّ أَفِضْهَا فِي مَالِكٍ أَيِ أَلْقِهَا فِيهِ وَاخْلِطْهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَاضَ الْأَمْرُ وَأَفَاضَ فِيهِ .

وَقِيَّاضٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَقِيَّاضٌ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِي :

وَعَنَاجِيحُ حِيَادٍ تُجَبِّ
تَجَلَّ قِيَّاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلٍ

وَفَرَسٌ قَيْضٌ وَسَكْبٌ : كَثِيرُ الْجَرِيِّ .

وبالفتح المرة .

ومَقْبِضُ السَّكِينِ والقَوْسِ والسيفِ ومَقْبِضَتُهَا : ما قَبِضْتَ عليه منها يَجْمَعُ الكَفُ ، وكذلك مَقْبِضُ كل شيء . التهذيب : ويقولون مَقْبِضَةُ السَّكِينِ ومَقْبِضُ السيفِ ، كل ذلك حيث يَقْبِضُ عليه يَجْمَعُ الكَفُ . ابن شيل : المَقْبِضَةُ موضع اليد من القنطرة . وأَقْبَضَ السيفَ والسكينَ : جعل لهما مَقْبِضاً . ورجل قَبْضَةٌ رُقْضَةٌ : للذي يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَرْفُضَهُ ، وهو من الرِّعَاءِ الذي يَقْبِضُ إبله فيسوقها ويَطْرُدُها حتى يَنْهِيها حيث شاء ، ورَاعٍ قَبْضَةٌ إذا كان مُنْقَبِضاً لا يَتَقَسَّحُ في رَعْيِ غنمه .

وقَبِضَ الشيءَ قَبْضاً : أخذه . وقَبِضَهُ المَالُ : أعطاه إِيَّاهُ . والقَبْضُ : ما قُبِضَ من الأموال . وتقْبِضُ المَالُ : إعطاؤه لمن يأخذه . والقَبْضُ : الأخذ بجميع الكف .

وفي حديث بلال ، رضي الله عنه ، والتبر : فجَعَلَ يَمِيحُ بِهِ قَبْضاً قَبْضاً . وفي حديث مجاهد : هي القَبْضُ التي تُعْطَى عند الحِطَادِ ، وقد روي بالصاد المهملة .

ودخلَ مالُ فلانٍ في القَبْضِ ، بالتحريك ، يعني ما قُبِضَ من أموال الناس . الليث : القَبْضُ ما جُمِعَ من الغنائم فأُلْقِيَ فِي قَبْضِهِ أي فِي مَجْتَمَعِهِ . وفي الحديث : أَنْ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ ؛ والقَبْضُ ، بالتحريك ، بمعنى المقبوض وهو ما جُمِعَ من الغنيمة قبل أَنْ تُقَسَّمُ . ومنه الحديث : كان سلمان على قَبْضٍ من قَبْضِ المهاجرين . ويقال : صار الشيءُ فِي قَبْضِكَ وفي قَبْضِكَ أي فِي مِلْكِكَ .

والمَقْبِضُ : المكان الذي يَقْبِضُ فيه ، نادرٌ .

على قوم . وقَبِضَ ما بين عينيه فَتَقَبَّضَ : زَوَاه . وقَبِضْتُ الشيءَ تَقْبِيزاً : جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ . ويومٌ يَقْبِضُ ما بين العَيْنَيْنِ : يكنى بذلك عن شدة خوفٍ أو حَرَبٍ ، وكذلك يومٌ يَقْبِضُ الحَشَى . والقَبْضَةُ ، بالضم : ما قَبِضْتَ عليه من شيءٍ ، يقال : أعطاه قَبْضَةً من سَوِيقٍ أو تمرٍ أو كَفّاً منه ، وربما جاء بالفتح . الليث : القَبْضُ جَمْعُ الكَفِ على الشيء . وقَبِضْتُ الشيءَ قَبْضاً : أَخَذْتُهُ . والقَبْضَةُ : ما أَخَذْتَ يَجْمَعُ كَفَكَ كله ، فإذا كان بأصابعك فهي القَبْضَةُ ، بالصاد . ابن الأعرابي : القَبْضُ قَبُولُكَ المَتَاعَ وإن لم تُحَوِّلْهُ . والقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ المَتَاعَ إِلَى حَازِلِكَ . والقَبْضُ : التناوُلُ للشيء بيدك مُلَامَسَةً . وقَبِضَ على الشيءِ وبه يَقْبِضُ قَبْضاً : انْحَنَى عليه يَجْمَعُ كَفَهُ . وفي التزويل : قَبِضْتُ قَبْضَةً من أَثَرِ الرِّسُولِ ؛ قال ابن جني : أراد من تَرَابِ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرِّسُولِ ، ومثله مسألة لكتاب : أَنْتَ مِثِّي فَرَسُ غَانٍ أَي أَنْتَ مِنِّي دُو مَسَافَةٍ فَرَسُ غَانٍ . وصار الشيءُ فِي قَبْضِي وقَبِضَتِي أَي فِي مِلْكِي . وهذا قَبْضَةٌ كَفَتِي أي قدر ما تَقْبِضُ عليه . وقوله عز وجل : والأَرْضُ جَمِيعاً قَبِضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قال ثعلب : هذا كما تقول هذه الدارُ فِي قَبْضَتِي ويَدِي أَي فِي مِلْكِي ، قال : وليس بقويٌّ ، قال : وأَجَازَ بعض النحويين قَبِضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَصْبِ قَبْضَتِهِ ، قال : وهذا ليس بجائزٍ عند أحدٍ من النحويين البصريين لأنه مختصٌ ، لا يقولون زيد قبضتك ولا زيد دارك ؛ وفي التهذيب : المعنى والأَرْضُ فِي حال اجتماعها قَبِضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وفي حديث حنين : فَأَخَذَ قَبْضَةً من الترابِ ؛ هو بمعنى المقبوض كالغُرْفَةِ بمعنى المعروف ، وهي بالضم الاسم ، قوله «أو كفا» في شرح الغاموس : أي كفا .

لأبي محمد القعسي :

هَلْ لَكَ ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَاضٌ ،
فِي هَجْنَةٍ يَغْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

ويقال : انْقَبَضَ أَيِ امْتَرَعَ فِي السُّوقِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَلَوْ رَأَتْ يَنْتُ أَيِ الْفَضَاضِ ،
وَسُرْعَتِي بِالْقَوْمِ وَانْقِاضِي

وَالْعَيْرُ بِقَيْضٍ عَاتِي : بَشَلْهَا . وَعَيْرُ قَبَاضَةٍ :
سَلَالٌ ، وَكَذَلِكَ حَادٍ قَبَاضَةٍ وَقَبَاضٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيْفِ وَاللَّيْقِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : دَخَلْتُ الْمَاءَ فِي قَبَاضَةٍ لِلْبَالِغَةِ ، وَقَدْ
انْقَبَضَ بِهَا . وَالْقَبِضُ : الْإِمْرَاعُ . وَانْقَبَضَ
الْقَوْمُ : سَارُوا وَأَمْرَعُوا ؛ قَالَ :

أَذَنْ جِيرَانِكَ بَانْقِاضِ

قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ
صَافَاتٍ وَبَقِيضٍ .
وَالْقُنْبُضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضَّحَى ،
رَقْدَنَ ، عَلَيَّهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

وَالرَّجُلُ قُنْبُضٌ ، وَالضَّيْرُ فِي رَقْدَنَ يَعُودُ إِلَى نِسْوَةٍ
وَصَفْنِ بِالنَّعْبَةِ وَالشَّرَفِ إِذَا كَانَتْ الْقُنْبُضَاتُ السُّودَ
فِي خِدْمَةٍ وَتَعَبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ
الْقُنْبُضَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةُ تَصْغِفُ وَالصَّوَابُ الْقُنْبُضَةُ ،
بِضْمِ الْقَافِ وَالْبَاءِ ، وَجَمْعُهَا قُنْبُضَاتٌ ، وَأُورِدَ بَيْتُ
الْفَرَزْدَقِ .

وَالْقَبْضُ فِي زِحَافِ الشَّعْرِ : حَذْفُ الْحَرْفِ الْخَامِسِ
السَّاكِنِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوُ النُّونِ مِنْ فَعُولِنَ أَبْنَا تَصَرَّفْتُ ،
وَنَحْوُ الْيَاءِ مِنْ مَفَاعِلِنَ ؛ وَكُلُّ مَا حُذِفَ خَامِسُهُ ، فَهُوَ
مَقْبُوضٌ ، وَإِنَّمَا سُمِيَ مَقْبُوضًا لِتَفْصِيلِ بَيْنِ مَا
حُذِفَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ وَوُسْطُهُ . وَقَبِضَ الرَّجُلُ :
مَاتَ ، فَهُوَ مَقْبُوضٌ . وَتَقَبَّضَ عَلَى الْأَمْرِ : تَوَقَّفَ
عَلَيْهِ . وَتَقَبَّضَ عَنْهُ : اسْتَبَازَ . وَالْانْقِبَاضُ
وَالْقَبَاضَةُ وَالْقَبِضُ إِذَا كَانَ مُنْكَبِشًا سَرِيعًا ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَتَنَكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّتَا
مَاءً ، مِنَ الطَّيْرِ ، أَحْوَذِيَا

يُفْعِلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحِيَّتَا ،
أَنْ يَرْفَعَ الْمُنْزَرَ عَنْ شِيَا

وَالْقَبِضُ مِنَ الدُّوَابِّ : السَّرِيعُ نَقْلَ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وَثَلَتْ يَلِينُ

وَالْقَائِضُ : السَّائِقُ السَّرِيعُ السُّوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَإِنَّمَا سُمِيَ السُّوقُ قَبْضًا لِأَنَّ السَّائِقَ لِلْإِبِلِ يَقْبِضُهَا
أَيِ يَجْمَعُهَا إِذَا أَرَادَ سَوْقَهَا ، فَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ
تَعَذَّرَ سَوْقُهَا ، قَالَ : وَقَبِضَ الْإِبِلَ يَقْبِضُهَا
قَبْضًا سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا . وَفَرَسٌ قَبِضُ الشَّدِّ
أَيِ سَرِيعُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ . وَالْقَبِضُ : السُّوقُ السَّرِيعُ ؛
يَقَالُ : هَذَا حَادٍ قَائِضٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا ، وَالْحُدَاةُ تَقْبِضُ
بِالْقَمَلِ لَيْلًا ، وَالرَّحَالُ تَنْغِضُ

تَقْبِضُ أَيِ تَسُوقُ سَوْقًا سَرِيعًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
١٠ قَوْلَهُ « بِالْفِعْلِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَجْمَعِ لِيَاقُوتَ .

والقَبَاضَةُ : الحمار السريع الذي يَقْبِضُ العانة أي يُعْجِلُهَا ، وأنشد لرؤبة :

أَلَفَّ سَتَى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ ،
قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنيفِ وَاللَّيْقِ

الأصعي : ما أدري أيُّ القَبِيزِ هو كقولك ما أدري أيُّ الطَّنَشِ هو ، وربما تكلموا به بغير حرف النفي ؛ قال الراعي :

أَمَسَتْ أُمِّيَّةٌ لِلْإِسْلَامِ حَانِطَةٌ ،
وَلِلْقَبِيزِ رُعَاةٌ أَمَرُهَا الرَّسَدُ

ويقال للرَّاعِي الحَسَنُ التَّدْيِيرُ الرَّفِيقُ بِرَعِيَّتِهِ : إنه لَقَبِضَةٌ رُقْضَةٌ ، ومعناه أنه يَقْبِضُهَا فَيُسَوِّفُهَا إِذَا أَجْدَبَ لَهَا الْمَرْتَعُ ، فإِذَا وَقَعَتْ فِي لُئْمَعٍ مِنَ الْكَلَالِ رُقْضُهَا حَتَّى تَنْتَشِرَ فَمَرْتَعٌ .

والقَبِيزُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . والقَبِيزِيُّ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُنْذَرِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَتَعْدُو الْقَبِيزِيُّ قَبْلَ غَيْرِهِ وَمَا جَرَى ،
وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَذْرَ مَا لَهَا

قال : والقَبِيزِيُّ والقَبِيزِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ . وقال غيره : يقال قَبِصَ ، بِالضَادِّ الْمُهْمَلَةِ ، يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ، فَهِيَ لَفْتَانٌ ؛ قال : وَأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّاعِرِ يُرْوَى : وَتَعْدُو الْقَبِيزِيُّ ، بِالضَادِّ الْمُهْمَلَةِ .

قروض : الْقَرْضُ : الْقَطْعُ . قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَرْضًا وَقَرْضَةً : قَطَعَهُ .

والمِقْرَاضُ : الْجُلْثَانُ لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَحِكْمِي سَبِيحُهُ مِقْرَاضٌ فَأَفْرَدَ .
وَالْقِرَاضَةُ : مَا سَقَطَ بِالْقَرْضِ ، وَمِنْهُ قِرَاضَةُ الذَّهَبِ .

والمِقْرَاضُ : وَاحِدُ الْمَقَارِيزِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كَلَّ صَعْلٍ ، كَأَنَّا سَتَى فِيهِ
سَعَفَ الشَّرِيٍّ سَفَرًا مِقْرَاضٍ

وقال ابن مَيَّادَةَ :

قَدْ جُبْنَهَا جَوْبَ ذِي الْمِقْرَاضِ بِمِطْرَةٍ ،
إِذَا اسْتَوَى مَغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ

وقال أَبُو الشَّيْبِ :

وَجَنَاحٌ مَقْصُوصٌ ، تَحَيَّفَ رِيثَهُ
رَيْبُ الزُّمَانِ تَحَيَّفَ الْمِقْرَاضِ

فَقَالُوا مِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ . قال ابن بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ الْمِقْرَاضُ ، بِالْفَاءِ وَالضَّادِّ ، لِلْحَاذِي ؛ قال الْأَعْشَى :

لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ مَلْحَبًا

وَابْنُ مِقْرَاضٍ : دُوبِيَّةٌ تَقْتُلُ الْحِمَامَ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ ذَلِكَ ؛ التَّهْدِيبُ : وَابْنُ مِقْرَاضٍ ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ الْقَتَالُ لِلْحِمَامِ . ابن سِيْدِهِ : وَمَقْرَاضَاتُ الْأَسَاقِي دُوبِيَّةٌ تَخْرِقُهَا وَتَقْطَعُهَا .

وَالْقِرَاضَةُ : فَضَالَةٌ مَا يَقْرِضُ الْفَارُّ مِنْ خَبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قِرَاضَاتُ الثَّوْبِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْحَيَّاطُ وَيَنْفِيهَا الْجُلْثَمُ .

وَالْقَرْضُ وَالْقِرْضُ : مَا يَتَجَاوَزِي بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَيَتَقَارِضُونَهُ ، وَجَمْعُهُ قَرْوُضٌ ، وَهُوَ مَا أَسْلَقَهُ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَنًا ،
أَوْ سَيِّئًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَا

١ قوله « مغفلات » كذا في أبيدينا من النسخ ولله مغفلات جمع مغفلة بفتح فسكون ضم وهي التي تمسك الماء .

وقال تعالى : وأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا . ويقال : أَقْرِضْتُ فلاناً وهو ما تُعْطِيهِ لِيقْضِيكَه . وكلُّ أَمرٍ يَتَجَاوِزُ به الناسُ فيما بينهم ، فهو من القروض . الجوهري : والقَرْضُ ما يُعْطِيهِ من المَالِ لِيقْضَاهُ ، والقَرْضُ ، بالكسر ، لغة فيه ؛ حكاهما الكسائي . وقال ثعلب : القَرْضُ المصدر ، والقَرْضُ الاسم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني ، وقد أَقْرِضَ وقَارَضَهُ مُقَارَضَةً وقِرَاضاً . واستَقْرِضْتُ من فلان أي طلبت منه القَرْضَ فأَقْرِضَنِي . وأَقْرِضْتُ منه أي أخذت منه القَرْضَ . وقَرَضْتُهُ قَرْضاً وقَارَضْتُهُ أي جازَيْتُهُ . وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى : مِمَّنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، قال : معنى القَرْضِ البَلَاءُ الْحَسَنُ ، تقول العرب : لك عندي قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وأصل القَرْضِ ما يُعْطِيهِ الرجلُ أو يفعلُه لِيجَازِيَ عليه ، والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَوْنِهِ ولكنه يَبْتَلُو عِبَادَهُ ، فالقَرْضُ كما وصفنا ؛ قال لبيد :

وَإِذَا جُوزِيْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ ،
لَمَّا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ .

معناه إذا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِيهِ عَلَيْهِ . قال : والقَرْضُ في قوله تعالى : مِمَّنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، اسم ولو كان مصدرًا لكان إقراضاً ، ولكن قَرْضًا هنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الْجِزَاءُ . فأما قَرْضَتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضًا فَجَازِيَتُهُ ، وأصل القَرْضِ في اللغة الْقَطْعُ ، والمِقْرَاضُ من هذا أَخِذ . وأما أَقْرِضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِي عَلَيْهَا . وقال الأخفش في قوله تعالى : يُقْرِضُ ، أي يَفْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . والعَرَبُ تقول لكل مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا : قَدْ أَحْسَنْتَ

قَرْضِي ، وقد أَقْرِضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا . وفي الحديث : أَقْرِضْ من عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَعْرِكَ ؛ يقول : إذا نَالَ عِرْضَكَ رجلٌ فلا تُجَازِهِ ولكن اسْتَبْقِ أَجْرَهُ مُوقِفًا لَكَ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ .

والمُقَارَضَةُ : تكون في الْعَمَلِ السَّيِّئِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الْإِنْسَانُ بِهِ صَاحِبَهُ . وفي حديث أبي الدرداء : وَإِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ ذهب به إلى القول فيهم وَالطَّعْنُ عَلَيْهِمْ وَهَذَا مِنَ الْقَطْعِ ، يقول : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ ، وَإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبَّوكَ وَنِلْتَ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ ، وهو فاعلٌ من القَرْضِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ حَضَرَهُ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ : أَعْلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فقال : عِبَادَ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا ، وفي رواية : مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا أَي قَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعُ ، وَهُوَ اقْتِئَالٌ مِنْهُ . التهذيب : الْقِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ : لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طَعَمْتَهُ الْحَرَامَ ، يَعْنِي الْقِرَاضُ ؛ قَالَ الرَّخْشَرِيُّ : أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ . وفي حديث أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اجْعَلْ قِرَاضًا ؛ الْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَقْرِضَهُ الْمَالُ وَغَيْرُهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا ؛ قَالَ :

قد أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَقَرْضُ رِبَاطِهِ : مَاتَ .
 وَقَرْضُ فُلَانٍ أَيْ مَاتَ . وَقَرْضُ فُلَانٍ الرِّبَاطَ إِذَا
 مَاتَ . وَقَرْضُ الرَّجُلِ إِذَا زَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .
 وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ : ذَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .
 وَالْقَرِيضُ : مَا يَرْدُّهُ الْبَعِيرُ مِنْ جِرَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ
 الْمُقْرُوضُ ، وَبَعْضُهُمْ يَحْمِلُ قَوْلَ عُبَيْدٍ : حَالَ
 الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ عَلَى هَذَا . ابْنُ سِيدِهِ : قَرْضُ
 الْبَعِيرِ جِرَّتَهُ يَقْرِضُهَا وَهِيَ قَرِيضٌ : مَضَعُهَا أَوْ
 رَدُّهَا . وَقَالَ كِرَاعٌ : إِنَّمَا هِيَ الْقَرِيضُ ، بِالْفَاءِ .
 وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ؛
 قَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَرِيضُ الْغَصَّةُ وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ لِأَنَّهُ
 إِذَا غَصَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرْضِ جِرَّتِهِ . وَالْقَرِيضُ :
 الشَّعْرُ وَهُوَ الْأَسْمُ كَالْقَصِيدِ ، وَالْقَرِيضُ صِنَاعَتُهُ ،
 وَقِيلَ فِي قَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ
 الْقَرِيضِ : الْجَرِيضُ الْغَصَصُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ ،
 وَهَذَا الْمَثَلُ لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَهُ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرَادَ
 قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ : أَنَشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ :
 حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْضُ
 فِي أَشْيَاءَ : فَمِنْهَا الْقَطْعُ ، وَمِنْهَا قَرْضُ الْفَارِ لِأَنَّهُ
 قُتِّعَ ، وَكَذَلِكَ السَّيْرُ فِي الْبِلَادِ إِذَا قُطِعَتْهَا ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِلَى ظُفْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَاثَ مُشْرِفٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا عَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ
 الشِّمَالِ . وَالْقَرْضُ : قَرْضُ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ سَمِيَّ
 الْقَرِيضِ . وَالْقَرْضُ : أَنْ يَقْرِضَ الرَّجُلُ الْمَالَ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْضُ قَوْلُ الشَّعْرِ خَاصَّةٌ . يَقَالُ :
 قَرَضْتُ الشَّعْرَ أَقْرِضُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ ، وَالشَّعْرُ قَرِيضٌ ؛
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ فُوقَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ بَيْنَ
 الرَّجَزِ وَالْقَرِيضِ بِقَوْلِهِ :

فَبَا لَيْتَنِي أَقْرِضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي ،
 وَأَقْرِضَنِي صَبْرًا عَنِ الشُّوقِ مُقْرِضٌ

وَهُم يَتَقَارَضُونَ الشَّاءَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ : هَذَا
 يَتَقَارَضَانِ الشَّاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيْ يَتَجَارِزَانِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

يَتَقَارَضُونَ ، إِذَا تَنَقَّوْا فِي مَوَاطِنَ ،
 نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

أَرَادَ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَغْضَاءِ وَالْعَدَاوَةِ ؛
 قَالَ الْكَبِيرُ :

يَتَقَارَضُ الْحَسَنُ الْجَنِيَّةَ
 لَ مِنْ الثَّالِفِ وَالتَّزَاوَرِ

أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهَذَا يَتَقَارَضَانِ
 الْمَدْحَ إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ
 يَتَقَارَضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرَضَهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ
 ذَمَّهُ ، فَالْتَقَارُظُ فِي الْمَدْحِ وَالْخِيَرِ خَاصَّةٌ ،
 وَالتَّقَارُضُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، وَهَذَا يَتَقَارَضَانِ الْخِيَرِ
 وَالشَّرِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ ، وَإِنَّمَا
 يَتَقَارَضَانِ ، وَلَا أَخَا لِلْمُقْتَرِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَقَالُ يَتَقَارَضَانِ الْخِيَرِ وَالشَّرِّ ،
 بِالظَّاءِ أَيْضًا . وَالْقَرَانُ يَتَقَارَضَانِ النَّظَرَ إِذَا نَظَرَ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ سُرُورًا . وَالْمُقَارَضَةُ :
 الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارَضْتُ فُلَانًا قِرَاضًا أَيْ دَفَعْتُ
 إِلَيْهِ مَالًا لِيَتَجَرَّ فِيهِ ، وَيَكُونُ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا
 تَشْتَرِطَانِ وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ . وَاسْتَقْرِضْتُهُ
 الشَّيْءَ فَأَقْرِضَنِيهِ : قَضَائِهِ . وَجَاءَ : وَقَدْ قَرْضَ رِبَاطَهُ
 وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
 أَبُو زَيْدٍ جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرْضَ رِبَاطَهُ إِذَا جَاءَ مَجْهُودًا

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضاً ؟
كَلِمَتُهَا أَحَدُ مُسْتَرِيضٍ

وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحابُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمْزَحُونَ ؟ قال : نعم وَيَتَقَارَضُونَ أي يقولون القَرِيضَ وَيُنْشِدُونَهُ . والقَرِيضُ : الشَّعْرُ . وقَرْضٌ في سَيْرِهِ يَقْرَضُ قَرْضاً : عدلٌ ثَمَنٌ وَيَسْرَةٌ ؛ ومنه قوله عز وجل : وإذا عَرَجْتَ تُقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ؛ قال أبو عبيدة : أي تُخْلِفُهُمْ شَيْئاً وَتُجَاوِزُهُمْ وَتَقْطَعُهُمْ وَتَقْرُبُهُمْ عَنْ شَيْئَالِهَا . ويقول الرجل لصاحبه : هل مَرَّتْ بِكَ كَذَا وَكَذَا ؟ فيقول المسؤول : قَرْضُهُ ذَاتَ الْيَمِينِ لَيْلاً . وقَرْضُ الْمَكَانِ يَقْرَضُهُ قَرْضاً : عدلٌ عنه وَتَسْكِبُهُ ؛ قال ذو الرمة :

إلى طُغْنٍ يَقْرَضُنْ أَجْوَاثَ مُشْرِفٍ
شَيْئالاً ، وعنُ أَيْمَانَيْنِ الْقَوَارِسُ

ومُشْرِفٌ الْقَوَارِسُ : موضعان ؛ يقول : نظرت إلى طُغْنٍ يَمْجُزُنَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . قال القراء : العرب تقول قَرْضُهُ ذَاتَ الْيَمِينِ وقَرْضُهُ ذَاتَ الشِّمَالِ وَقُبْلًا وَدُبْرًا أي كنت بِجِذَائِهِ مِنْ كُلِّ فَاحِيَةٍ ، وقَرْضْتُ مِثْلَ حَدَوْتِ سِوَاهُ . ويقال : أَخَذَ الْأَمْرَ يَقْرَاضُهُ أي بِطَرَاقَتِهِ وَأَوَّلِهِ . التهذيب عن الليث : التَّقْرِيزُ في كل شيء كَتَقْرِيزِ يَدَيِ الْجُعَلِ ؛ وأنشد :

إذا طَرَحَا شَأوَاً بَارِضٍ ، هَوَى له
مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحُ

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التَّقْرِيزُ ، بالفاء ، من القَرْض وهو الحَرْزُ ، وقوائِمُ الْجِعْلَانِ مَقْرُضَةٌ كَانَتْ فِيهَا حُرُوزًا ، وهذا البيت رواه

الثقاتُ أَيْضاً بالفاء : مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ ، وهو في شِعْرِ الشَّيْخِ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أساء الخَنْفَاءَ الْمَسْدُوسَةَ وَالْفَاسِيَاءَ ، ويقال لذكرها المَقْرَضُ وَالْحَوَازُ وَالْمَدْحَرَجُ وَالْجُعَلُ .

قربض : القَرْنُبَةُ : القصيرة .

قَضَضٌ : قَضَ عَلَيْهِمُ الْحِيلَ يَقْضُضُ قَضَاً : أَرْسَلَهَا . وَانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الْحِيلُ : انْتَشَرَتْ ، وَقَضَضْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِمْ ؛ وأنشد :

قَضُوا غَضَاباً عَلَيْكَ الْحِيلَ مِنْ كَتَبِ

وانْقَضَ الطَّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى التَّحْوِيلِ : اخْتَلَتْ وَهَوَى فِي طَيْرَانِهِ بَرِيدَ الْوُقُوعِ ، وقيل : هو إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَى شَيْءٍ . ويقال : انْقَضَ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ وَتَقَضَّضَ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مُتَكَدِّراً عَلَى الصَّيْدِ ، قال : وربما قالوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى ، وكان في الأصل تَقَضَّضٌ ، ولما اجتمعت ثلاثُ ضادات قلبت إحداهن ياء كما قالوا تَسَطَّى وأصله تَسَطَّطُ أي تَمَدَّدُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَسَطَّى ؛ وفيه : وقد خَابَ مِنْ كَسَاها ؛ وقال العجاج :

إذا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ ،
تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أي كَسَرَ جَنَاحَيْهِ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ . وانْقَضَ الْجِدَارُ : تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، وقيل : انْقَضَ سَقَطَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ؛ هكذا عدّه أبو عبيد وغيره ثنائياً وجعله أبو علي ثلاثياً من نقض فهو عنده افْعَلٌ . وفي التهذيب في قوله تعالى : يُرِيدُ أَنْ

بَقَضَضَ ؛ أَي بَنَكَسَرَ . يقال : قَضَضْتُ الشيءَ إذا دَقَقْتَهُ ، ومنه قيل للحصى الصغار قَضَضٌ .
وانقَضَ الجدارُ انقِضاضاً وانقاضاً انقِضاضاً إذا تَصَدَّعَ من غير أن يَسْقُطَ ، فإذا سَقَطَ قيل : تَقَضَّضَ تَقِضُضاً .

وفي حديث ابن الزبير وهَدَمَ الكَعْبَةَ : فَأَخَذَ ابنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ قَعَتَلٌ نَاحِيَةً مِنَ الرُّبُضِ فَأَقَضَهُ أَي جعله قَضَضاً . والقَضَضُ : الحصى الصغار جمع قِصَّةَ ، بالكسر والفتح . وقَضَضْتُ الشيءَ يَقْضُضُهُ قَضَضاً : كَسَرَهُ . وقَضَضْتُ اللَّؤْلُؤَةَ يَقْضُضُهَا ، بِالضَّمِّ ، قَضَضاً : ثَقَبَهَا ؛ ومنه قِصَّةُ الْعَدَنَاءِ إذا فُرِغَ منها .

واقْتَضَضَ المرأةُ : افْتَرَعَهَا وهو من ذلك ، والامم القِصَّةُ ، بالكسر . وأخذ قِصَّتَهَا أَي عَذْرَتَهَا ؛ عن اللحياني . والقِصَّةُ ، بالكسر : عَذْرَةُ الجارية . وفي حديث هوازن : فاقْتَضَضَ الإِدَادَةَ أَي فَتَحَ رَأْسَهَا ، من اقْتِضاضِ البِكْرِ ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم ؛ ومنه قولهم : انْقَضَّ الطائرُ أَي هَوَى انْقِضاضاً الكواكِبَ ، قال : ولم يستعملوا منه تَفَعَّلٌ إِلَّا مُبْدَلاً ، قالوا تَقَضَّضَ . وانقَضَ الحائِطُ : وقع ؛ وقال ذو الرمة :

جدا قِصَّةُ الآسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ ؟

بَنَوْهُ السَّامَكِينَ ، الْغَيْوُثُ الرَّوَاحُ ؟

ويروى حدا قِصَّةُ الآسَادِ أَي نَبَعُ هَذَا الْجُدَايِرِ الْأَسَدِ . ويقال : جِئْتُهِ عِنْدَ قِصَّةِ النِّجَمِ أَي عِنْدَ نَوَّاثِهِ ، وَمُطَرِّئَاتِهِ الْأَسَدِ . والقَضَضُ : الترابُ يَعْلُو الفِرَاشَ ، قَضَضٌ يَقْضُضُ قَضَضاً ، فهو قَضَضٌ وقَضِضٌ ، وَأَقْضَضٌ : صار فيه القَضَضُ . قال أبو حنيفة : قيل

١ قوله « جدا قِصَّةُ النج » وقوله « ويروى حدا قِصَّةُ إِلَى قَوْلِهِ الْآسَادِ » هكذا في بيتنا من النسخ .

لأعرابي : كيف رأيت المطر ؟ قال : لو أَلْقَيْتُ بِضَعَةً مَا قَضَضْتُ أَي لَمْ تَتَرَبَّ ، يعني من كثرة العُشْبِ . واستَقَضَ المكانُ : أَقْضَضَ عليه ، ومكان قَضَضٌ وأَرْضٌ قِصَّةٌ : ذاتُ حَصَى ؛ وأُنشد :

تَشِيرُ الدَّوَابُّ فِي قِصَّةِ
عِرَاقِيَةِ وَسَطِهَا لِلْقَدُورِ

وقَضَضَ الطعامُ يَقْضُضُ قَضَضاً ، فهو قَضِضٌ ، وَأَقْضَضَ إذا كان فيه حَصَى أو ترابٌ فوقع بين أضراس الآكل . ابن الأعرابي : قَضَضَ اللحمُ إذا كان فيه قَضَضٌ يَقْعُ في أضراس آكِلِهِ شِبْهَ الحصى الصغار . ويقال : اتَّقِ القِصَّةَ والقِصَّةَ والقَضَضَ في طعامك ؛ يريد الحصى والتراب . وقد قَضِضْتُ الطعامَ قَضَضاً إذا أَكَلْتُ مِنْهُ فوقع بين أضراسك حَصَى . وأَرْضٌ قِصَّةٌ وقِصَّةٌ : كثيرةُ الحجارة والتراب . وطعامٌ قَضَضٌ ولحمٌ قَضَضٌ إذا وقع في حصى أو ترابٍ فوُجِدَ ذَلِكَ في طَعْمِهِ ؛ قال :

وَأَنْتَ أَكَلْتَ لِحْمَهُ تَرَاباً قَضَضاً

والفعلُ كالفعل والمصدرُ كالمصدر . والقِصَّةُ والقِصَّةُ : الحصى الصغار . والقِصَّةُ والقِصَّةُ أيضاً : أرض ذات حصى ؛ قال الراجز يصف دلوأ :

قَدْ وَقَعَتْ فِي قِصَّةٍ مِنْ شَرَجٍ ،

ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ

وَأَقْضَضَتِ الْبَضْعَةُ بِالتُّرَابِ وَقَضَّتْ : أَصَابَهَا مِنْ شَيْءٍ . وقال أعرابي يصف خِصْباً مَلَأَ الْأَرْضَ عُشْباً : فالأَرْضُ الْيَوْمَ لَوْ تَقَدَّفَ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقْضُضْ بِتُرَابٍ أَي لَمْ تَقْعَ إِلَّا عَلَى عُشْبٍ . وكلُّ ما نالَهُ ترابٌ من طعامٍ أو ثوبٍ أو غيرهما قَضَضٌ .

أَمْ مَا لِحَبْنِكَ لَا يُلَانِمُ مَضْجَعًا ،
إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

وَأَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ أَي تَتَرَبَّ وَخَشَنَ .
وَأَقْضَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى .
وَأَسْتَقْضَ مَضْجَعَهُ أَي وَجَدَهُ خَشِنًا . وَيُقَالُ :
قَضَ وَأَقْضَ إِذَا لَمْ يَسْمُ نَوْمَةً وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ
خَشِنَةً . وَأَقْضَ عَلَى فُلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْنِسْ
بِهِ النَّوْمَ . وَأَقْضَ الرَّجُلُ : تَتَبَعَ مَدَاقِ الْأُمُورِ
وَالْمَطَامِعِ الدَّيْنِيَّةِ وَأَسَفَ عَلَى خَسَاسِهَا ؛ قَالَ :

مَا كُنْتُ مِنْ تَكَرُّمِ الْأَعْرَاضِ
وَالْخُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاءِ

وَجَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَي بِاجْتِمَاعِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
سَيُوبَةَ الشَّخَاحِ :

أَتَنِي سُلَيْمٌ قَضَاً بِقَضِيضِهَا ،
تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالِهَا

وَكَذَلِكَ : جَاؤُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ أَي بِجَمْعِهِمْ ،
لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا أَحَدًا ، وَهُوَ اسْمُ مَنْصُوبٍ
مَوْضُوعٍ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ جَاؤُوا انْقِضَاضًا ؛
قَالَ سَيُوبَةُ : كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ
وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْأَحْوَالِ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْزِرُهُ وَيُجْزِرُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَيُجْزِرُهُ يُجْزِرُ كَلِمَتُهُمْ . وَجَاءَ الْقَوْمُ
بِقَضَهُمْ وَقَضِيضِهِمْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عِيَدٍ . وَحَكَى
أَبُو عِيَدٍ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي بِقَضَاً وَقَضَاً وَقَضِيضًا ،
وَحَكَى كِرَاعٌ : أَتَوْنِي قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَرَأَيْتُهُمْ
قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضَهُمْ وَقَضِيضِهِمْ .
أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِ وَالْقَضِيضِ ، فَالْقَضُ
الْحَصَى ، وَالْقَضِيضُ مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ . وَقَالَ

وَدِرْعُ قَضَاءَ : خَشِنَةُ الْمَسِّ مِنْ جَدَّتِهَا لَمْ
تَنْسَحِقْ بَعْدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هِيَ الَّتِي تُفْرِغُ مِنْ عَمَلِهَا وَأَحْكِمَ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا أَي أَحْكَمْتُهَا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّصْرِيفِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقَالَ قَضِيَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو يَتِ الْمُهَذَّبِي :

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّرَايِغَ نَسَجَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ قَعْلًا مِنْ
قَضَى أَي حَكَمَ وَقَرَعَ ، قَالَ : وَالْقَضَاءُ قَعْلَاءُ غَيْرُ
مَنْصَرَفٍ . وَقَالَ شُرَّ : الْقَضَاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الْحَدِيثَةِ
الْعَهْدِ بِالْجِدَّةِ الْحَشِينَةِ الْمَسِّ مِنْ قَوْلِكَ أَقْضَ عَلَيْهِ
الْفِرَاشُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ الْعَمَلِ . قَالَ : وَيُقَالُ الْقَضَاءُ
الصَّلْبَةُ الَّتِي امْتَلَأَتْ فِي بَحْسَتِهَا قَضَةً . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْقَضَاءُ الْمَسْئُورَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَ الْجَوْهَرَةُ
إِذَا ثَقَبَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ حَصَانًا ، قَضَاً الْقَيْنَ ، حُرَّةً ،
لَدَى حَيْثُ بُلَغَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرَهَا

شَبَّهَا عَلَى حَصِيرِهَا ، وَهُوَ بِسَاطِئِهَا ، بِدَرَّةٍ فِي
صَدَفٍ قَضَاً أَي قَضَ الْقَيْنَ عَنْهَا صَدَفًا فَاسْتَخْرَجَهَا ،
وَمِنْهُ قَضَةُ الْعَذْرَاءِ وَقَضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقْضَ :
نَبَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمُهَذَّبِي :

١ قَوْلُهُ « وَيُقَالُ الْقَضَاءُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

أبو الميثم: القَضُّ الحصى والقَضِيزُ جمع مثل كَلْب وكَلِيب ؛ وقال الأصمعي في قوله :

جاءت فزارة قَضًا بقَضِيزها

لم أسمعهم يُنشدون قَضًا إلا بالرفع ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاؤا قَضَهُم بقَضِيزهم أي بأجمعهم قول أوْس بن حَجَر :

وجاءت جِجاش قَضًا بقَضِيزها ،
بأكثر ما كانوا عديداً وأوْكَعُوا

وفي الحديث : يُؤتى بالدنيا بقَضًا وقَضِيزها أي بكل ما فيها ، من قولهم جاؤا بقَضَهُم وقَضِيزهم إذا جاؤا مجتمعين يَنْقُضُ آخرهم على أولهم من قولهم قَضَضْنَا عليهم الحِلَّ ونحن نقضُها قَضًا . قال ابن الأثير : وتلخيصه أن القَضَّ وُضِع موضع القاض كزَوْرٍ وصَوْمٍ بمعنى زائرٍ وصائمٍ ، والقَضِيز موضع المَقْضُوزِ لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه ، فحقيقته جاؤا بمُسْتَلْحَقِهِمْ ولا حَقِيقَهُمْ أي بأولهم وآخرهم . قال : وألخص من هذا كله قول ابن الأعرابي إن القَضَّ الحصى الكبار ، والقَضِيز الحصى الصغار ،

أي جاؤا بالكبير والصغير . ومنه الحديث : دخلت الجنة أمةً بقَضًا وقَضِيزها . وفي حديث أبي الدرداء : وارثي بالقَضِّ والأولاد أي بالأنباء ومن يتصل بك . وفي حديث صفوان بن محرز : كان إذا قرأ هذه الآية : وسيعلم الذين ظلموا أي مُنْقَلَبِ يَنْقَلِبُونَ ، بكى حتى يرى لقد انتقد

١ قوله «أو كوا» في شرح القاموس : أي سموا إبلهم وقروها لغيروا علينا .

٢ قوله «القد» كذا بالنهاية أيضاً ، وبها مش نسخة منها : اندق أي بدل انتقد وهو الموجود في مادة قصص منها .

قَضِيزٌ زَوْرُهُ ؛ هكذا روي ، قال القتيبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة وأراه قَضَصَ زَوْرُهُ ، وهو وسط صدره ، وقد تقدم ؛ قال : ويحتمل إن صحت الرواية أن يُراد بالقَضِيزِ صغار العظام تشبيهاً بصغار الحصى .

وفي الحديث : لو أن أحدكم انقَضَ ما صنيع أبان عَفَانٌ لَحَقَّ له أن يَنْقُضَ ؛ قال شمر : أي ينقطع ، وقد روي بالقاف يكاد يَنْقُضُ .

الليث : القَضَةُ أرضٌ مُنْقَضَةٌ تراها رمل ولوى جانبها من مُرْتَفِعٍ ، وجمعها القِضُونُ ؛ وقول أبي النجم :

بل منهل ناء عن الفياض ،
هامي العشي ، مُشْرِفُ القَضَاضِ

قيل : القِضَاضُ والقَضَاضُ ما استوى من الأرض ؛ يقول : يستين القِضَاضُ في رأي العين مُشْرِفاً بعده . والقَضِيزُ : صوت نسمه من الشجر والقرع عند الإنباض كأنه قطع ، وقد قَضَّ يَقِضُّ قَضِيزاً . والقِضَاضُ : صخر يركب بعضه بعضاً كالزمام ؛ وقال شمر : القِضَاضُ الجبل يكون أطباقاً ؛ وأنشد :

كأنما قرع النحيا ، إذا وجفت ،
قرع المعاول في قِضَاضِ قلع

قال : القلع المُشْرِفُ منه كالقلعة ، قال الأزهرى : كأنه من قِضَضَت الشيء أي دَقَقَتْ ، وهو فَعْلَانَةٌ

١ قوله «الفضون» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس عن الليث : وجمعها الفض ٥١ . يعني بكسر فتح كما هو مشهور في كل جمع لفظ .

٢ قوله «هامي» باليم وفي شرح القاموس بالياء .

٣ قوله «فعلانة» ضبط في الأصل بضم الفاء ، ومنه يعلم ضم قاف قِضَاضة واستمر كـه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه .

منه . وفي نوادر الأعراب : القِضَّةُ الوَسمُ ؛ قال
الراجز :

مَمْرُوقَةٌ قِضَّتْهَا رُغْنُ الْهَامِ

والقِضَّةُ ، بفتح القاف : القِضَّةُ وهي الحجارة المجتبعة
المستقيمة .

والقِضْقُضَةُ : كسرُ العظام والأعضاء . وقِضْقُضُ
الشيء قِضْقُضُضٌ : كسره فكسره ودقه .
والقِضْقُضَةُ : صوتُ كسرِ العظام . وقِضْقُضُ السويقِ
وأقِضْقُضُهُ إذا أَلْقَيْتَ فِيهِ سُكْرًا يابسًا . وأسد
قِضْقَاضٌ وقِضْقَاضٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَقْضِقُضِضُ
قَرِيصَتَهُ ؛ قال رؤبة بن العجاج :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَبَّةٍ تَضْاضُ ،
وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قِضْقَاضُ

وفي حديث مانع الزكاة : يُثْمَلُ لَهُ كَنْزُهُ شُجَاعًا
فِيَلْعَبُهُ يَدُهُ فَيَقْضِقُضِضُهَا أَي يُكْسِرُهَا . وفي حديث
صفية بنت عبد المطلب : فأطْلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ
فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمُ
فَتَقْضِقُضُوا أَي انكسروا وتفرقوا . شر : يقال
قِضْقُضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَي قَطَعْتُهُ ، والذَّبُّ
يُقْضِقُضُ الْعِظَامُ ؛ قال أبو زيد :

قِضْقُضٌ بِالثَّائِبِينَ قِلَّةٌ رَأْسُهُ ،
وَدَقٌّ صَليْفُ الْعُنُقِ ، وَالْعُنُقُ أَصْعَرُ

وفي الحديث : أن بعضهم قال : لو أن رجلاً انْقَضَ
انْقِضَاضًا مِمَّا مُضِعَ بَابُ عَقَانٍ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْقُضَ ؛
قال شر : ينقض ، بالفاء ، يريد . يَنْقَطِعُ . وقد
انْقَضَّتْ أَوْصَالُهُ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ . قال :
ويقال قِضٌّ فَالْأَبْعَدُ وَقِضٌّ ؛ والقِضُّ : أن
يَكْسِرَ أَسْنَانَهُ ؛ قال أبو ذؤيب بن أبي نبيت الكبييت :

يَقْضُ أَصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَخْوَاتِهِ

بالباء والقاف أي يَقْطَعُ وَيَرْمِي بِهِ .

والقِضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
والقِضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْحِلَّةُ وَإِنْ كَانَ لَا حِسَبَ لَهُمْ
بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا حِلَّةً فِي أَبْدَانٍ وَأَسْنَانٍ . ابن بري :
والقِضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ لِبَسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قِضَى
يَقْضِي أَي يَقْضِي بِهَا الْحُقُوقُ . والقِضَاءُ مِنَ النَّاسِ :
الْحِلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ .

الأزهري : القِضَّةُ ، بتخفيف الضاد ، ليست من حلة
المضاعف وهي شجرة من شجر الحَمْضِ معروفة ،
وروي عن ابن السكيت قال : القِضَّةُ نبتٌ يُجْمَعُ
الْقِضِيُّ وَالْقِضُونُ ، قال : وإذا جمعت على مثل
الْبُرَى قُلْتَ الْقِضَى ؛ وأنشد :

بِاسْقَيْنِ سَاقِيٍّ ذِي قِضِينَ تَحْتَهُ
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ ، أَوْ الْأَوِيَةِ سُقْرَا

قال : وأما الأرض التي ترابها رمل فهي قِضَّةٌ ،
بتشديد الضاد ، وجميعها قِضَاتٌ .
قال : وأما الْقِضْقَاضُ فهو من شجر الحَمْضِ أَيْضًا ،
ويقال : إنه أُسْنَانُ أَهْلِ الشَّامِ .

ابن دريد : قِضَّةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ
بَيْنَ بَكْرٍ وَقَعْلِبٍ سَمِيَ يَوْمَ قِضَّةٍ ، سَدَّدَ الضَّادُ
فِيهِ .

أبو زيد : قِضٌّ ، خفيفةٌ ، حكايةٌ صَوْتِ الرُّكْبَةِ
إِذَا صَاحَتْ ، يقال : قَالَتْ رُكْبَتُهُ قِضٌّ ؛
وأنشد :

وَقَوْلِ رُكْبَتَيْهَا قِضٌّ حِينَ تَنْثِنِيهَا

قعض : القِغْضُ : عَطْفُكَ الْحَشْبَةَ كَمَا تَعْطِفُ عُرُوشُ
الْكُرْمِ وَالْمُودَجِ . قِعْضٌ رَأْسُ الْحَشْبَةِ قِعْضًا

فَانْقَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشَبَةُ قَيْضٌ : مَقْعُوزَةٌ .
وَقَيْضَةٌ فَانْقَعَصَ أَي انْحَنَى ؛ قَالَ رُوْبِيَّةٌ يَخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ :

إِمَّا تَرَى كَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ،
أَطَرُ الصَّاعِنِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا ،
فَقَدْ أَقْدَى مِرْجَبًا مُنْقَضًا

الْقَيْضُ : الْمُقْعُوزُ ، وَصَفَ بِالمصدر كقولك ماء
عَوَزٌ . قَالَ ابْنُ سِيده : عِنْدِي أَنَّ الْقَيْضَ فِي تَأْوِيلٍ
مَفْعُولٍ كقولك دِرْهَمٌ ضَرْبٌ أَي مَضْرُوبٌ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَيْتَنِي أَبَيْتُهَا الْمَرْأَةَ أَنَّ الْمَرْمَ حَنَانِي فَقَدْ
كُنْتُ أَقْدَى فِي حَالِ شَبَابِي يَهْدِيَانِي فِي الْمَقَاوِزِ
وَقَوَّيْتُ عَلَى السَّفَرِ ، وَسَقَطَتِ التُّونُ مِنْ تَرَيْنَ لِلْجَزْمِ
بِالْمُجَازَاةِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالصَّاعِنِينَ : تَثْنِيَّةٌ امْرَأَةٍ
صَّاعِرٍ . وَالْعَرِيشُ ' هُنَا : الْهَوْدُجُ ' ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرِيشُ الْقَيْضُ الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَنَفِّكُ .

قَيْضٌ : التَّنْبِضُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأَتْنَى قَيْضَةٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا التَّنْبِضَاتُ السُّودُ طَوْنَنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدَنَ ، عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسْتَجِفُ

قَوْضٌ : قَوْضُ الْبِنَاءِ : نَقْضُهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقْوُضُ
هُوَ : انْتِهَادُ مَكَاتِهِ ، وَتَقْوُضُ الْبَيْتُ تَقْوُضًا
وَقَوْضُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : فَأَمَرُ بَيْنَانَهُ
فَقَوْضُ أَي قُلُوعِ وَأَزِيلِ ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْحَيَاةَ ،
وَمِنْهُ تَقْوِيزُ الْحَيَاةِ ، وَتَقْوُضُ الْقَوْمُ وَتَقْوُضَتِ
الْحُلُقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ . وَقَوْضُ الْقَوْمِ صُفُوفُهُمْ
وَتَقْوُضُ الْبَيْتُ وَتَقَوَّزَ إِذَا انْهَدَمَ ، سَوَاءٌ أَكَانَ بَيْتٌ
مَدْرَأً أَوْ شَعْرًا . وَتَقْوُضَتِ الْحُلُقُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ،
وَهِيَ جَمْعُ حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
فَقَزَلْنَا مَتَزِلًا فِيهِ قَرْيَةٌ تَعْلُ فَأَحْرَقْنَاهَا ، فَقَالَ لَنَا : لَا
تُعَذِّبُوا بِالنَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّهَا . قَالَ :
وَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا قَرْخًا حُمْرَةً فَأَخَذْنَاهَا فُجَاعَتِ
الْحُمْرَةِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَقْوُضُ
فَقَالَ : مَنْ قَجَعَ هَذِهِ بَقَرُخْنِيهَا ؟ قَالَ : فَقُلْنَا نَحْنُ ،
قَالَ : رُدُّوْهُمَا ، فَرَدَدْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : تَقْوُضُ أَي نَجِيءٌ وَتَذَهَبُ وَلَا تَقْرُ .

قَيْضٌ : الْقَيْضُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعَلْيَا الْيَابِسَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ مَاوُهَا كُلُّهُ ،
وَالْمَقِيسُ مَوْضِعُهَا . وَتَقَيْضَتِ الْبَيْضَةُ تَقَيْضًا
إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فِلَقًا ، وَانْقَاضَتْ فَهِيَ
مُنْقَاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَقَلِّقْ ، وَقَاضَاهَا
الْفَرْخُ قَيْضًا : شَقَّهَا ، وَقَاضَاهَا الطَّائِرُ أَي شَقَّهَا عَنْ
الْفَرْخِ فَانْقَاضَتْ أَي انشَقَّتْ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا سَلَّتْ أَنْ تَلْقَى مَقِيسًا بِقَفْرَةٍ ،
مُفْلَقَةٍ خِرْشَاوُهَا عَنْ جَنِينِهَا

وَالْقَيْضُ : مَا تَقَلَّقَتْ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ . وَالْقَيْضُ :
الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ مَاوُهُ كُلُّهُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَيْضُ مَا تَقَلَّقَتْ مِنْ قَشُورِ
الْبَيْضِ الْأَعْلَى ، صَوَابُهُ مِنْ قَشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِأَفْرَادٍ
الْقَشْرِ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاغٍ
يَكُونُ كَسْرُهَا وَزُرًّا ، وَيَخْرُجُ ضِفَانُهَا شَرًّا ؛
الْقَيْضُ : قَشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّتِ
الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ وَزِيدَ فِي سَعَتِهَا وَجُمِعَ الْخَلْقُ
جَنَّتُهُمْ وَإِنْسَمَهُمْ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
قَوْلُهُ « ضِفَانُهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي النِّهَايَةِ هُنَا حَضَانُهَا .

قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فنُشِرُوا على وجه الأرض ، ثم تَنَاقَضُ السمواتُ سماءَ فسماء ، كلما قِيضَتْ سماء كان أهلها على ضِعْفٍ مَن تَحْتَهَا حتى تَنَاقَضَ السابعة ، في حديث طويل ؛ قال شمر : قِيضَتْ أي تَقِيضَتْ ، يقال : قُضِيَ البناءُ فانْتِقاضَ ؛ قال رؤبة :

أَفْرَحَ قِيضَ قِيضِهَا الْمُنْتِاقِضِ

وقيل : قِيضَتْ هذه السماء عن أهلها أي سُقَّتْ من قَاضِ الفَرْخِ البَيْضَةَ فانْتِاقَضَتْ . قال ابن الأثير : قُضِيَ القَارُورَةُ فانْتِاقَضَتْ أي انْتَصَدَعَتْ ولم تَتَفَلَّقْ ، قال : ذكرها المروني في قوض من تَقْوِيضِ الحِيَامِ ، وأعاد ذكرها في قِيض .

وقاضَ البئرَ في الصخرةِ قِيضًا : جابها . وبثر مَقِيضَةً : كثيرة الماء ، وقد قِيضَتْ عن الجبلِ . وتَقِيضُ الجِدَارُ والكَتِيبُ وانْتِاقَاضَ : تهدم وانْهَالَ . وانْتِاقَاضَتِ الرَّكِيَّةُ : تَكَسَّرَتْ . أبو زيد : انْتِاقَاضَ الجِدَارُ انْتِاقِيضًا أي تَصَدَّعَ من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل : تَقِيضٌ تَقِيضًا ، وقيل : انْتِاقَاضَتِ البئرُ انْتِهَارَتْ . وقوله تعالى : جِدَادًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، وقرئ : يَنْقَاضَ وَيَنْقَاضُ ، بالضاد والضاد ، فأما يَنْقُضُ فيسقط بسرعة من انتقاض الطير وهذا من المضاعف ، وأما يَنْقَاضُ فإنَّ المُنْذَرِي زوى عن أبي عمرو انتقاض وانقاص واحد أي انشَقَّ طولًا ، قال وقال الأصمعي : المُنْتِاقِضُ المُنْتَقِعِرُ من أصله ، والمُنْتِاقِضُ المُنْشَقُّ طولًا ؛ يقال : انْتِاقَاضَتِ الرَّكِيَّةُ وانْتِاقَاضَتِ السَّنُّ أي تشققت طولًا ؛ وأشدُّ لأبي ذؤيب :

فِرَاقُ كَقِيضِ السَّنِّ ، فَالصَّبْرُ إِيَّاتِهِ

لكلِّ أَنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ

ويروى بالضاد . أبو زيد : انْتِاقَاضَ انْتِاقِيضًا وانْتِاقَاضَ انْتِاقِيضًا كلاهما إذا تَصَدَّعَ من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل تَقِيضٌ تَقِيضًا ، وتَقْوُضٌ تَقْوُضًا ، وأنا قَوْضَتُهُ . وانْتِاقَاضَ الحائطُ إذا انهدم مكانه من غير هدمٍ ، فأما إذا دُهِورَ فسقط فلا يقال إلا انْتِاقَاضَ انْتِاقِيضًا . وقِيضَ : حَفِرَ وَشَقَّ .

وقايضَ الرجلُ مُقَايِضَةً : عارضه بمناخ ؛ وهما قِيضَانٌ كما يقال بَيْعَانٌ . وقايضَهُ مُقَايِضَةً إذا أعطاه سِلْعَةً وأخذ عوضها سِلْعَةً ، وباعه فِرْسًا بفِرْسَيْنِ قِيضَيْنِ . والقِيضُ : العِرْضُ . والقِيضُ : التَّشِيلُ . ويقال : قاضه يَقِيضُهُ إذا عاضه . وفي الحديث : إن شئتَ أَقْبِضَكَ به المُنْخَازَةَ من دُرُوعٍ يَدْرُ أَي أَبْدِلُكَ به وَأَعُوْضُكَ عنه . وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن عثمان بن عفان : لو مُلِيتُ لي غُوطَةٌ دِمَشْقِي رَجُلًا مِثْلَكَ قِيَاضًا يَزِيدُ مَا قَبِلْتُهُمْ أَي مُقَايِضَةً به . الأزهري : ومن ذوات الياه . أبو عبيد : هما قِيضَانِ أَي مِثْلَانِ .

وقِيضَ الله فلانًا لفلان : جاءه به وأتاحه له . وقِيضَ الله له قَرِينًا : هَيَأَ وَسَبَّبَهُ من حيث لا يَحْتَسِبُهُ . وفي التنزيل : وقِيضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ ؛ وفيه : وَمَنْ يَمْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ له شَيْطَانًا ؛ قال الزجاج : أي نُسَبَّبَ له شَيْطَانًا يجعل الله ذلك جَزَاءَهُ . وقِيضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ أَي سَبَّبْنَا لَهُمْ من حيث لم يَحْتَسِبُوهُ ، وقال بعضهم : لا يكون قِيضٌ إلا في الشرِّ ، واحتج بقوله تعالى : نَقِيضَ له شَيْطَانًا ، وقِيضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ ؛ قال ابن بري : ليس ذلك بصحيح بدليل قوله ، صلى الله عليه وسلم : ما أَكْرَمَ شَابٌ سَبَبًا لَسِنَتِهِ إِلَّا قَبِيضَ الله له مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنَتِهِ .

أبو زيد : تَقِيضُ فلان أباه وتَقِيضُهُ تَقِيضًا وتَقِيلًا إذا نَزَعَ إِلَيْهِ في الشَّبَةِ . ويقال : هذا قِيضٌ لهذا

وقباض له أي مساو له . ابن شيل : يقال لسانه قبضة ، الباء شديدة . واقتناض الشيء : استأصله ؛ قال الطرماح :

وجئنا إليهم الخيل فاقنيت
ض حمام ، والحرب ذات اقتناض

والقبض : حجر تكوى به الإبل من الثعاز ، يؤخذ حجر صغير مدور فيستقن ، ثم يضرع البعير الثعيز فيوضع الحجر على رجليه ؛ قال الرازي :

لجوت عمراً مثل ما تلحمي العضا
لحواً ، لو أن الشيب يدعى لدا

كبك بالقبض قد كان حمى
مواضع التأخير قد كان طنى

وقبض إبله إذا وسبها بالقبض ، وهو هذا الحجر الذي ذكرناه . أبو الخطاب : القبضة حجر تكوى به ثقرة الغنم .

فصل الكاف

كروض : الكريض : ضرب من الأقط وصنفته الكراض ، وهو جبن يتحلب عنه ماؤه فيمتصل كقوله :

من كريض منبس

وقد كروضوا كراضاً ؛ حكاه العين . قال أبو منصور : أخطأ الليث في الكريض وصعفه والصواب الكريض ، بالصاد غير معجمة ، مسموع من العرب ، وروي عن الفرّاء قال : الكريض والكريز ، بالزاي ، الأقط ؛ وهكذا أنشده :

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه

منبس ثيران الكريص الضواش

وثيران الكريص ، جمع ثور : الأقط والضواش : البيض من قطع الأقط ، قال : والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه .

والكراض : ماء الفحل . وكروضت الناقة فكروض كروضاً وكروضاً : قيلت ماء الفحل بعدما ضربها ثم ألقت ، واسم ذلك الماء الكراض . والكراض في لغة طيء : الحِداج . والكراض : حلق الرّحم ، واحدها كريض ، وقال أبو عبيدة : واحدها كرضة ، بالضم ، وقيل : الكراض جمع لا واحد له ؛ وقول الطرماح :

سوف تدنيك من ليس سبتنا
أمارت بالبول ماء الكراض

أضمرته عشرين يوماً ، ونيلت ، حين نيلت ، بعبارة في عراض

يجوز أن يكون أراد بالكراض حلق الرّحم ، ويجوز أن يريد به الماء فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال الأصمعي : ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح ، قال ابن بري : الكراض في شعر الطرماح ماء الفحل ، قال : فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل عرق النساء وحب الحصيد ، قال : والأجود ما قاله الأصمعي من أنه حلق الرحم ليسلم من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ وصفت هذه الناقة بالقوة لأنها لم تحبل كان أقوى لها ، ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أن أضمرته عشرين يوماً ؟ والعبارة : أن يفاذ الفحل إلى الناقة عند الضراب معارضة إن اشتبهت ضربها وإلا فلا ، وذلك لكرمها ؛ قال الراعي :

فلائص لا يلتحن إلا بعبارة

عراضاً ، ولا يشربن إلا غواليا

حامضاً ، ولا يسمى اللبنُ تخضاً إلا إذا كان كذلك .
ورجلٌ ماحِضٌ أي ذو تخضٍ كقولك تايبرٌ ولايبرٌ .
ومَحَضَ الرجلَ وأَمَحَضَهُ : سَفَاهَ لَبناً تخضاً لا ماء
فيه . وامتَحَضَ هو : شَرِبَ المَحْضَ ، وقد
امتَحَضَهُ شاربُهُ ؛ ومنه قول الشاعر :

امْتَحَضَا وَمَقْيَانِي ضَبَحَا ،
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي المَيْحَا

ورجلٌ تَحِضٌ وِمَاحِضٌ : يشتهي المَحْضَ ، كلاهما
على النسب . وفي حديث عمر : لما طَعِنَ شَرِبَ لَبناً
فخرج تخضاً أي خالِصاً على جِهته لم يختلط بشيء .
وفي الحديث : بَارِكْ لَهُمْ فِي تَحْضِهَا وَمَحْضِهَا أي
الخالِصِ والمَمْخُوضِ . وفي حديث الزكاة : فاعْبُدْ
إِلَى شَاةٍ مُنْتَلِئَةٍ شَحْماً وَمَحْضاً أي سَبِينَةً كثيرة
اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً .
والمَحْضُ من كل شيء : الخالِصُ . الأزهري : كلُّ

شيءٍ خَلِصَ حَتَّى لَا يَشُوبَهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ ، فهو
تَحْضٌ . وفي حديث الوَسْوَسةِ : ذَلِكَ تَحْضُ الإِيمَانِ
أي خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وقد قدّمنا شرح هذا الحديث
وأثبتنا بمعناه في ترجمة صرح . ورجلٌ مَمْخُوضٌ
الضَّرْبِيَّةُ أي مُخْلَصٌ . قال الأزهري : كلامُ العرب
رجلٌ مَمْخُوضٌ الضَّرْبِيَّةُ ، بالصاد ، إذا كَانَ مُنْقَضاً
مُهَذَّباً . وعربيٌ تَحْضٌ : خَالِصُ النِّسْبِ . ورجلٌ
مَمْخُوضٌ الحَسَبِ : تَحْضٌ خَالِصٌ . ورجلٌ تَحْضٌ
الحَسَبِ : خَالِصُهُ ، والجمع مِحَاضٌ ؛ قال :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كَرَامًا ، حِينَئِذَا حُسِبُوا ، بِحَاضَا

والأُنثَى بالهاء ؛ وَفَضَةٌ تَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَحْضَةٌ
كذلك ؛ قال سيبويه : فإذا قلت هذه الْفَضَةُ تَحْضًا

الأزهري : قال أبو الهيثم خَالَفَ الطرماحُ الأُمَوِيَّ
فِي الْكِرَاضِ فِجَعَلَ الطرماحُ الْكِرَاضَ الْفَعْلَ وجعله
الأُمَوِيُّ ماءَ الْفَعْلِ ، وقال ابن الأعرابي : الْكِرَاضُ
ماءُ الْفَعْلِ فِي رَحِمِ الناقة ، وقال الجوهري : الْكِرَاضُ
ماءُ الْفَعْلِ تَلَفِظُهُ الناقةُ مِنْ رَحِمِهَا بَعْدَ مَا قَبِلَتْهُ ،
وقد كَرَّضَتِ الناقةُ إِذَا لَفِظَتْهُ . وقال الأصمعي :
الْكِرَاضُ حَلَقُ الرَّحِمِ ؛ وأنشد :

حَبْتُ نَجِينُ الحَلَقِ الْكِرَاضَا

قال الأزهري : الصواب في الْكِرَاضِ ما قاله الأُمَوِي
وابن الأعرابي ، وهو ماءُ الْفَعْلِ إِذَا أُرْتَجَّتْ عَلَيْهِ
رَحِمُ الطَّرِوقَةِ . أبو الهيثم : العربُ تَدْعُو الْفَرْضَةَ
التي فِي أَعْلَى الْقَوْسِ كَرْضَةً ، وجميعها كِرَاضٌ ،
وهي الْفَرْضَةُ التي تكون فِي طَرَفِ أَعْلَى الْقَوْسِ يُلْقَى
فِيهَا عَقْدُ الْوَتَرِ .

فصل اللام

لَضَضٌ : رجلٌ لَضٌ : مُطَرَّدٌ . واللَّضْلَاضُ : الدَّائِلُ .
يقال : دَلِيلٌ لَضْلَاضٌ أي حَاقِظٌ ، وَلَضْلَضَتُهُ :
التَّفَانُهُ مِمَّا وَسَّالًا وَتَحَفُظُهُ ؛ وأنشد :

وَبَلَدِي بَعِيَا عَلَى اللَّضْلَاضِ ،
أَبْنَهُمْ مُغْبِرٌ الْفِجَاجِ فَاضِي

أي واسعٍ مِنَ الْفَضَاءِ .

لَعَضٌ : لَعَضَ بِلِسَانِهِ إِذَا تَنَاوَلَهُ ، لُغَةٌ يمانية . واللَّعْضُوسُ :
ابن آوَى ، يمانية .

فصل الميم

مَحَضٌ : المَحْضُ : اللبَنُ الخَالِصُ بلا رَغْوَةٍ . وَلَبَنٌ
تَحْضٌ : خَالِصٌ لم يُخَالِطْهُ ماءٌ ، حُلُوا كَانَ أَوْ

١ قوله « وبلد يما » في الصحاح : وبلدة تقي .

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي مخض ومخضاً ، الرفع على الصفة ، والنصب على المصدر ، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله . الأزهرى : وقال غير واحد هو عربي مخض وامرأة عربية مخضة ومخض وبخت وبختة وقلب وقلبة ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، وإن مثلث ثبتت وجبعت . وقد مخض ، بالضم ، مخوضة أي صار مخضاً في حسبه . وأمخضة الود وأمخضة له : أخلصه . وأمخضة الحديث والنصيحة إمخاضاً : صدقه ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

ومسد فوق محال نغض ،
تخض لانتقاض الدجاج المخض
وأشد :

مخضت بها ليلة كلها ،
فجئت بها مؤيداً خنقياً

ابن الأعرابي : فاقة ماخض وشاة ماخض وامرأة ماخض إذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض . نصير : إذا أرادت الناقة أن تضع قيل تخضت ، وعامة قيس وتيم وأسد يقولون مخضت ، بكسر الميم ، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق في فعلت وفعل ، يقولون يعير وزير وشيق ، ونهلت الإبل وسخرت منه . وأمخض الرجل : تخضت إبله . قالت ابنة الحُسّ الإيادي لأبيها : تخضت الفلانية لناقة أبيها ، قال : وما عليك ؟ قالت : الصلاراج ، والطرف لاج ، وتشمي وتقا ، قال : أمخضت يا بنتي فاعلمي ؛ راج : رتج . ولاج : يلج في مِرعة الطرف . وتقا : تباعد ما بين رجلتيها . والمخاض : الحوامل من النوق ، وفي المحكم : التي أولادها في بطونها ، واحدها خليفة على غير قياس ولا واحد لها

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي مخض ومخضاً ، الرفع على الصفة ، والنصب على المصدر ، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله . الأزهرى : وقال غير واحد هو عربي مخض وامرأة عربية مخضة ومخض وبخت وبختة وقلب وقلبة ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، وإن مثلث ثبتت وجبعت . وقد مخض ، بالضم ، مخوضة أي صار مخضاً في حسبه . وأمخضة الود وأمخضة له : أخلصه . وأمخضة الحديث والنصيحة إمخاضاً : صدقه ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

قل للتواني : أما فيكن فائكة ،
تعلو التميم يضرب فيه إمخاض ؟

وكل شيء أمخضته ، فقد أخلصته . وأمخضت له النصيح إذا أخلصته . وقيل : مخضتك نصيحي ، بغير ألف ، ومخضتك مودتي . الجوهري : ومخضته الود وأمخضته ؛ قال ابن بري في قوله مخضته الود وأمخضته : لم يعرف الأصمعي أمخضته الود ، قال : وعرفه أبو زيد . والأمخوضة : النصيحة الخالصة .

عَض : تخضت المرأة مخاضاً ومخاضاً ، وهي ماخض ، ومخضت ، وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال : يقال تخضت المرأة ولا يقال مخضت ، ويقال : تخضت لبها . الجوهري : تخضت الناقة ، بالكسر ، تمخض مخاضاً مثل سبع يسع سماعاً ، ومخضت : أخذها الطلق ، وكذلك غيرها من البهائم . والمخاض : وجع الولادة . وكل حامل ضربها الطلق ، فهي ماخض .

قوله « وكل شيء أمخضته » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته .

من لفظها ، ومنه قيل للفَصِيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية : ابن مخاض ، والأنثى ابنة مخاض . قال ابن سيده : وإنما سببت الحوامل 'مخاضاً' تقالوا بأنما تصير إلى ذلك وتستخضض بولدها إذا نُسِجَتْ . أبو زيد : إذا أردت الحوامل من الإبل قلت 'نوق' مخاض ، وأحدتها خليفة على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة ، ولواحدة الإبل ناقة أو بعير الأصعي : إذا حملت الفحل على الناقة فلتَحِجَتْ ، فهي خليفة ، وجميعها مخاض ، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخل السنة الأخرى ابن مخاض ، لأن أمه لَحِجَتْ بالمخاض من الإبل وهي الحوامل . وقال ثعلب : المخاض العِشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ؛ وقال ابن سيده : لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعِشار . ويقال للفصيل إذا لقحت أمه : ابن مخاض ، والأنثى بنت مخاض ، وجميعها بنات مخاض ، لا تثنى مخاض ولا تُجْمَعُ لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة ، وتدخله الألف والألف للتعريف ، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض ؛ قال جرير ونسبه ابن بري للرزق في أماليه :
وجدنا ههنا مثلاً فضلت فقيهاً ،
كفضل ابن المخاض على الفصيل .

وإنما سوا بذلك لأنهم فضلوا عن أهمهم وألحق بالمخاض ، سواء لَحِجَتْ أو لم تَلَحِجْ . وفي حديث الزكاة : في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض ؛ ابن الأثير : المخاض اسم للثوق الحوامل ، وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لَحِجَتْ بالمخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً ، وقيل : هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي ، وهذا هو معنى

ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة ، والمراد أن تكون وضعتا أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها وإن لم تكن أمها حاملاً ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاوزتها أمها ، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليستد ولدها ، فهي تحمل في السنة الثانية وتُخَضُّ فيكون ولدها ابن مخاض . وفي حديث الزكاة أيضاً : فاعيد إلى شاة ممتلئة مخاضاً وشحماً أي نتاجاً ، وقيل : أراد به المخاض الذي هو دئو الولادة أي أنها امتلأت حملاً وسناً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دَعِ الماخِضَ والرُبْىَ هي التي أخذها المخاض لتضع . والمخاض : الطلق عند الولادة . يقال : تحضت الشاة تخضاً ومخاضاً ومخاضاً إذا دنا نتاجها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أي تحرك الولد عندهم في بطنها للولادة . فضرَبها المخاض . قال الجوهري : ابن مخاض نكرة فإذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس ، قال : ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى . ابن سيده : والمخاض الإبل حين يُوسَلُ فيها الفحل في أول الزمان حتى يهدر ، لا واحدة ، قال : هكذا وجد حتى يهدر ، وفي بعض الروايات : حتى يفدر أي ينقطع عن الضراب ، وهو مثل بذلك . ومخض اللبن يَمْخُضُ وَيَسْخُضُ وَيَسْخُضُ تخضاً ثلاث لغات ، فهو مسخوض ومخض : أخذ زبدته ، وقد تسخض . والمخض والمسخوض : الذي قد تمخض وأخذ زبدته . وأَمْخَضَ اللبن أي حان له أن يَمْخُضَ . والمسخضة : الإبريق ؛ وأنشد ابن بري :

لقد تَمَخَّضَ في قلبي مَوَدَّتُهَا ،
كما تَمَخَّضَ في إِبْرِيحَهِ اللَّبَنُ

والمِخْضُ : السَّقاء وهو الإِمخاضُ ، مثل به سبويه
وفسره السيرافي ، وقد يكون المِخْضُ في أشياء
كثيرة فالعير يَمُخْضُ بِشَفِيقَتِهِ ؛ وأنشد :

يَجْمَعُنْ زَارَأَ وَهَدِيرَأَ مَخْضَأَ

والسَّحَابُ يَمُخْضُ بِمَاءِهِ وَيَتَمَخَّضُ ، والدَّهْرُ
يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قال :

وما زالت الدنيا تَخُونُ نَعِيهَا ،
وَتُضَيِّعُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضُ

ويقال للدنيا : إنها تَمَخَّضَتْ بِفِتْنَةٍ مُكْرَمَةٍ .
وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوَاءٍ إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا
صَبَاحَ سُوءٍ ، وهو مثل بذلك ، وكذلك تَمَخَّضَتِ
الْمُنُونُ وَغَيْرُهَا ؛ قال :

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٌ
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

على أن هذا قد يكون من المِخْضِ ؛ قال : ومعنى
هذا البيت أن المُنِينَ نَهَيْتُ لَأَن تَلِدَ لَهُ الْمَوْتَ
يعني النعمان بن المنذر أو كسرى .

والمِخْضُ : ما اجتمع من اللبن في المرعى حتى
صار وقراً بغير ، ويجمع على الأَمَاضِ . يقال :
هذا إِحْلَابٌ من لبن وإِمخاضٌ من لبن ، وهي
الأَحَالِيبُ والأَمَاضِ ، وقيل : الإِمخاضُ اللبنُ ما
دام في المِخْضِ .

والمُسْتَمَخَّضُ : البَطِيءُ الرَّوْبُ من اللبن ، فإذا
١ قوله « يجمع » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس :
يُبْنِ ، قاله يصف القروم .

اسْتَمَخَّضَ لَمْ يَكْدُ يَرْوِبُ ، وإذا رَابَ ثم تَمَخَّضَ
فَعَادَ مَخْضاً فَهُوَ الْمُسْتَمَخَّضُ ، وذلك أَطْيَبُ أَلْبَانِ
الغَنَمِ . وقال في موضع آخر : وقد اسْتَمَخَّضَ لِبَنِكَ
أَي لا يَكَادُ يَرْوِبُ ، وإذا اسْتَمَخَّضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكْدُ
يُجْرَجُ زُبْدُهُ ، وهو من أَطْيَبِ اللَّبَنِ لِأَن زُبْدَهُ
اسْتَهْلِكَ فِيهِ . واستمخضَ اللَّبَنُ أَيضاً إِذَا أَبْطَأَ
أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السَّقاءِ . اللَّيْتُ : المِخْضُ
تَحْرِيكُكَ المِخْضِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ المِخْيِضُ الَّذِي قَدْ
أَخَذَتْ زُبْدَهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَّضَ أَي
تَحَرَّكَ فِي المِخْضَةِ ، وكذلك الولد إِذَا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ
الْحَامِلِ ؛ قال عمرو بن حُصَيْنٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
هَاشِمٍ بِنَ مَرْثَةَ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلْغُومِي
وَابْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسُ هَامٌ

أَجِدْكِ هَل رَأَيْتِ أَبَا قَبِيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتَهُ التَّعَمُّ الرُّكَامُ ؟

وَكِسْرَى ، إِذَا تَقَسَّسَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ ، كَمَا اقْتَسِمَ اللِّحَامُ

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٌ
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

فجعل قوله تَمَخَّضَتْ يَتَوْبُ مَتَابَ قوله لَقِيعَتْ
بولد لأنها ما تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقِيعَتْ . وقوله
أَتَى أَي حَانَ وَلادته لِتَمَامِ أَيَّامِ الْحَمْلِ . قال ابن بري :
المشهور في الرواية : أَلَا يَا أُمَّ قَيْسَ ، وهي زوجته ،
وكان قد نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يَقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَعَقَرَ لَهُ نَاقَةً
فَلَامَتَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتِ أَنَا فِي حَاشِيَةِ
من نسخ أمالي ابن بري أَنَّهُ عَقَرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

في القصيدة :

أفي نابين نالهما إساف
تأوه طلعتي ما إن تنام ؟

ومحضت بالدلو إذا هزت بها في البئر ؛ وأنشد :

إن لنا قليدماً هبوما ،
يزيدها تخض الدلا جبوما

ويروى : تخج الدلا . ويقال : تخضت البئر
بالدلو إذا أكرت النزغ منها بدلائك وحركتها ؛
وأنشد الأصمعي :

لتنخضن جوفك بالدلي

وفي الحديث : أنه مر عليه بجانزة فمخض مخضاً
أي تحرك تحريكاً سريعاً .

والمخيض : موضع بقرب المدينة . ابن بزرج : تقول
العرب في أدعية يتداعون بها : صب الله عليك أم
حبين ماخضاً ، تعني الليل .

موض : المريض : معروف . والمرض : السقم
نقيض الصحة ، يكون للإنسان والبعير ، وهو اسم
للجنس . قال سيبويه : المرض من المصادر المجموعة
كالشغل والعقل ، قالوا أمراضاً وأشغال وعقول .
ومرض فلان مرضاً ومرضاً ، فهو مريض ومرض
ومريض ، والأنثى مريضة ؛ وأنشد ابن بري لسلامة
ابن عبادة الجعدي شاعداً على مريض :

يريننا ذا اليسر القوارض ،
ليس بمهزول ، ولا بمريض

وقد أمرضه الله . ويقال : أتيت فلاناً فأمرضته
أي وجدته مريضاً . والمريض : الرجل المسقام ،

والتأريض : أن يري من نفسه المرض وليس به .
وقال الحياfi : عُد فلاناً فإنه مريض ، ولا تأكل
هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته أي تمرض ،
والجمع مرضى ومرضى ومريض ؛ قال جرير :

وفي المراض لنا شجوة وتعذيب

قال سيبويه : أمرض الرجل جعله مريضاً ، ومرضه
تمريراً قام عليه ووليّه في مرضه وداواه ليؤول
مرضه ، جاءت فعّلت هنا للسلب وإن كانت في أكثر
الأمران تكون للإثبات . وقال غيره : التمرريض
حسن القيام على المريض . وأمرض القوم إذا مرضت
إبلهم ، فهم تمرضون . وفي الحديث : لا يؤرد
تمررض على مصحح ؛ التمررض الذي له إبل تمرض
فنهى أن يسقي التمررض إبله مع إبل المصحح ، لا
لأجل العدوى ، ولكن لأن الصّحاح ربما عرض لما
مرض فوقع في نفس صاحبه أن ذلك من قبيل العدوى
فيفتنه ويشككه ، فأمر باجتنابه والبعد عنه ،
وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى
تستويبه الماشية فتمرض ، فإذا شاركها في ذلك
غيرها أصابه مثل ذلك الداء ، فكانوا يجلبهم يسونه
عدوى ، وإنما هو فعل الله تعالى . وأمرض الرجل
إذا وقع في ماله العاهة . وفي حديث تقاضي الثمار
يقول : أصابها مرض ؛ هو ، بالضم ، داء يقع في
الثمرة فتهلك . والتريض في الأمر : التضجيع
فيه . وأمرض الأمور : ترويضها وأن لا تحكمها .
وربح مريضة : ضعيفة الهبوب . ويقال للشس إذا
لم تكن منجلية صافية حسنة : مريضة . وكل ما
ضعف ، فقد مرض . وليلة مريضة إذا تعفّنت
السماء فلا يكون فيها ضوء ؛ قال أبو حبة :

وليلة مَرَضَتْ من كل ناحية ،
فلا يُضِيء لها نجم ولا قمر

ورأي مَرِيضٌ : فيه انحراف عن الصواب ، وفسر
ثعلب بيت أبي حبة فقال : ليلة مَرَضَتْ أَظْلَمَتْ
ونقص نورها . ليلة مَرِيضَةٍ : مظلمة لا تَرى فيها
كواكبها ؛ قال الراعي :

وطغىء من ليل الشام مَرِيضَةٍ ،
أجنّ العماء نجمها ، فهو ماصح

وقول الشاعر :

رأيت أبا الوليد عداة جَنَعٍ
به شيب ، وما فقد الشباب

ولكن تحت ذاك الشيب حَزَمٌ ،
إذا ما ظنّ أمرض أو أصابا

أمرض أي قارب الصواب في الرأي وإن لم يُصِبْ
كل الصواب .

والمرض والمرض : الشك ؛ ومنه قوله تعالى : في
قلوبهم مرض أي شك ونفاق وضعف يقين ؛ قال
أبو عبيدة : معناه شك . وقوله تعالى : فزادهم
الله مرضاً ، قال أبو إسحق : فيه جوابان أي بكفرهم
كما قال تعالى : بل طبع الله عليها بكفرهم . وقال
بعض أهل اللغة : فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من
القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله ، قال :
والدليل على ذلك قوله تعالى : وإذا ما أنزلت
سورة فبينهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما
الذين آمنوا ؛ قال الأصمعي : قرأت على أبي عمرو
في قلوبهم مرض فقال : مرض يا غلام ؛ قال أبو
إسحق : يقال المرض والسقم في البدن والدين
جميعاً كما يقال الصحة في البدن والدين جميعاً ،

والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان
عن الصحة في الدين . ويقال : قلب مريض من
العداوة ، وهو النفاق . ابن الأعرابي : أصل المرض
النقصان ، وهو بدن مريض ناقص القوة ، وقلب
مريض ناقص الدين . وفي حديث عمرو بن
معد يكرب : هم شفاء أمراضنا أي يأخذون بثأرنا
كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام .
ومرض فلان في حاجتي إذا نقصت حركته فيها .
وروي عن ابن الأعرابي أيضاً قال : المرض لإظلام
الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها ، قال :
والمرض الظلمة . وقال ابن عرفة : المرض في
القلب فتور عن الحق ، وفي الأبدان فتور الأعضاء ،
وفي العين فتور النظر . وعين مريضة : فيها فتور ؛
ومنه : فيطمع الذي في قلبه مرض أي فتور عما
أمر به ونهي عنه ، ويقال ظلمة ؛ وقوله أنشد
أبو حنيفة :

توائم أشباه بأرض مريضة ،
يلذن بيخلاف المنان وبالغرب

يجوز أن يكون في معنى مريضة ، عنى بذلك فساد
هوائها ، وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفرة ، وقيل :
مريضة ساكنة الريح شديدة الحر .

والمرضان : واديان ملتقاهما واحد ؛ قال أبو
منصور : المرضان والمراض مواضع في ديار تميم
بين كاطية والتقيرة فيها أحشاء ، وليست من المرض
وبابه في شيء ولكنها مأخوذة من استراض الماء ،
وهو استنقاعه فيها ، والرؤضة مأخوذة منها .

قال : ويقال أرض مريضة إذا ضاقت بأهلها ،
وأرض مريضة إذا كثرت بها المخرج والفتن والقتل ؛
قال أوس بن حجر :

مَضٌ : مُبِضُّ العَيْنِ ، وَمَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
قَدْ ذَاقَ أَكْثَالَاً مِنَ الْمَضَايِ

وَكَحَلَهُ كَحَلًا مَضًا إِذَا كَانَ يُحْرِقُ ، وَكَحَلَهُ
بِئْسُولٍ مَضٍّ أَيَّ حَارٍ . وَمَرَأَةٌ مَضَّةٌ : لَا تَحْتَمِلُ
شَيْئًا يَسُوُّهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمْضِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ مُسَلَّتْ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟
قَالَتْ : الْبِيضَاءُ الْبَيْضَةُ الْحَفِرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْذِيبُ :
الْمَضَّةُ الَّتِي تَوَلِّمُهَا الْكَلِمَةُ أَوْ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَتُؤْذِنُهَا .
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَى الْأَمْرُ وَمَضِي ، وَقَالَ : أَمَضِي
كَلَامَ قِيمٍ . وَيُقَالُ : أَمَضِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَضِيَتْ
لَهُ أَيُّ بَلَغَتْ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَاقْنِي وَثَرُ الْقَوْلِ مَا أَمَضَا

وَمَضَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَإِذَا أَقْرَ الرِّجْلُ بِحَقِّ قِيلَ : مَضٌ يَا هَذَا أَيُّ قَدْ
أَقْرَرْتُ ، وَإِنْ فِي مَضٍ وَبِضٌ لَمْ يَطْمَعَا ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ أَنَّ يَسْأَلُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيُعَوِّجُ شَفَتَهُ
فَكَأَنَّهُ يُطْبِعُهُ فِيهَا . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
بِطَرْفِ لِسَانِهِ شَبْهًا لَا ، وَهُوَ هِجْجٌ بِالْفَارَسِيَّةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مَضٌ ،

وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالْتَفْضِ

الْتَفْضُ : التَّحْرِيكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مِضٌّ كَقَوْلِ
الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأُضْرَاسِهِ فَيُقَالُ : مَا عَلِمَكَ أَهْلُكَ إِلَّا مِضٌّ
وَمِضٌّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلَّا مِضًا بَوَقْعٍ الْفَعْلُ

١ قوله « قَدْ ذَاقَ النَّحْ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَالْمَضَايُ كَسَابِ
الْإِخْرَاقِ ، قَالَ رُوْبَةُ : قَدْ ذَاقَ النَّحْ .

٢ قوله « سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَشَرْحِ
الْقَامُوسِ : سَأَلْتُ هَلْ وَصَلَ ؟

تَرَى الْأَرْضَ مِثًا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً ،
مُعْضَلَةٌ مِثًا بِجَبْشٍ عَرْمَرَمٍ

مَضُضٌ : الْمَضُّ : الْحَرْقَةُ . مَضِيَّيْهِ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ
وَالْقَوْلُ يَمْضِي مَضًا وَمَضِيضًا وَأَمَضِي : أَحْرَقَنِي
وَسَقَى عَلَيَّ . وَالْهَمُّ يَمْضِي الْقَلْبَ أَيُّ يُحْرِقُهُ ؛ وَقَالَ
رُوْبَةُ :

مَنْ يَنْسَخِطْ فَالْإِلَهُ رَاضِي
عَنكَ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضَاضٍ

أَيُّ فِي حَرْقَةٍ . وَمَضِيضٌ مِنْهُ : أَلَيْتُ . وَمَضِيَّيْهِ
الْجُرْحُ وَأَمَضِيَّيْهِ لِمِضَاضٍ : أَلَيْتُ وَأَوْجَعَنِي ، وَلَمْ
يَعْرِفِ الْأَصَمِيُّ مَضِيَّيْهِ ، وَقَدْ تَمَّ ثَلَاثُ أَمْضِيَّيْهِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَكَانَ مِنْ مَضِيَّيْهِ يَقُولُ مَضِيَّيْهِ ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَأَمَضِيَّيْهِ جَلَدِي فَدَلَّ كُنْهُ : أَحْكَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهَدَ مَضِيَّيْهِ قَوْلَ حَرَّيْ بْنِ ضَمْرَةَ :

يَا نَفْسُ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضُضٍ ،
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفَضُولِ الْقَوْلِ أَفْرَانًا

قَالَ : وَمَشَاهِدَ أَمْضِيَّيْهِ قَوْلِ سِنَانِ بْنِ مَحْرُشٍ السَّعْدِيِّ :

وَيْتٌ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي ،
يَمْتَنِعُ مِثِّي أَرْقَمِي تَغْنَايِي

مِنْ الْحَلْوَةِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ ،
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالْتَرْمِضِ

وَالْتَرْمِضُ : الْقَسْلُ . وَالْمَضُضُ : وَجَعُ الْمَصِيْبَةِ ،
وَقَدْ مَضِيضَتْ يَارِجِلُ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمْضُ مَضًا
وَمَضِيضًا وَمَضَاةً . وَمَضُّ الْكَحْلِ الْعَيْنُ يَمْضِيهَا
وَيَمْضِيهَا وَأَمَضِيهَا : أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا . وَكَحَلَ

١ قوله « وَقَالَ رُوْبَةُ مِنَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ
مَعْ شَرْحِهِ : وَالْمَضَايُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَرْقَةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ : مَنْ يَنْسَخِطْ ...

الكلب' في أثره : هر . وفي حديث الحسن : خبات كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبتنا مرءا ؛ خبات بورن قطام أي يا خبيثة يريد الدنيا ، يعني جربتناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة . والمضضاض : الرجل الخفيف السريع ؛ قال أبو النجم :

بتركن كل هو جل مضض
فردا ، وكل مضض مضض

ابن الأعرابي : مضض إذا شرب المضض ، وهو الماء الذي لا يطابق ملحوة ، وبه سمي الرجل مضضاً ، وضده من المياه القطيع ، وهو الصافي الزلال . وقال بعض بني كلاب فيما روى أبو تراب : تضاض القوم وتضاضوا إذا تلاجوا وعض بعضهم بعضاً بالسليتهم .

معض : معض من ذلك الأمر ، يعض معضاً ومعضاً وامتعض منه : غضب وشق عليه وأوجعه ؛ وفي التهذيب : معض من شيء سعه ؛ قال رؤبة :
ذا معض لو لا ترد المعضا

وفي حديث سعد : لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرقطة ، وهو ابن أخيه ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً أي شق عليهم وعظم . وفي حديث ابن سيرين : تستأمر البيعة فإن معضت لم تشكح أي شق عليها ، وفي حديث سراقه : تمتعضت الفرس ، قال أبو موسى : هكذا روي في المعجم ولعله من هذا ، وفي نسخة : فتهضت . قال ابن الأثير : ولو كان بالصاد المهله من المعص ، وهو التواء الرجل ، لكان وجهاً . وقال ثعلب : معض معضاً غضب ، وكلام العرب امتعض ،

عليها . الفراء : ما علمك أهلك من الكلام إلا مضاً وميضاً وبيضاً وبيضاً . الجوهري : مض ، بكسر الميم والضاد ، كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مطمئنة في الإجابة .

أبو زيد : كثرت المضاض بين الناس أي الشر ؛ وأنشد :

وقد كثرت بين الأعم المضاض

ومضض إناءه ومضضه إذا حره ؛ وقيل : إذا غسله ، وتمضض في وضوئه . والمضضة : تحريك الماء في الفم . ومضض الماء في فيه : حره ، وتمضض به . الليث : المضض مضض الماء كما تكتضه . ويقال : لا تضض مضض العنز ، ويقال : ارشض ولا تضض إذا شربت . ومضض العنز تضض في شربها مضضاً إذا شربت وعصرت شفتيها . وفي الحديث : ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس أي يمض . قال ابن الأثير : يقال مضضت أمض مثل مضضت أمض . ومضض الناس في عينه : دب ، وتمضضت به العين وتمضض الناس في عينه ؛ قال الرازي :

وصاحب نبهته لينهضاً ،
إذا الكرى في عينه تمضضاً

ومضض : قام نوماً طويلاً . والمضضاض : النوم . وما مضضت عيني بنوم أي ما نامت . وما مضضت عيني بنوم أي ما نيت . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تذوقوا النوم إلا غراداً ومضضة ، لما جعل للنوم ذوقاً أمرهم أن لا ينالوا منه إلا بالسليتهم ولا يسيفوه ، فشبه بالمضضة الماء وإلقائه من الفم من غير ابتلاع . وتمضض

أراد كلام العرب المشهور : وأَمَعَضَهُ إِمْعَاضاً وَمَعَضَهُ تَنْعِيزاً : أَزَلَّ بِهِ ذَلِكَ . وَأَمَعَضَتِي الْأَمْرُ : أَوْجَعَنِي .

وبنو ماعِضٍ : قوم دَرَجُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ .
وقال أبو عمرو : الْمَعَاضَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرْفَعُ ذَنْبَهَا عِنْدَ نَتَاجِهَا .

فصل النون

نَبِضٌ : تَبَضُّ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً وَتَبْضَاناً : تَحْرُكُ وَضَرْبٌ . وَالتَّابِضُ : الْعَصَبُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَالْمَتَابِضُ : مُضَارِبُ الْقَلْبِ . وَتَبَضَّتِ الْأُمْعَاءُ تَنْبِيزاً : اضْطَرَبَتْ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِيزُ أَحْرَادُهَا ،
إِنْ مُتَعَتَّةٌ وَإِنْ حَادِيَةٌ ،

أَرَادَ إِنْ مُتَعَتَّةٌ فَاضْطَرَّ فَحَوَّلَهُ إِلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَقَوْلِهِمُ النَّاصَةِ فِي النَّاصِيَةِ وَالْقَارَةَ فِي الْقَارِيَةِ ، يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلْفاً طَلَباً لِلخَفَةِ . وَقَوْلُهُ : وَإِنْ حَادِيَةٌ ، أَيْ أَنَّ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ أَيْ ذَاتِ مُحْدَاهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً بِعَنْ مَفْعُولٍ أَيْ مَحْدُودٍ أَوْ مُحْدُودَةٍ .

وَالْتَبَضُّ : الْحَرَكَةُ . وَمَا بِهِ تَبَضُّ أَيْ حَرَكَةٌ ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ مُتَحَرِّكُ الثَّانِي إِلَّا فِي الْمَحْدُودِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا تَبَضُّ أَيْ حَرَاكٌ ، وَوَجَعَ مُنْبِضٌ . وَالتَّبَضُّ : تَنْفُ الشَّعْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمُنْبِضُ : الْمُنْدَفِقُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُنْبِضُ الْمُنْدَفِقُ مِثْلَ الْمَحْبِضِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الْمُنَابِضُ الْمُنَادِفُ .

وَأَنْبَضَ الْقَوْسُ مِثْلَ أَنْضَبَهَا : جَذَبَ وَتَرَهَا .
١ قوله « ثم بدت » تقدم في مادة حرد ثم غدت .

لنُصُوتَ . وَأَنْبَضَ الْوَتَرَ إِذَا جَذَبَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرْنَ . وَأَنْبَضَ الْوَتَرَ أَيْضاً : جَذَبَهُ بِغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِنْبَاضُ أَنْ تَمُدَّ الْوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يُعْجِبُكَ الْإِنْبَاضُ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ، وَهَذَا مِثْلُ فِي اسْتِعْجَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِهِ إِيَّاهُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْبَضَ فِي قَوْسِهِ وَتَبَضُّ أَصَاتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَنْ تَنْصَبْتَ لِي الرُّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً ،
لَأَرْمِيَنَّكَ رَمِيّاً غَيْرَ تَنْبِيزٍ

أَيْ لَا يَكُونُ تَرْعِي تَنْبِيزاً وَتَنْقِيّاً ، بِعَنْ لَا يَكُونُ تَوْعِداً بَلْ إِيْقَاعاً . وَتَبَضُّ الْمَاءُ مِثْلُ نَضَبٍ : سَالَ . وَمَا يُعْرَفُ لَهُ مُنْبِضٌ عِلَّةٌ كَمَضْرِبٍ عِلَّةٍ .

نَضَضَ : نَضَضَ الْجِلْدُ نَضْضاً : خَرَجَ عَلَيْهِ دَاءٌ كَالثَّوْبِ الْقَبِيْءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَضَضَ الْحِمَارُ نَضْضاً إِذَا خَرَجَ بِهِ دَاءٌ فَانَارَ الْقَبِيْءُ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَأَنْتَضَضَ الْعُرْجُونُ مِنَ الْكِبَاةِ : وَهُوَ شَيْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الْكِبَاةِ يَنْقَشِرُ أَعَالِيَهُ مِنْ جِنْسِ الْكِبَاةِ ؛ وَهُوَ يَنْبِضُ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا تَنْبِضُ الْكِبَاةُ الْكِبَاةُ وَالسَّنُّ السَّنُّ إِذَا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهُ عَنْ نَفْسِهَا ، لَمْ يَجِيءْ إِلَّا هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ لَغِيْرَ الْبَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي مَعَايَةِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ ضَانٌ يَذِي ثُنَائِضَةً تَقْطَعُ رَدْغَةَ الْمَاءِ بِعَنْقٍ وَإِرْخَاءٍ ، قَالَ : يُسَكِّنُونَ الرَدْغَةَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَحْدَهَا .

نَحَضَ : النَّحْضُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تَسْمَى نَحْضَةً . وَالْمَنْحَوْضُ وَالتَّحْيِيزُ : الَّذِي

الحدّ :

يُباري شِباة الرَّمْعِ خَدَّ مَذَلَّتِي ،
كَعَدَ السَّتانِ الصُّلْبِي النَّحِيفُ .

وَنَحَضْتُ فَلاناً إِذَا تَلَحَّحْتُ عَلَيْهِ فِي السَّوَالِ حَتَّى
يَكُونُ ذَلِكَ السَّوَالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ ؛ قَالَ
ابن بري : قال أبو زيد نَحَضَ الرَّجُلُ سَأَلَهُ وَلامَهُ ؛
وَأَشَدُّ لِسَلَامَةَ بنِ عِبَادَةَ الْجَعْدِي :

أَعْطَى يَلا مَنِّ وَلَا تَقَارُضَ ،
وَلَا سَّوَالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ .

نَحْضُ : النَّضُّ : نَضِضُ الْمَاءُ كَمَا يُخْرَجُ مِنْ حَجَرٍ .
نَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضًّا وَنَضِضًا ؛ قَالَ : وَقِيلَ :
سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : خَرَجَ رَشْحًا ؛ وَبُشْرُ
نَضُوضٍ إِذَا كَانَ مَآؤُهَا يُخْرَجُ كَذَلِكَ . وَالنَّضُّ :
الْحِصَى وَهُوَ مَا عَلَى رَمْلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ صُلْبَةٍ
فَكُلَّمَا نَضَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ رَشَحَ وَاجْتَمَعَ أَخِذٌ .
وَاسْتَنْضَى الشَّادُ مِنَ الْمَاءِ : تَلَبَّعًا وَتَبَرُّضًا ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفُصَّحَاءِ فِي الْعَرَضِ فَقَالَ يَصِفُ
حَالَهُ :

وَسَتَنْضَى الشَّادُ مِنْ مَهْلِي

وَالنَّضِضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ نِضَاضٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَةُ الْمَزَادَةِ قَالَ : وَالْمَزَادَةُ
تَكَادُ تَنْضُ مِنَ الْمَاءِ أَيْ تَنْشَقُّ وَيُخْرَجُ مِنْهَا الْمَاءُ .
يَقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا تَبَّعَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَنْضَةٍ ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ :

وَأَخَوْتُ 'مَجْزُومُ' الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً ،
أَنْضَةً مَحْلٍ ، لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي

أَي لَيْسَ بَيْلُ الثَّرَى . وَالتَّضِيفَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ

ذَهَبَ لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْأَتَى
بِالْمَاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفَتْهُ نَحْوُ النَّحْضَةِ
وَالْمُهَبَّرَةِ وَالْوَدُودَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّحْيِيزُ
مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَيَكُونُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ كَأَنَّهُ 'نَحْضٌ' نَحْضًا . وَقَدْ نَحَضْنَا نَحْاضَةً :
كَثُرَ لَحْمُهَا . وَنَحَضَّ لَحْمُهُ يَنْحَضُ 'مَنْحُوضًا' :
نَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحَاضَتْهَا كَثْرَةُ لَحْمِهَا ،
وَهِيَ مَنْحُوضَةٌ وَتَحْيِيزٌ . وَنَحَضَ اللَّحْمُ يَنْحَضُهُ
وَيَنْحَضُهُ نَحْضًا ؛ فَشَرَهُ . وَنَحَضَ الْعَظْمُ يَنْحَضُهُ
نَحْضًا وَانْتَحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَاعْتَرَقَهُ .
وَالنَّحْضُ وَالتَّحْضَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنِزُ كُلَّهُمُ الْفَخْدُ ؛
قَالَ عُبَيْدُ :

ثُمَّ أَبْرِي نَحَاضَهَا فَتَرَاهَا
ضَامِرًا ، بَعْدَ بُدْنِهَا ، كَالْهَلَالِ

وَقَدْ نَحَضَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِيزٌ أَيْ اكْتَنَزَ لَحْمَهُ .
وَامْرَأَةٌ تَحْيِيزَةٌ وَبِجِلِّ نَحِيزٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .
وَنَحِيزٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ أَيْ ذَهَبَ
لَحْمُهُ ، وَانْتَحِيزٌ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :
فَاعْبُدْ إِلَى شَاةٍ مِثْلَتَيْ شَعْبًا وَنَحْضًا ؛ النَّحْضُ :
اللَّحْمُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَيْرَانِي فُذِرْتُ بِالنَّحْضِ عَنْ عَرْضِ

أَي رُمِيتَ بِاللَّحْمِ . وَنَحَضْتُ السَّتانَ وَالتَّصْلُ ،
فَهُوَ مَنْحُوضٌ وَتَحْيِيزٌ إِذَا رَقَّقْتَهُ وَأَخَذَدْتَهُ ؛
وَأَشَدُّ :

كَمَوْقِفِ الْأَشَقَرِّ إِنْ تَقَدَّ مَا ،
بِأَسَرِّ مَنْحُوضِ السَّتانِ لَهْذَمَا

وَقَالَ امرؤ القيسُ يَصِفُ الْحَدَّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي :
إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ يَصِفُ الْجَنْبَ ، وَالصَّوَابُ يَصِفُ

القليل ، والجمع نَضَضٌ ؛ قال الأسدي ، وقيل هو لأبي محمد الفقهسي :

يا جُلَّ أسفالكِ البرِّيقِ الوامِضُ ،
والدَّيَمُ الغادِيَةُ النَضاضُ ،
في كلِّ عامٍ قَطَرُهُ نَضاضُ

والنَضِيطَةُ : السحابة الضعيفة ، وقيل : هي التي تَنْضُ بالماء تسيل . والنَضِيطَةُ من الرياح : التي تَنْضُ بالماء فتسيل ، وقيل : هي الضعيفة .
ونَضُ إليه من معروفه شيء يَنْضُ تَضًا وتَضِيضًا : سال ، وأكثر ما يُستعمل في الجحد ، وهي النَضاضَةُ .
ويقال : نَضُ من معروفك نَضاضة ، وهو القليل منه .
وقال أبو سعيد : عليهم نَضاضُ من أموالهم وبَضاضُ ، واحدها نَضِيطَةٌ وبَضِيطَةٌ . الأصمعي : نَضُ له شيء وبَضُ له شيء ، وهو المعروف القليل .

والنَضِيطَةُ : صوتُ تَشْيِيشِ اللحم يُشَوَّى على الرُضْفِ ؛ قال الرازي :

تَسْنَعُ للرُضْفِ بها نَضاضًا

والنَضاضُ : صوت الشواء على الرُضْفِ ؛ قال ابن سيده : وأراه للواحد كالحَشَارِمِ ، وقد يجوز أن يُعنى بصوتِ الشواء أصواتِ الشواء . وتركت الإبلُ الماءَ وهي ذاتُ نَضِيطَةٍ وذاتُ نَضاضٍ أي ذاتُ عطشٍ لم تَرَوْ . ويقال : أنضُ الراعي سَخالَه أي سقاها نَضِيضًا من اللبن . وأمرُ ناضٍ : مُمَكِّنٌ ، وقد نَضُ نَضِضٌ . ونَضاضةُ الشيء : ما نَضُ منه في يدك . ونَضاضةُ الرجل : آخرُ ولده ؛ أبو زيد : هو نَضاضةُ ولدِ أبويه ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل المعجزة والكبيرة . وقيل :

نَضاضةُ الماء وغيره وكلُّ شيءٍ آخرُهُ وبَقِيَّتُهُ ، والجمع نَضاضٌ ونَضاضٌ .

وفلان يَنْتَضِضُ معروفٌ فلان : يَسْتَقْطِرُهُ ، وقيل : يَسْتَخْرِجُهُ ، والاسم النَضاضُ ؛ قال :

يَمْتَنَحُ دَلْوِي مَطْرَبُ النَضاضِ ،
ولا الجَدَى من مُتَعَبٍ حَبَاضٍ

وقال :

إن كان خَيْرٌ منك مُسْتَضًا
فاقتني ، فَسَرُ القولِ ما أَمَضًا

ابن الأعرابي : اسْتَضَضْتُ منه شيئًا ، ونَضَضْتُه إذا حَرَّ كَنه وأُفْلِقْتَه ؛ ومنه قيل للحبة نَضاضٌ ، وهو القَلِيقُ الذي لا يَبُثُّ في مكانه لِشَرِّهِ ونَشَاطِهِ .

والنَضُ : الدَّوْرَمُ الصامِتُ . والناضُ من المتاع : ما تحوَّلَ ورقًا أو عِنًا . الأصمعي : اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز الناضُ والنضُ ، ولما يسمونه ناضًا إذا تحوَّلَ عِنًا بعدما كان متاعًا لأنه يقال : ما نَضُ بيدي منه شيء . ابن الأعرابي : النَضُ الإظهار ، والنضُ الحاصل . يقال : خذ ما نَضُ لك من غَرِيمِكَ ، وخذ ما نَضُ لك من دَيْنِ أي تَبَسَّر . وهو يَنْتَضِضُ حقه من فلان أي يستجزه . ويأخذ منه الشيء بعد الشيء . وتَضَضَ الرجل إذا كثر ناضه ، وهو ما ظهر وحصل من ماله ، قال : ومنه الخبر : خذ صدقة ما نَضُ من أموالهم أي ما ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم وغيرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأخذ الزكاةَ من ناضِ المال ؛ هو ما كان ذهبًا أو فِضةً عِنًا أو ورقًا .

١ قوله « يمتاح دلوي » كذا ضبط في الأصل ، والشرط الثاني ضبط في مادة حبس من الصحاح مثل ضبط الأصل .

ووصف رجل بكثرة المال فقيل : أكثر الناس ناضاً .
وفي الحديث عن عكرمة : إن الشريكين إذا أرادا
أن يتفرقا يقتسبان ما نص من أموالهما ولا
يقتسبان الدين . قال شر : ما نص أي ما صار
في أيديهما وبينهما من العين ، وكره أن يقتسم الدين
لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون
رباً ، ولكن يقتسانه بعد القبض . والنض : الأمر
المكروه . تقول : أصابني نص من أمر فلان .

ونض الطائر : حرك جناحيه ليظهر . وتضض
البعير ثغنياته : حركها وباشرها الأرض ؛ قال
حميد :

وتضض في صم الحصى ثغنياته ،
ورام بسلمى أمره ، ثم صمما

وتضض لسانه : حركه ، الضاد فيه أصل وليست
بدلاً من صاد تضضه ، كما زعم قوم ، لأنها ليستا
أختين فتبدل إحداها من صاحبها . وفي الحديث
عن أبي بكر : أنه دخل عليه وهو يتضض لسانه
أي يحركه ، ويروى بالصاد ، وقد تقدم .

والضضة : صوت الحية . والضضة : تحريك
الحية لسانها . ويقال للحية : تضاض وتضاضة .
وحية تضاض : تحرك لسانها . قال ابن جني :
أخبرني أبو علي يرفعه إلى الأصمعي قال : حدثنا عيسى
ابن عمر قال : سألت ذا الرمة عن التضاض فأخرج
لسانه فحركه ، وقيل : هي المصوطة ، وقيل : هي
التي تقتل إذا نهشت من ساعتها ، وقيل : هي التي
لا تستقر في مكان ؛ قال الراعي :

بييت الحية التضاض منه ،
مكان الحب يستع السرار

الحب : القرط ، وقيل : الحبيب ، وقيل :
التضاض الحية الذكر ، وهو كله يرجع إلى الحركة .
نفض : النفض ، بالضم : شجر من الغضاه سهل ،
وقيل : هو الجواز ، وقيل : له شوك يستاك به ؛
قال رؤبة :

في سكون عشنا بذلك أنضا ،
خدن اللواتي يقتضين النفضا ،
فقد أقدى مرجعاً منفضاً

إما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ،
ويكون خدن اللواتي موضوعاً موضع أخذان
اللواتي ، وإما أن يقول عشنا كهوك عشت إلا أنه
اختار عشنا لأنه أكمل في الوزن ، ويروى : جذب
اللواتي . وروى الأزهري : ويقال ما تعضت منه
شيئاً أي ما أصبت ، قال : ولا أحقه ولا أدري
ما صحت .

نفض : نفض الشيء ينفض نفضاً ونفضاً ونفضاناً
وتنفض وتنفض : تحرك واضطرب ، وأنفضه
هو أي حركه كالتعجب من الشيء . ويقال : نفض
فلان أيضاً رأسه ، يتعدى ولا يتعدى . والنفضان :
تنفض الرأس والأسنان في ارتجاف إذا رجفت .
تقول تعضت ؛ ومنه حديث عثمان : سلس بولي
وتعضت أسناني أي قلىقت وتحركت .
ويقال : نفض رأسه إذا تحرك ، وأنفضه إذا
حركه ؛ ومنه الحديث : وأخذ ينفض رأسه كأنه
يستفهم ما يقال له أي يحركه ويبتلئ إليه . وفي
التنزيل العزيز : فسيتعضون إليك رؤوسهم . قال
الفراء : أنفض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى
أسفل ، والرأس ينفض ويتعض لثتان . والثنية
إذا تحركت قيل : تعضت سنه ، وإنما سمي

بشر الكنازين برضفة في النافض أي بجحر نحس
فيوضع على نافض وهو فرع الكتف ، قيل له نافض
لتحرّكه ، وأصل النفض الحركة . وفي حديث ابن
الزبير : إن الكعبة لما احترقت نفضت أي تحركت
ووهت . وفي حديث سلمان في خاتمه النبوة : وإذا
الحاتم في نافض كتفه الأيسر ، وروي في نفض
كتفه ؛ النفض والنفض والنافض : أعلى الكتف ،
وقيل : هو العظم الرقيق الذي على طرفه .
وغيم نفاض ، ونفض السحاب إذا كثف ثم
نفض تراه يتحرك بعضه في بعض ولا يسير ؛ قال
رؤبة :

أرق عينيك عن النافض
بوق تری في عارض نفاض

قال ابن بري : الذي وقع في شعره :

بوق مرى في عارض نفاض

البيت : يقال للنسيم إذا كثف ثم تنفض : قد نفض
حيث تراه يتحرك بعضه في بعض متحيراً ولا
يسير . ومحال نفض ؛ قال الرازي :

لا ماء في المفراة إن لم تنفض
بمسد فوق المحال النفض

قال ابن بري : والنفضة في شعر الطرمح يصف ثوداً :

بات إلى نفضة يطوف بها ،
في رأس متن أبزى به جردة

هو الشجرة فيما فسرہ ابن قتيبة وفسر غيره النفضة في
البيت بالنعامة .

١ قوله « برضفة » كذا بالأصل ، والذي في النهاية في غير موضع :
برضف .

الظلم نفضاً ونفضاً لأنه إذا عجل في مثبته ارتفع
وانخفض . قال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا حدث
بشيء فحرك رأسه إنكاراً له : قد أنفض رأسه .
ونفض رأسه ينفض وينفض نفضاً ونفضاً
أي تحرك . ونفض برأسه ينفض نفضاً : حركه ؛
قال العجاج يصف الظلم :

واستبدلت رؤومه سنجبا
أصلك نفضاً ، لا بني مستهدجا

وفي المحكم : أسك ، بالسین . والنفض : الذي
يتحرك رأسه ويبرجف في مثبته ، وصف بالمصدر .
وكل حركة في ارتجاف نفض . يقال : نفض
رجل البعير وثبته الغلام نفضاً ونفضاً ؛ قال
ذو الرمة :

ولم ينفض بين القناطر

ونفض ونفض : الظلم كذلك معرفة لأنه اسم
للتنوع كاسامة ؛ وقال غيره : النفض الظلم الجوال ؛
ويقال : بل هو الذي ينفض رأسه كثيراً . والنافض :
الغضروف . ابن سيده : ونفض الكتف حيث تذهب
ونحي ، وقيل : هو أعلى منقطع غضروف
الكتف ، وقيل : النفضان اللذان ينفضان من أصل
الكتف فيتحرران إذا مشى . وروى ثعبه عن عاصم
عن عبد الله بن مروحيس ، رضي الله عنه ، قال : نظرت
إلى نافض كتف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
الأيمن والأيسر فإذا كهيئة الجسع عليه التأليل ؛
قال شمر : النافض من الإنسان أصل العنق حيث
ينفض رأسه ، ونفض الكتف هو العظم الرقيق
على طرفها . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه :

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، من حديث علي ، رضي الله عنه : كان نَقَاضَ البطن ، فقال له عمر ، رضي الله عنه : ما نَقَاضُ البطن ؟ فقال : مُعَكَّنُ البطن ، وكان عَكْنُهُ أَحْسَنَ من سَبَائِكِ الذهب والنِّقْصَةِ ؛ قال : النِّقْضُ والنَّهْضُ أَخَوَانِ ولما كان في العَكْنِ نُهْوضٌ ونُتُوهُ عن مُسْتَوَى البطن قيل للمُعَكَّنِ نَقَاضُ البطن .

نفض : النِّقْضُ : مصدر نَفَضْتُ الثوبَ والشجرَ وغيره أَنْفَضُهُ نَفْضاً إذا حَرَكْتَهُ لِيَنْتَفِضَ ، ونَفَضْتُهُ شُدُّدَ للمبالغة .

والنِّقْضُ ، بالتحريك : ما تساقط من الورق والشجر وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول كالنَّبْضِ بمعنى المَقْبُوضِ . والنِّقْضُ : ما وقع من الشيء إذا نَفَضْتَهُ .

والنِّقْضُ : أن تأخذ بيدك شيئاً فتَنفِضُهُ تَرْغَرُهُ وتُتَرَّتِرُهُ وتَنفِضُ التراب عنه . ابن سيده : نَفَضَهُ يَنْفِضُهُ نَفْضاً فانتَفَضَ .

والنَّفَاضَةُ والنَّفَاضُ ، بالضم : ما سقط من الشيء إذا نَفِضَ وكذلك هو من الورق ، وقالوا نَفَاضٌ من ورق كما قالوا حالٌ من ورق ، وأكثر ذلك في ورق السُّرَرِ خاصة يُجْمَعُ وَيُخْبِطُ في ثوب .

والنِّقْضُ : ما انتَفَضَ من الشيء . ونَفَضَ العِضَاءُ حَبَطُهَا . وما طاح من حَبْلِ الشجرة ، فهو نَفِضٌ . قال ابن سيده : والنَّفِضُ ما طاح من حَبْلِ النخل وتساقط في أصوله من الثمر .

والمِنْفِضُ : وعاء يُنْفِضُ فيه الثمر . والمِنْفِضُ : المِنْسَفُ . ونَفَضَتِ المرأةُ كَرْسَهَا ، فهي نَقُوضٌ : كثيرة الولد . والنَّفِضُ : من قُضبانِ الكَرَمِ بعدما يَنْتَضِرُ الورق وقبل أن تَتَعَلَّقَ حَوَالِقُهُ ، وهو أَعْضٌ ما يكون وأَرْخَصُهُ ، وقد انتَفَضَ الكَرَمُ عند ذلك ، والواحدة نَفْضَةٌ ، جزم . وتقول : انتَفَضَتْ

جِلَّةُ الثمر إذا نَفَضَتْ ما فيها من الثمر . ونَفَضَ الشجرة : حين تَنْتَفِضُ ثمرُهَا . والنِّقْضُ : ما تساقط من غير نَفَضٍ في أصول الشجر من أنواع الثمر . وأنْفَضْتَ جِلَّةَ الثمر : نَفَضَ جميع ما فيها . والنِّقْضُ : الحركة . وفي حديث قَيْلَةَ : مُلَاءَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وقد نَفَضَتَا أَي نَصَلَا لَوْنٌ صَبِغُهَا ولم يَبْقَ إلا الأثرُ .

والتَّافِضُ : حُمَى الرُّعْدَةِ ، مذكر ، وقد نَفَضْتُهُ وأَخَذْتُهُ حُمَى نَافِضٍ وحُمَى نَافِضٍ وحُمَى بِنَافِضٍ ، هذا الأعلى ، وقد يقال حُمَى نَافِضٌ فيوصف به . الأصمعي : إذا كانت الحُمَى نَافِضاً قيل نَفَضْتُهُ فهو مَنْفُوضٌ . والنَّفْضَةُ ، بالضم : النَّفْضَاءُ وهي رُعْدَةُ التَّافِضِ . وفي حديث الإفك : فَأَخَذَهَا حُمَى بِنَافِضٍ أَي برُعْدَةٍ شديدة كأنها نَفَضَتْهَا أَي جَرَكْتُهَا . والنَّفْضَةُ : الرُّعْدَةُ .

وأنْفَضَ القومُ : نَفَدَ طعامهم وزادهم مثل أَرْمَلُوا ؛ قال أبو المثلث :

لَهُ ظَلِيَّةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ ،

إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يَنْفِضْ

وفي الحديث : كنا في سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا أَي قَنِينَا زَادَنَا كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا زَادَهُمْ لِيَحْلُوَهَا ، وهو مثلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ . وأنْفَضُوا زَادَهُمْ : أَنْفَدُوهُ ، والامم النَّفَاضُ ، بالضم . وفي المثل : النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ ؛ يقول : إذا ذهب طعامُ القومِ أَرْمَلَتْهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَصْنُونُ بِهَا فَيَجْلِبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْءٍ مِثْلِهِ . والنَّفَاضُ : الجَدْبُ ، ومنه قولهم : النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ ، وكان ثعلب يفتحه ويقول : هو الجَدْبُ ، يقول : إذا أَجْدَبُوا جَلِبُوا الإبلَ قِطَاراً قِطَاراً لِلْبَيْعِ .

والإنتفاض: المجاعة والحاجة.

ويقال: نَفَضْنَا حَلَاتَنَا نَفْضًا وَاسْتَنْفَضْنَاهَا اسْتِنْفَاضًا، وذلك إذا اسْتَقْصَوْا عليها في حلبها فلم يَدَعُوا في ضروعها شيئاً من اللبن. ونَفَضَ القومُ نَفْضًا: ذهب زَادُهُم. ابن شَيْلٍ: وقوم نَفَضَ أي نَفَضُوا زَادَهُمْ. وَأَنْفَضَ القومُ أي هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ. ونَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلًا: خرج آخر سُنْبُلِهِ. ونَفَضَ الكَرْمُ: تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُهُ. والنَّفْضُ: حَبُّ الْعِنَبِ حين يأخذ بعضه ببعض. والنَّفْضُ: أَعْصَ ما يكون من قضبان الكرم. ونَفْضُ الأَرْضِ: نَبَاتُهَا. ونَفَضَ المكانُ يَنْفُضُهُ نَفْضًا وَاسْتَنْفَضَهُ إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه؛ قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها:

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْنٌ كُلَّ خَبِيلَةٍ،
وَتُخْشَى رُمَاةَ الْعَوْتُ مِنْ كُلِّ مَرَصَدٍ.

وتَنْفُضُ أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا. والعَوْتُ: قبيلة من طيء. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، والغار: أنا أَنْفَضُ لك ما حولك أي أخرجُ سَكَّ وأطرفُ هل أرى طلباً. ورجل نَفْضُ للمكان: مُتَمَلِّمٌ له. وَاسْتَنْفَضَ القومُ: ثَامَلَهُمْ؛ وقول العُجَيْرِ السَّلُولِي:

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفَهُ،
لَهُ قَوْتُ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَنْبِيرُ

يقول: ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم، وقيل: معناه أنه يُبَيِّنُ في أيهم الرأي وأيهم بخلاف ذلك.

وَاسْتَنْفَضَ الطريقَ: كذلك. وَاسْتِنْفَاضُ الذَّكَرِ وإِنْفَاضُهُ: اسْتِبرَؤُهُ بما فيه من بقية البول. وفي الحديث: ابغني أحجاراً اسْتَنْفَضَ بها أي اسْتَنْجَى

بها، وهو من نَفَضَ الثوبَ لأنَّ الْمُسْتَنْجَى يَنْفُضُ عن نفسه الأذى بالحجر أي يزيله وَيُدْفَعُهُ؛ ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه كان يمرُّ بالشَّعْبِ من مُزْدَلِفَةٍ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ. الليث: يقال اسْتَنْفَضَ ما عنده أي اسْتَخْرَجَهُ؛ وقال رؤبة:

صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي

والتَّنْفِيزُ: الذي يَنْفُضُ الطريقَ. والتَّنْفِيزَةُ: الذين يَنْفُضُونَ الطريقَ. الليث: التَّنْفِيزَةُ، بالتحريك، الجماعة يُنْفِضُونَ في الأرضِ مُتَجَسِّسِينَ لينظروا هل فيها عدوٌّ أو خوف، وكذلك التَّنْفِيزَةُ نحو الطَّلِيعَةِ؛ وقالت سلمى الجُهَنِيَّةُ تَرْنِي أَخَاهَا أَسْعَدَ، وقال ابن بري صوابه سَعْدَى الجُهَنِيَّةِ:

يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً،
وَرَدَّ الْقَطَاةَ، إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ

يعني إذا قصر الظل نصف النهار، وحَضِيرَةٌ ونَفِيزَةٌ منصوبان على الحال، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحَضِيرَةِ والتَّنْفِيزَةِ؛ كما قال الآخر:

بَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا

وكقول أبي نُحَيْلَةَ:

أَسْلِمُ لِمَنِّي يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ،
وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا، وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ

أي أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة، والجمع التَّفَاضُ؛ قال أبو ذؤيب يصف المفاوزَ:

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهُ الرَّجَا
لُ، ثَلَاثِي التَّفَاضُ فِيهِ السَّرِجَا

قال الجوهري : هذا قول الأصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالقاف إلا أنه قال في تفسيره : إنها المَرْثَل من الإبل . قال ابن بري : النعام خشبات يُسْتَظَلُّ تحتها ، والرجالُ الرجال ، والسريعُ سيورٌ تُشدُّ بها الثعال ، يريد أن نعالَ النفاضَ تقطعت الفراء : حَصِيرَةُ الناس وهي الجماعة ، ونقيضُهم وهي الجماعة . ابن الأعرابي : حَصِيرَةُ يحضرها الناس ، ونقيضةٌ ليس عليها أحد . ويقال : إذا تكلَّمت ليلاً فاحفِضْ ، وإذا تكلَّمت نهاراً فانقُضْ أي التفت هل ترى من تكره . واستنقض القوم : أرسلوا النقيضة ، وفي الصحاح : النقيضة . ونقضت الإبل وأنقضت : نتجت كلها ؛ قال ذو الرمة :

تَرى كَفَاتِيهَا تَنقُضَانِ وَلَمْ يَبْعِدْ ،

لَهَا نَيْلٌ سَتَبٌ فِي السَّاجِنِ ، لَمْ يَسْ

روي بالوجهين : تَنقُضَانِ وَتَنقُضَانِ ، وروي كلا كَفَاتِيهَا تَنقُضَانِ ، ومن روى تَنقُضَانِ فمعناه تَسْتَبِرَانِ من قولك نقضت المكان إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه ، ومن روى تَنقُضَانِ أو تَنقِضَانِ فمعناه أن كل واحد من الكفأتين تلقى ما في بطنها من أجبتها فتوجد إناثاً ليس فيها ذكر ، أراد أنها كلها ما نبتُ تَنْتَجُ الإناثَ وليست بمذاكير . ابن شبل : إذا لبس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل : قد نقضَ صبغه نقضاً ؛ قال ذو الرمة :

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حُلَّةً

من المتجد لا تبلى ، بطيئاً نقوضها

ابن الأعرابي : النفاضة ضوازة السواك ونفاثته . والنقيضة : المطررة تصيب القطعة من الأرض وتخطئ القطعة . التهذيب : ونقض الأمر

راشاتها ، وهي فارسية ، إنما هي أشرافها .
والنفاض ، بالكسر : إزار من أزار الصبيان ؛ قال :

جَارِيَةٌ يَنْضَاءُ فِي نِفاضٍ ،

تَنْهَضُ فِيهِ أَبْيَا انْتِهاضٍ

وما عليه نفاض أي ثوب . والنقض : خرق الثعل ؛ عن أبي حنيفة . ابن الأعرابي : النقض التحريك ، والنقض تبصر الطريق ، والنقض القراءة ؛ يقال : فلان ينقض القرآن كله ظاهراً أي يقرؤه .

نقض : النقض : إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء ، وفي الصحاح : النقض نقض البناء والحل والعهد . غيره : النقض ضد الإبرام ، نقضه ينقضه نقضاً وانتقض وتناقض . والنقض : اسم البناء المنقوض إذا هدم . وفي حديث صوم التطوع : فناقضني وناقضته ، هي مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه ، أي ينقض قولي وأنقض قوله ، وأراد به المراجعة والمرادة . وناقضه في الشيء مناقضة ونقاضاً : خالقه ؛ قال :

وكان أبو العيوف أخاً وجاراً

وذا رحيم ، فقلت له نقاضاً

أي ناقضته في قوله وهجره إيتاي . والمناقضة في القول : أن يتكلم بما يتناقض معناه . والنقيضة في الشعر : ما ينقض به ؛ وقال الشاعر :

إنني أرى الدهرَ ذا نقضٍ وإمراةٍ

أي ما أمر عادَ عليه فنقضه ، وكذلك المناقضة في الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول ، والنقيضة الاسم يجمع على النفاض ، ولذلك قالوا :

وَنَقَضَ : تَعَلَّفَعَتْ عَنْهُ أَنْقَاضَهُ ؛ قَالَ :

وَنَقَضَ الْكَمْءُ فَأَبْدَى بَصَرَهُ ١

وَالنَّقْضُ : الْعَسَلُ يُسَوِّسُ فَيُؤْخَذُ فَيُدَقُّ فَيُلْطَخُ بِهِ مَوْضِعَ النَحْلِ مَعَ الْأَسِّ فَيَأْتِيهِ النَحْلُ فَيُعَسِّلُ فِيهِ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ . وَالنَّقِيسُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : يَكُونُ لِمَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَالْقَرَارِيحِ وَالْعُقَرَبِ وَالضُّفْدَعِ وَالْمُقَابِ وَالنَّعَامِ وَالسَّمَانِ وَالْبَازِي وَالْوَبْرَ وَالْوَزْغَ ، وَقَدْ أَنْقَضَ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَعَ ظَهْرُهُ ،

كَأَنَّ نَقِيسَ الْوَزْغَانِ ، زَرْقًا عِيُونَهَا

وَأَنْقَضَتِ الْمُقَابُ أَيَّ صَوْتٍ ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْمِيِّ :

تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيسَ الْعُقَبَانِ

وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخْضِرِ

وَالْإِنْقَاضُ وَالْكَيْتُ : أَصَوَاتُ صِفَارِ الْإِبِلِ ،

وَالْقَرَقَرَةُ وَالْمَهْدِيرُ : أَصَوَاتُ مَسَانِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ

شَيْطَاظٌ وَهُوَ لَصٌّ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُسَيْرٍ شَهْبَرَةٍ ،

عَلِمْنَاهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أَيَّ أَسْمَعْنَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَنَازَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي

نَمِيرٍ يَتَعَقَّلُ بَعِيرًا لَهَا وَتَتَعَوَّذُ مِنْ شَيْطَاظٍ ؛ وَكَانَ

شَيْطَاظٌ عَلَى بَكْرٍ ، فَزَلَّ وَسَرَقَ بَعِيرَهَا وَتَرَكَ هُنَاكَ

بَكْرَهُ . وَتَنَقَّضَ عِظَامُهُ إِذَا صَوَّتَ . أَبُو زَيْدٍ :

أَنْقَضَتْ بِالْعِزِّ الْإِنْقَاضَ دَعَوْتُ بِهَا . وَأَنْقَضَ

الْحِمْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ وَجَعَلَهُ يُنْقِضُ مِنْ ثِقَلِهِ أَيَّ

١ قوله « ونقض الكمء » تقدم انشاده في مادة بصر : ونقض الكمء

بالفاء ونصب الكمء تبعاً للأصل والصواب ما هنا .

نَقَاضُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ . وَنَقِيسُكَ : الَّذِي يُجَالِئُكَ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالنَّقْضُ : مَا تَنَقَّضَ ، وَاجْمَعُ أَنْقَاضَ . وَيُقَالُ : انْتَنَقَضَ الْجُرْحُ بَعْدَ الْبُرءِ ، وَانْتَقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّامَةِ ، وَانْتَقَضَ أَمْرُ الْغَرَبِ بَعْدَ سَدِّهِ .

وَالنَّقْضُ وَالنَّقْضَةُ : هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ اللَّذَانِ قَدْ هَزَلَتْهُمَا وَأَذْبَرَتْهُمَا ، وَاجْمَعُ الْأَنْقَاضَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا مَطَّوْنَا نَقْضَةً أَوْ نَقْضًا

وَالنَّقْضُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْقَضَهُ السَّفَرُ ، وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ ، وَالنَّقْضُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ،

قَالَ السَّوْدِيُّ : كَانَ السَّفَرُ نَقْضَ يَنْبُتِهِ ، وَاجْمَعُ

أَنْقَاضَ ؛ قَالَ سَيِّبُوه : وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،

وَالْأُنْثَى نَقْضَةً وَاجْمَعُ أَنْقَاضَ كَالْمَذْكُورِ عَلَى تَوْهَمِ

جَذْفِ الرَّائِدِ . وَالْإِنْقَاضُ : الْإِنْكَاثُ . وَالنَّقْضُ :

مَا يُبْكِي مِنَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ فَفَزَلُ ثَانِيَةً ،

وَالنَّقَاضَةُ : مَا يُنْقِضُ مِنْ ذَلِكَ . وَالنَّقْضُ : الْمُنْقُوضُ

مِثْلُ التَّكْثُ . وَالنَّقْضُ : مُنْتَقِضُ الْأَرْضِ مِنْ

الْكِمَاءَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَقِضُ عَنِ الْكِمَاءَةِ

إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقْضَ وَجْهِ الْأَرْضِ نَقْضًا

فَانْتَقَضَتِ الْأَرْضُ ؛ وَأَشَدُّ :

كَأَنَّ الْفَلَائِيَّاتِ أَنْقَاضُ كِمَاءَةٍ

لِأَوَّلِ جَانٍ ، بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا

وَالنَّقَاضُ : الَّذِي يَنْقُضُ الدَّمَقْسَ ، وَحِرْفَتَهُ

النَّقَاضَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ التَّكْثَاتُ ، وَجَمْعُهُ

أَنْقَاضٌ وَأَنْكَاثٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّقْضُ قُشْرُ

الْأَرْضِ الْمُنْتَقِضُ عَنِ الْكِمَاءَةِ ، وَاجْمَعُ أَنْقَاضَ

وَنَقُوضُ ، وَقَدْ أَنْقَضْتُهَا وَأَنْقَضْتُ عَنْهَا ، وَتَنَقَّضَتْ

الْأَرْضُ عَنِ الْكِمَاءَةِ أَيَّ تَقَطَّرَتْ . وَأَنْقَضَ الْكَمْءُ

يُصَوِّتُ. وفي التنزيل العزيز: وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ
الذي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ؛ أي جعله يُسَبِّحُ له نَقِيضٌ
من ثِقَلِهِ . وجاء في التفسير: أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ، قال
ذلك مجاهد وقتادة ، والأصل فيه أن الظهر إذا أَثْقَلَهُ
الحِملُ سَبَّحَ له نَقِيضُ أي صوت خفي كما يُنْقِضُ
الرَّجُلُ لِحِمَارِهِ إذا سَاقَهُ ، قال : فَأَخْبَرَ الله عز وجل
أنه غفر لنبية ، صلى الله عليه وسلم ، أَوْزَارَهُ التي كانت
تراكمت على ظهره حتى أَثْقَلَتْهُ ، وأنها لو كانت أَثْقَالًا
حملت على ظهره لسبح لها نقيض أي صوت ؛ قال
محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : هذا القول فيه تَسْمِيحٌ
في اللفظ وإغلاظ في النطق ، ومن أين لسيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَوْزَارٌ تراكم على ظهره
الشريف حتى تثقله أو يسبح لها نقيض وهو السيد
المعصوم المنزه عن ذلك ، صلى الله عليه وسلم ؟ ولو
كان ، وحاش لله ، يأتي بذنوب لم يكن يجد لها ثِقَلًا
فإن الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،
وإذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فأين ثقله كالشر
إذا كفاه الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا إحساس
به ، ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا ؟ وإنما نص
التلاوة وَوَضَعْنَا ، وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل ،
وهو الأصل في اللغة ، أولى من تفسيره بما يُخْبِرُ عنه
بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ، ويحمل هذا على أنه
عز وجل وضع عنه وزره الذي أَنْقَضَ ظهره من حَمَلِهِ
هَمْ قَرِيشٍ إذ لم يسلموا ، أو هَمْ المنافقين إذ لم يُخْلَصُوا ،
أو هَمْ الإيمان إذ لم يعمَّ عشيرته الأقربين ، أو هَمْ العالم
إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين ، أو هَمْ الفتح إذ لم يعجل
للمسلمين ، أو هوم أمته المذنبين ، فهذه أَوْزَارُهُ التي
أَثْقَلَتْ ظهره ، صلى الله عليه وسلم ، رغبة في انتشار
دعوته وخشية على أمته ومحافظة على ظهور ملته
وغير صا على صفاء مشرعته ، ولعل بين قوله عز وجل :

وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ، وبين قوله: فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ
على آثَارِهِمْ إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً ، مناسبة
من هذا المعنى الذي نحن فيه ، وإلا فمن أين لمن غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب ؟ وهل ما
تقدم وما تأخر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواه
من الأبرار يراها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة ،
فالبرُّ بها يتقرب والمُقرَّبُ منها يتوب ؛ وما أولى
هذا المكان أن يُنْشَدَ فيه :

وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبٌ

وكل صوت لفصيل وإصبع ، فهو نَقِيضٌ . وقد
أَنْقَضَ ظَهْرُ فلان إذا سَبَّحَ له نَقِيضٌ ؛ قال :

وَحُزْنٌ تُنْقِضُ الْأَضْلَاعُ مِنْهُ ،

مُقيم في الجوانح لن يَزُولَا

ونَقِيضُ الْمُحْجَبَةِ : صوتها إذا شَدَّهَا الْحِجَامُ بِصَتهُ ،
يقال : أَنْقَضَتِ الْمُحْجَبَةُ ؛ قال الأعشى :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمَحَاجِمِ

وَأَنْقَضَ الرَّحْلُ إذا أَطَّ ؛ قال ذو الرمة وشبهه
أَطِيطَ الرَّحَالِ بِأَصْوَاتِ الْفَرَارِيجِ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ ، مِنْ إِبْغَالِهِنَّ ، إِنَّا ،

أَوَاخِرَ الْمَيْسِ ، لِنَقَاضِ الْفَرَارِيجِ

قال الأزهري : هكذا أقرأنيهِ المُنْذِرِي رواية عن
أبي الهيثم ، وفيه تقديم أريد التأخير ، أراد كَأَنَّ
أَصْوَاتَ أَوَاخِرَ الْمَيْسِ لِنَقَاضِ الْفَرَارِيجِ إذا
أَوْغَلَّتِ الرَّكَابُ بِنَا أي أَسْرَعَتْ ، وَنَقِيضُ الرَّحَالِ
وَالْمَحَامِلِ وَالْأَدِيمِ وَالْوَقَرِ : صوتها من ذلك ؛
قال الراجز :

سُئِبَ أَصْدَاغِي ، فَهَنْ بِيضُ ،
تَحَامِلُ لِقْدَهَا نَقِيسُ

وفي الحديث : أنه سمع نقيصاً من فوقه ؛ النقيصُ الصوت . ونقيصُ السقف : تحريك خشه . وفي حديث هرقل : ولقد تنقّصت العُرْقَةُ أي تنقّعت وجاء صوتها . وفي حديث هوازن : فأنقص به دُرَيْدُ أي نَقَرْ بلسانه في فيه كما يُزَجَرُ الحمارُ ، فعله استجهالاً ؛ وقال الخطابي : أنقص به أي صغى بإحدى يديه على الأخرى حتى سَمِعَ لها نقيصُ أي صوتٌ ، وقيل : الإنقاضُ في الحيوان والنقصُ في المَوَاتِنِ ، وقد نقص ينقصُ وينقصُ نقضاً . والإنقاضُ : صَوِيَتْ مثل النُقْرِ . وإنقاضُ العِلَكِ : تصويته ، وهو مكروه . وأنقص أصابعه : صَوَّتَ بها . وأنقص بالدابة : أَلَصَقَ لسانه بالفار الأعلى ثم صَوَّتَ في حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه ، وكذلك ما أشبه من أصوات الفرائيج والرحال . وقال الكسائي : أنقصت بالعنز إنقاضاً إذا دعوتها . أبو عبيد : أنقص الفَرْخُ إنقاضاً إذا صَاى صَيِّباً . وقال الأصمعي : يقال أنقصت بالغير والفرس ، قال : وكلُّ ما نَقَرَتْ به ، فقد أنقصت به . وأنقصت الأرض : بدأ نباتها . ونقضا الأذنين : مُسْتَدَارُهُما . والنقاضُ : نَبَاتٌ . والإنقيصُ : رَاغَةُ الطَّيِّبِ ، نُخْزَاعِيَةٌ .

وفي النوادر : نقصَ الفرسُ ورقصَ إذا أدلى ولم يستحكم إنعاطه ، ومثله سباً وأسابٍ وسَوَّلَ وسبَّحَ وسَلَّ وانساحَ وماسَ .

نَهَضَ : النهوضُ : البرَّاحُ من الموضع والقيامُ عنه ، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً ونَهْضاً وانتهَضَ أي قامَ ؛

١ قوله « ونقضا الأذنين » كذا ضبط في الأصل .

وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَيْهِ :

ودون حدر وانتهاض وروية ،
كَاتَمَا بِالرَّيْقِ مُخْتَنِقَانِ

وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِيِّ لِبَعْضِ الْأَعْفَالِ :

تَنْهَضُ الرُّعْدَةُ فِي ظَهْرِي ،
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ

وَأَنْهَضْتُهُ أَنَا فَانْتَهَضَ ، وانتهض القومُ وتناهضوا . نهضوا للقتال . وأنهضه : حركه للنهوض . واستنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له . وناهضته أي قاومته . وقال أبو الجهم الجعفري : نهضنا إلى القوم ونهضنا إليهم بمعنى . وتناهض القومُ في الحرب إذا نهض كلُّ فريقٍ إلى صاحبه ونهض الثبْتُ إذا استوى ؛ قال أبو نخيلة :

وَقَدْ عَلَتْنِي دُرَّةٌ بِأَدْيِ بَدْيِ ،
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدُدِ

قال ابن بري : صوابه : تنهض في تشدد . وأنهضت الرِّيحُ السَّحَابَ : ساقته وحلته ؛ قال :

بَاتَتْ تُنَادِيهِ الصَّبَا فَأَقْبَلَا ،
تَنْهَضُهُ صُعْدًا وَيَأْبَى نَقْلَا

والتَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ والقُوَّةُ . وأنهض بالشيء : قواه على النهوض به .

والتَّاهِضُ : الفَرْخُ الذي استقلَّ للنهوض ، وقيل : هو الذي وفرَّ جناحاه ونهضَ الطَّيْرَانِ ، وقيل : هو الذي نشر جناحيه ليَطِيرَ ، والجمع تَوَاهِضُ . ونهض الطائرُ : بسطَ جناحيه ليَطِيرَ . والتَّاهِضُ : فَرْخُ الْعُقَابِ الذي وفرَّ جناحاه ونهضَ الطَّيْرَانِ ؛ قال امرؤ القيس :

رأسه من ريش ناهضة ،
ثم أمهات على حجره

وقول لبيد يصف التَّيْل :

رَقِيبَاتٌ عليها ناهضٌ ،
تُكَلِّحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمُ وَالْأَيْلُ

لَمَّا أَرَادَ رِيَشٌ مِنْ فَرْخٍ مِنْ فِرَاحٍ النَّسْرَ نَاهِضٌ
لَأَنَّ السَّهَامَ لَا تُرَاشُ بِالنَّاهِضِ كُلَّهُ هَذَا مَا لَا يَجُوزُ
لَمَّا تُرَاشُ بِرِيَشِ النَّاهِضِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَالتَّوَاهِضُ :
عِظَامُ الْإِبِلِ وَشِدَادُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

الْعَرَبُ عَرَبٌ بِقَرِيٍّ فَارِضٌ ،
لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْقَوَامِضُ ،
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وَالْقَوَامِضُ : الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ . وَنَاهِضَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ
الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يُحْزَنُ مِنْ الْأُمُورِ ، وَقِيلَ :
نَاهِضَةُ الرَّجُلِ بَنُو أَبِيهِ الَّذِينَ يَفْضَحُونَ بِغَضَبِهِ
فَيَنْهَضُونَ لِنَصْرِهِ . وَمَا لِفُلَانٍ نَاهِضَةٌ ، وَهُمُ الَّذِينَ
يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ . وَتَوَاهَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ :
نَهَضُوا . وَالتَّوَاهِضُ : رَأْسُ الْمَنْكَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
اللَّحْمُ الْمَجْتَمِعُ فِي ظَاهِرِ الْعِضْدِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ،
وكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَعِيرِ ،
وَهُمَا نَاهِضَانِ ، وَالْجَمْعُ تَوَاهِضٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : نَاهِضُ
الْفَرَسِ خُصَيْلَةُ عِضْدُهُ الْمُتَشَبِّهَةُ ، وَيُسْتَجَبُ عِظَمُ
نَاهِضِ الْفَرَسِ ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

نَيْلِ التَّوَاهِضِ وَالْمَنْكَبَيْنِ ،
حَدِيدِ الْحَازِمِ نَائِي الْمَعْدِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّوَاهِضُ اللَّحْمُ الَّذِي يَلِي عِضْدَ الْفَرَسِ مِنْ
أَعْلَاهَا . وَنَهْضُ الْبَعِيرِ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْمَنْكَبِ ،
وَجَمْعُهُ أَنْهَضٌ مِثْلُ فُلْسٍ وَأَفْلَسٍ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ

ابن قحافة :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جِبَالِيٍّ عَضَةً ،
أَبْقَى السَّنَاءُ أَثَرًا بِأَنْهَضَةٍ

وَقَالَ النَّضْرُ : تَوَاهِضُ الْبَعِيرِ صَدْرُهُ وَمَا أَقْلَتَ يَدُهُ
إِلَى كَاهِلِهِ وَهُوَ مَا بَيْنَ كَرِّ كَرْتِهِ إِلَى ثَغْرَةِ نَحْرِهِ
إِلَى كَاهِلِهِ ، الْوَاحِدُ نَاهِضٌ ، وَطَرِيقُ نَاهِضٍ أَيُّ صَاعِدٍ
فِي جَبَلٍ ، وَهُوَ النَّهْضُ وَجَمْعُهُ نِهَاضٌ ؛ وَقَالَ الْمَذَلِيُّ :

يَتَابِعُ نَقْبًا ذَا نِهَاضٍ ، فَوْقَهُ
بِهِ صُعْدٌ ، لَوْلَا الْمَخَافَةُ قَاصِدٌ

وَمَكَانٌ نَاهِضٌ : مَرْتَفِعٌ .

وَالنَّهْضَةُ ، بِسُكُونِ الْمَاءِ : الْعَتَبَةُ مِنَ الْأَرْضِ
تُشِيرُ فِيهَا الدَّابَّةُ أَوْ الْإِنْسَانُ يَصْعَدُ فِيهَا مِنْ
عَمَضٍ ، وَالْجَمْعُ نِهَاضٌ ؛ قَالَ حَاتِمُ بْنُ مُدْرِكٍ هَجُو
أَبَا الْعَيُوفِ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ هَبَطْنَا ،
وَحَلَقْنَا الْمَعَارِضَ وَالتَّهَاضَا

يُقَالُ : طَرِيقٌ ذُو مَعَارِضٍ أَيُّ مَرَاغٍ تُغْنِيهِمْ أَنْ
يَنْكَلِفُوا الْكَتِفَ لِمَوَاسِيهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْضُ
الْعَتَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّهَاضُ الْعَتَبُ ، وَالتَّهَاضُ
السَّرْعَةُ ، وَالتَّهْضُ الضَّيْمُ وَالْقَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ
الظُّلْمُ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى الْحَبَّاجَ يَأْتِي النَّهْضَا

وَإِنَّمَا نَهْضَانُ : وَهُوَ دُونَ الثَّلَاثَيْنِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

١ قوله « يتابع نقبا ذا نهاض » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :
يتأثم .

٢ قوله « الثلثان » كذا بالأصل بثلاثة بعد اللام ، وفي شرح
القاموس بتاء مثناة بعدها .

وناهض ومناهض ونهاض : أساء .

نوض : النوض : وُصلة ما بين العَجَزِ والمِتنِ ،
وخصَّصَه الجوهري بالبعير . ولكل امرأة نَوْضَان :
وهما لَحْمَتَانِ مُشْتَبِرَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ قَطَنَهَا يعني
وسط الورِك ؛ قال :

إذا اعتزمتن الدهر في انتهاز ،
جاذبتن بالأصلاب والأنواض

والنَّوْضُ : شبه التَّدْبِذِ والتَّعْثُكْلِ . وناض الشيء ينوض نَوْضاً : تَدْبَذَ . وناض فلان ينوض نَوْضاً : ذهب في البلاد . ونُضْتُ الشيء وناض الشيء ينوضه نَوْضاً : أراعته لينتزعه كالغصن والوتد ونحوهما . وناض نَوْضاً كناص أي عدل ؛ عن كراع . وناض البرق ينوض نَوْضاً إذا تَلَأَأَ . ويقال : فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض أي يتحرك بشيء ، والصاد لغة . والمناض : المتلجأ ؛ عن كراع ، والصاد أعلى . وأناض حمل النخلة إناضة وإناضاً كأقام إقامة وإقاماً ؛ أدرك ؛ قال لبيد :

فاخيرات ضروعه في ذراها ،
وأناض العيدان والجبار

قال ابن سيده : وإنما كانت الواو أولى به من الياء لأن ض ن و أشد انقلاباً من ض ن ي .
والإناض : إدراك النخل . وإذا أدرك حمل النخلة ، فهو الإناض .

أبو عمرو : الأنواض مدافع الماء . والأنواض والأنوايض : مواضع متفرقة ؛ ومنه قول لبيد :

١ قوله « الدهر » كذا بالأمل ، والذي في شرح القاموس : الزهو .
٢ قوله « متفرقة » في الصحاح مرتفعة .

أرَوى الأنوايض وأرَوى مذنبه

والأنواض : موضع معروف ؛ قال رؤبة :

غرّ الذرى ضواحك الإياض ،
تسقى به مدافع الأنواض

وقيل : الأنواض هنا متافق الماء ، وبه فسر الشعر ولم يذكر للأنواض ولا للمنافق واحد . والأنواض : الأودية ، واحدها نَوْض ، والجمع الأنوايض ، والنَّوْضُ : الحركة . والنَّوْضُ : الضمض . قال الكسائي : العرب تبدل من الصاد ضاداً فتقول : مالك من هذا الأمر مناض أي مناص ، وقد ناض وناص مناضاً ومناضاً إذا ذهب في الأرض . قال ابن الأعرابي : نَوُضْتُ الثوب بالصَّبغِ تنويضاً ؛ وأنشد في صفة الأسد :

في غيله جيف الرجال كآته ،
بالزغفران من الدماء ، منوَّض

أي مُضَرَّج . أبو سعيد : الأنواض والأنواط واحد ، وهي ما توط على الإبل إذا أوقرت ؛ قال رؤبة :

جاذبتن بالأصلاب والأنواض

نفض : ابن الأعرابي : النفض ، بالياء ، ضربان العرق مثل النفض سواء .

فصل الماء

هوض : المرَضُ : الحَصَفُ الذي يظهر على الجلد . وهَرَضَ الثوب يهرضه هَرَضاً : مزقه .

هضض : الهَضُّ والهَضَضُ : كسر دون الهد وفوق الرض ، وقيل : هو الكسر عامة ، هَضَّ يهضه

هَضّاً أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ فَانْهَضَ ، وَهُوَ مَهْضُوزٌ
وَهَضِيزٌ وَمُنْهَضٌ . وَالْمَهْضُفَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ
فِي عَجَلَةٍ وَالْهَضُّ فِي مُهْلَةٍ ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدِّ
وَالْتَرَجِيعِ فِي الْأَصْوَاتِ . وَانْهَضَ : كَسَرَهُ ؛ قَالَ
الْمُجَاج :

وَكَانَ مَا انْهَضَ الْجَحَافُ يَهْرَجًا ،
تَرُدُّ عَنْهَا رَأْسَهَا مُشْجَبًا

وَانْهَضَتْ نَفْسِي لِفُلَانٍ إِذَا اسْتَزَدْتُهَا لَهُ .
وَالْمَهْضُفَةُ : الْفَعْلُ الَّذِي هَضَّ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ .
تَقُولُ : هُوَ مُهْضُفُ الْأَعْنَاقِ . وَفَعْلٌ هَضَّاضٌ :
يَهْضُ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصْرَعُ
الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ ثُمَّ يُنْجِي عَلَيْهِ بِكُلِّكَلِهِ ، وَقِيلَ :
مَهْضُضًا . وَالْمَهْضُ : التَّكْسِرُ . أَبُو زَيْدٍ : هَضَّضْتُ
الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ هَضًّا إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ . وَجَاءَتْ
الْإِبِلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضًّا إِذَا أَسْرَعَتْ ، بِقَالَ : لَشَدِّ
مَا هَضَّتْ ؛ وَقَالَ رَكَّاضُ الدَّبِيرِيِّ :

جَاءَتْ تَهْضُ الْمَشْيَ أَيَّ هَضٍّ ،
يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَزِيرَاتٌ فَتَدْفَعُ
أَلْبَاسُهَا عَنْهَا قَطْعَ رُؤُوسِهَا كَقَوْلِهِ :

حَتَّى قَدَى أَغْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ

وَهَضَّضَ إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ دَقًّا شَدِيدًا .
وَالْمَهْضَاءُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلِ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْكُتَيْبَةُ لِأَنَّهَا تَهْضُ الْأَشْيَاءَ أَي تَكْسِرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَهْضَاءُ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قِيلَ
الطَّرْمَاحُ :

قَدْ نَجَّاهُ زَنْهَا بِهَضَّاءٍ كَالْحِدَّةِ
ةً ، يُخَفُّونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوَرَفَاضِ

وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِثْلُ الصَّخْرَاءِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِلَيْهِ تَلَجَّأُ الْمَهْضَاءُ طَرًّا ،
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ مُهْجَرًا جَارًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ يَرْفِي أَبَا بِيحَادٍ وَصَوَابِهِ :
مُهْجَرًا جَادِي ، بِالْدَالِ ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

مَصِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي ،
إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي

لَفَقَدَ الْأَرَيْحِيَّ أَيَّ بِيحَادٍ ،
أَيَّ الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ

ابْنُ الْفَرَجِ : جَاءَ يَهْرُ الْمَشْيِ وَيَهْضُ إِذَا مَشَى مَشْيًا
حَسَنًا فِي تَدَافُعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَبَارِوَاهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ :

تَرَوَّحْتُ عَنْ مُرْضٍ وَحَبْضٍ ،
جَاءَتْ تَهْضُ الْأَرْضَ أَيَّ هَضٍّ

يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ،
مَشْيَ الْعَدَارَى سِنَّ عَيْنِ الْمُغْضَى

قَالَ : تَهْضُ تَدَقُّ ؛ يَقُولُ : رَاحَتْ عَنْ مُرْضٍ
فَجَاءَتْ تَهْضُ الْمَشْيَ مَشْيَ الْعَدَارَى ، يَقُولُ :
الْعَدَارَى يَنْظُرُونَ إِلَى الْمُغْضَى الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ
رِيَّةٍ وَيَتَوَقَّعِينَ صَاحِبَ الرِّيَّةِ ، فَشَبَّهَ نَظَرَ الْإِبِلِ
بِأَعْيُنِ الْعَدَارَى تَعْصُ عَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَسِنَّ :
نَظَرْنَ .

وَهَضَّاضٌ . وَهَضَّاضٌ وَهَضَّاضٌ ، جَمِيعًا ؛ وَادٍ ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَرثِ الْمَذَلِيُّ :

إِذَا خَلَقْتُ بَاطِنَتِي تَمَرَارٍ ،
وَبَطْنُ هَضَّاضٍ ، حَيْثُ عَدَا صَبَاحُ

أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْبُقْعَةِ . وَهَضَّاضٌ وَمِهْضُ :
أَسْمَانِ .

هلض : هلَضَ الشيءَ هَلِضَهُ هَلَضًا : انْتَزَعَهُ كَالنَّبْتِ
تَنْتَزَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، ذَكَرَ أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ
أَعْرَابِ طِيٍّ ، وَلَيْسَ بَثْبَتٌ .

هنبض : الْمُنْبَضُّ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَهَنْبَضَ الضَّحِكُ :
أَخْفَاهُ .

هبيض : هَاضَ الشيءَ هَيْضًا : كَسَرَهُ . وَهَاضَ الْعَظْمُ
هَيْضُهُ هَيْضًا فَانْهَاضَ : كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ
بَعْدَ مَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، فَهُوَ مَهْيُضٌ . وَاهْتَاخَهُ أَيْضًا ،
فَهُوَ مُهْتَاضٌ وَمُنْهَاضٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكَكِ

لأنه أشد لوجهه . وكلُّ وَجَعٍ عَلَى وَجَعٍ ، فَهُوَ هَيْضٌ .
يَقَالُ : هَاضَنِي الشَّيْءُ إِذَا رَدَّكَ فِي مَرَضِكَ . وَرَوَى
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا
تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ لَوْ
تَزَلُ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا تَزَلُ بِأَبِي هَاضَهَا أَيَّ كَسَرَهَا ؛
الْمَهْيُضُ : الْكَسَرُ بَعْدَ جُبُورِ الْعَظْمِ وَهُوَ أَشَدُّ مَا
يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ التُّكْسُ فِي الْمَرَضِ
بَعْدَ الْإِنْدِمَالِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَوَجْهَهُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ مُرٍّ ، كَأَنَّهَا
تَهْيِضُ بِهَذَا الْقَلْبِ لَمَحَّتْهُ كَسْرًا

وَقَالَ الْقِطَامِيُّ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ جُبِرَتْ صُدُوعٌ ،
مُهَاضٌ ، وَمَا لِمَا هَيْضَ اجْتِبَارُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ لَهَا ضَرْبُ أَيِّ لَأَلَاتِهَا .
وَالْمَهْيُضُ : اللَّيْنُ ، وَقَدْ هَاضَ الْأَمْرُ هَيْضُهُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيَةِ :

هَيْضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ

أَيَّ يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَبِشْقُهُ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
قِيلَ لَهُ خَفَضَ عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهْيِضُكَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَيْضُهُ .
وَالْمُسْتَهَاضُ : الْكَسِيرُ يَبْرَأُ فَيُعْجَلُ بِالْحَمْلِ
عَلَيْهِ وَالسُّوقُ لَهُ فَيَنْكسرُ عَظْمُهُ ثَانِيَةً بَعْدَ جَبْرِ
وَتِمَائِلُ .

وَالْمَهِيضَةُ : مُعَاوَدَةُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْمَرَضِ بَعْدَ
الْمَرَضِ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ ؛ قَالَ :

وَمَا عَادَ قَلْبِي الْهَمُّ إِلَّا تَهَيَّضًا

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشُقُّ عَلَيْهِ
أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرِبُ شَرَابًا فَيُنْكَسُ . وَكُلُّ
وَجَعٍ هَيْضٌ . وَهَاضَ الْحُزْنُ قَلْبَهُ : أَصَابَهُ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى . وَالْمَهِيضَةُ : انْطِلَاقُ الْبَطْنِ ، يَقَالُ :
بِالرَّجْلِ هَيْضَةٌ أَيْ بِهِ قِيَاءٌ وَفِيَّامٌ جَمِيعًا . وَأَصَابَتْ
فُلَانًا هَيْضَةً إِذَا لَمْ يُوَافِقْ شَيْءًا يَأْكُلُهُ وَتَغْيِيرَ طَبْعِهِ
عَلَيْهِ ، وَرَبَّمَا لَانَ مِنْ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ .
وَالْمَهْيُضُ : سَلَخُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ هَاضَ هَيْضًا ؛
قَالَ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ الثَّقِي
مَهَابِضُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَيْضُهُ
بِمَعْنَى هَيْجَةٍ ؛ قَالَ هِشْيَانُ بْنُ قَحْقَاةٍ :

فَهَيَّضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيَّضِهِ

فصل الواو

وَحَضَّ : الْوَحْضُ : الطَّعْنُ غَيْرَ الْجَائِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَائِفُ ، وَقَدْ وَحَضَهُ بِالرُّمْحِ وَخَضًا ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْوَحْضِ خَطَأً . الْأَصْغَرِيُّ :

قال أبو منصور: وأحسب الأصل فيه مهوذاً ثم قلبت
المهزة واواً .

وفض: الوفاض: وقاية يقال الرعى، والجمع
'وفض'؛ قال الطرماح:

قد تجاوزتها بهضاء كالجيت
ة، يخفون بعض قرع الوفاض

أبو زيد: الوفاض الجلدة التي توضع تحت الرعى .
وقال أبو عمرو: الأوفاض والأوفام واحدها
وفض ووضم، وهو الذي يقطع عليه اللحم؛
وقال الطرماح:

كم عدو لنا قراسية العز
تركننا لحماً على أوفاض

وأوفضت الغلان وأوفضت إذا بسطت له بساطاً
يتقي به الأرض . ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال
للكان الذي يمسك الماء الوفاض والمسك والمسك،
فإذا لم يمسك فهو منسهب .

والوقفضة: خريطة يحيل فيها الراعي أدواته
وزاده . والوقفضة: جعبة السهام إذا كانت من
أدم لا خشب فيها تشبيهاً بذلك، والجمع وفاض .
وفي الصحاح: والوقفضة شيء كالجعبة من أدم ليس
فيها خشب؛ وأنشد ابن بري للشنفرى:

لها وقفضة فيها ثلاثون سينحفاً،
إذا آتست أولى العددي أفتشعرت

الوقفضة هنا: الجعبة، والسينحف: النصل المذلتى .
وقضت الإبل: أسرعت . وناقعة ميفاض: منسرفة،
وكذلك النعامة؛ قال:

إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض
والوخط . وقال أبو زيد: البج مثل الوخض؛
وأنشد:

قفحاً على الهام وبجاً وخضاً

أبو عمرو: وخطه بالرمح ووخضه، والوخيض
المطعمون؛ قال ذو الرمة:

فكر يمشق طعناً في جواشينا،
كأنه الأجر في الإقدام يمتسب

ونارة يفيض الأسعار عن عرض
وخضاً، وتنتظم الأسعار والحجب

ووض: ورضت الدجاجة: رخت على البيض ثم
قامت فباضت برة، وفي الصحاح: قامت فذرقت
برة واحدة ذرفاً كثيراً، وكذلك الثور يرض في
كل شيء؛ قال أبو منصور: وهذا تصحيف والصواب
ورضت، بالصاد . وروى الأزهري بسنده عن
الفراء قال: ورض الشيخ، بالضاد، إذا استرخى حنار
خوزانه فأبندى . قال أبو العباس: وقال ابن
الأعرابي أوزض وورض إذا رمى بغائطه وأخرجه
برة، وأما التوريض، بالصاد، فله معنى غير ما
ذكره الليث . ابن الأعرابي: المورض الذي يرتاد
الأرض ويطلب الكلاء؛ وأنشد لابن الرقاع:

حسب الرائد المورض أن قد
كدر منها بكل نيب صوار

كدر أي تفرق . والنيب: ما نبا من الأرض .
ويقال: نويت الصوم وأرضته وورضته ورمضته
وببئته وخمرتته ورستته بمعنى واحد . وفي
الحديث: لا صيام لمن لم يورض من الليل أي لم
ينور . يقال: ورضت الصوم إذا عزمت عليه،

لَأَنْتَعَنَ نَعَامَةً مِيقَاضًا
تَحَرَّجًا تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

وَأَوْفَضَهَا وَاسْتَوْفَضَهَا : طَرَدَهَا . وفي حديث
وائل بن حجر : من زنى مِنْ يَكْرٍ فَأَصْغَوْهُ كَذَا
وَاسْتَوْفَضُوهُ عَامًا أَيِ اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ عَنْ
أَرْضِهِ وَعَرَبِيَّهِ وَانْفُوهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضْتَ
الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي رَعِيَّهَا . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
كَانَ لَهُمْ إِلَى نَصَبِ يَوْفُضُونَ ، الْإِضَاضُ الْإِمْرَاعُ ، أَيِ
يُسْرَعُونَ . وقال الليث : الْإِبِلُ تَفْضُ وَفَضًا
وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَهَا صَاحِبُهَا ؛ وقال ذو الرمة
يصف نوداً وحشياً :

طاوي الحشا قصرت عنه محرّجة ،
مستوفض من بنات القفر مشهومة

قال الأصمعي : مُسْتَوْفَضٌ أَيِ أَفْزَعَ فَاسْتَوْفَضَ ،
وَأَوْفَضَ إِذَا أَمْرَعَ . وقال أبو زيد : مَا لِي أَرَاكَ
مُسْتَوْفَضًا أَيِ مَذْغُورًا ، وقال أبو مالك :
اسْتَوْفَضَ اسْتَعْجَلَ ؛ وَأَشَدُّ لِرُؤْيَةٍ :

إِذَا مَطَوْنَا نَقْضَةً أَوْ نِقْضًا ،
تَعْوِي الْبَرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضًا

تَعْوِي أَيِ تَكْثُرِي . يقال : عَوَتْ النّاقَةُ بُوتَهَا فِي
سَبَرِهَا أَيِ لَوْتَهَا بِخَطَايَاهَا ؛ وَمِثْلُ شَعْرِ رُؤْيَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ :
يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَشِي عِمَامَتَهُ ،
وَالْتَلَجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْمَرِ مَرَكُومُ
وقال الخطيب :

وَقَدَرِ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ ، أَوْفَضْتَ
إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّتَاءِ الْأَرَامِلُ

١ قوله « الْإِضَاضُ » هُوَ الْمُبَاحَا تَقْدِمَ وَوَضَعَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي
بِأَيْدِينَا لَفْظَةُ الْمُبَاحَا هَذَا الْبَيْتَ .

وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ إِذَا
طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالْوَفْضُ : الْعَجَلَةُ . وَاسْتَوْفَضَهَا :
اسْتَعْجَلَهَا . وَجَاءَ عَلَى وَفْضٍ وَوَفْضٍ أَيِ عَلَى عَجَلٍ .
وَالْمُسْتَوْفِضُ : النَّافِرُ مِنَ الدُّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ
وَفْضَهُ أَيِ عَدُوَّهُ . يقال : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذَا
عَدَا .

ويقال : لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفَاضٍ أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلَ أَوْفَازٍ ؛
قال رؤبة :

يَمْشِي بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفَاضٍ

قال أبو تراب : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيِّ يَقُولُ :
أَوْضَعْتَ النَّاقَةَ وَأَوْضَعْتَ إِذَا حَبَّتْ ، وَأَوْضَعْتُهَا
فَوْضَعْتَ وَأَوْفَضْتُهَا فَوْضَعْتَ . وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاطِ :
أَوْفَاضٌ ، وَالْأَوْفَاضُ الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ
مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى كَأَصْحَابِ الصُّقَّةِ . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ
فِي الْأَوْفَاضِ ؛ فَتَسْرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّقَّةِ وَكَانُوا
أَخْلَاطًا ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ،
وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ ،
وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . قال أبو عمرو : الْأَوْفَاضُ هُمُ
الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ ، مِنْ وَفَضْتَ الْإِبِلَ إِذَا
تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ
لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ وَفَضٌ . وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا مِنْ
الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ :
مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْتَرْتُ أَبْوَاهَ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الْأَوْفَاضِ
أَيِ اقْتَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الْفُقَرَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّقَّةِ لَمَّا كَانُوا أَخْلَاطًا
مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ وَفْضَةٌ . ابن شميل : الْجَعْفَةُ الْمُسْتَنْدِرَةُ الْوَاسِعَةُ
١ قوله « وَاحِدُهُمْ وَفَضٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةُ بِلا ضَبٍّ .

وفي الحديث : أنه سأل عن البرق فقال : أَخْفَرُ أَمْ
وَمِيضٌ ؟ وَأَوْمَضَ : رأى وَمِيضَ بَرَقَ أو نار ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ومُسْتَنِيحٌ يَعْرِى الصَّدَى لِعَوَانِهِ ،
رأى صَوءَ ناري فاستنَّها وأَوْمَضَا

استنَّها : نظرَ إلى سَنَّاها . ابن الأعرابي : الوَمِيضُ
أن يَوْمِضَ البرقُ لِمَا ضَعِيفَةً ثم يَخْفَى ثم يَوْمِضُ ،
وليس في هذا بأسٌ من مطر قد يكون وقد لا
يكون . وَأَوْمَضَ : لمع . وَأَوْمَضَ له بعينه : أَوْمَأَ .
وفي الحديث : هَلَأَ أَوْمَضْتُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَي
هَلَأَ أَشْرَتَ إِلَيَّ إِشارة خَفِيَّةٌ من أَوْمَضَ البرقُ
وَوَمَضَ . وَأَوْمَضْتُ المرأةُ : سَارَقَتِ النظرَ .
ويقال : أَوْمَضَتْه فُلانةُ بعينها إذا بَرَقَتْ .

وهض : التهذيب : الأصمعي يقال لما اطمأنَّ من
الأرض وَهْضَةً . أبو السَّيْدِ : الوَهْضَةُ والوَهْظَةُ
وذلك إذا كانت مُدَوَّرَةً .

فصل الباء

بفض : أبو زيد يَبْضُضُ الجِرُّو مثل جَعَصَصَ وَفَقَّعَ ،
وذلك إذا فُتِحَ عَيْنُهُ . الفراء : يقال يَبْضُضُ ، بالصاد ،
مثله . قال أبو عمرو : يَبْضُضُ وَيَبْضُضُ وَيَبْضُضُ ،
بالباء ، وَجَعَصَصَ بَعَثَى واحد لغات كلها .

التي على فيها طَبَقٌ من فوقها والوَفْضَةُ أَصغرُ منها ،
وَأَغْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ .
والوَفْضُ : وَضَعَ اللحم ؛ طَائِبَةٌ عَنْ كِرَاعٍ .

ومض : ومضَ البرقُ وغيره بِيَضٍ ومَضاً وِوَمِيضاً
وَوَمَضَاناً وتَوَمَضاً أَي لَمَعَ لَمْعاً خَفِيّاً ولم
يَعْتَرِضْ في نَوَاحِي الغيم ؛ قال امرؤ القيس :

أصاح تَرَى بَرَقاً أَرِيكَ وَمِيضَهُ ،
كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي ووصف سحَاباً :

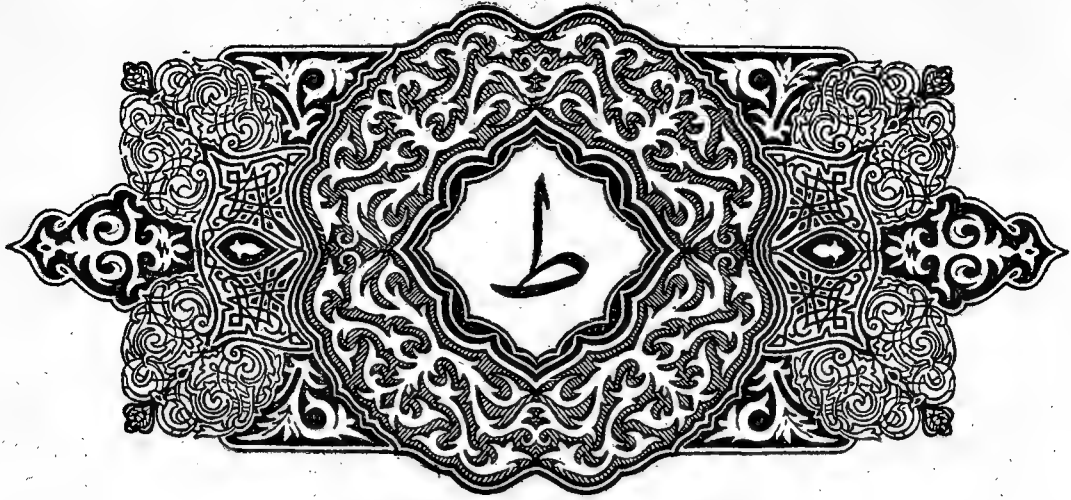
أَخِيلٌ بَرَقاً مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ ،
إِذَا يُفْتَرُ مِنْ تَوَمَاضِهِ خَلَجَا

وأنشد في ومض :

تَضَحَّكَ عَنْ غُرِّ الثَّنَابَا نَاصِعٍ ،
مِثْلَ وَمِيضِ الْبَرَقِ لَمَعًا عَنْ وَمَضٍ

يريد لما أن وَمَضَ . اللَّيْث : الوَمَضُ والوَمِيضُ من
لَمَعَانَ الْبَرَقِ وكلَّ شَيْءٍ صَافِي اللَّوْنِ ، قال : وقد
يكون الوَمِيضُ للنَّارِ . وَأَوْمَضَ البرقُ لِمَا ضَا
كُوَمَضَ ، فأما إِذَا لَمَعَ واعتَرَضَ في نَوَاحِي الغيم
فهو الْخَفْوُ ، فَإِنْ اسْتَبْطَرَّ في وَسْطِ السَّمَاءِ وَشَقَّ
الغيم من غير أن يَعْتَرِضَ مِيْنًا وشَالًا فهو الْعَقِيْقَةُ .





حرف الطاء المهملة

الطاء حرف من حروف العربية ، وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع إلى الياء ، إذا هجئته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصفته وصيrote اسماً أعربته كما تعرب الاسم ، فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته ، والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، وهي الحروف النطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى .

فصل الألف

أبط : الإبط : إبط الرجل والدواب . ابن سيده : الإبط باطن المتكبد . غيره : والإبط باطن الجناح ، يذكر ويؤنث والتذكير أعلى ، وقال اللحياني : هو مذكر وقد أنه بعض العرب ، والجمع آباط . وحكى الفراء عن بعض الأعراب : فرقع السوط حتى برقت إبطه ؛ وقول الهذلي :

شربت بجمته وصدرت عنه ،

وأبيض صارم ذكره إبطي

أي تحت إبطي ، قال ابن السرياني : أصله لإبطي فقحف ياء النسب ، وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبط .

وتأبط الشيء : وضعه تحت إبطه . وتأبط سيفاً أو شيئاً : أخذه تحت إبطه ، وبه سمي ثابت بن جابر القهسي تأبط شرراً لأنه ، زعموا ، كان لا يفارقه السيف ، وقيل : لأن أمه بصرت به وقد تأبط جبير سهام وأخذ قوساً فقالت : هذا تأبط شرراً ، وقيل : بل تأبط سيكناً وأنى نادى قوميه فوجأ أحدهم فسمي به لذلك . وتقول : جاءني تأبط شرراً ومررت بتأبط شرراً تدع على لفظه لأنك لم تنقله من فعل إلى اسم ، وإنما سميت بالفعل مع الفاعل رجلاً فوجب أن تحكيه ولا تغيره ، قال : وكذلك كل جملة تسمي بها مثل برق تخبره وذرتى حباً ، وإن أردت أن تني أو تجمع قلت : جاءني دوا تأبط شرراً وذوو تأبط شرراً ، أو تقول : كلاهما تأبط شرراً وكلهم ونحو ذلك ، والنسبة إليه تأبطي ينسب إلى الصدر ، ولا يجوز تصغيره ولا ترخيه ؛ قال سيبويه : ومن العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل ، قال ابن

سيده : ولهذا أَلْزَمْنَا سيبويه في الحكاية الإخافة إلى الصَّدْر ؛ وقول مليح الهذلي :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ
تَأْبِطُ ، مَا تَرَهَّقَ بِنَا الْحَرْبُ تَرَهَّقَ

أَرَادَ تَأْبِطُ شَرًّا فَحَذَفَ الْمُفْعُولَ الْعِلْمَ بِهِ . وفي الحديث : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ بِسَأَلَتِهِ مِنْ يَتَأْبِطُهَا أَيْ يَجْعَلُهَا تَحْتَ إِبْطِهِ . وفي حديث عمرو بن العاص قال : لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْني مَا تَأْبِطُنِي الْإِمَاءُ أَيْ لَمْ يَخْضَعْنِي وَيَتَوَلَّيْنِ تَرْبِيعِي .

والتأبُّطُ : الاضطجاع ، وهو ضرب من التَّنَبُّسِ ، وهو أَنْ يُدْخِلَ الثَّوبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الِيمَنِ فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ، وروى عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّأْبِطُ ، ويقال : جَعَلْتُ السِّيفَ لِإِبْطِي أَيْ يَلِي إِبْطِي ؛ قال :

وَعَضْبٌ صَارِمٌ ذَكَرَهُ لِإِبْطِي

وإِبْطُ الرَّمْلِ : لُغَطُهُ وَهُوَ مَا رَقَّ مِنْهُ . وَإِئْبُطُ : أَسْفَلُ حَبْلِ الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ . وَإِئْبُطُ مِنَ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُ مَعْظَمِهِ .

وَاسْتَأْبِطَ فُلَانٌ إِذَا حَفَرَ حُقْرَةً ضَيَّقَ رَأْسَهَا وَوَسَّعَ أَسْفَلَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُحْفِرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَأْبِطًا

ابن الأعرابي : أَبْطَهُ اللَّهُ وَهَبَطَهُ بَعَثَى وَاحِدًا ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَبْطَ رَأْيُهُ إِذَا ضَعُفَ ، وَالْوَابِطُ الضَّعِيفُ .

أَرُط : الْأَرُطُ ١ : الْمَخْجُوجُ الْفَكُّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورَ :

١ قوله « الأوط الخ » هو هكذا في الأصل بالذال المهملة مضبوطاً وكذا نقله شارح الغاموس ، قال والصواب بالذال المعجمة .

المعروف فيه الْأَرُطُ فَجَعَلَهُ الْأَرُطُ ، قَالَ : وَهَذَا لَفْتَانُ .

أَرُط : الْأَرُطَى : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ بِالْقَضَا يَنْبُتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخِلَافِ وَرَأْسُهُ طَبِيعَةٌ ، وَاحِدَتُهُ أَرُطَاةٌ ، وَهِيَ سَمِي الرَّجُلِ وَكُنْيَتُهُ ، وَالثَّنِيَّةُ أَرُطَيَانٌ وَالْجَمْعُ أَرُطِيَاتٌ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : أَرُطَاةٌ وَأَرُطَى ، قَالَ : وَجَمَعَ الْأَرُطَى أَرُطَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمِثْلُ الْحِمَامِ الْوُرُقِ يَمَّا تَرَقَّتْ
بِهِ مِنْ أَرُطَى حَبْلٌ حَزَوِيٌّ أَرِينَهَا

قَالَ : وَيَجْمَعُ أَيْضًا أَرُاطٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشًا :

فَضَافَ أَرُاطِيَّ فَاغْتَالَهَا ،
لَهُ مِنْ دَوَائِبِهَا كَالْحَطَرِ ١

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

الْغَنَاءُ لَفَعُ الصَّبَا وَأَذْمَسَا ،
وَالطَّلُّ فِي خَيْسِرٍ أَرُاطٍ أَخْيَسَا

فَأَمَّا قَوْلُهُ أَشْهَدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغَاظٍ ،
وَمِنْ أَلَاءَاتِهِ إِلَى أَرُاطٍ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرُطَاةٍ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرُطَى كَمَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ أَبُو مَنْصُورَ : وَالْأَرُطَاةُ وَرَقٌّ شَجَرُهَا عَبْلٌ مَقْتُولٌ مَنِيئُهَا الرَّمَالُ ، لَهَا عُرُوقٌ حَبْرٌ يَدْبِغُ بِوَرَقِهَا أَسَاقِي اللَّبَنِ فَيَطِيبُ طَعْمُ اللَّبَنِ فِيهَا . قَالَ الْمُبَرِّدُ : أَرُطَى عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى مِثْلُ

١ قوله « كالحطر » كذا في الأصل بالطاء وفي شرح الغاموس بالضاد .

وانصرف في التكرة. وفي الحديث: جيء بابل كأنها عروق الأوطى.

وبعير أرطوي وأرطاوي وأرطوط: يأكل الأوطى ويلزمه، وأرطوط أيضاً: يشتهي منه. وأديم أرطوط ومؤرطى: مدبوغ بالأوطى، والأريط: العافر من الرجال؛ قال حميد الأرفط:

ماذا نرجين من الأريط،
حز نيلك يأتيك بالبريط،
ليس بذى حزم ولا سقيط؟

والسقيط: السخي الطيب النفس.

وأرطى وذو أرطى وذو أرط وذو الأوطى: أسماء مواضع؛ أنشد نعلب:

فلو تراهن بذى أرط

وقال طرفة:

ظلمت بذى الأوطى فوثق متقب،
بيشة سوء، هالكاً أو كهالك

أسفط: الإسفط والإسفط: المطيب من عصير العنب، وقيل: هو من أسماء الخمر، وقال أبو عبيدة: الإسفط أعلى الخمر، قال الأصمعي: هو اسم رومي؛ قال الأعشى:

وكان الخمر العتيق من الإسفط،
فمنط، مبروجة بماء زلال

قال أبو حنيفة: قال أبو حزام العكلي فهو بما يمدح به ويعاب. قال سيويه: الإسفط والإسطنبل خماسيان، جعل الألف فيها أصلية كما يستغورو خماسياً جعلت الياء أصلية.

علقتى إلا أن الألف التي في آخرهما ليست للتأنيث لأن الواحدة أرطاة وعلقاته، قال: والألف الأولى أصلية وقد اختلف فيها، وقيل هي أصلية لقولهم أديم أرطوط، وقيل هي زائدة لقولهم أديم أرطوي.

وأرطت الأرض: إذا أخرجت الأوطى؛ قال أبو الهيثم: أرطت لحن وإنما هو أرطت بالعين لأن ألف أرطى أصلية. الجوهري: الأوطى شجر من شجر الرمل وهو فعلى لأنك تقول أديم أرطوط إذا دبغ بذلك، وألفه للإخلاق أو بني الاسم عليها وليست للتأنيث لأن الواحدة أرطاة؛ قال:

يا رب أبتاز من العفر صدع،
تقبض الذئب إليه واجتمع

لما رأى أن لا دعة ولا شبع،
مال إلى أرطاة حقف فاضطجع

وفيه قول آخر: إنه أفعل لأنه يقال أديم أرطوي، وهذا يذكر في المعتل، فإن جعلت ألفه أصلية نوتته في المعرفة والتكرة جميعاً، وإن جعلتها للإخلاق نوتته في التكرة دون المعرفة؛ قال أعرابي وقد مرض بالشام:

ألا أيها المكاء ما لك ههنا
ألاء، ولا أرطى، فأين تبيض؟

فأصعد إلى أرض المسكاكي، واجتنب
قرى الشام، لا تصبح وأنت مريض

قال ابن بري عند قوله إن جعلت ألف أرطى أصلياً نوتته في المعرفة والتكرة جميعاً قال: إذا جعلت ألف أرطى أصلياً أعني لام الكلمة كان وزنها أفعل، وأفعل إذا كان اسماً لم ينصرف في المعرفة

أَصْطَطَ : الْأَصْعِي : الإِسْفِطُ الحَر بالرومية ، وهي الإِسْفِطُ ، وقال بعضهم : هي خمر فيها أَفَاوِيهٌ ، وقال أبو عبيدة : هي أعلى الحمر وصفوتها ، وقيل : هي خُمُور مخلوطة ، قال شرر : سألت ابن الأعرابي عنها فقال : الإِسْفِطُ اسم من أسماء لا أدري ما هو ؛ وقد ذكرها الأعشى فقال :

أَوِاسْفِطَ عَانَةً بَعْدَ الرُّقَا
د ، سَكَ الرَّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرَا

أَطْطَ : ابن الأعرابي : الأَطْطُ الطَّوِيل والأُنْثَى طَطَاءُ . والأَطْطُ والأَطِيطُ : نَقِضُ صوت المَحَامِلِ والرَّحَالِ إذا ثَقُلَ عليها الرُّكبان ، وأَطَّ الرَّحْلُ : والتَّسْعُ يَنْطُ أَطًّا وَأَطِيطًا : صَوْتٌ ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ أَشَبَهَ صوت الرحل الجديد . وأَطِيطُ الإِبِلُ : صَوْتُهَا . وَأَطَّتْ الإِبِلُ تَنْطُ أَطِيطًا : أَتَتْ تَعَبًا أَوْ حَنِينًا أَوْ دَرَمَةً ، وقد يكون من الحَقْلِ ومن الأَبْدِيَاتِ . الجوهري : الأَطِيطُ صوت الرحل والإِبِلِ من ثِقَلِ أَحْمَالِهَا . قال ابن بري : قال علي بن حنيفة صوت الإِبِلِ هو الرَّغَاءُ ، وإنما الأَطِيطُ صوتُ أَجْوَافِهَا من الكِطَّةِ إذا شربت . والأَطِيطُ أيضًا : صوت التَّسْعِ الجديد وصوت الرَّحْلِ وصوت الباب ، ولا أفعل ذلك ما أَطَّتْ الإِبِلُ ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ تَحْتِ أَنْتَلِينَا؟
وَلَسْتُ ضَائِرًا ، مَا أَطَّتْ الإِبِلُ

ومنه حديث أم زَرْع : فجعلتني في أهلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ أي في أهلِ خَيْلٍ وإِبِلٍ . قال : وقد يكون الأَطِيطُ في غير الإِبِلِ ؛ ومنه حديث عتبة بن عَزْرَوَانَ ، رضي الله عنه ، حين ذكر بابَ الجنة قال : لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بابِ الجنة زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطٌ أي صوتُ

بِالزَّحَامِ . وفي حديث آخر : حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطٌ يعني بابَ الجنة ، قال الزجاجي : الأَطِيطُ صوتُ تَمَدُّدِ التَّسْعِ وَأَشْبَاهِهِ . وفي الحديث : أَطَّتِ السَّمَاءُ ؛ الأَطِيطُ : صوتُ الأَقْتَابِ . وَأَطِيطُ الإِبِلِ : أصواتُها وَحَنِينُهَا ، أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَّتْ ، وهذا مثلٌ وإِبْدَانٌ بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثُمَّ أَطِيطَ وَإِنَّمَا هُوَ كلامٌ تقريبي أُرِيدَ بِهِ تقريرُ عظمةِ الله عز وجل . وفي الحديث : العرشُ عَلَى مَنْكَبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَنْطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ الجديد ، يعني كَوْرَ النَّاقَةِ أي أَنَّهُ لَيَعْجَزُ عَنْ حَمْلِهِ وَعَظَمَتِهِ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقُوَّةٍ مَا قُوَّتُهُ وَعَجْزِهِ عَنْ أَحْمَالِهِ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِعَبْرِ يَنْطُ أَي يَحْنُ وَيَصِيحُ ؛ يريد ما لنا بغير أصلٍ لأنَّ البعير لا يَدْءُ أَنْ يَنْطُ . وفي المثل : لَا آتِيكَ مَا أَطَّتْ الإِبِلُ . والأَطَّاطُ : الصَّبَاحُ ؛ قال :

يَطْمَحِرُنْ سَاعَاتِ إِنَّا الْفُبُوقِ
مِنْ كِطَّةِ الْأَطَّاطَةِ السُّبُوقِ ١

وَأُنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقُلُوصِ مَقُورَةٍ الْأَلْبَابِ
بَاتَتْ عَلَى مَلَحَبٍ أَطَّاطِ

يعني الطريق . والأَطِيطُ : صوت الظَّهْرِ من شِدَّةِ الْجُوعِ . وَأَطِيطَ الْبَطْنُ : صوتُ بَسْعٍ عِنْدَ الْجُوعِ ؛ قال :

هَلْ فِي كُجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذَيْلَةٍ تَشْنِي مِنَ الْأَطِيطِ ؟

١ قوله « السُّبُوقِ » كذا في الأصل بالوحدة بعد المهلة وفي هامش صوابه السُّبُوقِ ، وكذا هو في شرح القاموس بالنون .

والأَرْضُ فَضْفَاضٌ ؛ أَطِيطُ : هو موضع بين البصرة والكوفة ، والله أعلم .

أقط : الأَقِطُ والإِقِطُ والأَقِطُ والأَقِطُ : شيء ينخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يَفْصُلَ ، والقِطعة منه أَقِطَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة . قال الجوهري : الأَقِطُ معروف ، قال : وربما سكن في الشعر وتقل حركة القاف إلى ما قبلها ؛ قال الشاعر :

رَوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبُتَ الْبَقْلُ وَالْقَضَا ،
فَيَكْثُرُ لِقَاطُ عِنْدِمْ وَحَلِيبُ

قال : وَأَقْطَطْتُ أَخَذْتُ الْأَقِطَ ، وهو افْتَعَلْتُ ، وَأَقِطَ الطَّعَامُ بِأَقِطِهِ أَقْطَا : عَمِلَهُ بِالْأَقِطِ ، فهو مَأْقُوطٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبِأَكْلِ الْحَبَّةِ وَالْحَبِثَاتِ ،
وَيَدْمُؤُ الْأَقْفَالِ وَالتَّابُوتِ

وَيَخْنُقُ الْمَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا ،
أَوْ تُخْرِجُ الْمَأْقُوطَ وَالْمَلْتُوتَا

أبو عبيد: لَبَنَتْهُمْ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَبَّاتُهُمُ اللَّبْؤُهُمْ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَقْطَنَتْهُمْ مِنَ الْأَقِطِ . يقال : أَقْطَ الرَّجُلُ بِأَقِطِهِ أَقْطَا أَطْعَمَهُ الْأَقِطَ . وحكى الليثي : أثبت بني فلان فخبزوا وحاسوا وَأَقْطُوا أَي أَطْعَمُونِي ذَلِكَ ؛ هكذا حكاه الليثي غير مُعَدَّياتٍ أَي لم يقولوا خَبَزُونِي وَحَاسُونِي وَأَقْطُونِي . وَأَقْطَ الْقَوْمُ : كَثُرَ أَقْطُهُمْ ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا ، إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قَلْتَهُ فَعَلْتَهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قَلْتَ أَفْعَلْتَهُ .

وَالْأَقِطَةُ : هَنَةٌ دُونَ الْقَبَةِ بِمَا يَلِي الْكَرْشَ ،

الدَّجُوبُ : الْغِرَارَةُ ، وَالْوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّامِ ، وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْأَمْعَاءِ مِنَ الْجُوعِ . وَأَطَّتِ الْإِبِلُ : مَدَّتْ أَصَوَاتَهَا ، وَيُقَالُ : أَطِيطُهَا حَتَّى يَبْهَتَ ، وَقِيلَ : الْأَطِيطُ الْجُوعُ نَفْسُهُ ؛ عَنِ الزَّجَاجِيِّ . وَأَطَّتِ الْفَنَاءُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ عِنْدَ التَّقْوِيمِ ؛ قَالَ :
أَزُومُ بَنِيَّ الْأَيْزُ فِيهِ ، إِذَا انْتَحَى ،
أَطِيطَ فَنِيَّ الْمُنْدِ ، حِينَ نَقُومُ

فاستعاره . وَأَطَّتِ الْقَوْسُ تَنِيَّ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْهَذَلِيُّ :

سَدَّتْ بِكُلِّ صِهَابِي تَنِيَّ بِهِ ،
كَمَا تَنِيَّ إِذَا مَا رَدَّتِ الْفَيْقُ

وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْجُوفِ مِنَ الْحَوَا وَحَنِينُ الْجِدْعِ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتْ

قال ابن بري : هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان ، وسمي الراهب لأنه كان يأتي عُكَاظَ فيقوم إلى سَرْحَةٍ فيخرج عندها ببني سَلِيمٍ قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يَصْدُرَ النَّاسُ عَنْ عُكَاظَ ؛ وَكَانَ يَقُولُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سَرْحَتِي فَأَطَّتْ ،
وَقَدْ وَبَّيْتُ بَعْدَهَا فَاشْتَطَّتْ

وَالْأَطِيطُ : اسم ساعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو أطيظ ابن المَعْلَسِ ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ : هُوَ أَطِيطُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ تَضَلَةَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْأَطِيطِ الَّذِي هُوَ الصَّرِيرُ . وفي حديث ابن سيرين : كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأَطِيطٍ ،
١ قوله « كنا بأطيط » كذا بالأصل ، وبهامته صوابه بأطط عمرة ، وهو كذلك في القاموس وشرحه ومبهم ياقوت .

والمعروف اللّاقِطَةُ ؛ قال الأزهري : سمعت العرب يسمونها اللّاقِطَةَ ولعل الأَقِطَةَ لغة فيها .
والمَأْقِطُ : المَضِيقُ في الحرب ، وجمعه المَأْقِطُ .
والمَأْقِطُ : الموضع الذي يقتتلون فيه ، بكسر القاف ؛ قال أوس :

جَوَادُ كَرِيمٌ أَخُو مَأْقِطٍ ،

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

وَالْأَقِطُ وَالْمَأْقِطُ : الثَقِيلُ الْوَحِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْمَأْقُوطُ : الْأَحَقُّ ؛ قال الشاعر :

يَتَّبِعُهَا شَرْدَلٌ شُنْطُوطٌ ،

لَا وَرِعَ جِنْسٌ ، وَلَا مَأْقُوطٌ

وضربه فأَقِطَتْهُ أَي صرعه كَوَقِطَهُ ؛ قال ابن سيده :
وَأَرَى الْهَمْزَةَ بَدَلًا ، وَإِنْ قُلْ ذَلِكَ فِي الْمَفْتُوحِ ، قَالَ
ابن الأثير : قد تكرر ذكر الأَقِطِ في الحديث وهو
ابن مُجَفِّفٍ يَأْبِسُ مُسْتَحْفِرٍ يَطْبِخُ بِهِ .

أَمِطُ ؛ قال ابن بري : الْأَمْطِيُّ شَجَرٌ طَوِيلٌ يَحْمِلُ الْعِلْكَ ؛
قال المعجّاج :

وَبِالْفَرِندَادِ لَهُ أَمْطِيٌّ

فصل الباء الموحدة

بَاطُ : التَّهْذِيبُ ؛ أَبُو زَيْدٍ تَبَاطَ الرَّجُلُ تَبَوُّطًا إِذَا
أَمْسَى رَخِيًّا الْبَالُ غَيْرَ مَهْشُومٍ صَالِحًا .

بَشَطُ : بَشِطْتَ شَفْهُهُ بَشَطًا ؛ وَرِمَتْ ، قَالَ : وَلَيْسَ
بَنَيْتَ .

بَرَطُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَطَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَغَلَ عَنِ الْحَقِّ
بِاللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْ لغيره

١ قوله « قال المعجّاج » في معجم ياقوت : قال رؤبة . وجعل بدل
الدال الهملة الأخيرة من فرنداد ذالاً معجمة .

وَأَوَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ بَطِرَ .

بَرِيطُ : الْبَرِيطُ : الْعُودُ ، أَعْجَبِي لَيْسَ مِنْ مَلَاهِي الْعَرَبِ
فَأَعْرَبْتَهُ حِينَ سَمِعْتَهُ بِهِ . التَّهْذِيبُ : الْبَرِيطُ مِنْ مَلَاهِي
الْعَجَمِ شَبْهُ بَصْدَرِ الْبَطِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَارَسِيَّةِ بَرٌ
فَقِيلَ بَرِيطٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : لَا
قُدْسَ سَتَ أُمَّةٍ فِيهَا الْبَرِيطُ ؛ قَالَ الْبَرِيطُ مَلَكُةُ
تَشْبِهُ الْعُودِ ، فَارِسِي مَعْرَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ
بَرِيطٌ فَإِنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَاسْمُ
الصَّدْرِ بَرٌ .

وَالْبَرِيطِيَاءُ : ثِيَابٌ . وَالْبَرِيطِيَاءُ : مَوْضِعٌ يَنْسَبُ
إِلَيْهِ الْوُضْئِيُّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي شِعْرِهِ :

خُزَامِي وَسَعْدَانٌ ، كَأَنَّ رِيَاضَهَا

مُهْدِنٌ بِذِي الْبَرِيطِيَاءِ الْمُتَهَذَّبِ

بَرِيطُ : تَبَرَّقَطَتِ الْإِبِلُ : اخْتَلَفَتْ وَجُوهَهَا فِي الرَّغْيِ ؛
حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ . وَتَبَرَّقَطَ عَلَى قَفَاهُ : كَثُرَتْ طَبٌّ .
وَالْبَرِيقَةُ : خُطُوتُ مُتَقَارِبٍ . وَبَرَّقَطَ الرَّجُلُ
بَرِيقَةً : فَرَّ هَارِبًا وَوَلَّى مُتَلَفِّتًا . وَبَرَّقَطَ
الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ .

وَالْمُبَرَّقَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِي
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الزَّيْتُ يُفَرَّقُ فِيهِ كَثِيرًا .

ابْنُ بَرْدِجٍ : الْفَرِشَةُ بَسْطُ الرَّجُلَيْنِ فِي الرِّكُوبِ
مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَرِيقَةُ التَّعَوُّدُ عَلَى السَّاقِبَيْنِ بِتَفْرِيجِ
الرِّكْبَتَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : بَرَّقَطَ فِي الْجِيلِ وَبَرَّقَطَ
إِذَا صَعَدَ .

بَسَطُ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْبَاسِطُ ، هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِعِبَادِهِ وَيُوسِّعُهُ عَلَيْهِمْ بِجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَبْسُطُ الْأَزْوَاجَ
فِي الْأَجْسَادِ عِنْدَ الْحَيَاةِ .

وَالْبَسْطُ : نَقِضُ الْقَبْضِ ، بَسَطَهُ يَبْسُطُهُ بَسْطًا
فَانْبَسَطَ وَبَسَطَهُ فَنَبَسَطَ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْنَالِ :

إذا الضَّحِيحُ عَلَّ كَفًّا غَلًّا ،
بَسَطَ كَفِّيهِ مَعًا وَبَدَأَ

وبسط الشيء: نشره، وبالصاد أيضاً. وبسط العذر: قبوله. وانسط الشيء على الأرض، والبسط من الأرض: كاليساط من الثياب، والجمع البسط. واليساط: ما بسط. وأرض بساط وبسيطة: منبسطة مستوية؛ قال ذو الرمة:

ودون ككف المشتري، غير أنه
بساط لأخفاف المراسيل واسع
وقال آخر:

ولو كان في الأرض البسيطة منهم
ليختبئ عاف، لما عرف الفقر

وقيل: البسيطة الأرض اسم لها. أبو عبيد وغيره: البساط والبسيطة الأرض العريضة الواسعة. وتبسط في البلاد أي سار فيها طولاً وعرضاً. ويقال: مكان بساط وبسيط؛ قال العديّل بن الفرخ:

ودون يد الحجاج من أن تنالني
بساط لأيدي الناعيجات عريض

قال وقال غير واحد من العرب: بيننا وبين الماء ميل بساط أي ميل متناح. وقال الفراء: أرض بساط وبساط مستوية لا تبال فيها. ابن الأعرابي: التبسط التزّه. يقال: خرج يتبسط مأخوذاً من البساط، وهي الأرض ذات الرّاحين. ابن السكيت: فرش لي فلان فراشاً لا يبسطني إذا ذاقك عنك، وهذا فراش يبسطني إذا كان سابعاً، وهذا فراش يبسطك إذا كان واسعاً، وهذا بساط يبسطك أي يسعك. واليساط: ورق السمرة يبسط له ثوب ثم يضرب

فيتنحت عليه. ورجل بسيط: منبسط بلسانه، وقد بسط بساطة. اللث: البسط الرجل المنبسط اللسان، والمرأة بسيط. ورجل بسيط الدين: منبسط بالمعروف، وبسط الوجه: متهكل، وجمعها بسط؛ قال الشاعر:

في فنية بسط الأكف مسامح،
عند الفصال، قديمهم لم يدثر

وبد بسط أي مطلق. وروي عن الحكم قال في قراءة عبد الله: بل يدها بسطان، قال ابن الأنباري: معنى بسطان مبسوطتان. وروي عن عروة أنه قال: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بسطاً تكن أحب إلى الناس من يعطيهم العطاء أي متبسطاً منطلقاً. قال: وبسط وبسط بمعنى مبسوطتين. والانبساط: ترك الاحتشام. ويقال: بسطت من فلان فانبط، قال: والأشبه في قوله بل يدها بسطان، أن تكون الباء مفتوحة حملاً على باقي الصفات كالرحمن والغضبان، فأما بالضم ففي المصادر كالغفران والرضوان، وقال الزمخشري: بدا الله بسطان، تثنية بسط مثل روضة أثف ثم يخفف فيقال بسط كأذن وأذن. وفي قراءة عبد الله: بل يدها بسطان، جعل بسط اليد كتابة عن الجود وتميلاً ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله وتقدس عن ذلك. وإنه ليبسطني ما بسطك ويقبضني ما قبضك أي يسرني ما سرك ويسوئي ما ساءك. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: يبسطني ما يبسطها أي يسرني ما يسرها لأن الإنسان إذا مرّ انبسط وجهه واستبشر. وفي الحديث: لا تبسط قوله «بل يدها بسطان» سبق أنها بالكسر، وفي القاموس: وقرى: بل يدها بطن بالكسر والضم.

ذَوَاعِيكَ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ أَي لَا تَقْرُشْتُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . وَالانْبِسَاطُ : مَصْدَرُ انْبَسَطَ لَا بَسَطَ فَحَبْلُهُ عَلَيْهِ .

وَالْبَسِيطُ : جِنْسٌ مِنَ الْعَرُوضِ سَمِيَ بِهِ لِانْبِسَاطِ أَسْبَابِهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : انْبَسَطَتْ فِيهِ الْأَسْبَابُ فَصَارَ أَوَّلُهُ مُسْتَقْلَمٌ فِيهِ سَبِيحَانِ مُتَصِلَانِ فِي أَوَّلِهِ .

وَبَسَطَ فُلَانٌ يَدَهُ بِمَا يَجِبُ وَيَكْرَهُ ، وَبَسَطَ لِيَّ يَدَهُ بِمَا أَحَبَّ وَأَكْرَهُ ، وَبَسَطَهَا مَدَّهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : لَئِنْ بَسَطْتُ لِيَّ يَدَكَ لَتَقْتُلَنِي . وَأَذَنُ بَسْطَاءَ : عَرَبِيَّةٌ عَظِيمَةٌ . وَانْبَسَطَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : فَوْقَ بَسِيطٍ مُتَدَارِكًا أَي انْبَسَطَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، وَالمُتَدَارِكُ الْمَتَابِعُ .

وَالْبَسْطَةُ : الْفَضِيلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ، وَقَرَأَ : بَسْطَةً ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْهِمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي بِهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِخْتِيَارُ لَا الْمَالُ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ بِمَا يَحِبُّ الْعَدُوُّ . وَالْبَسْطَةُ : الزِّيَادَةُ . وَالْبَسْطَةُ ، بِالضَّادِ : لَفْظٌ فِي الْبَسْطَةِ . وَالْبَسْطَةُ : السَّعَةُ ، وَفُلَانٌ بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالبَّاعِ . وَامْرَأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الْجِسْمِ سَهْلَتُهُ ، وَظَنِّيَّةُ بَسْطَةٌ كَذَلِكَ .

وَالْبَسِيطُ وَالْبُسْطُ : النَّاقَةُ الْمُخَلَّاةُ عَلَى أَوْلَادِهَا الْمَتْرُوكَةِ مَعَهَا لَا تَنْعُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْسَاطٌ وَبُسَاطٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهَا بُسْطٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّمَّازِ :

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَّيَّاتٍ رَوَاجِعُ ،
كَأَنَّ رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ

١ قوله « يَبِيبُ » مِنْ يَابَ ضَرْبُ لَفْظٍ فِي يَهَابِهِ كَأَنَّهُ فِي الْمَصَابِحِ .

وَقِيلَ : الْبُسْطُ هَذَا الْمُتَبَسِّطَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا لَا تَنْقَبِضُ عَنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ؛ وَرَوَّاجِعُ : مُرْجِعَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا وَتَرْبِعُ عَلَيْهَا وَتَنْزِعُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ تَوْهَمُ طَرَحِ الزَّائِدِ وَلَوْ أَتَمَّ لَقَالَ مُرَاجِعٌ . وَمُتَّيَّاتٌ : مَعَهَا حُورٌ ؛ وَابْنُ خَالِصٍ كَأَنَّهُا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ نَسْلِهَا . وَرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لَوْفَدٍ كَلْبٌ ، وَقِيلَ لَوْفَدُ بَنِي عُثَيْمٍ ، كِتَابًا فِيهِ : عَلَيْهِمْ فِي الْمَهْمُولَةِ الرَّاعِيَةُ الْبَسَاطُ الظُّوَارُ فِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ ؛ الْبَسَاطُ ، يَرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَالْمَهْمُولَةُ : الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ ، وَالْمَهْمُولَةُ : الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وَالْبَسَاطُ : جَمْعُ بَسَطَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَرَكْتَ وَوَلَدَهَا لَا يُنْفَعُ مِنْهَا وَلَا تَعُطَفُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَسْطٌ وَبَسُوطٌ ، وَجَمْعُ بَسَطَ بَسَاطٌ ، وَجَمْعُ بَسُوطَ بَسُوطٌ ؛ هَكَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ
خَسُونُ بَسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ

الْبَسَاطُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ بَسِيطٍ ، وَبَسِيطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كَالطَّحْنِ وَالْقِطْفِ أَيُ بَسِطَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ بَسِيطٍ كَطَشَرٍ وَظُّوَارٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْأَرْضُ الرَّاسِعَةُ ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْمَهْمُولَةِ الَّتِي تَرَعَى الْأَرْضُ الرَّاسِعَةُ ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ الطَّاءُ مَنْصُوبَةً عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَالظُّوَارُ : جَمْعُ ظَرٍّ وَهِيَ الَّتِي تُرْضَعُ . وَقَدْ أَبْسِطْتَ أَي تَرَكْتَ مَعَ وَلَدِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَسُوطٌ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا يُقَالُ حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ لِتِي تُحْلَبُ وَتُرَكَّبُ ، وَبَسِيطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ ،

والقِطْف بمعنى المَقْطُوف .

وعقبة باسطة : بينها وبين الماء ليلتان ، قال ابن السكيت : سرنا عقبة جواداً وعقبة باسطة وعقبة حجوناً أي بعيدة طويلة . وقال أبو زيد : حفر الرجل قامة باسطة إذا حفر مَدَى قامته ومد يده . وقال غيره : الباسوط من الأفتاب ضد المَفْرُوق . ويقال أيضاً : قَتَب مَبسوط ، والجمع مَباسيط كما يجمع المَفْرُوق مَفاريق . وماء باسط : بعيد من الكلأ ، وهو دون المَطْلَب .

وبُسَيْطَة : اسم موضع ، وكذلك بُسَيْطَة ؛ قال :

ما أنت يا بُسَيْطَ التي التي
أُنذَرِيكَ في المَقِيلِ مُصْحَبِي

قال ابن سيده : أراد يا بُسَيْطَة فرخم على لغة من قال يا حار ، ولو أراد لغة من قال يا حار لقال يا بُسَيْطَ ، لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حار ، ليعلم أنه أراد يا بسطة ، ولو قال يا بُسَيْطَ لجاز أن يُظن أنه بلد يسمى بسطاً غير مصغر ، فاحتاج إليه فحقره وأن يظن أن اسم هذا المكان بُسَيْطَ ، فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حار ، فالكسر أشيع وأذيع . ابن بري : بُسَيْطَة اسم موضع ربما سلكه الحجاج إلى بيت الله ولا تدخله الألف واللام . والبُسَيْطَة ، وهو غير هذا الموضع : بين الكوفة ومكة ؛ قال ابن بري : وقول الراجز :

إنتك يا بسطة التي التي
أُنذَرِيكَ في الطَّرِيقِ إِنْخَوِي

قال : يحتمل الموضعين .

١ قوله « والبسطة النح » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر الهمزة .

بسط : البِصْطَة ، بالصاد : لغة في البَسْطَة . وقرئ : وزاده بَصْطَة ، ومُصَيَّرٌ ، بالصاد والسين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجهما .

ببط : بَطَّ الجُرْحَ وغيره يَبْطُ بَطّاً وبِجَهً بَجّاً إذا شقّه . والمِبْطَة : المِنْضَعُ . وبَطَطَتِ القرحة : شَقَّتْهَا . وفي الحديث : أنه دخل على رجل به ورم فبا بَرَحَ حتى بَطَّ ؛ البَطُّ : شقّ الدَّمَلِ والجُرْحِ ونحوهما .

والبَطَّة : الدَّيْبَة ، مكية ، وقيل : هي إماء كالتأوؤرة . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه أتى بَطَّةً فيها زيت فضبه في السراج ؛ البطة : الدَّيْبَة بلغة أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان .

والبَطُّ : الإوزُ ، واحده بطة . يقال : بطة أثنى وبطة ذكر ، الذكر والأثني في ذلك سواء ، أعجمي معرب ، وهو عند العرب الإوزُ صغاره وكباره جميعاً ؛ قال ابن جني : سميت بذلك حكاية لأصواتها . وزيد بطة : لقب . قال سيويه : إذا لقيت مفرداً بفرد أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك هذا قيس بطة ، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالضاف إليه ، فيصير بطة هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه . وقالوا : هذا عبدالله بطة يافق ، فجعلوا بطة تابعاً للضاف الأول ؛ قال سيويه : فإذا لقيت مضافاً مفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف ، وذلك قولك هذا عبدالله بطة يافق . والبَطُّ : من طير الماء ، الواحدة بطة ، وليست الماء للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ، تقول : هذه بطة للذكر والأثني جميعاً مثل حمامة ودجاجة . والبَطِيطَة : صوت البط .

والبَطِيطُ : العَجَب والكَذِبُ ؛ يقال : جاء بأمر بَطِيطٍ أي عَجِيب ؛ قال الشاعر :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،
من اللَّائِنِ فِي الْحِقَبِ الْحَوَالِي

ولا يقال منه فَعَلَ ؛ وأنشد ابن بري :

سَمَتْ لِلْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا ،
فَلَقَا فِي الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبَطِيطَا

وقال آخر :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،
من الْحِقَبِ الْمَلُونَةِ الْعَنُونَا

ابن الأعرابي : البَطِيطُ الأعاجيبُ ، والبَطِيطُ الأَجْوَاعُ ، والبَطِيطُ الكَذِبُ ، والبَطِيطُ الحَسَقَى .
والبَطِيطُ : رأسُ الحَفَّ ، عِرَاقِيَّةٌ ، وقال كراع :
البَطِيطُ عند العامة خُفٌّ مَقْطُوعٌ ، قَدَمٌ بغير سَاقٍ ؛
وقول الأعرابية :

إِنْ حَرِي حُطَّاطٌ بَطَّاطٌ ،
كَأَنَّ الظَّنَّ بِجَنْبِ الْغَائِطِ ٢

قال ابن سيده : أَرَى بَطَّاطًا إِنْجَاعًا لُحُطَّاطٌ ، قال :
وهذا البيت أنشده ابن جني في الإقواء ، ولو سكن
فقال بَطَّاطٌ وَتَكُتَّبُ الإقواء لكان أحسن . ونهر
بَطَّ : معروف ؛ قال :

لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ ، وَلَا مُدْقَطٌ ،
أَطْوَلُ مِنْ لَيْلٍ بَنَهَرُ بَطَّ

أَبِيتَ بَيْنَ خَلَّتِي مُشْتَطٌ ،
من الْبَعُوضِ وَمِنِ التَّعْطِي

١ قوله « الملونة العنونا » هكذا هو في الأصل .

٢ قوله « الغائط » هو بالأصل هنا ، وفيما سيأتي في مادة حطط بالتين
المجبة ، والذي في شرح القاموس هنا بالخاء المهملة .

بعط : البَعْطُ والإِبْعَاطُ : الغُلُو في الجَهْل والأَهْمَر
الْفَيْح .

وَأَبْعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يُرْسِلْهُ عَلَى وَجْهِه ؛
قال رؤبة :

وَقُلْتُ أَقْتُولُ أَمْرِي لَمْ يُبْعِطْ ؛
أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطْ

وَأَبْعَطَ فِي السَّوْمِ : تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ الْقَدْرَ ؛ قال
ابن بري شاهده قولُ حسان :

وَتَجَا أَرَاهُطُ أَبْعَطُوا ، وَلَوْ أَنْتُمْ
تَبَّتُوا ، لَمَا رَجَعُوا إِذَا بِسَلَامٍ

وكذلك طَمَحَ فِي السَّوْمِ وَأَشْطَ فِيهِ ، قال ابن
الأعرابي : وكذلك الْمُعْتَنِزُ والمُبْعِطُ والصَّنُوتُ .
والقَرْدُ والقَرْدُ والفَرُودُ : الذي يكون وحده .
والإِبْعَاطُ : أَنْ تُكَلِّفَ الْإِنْسَانَ مَا لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

تَاجُ يُعْتَمِنُ بِالْإِبْعَاطِ ،
إِذَا اسْتَدَى نَوَهْنُ بِالسَّيَاطِ

ورواه ثعلب يُعْتَمِنُ بِالْإِبْعَاطِ . استدى : افْتَعَلَ
من السَّدَو . والإِبْعَاطُ : الإِبْعَادُ ، قال : ومشي
أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أَبْعَطُوا إِبْعَاطًا
شديدًا أَي أَبْعَدُوا ولم يَقْرُبُوا من الصلح ؛ وقال
مجنون بني عامر :

لَا يُبْعِطُ التَّقْدَمَ مِنْ دِينِي فَيَجْعِدَنِي ،
وَلَا يُجْعِدُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : يُبْدِلُونَ الدَّالَ طَاءً
فَيَقُولُونَ : مَا أَبْعَطَ طَارَكَ ، يريدون : مَا أَبْعَدَ
دَارَكَ ، ويقولون : بَعَطَ الشَّاةَ وَشَحَطَهَا وَدَمَطَهَا

وَبَدَحَهَا وَذَعَطَهَا إِذَا ذَبَحَهَا . وَالْبَعْطُ وَالْمِبْعَطَةُ :
الاست .

بعض : البُعْطُ والبُعْطُوطُ : سُرَّةُ الوادي وخير
موضع فيه . والبُعْطُ : الاست ، وقد تنقل الطاء
في هذه الأخيرة . يقال : أَلَزَقَ بُعْطُهُ وَعُضْرُطُهُ
بِالصَّائِغِ الْأَرْضِ يعني استه ، قال : وهي استه
وجلدة خُصْيَيْهِ وَمَذَاكِيرُهُ . ويقال : غَطَّ
بُعْطُكَ ، هو استه ومذاكيره . ويقال للعالم
بالشيء : هو ابن بُعْطُهَا كما يقال : هو ابن يَحْدِثُهَا .
وفي حديث معاوية : قيل له أخبرنا عن نَسِيكِ في
قُرَيْشٍ فقال : أنا ابن بُعْطُهَا ، البُعْطُ : سُرَّةُ
الوادي ، يريد أنه واسطة قُرَيْشٍ ومن سُرَّةِ
بطاحها .

بعض : البُعْطُوطُ : القصير في بعض اللغات . والبُعْطُوطَةُ :
دَحْرُوجَةُ الْجُمَلِ . ابن بري : البُعْطُوطَةُ ضرب
من الطير . ورجل بُعْطُوطٌ وَبُلْعُوطٌ : قصير ،
قال : وقال بعضهم ليس البلعوط ثبت .

بعض : في الأرض بَقْطٌ من بَقْلٍ وَعُشْبٍ أَي نَبْدٌ
مَرَعَى . يقال : أَمْسَيْنَا فِي بَقْطَةٍ مُعْشِيَةٍ أَي فِي
رُقْعَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، وقيل : البَقْطُ جمعه بَقُوطٌ ، وهو
ما ليس بمجتمع في موضع ولا منه صِغَةٌ كَامِلَةٌ ،
ولمَّا هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية .
والعرب تقول : مرت بهم بَقْطًا بَقْطًا ، بِلِسْكَانِ
القاف ، وبَقْطًا بَقْطًا ، بِنَفْخِهَا ، أَي متفرقين ؛ وَذَهَبُوا
فِي الْأَرْضِ بَقْطًا بَقْطًا أَي متفرقين . وحكى ثعلب أن
في بني تميم بَقْطًا من ربيعة أَي فَرْقَةً أَوْ قِطْعَةً . وهم
بَقْطٌ فِي الْأَرْضِ أَي متفرقون ؛ قال مالك بن نويرة :

رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا ،
فَهُمْ بَقْطٌ فِي الْأَرْضِ ، فَرَّتْ طَوَائِفُ

فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبَاخَطُوا دَارَهَا ،
فَبَابَانُ مِنْهُمْ مَأْتَفٌ فَاَلْتَرَأَفُ

أَي منتشرين متفرقين .

أبو تراب عن بعض بني سليم : تَدَقَّقْتُهُ تَدَقُّقًا
وَتَبَقَّقْتُهُ تَبَقُّقًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . أبو سعيد
عن بعض بني سليم : تَبَقَّقْتُ الْحَجَرَ وَتَسَقَّقْتُهُ
وَتَدَقَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَبَقَّطُ
الْأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قال سمر : روى بعض الرواة في حديث عائشة ،
رضي الله عنها : فوالله ما اختلفوا فِي بَقْطَةٍ إِلَّا طَارَ
أَي بَحْطَهَا ؛ قال : وَالبَقْطَةُ الْبُقْعَةُ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ ،
تقول : مَا اختلفوا فِي بُقْعَةٍ مِنْ الْبِقَاعِ ، ويقع قول
عائشة عَلَى الْبُقْعَةِ مِنَ النَّاسِ وَعَلَى الْبُقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْبُقْعَةُ مِنَ النَّاسِ : الْفِرْقَةُ ، قال : ويمكن أن
تكون الْبُقْعَةُ فِي الْحَدِيثِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، ويقال
لَهَا الْبُقْعَةُ ، بالنون ، وسيأتي ذكرها .

وَبَقَّطُ الشَّيْءِ : فَرَّقَهُ . ابن الأعرابي : الْقَبْطُ الْجَمْعُ ،
وَالْبَقْطُ التَّفْرِيقُ . وفي المثل : بَقَّطِيهِ بِطَبِّكَ ؛
يقال ذلك للرجل يؤمر بإحكام العَمَلِ بَعْلِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ،
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى هَوَّيَّ لَهُ فِي بَيْتِنَا فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ
فَقَضَى حَاجَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ : وَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ ؟ فقال :
بَقَّطِيهِ بِطَبِّكَ أَي فَرَّقِيهِ بِرَفِيقِكَ لَا يُفْطِنُ لَهُ ،
وكان الرجل أَحْمَقَ ، وَالتَّطْبُّ الرِّقْتُ . اللحياني :
بَقَّطُ مَتَاعَةٍ إِذَا فَرَّقَهُ .

التهديب : الْبَقَّاطُ ثِفْلُ الْهَيْدِ وَقِشْرُهُ ؛ قال
الشاعر يصف القانصَ وَكِلَابَهُ وَمَطْعَنَهُ مِنَ الْهَيْدِ
إِذَا لَمْ يَنْلُ صَيْدًا :

إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَقَضَرَهُ ،
لَدَى حِفْشِهِ مِنَ الْهَيْدِ ، جَرِيمٌ

تَرَى حَوَالَهُ الْبَقَاطُ مُلْقَى كَأَنَّهُ
غَرَائِيقُ فُخْلٍ ، يَغْتَلِينَ ، جُثُومَ

وَالْبَقَطُ : أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَّةَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبْعِ .
وَالْبَقَطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الثَّوْبِ إِذَا قُطِعَ يُخْطِئُهُ
الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ بِلَا أَسْنَانٍ . وَرَوَى
شُرَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَصْلُحُ
بَقَطُ الْجِنَانِ . قَالَ شُرَّ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِي
عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ : الْبَقَطُ أَنْ تُعْطِيَ الْجِنَانَ
عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبْعِ . وَبَقَطَ الْبَيْتَ : قُبَّاهُ . أَبُو
عَبْدٍ : بَقَطَ فِي الْجَبَلِ وَبَرَقَطَ وَتَقَدَّقَ فِي الْجَبَلِ
إِذَا صَعَدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :
أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَبَاذَلُوا يُبَقِّطُونَ
أَيَّ يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالْبَقَطُ :
التَّفَرُّقُ .

بَلَطُ : الْبَلَاطُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الْمُتَلَسِّءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ بِالطَّنَامِ أَيْ نَازَلْنَا بِالْأَرْضِ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبْتَ حَلَابُ الْفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ ، أَلْتَاهُنَّ بِالْبَلَاطِ

وَالْبَلَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّائِرِ
وغيرها ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْضَحِي
رَبِّاً ، وَتَجْتَازِي بَلَاطَ الْأَبْطَحِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ الْإِيَادِيَّ :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كِتَابٍ خُضِرَ ،
وَبَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرِ وَنِ

وَيُقَالُ : دَارٌ مُبَلَّطَةٌ بِأَجْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :

بَلَطْتُ الدَّارَ ، فِيهِ مَبْلُوطَةٌ إِذَا فُرِشَتْ بِأَجْرٍ
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ
بَلَاطٌ . وَبَلَطَهَا يَبْلُطُهَا بَلَاطاً وَبَلَّطَهَا سَوَاهَا ،
وَبَلَطَ الْحَائِطَ وَبَلَّطَهُ كَذَلِكَ . وَبَلَاطُ الْأَرْضِ :
وَجْهُهَا ، وَقِيلَ : مُنْتَهَى الصُّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ .
يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ بَلَاطَ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَاتَ ، وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ ،
بِمَنْحَى الْهَائِلِ وَالْبَلَاطِ

يَعْنِي الْمُسْتَوِيَّ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَبَاتَ يَعْنِي الثَّوْبَ
وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ أَيْ ثَابِتُ النَّفْسِ ، بِمَنْحَى الْهَائِلِ يَعْنِي
مَا انْحَسَى مِنَ الرَّمْلِ الْهَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَلَ مِنْهُ .
وَالْبَلَاطُ : الْمُسْتَوِي . وَالْبَلَطُ : تَطْيِينُ الطَّائِفَةِ ،
وَهِيَ السُّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا سُيْطٌ ، وَهُوَ الْحَائِطُ الصَّغِيرُ .
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : الْبَلَاطُ وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : بِالطَّنِيِّ فُلَانٌ إِذَا تَرَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ
فِي الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِطُوا أَيَّ إِذَا
لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ ، قَالَ : وَهَذَا خِلَافُ
الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ
الْأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

بَيْنَ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ ، كَأَنَّا
بِرَاهِ الْحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الزُّخَاوِفِ

وَأَبْلَطَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : أَصَابَ بَلَاطُهَا ، وَهُوَ أَنْ
لَا تَرَى عَلَى مَتْنِهَا تَرَاباً وَلَا غُبَاراً ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَأْوِي إِلَى بَلَاطِ جَوْفٍ مُبْلَطٍ

وَالْبَلَايَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنَ ذَلِكَ ، قَالَ
السَّيْرَانِيُّ : وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ .
وَأَبْلَطَ الرَّجُلَ وَأَبْلَطَ : لَزَقَ بِالْأَرْضِ . وَأَبْلَطَ ،

فهو مُبْلَطٌ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : افتقر وذهب ماله . وأَبْلَطَ ، فهو مُبْلِطٌ إذا قلَّ ماله . قال أبو الهيثم : أَبْلَطَ إذا أَفْلَسَ فَلَزِقَ بِالْبَلَاطِ ؛ قال امرؤ القيس :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً ،
فِيَا كَرُمَ مَا جَارِهِ وَبَا كَرُمَ مَا مَحَلُّ !

أراد فيا كرم جار على التعجب . قال : واختلف الناس في بُلْطَةٍ ، فقال بعضهم : يريد به حلت على عمرو بن دَرْمَاءَ بُلْطَةُ أَي بُرْهَةٌ وَدَهْرًا ، وقال آخرون : بُلْطَةُ أَرَادَ دَارُهُ أَنَّهُ مُبْلِطٌ مَفْرُوشَةٌ بِالْحِجَارَةِ وَيُقَالُ لَهَا الْبَلَاطُ ، وقال بعضهم : بُلْطَةُ أَي مُفْلِسًا ، وقال بعضهم : بُلْطَةُ قَرْيَةٍ مِنْ جَبَلِي طِيءٍ كَثِيرَةِ التِّينِ وَالْعِنَبِ ، وقال بعضهم : هِيَ هَضْبَةٌ بَعَيْنَاهَا ، وقال أبو عمرو : بُلْطَةُ قَبْجَةٌ التَّهْذِيبِ : وَبُلْطَةُ اسْمُ دَارٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ 'يَوْمًا' ظِلَامَةً ،
فَلَنْ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطُهُ زَيْسَرًا

وَزَيْسَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : عَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ؛ قَالَ : الْبَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تَقْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ثُمَّ سُمِيَ الْمَكَانُ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَأَبْلَطْتُهُمُ اللَّصُّ إِبْلَاطًا : لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَبَلَّطَ فِي أُمُورِهِ : بَالِغٌ . وَبَالَطَ السَّابِغُ : اجْتَنَدَ .

وَالْبُلْطُ : الْمَجَانُّ وَالْمُتَحَرِّزُونَ مِنَ الصَّوْفِيَّةِ . الْفَرَاءُ : أَبْلَطْتَنِي فَلَانَ إِبْلَاطًا وَأَخْجَانِي إِخْجَاءً إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُسْلِكَ . ١ قوله « وَأَخْجَانِي » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَقَاءُ بَدَلِ الْخَاءِ الْمَجْمَعِ .

وَالْمُبَالِطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ ، يُقَالُ : نَزَلَ فَبَالَطَهُ أَي جَاهَدَهُ . وَفَلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَي مُجْتَهِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهْوَ لَهْنٌ حَابِلٌ وَفَارِطٌ ،
إِنْ وَرَدَتْ ، وَمَادِرٌ وَلَا يُطُ
لِحَوْضِهَا ، وَمَاتِحٌ مُبَالِطُ

وَيُقَالُ : تَبَالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذَا تَجَالَدُوا بِهَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ تَبَالَطُوا إِذَا كَانُوا رُكْبَانًا . وَالتَّبَالُطُ وَالْمُبَالِطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ بِالسُّيُوفِ . وَبِالطَّنِيِّ فَلَانٌ : فَرٌّ مِنْهُ . وَالبُلْطُ : الْفَارِثُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ . وَبَلَّطَ الرَّجُلُ تَبْلِيطًا إِذَا أَعْيَا فِي الْمَشْيِ مِثْلَ بَلَّحَ . وَالتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يُضْرَبَ فَرَسٌ أُذُنُ الْإِنْسَانِ بِطَرَفِ سَبَابَتِهِ . وَبَلَّطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطًا : ضَرَبَهَا بِطَرَفِ سَبَابَتِهِ ضَرْبًا يَوْجِعُهُ . وَالبَلْطُ وَالبُلْطُ : الْمِخْرَاطُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْرِطُ بِهَا الْحَرَّاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَالْبُلْطُ يَبْرِئِي حَبْرَ الْفَرَارِ

وَالْبَلْطُوطُ : غَرَّ شَجَرٌ يُوْكَلُ وَيَدْبَعُ بِقَشْرِهِ . وَالبَلَاطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبَلَاطَ ، وَلَا
كَانَ الْبَلَاطُ لَنَا أَهْلًا ، وَلَا وَطَنًا

بَلَقَطُ : الْبَلْقُوطُ : التَّصْيِيرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَبَسَ بَلَبَتَ .

بَلَطُ : اللَّيْثُ : الْبَلْطُ شَيْءٌ يَشَبُهَ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشَ مِنْهُ وَأَرْخَى ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ :
وَسَارِيَّتِي بَلَطُ أَوْ رُخَامٌ ،
يَرْنُ خَشَاشٌ حَلِييْهِمَا رَنْدِنَا

قال : كَأَنَّ التَّاءَ فِي تَحْوِطِ تَاءِ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ثُمَّ جَعَلَ اسْمًا مَعْرِفَةً لِلسَّنةِ ، وَلَا يُجْرَى ، ذَكَرَهَا فِي بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ .

فصل التاء المثناة

نَاطُ : النَّاطَةُ : دَوَيْبَةُ ، لَمْ يَجْهَرْهَا غَيْرُ صَاحِبِ الْعَيْنِ .
وَالنَّاطَةُ : الْحَمَاءَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : نَاطَةُ مُدَّتْ بِمَاءٍ ؛
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِشِدَّةِ مَوْتِهِ وَحُمْقِهِ لِأَنَّ النَّاطَةَ إِذَا
أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ فُسَادًا وَرُطُوبَةً ، وَقِيلَ لِلَّذِي
يُفْرِطُ فِي الْحُمُقِ نَاطَةُ مُدَّتْ بِمَاءٍ ، وَجَمْعُهَا نَاطُ ؛
قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكُرُ حَمَامَةَ نُوحَ ، عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

فَجَاءَتْ ، بَعْدَمَا رَكَضَتْ ، بِقُطْفٍ ،
عَلَيْهِ النَّاطُ وَالطَّيْنُ الْكُبَارُ

وقيل : النَّاطُ وَالنَّاطَةُ الطَّيْنُ ، حَمَاءَةٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ
ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ أَيْضًا :

بَلَغَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ ، يَبْتَغِي
أَسْبَابَ أَمْرِ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ

فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايِبِهَا ،
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطٍ حَرْمِدٍ

وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الناطة
الحمأة فقال : وأنشد شعر ثُبُعَ ، وكذلك أوردته
ابن بري وقال : إنه ثُبُعُ يصف ذا القُرْتَيْنِ ، قال :
والخُلْبُ الطَّيْنُ بكلامهم ، قال الأزهري : وهذا في
شعر ثُبُعَ المروي عن ابن عباس . والنَّاطَةُ : دَوَيْبَةُ
لِسَاعَةٍ .

١ قوله « فَأَتَى النع » تقدم للمؤلف في مادة حرميد :
فرأى مغيب الشمس عند مسائها

بنط : الأزهري : أما بنط فهو مهمل فإذا فصل بين الباء
والتون يباء كان مستعملاً ، يقول أهل اليمن للتساج
البينط ، وعلى وزنه البيطر ، وهو مذكور في
موضعه .

بَهْطُ : الْبَهْطُ : كَلِمَةٌ سِنْدِيَّةٌ وَهِيَ الْأَرْزُ يُطْبَخُ بِاللَّيْنِ
وَالسَّمَنِ خَاصَّةً بِلَا مَاءٍ ، وَاسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ بِأَلْهَاءٍ فَقَالَتْ
بَهْطَةً طَبِيخًا كَأَنَّهَا ذَهَبَتْ بِذَلِكَ إِلَى الطَّافَةِ مِنْهُ ، كَمَا
قَالُوا لَبَنَةً وَعَسَلَةً ، وَقِيلَ : الْبَهْطَةُ ضَرْبٌ مِنْ
الطَّعَامِ أَرْزُ وَمَاءٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ بِالْفَارُوسِيَّةِ بَنَاءً وَيَنْشَدُ :

تَفَقَّاتُ شَحْبًا كَمَا الْإَوْزُ ،
مِنْ أَكَلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَرْزِ

وَأَنشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

مِنْ أَكَلِهَا الْأَرْزُ بِالْبَهْطِ

قال ابن بري : ومثله قول أبي الهندي :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيَاتُكُمْ ،
فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّعَمِ

قال أبو تراب : سمعت الأشجعي يقول بهطني هذا
الأمر وبهطني بمعنى واحد ؛ قال الأزهري : ولم
أسمعها بالطاء لغيره ، والله أعلم .

بَوطُ : الْبُوطَةُ : الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا الصَّائِغُ وَنَحْوُهُ مِنْ
الصَّائِغِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطُ الرَّجُلِ 'يَبُوطُ' إِذَا
كَانَ بَعْدَ عَزٍّ أَوْ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى .

فصل التاء المثناة

تَحْطُ : الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : تَحْوُطُ اسْمُ الْقَحْطِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

الْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحْوُطٍ ، إِذَا
لَمْ يُوسِّلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعًا

نَاطَ : النَاطَاءُ : الحَمَاءُ ، مَشَتْقٌ مِنَ النَّاطَةِ . وَمَا هُوَ بَابٌ
نَاطَاءٌ وَنَاطَاءٌ وَنَاطَانٌ وَنَاطَانٌ أَيُّ بَابِنِ أُمَّةٍ ، وَيَكُونُ
بِهِ عَنِ الْحَقِّقِ .

نَاطَ : النَّاطَةُ : الشَّرْعُطَةُ : الْحَسَا الرَّقِيقُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الشَّرْعُطُ حَسَا رَقِيقٌ طَبِخٌ بِاللَّبَنِ .
نَاطَ : النَّاطَةُ : النَّاطَةُ : الشَّرْمُطَةُ : النَّاطَةُ : عَلَى مِثَالِ عُلْبِطَةٍ ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : الطَّيْنُ الرَّطْبُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
لَعَلَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ . الْفَرَّاءُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي نَاطُطَةٍ أَيُّ
فِي طَيْنٍ رَطْبٍ .
قَالَ سُرٌّ : وَاتَّارَنَ سَيْطُ السَّقَاءِ إِذَا انْتَفَخَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْكُلُ بِقَلِّ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبِطَ ،
فَيَطْنُهَا كَالرَّطْبِ حِينَ اتَّارَنَ سَيْطُ

وَالْإِتْرَنَ سَيْطُ : أَطْشَحَرَارُ السَّقَاءِ إِذَا رَابَ وَرَغَا ،
وَكَرَنًا إِذَا تَخَنَّ اللَّبَنُ عَلَيْهِ كَرَنَةً مِثْلَ اللَّبَنِ
الْحَائِرِ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْمُوطُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ اللَّحْمِ الْكَثِيرِ
الْأَكْمَلِ .

نَاطَ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ نَاطَ أَيُّ الْهَيْمِ لَابِنِ بَرْجٍ :
اتَّارَنَ نَاطًا أَيُّ حَقِّقٌ .

نَطَطَ : رَجُلٌ نَطَطَ : ثَقِيلُ الْبَطْنِ بَطِيءٌ . وَالنَّاطُ
وَالْأَنْطُ : الْكَوَسُجُ ، رَجُلٌ أَنْطَ يَسْنُ الشَّطَطِ مِنْ
قَوْمٍ نَطَطٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ شَعْرَ اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْعَارِضِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَيْضًا
الْقَلِيلُ شَعْرَ الْحَاجِيَيْنِ ، وَرَجُلٌ نَطَطَ الْحَاجِبِينَ وَامْرَأَةٌ
نَطَطَاءُ الْحَاجِبِينَ ، وَلَا يَسْتَفْنِي عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْطُ الرَّقِيقُ الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالشَّطَطُ
وَالزُّطَطُ الْكَوَسُجُ . التَّهْذِيبُ : وَامْرَأَةٌ نَطَطَةٌ
الْحَاجِبِينَ لَا يَسْتَفْنِي فِيهِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمِي ،
عَرَّكَرَكَةً ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمِ

نَاطَ : النَّاطَةُ : مَشَتْقٌ مِنَ النَّاطَةِ . وَمَا هُوَ بَابٌ
نَاطَاءٌ وَنَاطَانٌ وَنَاطَانٌ أَيُّ بَابِنِ أُمَّةٍ ، وَيَكُونُ
بِهِ عَنِ الْحَقِّقِ .

نَاطَ : اللَّيْثُ : نَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَنْبِيطًا إِذَا شَفَعَهُ عَنْهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْتِعَاقَهُمْ
فَتَبَطَّاهُمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : التَّنِيطُ وَذَكَ الْإِنْسَانُ عَنْ
الشَّيْءِ بِفَعْلِهِ ، أَيُّ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجُوا مَعَكُمْ فَرْدَهُمْ عَنْ
الْخُرُوجِ . وَنَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ نَبَطًا وَنَبَطَهُ :
رَبَّنَهُ وَنَبَتَهُ . وَنَبَطَ عَلَى الْأَمْرِ فَتَبَطَّ : وَقَفَّ
عَلَيْهِ فَتَوَقَّفَ . وَأَنْبَطَ الْمَرْضُ إِذَا لَمْ يَكْدُ يَفَارِقَهُ .
وَنَبَطَتِ الرَّجُلُ نَبَطًا : حَبَسَتْهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً نَبِيطَةً أَيُّ ثَقِيلَةً
بَطِيشَةً مِنَ التَّنْبِيطِ وَهُوَ التَّغْوِيقُ وَالشُّغْلُ عَنْ
الْمُرَادِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ يَنْبَطُ حَاسِدٌ

مَعْنَاهُ إِنْ تَحَثَّ عَنْ مَعَايِهَا ؛ بِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : تَبَطَّتْ شَفَةُ الْإِنْسَانِ
وَرِمَتْ ، وَلَيْسَ يَنْبَتُ .

نَاطَ : النَّاطُ مِثْلُ النَّاطِ : لَفَةٌ أَوْ لُتْفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالنَّاطُ أَيْضًا شَيْءٌ تَسْتَعْمَلُهُ الْأَسَاكِفَةُ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ
شَرِيسٌ ؛ ذَكَرَهُ النَّضَرُ بْنُ شَيْبَلٍ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو
الْعَوْتِ .

وَالنَّاطَةُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْأَخْفَقُ الضَّعِيفُ .
قَالَ : وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَنَاطَهُ يَنْرُطُهُ نَاطًا :
زَرَى عَلَيْهِ وَعَابَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ يَنْبَتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
النَّاطَةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ، قَالَ :
وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَةً فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ ، قَالَ : وَالْغَرِيقِيُّ مِثْلُهُ .

ولا أَلْقَى ثَطَّةً حَاجِبِيه
نَ، مُحَرَفَةُ السَّاقِ، طَمَأَى الْقَدَمَ

قوله مُحَرَفَةُ أَي مَهْزُولَةٌ . وَرَجُلٌ ثَطٌّ ، بِالْفَتْحِ ، مَنْ قَوْمِ ثَطَّانٍ وَثِطَّطَةٍ وَثِطَّاطٍ بَيْنَ الثَّطُوطَةِ وَالثَّطَّاطَةِ ، وَهُوَ الْكُوسَجُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يُقَالُ فِي الْحَقِيفِ شَعْرُ اللَّحْيَةِ أَثْطٌ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِهِ ، إِنَّمَا يُقَالُ ثَطٌّ ؛ وَأَنشد لأبي النجم :

كَلْبِيَّةِ الشَّيْخِ السَّيْفِيِّ الثَّطِّ

وَحَكَمَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ : وَرَجُلٌ ثَطٌّ لَا غَيْرَ ، وَأَنكَرَ أَثْطٌ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِي النِّجَمِ أَيْضاً ، قَالَ : وَصَوَابُ إِشَادَةِ كَهَامَةِ الشَّيْخِ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ : وَجِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَرَأَاهُ أَشْتَمَى ثَطَّأً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُحَيْمٍ : سَأَلَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ غَفَارٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الثَّطَّاطُ ؟ هُوَ جَمْعُ ثَطٍّ ، وَهُوَ الْكُوسَجُ الَّذِي غَرِيَّ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَطَاقَاتِ فِي أَسْفَلِ حَنْكِهِ . وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ : مَا فَعَلَ الْحُمْرُ الثَّطَّانِطُ ؟ جَمْعُ ثَطَّانِطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً رَجُلٌ أَثْطٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : تَقُولُ أَثْطٌ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهَا ، وَجَمْعُ الثَّطِّ أَثْطَاطٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالكَثِيرُ ثَطٌّ وَثَطَّانٌ وَثِطَّاطٌ وَثِطَّطَةٌ ؛ وَقَدْ ثَطَّ يَثِطُّ وَيَثْطُ ثَطَّطاً وَثَطَّاطَةً وَثُطُوطَةً فَهُوَ أَثْطٌ وَثَطٌّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَصْدَرُ الثَّطَّطُ وَالْأَمَمُ الثَّطَّاطَةُ وَالثَّطُوطَةُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ فَرَّقَ حَسَنٌ . وَامْرَأَةٌ ثَطَّاءٌ لَا يُسَبَّحُ لَهَا بِعَنِي سَعِيرَةٌ وَكَسِيهَا . وَالثَّطَّاءُ : دَوْنِيَّةٌ تَلْسَعُ النَّاسَ ، قِيلَ هِيَ الْعَنْكَبُوتُ .

ثَعَطُ : الثَّعِيطُ : دُفَاقٌ رَمَلٌ سَيَّالٌ تَقْلَهُ الرِّيحُ . وَالثَّعِيطُ : اللَّحْمُ الْمُنْفَعِرُ ، وَقَدْ ثَعِطَ ثَعِطَاءً ، وَكَذَلِكَ

الجلد إذا أَثْنَنَ وَتَقَطَّعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنشدني أَبُو بَكْرٍ :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَانِتًا قَدْ ثَعِطَا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَا

قَالَ : وَخَرِطَ بِهِ إِذَا غَضَّ بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّعِطُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ ثَعِطَ اللَّحْمُ أَيِ أَثْنَنَ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٍ عَلَى غِشَّاشٍ وَقَلِطُ ،
شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كُرْمٍ وَثَعِطُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَذِرَتِ الْبَيْضَةُ فِيهِ الثَّعِطَةُ . وَثَعِطْتُ شَقَّتُهُ وَوَرِمَتْ وَتَشَقَّقَتْ ؛ وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذِيلَ :

يُثَعِّطُنَ الْعَرَابَ ، وَهَنْ سَوْدُ ،
إِذَا خَالَسْتَهُ فُلُوحٌ فِدَامُ

الْعَرَابُ : ثَمَرُ الْحَزَمِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَابَةٌ . يُثَعِّطُنُهُ : يَرِضِّخُنُهُ وَيَذَقُّقُنُهُ . فُلُوحٌ : جَمْعُ الْفُلُوحَاءِ الشَّفَةِ . فِدَامُ : هَرِمَاتُ .

ثَلُطُ : الثَّلُطُ : هُوَ سَلْحُ الْفِيلِ وَنَحْوُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَثَلُطُ الثَّوْرُ وَالْبَعِيرُ وَالصَّبِيُّ يَثْلُطُ ثَلُطًا : سَلَحَ سَلْحًا رَقِيقًا ، وَقِيلَ إِذَا أَقْلَاهُ سَهْلًا رَقِيقًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا أَلْقَى بَعْرَهُ رَقِيقًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا رَقَّ تَجَوَّهَ هُوَ يَثْلُطُ ثَلُطًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَبَالَتْ وَثَلَطَتْ ؛ الثَّلُطُ : الرِّقِيقُ مِنَ الرَّجِيعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْفَيْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانُوا يَبْعَرُونَ بَعْرًا وَأَنْتُمْ تَثْلِطُونَ ثَلُطًا أَيِ كَانُوا يَتَغَوَّطُونَ بِإِسَاءِ كَالْبَعْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا

جوط : قال ابن بري : الجَرَطُ العَصَصُ ؛ قال نجاد الحنبوي :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْعَمَلَطَا ،
بِأَكْلِ لَحْمٍ بَائِثًا قَدْ تَعَطَا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى جَرَطَا

جلط : جَلَطَ رأسه يَجْلِطُهُ إذا حلقه . ومن كلام العرب الصحيح : جَلَطَ الرجلُ يَجْلِطُ إذا كَذَبَ . والجَلَاطُ : المُكَاذِبَةُ . الفراء : جَلَطَ سيفه أي استنلّه .

جلحط : الجَلْحِطَاءُ : الأرض التي لا شجر فيها ، وقيل : هي الجَلْحِطَاءُ ، بالطاء المعجمة ، وقيل : هي الجَلْحِطَاءُ ، بالحاء المعجمة والطاء غير المعجمة ، وقيل : هي الحَزْنُ ؛ عن السيرافي .

جلخط : الجَلْحِطَاءُ : الأرض التي لا شجر فيها أو الحَزْنُ ، لغة في جلحط .

جلقط : التهذيب : الجَلْقِطُ الذي يَسُدُّ دُرُوزَ السفينة الجديدة بالخيوط والحِرق . يقال : جَلْقَطَهُ الجَلْقِطُ إذا سَوَّاهُ وَقَيَّرَهُ . قال ابن دريد : هو الذي يُجَلْقِطُ السفن فيدخل بين مسامير الألواح ويخروزها مُشَاقَّةَ الكَتَّانِ ويمسحه بالزَّقْفِ والقار ، وفعله الجَلْقِطَةُ .

جلطط : جَلِطَطَ رأسه : حلق شعره ، قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

فصل الحاء المهملة

حبط : الحَبِطُ مثل العَرَبِ : من آثار الجُرْحِ . وقد حَمِطَ حَبِطًا وأَحْبَطَهُ الضَرْبُ . الجوهري : يقال حَمِطَ الجرحُ حَبِطًا ، بالتحريك ، أي عَرِبَ ونكس .

قلبي الأكل والمآكل وأنت تثلطون رقيقاً وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتثوئعها . ويقال : ثَلَطْنَتْهُ ثَلْطًا إذا رميته بالثَلْطِ ولطخت به ؛ قال جرير :

يَا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطًا ،
مِنْ وَاسِطٍ ، وَتَرَبَّعَ الْقَلَامَا

ثلط : الثَلِطَةُ : الاسترخاء ، وطبن ثَلِطًا . ثَط : الثَّنَطُ : الطين الرقيق أو العجين إذا أفرط في الرقة .

ثبط : الليث : الثَّنَطُ خروج الكمأة من الأرض والنبات إذا صدع الأرض وظهر ، قال : وفي الحديث كانت الأرض تبيد فوق الماء فتثبطها الله بالجبال فصارت لها أوتاداً ؛ ابن الأعرابي : الثَّنَطُ الشَّقُّ والثَّنَطُ التثقيب ؛ ومنه خبر كعب : إن الله تعالى لما مدَّ الأرضَ ما دَّتْ فَثَنَطَهَا بالجبال أي شَقَّها فصارت كالأوتاد لها ، وَثَنَطَهَا بِالْأَكَامِ فَصَارَتْ كَالثَّقِلَاتِ لها ، قال أبو منصور : فرق ابن الأعرابي بين الثَّنَطِ والثَّنَطِ ، فجعل الثَّنَطَ شَقًّا ، وجعل الثَّنَطَ إِنْقَالًا ، قال : وهما حَرَفَانِ غَرِيْبَانِ ، قال : ولا أدري أعريبان أم دخيلان ؛ قال ابن الأثير : وما جاء إلا في حديث كعب ، قال : ويروى بالباء بدل النون من التثييط ، وهو التعويق .

فصل الجيم

جحبط : جَحِطَ : زجر للفم كجحيض .

جعوط : عجوز جِعْوَطٌ : هَرَمَةٌ .

ججوط : عجوز جِجْوَطٌ : هَرَمَةٌ ؛ قال الشاعر :

وَالدَّرْدَيْسُ الْجِجْوَطُ الْجَلْقَفَةُ

ويقال : جِجْوَطٌ ، بالحاء المهملة .

ابن سيدة : والحَبَطُ وجع يأخذ البعير في بطنه من كِلَا يَسْتَوِيْلُهُ ، وقد حَبِطَ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ ، وإبل حَبَاطَى وحَبَظَةٌ ، وحَبِطَتِ الإبلُ تَحَبُطُ . قال الجوهري : الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتكثر حتى تَنْتَفِخَ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها . وحَبِطَتِ الشاة ، بالكسر ، حَبَطًا : انتفخ بطنها عن أكل الذَّرَقِ ، وهو الحَنْدَقُوقُ . الأزهري : حَبِطَ بطنه إذا انتفخ بحَبَطٍ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ . وفي الحديث : وإنَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ، وذلك الدَّاءُ الحَبَاطُ ، قال : ورواه بعضهم بالحاء المعجمة من التَّحَبُّطِ ، وهو الاضطرابُ . قال الأزهري : وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ، فإنَّ أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يَسْتَعْنِي أهلُ العلمُ عن معرِفَتِها ، فذكرت الحديث على وجهه لأَقْسَرُ منه كلُّ ما يُحْتَاجُ من تفسيره ، فقال وذكر سنده إلى أبي سعيد الخدري أنه قال : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنبر وجلسنا حوله فقال : إني أخاف عليكم بعدي ما يُفْتَحُ عليكم من زَهْرَةِ الدنيا وزِينَتِها ، قال : فقال رجل أو يَأْتِي الخَيْرُ بالشرِّ يا رسولَ الله ؟ قال : فسكت عنه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأينا أنه يُنْزَلُ عليه فأفاق يَمْسَحُ عنه الرُّخْصاءُ وقال : أين هذا السائلُ ؟ وكأنه حَمِيدٌ ، فقال : إنه لا يَأْتِي الخَيْرُ بالشرِّ ، وإنَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةَ الحَضِرِ ، فلما أكلت حتى إذا امتلأتْ خَاصَرَتَاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ . وبألتْ ثم رَدَعَتْ ، وإنَّ هذا المَالُ حَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، ونِعَمُ صاحبِ المُسْلِمِ هو لمن أعطى المُسْكِينِ واليَتِمَ وابنَ السَّبِيلِ ، أو كما قال رسولُ الله ، صلى الله عليه

وسلم : وإنه مَنْ يأخذه بغيرِ حقِّه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة . قال الأزهري : وإنما تَقَصَّصْتُ روايةَ هذا الخبرِ لأنه إذا بُتِرَ اسْتَفْتَلَقَ معناه ، وفيه مثلان : ضربُ أحدهما للمُفْرِطِ في جمع الدنيا مع مُنْعٍ ما جَمَعَ من حقِّه ، والمثل الآخرُ ضربه للمُقْتَصِدِ في جَمْعِ المَالِ وبذله في حقِّه ، فأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا ، فهو مثل الحَرِيصِ والمُفْرِطِ في الجَمْعِ والنَمْعِ ، وذلك أن الربيع يُنْبِتُ أحرارَ العشب التي تَحَلَوُ لَهَا الماشيةُ فتسكنو منها حتى تَنْتَفِخَ بطونها وتَهْلِكُ ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويَحْرُسُ عليها وَيَشْعُ على ما جَمَعَ حتى يَمُتَ ذا الحَقِّ حقُّه منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واستيجابِ العذابِ ، وأما مثل المُقْتَصِدِ المَحْمُودِ فقوله ، صلى الله عليه وسلم ، إِلَّا أَكَلَةَ الحَضِرِ فلما أكلت حتى إذا امتلأتْ خَواصِرُها استقبلت عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ . وبألتْ ثم رَدَعَتْ ، وذلك أن الحَضِرَ ليس من أحرارِ البقول التي تسكنو منها الماشية فتَهْلِكُ أَكْلًا ، ولكنه من الجَنْبِ التي تَرَعَاها بعد هَيْجِ العُشْبِ وَيُبْسِهِ ، قال : وأكثر ما رأيت الغرب يجعلون الحَضِرَ ما كان أخضَرَ من الحَلِيِّ الذي لم يَصْفَرْ والماشيةُ تَرَعُ منه شيئاً شيئاً ولا تسكنو منه فلا تَحَبُطُ بطونها عنه ؛ قال : وقد ذكره طَرَفَةُ فين أنه من نبات الصيف في قوله :

كَبَنَاتِ المَخْرَجِ يَمَادُنْ ، إذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الحَضِرِ

فالحَضِرُ من كِلَا الصَّيْفِ في القَبْطِ وليس من أحرارِ بقولِ الرَّبِيعِ ، والنَّعَمُ لا تَسْتَوِيْلُهُ ولا تَحَبُطُ بطونها عنه ، قال : وبناتٌ مَخْرَجٌ أيضاً وهي سحَابٌ

يَأْتِينَ قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَاضِرَةُ فَهِيَ مِنَ
الْبَقُولِ الشَّوْبِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكِلَةَ الْحَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدِ
فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قِسْمِهَا وَالْحَضِرُ
عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْحَضِرِ ،
أَلَّا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّمَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْحَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنُ
الشَّمْسِ فَنَاطَتْ وَهَالَتْ ؟ وَإِذَا ثَلُطَتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبِطُهَا ،
وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ إِذَا لَمْ تَحْبِطْ وَلَمْ تَبَلْ وَأَنْطَبَتْ
عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكَلَةُ الْحَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ
آكَلَةُ الْحَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، هِيَ النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ،
وَحَتْ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ
وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقْبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَالَ
نَعْمَتُهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبِطُ : أَنْ تَأْكُلَ
الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا وَلَا يُخْرَجُ عَنْهَا
مَا فِيهَا . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحَبِطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ،
وَقِيلَ : الْحَبِطُ الْإِسْتِفَاخُ أَنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَحَبِطَ جِلْدُهُ : وَرَمَ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَبِطٌ
الْقَصِيرُ إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ الْحَاصِرَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

فَلْيَقِ النَّسَاءُ حَبِطَ الْمُتَوَقِّفِ
نَ ، يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ

قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضِيفُوهُ إِلَى
الْقَصِيرِ أَوْ إِلَى الْحَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمُتَوَقِّفِ لِأَنَّ
حَبِطَهُ انْتِفَاخُ بَطْنِهِ .

وَأَحْبَنْطُ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَالْحَبَنْطُ : هَمَزٌ وَلَا يَهْمَزُ : الْفَكِيلُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحَبَنْطِيُّ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ ،

١ قَوْلُهُ « قَمَاهُ » أَيِ جَمْعِهَا كَمَا يَهْمَشُ الْأَمَلُ .

الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا ، وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ
زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِ رَجُلٍ .
وَرَجُلٌ حَبَنْطِيٌّ ، بِالتَّوْنِ ، وَحَبَنْطَاءٌ وَمُحَبَنْطِيٌّ ،
وَقَدْ أَحْبَنْطَيْتُ ، فَإِنْ حَقِرْتُ فَأَنْتَ بِالْحِيَارِ إِنْ
سُئِلْتَ حَذَفْتَ النُّونَ وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَلْفِ بَاءً وَقُلْتَ
حَبِيطٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ مَثَلًا لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ
لِلتَّائِيَةِ فَيُفْتَحُ مَا قَبْلَهَا كَمَا تَفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ حُبْلَى وَبُشْرَى ،
وَأِنْ بَقِيَتِ النُّونُ وَحَذَفْتَ الْأَلْفَ قُلْتَ حَبِيطِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ فَاحْذَفْ أَيْتَهُمَا
سُئِلْتَ ، وَإِنْ سُئِلْتَ أَيْضًا عَوَضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ سُئِلْتَ لَمْ تُعَوِّضْ ، فَإِنْ عَوَضْتَ فِي
الْأَوَّلِ قُلْتَ حَبِيطٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ،
وَقُلْتَ فِي الثَّانِي حَبِيطِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَقَرَنِي .
وَامْرَأَةٌ حَبَنْطَاءٌ : قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ .
وَالْحَبَنْطِيُّ : الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً . وَحَكَى الْبُحْيَانِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبَنْطِيٌّ ، مَقْصُورٌ ، وَحَبَنْطِيٌّ ،
مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبِنْطًا وَحَبَنْطَاءَةً أَيِ مُتَمَلِّئًا
غَيْظًا أَوْ بَطْنَةً ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

لَمِنِي إِذَا أَنْشَدْتُ لَا أَحْبَنْطِيٍّ ،
وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ الشَّطَطِي

قَالَ وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرَمِي بِالْحَنِيِّ إِلَيْنَا ،
مُحَبَنْطِيًّا مُنْتَقِمًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبِنْطًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ
أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبِطٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ أَحْبَنْطَأْتُ وَأَحْبَنْطَيْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْحَبِطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حُكِمَ عَلَى نُونِهِ
وَهَمْزَتُهُ أَوْ يَاءُهُ أَنَّهُمَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بَيْنَهُمَا سَفَرُ رَجُلٍ .

وَالْمُحَبَنْطِيُّ : اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إِنَّ السَّقَطَ يُطْلَقُ مُحْبَطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَةِ ، فَسُورُهُ مُتَغَضِّبًا ، وَقِيلَ : الْمُحْبَطِيُّ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَبَاهُزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُحْبَطِيُّ ، بَاهُزٍ وَتَرَكَهُ ، الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَبْعُ امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِبَاءٍ . يُقَالُ : احْبَطْتُ وَاحْبَطْتِيتُ ، وَالتَّوْنُ وَالهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ الْمُحْبَطِيَّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمَغْضَبُ ، وَبَاهُزِ الْمُنْتَفَخِ .

وَحَبِطَ حَبْطًا وَحَبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ ، وَإِلَهُ أَحْبَطَهُ . وَفِي التَّزْوِيلِ : فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَبِطَ عَلَيْهِ يُحْبَطُ حَبْطًا وَحَبُوطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوَابُهُ وَأَحْبَطَهُ اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : يُحْبِطُ حَبُوطًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لَفِيزُهُ ، وَالْقِرَاءَةُ : فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبْطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى طَيِّبًا فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَمُوتَ .

وَالْحَبِطُ وَالْحَبِطُ : الْحَرْثُ بْنُ مَازِنٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَطَلَهُ وَرَمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، وَالْحَبِطَاتُ وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ ، وَهُمْ مِنْ تَيْمٍ ،

وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ ، وَقِيلَ : الْحَبِطَاتُ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو وَالْقُلَيْبُ بْنُ عَمْرِو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ كَعْفَلٌ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، قَالَ : إِنَّمَا عَمْرِو عَقَابٌ جَائِئَةٌ ، فَالْحَبِطَاتُ عُنُقُهَا ، وَالْقُلَيْبُ رَأْسُهَا ، وَأَسِيدُ وَالْمُجَيْمُ جَنَاحُهَا ، وَالْعَنْبَرُ جَنُوثُهَا وَجَنُوثُهَا ، وَمَازِنٌ مَحْلَبُهَا ، وَكَعْبٌ ذَنْبُهَا ، يَعْنِي بِالْجَنُوثَةِ بَدَنُهَا وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِطَاتُ حَيٌّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مِنْهُمْ الْمِسْوَرُ بْنُ عَبَادِ الْحَبِطِيِّ ، يُقَالُ : فَلَانِ الْحَبِطِيَّ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ ، وَإِلَى سَلِيمَةَ سَلَمِيٌّ ، وَإِلَى سَقِيرَةَ سَقَرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثُورَةَ الْكُسَرَاتِ فَفَتَحُوا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبَطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَاقِقِ يُحْبَطُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَلَيْهِ يُحْبَطُ حَبْطًا ، وَحَرَكُوهُمَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يُحْبَطُ حَبْطًا ، كَذَلِكَ أَثْبَتْنَا لَنَا ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يُحْبَطُ حَبْطًا إِذَا هُدِرَ . وَحَبِطَتِ الْبُتْرُ حَبْطًا إِذَا ذَهَبَ مَآؤُهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الْإِحْبَاطُ أَنْ تَذْهَبَ مَاءُ الرَّكِيَّةِ فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ .

حَطَطُ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو يُونُسَ السَّجَزِيُّ : الْحَشْطُ كَالْعُدَّةِ أَنَّى بِهِ فِي وَصْفِ مَا فِي بُطُونِ الشَّاءِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

حَشَطُ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشْطُ الْكَشْطُ .

حَطَطُ : الْحَطُّ : الْوَضْعُ ، حَطَّهُ يَحْطُهُ حَطًّا ، فَانْحَطَّ . وَالْحَطُّ : وَضْعُ الْأَحْصَالِ عَنِ الدَّوَابِّ ،

تقول : حَطَطْتُ عَنْهَا . وفي حديث عمر : إذا حَطَطْتُمْ الرِّحَالَ فشدُّوا السُّرُوحَ أي إذا قضيتُم الحجَّ وحَطَطْتُمْ رِحَالَكُمْ عن الإبل ، وهي الأكْثَارُ والمَتَاعُ ، فشدُّوا السُّرُوحَ على الحِجْلِ للفرِّو . وحَطَّ الحِمْلُ عن البعير بحِطَّة حَطًّا : أُنْزِلَ . وكلُّ ما أُنْزِلَ عن ظهره ، فقد حطه . الجوهرى : حَطَّ الرجلُ والسَّرجُ والقَوْسُ وحَطَّ أي نَزَلَ . والمَحَطُّ : المَنْزِلُ والمَحِطُّ : من الأدوات ، وقال في مكان آخر : من أدوات النَّطَّاعِينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الدُّفَاتِرَ حديدَةً معطوفة الطَّرَفِ ، وأديمٌ مَحْطُوطٌ ؛ وأنشد :

تُبِينُ وَتُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا
أَعْتَهُ خَرَائِرُ تَحْطُّ وَتُبْشِرُ

وحَطَّ اللهُ عَنْهُ وَزَرَهُ ، في الدعاء : وَضَعَهُ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ، أي خَفَّفَ اللهُ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَثْقَلَهُ مِنَ الْوِزْرِ . يقال : حَطَّ اللهُ عَنْكَ وَزْرَكَ وَلَا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ . واستَحَطَّ وَزَرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحْطُّهُ عَنْهُ ، وَالْأَمْرُ الْحِطَّةُ . وحكى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : وَقُولُوا حِطَّةً ، لَيَسْتَحِطُّوا بِذَلِكَ أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطُّ عَنْهُمْ . وسأله الحِطِّيُّ أَيَّ الحِطَّةِ . قال أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقُولُوا حِطَّةً ، قال : مَعْنَاهُ قُولُوا مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً أَيَّ حِطَّةٍ ذُنُوبُنَا عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْقِرَاءَةُ ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً أَوْ أَمْرًا حِطَّةً ، قال : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا احْطُطُّ عَنَّْا ذُنُوبَنَا حِطَّةً ، فَحَرِّفُوا هَذَا الْقَوْلَ وَقَالُوا لَفِظَةُ غَيْرِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا ، وَجِلَّةٌ مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَأَمَهُ اللهُ بِهِ فَاسْقِينَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقُولُوا حِطَّةً ، يَقَالُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : قُولُوا مَا

أَمَرْتُمْ بِهِ حِطَّةً أَيَّ حِطَّةً ، فَخَالَفُوا إِلَى كَلَامِ بِالنَّحْطِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ . وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَادْخُلُوا الْبَابَ مُسَجِّدًا ، قَالَ : رُكْعًا ، وَقُولُوا حِطَّةً مَغْفِرَةً ، قَالُوا : حِطَّةً وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً لَمَّا قِيلَ لَهُمْ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطُّ عَنْهُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً فَقَالُوا حِطَّةً شَقِيًّا أَيَّ حِطَّةً جَيِّدَةً ، قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةً أَيَّ كَلِمَةٍ تَحْطُّ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ وَهِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . وَيُقَالُ : هِيَ كَلِمَةٌ أَمَرَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَوْ قَالُوا هَا حِطُّتْ أَوْزَارَهُمْ . وَحِطَّةُ أَيَّ حَذَرَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَلَاهُ اللهُ بِيَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ أَيَّ تَحْطُّ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءُ يَحْطُّهُ إِذَا أُنْزِلَ وَأُلْقِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الصَّلَاةُ تَسَى فِي التَّوَرَةِ حَطُوطًا . وَحَطَّ السَّعْرُ يَحْطُّ حِطًّا وَحَطُوطًا : رَخَصَ ، وَكَذَلِكَ انْحَطَّ حَطُوطًا وَكَسَرَ وَانْكَسَرَ ، يَرِيدُ فِتْرَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَيُقَالُ سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وَقَدْ قَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ السَّعْرُ وَحِطَّ اللهُ السَّعْرَ ، وَلَمْ يَزِدْ هُنَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ . وَالْحِطَّاطَةُ وَالْحِطَّائِطُ وَالْحِطِّيُّطُ : الصَّغِيرُ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الصَّغِيرَ يَحْطُوطُ ؛ أَنْشَدَ قُطْرُبُ :

إِنَّ حَرِيَّ حُطَّائِطُ بَطَّائِطُ ،
كَأَثَرِ الظَّبْيِ يَجْتَنِبُ الْغَائِطُ

بَطَّائِطُ بِاتِّبَاعٍ ؛ وَقَالَ مَلِيحُ :

بِكُلِّ حَطِيطٍ الْكَعْبِ ، دُرْمٌ حُجْوُهُ ،
تَرَى الْحَجَلَ مِنْهُ غَامِضًا غَيْرَ مُقْلَقِ

وقيل : هو القصير . أبو عمرو : الحطائط الصغير من الناس وغيرهم ؛ وأنشد :

والشَيْخُ مِثْلُ النَّسْرِ وَالْحَطَائِطِ ،
وَالنَّسْرُ الْأَرَامِلُ الْمَتَائِطِ

قال الأزهري : وتقول صبيان الأعراب في أحاجيهم : ما حطائط حطائط تَمِيسُ تحت الحائط ؟ يعنون الدرة .

والحطائط : شدة العدو . والكعب الحطيط : الأذرم . والحيطان : الثنس .

وحيطان : من أساء العرب . والحطائطة : بئرة صغيرة حمراء .

وجارية مخطوطة المتنين : بمدودتها ، وقال الأزهري : بمدودة حسنة مستوية ؛ قال النابغة :

مَخْطُوطَةُ الْمُتَنِّينِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

وأنشد الجوهري للقطامي :

بِضَاءِ مَخْطُوطَةِ الْمُتَنِّينِ بَهْكَةٍ ،
رَبَا الرِّوَادِفِ ، لَمْ تُسْقِلْ بِأَوْلَادِ

وألنية مخطوطة : لا مأكبة لها . والحطوط : الأكبة الصعبة الانحدار . وقال ابن دريد : الحطوط الأكبة الصعبة ، فلم يذكر ارتفاعاً ولا انحداراً . والحط : الحذر من علو ، حطه تحطه حطاً فانحط ؛ وأنشد :

كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عُلِّ

قال الأزهري : والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهبوط : حطوط . والمنحط من المناكب : المستقل الذي ليس بمرتفع ولا مستقل وهو أحسنها .

والحطاطة : بئرة تخرج بالوجه صغيرة تفتح ولا تفرح ، والجع حطاط ؛ قال المتنخل الهذلي :

ووجه قد رأيت ، أميم ، صاف ،
أسيل غير جهنم ذي حطاط

وقد حط وجهه وأحط ، وربما قيل ذلك لمن سمين وجهه وتتهج . والحطاطة : الجارية الصغيرة ، تشبه بذلك . وقال الأصمعي : الحطاط البئر ، الواحدة حطاطة ؛ وأنشد الأصمعي لزياد الطحاحي :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءٍ فِي النُّطَاطِ ،
يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ النُّسْطَاطِ ،
بِكُفْهِرٍ لَوْنِ ذِي حَطَاطِ

قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو بكسر هـ الحوق أي بمشرفه ؛ وبعده :

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيْقِ السَّاطِي ،
نَيْطٌ بِحَقْوِي سَيِّقٍ شُرَاطِ
فَبَكَّهَا مُوْتَقُ الشَّيَاطِ ،
ذُو قُوَّةٍ ، لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ
فَدَاكَّهَا دَرَكًا عَلَى الصَّرَاطِ ،
لَيْسَ كَدَوَكِ بَعْلَهَا الْوَطْوَاطِ
وَقَامَ عَنْهَا ، وَهُوَ ذُو نَشَاطِ ،
وَلَيْتَنِي مِنْ شِدَّةِ الْخِلَاطِ
قَدْ أَسْبَطْتُ وَأَيْتَا لِسَبَاطِ

وقال الرابض :

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَيْشِ الْأَصْفَرِ
بِذِي حَطَاطِ ، مِثْلَ أَيْرِ الْأَقْمَرِ

والواحدة حطاطة ، قال : وربما كانت في الوجه ؛ ومنه قول المتنخل الهذلي :

ووجهه قد جَلَوَتْ ، أَمِمْ ، صافٍ ،
كَفَرَنْ الشَّسْرِ لَيْسَ بَذِي حَطَاطٍ

وقال أبو زيد : الأجر العَيْنُ الذي تَبْتَرُّ عنه
ويلزمها الحَطَاطُ ، وهو الظَّنْبَابُ والحُدْحُدُ .
قال ابن سيده : والحَطَاطُ ، بالفتح ، مثل البَتْرِ في
باطنِ الحَوْقِ ، وقيل : حَطَاطُ الكَثْرَةِ حُرُوفُهَا .
وحَطَّ البعيرُ حَطَاطًا وانْحَطَّ : اعتمد في الزَّمامِ
على أَعْدِ شِقْنِهِ ، قال ابن مقبل :

بِرَأْسٍ إِذَا اشْتَدَّتْ سَكِينَةُ وَجْهِهِ ،
أَمَرُ حَطَاطًا ، ثُمَّ لَانَ فَبَعَلَا

وقال الشاعر :

وإِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَاتِ ، حَطَّتْ
إِلَيْكَ حَطَاطٌ هَادِيَةٌ شَتُونُ

الْعِلَاتُ : الأَعْدَاءُ ، والمَادِيَةُ : الأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
الْمُتَقَدِّمَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَالشَّتُونُ : التي بَيْنَ السِّنَةِ
وَالْمَهْزُولَةِ . وَتَجِيَّةٌ مُنْحَطَّةٌ فِي سَيْرِهَا وَحَطُوطٌ .
الأَصْمَى : الحَطُّ اعْتِمَادٌ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْحَطُوطُ
التَّجِيَّةُ السَّرِيعَةُ ، وَنَاقَةٌ حَطُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّتْ فِي
سَيْرِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ ،
حَطُوطٌ فِي الزَّمامِ ، وَلَا تَجُونُ

ويروى : فِي الزَّمَامِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَى :

فَلَا لَعَنَرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِبُهَا
تَخْدِي ، وَسَيِّقَ إِلَيْهَا الْبَاقِرَ الْعَيْلُ

١ هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة ، وهو في قصيدة الأعشى
مروى على هذه الصورة :
إِلَى لَعْنَرِ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِبُهَا ، وَسَيِّقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرَ الْعَيْلُ

حَطَّتْ فِي سَيْرِهَا وَانْحَطَّتْ أَيِ اعْتَمَدَتْ ، يَقَالُ
ذَلِكَ لِلتَّجِيَّةِ السَّرِيعَةِ . وَقَالَ أَبُو عمرو : انْحَطَّتِ
النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا أَيِ أَمْرَعَتْ . . وَقَوْلُ : اسْتَنْحَطْنِي
فَلَانٌ مِنَ الثَّمَنِ شَيْئًا ، وَالْحَطِيطَةُ كَذَا وَكَذَا مِنْ
الثَّمَنِ . وَالْحَطَاطُ : زَبْدُ اللَّبَنِ . وَحَطَّ الْبَعِيرُ
وَحَطَّ عَنْهُ إِذَا طَنِي فَالْتَزَقَتْ رِثْنُهُ بِجَنْبِهِ
فَحَطَّ الرَّحْلُ عَنْ جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ ذَلِكَ
حِجَالِ الطَّنِي حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِي : حَطَّ الْبَعِيرُ الطَّنِيَّ وَهُوَ الَّذِي
لَزِقَتْ رِثْنُهُ بِجَنْبِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُضْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ
يُؤْخَذُ وَتَدْفَعُ فَيَسَّرُ عَلَى أَضْلَاعِهِ لِإِزَارًا لَا يُعْرِقُ .
الْأَزْهَرِي : أَبُو عمرو حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ بِاسِيَةٍ فَقَالَ يَدُهُ فَعَطَّ وَرَقَهَا ؛
مَعْنَاهُ فَحَتَّ وَرَقَهَا أَيِ نَشَرَهُ . وَالْحَطِيطَةُ : مَا يُعْطَى
مِنْ جُمْلَةِ الْحَسَابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، أَمُّ مِنَ الْحَطِّ ،
وَتَجْمَعُ حَطَاطًا . يَقَالُ : حَطَّ عَنْهُ حَطِيطَةٌ وَافِيَةٌ .
وَالْحَطُوطُ : الأَيْدَانُ الثَّاعِيَّةُ . وَالْحَطُوطُ أَيْضًا :
مَرَاتِبُ السَّقْلِ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّةٌ ، وَالْحِطَّةُ :
نَقْصَانُ الْمَرْتَبَةِ .

وَحَطَّ الْجِلْدُ بِالْمِحْطِ يَحْطُّ حَطًّا : سَطَرَهُ وَصَقَلَهُ
وَنَقَشَهُ . وَالْمِحْطُ وَالْمِحْطَةُ : حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ
يُصْقَلُ بِهَا الْجِلْدُ حَتَّى يَلِينُ وَيَبْرُقَ . وَالْمِحْطُ ،
بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوشَمُ بِهِ ، وَيَقَالُ : هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَكُونُ مَعَ الْحَرَاوِزِ يَنْقُشُونَ بِهَا الْأَدِيمَ ؛ قَالَ
النَّسَبِيُّ تَوَلَّبَ :

كَأَنَّ مِحْطًا فِي بَدْيِ حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعَ ، عَلَّتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عَمَلِ

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سُبَيْفَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : فَعَطَّتْ إِلَى
الشَّابِّ أَيِ مَالَتْ إِلَيْهِ وَتَزَلَّتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

والعطاط: الرائحة الحبيثة، وحطط حططاً في مشيه وعمله: أسرع.

ويحططوط: وادٍ معروف. وعيمران بن حططان، بكسر الحاء، وهو فيلان. وحطاط بن يعفر أخو الأسود بن يعفر.

حطيط: الأزهري في الرباعي: أبو عمرو الحطيط الصغير من كل شيء، صي حطيط؛ وأنشد لرُبَيْعِيّ الزبيري:

إذا هني حطيط مثل الورع،
يضرب منه رأسه حتى انتلغ

حطط: الأزهري: حططى يعبر بها الرجل إذا نُسب إلى الحق.

حطط: الحيقط والحيقطان: ذكر الدرّاج؛ قال الطرمّاح:

من المؤذ كدراء السراة، وبطنها
خفيف كلون الحيقطان المسبح

المسبح: المخطط، والخفيف: لون أبيض وأسود كلون الرمّاد، وقال ابن خالويه: لم يفتح أحد قاف الحيقطان إلا ابن دريد، وسائر الناس الحيقطان، والأنتى حيقطانة.

والحقط: خفة الجسم وكثرة الحركة، والحقطة: المرأة الخفيفة الجسم الثريّة.

حطط: حطط حططاً وأحطط وأحطط: حلف ولجّ وعَصِبَ واجتهد. الجوهري: أحطط الرجل في البين إذا اجتهد؛ قال ابن أحمر:

وكنّا وهم كتابني سبات تفرّقا
سوى، ثم كانا متجدياً وتهانيا

فالتقى التهاني منها بلطاته،
وأحطط هذا: لا أعوذ ورائياً

لطاته: ثقله؛ يقول: إذا كانت هذه حالها فلا يجتمعان أبداً. والسبات: الدهر. الأزهري: قال ابن الأعرابي في قول ابن أحمر وأحطط هذا أي أقام، قال: ويجوز حلف.

قال الأزهري: والاحتياط الاجتهاد في محلّ ولجاجة. الجوهري: الاحتياط الغضب والضجر؛ ومنه حديث عبيد بن عير: إنما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: كشأتين بين غنمين فاحتلط عبيدٌ وعَصِب. وفي كلام علقمة بن علاثة: إن أول العي الاحتياط وأسوأ القول الإفراط. قال الشيخ ابن بري: يقال حطط في الخير وحطط في الشر. ابن سيده: وحطط علي حططاً واحتلط غضب، وأحططه هو أغضبه. الأزهري عن ابن الأعرابي: الحطط الغضب من الحطط القسم. والحطط: الإقامة بالمكان، قال: والحطط الغضب الشديد، قال: وقال في موضع الحطط المقيسون على الشيء، والحطط المقيمين في المكان، والحطط القضابى من الناس، والحطط الهائون في الصحاري عشقاً. ابن سيده: وأحطط الرجل نزل بدار مهلكة. وفي التهذيب: حطط فلان، بغير ألف، وأحطط بالمكان أقام. وأحطط الرجل البعير: أدخل قضيبه في حياء الناقة، والمعروف بالخاء معجمة.

حطيط: شمر: يقال هذه الحطيطة وهي المائة من الإبل إلى ما بلغت.

حطط: حطط الشيء يحططه حططاً: قشره، وهذا فعل مات. والحباطة: حرقة وخشونة يجدها قوله «لا أعوذ ورائياً» في الأصل بازاء البيت: لا أريم مكاناً اه. وهي رواية الجوهري.

الرجل في حِلَقِهِ . وحِطَاةُ القلب : سَوَادُهُ ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَيْتَ الْغُرَابُ ، رَمَى حِمَاةَ قَلْبِيهِ
عَمَرْتُو بِأَسْنِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْعَبْ

وَقَوْلُهُمْ أَصَبْتُ حِمَاةَ قَلْبِيهِ أَيِ حَبَّةِ قَلْبِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَلَا تُحْطِطْ فَإِنَّ التَّحْطِيطَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ يَقُولُ : بِالْبَعْ . وَالتَّحْطِيطُ : أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ أَيِ لَمْ يُبَالِغْ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحِمَاةُ مِنْ ثَمَرِ الْيَمِينِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ يُؤْكَلُ ، قَالَ : وَهُوَ يَشْبُهُ التَّيْنَ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ فَرْسِكِ الْخَوْنِجِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْحِمَاةُ شَجَرُ التَّيْنِ الْجَبَلِيِّ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ فِي مِثْلِ نَبَاتِ التَّيْنِ غَيْرُ أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَلَهُ تَيْنٌ كَثِيرٌ صَفَرٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدَ وَأَمْلَحَ وَأَصْفَرُ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يُفَرِّقُ الْفَمَ إِذَا كَانَ رَطْبًا وَيَعْقِرُهُ ، فَإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُدَخَّرُ ، وَلَهُ إِذَا جَفَّ مَتَانَةٌ وَعُلُوكَةٌ ، وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَرَعَاهُ وَتَأْكُلُ نَبْتَهُ ؛ وَقَالَ مِرَّةٌ : الْحِمَاةُ التَّيْنُ الْجَبَلِيُّ . وَالْحِمَاةُ : شَجَرٌ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ الشَّرَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَفَاسِيُّ إِذَا بَيَّسَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِثْلُ الصُّلْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ خَشِنُ الْمَسِّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا حِمَاةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَيَّسَ الْأَفَاسِيُّ فَهُوَ الْحِمَاةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِمَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحِلْسَةُ وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَأَمَّا الْأَفَاسِيُّ فَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ الَّذِي يَتَنَاسَّرُ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِمَاةُ بَيَّيسُ الْأَفَاسِيِّ تَأْلَفُهُ الْحَيَاتُ . يُقَالُ : شَيْطَانُ حِمَاةٍ كَمَا يُقَالُ ذَنْبٌ غَضًا وَتَبَسُّ حُلْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَقَدْ شَبَّ الْمَرْأَةُ بِحَبِيَّةٍ لَهُ عُرْفٌ :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحِمَاةِ أَغْرَفُ

الوَاحِدَةُ حِمَاةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْجِنْسِ مِنَ الْحَيَاتِ شَيْطَانُ الْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : الْحِمَاةُ بِلُغَةٍ هَذِيلُ شَجَرٍ عَظَامٌ تَنْبِتُ فِي بِلَادِهِمْ تَأْلَفُهَا الْحَيَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَأَمْثَالِ الْعِصِيِّ مِنَ الْحِمَاةِ

وَالْحِمَاةُ : تَيْنٌ الذَّرَّةُ خَاصَّةٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْحِمَاطِيُّ : نَبْتُ كَالْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : نَبْتُ وَجْهِهِ الْعِمَاطِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحِمَاطِيَّ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لَغِيْرِ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَلَا الْحِمَاطِيَّ فِي بَابِ النَّبَاتِ لَغِيْرِ اللَّيْثِ . وَحِمَاطَانٌ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

يَا دَارَ سَلَمَى بِحِمَاطَانَ اسْلَمِي

وَالْحِمَاطُ وَالْحِمَاطُوطُ : دَوْبَةٌ فِي الْعُشْبِ مَنْقُوشَةٌ بِأَلْوَانٍ شَتَّى ، وَقِيلَ : الْحِمَاطِيُّ الْحَيَاتُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَثْمِي الْحُلْلُ بِالْحِمَاطِيَّ : كَأَنَّ لَوْنَهَا ، وَالصَّبْحُ مُنْقَشِعٌ قَبْلَ الْغَزَاةِ ، أَلْوَانُ الْحِمَاطِيَّ

فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : الْحِمَاطِيُّ جَمْعُ حِمَاطِيٍّ وَهِيَ دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ مَفْصَلَةً بِحِمْرَةٍ يَشْبُهُ بِهَا تَفْصِيلُ النَّبَاتِ بِالْحَيَاءِ ، شَبَّ الْمُتَلَمِّسُ وَثْمِي الْحُلْلُ بِأَلْوَانِ الْحِمَاطِيَّ .

وَحِمَاةٌ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَةِ فِي شِعْرِهِ :
فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحَمُولِ ، وَقَدْ عَلَتْ
حِمَاةٌ وَحِرْبَاءُ الضَّحَى مَكْشَاوِسٌ

١ قوله «بالحمول» في شرح القاموس بالحدود ؛ وقوله «وحرباء» كذا هو في الاصل وشرح القاموس بالحاء ، والذي في المعجم ياقوت : وجرباء بالميم .

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال : أساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوسل والمختار وحبيطا ، ومعناه حامي الحرم ، وفارقليطا أي يفرق بين الحق والباطل ؛ قال ابن الأنباري : قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حبيطا ، فقال : معناه ينجي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال .

حِطَط : الأزهري في الرباعي : الحِطِيطُ 'دَوْبَةٌ' ، وجبها الحِطَاطُ ؛ قال ابن دويد : هي الحِطِطُوطُ .

حِط : الحِطَّةُ : البر ، وجبها حِطٌ . والحِطَّاطُ : بائع الحِطَّةِ ، والحِطَّاطَةُ : حِرْقَتُهُ . الأزهري : رجل حائطٌ كثير الحِطَّةِ ، وإياه لحائطُ الصُّرَّةِ أي عظيمها ، يعنون صُرَّةَ الدرام . الأزهري : ويقال حِطَّ وَنَحِطَّ إِذَا زَقَرَ ؛ وقال الزَّحَّافَانِ :

وانجِدَلِ الْمِسْعَلُ يَكْبُو حَائِطَا

كَبَا إِذَا رَآ حَائِطًا ، أَرَادَ نَاحِيًا يُزْفِرُ فَقَلَبَهُ . وأهل اليمن يسون الثَّبَلُ الذي يُرْمَى به : حِطَّاطٌ . وفي نوادر الأعراب : فلان حائطٌ إليّ ومُسْتَحِيطٌ إليّ ومُسْتَقْدِمٌ إليّ ونابِلٌ إليّ . ويقال للثَّبَلِ الذي إذا كان مائلاً عليه مِثْلَ عِدَاوَةٍ . ويقال للثَّبَلِ الذي بلغ أن يُعْصَد : حائطٌ . وحِطَّ الزَّرْعُ والثَّبْتُ وأحِطَّ وأَجَزَّ وأُشْرِي : حَانَ أَنْ يُعْصَدَ . وقوم حائطون على النسب . والحِطِّيُّ : الذي يأكل الحِطَّةَ ؛ قال :

والحِطِّيُّ الحِطِّيُّ يُدْ

نَحُّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

الحِطِّيُّ : القصير . وحِطَّ الرَّمْتُ وحِطَّ

وأحِطَّ : ابْيَضَ وأذرك وخرجت فيه ثَمَرَةٌ غيرها فبدا على قَلْبِهِ أَشْأَلُ قِطْعِ الْغِرَاءِ . وقال أبو حنيفة : أحِطَّ الشجرُ والعُشْبُ وحِطَّ يحِطُّ حِطُوطاً أدرك ثَمَرَهُ . الأزهري عن ابن الأعرابي : أَوْزَسَ الرَّمْتُ وأحِطَّ ، قال : ومثله حَضَبَ العَرَفِجُ . ويقال للرمث أول ما يَنْقَطِرُ ليخرج ورقه : قد أَقْمَلَ ، فإذا ازداد قليلاً قيل : قد أَذْبَى ، فإذا ظهرت خضرته قيل : بَقَلَ ، فإذا ابْيَضَ وأدرك قيل : حِطَّ وحِطَّ . قال : وقال شمر يقال أحِطَّ فهو حائطٌ ومُحِيطٌ وإياه لحسن الحائِطِ ، قال : والحائِطُ والوارِسُ واحد ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْنِ بَعْدَ الرِّقَصِ فِي حَائِطِ الْعَصَا
أَبَانًا وَعُثْلَانًا ، بِهِ يَنْبُتُ السَّدْرُ

يعني الإبل . ابن سيده : قال بعضهم أحِطَّ الرَّمْتُ ، فهو حائطٌ ، على غير قياس .

والحِطُوطُ : طِيبٌ يُحْلَطُ للبت خاصةً مشتقٌ من ذلك لأن الرمث إذا أحِطَّ كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة وله رائحة طيبة ، وقد حِطَّطَهُ . وفي الحديث : أَنْ تَمُوتَ لَا اسْتِيقُوا بِالْعَذَابِ تَكْفُنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحْطُوتُوا بِالصَّيْرِ ثَلَاثَ يَحِيفُوا وَيَثْنُونَا . الجوهري : الحِطُوطُ ذَرِيرَةٌ ، وقد تَحِطَّ به الرجل وحِطَّ المِتُّ تَحْطِيطًا ، الأزهري : هو الحِطُوطُ والحِطَّاطُ ، وروي عن ابن جريج قال : قلت لعطاء أيُّ الحِطَّاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الكافور ، قلت : فأين يُجْعَلُ منه ؟ قال : في مَرَافِقِهِ ، قلت : وفي بطنه ؟ قال : نعم ، قلت : وفي مَرَجِجِ رجليه وَمَآيِضِهِ ؟ قال : نعم ، قلت : وفي عِينِهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قال : نعم ، قلت : أَبَاسًا يُجْعَلُ الكافور أَمْ يُبَلُّ ؟ قال : لَا بَلْ أَبَاسًا ،

قلت : أتكره المسك حنطاً ؟ قال : نعم ، قال : قلت وهذا يدل على أن كل ما يطيب به الميت من دَريرة أو مسك أو غنبر أو كافور من قصب هندي أو صندل مدقوق ، فهو كله حنوط . ابن بري : استَحَنَطَ فلان : اجتراً على الموت وهانت عليه الدنيا . وفي حديث ثابت بن قيس : وقد حَسَرَ عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال ، كأنه أراد به الاستعداد للموت وتروطين النفس بالصبر على القتال . وقال ابن الأثير : الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .

وعنز حنطية : عريضة ضخمة . وحنط الأديم : احمر ، فهو حانط .

حنط : الحنيط : ضرب من الطير يقال مثل الحيفطان ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما صغته ، وقيل : هو الدراج ، وجمعه حناقط ، وقالوا : حنططان وحنفطان . وحنيط : أمم .

حوط : حاطه يحوطه حوطاً وحيطه وحياطة : حفظه وتعهده ؛ وقول المذلي :

وأحفظ مني وأحوط عرضي ،
وبعض القوم ليس بذي حياط

أراد حياطة ، وحذف الماء كقول الله تعالى : وإقام الصلاة ، يريد الإقامة ، وكذلك حوطه ؛ قال ساعدة ابن جؤيته :

علي وكاشوا أهل عزٍ مقدّم
ومجدٍ ، إذا ما حوط المجد نائل

١ قوله « حوط المجد » وقوله « ويرى حوس » كذا في الأصل مضبوطاً .

ويرى : حوص ، وهو مذكور في موضعه . وتحوطه : كحوطه .

واحناط الرجل : أخذ في أموره بالأحزم . وحناط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة . والحوطة والحنطة : الاحتياط . وحاطه الله حوطاً وحياطة ، والاسم الحيطه والحيطة : صانه وكلاه ورعاه . وفي حديث العباس : قلت يا رسول الله ما أغثت عنك ، يعني أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ؟ حاطه يحوطه حوطاً إذا حفظه وصانه وذبح عنه وتوفر على مصالحه . وفي الحديث : ونحيط دعوتك من وراءهم أي نحدق بهم من جميع نواحيهم . وحاطه وأحاط به ، والعير يحوط عائته : يجمعها .

والحائط : الحِدار لأنه يحوط ما فيه ، والجمع حيطان ، قال سيبويه : وكان قياسه حوطاناً ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام ، إلا أن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري : صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ قال ابن جني : الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحوط . وحوط حائطاً : عمله . وقال أبو زيد : حطنت قومي وأحطت الحائط ؛ وحوط حائطاً : عمله . وحوط بكرمه تحوطاً أي بنى حوله حائطاً ، فهو كرم محوط ، ومنه قولهم : أنا أحوط حول ذلك الأمر أي أدور .

والحواط : حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه . والحواط : حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يُقلع عنه مريعاً ؛ وأنشد :

إننا وجدنا عرس الحنط
مذمومة لئيسة الحواط

والْحَوَاطَةُ: حظيرة تتخذ للطعام، والحِيطَةُ، بالكسر: الحِياطَةُ، وهما من الواو. ومع فلان حِيطَةً لك ولا تقل عليك أي تَحْنُ وتَعْطِفُ. والمَحَاطُ: المكان الذي يكون خلف المال والقوم يَسْتَدِيرُ بهم وَيَحْوَطُهُمْ؛ قال العجاج:

حتى رأى من تَحَرَّ المَحَاطِ

وقيل: الأرض المحاط التي عليها حائطٌ وحديقةٌ، فإذا لم يَحِيطْ عليها فهي ضاحيةٌ. وفي حديث أبي طلحة: فإذا هو في الحائط وعليه خبيصةٌ؛ الحائطُ هنا البُستانُ من التخييل إذا كان عليه حائطٌ، وهو الجدارُ، وتكرر في الحديث، وجعته الحوائطُ. وفي الحديث: على أهل الحوائطِ حِفْظُها بالنهار، يعني البساتين، وهو عامٌ فيها.

وحَوَاطُ الأُمَرَاءِ: قِوَامُهُ. وكلُّ من بلغ أَقْصَى شيءٍ وأَحْصَى عِلْمَهُ، فقد أَحَاطَ بِهِ. وأحاطت به الخيلُ وحاطتْ واحتاطتْ: أَحْدَقَتْ، واحتاطت بفلان وأحاطت إذا أَحْدَقَتْ بِهِ. وكلُّ من أَحْرَزَ شيئاً كلَّه وبلغ عِلْمَهُ أَقْصَاهُ، فقد أَحَاطَ بِهِ. يقال: هذا الأمر ما أَحْطَتُ بِهِ علماً. وقوله تعالى: والله يَحِيطُ بالكافرين؛ أي جامعهم يوم القيامة. وأحاط بالأمر إذا أَحْدَقَ بِهِ من جوانبه كلَّه. وقوله تعالى: والله من ورائهم مَحِيطٌ؛ أي لا يُعْجِزُهُ أَحَدٌ قدرته مشتملة عليهم. وحاطتهم قِصَاهُمْ وبقِصَاهُمْ: قَاتَلَ عنهم. وقوله تعالى: أَحْطَتُ بما لم تَحِطْ بِهِ؛ أي علمته من جميع جهاته. وأحاط به: عَلِمَهُ وأحاط به علماً. وفي الحديث: أَحْطَتُ بِهِ علماً أي أَحْدَقَ عِلْمِي بِهِ من جميع جهاته وعرفته.

ابن بزرج: يقولون للدَّراهم إذا نَقَصَتْ في الفرائض

أو غيرها هَلَمْ حَوَطَهَا، قال: والحِوْطُ ما تُسَمَّى به الدَّراهم.

وحاوطت فلاناً محاطةً إذا داورته في أمر تريد منه وهو يأباه كأنك تحوطه ويحوطك؛ قال ابن مقبل:

وحاوطته حتى تَشَبَّتْ عِناَتُهُ،

على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَبَّانٍ كاهِلُهُ

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه، فهو محاطٌ به. قال الله عز وجل: وأحيط بشره فأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهَ على ما أَنْقَى فيها؛ أي أصابه ما أَهْلَكَه وأفسده. وقوله تعالى: إِنْ أَنْ مَحَاطَ بِكُمْ؛ أي تَوَخَّذُوا من جَوَانِبِكُمْ، والحائط من هذا. وأحاطت به خَطِيئَتُهُ أي مات على شِرْكِهِ، نعوذ بالله من خاتمة السوء.

ابن الأعرابي: الحَوَاطُ حَيْطٌ مفتول من لَوْنَيْنِ: أحمر وأسود، يقال له البَرِيمُ، تشده المرأة على وسطها لئلا تُصِيبها العين، فيه خَرَزَاتٌ وهلالٌ من فضة، يسمى ذلك الهلال الحَوَاطُ ويسمى الحَيْطُ به. ابن الأعرابي: حُطٌ حُطٌ إذا أمرته أَنْ يَحِيطَ صِيْنَةٌ بالحَوَاطِ، وهو هلالٌ من فضة، وحُطٌ حُطٌ إذا أمرته بصله الرحم.

وحَوَاطُ الحِطَّائِرِ: رجل من الشَّيرِ بن قاسط وهو أخو المُنْذِرِ بن امرئ القيس لأمه جدَّ النعمان بن المنذر. وتَحَوَّطُ وتَحِيطُ وتَحِيطُ والتَحَوَّطُ والتَحِيطُ، كله: اسم للسنة الشديدة.

فصل إغناء المعجمة

حِطٌ: حَبَطَهُ يَحِيطُهُ حَبْطاً: ضَرَبَهُ ضَرْباً شديداً. وحَبَطَ البعيرُ يَبِدهُ يَحِيطُ حَبْطاً: ضَرَبَ الأرضَ بها؛ التهذيب: الحَبِطُ ضَرَبَ البعير الشيءَ يَحِطُّ يَبِدهُ

كما قال طرفة :

تَخِيطُ الْأَرْضَ بِصُمِّ وَفَحٍ ،
وَصَلَابِ كَلَلَاتِيسٍ سُمُرٍ^١

أراد أنها تضربها بأخفافها إذا سارت . وفي حديث سعد أنه قال : لا تَخِيطُوا خَبَطَ الْجَمَلِ ولا تَمْطُوا بِأَمِينٍ ، يقول : إذا قام قدم رجله يعني من السجود ، ناه أن يقدّم رجله عند القيام من السجود . والخبط في الدواب : الضرب بالأيدي دون الأرجل ، وقيل : يكون للبعير باليد والرجل . وكل ما ضرب به يده ، فقد خبطه ؛ أشد سيويه :

فَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَغَمَلَاتِ ،
دَوَائِي الْأَيْدِ ، يَخِيطُنُ السَّرِيحَا

أراد الأيدي فاضطرب فحذف . وتخبّطه : كخبّطه ؛ ومنه قيل خبط عشواء ، وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخيط إذا مشت لا تتوقى شيئاً ؛ قال زهير :

رَأَيْتُ الْمَتَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تَصِبُ
قِمَّتِهِ ، وَمَنْ تَخَطَّى يَغْمَرُ فَيَهْرَمُ

يقول : رأيته تخيط الخلق خبط العشواء من الإبل ، وهي التي لا تبصر ، فهي تخيط الكل لا تبقي على أحد ، فهمن خبطته المتاي من قيمته ، ومنهم من ثلث فيراً والهرم غايته ثم الموت . وفلان يخبط في غيباء إذا ركب ماركب جهالة . ورجل أخبط يخيط برجليه ؛ وقوله :

عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ الْمَخْطِ ،
قَصَّرَ دَوَ الْخَوَالِيعِ الْأَخْبَطِ

١ روي هذا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة : جافلات ، فوق عوج عجل ، ركبنت فيها تلاتيس سمر

لما أراد الأخبط فاضطرب فشدد الطاء وأجراها في الوصل بجراها في الوقف . وفرس خيط وخبوط : يخيط الأرض برجليه . التهذيب : والخبوط من الخيل الذي يخيط بيده . قال شجاع : يقال تخبطني برجله وتخبطني وخبطني وخبطني . والخبط : الوطء الشديد ، وقيل : هو من أيدي الدواب . والخبط : ما خبطته الدواب . والخبيط : الخوض الذي خبطته الإبل فهدمته ، والجمع خبط ، وقيل : سبي بذلك لأن طينه يخبط بالأرجل عند بنائه ؛ قال الشاعر :

وَنُؤْي كَأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهْدَمِ

وخبط القوم بسيفه يخيطهم خبطاً : جلدّم . وخبط الشجرة بالعصا يخيطها خبطاً : شدّها ثم ضربها بالعصا ونقض ورقها منها ليعلفها الإبل والدواب ؛ قال الشاعر :

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرُزٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده والصقع ، بالخض ، لأن قبله :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزٍ

الوخز : الطعن غير النافذ . والجُرُزُ : عبود من أعبيد الحياء . وفي التهذيب أيضاً : الخبط ضرب ورق الشجر حتى ينحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها . قال الليث : الخبط خبط ورق العضا من الطلح ونحوه يخبط يضرّب بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبل ، وهو ما خبطته الدواب أي كسرتة . وفي حديث تحريم مكة والمدينة : نهى أن تخبط شجرها ؛ هو ضرب الشجر بالعصا لينثر ورقها ، واسم

مَرَّتْ تَخْبِيطُ الظُّلُمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا ،
وَحُبُّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَاوٍ

وقولهم ما أدري أي خابط الليل هو أو أي خابط
ليل هو أي أي الناس هو. وقيل: الخبط كل سير على
غير هدى. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
خَبَطُ عَشَوَاتٍ أَي يَخِطُ فِي الظُّلَامِ، وهو الذي
يمشي في الليل بلا مصباح فيتعير ويضل، فربما تردى
في بئر، فهو كقولهم يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ
أَمْرًا بِجَهَالَةٍ.

والخباط، بالضم: داء كالجنون وليس به. وخبطه
الشیطان وتخبطه: منه بأذى وأفسده. ويقال:
بفلان خبطة من مس. وفي التزويل: كالذي
يتخبطه الشيطان من المس؛ أي يتوطؤه
فصرعه، والمس الجنون. وفي حديث الدعاء:
وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان أي يصرعني.
ويكعب بي. والخبط بالدين: كالرمح بالرجلين.
وخباطة معرفة: الأحمق كما قالوا للبحر خضارة.
وروي عن مكحول: أنه مر برجل فأنه بعد العصر
فدفعه برجله فقال: لقد عوفيت، لقد دفع عنك، إنما
ساعة يخرجهم وفيها ينتشرون، ففيها تكون
الجنة؛ قال شر: كان مكحول في لسانه لكنة
وإذا أراد الخبطة من تخبطه الشيطان إذا مسه
بحبل أو جنون، وأصل الخبط ضرب البعير الشيء
بحنف يده. أبو زيد: خبطت الرجل أخبطه
خبطاً إذا وصلته. ابن بزرج: قالوا عليه خبطة
جيلة أي مسحة جيلة في هيئة وسعته.
والخبط: طلب المروف، خبطه يخبطه خبطاً
واختبطه. والمختبط: الذي يسألك بلا وسيلة
ولا قرابة ولا معرفة. وخبطه بخير: أعطاه من

الورق الساقي الخبط، بالتحريك، فعل بمعنى
مفعول، وهو من علف الإبل. وفي حديث أبي
عبدة: خرج في مربة إلى أرض جهينة فأصابهم جوع
فأكلوا الخبط فسئوا جيش الخبط.
والمخبطة: القصب والعصا؛ قال كثير:
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالٌ دُونَهَا
بِمِخْطَةٍ، يَا حَسَنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ!

يعني زوجها أنه يخبطها. وفي الحديث: فصربتها
صرتها بمخبط فأسقطت جنيناً؛ المخبط،
بالكسر: العصا التي يخبط بها الشجر. وفي حديث
عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل أخطب مرة وأختبط
أخرى أي أضرب الشجر لينثر الورق منه، وهو
الخبط. وفي الحديث: سئل هل يضر القبط؟
قال: لا إلا كما يضر العضاة الخبط؛ القبط:
حسد خاص فأراد، صلى الله عليه وسلم، أن القبط
لا يضر ضرر الحسد، وأن ما يكتحق الغابط
من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر
ما يكتحق العضاة من خبط ووقها الذي هو دون قطعها
واستئصالها، ولأنه يعود بعد الخبط ووقها، فهو
وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم.
والخبط: ما انتقص من ورقها إذا خبطت،
وقد اخبط له خبطاً. والناقعة تخبط الشوك:
تأكله؛ أنشد نعلب:

حَوَكْتُ عَلَى نِيرَيْنِ، إِذْ تَحَاكُ ،
تَخْبِيطُ الشَّوْكَ، وَلَا تَشَاكُ

أي لا يؤذيها الشوك. وحوكت على نيرين أي
أنها شحيمة قوية مكثيرة، وخبط الليل يخبطه
خبطاً: سار فيه على غير هدى؛ قال ذو الرمة:
قوله: حوكت، هكذا ورد على قلب الياء واو، والقياس جكت.

غير معرفة بينهما ؛ قال علقمة بن عبدة :

وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ ،
فَعَقْتُ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوَبٌ

وشَأْسٌ : اسم أخِي علقمة ، ويروى : قد خَبَطَ
أراد خَبَطْتَ فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الأولى فيها ،
ولو قال خَبَتْ يريد خَبَطْتَ لكان أَقْبَسَ اللغتين ،
لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعلت
بمثالها الذي هي فيه ، ولكنه شبه تاء خبطت بتاء
افتعل فقلبت طاء لوقوع الطاء قبلها كقولهِ اطلَّعَ
واطرَّدَ ، وعلى هذا قالوا فَعَصَّطُ برجلي كما قالوا
اصْطَبَّرَ ؛ قال الشاعر :

ومُخْتَبِطٌ لَمْ يَلْتَقِ مِنْ دُونِنَا كَيْفَى ،
وَذَاتٍ رَضِيعٍ لَمْ يُنِسْهَا رَضِيعُهَا

وقال لبيد :

لَيْبِكَ عَلَى الثُّغْنَانِ سَمْرَبٌ وَقَيْنَةٌ ،
وَمُخْتَبِطَاتٌ كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ

ويقال : خَبَطَهُ إِذَا سَأَلَهُ ؛ ومنه قول زهير :

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرِقًا

وقال أبو زيد : خَبَطْتُ فَلَانًا أَخِيَطُهُ إِذَا وَصَلْتُهُ ؛
وأَشْدُ فِي تَرْجَمَةِ جَزَحَ :

وَأَنْتِي ، إِذَا صَنَ الرُّقُودُ بِرَفْدِهِ ،
لِمُخْتَبِطٍ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ

قال ابن بري : يقال اخْتَبَطَنِي فَلَانٌ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ
المَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ ؛ ومعنى البيت إِنْتِي إِذَا
تَحَلَّلَ الرُّقُودُ بِرَفْدِهِ فَلَانِي لَا أَبْخَلُ بَلْ أَكُونُ
مُخْتَبِطًا لِمَنْ سَأَلَنِي وَأَعْطِيهِ مِنْ تَالِدِ مَالِي أَيِ الْقَدِيمِ .

أبو مالك : الاخْتِبَاطُ طَلَبُ المَعْرُوفِ وَالْكَسْبُ .
تقول : اخْتَبَطْتُ فَلَانًا وَاخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَهُ
فاختبطني بخير . وفي حديث ابن عمار : قيل له في
مرضه الذي مات فيه قد كنت تغري الضيف وتُعْطِي
المُخْتَبِطَ ؛ هو طَالِبُ الرِّفْدِ مِنْ غَيْرِ نَابِقٍ مَعْرِفَةٍ
وَلَا وَسِيلَةٍ ، شَبَّ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خَابِطِ اللَّيْلِ .
والخِبَاطُ ، بالكسر : سَهٌّ تَكُونُ فِي الْفَخَذِ طَوِيلَةٌ
عَرَضًا وَهِيَ لِبْنِي سَعْدٌ ، وقيل : هي التي تَكُونُ عَلَى
الْوَجْهِ ، حكاه سيبويه ، وقال ابن الأعرابي : هي فوق
الْحَدِّ ، والجمع 'خِبَاطٌ' ؛ قال وَعَلَةُ الجَرْمِيِّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدِّبَانِ مُوضِحَةً ،
شُعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيمِ وَالْحَبُطِ ؟

وَحَبَطَهُ خَبَطًا : وَسَّهَ بِالْحِبَاطِ ؛ قال ابن الرمانِي
في تفسير الحِبَاطِ في كتاب سيبويه : إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي
الْوَجْهِ ، وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ فِي الْعُنُقِ ، قال :
وَالْعِرَاضُ يَكُونُ عَرَضًا وَالْعِلَاطُ يَكُونُ طَوِيلًا .
وَحَبَطَ الرَّجُلُ خَبَطًا : طَرَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ كَانَ وَتَامَ ؛
قال دُبَّاقُ الدُّبَيْرِيِّ :

قَوْدَاءَ تَهْدِي قُلُوصًا تَمَارِطًا ،

بَشْدَخْنٍ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعِ الْحَايِطَا

الْمَآرِطُ : السَّرَاعُ ، وَاحِدَتُهَا مِرْمَطَةٌ . أبو عبيد :
خَبَطَ مِثْلُ هَبَعَ إِذَا نَامَ . وَالْحَبِطَةُ : كَالزُّكْنَةِ
تَأْخُذُ قَبْلَ الشَّمَاءِ ، وَقَدْ خَبَطَ ، فَهُوَ مُخَبَّوْطٌ .
وَالْحَبِطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَبِطُ وَالْحَبِطَةُ
وَالْحَبِيطُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ قال :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَءَ وَالضَّرُوطُ ،

يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

والدَفْوَءُ والضَّرْوَطُ : نَاقَتَانِ . والحَبِطَةُ ، بالكسر : اللبنُ القليلُ يبقى في السقاء ، ولا فعل له . قال أبو عبيد : الحَبِطَةُ الجُرْعَةُ من الماء تَبَقَى في قِرْبَةٍ أو مَزَادَةٍ أو حَوْضٍ ، ولا فعل لها ؛ قال ابن الأعرابي : هي الحَبِطَةُ والحَبِطَةُ والحِقْلَةُ والحَقْلَةُ والقِرْسَةُ والقِرَاسَةُ والسُّحْبَةُ والسُّحَابَةُ ، كله : بقية الماء في الغدير . والحَوْضُ الصغير يُقال له : الحَبِيطُ . ابن السكيت : الحَبِيطُ والرَفْضُ نحو من النصف ويقال له الحَبِيطُ ، وكذلك الصَّلْصَلَةُ . وفي الإثاء خَبِطُ : وهو نحو التَّصْفِ ، ويقال خَبِيطُ ؛ وأنشد :

يُصْنِيعُ لها في حَوْضِها خَبِيطُ

ويقال خَبِيطَةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هل رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطِي ،
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَمَكَانِي ؟

والحَبِطَةُ : ما بقي في الوعاء من طعام أو غيره . قال أبو زيد : الحَبِيطُ من الماء الرَفْضُ ، وهو ما بين الثلث إلى النصف من السقاء والحوض والغدير والإثاء . قال : وفي القِرْبَةِ خَبِطَةٌ من ماء وهو مثل الجرعة ونحوها . ويقال : كان ذلك بعد خَبِطَةٍ من الليل أي بعد صدر منه . والحَبِطَةُ : القِطْعَةُ من البيوت والناس ، تقول منه : أَتَوْنَا خَبِطَةَ خَبِطَةِ أي قِطْعَةَ قِطْعَةٍ ، والجمع خَبِطٌ ؛ قال :

افزَعْ لِجُوفٍ قد أَتَتْكَ خَبِطًا ،

مثل الظَّلَامِ والنَّهَارِ اخْتَلَطَا

قال أبو الريح الكلاعي : كان ذلك بعد خَبِطَةٍ من الليل وحِدْقَةٍ وخدمةٍ أي قِطْعَةٍ . والحَبِيطُ : لبن قولہ « خدمة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : خدمة .

رائب أو خَبِضُ يُصَبُّ عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط ؛ وأنشد :

أو قَبْضَةٌ من حَازِرٍ خَبِيط

والخَبِاطُ : الضرابُ ؛ عن كراع . والخَبِطَةُ : خربة الفحل الناقة ؛ قال ذو الرمة يصف جبلاً :

خَرُوجٌ من الحَرَقِ البَعِيدِ نِبَاطُهُ ،

وفي الشَّوْلِ يَرْضَى خَبِطَةَ الطَّرْقِ نَاجِلُهُ

خوط : الحَرَطُ : قَشْرُكَ الرَّقِّ عن الشجر اجْتِنَاداً بكفك ؛ وأنشد :

إن ، دُونَ الذي هَمَمْتَ بِهِ ،

مِثْلَ خَرَطِ القِتَادِ فِي الظُّلْمَةِ

أراد في الظُّلْمَةِ . وَخَرَطْتَ العودَ أَخَرَطَهُ وَأَخَرَطَهُ خَرَطًا : قَشَرْتَهُ . وَخَرَطَ الشجرةَ يَخْرِطُهَا خَرَطًا : انْتَزَعَ الرَّقَّ واللحاءَ عنها اجْتِنَاداً . وَخَرَطْتَ الرَّقَّ : حَشَنْتَهُ ، وهو أَنْ تَقْبِضَ على أعلاه ثم تُسِرَّ يَدَكَ عليه إلى أسفله . وفي المثل : دُونَهُ خَرَطُ القِتَادِ . قال أبو الهيثم : خَرَطْتَ العُنُقُودَ خَرَطًا إذا اجْتَنَدْتَ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ ، وما سَقَطَ منه فهو الحِرَاطَةُ . ويقال : خَرَطَ الرَّجُلُ العُنُقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إذا وَضَعَهُ فِيهِ وَأَخْرَجَ عُنُقُوشَهُ عَارِبًا . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِأَكْلِ العنبِ خَرَطًا ؛ يقال : خَرَطَ العُنُقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إذا وَضَعَهُ فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِبًا مِنْهُ .

والخَرُوطُ : الدابةُ الجَسُوحُ الذي يَجْتَنِدُ رَمَتْهُ مِنْ يَدِ مُنْسِكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَائِزًا خَارِطًا ، وقد خَرَطَهُ فَانْخَرَطَ ، والاسم الحِرَاطُ . يقول بائع الدابة : بَوَيْتُ إِلَيْكَ مِنَ الحِرَاطِ أَيِ الجِمَاحِ . وفرس خَرُوطٌ

قال : شبهه بالفرس البربري إذا لجّ في سيره .
 ورجل خرّوط : يتخرّط في الأمور بالجهل .
 وانخرط علينا بالقيح والقول السيء إذا اندراً وأقبل .
 واستخرط الرجل في السكاه : لجّ فيه واشتدّ ،
 والاسم الخرّيطي . والخرّاط والمُنخرط في
 العدو : السريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نِعْمَ الْأَلْوَكُ الْأَلْوَكُ اللَّحْمُ تَرْسِلُهُ
 عَلَى خَوَارِطٍ ، فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِبُ

يعني بالحوارط الحُمُرُ السريعة . واخرط السيف :
 سلّته من غيده . وفي حديث صلاة الخوف :
 فاخرط سيفه أي سلّته من غيده ، وهو افتتح
 من الخرط ، وخرط الفحل في الثول خرطاً :
 أرسله ، وخرط الإبل في الرعي خرطاً :
 أرسلها ، وخرط الدلو في البئر كذلك أي ألقاها
 وحدّرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
 رأى في ثوبه جنابة فقال : خرط علينا الاحتلام
 أي أرسل علينا ، من قولهم خرط دلوّه في البئر
 أي أرسلها .

والخرط ، بالتحريك ، في اللبن : أن تُصيبَ
 الضرع عين أو داء أو ترَبُّصُ الشاة أو تبرُّك
 الناقة على نَدَى فيخرج اللبن مُتَعَدِّدًا كقِطْعِ
 الأوتار ويخرج معه ماء أصفر ؛ وقال اللجاني : هو
 أن يخرج مع اللبن شُعْلَةٌ قَسَجَ ، وقد أخرطت
 الشاة والناقة ، وهي مُخرِطٌ ، والجمع مخاريط ،
 فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِخرَاطٌ ؛ قال ابن سيده :
 هذا نص قول أبي عبيد ، قال : وعندي أن مخاريط
 جمع مِخرَاط لا جمع مُخرِط ، والخرط : اللبن
 الذي يُصِيبُه ذلك ، قال الأزهري : فإذا احمرّ لبنها
 ولم تخرط فهي مُنْعِرٌ ؛ وأنشد ابن بري شاهداً

أي جموح . ويقال للرجل إذا أذن لعبده في إيذائه
 قوم : قد خرط عليهم عبده ، شبه بالدابة يُفْسَخُ
 رَسَنُهُ ويُرْسَلُ مهلاً . وناقة خرّاطة وخرّانة :
 تتخرّط فتذهب على وجهها .
 وخرط جاريته خرطاً إذا نكحها . وخرط
 البازي إذا أرسله من سيره ؛ قال جواس بن
 قعطل :

يَزْعُ الْجِيَادُ بِقَوْنَسٍ ، وَكَأَنَّهُ
 بَازٍ تَقْطَعُ قَيْدَهُ مَخْرُوطٌ

وانخرط الصقر : انقيضه . وخرط الرجل
 خرطاً إذا غص بالطعام ؛ قال شمر : لم أسمع
 خرط إلا ههنا ، قال الأزهري : وهو حرف صحيح ؛
 وأنشد الأموي :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَانِيًا قَدْ تَعَطَّأَ ،
 أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَ

وانخرط الرجل في الأمر وتخرط : ركب فيه
 رأسه من غير علم ولا معرفة . وفي حديث عليّ ،
 كرم الله وجهه : أنه أتاه قوم برجل فقالوا : إن هذا
 يؤمّننا ونحن له كارهون ، فقال له عليّ ، رضي الله
 عنه : إنك لتخرّوط ، أتؤمّ قوماً وهم لك كارهون ؟
 قال أبو عبيد : الخرّوط الذي يتهور في الأمور
 ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة
 بالأمور ، كالفرس الخرّوط الذي يجتذب رَسَنَهُ
 من يد مُنْصِيكِه ويخصي لوجّهه ؛ ومنه قيل : انخرط
 علينا فلان إذا اندراً عليهم بالقول السيء والفعل .
 وانخرط الفرس في سيره أي لجّ ؛ قال العجاج
 يصف ثوداً وحشياً :

فَطَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ ،
 كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

على المِخْرَاط :

وسَقَوْهُمْ ، في إثناء مُقَرِّفٍ ،
لَبَنًا من دَرٍّ مِخْرَاطٍ قَتَرٍ

قال : قَتَرٌ سَقَطَ فيه فَأَرَا . وقال ابن خالويه :
المِخْرَاطُ لَبَنٌ مُنْتَعِدٌ يعلوه ماء أصفر .

والخَرِيطَةُ : هَتَّةٌ مثل الكيس تكون من الحِرْقِ
والأَدَمِ تُشْرَجُ على ما فيها ، ومنه خَرَائِطُ كُتُبِ
السلطانِ وعُمَّالِهِ .

وأخْرَطَها : أشرَجَها . ورجلٌ مَخْرُوطٌ : قليل
اللَحْيَةِ . والمَخْرُوطَةُ من اللحاء : التي خَفَّ غَارِضاها
وسَبَطَ عُثُوثُها وطال . ورجلٌ مَخْرُوطُ الوجه :
في وجهه طولٌ من غيرِ عَرَضٍ ، وكذلك مَخْرُوطُ
الهيئة إذا كان فيها طولٌ من غيرِ عَرَضٍ ، وقد
أخْرَوْتُ لِحْيَتَهُ . وأخْرَوْتُ بِهِمُ الطَّرِيقَ والسَفَرَ :
أَمَدْتُ ؛ قال العجاج :

مَخْرُوطًا جَاءَ من الأَقْطَارِ ،
قَوَتْ الغِرَافِ ضَامِنِ السَّافِرِ

وقال أعشى باهلة :

لَا تَأْمَنُ البَازِلُ الكَوَماءَ ضَرَبَتَهُ
بالمَشْرِقِيِّ ، إذا ما أخْرَوْتَ السَّفَرَ

ومنه قوله : وأخْرَوْتَ السَّفَرَ . ويقال للشَّركِ إذا
انْقَلَبَ على الصِّيدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قد أخْرَوْتَ
في رِجلِهِ . وأخْرَوْتُ الشَّرَكَ في رِجلِ الصَّيْدِ :
عَلِقْتُها فَاغْتَلَقْتُها ، وأخْرَوْتُها امْتِدَادُ
أَنْشُوطِها .

والأخْرَوُاطُ في السَّيْرِ : المَضاءُ والسَّرعَةُ .
وأخْرَوْتُ البعيرَ في سِيره إذا أَسْرَعَ . والمَخْرُوطَةُ

من الثَّوْقِ : السَّريعة . وَتَخَرَّطَ الطَّائِرُ تَخَرَّطًا :
أَخَذَ الدَّهْنَ من زِمِكَاه .
والمِخْرَاطُ : الحِيتَةُ التي من عَادَتِها أَنْ تَسْلُخَ جِلْدَها
في كُلِّ سَنَةٍ ؛ قال الشاعر :

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قابُوسَ مُرْفَلَةً ،
كَأَنَّها سَلَخَ أَبْكارُ المَخَارِيطِ

والمَخَارِيطُ : الحِياتُ المُتَسَلِّخَةُ .

والمِخْرِيطُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ في الجَدَدِ ، له قُرُونٌ
كَقُرُونِ الثَّوْبِ ، وورقه أصفرٌ من ورقِ الرِّيحانِ ،
وقيل : هو ضَرْبٌ من الحَمْضِ ، وقال أبو حنيفة :
هو أصفرُ اللَّوْنِ دَقِيقُ المِيدانِ ضَخْمٌ له أَصُولٌ
وخَشَبٌ ؛ قال الرَّمَّاحُ :

بَحِثْ بِكُنْ أَخْرِيطًا وَسِدْرًا ،
وَحِثْ عَنِ الثَّغْرِقِ يَلْتَقِينَا

التَّهذِيبُ : والمِخْرِيطُ من أَطْيَبِ الحَمْضِ ، وهو
مثلُ الرُّغْلِ ، سمي أَخْرِيطًا لَأَنَّهُ يَغْرُطُ الإِبِلَ أَيِ
يَرَقُّ سَلَخُها ، كما قالوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تُسَلَخُ المَواشِي
إذا رَعَتْها : لِإِسْلَاحِ .

والمِخْرَاطُ والمِخْرَاطُ والمِخْرِيطُ والمِخْرَاطِي :
شُعَّةٌ تَنْصَعُ عَنْ أَصْلِ البَرْدِيِّ ، واحِدَةٌ
مِخْرَاطَةٌ .

وَمِخْرَاطُ الرُّطْبِ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ : سَلَخُهُ . وبمعير
خَارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبَ فَمِخْرَطُهُ ، قال : وهذا لا يَصِحُّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمعيرِ خَارِطٍ بِمعنى مَخْرُوطٍ . وأخْتَرَطَ
القَصِيلَ الدَّابَّةَ وَخَرَطَهُ ، وأخْتَرَطَ الإنسانَ
المَشِيَّ فَأَخْتَرَطَ بَطْنَهُ ، وَخَرَطَهُ الدَّوَاءُ أَيِ مَشَاهُ ،

١ قوله « وخروط الخ » هو من المِخْرَطِ والتَّخْرِيطِ ، والرُّطْبُ ، بضم
ويعني : الرعي الآخر ؛ أفاده الجَدُّ .

تَظْلِمُ عَنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمَذَلِي :

صُدُّوا الْقِلَاصَ الْأَذْمَ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى ،
عَنِ الْخَطِّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْخَطُّ سَارِبٌ

وَحَطَّ الْقَلَمُ أَي كَتَبَ . وَحَطَّ الشَّيْءُ يَحْطُهُ حَطًّا :
كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ حَطِّ ، بِهَجْتِهَا
كَأَنَّ ، قَفَرًا ، رُسُومَهَا ، قَلَمًا

أَرَادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ هَجْتِهَا قَفَرًا كَأَنَّ قَلَمًا حَطَّ
رُسُومَهَا .

وَالْتَخَطِيطُ : التَّسْطِيرُ ، التَّهْدِيبُ : التَّخَطِيطُ
كَالتَّسْطِيرِ ، تَقُولُ : تَخَطَّطْتُ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ أَي
سَطَّرْتُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ : كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
يَحْطُّ فَمَنْ وَاظَقَ حَطَّهُ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : فَمَنْ وَاظَقَ حَطَّهُ فَذَلِكَ . وَالْخَطُّ : الْكِتَابَةُ
وَنَحْوُهَا يَحْطُّ مَا يَحْطُّ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ فِي الطَّرِيقِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي
يَحْطُّهُ الْحَازِرِيُّ ، وَهُوَ عِلْمٌ قَدِيمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ ، قَالَ :
بِأُتِي حَاجِبُ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَازِرِيِّ فَيُعْطِيهِ مُحَلُونًا
فَيَقُولُ لَهُ : اقْعُدْ حَتَّى أَخْطُ لَكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْ الْحَازِرِيِّ
غُلَامٌ لَهُ مَعَهُ مِيلٌ لَهُ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضٍ رَخْوَةٍ
فَيَحْطُّ الْأَسَاذَ مُخْطُوطًا كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لَثَلَا يَلْحَقُهَا
الْعَدَدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَسْجُو مِنْهَا عَلَى مَهْلٍ حَقِيقَتَيْنِ
خَطَيْنِ ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْمُخْطُوطِ خَطَّانٍ فِيهَا عِلَامَةٌ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالتَّخَجُّعِ ، قَالَ : وَالْحَازِرِيُّ يَسْجُو وَغُلَامُهُ
يَقُولُ لِلتَّقَاوُلِ : ابْنِي عِيَان ، أَمْرَعَا الْبَيَانَ ؛ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِذَا سَاحَا الْحَازِرِيُّ الْمُخْطُوطَ فَبَقِيَ مِنْهَا حَطٌّ

وَكَذَلِكَ خَرَطَهُ تَخْرِيطًا . وَحِمَارٌ خَارِطٌ : وَهُوَ
الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ الْعَلْفُ فِي بَطْنِهِ ، وَقَدْ خَرَطَهُ
الْبَقْلُ فَخَرَطَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خَارِطٌ أَحْقَبَ قَلْبُوهُ ضَايِرٌ ،
أَبْلَقَ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ

مَشْطُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ : فِي عَجْزِهِ طَرَائِقُ
أَي خُطُوطٌ ، وَيُقَالُ : طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ . وَاغْزَطَ
جِسْمُهُ أَي دَقَّ . وَخَرَطْتُ الْحَدِيدَ خَرَطًا أَي
طَوَّلْتُهُ كَالْعُمُودِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَسْخَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَبَّيْتُ الْحَرِطِيَّ وَرَقَمْتُ جَنَاحَهُ ،
وَذَمَمْتُ طَخْمِيلَ وَرَعْتِ الضَّغَادِرِ

قَالَ : الْحَرِطِيُّ قَرَأَةٌ مَنقُوشَةٌ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالطَّخْمِيلُ
الَّذِيكَ ، وَالضَّغَادِرُ الدَّجَاجُ ، الْوَاحِدَةُ ضَغْدُورَةٌ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا بِمَا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

خَطَطُ : الْخَطُّ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
مُخْطُوطٌ ؛ وَقَدْ جُمِعَ الْعِبَاجُ عَلَى أَخْطَاطٍ فَقَالَ :

وَشِئْنٌ فِي الْغُبَارِ كَالْأَخْطَاطِ

وَيُقَالُ : الْكَلَأُ مُخْطُوطٌ فِي الْأَرْضِ أَي طَرَائِقُ لَمْ
يَعْمُ الْقَيْثُ الْبِلَادَ كُلَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْحَامِسَةِ : فِيهَا حَبَاتٌ كَسَلَسِلِ
الرَّمْلِ وَكَالْخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ ؛ وَاحِدَتُهَا خَطِيطَةٌ ،
وَهِيَ طَرَائِقُ تَفَارِقُ الشَّقَائِقَ فِي غِلْظِهَا وَلِينِهَا .
وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ ، يَقَالُ : الزَّمْ ذَلِكَ الْخَطَّ وَلَا

أَقُولُهُ « ذَمَّة » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْإِزَاءِ ، وَرَعَتْ
هُوَ بَاتَتْهُ الْخَلَّةُ فِي مَعْظَمِ الْمَوَاضِعِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ زَعِبٌ ،
وَالْإِزَاءُ وَالْبَيْنُ .

واحد فهي علامة الحبيبة في قضاء الحاجة ؛ قال :
 وكانت العرب تسمي ذلك الخط الذي يبقى من خطوط
 الحازي الأسعَم ، وكان هذا الخط عندهم مشهوراً .
 وقال الحرّبي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط
 ثم يضربه عليهن بشعير أو نوى ويقول : يكون
 كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة ؛ قال ابن
 الأثير : الخط المشار إليه علم معروف وللناس فيه
 تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه
 أوضاع واصطلاح وأسام ، ويستخرجون به الضير
 وغيره ، وكثيراً ما يصيبون فيه . وفي حديث ابن
 أبيس : ذهب في رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 إلى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط حتى
 يشبع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أخط
 في الطعام أربيه أني أكل ولست بأكل . وأتانا
 بطعام فخططنا فيه أي أكلناه ، وقيل : فخططنا ،
 بالهاء المهملة غير معجمة ، عذرتنا . ووصف أبو المكارم
 مداعة دعي إليها قال : فخططنا ثم خططنا أي
 اعتمدنا على الأكل فأخذنا ، قال : وأما خططنا
 فيعناه التذخير في الأكل . والخط : ضد الخط ،
 والمأثم يخط برحله الأرض على التشبيه بذلك ؛ قال
 أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالحرف ،
 تخط رجلاي بخط مختلف ،
 كتبتان في الطريق لأم ألف

والخطبوط ، بفتح الخاء ، من بقر الوحش : التي تخط
 الأرض بأظلافها ، وكذلك كل دابة . ويقال :
 فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره .
 والخط : خط الزاجر ، وهو أن يخط بإصبعه في
 الرمل ويترجّر . وخط الزاجر في الأرض يخط

خطاً : عمل فيها خطاً بإصبعه ثم زجر ؛ قال
 ذو الرمة :

عشية ما لي حيلة غير أنني ،
 يخط الحصى والخط في الثرب ، مولع

وثوب مخطط وكساء مخطط : فيه خطوط ،
 وكذلك ثمر مخطط ووخش مخطط . وخط
 وجهه واختط : صارت فيه خطوط . واختط
 الغلام أي نبت عذاره .

والخطط : كالخط كأنها اسم للطريقة .

والخط ، بالكسر : العود الذي يخط به الحائك
 الثوب . والمخطاط : عود تسمى عليه الخطوط .
 والخط : الطريق ؛ عن ثعلب ؛ قال سلامة بن
 جندل :

حتى تركنا وما ثلثنى طعائننا ،
 بأخذن بين سواد الخط فالثوب

والخط : ضرب من البضع ، خطها يخطها
 خطاً . وفي التهذيب : ويقال خط بها قساحاً .
 والخط والخط : الأرض تترل من غير أن ينزلها
 نازل قبل ذلك . وقد خطها لنفسه خطاً
 واختطها : وهو أن يعلّم عليها علامة بالخط
 ليعلم أنه قد اختارها لبنيتها داراً ، ومنه
 خط الكوفة والبصرة . واختط فلان خطاً
 إذا تجرّج موضعاً وخط عليه بحداد ، وجمعها
 الخطط . وكل ما حطرتّه ، فقد خططت عليه .
 والخط ، بالكسر : الأرض . والدار يخطها
 الرجل في أرض غير مملوكة ليتجرّها ويبني فيها ،

١ قوله « البضع » بالفتح والغيم بمعنى الجماع .

٢ قوله « اختارها » في النهاية : اختارها .

على قِلاصٍ تَحْتَطِي الحِطَانِطًا ،
يَتَبَعْنَ مَوَارِ المِلَاطِ مَانِطًا
وقال البعيث :

أَلَا إِنَّمَا أَزْرَى بِجَارِكَ عَامِدًا
سُوَيْعٌ ، كَخَطَافِ الحِطِيطةِ ، أَسْنَمُ
وقال الكميث :

قِلَاتٌ بِالحِطِيطةِ جَاوَرَتْهَا ،
فَتَنُزُّ سِبَالَهَا ، العَيْنُ الذَّرُورُ

القِلَاتُ : جمع قَلَتٍ للثُقرة في الجبل ، والسَّالُ :
جَمْعُ سَلَةٍ وهي البقية من الماء ، وكذلك التَّضِيعةُ
البقية من الماء ، وسَالَهَا مرتفع بَنَضٌ ، والعَيْنُ
مرتفع بجَاوَرَتْهَا ، قال ابن سيده : وأما ما حكاه ابن
الأعرابي من قول بعض العرب لابنه : يَا بُنَيَّ الزم
خَطِيطةَ الذَّلِّ تخافة ما هو أشدُّ منه ، فإنَّ أصل
الحِطِيطةِ الأرضُ التي لم تَطْر ، فاستعارها للذلِّ لأنَّ
الحِطِيطةَ من الأرضين ذليلة بما يُجَسِّتُهُ من حقها .
وقال أبو خنيفة : أرضٌ خِطٌ لم تَطْرَ وقد مُطِرَ
ما حولها .

والخِطَّةُ ، بالضم : شبه القِصَّة والأمر . يقال :
سُنَّتهُ خِطَّةٌ خَسَفَ وخِطَّةٌ سَوَاءٌ ؛ قال تَابِطُ
شَرًّا :

هَما خِطَّتَا : إمَّا إِسَارٌ ومِثَّةٌ ،
وإمَّا دَمٌ ، والقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ

أَرَادَ خِطَّتَانِ فحذفَ التَّوَنَ اسْتِخْفَافًا . وفي حديث
الحديبية : لَا يَسْأَلُونِي خِطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ
اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا ، وفي حديثها أيضًا : إنه قد
عَرَضَ عَلَيْكَ خِطَّةٌ تُسَدُّ فاقبلوها أي أَمْرًا واضعًا
في الهدى والاستقامة . وفي رأيه خِطَّةٌ أي أَمْرٌ

وذلك إذا أذن السلطان لجباة من المسلمين أن
يَحْتَطُّوا الدُّورَ في موضع بعينه ويتخذوا فيه
مَسَاكِينَ لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد ، وإنما
كسرت الحاء من الحِطَّةِ لأنها أخرجت على مصدر
بُني على فعله ، وجمع الحِطَّةِ خِطَطٌ . وسئل
إبراهيمُ الحارثي عن حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أَنَّهُ وَرِثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، فقال :
نَعَمْ كَانَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَعْطَى نِسَاءَ
خِطَطًا يَسْكُنُهَا فِي الْمَدِينَةِ شَبَهَ الْقَطَائِعِ ، مِنْهُنَّ
أُمُّ عَبْدِ ، فجعَلَهَا لهنَّ دُونَ الرِّجَالِ لَا حِطَّ فِيهَا
لِلرِّجَالِ . وحكى ابن بري عن ابن دريد أَنَّهُ يُقَالُ
خِطٌّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَحْتَطُّ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ هَاءٍ ،
يُقَالُ : هَذَا خِطُّ بَنِي فُلَانٍ . قال : والخِطُّ الطريقُ ،
يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا الخِطَّ ، قال : ورأيتُ في نسخةٍ
بفتح الحاء .

ابن شميل : الأرضُ الحِطِيطةُ التي يُمَطِّرُ ما حَوْلَهَا
وَلَا تُمَطِّرُ هِيَ ، وقيل : الحِطِيطةُ الأرضُ التي لم
تَطْرَ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَطْطُورَتَيْنِ ، وقيل : هي التي مُطِرَ
بَعْضُهَا . وروى عن ابن عباس أَنَّهُ سئل عن رجلٍ
جَعَلَ أَمْرَ أَمْرَاتِهِ بِيَدِهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَالَقْتَ ثَلَاثًا ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خِطٌّ اللهُ نَوَّعَهَا أَلَّا تَطْلُقَتْ نَفْسَهَا
ثَلَاثًا ؛ وروى : خِطَّ اللهُ نَوَّعَهَا ، بالهمز ، أي
أَخْطَأَهَا المَطْرَ ؛ قال أبو عبيد : من رَوَاهُ خِطٌّ اللهُ
نَوَّعَهَا جَعَلَهُ مِنَ الحِطِيطةِ ، وهي الأرضُ التي لم تَطْرَ
بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَطْطُورَتَيْنِ ، وَجَمَعَهَا خِطَائِطٌ . وفي حديث
أَبِي ذَرٍّ فِي الحِطَائِطِ : تَرَعَى الحِطَائِطُ وَتَرْدُ
المِطَائِطُ ؛ وَأَنشد أبو عبيدة لَهَيَّانَ بْنِ قُحَافَةَ :

١ قوله « على فعله » كذا في الأصل وشرح القاموس بدون نقط لا
بعد اللام ، وعجاجة المصباح : وإنما كسرت الحاء لأنها أخرجت
على مصدر اقبل مثل اخبط خبطة وارته ردة وافتري فرية .

مًا ، وقيل : في رأسه خُطَّةٌ أي جهلٌ وإقدامٌ على الأمور . وفي حديث قيلة : أيلامُ ابن هذه أن يفصل الخطَّةَ وينتصر من وراء الحِجْزَةِ أي أنه إذا نزل به أمرٌ مُلتبسٌ مُشْكِلٌ لا يُنتدى له إنه لا يعا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه برأيه . والخطَّةُ : الحال والأثر والخطبُ . الأصمعي : من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة : جاء فلان وفي رأسه خُطَّةٌ إذا جاء وفي نفسه حاجةٌ وقد عزم عليها ، والعامَّةُ تقول : في رأسه خُطْبِيَّةٌ ، وكلام العرب هو الأول .

وخطٌ وجهُ فلان واختطٌ : ابن الأعرابي : الأخطُ الدقيقُ المحاسن . واختطُ الغلامُ أي نبت عذاره . ورجلٌ مُخطَّطٌ : جميلٌ . وخطَّطتُ بالسيفِ وسطه ، ويقال : خطَّ بالسيفِ نصفين .

وخُطَّةٌ : اسمٌ عنز ، وفي المثل : قَبَّحَ اللهُ عنزاً خَيْرَها خُطَّةٌ . قال الأصمعي : إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلةٌ إلا أنها خسيسةٌ قيل : قَبَّحَ اللهُ معزى خَيْرَها خُطَّةٌ ، وخُطَّةٌ اسمٌ عنز كانت عنز سَوْءٌ ؛ وأنشد :

يا قوم ، مَنْ يَحْلِبُ شاةَ مَيْتَةٍ ؟
قد حَلَبَتْ خُطَّةٌ جَنْباً مُسْفَتَةً

مِيتةٌ ساكنةٌ عند الحلب ، وجَنْباً عُلْبَةٌ ، ومُسْفَتَةٌ مَدْبُوعَةٌ . يقال : أَسْفَتَ الزَّقَّ دَبْعَهُ .

اللبث : الخطُّ أرضٌ ينسب إليها الرِّمَاحُ الخُطْبِيَّةُ ، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خُطْبِيَّةً ، ولم تذكر الرِّمَاحَ ، وهو خطُّ عُمانَ . قال أبو منصور : وذلك السِّيفُ كُلُّهُ بِسْمِ الخطِّ ، ومن قُرَى الخطِّ القَطِيفُ والعَقِيرُ وقَطَرٌ . قال ابن سيده : والخطُّ سيفُ البَحْرَيْنِ وعُمانَ ، وقيل : بل كلُّ سيفٍ

وهل يُنْبِتُ الخُطْبِيَّ إلا وشيجهُ ،
وتغرَّسُ ، إلا في مَنابِئِها ، التَّخْلُ ؟

وفي حديث أم زرع : فأخذ خُطْبِيًّا ؛ الخُطْبِيَّ ، بالفتح : الرمحُ المنسوب إلى الخطِّ . الجوهري : الخطُّ موضعٌ بالبامة ، وهو خطُّ هَجَرَ تُنسب إليه الرِّمَاحُ الخُطْبِيَّةُ لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به .

وقوله في الحديث : إنه نام حتى سَمِعَ غَطِيطَهُ أو خُطِيطَهُ ؛ الخُطِيطُ : قريبٌ من الغَطِيطِ وهو صوت النائم ، والغين والحاء متقاربان .

وحلِسُ الحِطاط : اسمٌ رجلٍ زاجر . ومُخَطَّطٌ : موضعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلا أَكُنْ لاقِيتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ ،
فقد حَجَّرَ الرُّكبانُ ما أَتَوَدُّدُ

وفي النوادر : يقال أقم على هذا الأمرِ بِخُطَّةٍ وبِحِجَّةٍ معناهما واحد . وقولهم : خُطَّةٌ نائبةٌ أي مقصِّدٌ بعيد . وقولهم : خذ خُطَّةً أي خذ خُطَّةَ الانتِصافِ ،

ومعناه انتصف. والحُطَّةُ أيضاً من الحَطِّ : كالنقطة من النقطِ اسم ذلك . وقولهم : ما حَطَّ غُبَارُهُ أَي ما شَفَّ .

حَطَطَ : حَطَطَ الشيءَ بالشيءِ يَحْطِطُهُ حَطْطاً وَحَطَّطَهُ فَاحْتَطَطَ : مَزَجَهُ وَاحْتَلَطَا . وَحَالَطَ الشيءَ مُحَالِطَةً وَحِلَاطاً : مَازَجَهُ . وَالْحِلْطُ : مَا خَالَطَ الشيءَ ، وَجِيعَهُ أَخْلَاطٌ . وَالْحِلْطُ : وَاحِدُ أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ . وَالْحِلْطُ : اسم كلِّ نوع من الأخْلَاطِ كَأَخْلَاطِ الدَّوَاءِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعَ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ حِلْطٌ أَيْ لَا يَحْطِطُ نَحْوَهُمْ بَعْضُهُ بَعْضَ حِلْقَافِهِ وَيُبْسِيهِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ خَبِيزَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لِقُرْمِ وَحَاجَتِهِمْ . وَأَخْلَاطُ الْإِنْسَانِ : أَمْزِجَتُهُ الْأَرْبَعَةُ .

وَسَمَنَ حَلِيطٌ : فِيهِ تَحْنَمٌ وَلَحْمٌ . وَالْحَلِيطُ مِنَ الْمَلَفِ : بَيْنَ وَقْتَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضاً طِينٌ وَبَيْنَ مُخْلَطَانِ . وَلَبَنٌ حَلِيطٌ : مُخْتَلَطٌ مِنْ حَلْوٍ وَحَازِرٍ . وَالْحَلِيطُ : أَنْ تُحَلِّبَ الضَّأْنُ عَلَى لَبَنِ الْمِعْزَى وَالْمِعْزَى عَلَى لَبَنِ الضَّأْنِ ، أَوْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبَنِ الْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ : نَهَى عَنِ الْحَلِيطَيْنِ فِي الْأَنْبِيذَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ قَمَرٍ وَزَيْبٍ ، أَوْ عَنَبٍ وَرُطَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا تَقْسِيرُ الْحَلِيطَيْنِ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَشْرِبَةِ وَمَا جَاءَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ شَرْبِهِ فَهُوَ شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ أَوْ مِنَ الْعَنَبِ وَالزَّيْبِ ، يَرِيدُ مَا يُنْبَذُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ مَعاً أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَنَبِ مَعاً ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِتْبَادِ كَانَتْ أَمْرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ ، وَالتَّيْذُ الْمَعْمُولُ مِنْ حَلِيطَتَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْكَرْ ، أَخَذَ بظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدٌ وَعَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ ، قَالُوا : مِنْ

شَرْبِهِ قَبْلَ حَدُوثِ الشَّدَةِ فِيهِ فَهُوَ أَتَمُّ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِنْ شَرْبِهِ بَعْدَ حَدُوثِهَا فِيهِ فَهُوَ أَتَمُّ مِنْ جِهَتَيْنِ : شَرْبِ الْحَلِيطَيْنِ وَشَرْبِ الْمُسْكَرِ ؛ وَغَيْرُهُمْ رَخِصَ فِيهِ وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالاً إِلَّا أَهْلَكَتْهُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُثْلِفُ الْمَالَ الْمَخْلُوطَ بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعَمَّالِ عَنِ الْحِيَاةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعَجُّيلِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ يُخْلَطَ بِمَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : الشَّرِيكَ أَوَّلَى مِنَ الْحَلِيطِ ، وَالْحَلِيطُ أَوَّلَى مِنَ الْجَارِ ؛ الشَّرِيكَ : الْمُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالْحَلِيطُ : الْمُشَارِكُ فِي حُقُوقِ الْمَلِكِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلَيْنِ تَقَدَّما إِلَى مُعَاوِيَةَ فَادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالاً وَكَانَ الْمُدَّعِي مُحَوَّلاً قُضَاءً مُخْلَطاً ؛ الْمَخْلُوطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُخْلَطُ الْأَشْيَاءُ فَيَلْبَسُهَا عَلَى السَّامِعِينَ وَالنَّاظِرِينَ . وَالْحِلَاطُ : اخْتِلَاطُ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالْمَوَاشِيِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكَوكةِ الْحِلَاطِ

وَبِهَا أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ وَخَلِيطٌ وَخَلِيطِيٌّ وَخَلِيطِيٌّ أَيْ أَوْبَاشٌ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلَطُونَ ، وَلَا وَاحِدَ لشيءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ الْحِلْطُ مِنَ التَّمْرِ أَيْ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْوَاعِ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَخْلِطُ حَلَالاً بِحَرَامٍ أَيْ لَا أَحْتَسِبُ الْحَيْضَةَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ حَلَالاً فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْحَيْضَةِ وَحَرَاماً فِي بَعْضِهَا .

ووقع القوم في خُلَيْطِي وخُلَيْطِي مثال السَّيْبِي
أي اختلَطَ فاختلط عليهم أمرهم . والتخلِيطُ في
الأمر : الإفساد فيه . ويقال للقوم إذا خَلَطُوا
مالهم بعضه ببعض : خُلَيْطِي ؛ وأشدّ الحياني :

وكنّا خُلَيْطِي في الجمال ، فراعني
جمالي نوالى وُلْهاً من جمالك

ومالهم بينهم خُلَيْطِي أي مُخْتَلِط . أبو زيد :
اِخْتَلَطَ الليلُ بالثراب إذا اختلط على القوم أمرهم
واختلط المرعي بالهمل . والحلِيطي : تخْلِيطُ
الأمر ، وإنه لقي خُلَيْطِي من أمره ؛ قال أبو
منصور : وتخفف اللام فيقال خُلَيْطِي . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا خِلَاطَ ولا
شِاقَ في الصدقة . وفي حديث آخر : ما كان من
خُلَيْطَيْنِ فإِنهما يتراجعان بينهما بالسوية ؛ قال
الأزهري : كان أبو عبيد فسر هذا الحديث في كتاب
غريب الحديث فُتَبِّحَهُ ولم يُفسِّره على وجهه ، ثم
جَوَّدَ تفسيره في كتاب الأموال ، قال : وفسره
على نحو ما فسره الشافعي ، قال الشافعي : الذي لا
أَشْكُ فيه أن الخُلَيْطَيْنِ الشريكان لن يقسما
الماشية ، وتراجعهما بالسوية أن يكونا خُلَيْطَيْنِ في
الإبل نجب فيها الغنم فتوجد الإبل في يد أحدهما ،
فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية ، قال
الشافعي : وقد يكون الخُلَيْطَانِ الرجلين يتخاطبان
بماشيتهما ، وإن عرف كل واحد منهما ماشيته ، قال :
ولا يكونان خُلَيْطَيْنِ حتى يربحا ويُسْرَحَا ويُسْقِيَا
معاً وتكون فُحُولُهُما مُخْتَلِطَةً ، فإذا كانا هكذا
صدقا صدقة الواحد بكل حال ، قال : وإن تفرقا
في مُراحٍ أو سَقْيٍ أو فُحُولٍ فلبسا خُلَيْطَيْنِ
وبُصْدَقَانِ صدقة الاثنين ، قال : ولا يكونان

خُلَيْطَيْنِ حتى يحول عليهما حَوْلٌ من يومٍ اختلطا ،
فإذا حال عليهما حول من يومٍ اختلطا زَكَيَا زكاة
الواحد ؛ قال الأزهري : وتفسير ذلك أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أوجب على مَنْ مَلَكَ أربعين شاةً
فحال عليها الحول ، شاةً ، وكذلك إذا ملك أكثر منها
إلى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة ، فإذا
زادت شاةً واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ، ولو
أن ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم
أربعون شاةً ، ولم يكونوا خُلَطَاءَ سنةً كاملةً ، فعلى
كل واحد منهم شاة ، فإذا صاروا خُلَطَاءَ وجمعوها على
راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لأنهم يصدقون
إذا اِخْتَلَطُوا ، وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاةً
وهم خُلَطَاءُ ، فإن عليهم شاة كآتة ملكها رجل
واحد ، فهذا تفسير الخُلَطَاءِ في المواشي من الإبل
والبقر والغنم . وقوله عز وجل : وإن كثيراً من
الخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ؛ فالخُلَطَاءُ ههنا الشركاء الذين لا يَتَمَيَّزُ
مِلْكُ كل واحد من مِلْكِ صاحبه إلا بالقسمة ،
قال : ويكون الخُلَطَاءُ أيضاً أن يخلطوا العين المتميز
بالعين المتميز كما فسر الشافعي ، ويكونون مجتمعين كالحِلَّةِ
يكون فيها عشرة أبيات ، لصاحب كل بيت ماشية
على حدة ، فيجمعون مواشيهم على راعٍ واحد
يرعاهم معاً ويُسْقِيهم معاً ، وكل واحد منهم يعرف
ماله بِسِمَتِهِ ونِجَارِهِ . ابن الأثير : وفي حديث الزكاة
أيضاً : لا خِلَاطَ ولا وِراطَ ؛ الخِلَاطُ : مصدر
خَالَطَهُ يُخَالَطُهُ مُخَالَطَةً وخِلَاطاً ، والمزاد أن
يُخْلِطَ رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه لينع
حق الله تعالى منها وَيَخْصُصَ الْمُصَدَّقَ فَمَا يَجِبُ لَهُ ،
وهو معنى قوله في الحديث الآخر : لا يُجْمَعُ بين
متفرقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مُجْمَعٍ خَشية الصدقة ، أما

الجمع بين المتفرق فهو الخِلاط ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاة ، فقد وجب على كل واحد منهم شاة ، فإذا أَطْلَمَهُمُ الْمُصَدِّقُ جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة ، وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه ، فإذا أَطْلَمَهُمَا الْمُصَدِّقُ فَرَّقَا غَنِمَهُمَا فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة ، قال الشافعي : الخطاب في هذا للمُصَدِّق ولرب المال ، قال : فَالْحَشِيَّةُ حَشِيَّتَانِ : حَشِيَّةُ السَّاعِي أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وحَشِيَّةُ رَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ ، فَأَمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا يُحْدِثَ فِي الْمَالِ شَيْئاً مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ؛ قال : هذا على مذهب الشافعي إذ الخَلْطَةُ مؤثِّرة عنده ، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ، ويكون معنى الحديث نفى الخِلاط لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخَلْطَةِ في تقليل الزكاة وتكثيرها . وفي حديث الزكاة أيضاً : وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَوَاجَعَانِ بينهما بالسوية ؛ الخَلِيطُ : المُخَالِطُ ويريد به الشريك الذي يَخْلُطُ ماله بمال شريكه ، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مِائَتَةً وعن الثلاثين نِصْفَةً ، فيرجع بأدْلُ الْمِائَةِ بثلاثة أَسْبَاعِها على شريكه ، وبأدْلُ النِّصْفِ بأربعة أَسْبَاعِها على شريكه لأن كل واحد من السَّائِينَ واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإِنَّمَا يَضْمَنُ له قِيسَةُ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ ، وفي التراجع دليل على أن الخَلْطَةَ تصح مع تمييز أغنيان الأموال عند من يقول به ، والذي فسره ابن سيده في الخِلاط

أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة ، لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون ، فإذا أخذ المُصَدِّقُ مِنْهَا شَاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَآءٍ ، فيكون عليه شاة وثلاث ، وعلى الآخر ثلاثا شاة ، وإن أخذ المُصَدِّقُ مِنَ الْعَشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَآءً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَآءٍ ، فيكون عليه ثلاثا شاة وعلى الآخر ثلاث شاة ، قال : والوراط الحديعة والغش ابن سيده : رجل مختلط مزبل ، بكسر الميم فيها ، مختلط الأمور وبزائلها كما يقال فاتق راتق ، ومختلط كَمِخْلَطٍ ؛ أنشد نعلب :

يُلبِغُنِ مِنْ ذِي دَابِئِ شُرَاطِ ،

صَاتِ الْحَدَاءِ سَطَفٍ مِخْلَاطِ

وخلط القوم خلطاً ومخالطهم : داخلهم . وخلط الرجل : مخالطه . وخلط القوم : مخالطهم كالشديد المنادِم ، والجلس المجلس ؛ وقيل : لا يكون إلا في الشركة . وقوله في التنزيل : وإن كثيراً من الخُلَطَاءِ ؛ هو واحد وجمع . قال ابن سيده : وقد يكون الخَلِيطُ جمعاً . والخَلْطَةُ ، بالضم : الشركة . والخَلْطَةُ ، بالكسر : العشرة . والخَلِيطُ : القوم الذين أمرهم واحد ، والجمع خُلَطَاءُ و خُلُطٌ ؛ قال الشاعر :

بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَنَبَدُوا

وقال الشاعر :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْصَرَمُوا

قال ابن بري صوابه :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،

وَأَخْلَقْتُكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

ويروى : فانتفردوا ؛ وأنشد ابن بري هذا المعنى
لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بسامة بن العديري :

إن الخليط أجدوا بين فابتكروا
لينة ، ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة :

إن الخليط أجدوا بين فانتدفعوا ،
وما ربوا قدّر الأمر الذي صنعوا

وقال نهشل بن حرّبي :

إن الخليط أجدوا بين فابتكروا ،
واحتاج شوقك أحداج لما زمر

وقال الحسين بن مطير :

إن الخليط أجدوا بين فادّجوا ،
بانوا ولم ينظروني ، إنهم لحجوا

وقال ابن الرقاع :

إن الخليط أجدوا بين فانتقدوا ،
وأمتعوك بشوق أبة انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إن الخليط أجدّ بين فاحتملوا

وقال جرير :

إن الخليط أجدوا بين يوم غدوا
من دارة الجأب ، إذ أحداجهم زمر

وقال نصيب :

إن الخليط أجدوا بين فاحتملوا

وقال وعلّة الجرمي في جمعه على خلط :

سائل مجاور جرم : هل جئيت لهم
حرّبا ، تفترق بين الجيرة الخلط ؟

ولما كثّر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون
أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ،
فتقع بينهم الفسة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى
أوطانهم ساءهم ذلك . قال أبو حنيفة : يلقى الرجل
الرجل الذي قد أورد إليه فأعجل الرطب ولو شاء
لأخره ، فيقول : لقد فارقت خلطاً لا تلقى
مثله أبداً يعني الجز . والخليط : الزوج ، وابن العم .

والخليط : المختلط ، بالناس المتحبيب ، يكون
للذي يتسلطهم ويتحبيب إليهم ، ويكون للذي
يلقي نساءه ومتاعه بين الناس ، والأثنى خلطة ،
وحكي سيبويه خلط ، بضم اللام ، وفسره السيوفي مثل
ذلك . وحكى ابن الأعرابي : رجل خلط في معنى
خلط ؛ وأنشد :

وأنت امرؤ خلط ، إذا هي أرسلت
يمينك شيئا ، أمسكته شمالك

يقول : أنت امرؤ متمسك بالمقال ضنين بالشوال ،
ويمينك بدل من قوله هي ، وإن شئت جعلت هي
كناية عن القصة ، ورقت يمينك بأرسلت ، والعرب
تقول : أخلط من الحبي ، يريدون أنها متحبة إليه
متمسكة بورودها إياه واعتيادها له كما يفعل المحب
المليق . قال أبو عبيدة : تنازع العجاج وحسيد
الأرقط أرجوزتين على الطاء ، فقال حميد : الخلط
يا أبا الشعثاء ، فقال العجاج : الفجاء أوّسع من ذلك
يا ابن أخي أي لا تخلط أرجوزتي بأرجوزتك .

واختلط فلان أي فسد عقله . ورجل خلط بين
الخلاطة : أحقق مخالط العقل ، عن أبي العباس
الأعرابي . وقد خولط في عقله خلاطاً واختلط ،

قوله « والخلط المختلط » في القاموس : والخلط بالفتح وكشف
وعنى المختلط بالناس المتناق اليهم .

مُخْلَطٌ وناقَةٌ مختلطة إذا سَمِنَا حتى اختلَطَ اللحم بالحم . ابن الأعرابي : الخِلْطُ المَوالي ، والخِلْطَاءُ الشركاء ، والخِلْطُ جيران الصَّناء ، والخِلْطُ الصاحب ، والخِلْطُ الجار يكون واحداً وجمعاً ؛ ومنه قول جرير :

بأن الخِلْطُ ولو طَوِيعَتُ ما بانا

فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه . والأَخْلَاطُ : الجماعة من الناس . والخِلْطُ والخِلْطُ من السَّهام : السهم الذي يَنْبُتُ عُودُهُ على عَوَجٍ فلا يزال يتعَوَّجُ وإن قُتِمَ ، وكذلك القوسُ ، قال المتنخل الهذلي :

وصفراء البراية غَيْرَ خِلْطٍ ،
كوقِفِ العاجِ عاتِكة اللياطِ

وقد فُسِّرَ به البيتُ الذي أنشده ابن الأعرابي :

وأنتَ امرؤٌ خِلْطٌ إذا هي أرسلت

قال : وأنتَ امرؤٌ خِلْطٌ أي أنك لا تستقيم أبداً ، ولما أنت كالقِدْحِ الذي لا يزال يتعَوَّجُ وإن قُتِمَ ، والأوَّلُ أجود . والخِلْطُ : الأحق ، والجمع أخْلَاطٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

فلما دخلنا أُمَكْنَتَ من عِنايها ،
وأُمَسَكْتُ من بعض الخِلَاطِ عِناي

فسره فقال : تكلَّمتُ بالرفقِ وأُمَسَكْتُ نفسي عنها فكأنه ذهب بالخِلَاطِ إلى الرفقِ . الأصمعي : المِلْطُ الذي لا يُعْرَفُ له نسب ولا أب ، والخِلْطُ يقال فلان خِلْطٌ فيه قولان ، أحدهما المِخْلَطُ النسب ؛ ويقال هو ولد الزنا في قول الأعشى :

ويقال : خُولِطَ الرجلُ فهو مُخَالِطٌ ، واختَلَطَ عقله فهو مُخْتَلِطٌ إذا تغير عقله . والخِلَاطُ : مخالطة الداء الجوف . وفي حديث الوُسُوسَةِ : ورجع الشيطانُ يَلْتَمِسُ الخِلَاطَ أي يَخْلِطُ قَلْبَ المصلي بالوَسُوسَةِ ، وفي الحديث يَصِفُ الأبرار : فظنَّ الناس أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ولكن خالط قلبهم كهم عظيمٌ ، من قولهم خُولِطَ فلان في عقله مُخَالِطَةٌ إذا اختلَّ عقله . وخالطه الداء خِلَاطاً : خامره . وخالط الذئبُ الغنمَ خِلَاطاً : وقع فيها . الليث : الخِلَاطُ مخالطة الذئبِ الغنمِ ؛ وأنشد :

يَضْمَنُ أهلُ الشاءِ في الخِلَاطِ

والخِلَاطُ : مخالطة الرجلِ أهله . وفي حديث عبيدة : وسئل ما يُوجبُ الفُسلَ ؟ قال : الخُفُّ والخِلَاطُ أي الجِمَاعُ من المخالطة . وفي خطبة الحجاج : ليس أوانٌ يَكْثُرُ الخِلَاطُ ، يعني السِّقَاقَ ، وخالط الرجلُ امرأته خِلَاطاً : جامعها ، وكذلك مخالطة الجملِ الناقةَ إذا خالطَ ثيلَه حياها . واستخَلَطَ البعيرُ أي قَعَا . وأخلط الفعلُ : خالط الأتَى . وأخلطه صاحبه وأخلطه له ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، إذا أخطأ فسدَّه وجعل قضييه في الحياء . واستخَلَطَ هو : فعل ذلك من تلقاء نفسه . ابن الأعرابي : الخِلَاطُ أن يأتي الرجلُ إلى مُراحٍ آخر فيأخذُ منه جملاً فيُنْزِيه على ناقته مِرّاً من صاحبه ، قال : والخِلَاطُ أيضاً أن لا يُحْسِنَ الجملُ القَعُوَ على طَرُوقَتِهِ فيأخذُ الرجلُ قَضِيْبَهُ فيؤجله . قال أبو زيد : إذا قَعَا الفعلُ على الناقةِ فلم يَسْتَرْشِدْ لحياها حتى يُدخله الراعي أو غيره قيل : قد أخلطه إخلَاطاً وأَلْطَفَه إلْطَافاً ، فهو يَخْلِطُهُ وَيَلْطِطُهُ ، فإن فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل : قد استخَلَطَ هو واستَلْطَفَ . ابن شميل : جمل

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرَا ،
أَقْبَسُ ، يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ ،
لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ ، وَخَلِطُ
رَجُوفُ الْأَصْلِ مَدَّخُولُ التَّوَاهِي ؟

أَرَادَ أَقْبَسُ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ ، هَجَا بِهَذَا
جَهْتًا مَأْ أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ . وَاهْتَلَبَ السِّيفَ مِنْ
غِيْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّه ؛
قَالَ الْجُرْجَانِي : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ وَكَانَ اللَّامُ مَبْدَلَةً
مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

خَمِطَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ أَهْلِ سَيْلٍ : وَبَدَّلْنَاهُمْ
بِجَنَّتَيْنِهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلٍ خَمِطٍ
وَأَثَلٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْخَمِطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ
حَمْلٌ يُوْكَلُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : يُقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ
أَخَذَ طَعْمًا مِنْ تَرَاوَةٍ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ خَمِطٌ ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَمِطُ فِي التَّنْسِيرِ تَسْرُ الْأَرَاكِ وَهُوَ
الْبَرِّيْرُ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الْخَمِطُ
فِي الْآيَةِ شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ سَمٌ قَاتِلٌ ، وَقِيلَ : الْخَمِطُ
الْحَمْلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ، وَالْخَمِطُ شَجَرٌ مِثْلُ
السِّدْرِ وَحِمْلُهُ كَالثُّوْتِ ، وَقُرِئَ : ذَوَاتِي أَكْلٍ
خَمِطٍ ، بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ جَعَلَ الْخَمِطَ
الْأَرَاكِ فَحَقَّ الْقِرَاءَةُ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ لِلْجَنِيِّ فَأَضَافَهُ
إِلَى الْخَمِطِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَمِطَ تَسْرَ الْأَرَاكِ فَحَقَّ
الْقِرَاءَةُ أَنَّ تَكُونَ بِالتَّنْوِينِ ، وَيَكُونُ الْخَمِطُ بَدَلًا
مِنَ الْأَكْلِ ، وَبِكُلِّ قِرْأَتِهِ الْقِرَاءَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَمِطُ ثَمَرٌ يُقَالُ لَهُ قَسْوَةُ الضَّبْعِ عَلَى صَوْدِ
الْحَشْحَاشِ ، يَتَفَرَّكُ وَلَا يُتَقَعُ بِهِ .

وَقَدْ خَمِطَ اللَّحْمُ بِخَمِطِهِ خَمِطًا ، فَهُوَ خَمِيطٌ :
شَوَاهُ ، وَقِيلَ : شَوَاهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَخَمِطَ الْحَمْلُ

وَالشَّاةُ وَالْجَدْيُ يَخَمِطُهُ خَمِطًا ، وَهُوَ خَمِيطٌ :
سَلَخَهُ وَنَزَعَ جِلْدَهُ وَشَوَاهُ ، فَإِذَا نَزَعَ عَنْهُ شَعْرَهُ
وَشَوَاهُ فَهُوَ السَّمِيطُ ، وَقِيلَ : الْخَمِطُ بِالنَّارِ ،
وَالسَّمِيطُ بِالنَّارِ . وَالْخَمِيطُ : الْمَشْوِيُّ ، وَالسَّمِيطُ :
الَّذِي نَزَعَ عَنْهُ شَعْرَهُ . وَالْخَمَاطُ : الشَّوَاهُ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

شَاكَ يَشْكُ خَلَلَ الْآبَاطِ ،
شَكَّ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْخَمَاطِ

أَرَادَ بِالْمَشَاوِي : السَّفَافِيْدَ تَدْخُلُ فِي خَلَلِ الْآبَاطِ ،
قَالَ : وَالْخَمَاطُ السَّمَاطُ ، الْوَاحِدُ خَامِطٌ وَسَامِطٌ .
وَالْخَمِطَةُ : رِيحٌ تُورِي الْكَرْمَ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَا لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الذَّكَاءِ طَيِّبًا . وَالْخَمِطَةُ :
الْحَمْرُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : الْخَمِطَةُ الَّتِي
قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيْحِ كَرِيحِ النَّبْتِ وَالتَّفَاحِ .
يُقَالُ : خَمِطَتِ الْحَمْرُ ، وَقِيلَ : الْخَمِطَةُ الْخَامِضَةُ
مَعَ رِيحٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عُقَارٌ كَاءُ النَّبْتِ لَبَسَتْ بِخَمِطَةٍ ،
وَلَا خَلَّةٍ ، يَكُونِي الْوُجُوهَ شَهَابُهَا

وَيُرْوَى : يَكُونِي الشُّرُوبَ شَهَابُهَا . وَقِيلَ : إِذَا
أُعْجِلَتْ عَنْ الْأَسْتِحْكَامِ فِي دَنْتِهَا فَفِي خَمِطَةٍ . وَكُلُّ
طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَحْكِمِ ، فَهُوَ خَمِطٌ ؛
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَدَنِيُّ :

وَلَا تَسْتَيْقِنَنَّ لِلنَّاسِ مَتِيَّ خَمِطَةٍ ،
مِنَ السَّمِّ ، مَذْرُورٍ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا

يَعْنِي طَرِيَّةً حَدِيثَةً كَأَنَّهَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ؛ وَقَالَ الْمَتَنُخِلُ :

مُشْعَشَعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيَكِ ، فِيهَا
حُمَيَّاهَا مِنَ الصُّهْبِ الْحَيَاطِ

اخْتَارَهَا حَدِيثَةً، وَاخْتَارَهَا أَبُو ذُرَيْبٍ عَتِيقَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ: لَيْسَتْ بِخَمِطَةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَمِطَةُ الْحَمْرَةُ الَّتِي أُعْجِلَتْ عَنْ اسْتِحْكَامِ رِيحِهَا فَأَخَذَتْ رِيحَ الْإِذْرَاكِ كَرِيحِ الثَّقَاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدَ، وَيُقَالُ: هِيَ الْخَامِضَةُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْخَمِطَةُ أَوَّلُ مَا تَبْتَدِئُ فِي الْحُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ فِي بَيْتِ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمَذَلِيِّ: عَنَى بِالْخَمِطَةِ اللَّتَوْمَ وَالْكَلامَ الْقَبِيحَ.

وَلَبَنٌ خَمِطٌ وَخَامِطٌ: طَيِّبُ الرِّيحِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبَقِ أَوْ الثَّقَاحِ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ خَامِطٌ، خَمِطٌ يَخْمِطُ خَمِطًا وَخَمُوطًا وَخَمِطٌ خَمِطًا، وَخَمِطَتُهُ وَخَمِطَتُهُ رَائِحَتُهُ، وَقِيلَ: خَمِطُهُ أَنْ يَصِيرَ كَالْخَطِيمِيِّ إِذَا لَسَجَتْهُ وَأَوْخَفَهُ، وَقِيلَ: الْخَمِطُ الْخَامِضُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَرِّسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّبَنَ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِهِ فَهُوَ مُتَعَلٌّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ فُتُوَّةٌ. الْيَزِيدِيُّ: الْخَامِطُ الَّذِي يُشَبَّهِ رِيحَهُ رِيحُ الثَّقَاحِ، وَكَذَلِكَ الْخَمِطُ أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيئِي
ضَرْبَ حِلَادِ الشَّوْلِ، خَمِطًا وَصَافِيَا

التَّهْذِيبُ: لَبَنٌ خَمِطٌ وَهُوَ الَّذِي يُخَفَّنُ فِي سِقَاءٍ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَى حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْ رِيحِهِ فَيَكُونُ خَمِطًا طَيِّبَ الرِّيحِ طَيِّبَ الطَّعْمِ. وَالْخَمِطُ مِنَ اللَّبَنِ: الْخَامِضُ. وَأَرْضٌ خَمِطَةٌ وَخَمِطَةٌ: طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ، وَقَدْ خَمِطَتِ وَخَمِطَتِ. وَخَمِطَ السِّقَاءُ وَخَمِطَ خَمِطًا وَخَمِطًا، فَهُوَ خَمِطٌ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، ضَدًّا.

سَبِيوهِ: وَهِيَ الْخَمِطَةُ. وَتَخَمِطَ الْفَحْلُ: هَدَرَ. وَخَمِطَ الرَّجُلُ وَتَخَمِطَ: غَضِبَ وَتَكَبَّرَ وَتَارَ؛ قَالَ: إِذَا تَخَمِطَ جَبَّارٌ تَتَوَّهَ إِلَى مَا يَشْتَهُونَ، وَلَا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمِطُوا وَالتَّخَمِطُ: التَّكَبُّرُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمِطًا
أَوْ خُزْرُوَانًا، ضَرْبُوهُ مَا خَطَا

وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ:

إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّخْمِطِ صِيدُهَا

الْأَصْمَعِيُّ: التَّخْمِطُ الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِغَلْبَةٍ؛ وَأَنْشَدَ: إِذَا مُقَرَّمٌ مِتًّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ،
تَخَمِطَ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ

وَرَجُلٌ مُتَخَمِطٌ: شَدِيدُ الْغَضَبِ لَهُ ثَوْرَةٌ وَجَلْبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ قَالَ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ، فَتَخَمِطُ عَمْرُ أَيْ غَضِبَ. وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ إِذَا تَطَلَّعَتْ أَمْوَاجُهُ: إِنَّهُ لَتَخَمِطُ الْأَمْوَاجِ. وَبِحَرْ خَمِطُ الْأَمْوَاجِ: مُضْطَرِبُهَا؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

ذُو عُبَابٍ زَبَدٌ آذِيهِ،

خَمِطُ النَّيَّارِ يَوْمِي بِالْقَلْعِ

بَعْنِي بِالْقَلْعِ الصَّخْرَ أَيْ يَوْمِي بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ. وَتَخَمِطَ الْبَحْرُ: التَّطَمَّعُ أَيْضًا.

خَمِطٌ: خَمِطُهُ يَخْمِطُهُ خَمِطًا: كَرَبَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْخَمِطُ الْخَمِطُ وَالْخَمِطُ مِثْلُ الْعَبَادِيدِ جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا.

خَوِطٌ: الْخَوِطُ: الْغَضَنُ النَّاعِمُ، وَقِيلَ: الْغَضَنُ لِسَنَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ مَا كَانَ عَنْ أَيْ

حنيفة ، والجمع خيطان ؛ قال :

لَعَنَرَكْ لَاتِي فِي دِمَشَقْ وَأَهْلِهَا ،
وَأَنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِيًا ، لَعَرَبْ

أَلَا حَبْدًا صَوْتُ الْغَضَا حِينَ أَجْرَسَتْ ،
بِخِيْطَانِهِ بَعْدَ الْمَنَامِ ، جَنْوْبُ
وقال الشاعر :

مَرَّ عَرْعًا خُوطًا كَعَصْنِ نَابِتِ

يقال : 'خوط' باني ، الواحدة 'خوطة' . والخوط من
الرجال : الجسم 'الخفيف' كالحوط . وجارية
'خوطانية' : 'مُشَبَّهة بالخوط' .
ابن الأعرابي : 'خط' 'خط' إذا أمرته أَنْ يَخْتِلَ إنسانًا
بِرُؤْيِهِ .

وفي النوادر : تَخَوَّطْتُ فلانًا وَتَخَوَّطْتُ تَخَوَّطًا
وَتَخَوَّطًا إِذَا أَتَيْتَ الْفَيْتَةَ بَعْدَ الْفَيْتَةِ أَيِ الْحَيْنِ بَعْدَ
الْحَيْنِ .

خيط : الخيط : السلك ، والجمع أخياط وخيوط
وخيوطة مثل فحل وفحول وفحولة ، زادوا الهاء
لثابت الجمع ؛ وأنشد ابن بري لابن مقبل :

قَرِيصًا وَمَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ
'خيوطة' مَارِيٍّ لَوَاهُنْ فَاتِلُهُ

وخاط الثوب يَخِيْطُهُ خِيْطًا وَخِيَاطَةً ، وهو
مَخِيْطٌ وَمَخِيْطٌ ، وكان حدة مَخِيْطًا فَلْيَتَوَا
الباء كَمَا لَيَتَوَا فِي خَاطٍ ، والتقى ساكنان : سكون
الباء وسكون الواو ، فقالوا مَخِيْطٌ لالتقاء الساكنين ،
أَلْفَوْا أَحَدَهُمَا ، وكذلك بُرٌّ مَكِيلٌ ، والأصل
مَكْيُولٌ ، قال : فمن قال نخيوط أخرجه على التام ،
ومن قال مخيط بناءه على النقص لنقصان الباء فِي خِطَّتْ ،

والباء فِي مَخِيْطٍ هِي وَاو مفعول ، انقلبت باء لسكونها
وانكسار ما قبلها ، وإلما حرك ما قبلها لسكونها
وسكون الواو بعد سقوط الباء ، وإلما كسر ليَعْلَمُ أَنَّ
الساقط باء ، وناس يقولون إِنَّ الباء فِي مَخِيْطٍ هِي
الأصلية والذي حذف واو مفعول ليعرف الواوي
من الباقي ، والقول هو الأول لأن الواو زائدة للبناء
فلا ينبغي لها أَنْ تحذف ، والأصلي أَحَقُّ بِالْحَذْفِ
لاجتماع الساكنين أو علته توجب أَنْ يحذف حرف ،
وكذلك القول فِي كل مفعول من ذوات الثلاثة إِذَا
كان من بنات الباء ، فإنه يجيء بالنقصان والتام ، فأما
من بنات الواو فلم يجيء على التام إِلا حرفان : مِسْكٌ
مَدَوُوفٌ ، وثوب مَصْوُوفٌ ، فإن هذين جاءا
فادرين ، وفي النحويين من يقبس على ذلك فيقول قَوْلٌ
مَقْوُولٌ ، وفرس مَقْوُودٌ ، قياساً مطرداً ؛ وقول
المتنخل الهذلي :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاصِيحِهِ رِبَاطًا
'مُنْشَرَّةً' ، تُزَعِّنُ مِنَ الْحِيَاطِ

إلما أَنْ يكون أراد الْحِيَاطَةَ فحذف الهاء ، وإلما أَنْ
يكون لغة . وَخِيْطُهُ : كخاطه ؛ قال :

فَهْنٌ بِالْأَيْدِي مُقْبِسَاتُهُ
مُقَدَّرَاتٌ وَمُخِيْطَاتُهُ

والحياط والمخيط : ما خِيْطَ بِهِ ، وهما أيضاً
الإبرة ؛ ومنه قوله تعالى : حتى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي
سَمِّ الْحِيَاطِ ؛ أَيِ فِي ثَقْبِ الْإِبْرَةِ وَالْمِخِيْطِ . قال
سيبويه : الْمِخِيْطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ
الأول ، كانت فِيهِ الهاء أو لم تكن ، قال : ومثل
خِيَاطٍ وَمِخِيْطٍ سِرَادٌ وَمِسْرَدٌ وإزارٌ ومِثْرَرٌ
وَقِرَامٌ ومَقْرَمٌ . وفي الحديث : أَدْثُوا الْحِيَاطَ

القفا ، ليس المعنى ذلك ، ولكنه بياض الفجر من سواد الليل ، وفي النهاية : ولكنه يريد بياض النهار وظلمة الليل .

وَحِيطَ الشَّيْبُ رَأْسُهُ فِي رَأْسِهِ وَلِغَيْتِهِ : صار كالحَيَوطِ أو ظهر كالحَيَوطِ مثل وَحَطَ ، وَتَحِيطَ رَأْسُهُ كَذَلِكَ ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

تالله لا أَنْسى مَنِيعةً واحد ،
حتى تَحِيطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

قال ابن بري : قال ابن حبيب إذا اتصل الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ حِيطَ الرَّأْسُ الشَّيْبُ ، فجعل حِيطَ مُتَعَدِّياً ، قال : فتكون الرواية على هذا حتى تَحِيطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي ، وجعل البياض فيها كأنه شيء حِيطَ بعضه إلى بعض ، قال : وأما من قال حِيطَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بمعنى بدا فإنه يريد تَحِيطَ ، بكسر الباء ، أي حِيطَت قُرُونِي ، وهي تَحِيطُ ، والمعنى أن الشَّيْبَ صار في السَّوَادِ كالحَيَوطِ ولم يتصل ، لأنه لو اتصل لكان تَسَجًّا ، قال : وقد روي البيت بالوجهين : أعني تَحِيطَ ، بفتح الباء ، وتَحِيطَ ، بكسرها ، والحاء مفتوحة في الوجهين . وحِيطَ باطلٌ : الضَّوُّ الذي يدخل من الكُوَّةِ ، يقال : هو أدقُّ من حِيطَ باطلٍ ؛ حكاه ثعلب ، وقيل : حِيطَ باطلٌ الذي يقال له لعابُ الشمسِ ومُخاطُ الشَّيْطَانِ ، وكان مَرَّوانُ بن الحَكَمِ يُلَقَّبُ بذلك لأنه كان طويلاً مُضْطَرَبًّا ؛ قال الشاعر :

لحى الله قَوْمًا مَلَكُوا حِيطَ باطلٍ
على الناس ، يُعْطِي مَن يَشَاءُ وَيَسْتَعِ

وقال ابن بري : حِيطَ باطلٌ هو الحِيطُ الذي يخرج من قَمَرِ العَنَكَبُوتِ . أحمد بن يحيى : يقال فلان

والمَحِيطُ ؛ أراد بالحِيطِ هنا الحِيطَ ، وبالمَحِيطِ ما يُحَاطُ به ، وفي التهذيب : هي الإبرة . أبو زيد : كَبَّ لِي خِيطًا وَنِصَاحًا أَي خِيطًا وَاحِدًا . ورجل خَائِطٌ وَخِيطٌ وَخَاطٌ ؛ الأخيرة عن كراع . والحِيطَةُ : صِنَاعَةُ الخَائِطِ . وقوله تعالى : حتى يَتَّبِعَنَّ لَكُمْ الحِيطُ الأَبْيَضُ مِنَ الحِيطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ؛ يعني بياضَ الصَّبحِ وسوادَ اللَّيْلِ ، وهو على التشبيه بالحِيطِ لِدَقَّتِهِ ، وقيل : الحِيطُ الأَسْوَدُ الفَجْرُ المُسْتَطِيلُ ، والحِيطُ الأَبْيَضُ الفَجْرُ المُعْتَرِضُ ؛ قال أبو دُوَادٍ الإِيَادِي :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ ،
وَلَا حَ مِنَ الصُّبْحِ حِيطٌ أَنَارَا

قال أبو إسحق : هما فَجْرَانِ ، أحدهما يبدو أَسْوَدُ مُعْتَرِضًا وهو الحِيطُ الأَسْوَدُ ، والآخر يبدو طَالِعًا مُسْتَطِيلًا يَمْلَأُ الأفقَ فهو الحِيطُ الأَبْيَضُ ، وحقيقته حتى يقين لكم الليلُ من النهار ، وقول أبي دُوَادٍ : أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ ، هي ههنا الظُّلُمَةُ ؛ وَلَا حَ مِنَ الصُّبْحِ أَي بَدَأَ وَظَهَرَ ، وقيل : الحِيطُ اللَّوْنُ ، واحتج بهذه الآية . قال أبو عبيد : يدل على صحة قوله ما قاله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تفسير الحِيطَيْنِ : لَمَّا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ :

الحِيطُ الأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْقَلِقٌ ،
وَالْحِيطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

وبروي : مَكْتُومٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ عَدِي بن حاتم أَخَذَ حَبْلًا أَسْوَدَ وَحَبْلًا أَبْيَضَ وَجَعَلَهَا تَحْتَ وَسَادِهِ لِنَظَرِ إِلَيْهِمَا عِنْدَ الفَجْرِ ، وجاء إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأعلمه بذلك فقال : إِنَّكَ لَعَرِيضٌ

قال ركّاض الدُّبَيْرِي :

بليدٌ لم يَخِطْ حرفاً بعَنَسٍ ،
ولكن كان يَخِطُّ الحِفاءَ

أي لم يقرن بغيراً بغير ، أراد أنه ليس من أرباب النعم والحِفاء : الثوب الذي يُتَعَطَّى به . والحِيطُ والحِيطُ : القطعة من الجراد ، والجمع خِيطانٌ أيضاً .

وتعامه : خِيطاءُ بَيْتَةِ الحِيطِ : طويلة العُنُق . وخِيطُ الرُقْبَةِ : مُخاعُها . يقال : جاحش فلان عن خِيطِ رقبته أي ذاقع عن دمه . وما آتيك إلا الخِيطَةُ أي الفِئْتَةُ . وخاطَ إليهم خِيطَةً : مرّ عليهم مرّة واحدة ، وقيل : خاط إليهم خِيطَةً واختاط واختطى ، مقلوب : مرّ مرّة لا يسكاد ينقطع ؛ قال كراع : هو مأخوذ من الخطو ، مقلوب عنه ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ إذ لو كان كذلك لقالوا خاطه خوطة ولم يقولوا خِيطَةً ، قال : وليس مثل كراع يؤمن على هذا . البيت : يقال خاط فلان خِيطَةً واحدة إذا سار سيرة ولم يقطع السير ، وخاطَ الحِيةَ إذا انساب على الأرض . ومخِيطُ الحِيةَ : مزحفها ، والمخِيطُ : الممرّ والمسلك ؛ قال ذو الرمة :

وبينها ملقى زمام كاتنه
خِيطُ شجاع ، آخر الليل ، ثائر

وبقال : خاط فلان إلى فلان أي مرّ إليه . وفي نوادر الأعراب : خاط فلان خِيطاً إذا مضى سريعاً ، وتَخَوَّطَ وتَخَوَّطاً مثله ، وكذلك تَخَطَّ في الأرض تَخَطّاً . ابن شميل : في البطن مَقاطُهُ ومخِيطُهُ ، قال : ومخِيطه مجتمع الصفاق وهو ظاهر البطن .

أدقُّ من خِيطِ الباطل ، قال : وخِيطُ الباطل هو الهباءُ المَشْتَوِر الذي يدخل من الكسوة عند حُني الشمس ، يُضْرَبُ مثلاً لمن هُون أمره .

والخِيطَةُ : خِيطٌ يكون مع جبل مُشتارٍ العسل ، فإذا أراد الحِليّةُ ثم أراد الجبل جذبته بذلك الحِيط وهو مربوطٌ إليه ؛ قال أبو ذؤيب :

تدلّني عليها يَبْنُ سَبَبٍ وخِيطَةُ
يَجْرَداءَ ، مثل الوَكْفِ ، يَكْبُو غرابُها

وأورد الجوهري هذا البيت مستشهداً به على الوَدِّ . وقال أبو عمرو : الخِيطَةُ جبل لطيف يتخذ من السِّلَبِ ؛ وأنشد في التهذيب :

تدلّني عليها بين سَبَبٍ وخِيطَةُ
شديدُ الوَصاةِ ، نايِلٌ وابنُ نايِلٍ

وقال : قال الأصمعي السَّبُّ الجبل والخِيطَةُ الوَدِّ . ابن سيده : الخِيطَةُ الوَدِّ في كلام هذيل ، وقيل الجبل . والحِيطُ والحِيطُ : جماعة النعام ، وقد يكون من البقر ، والجمع خِيطانٌ . والحِيطُ : كالخِيطِ مثل سَكْرَى ؛ قال لبيد :

وخِيطانٌ من خواصِبِ مُؤَلَّفَاتِ ،
كَانَ رِثالها ورقُ الإفال

وهذا البيت نسبته ابن بري لشبل ، قال : ويجمع على خِيطانٍ وأخياطٍ .

البيت : تعامه خِيطاءُ بَيْتَةِ الحِيطِ ، وخِيطُها : طولُ قَصَبِها وعُنُقِها ، ويقال : هو ما فيها من اختِلاطٍ سوادٍ في بياضٍ لازمٍ لها كالعَبَسِ في الإبل العراب ، وقيل : خِيطُها أنها تتقاطرُ وتتابعُ كالخِيطِ المدود .

ويقال : خاط فلان بغيراً بغير إذا قرّن بينهما ؛

فصل الدال المهمل

دُط : دُتَطَّتِ الفَرَحَةُ : انفجرت ما فيها ، وليس بثبت .

دَحَلَطَ : دَحَلَطَ الرجلُ دَحَلَطَةً : خَلَطَ في كلامه .
قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجُمهرة لابن دريد مع غيره ، قال : وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي للناس أن يفحص عنها ، فما وجد منها لإمام موثوق به فهو رابعي ، وما لم يجد منها ثقة كان منها على ريبة وحذر .

دَقَطُ : الدَّقِيطُ والدَّقِطَانُ : الغَضبانُ ؛ قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبِي الصَّلْتِ :

من كان مُكْتَنِباً من مَيٍّ دَقِطاً ،
فزاد في صدره ، ما عاش ، دَقِطَاناً

دَوَطُ : الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حُمِقَ

فصل الذال المعجمة

ذَاطُ : ذَاطُ الإِنَاءِ يَذْأُطُهُ ذَاطُاً : مَلَأَهُ . والذَّأُطُ : الإِمْتِلَاءُ . وذَاطُهُ يَذْأُطُهُ ذَاطُاً مثل ذَاتَهُ أي خَنَقَهُ أَشَدَّ الخَنَقِ حتى دَلَعَ لِسَانَهُ ؛ كل ذلك عن كراع .

ذَعَطُ : الذَّاعِطُ : الذَّابِحُ . والذَّعْطُ : الذَّبْحُ الوَحْيُ ، والعين غير معجمة ، ذَعَطَهُ يَذْغَطُهُ ذَعْطاً : ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيّاً ، وقيل : ذَبَحَهُ أي ذَبَحَ كان ، وقد ذَعَطْتُهُ بالسكين وذَعَطْتُهُ المَتَبَةَ على المثل وسَحَطْتُهُ ؛ قال أَسامةُ بنُ حَيِّبٍ الهذلي :

إذا بَلَّغُوا مَهْرَهُمْ عَوجِلُوا ،
من المَوْتِ ، بِالْمُهَيْعِ الذَّاعِطِ

وكذلك الذَّعْمَةُ ، بزيادة الميم . ومَوْتُ ذَعْوَطُ : ذاعط .

ذَعِيطُ : الذَّعْمَةُ : الذَّبْحُ الوَحْيُ . ذَعِيطُ الشاةُ : ذَبَحَهَا ذَبْحاً وَحِيّاً .

ذَفَطُ : ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطاً : سَفَدَ ، وكذلك التيسُ . وذَقَطَ الذَّبَابُ إذا أَلْتَقَى ما في بطنه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذَقَطُ : ذَقَطَ الطائرُ أَثْناءَ يَذْقِطُهَا ذَقْطاً : سَفَدَهَا ، وخصَّ ثعلب به الذَّبَابُ وقال : هو إذا نكح . قال ابن سيده : ولم أر أحداً استعمل النكاح في غير نوع الإنسان إلا ثعلباً هنا ، وقال سيويه : ذَقَطَهَا ذَقْطاً وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنه لم يخص منها شيئاً ، قال أبو عبيد : ونَمَ الذَّبَابُ وذَقَطَ بمعنى واحد . ابن الأعرابي : الذَّاقِطُ الذَّبَابُ الكثير السَّقَادِ .

غيره : الذَّاقِطُ ذباب صغير يدخل في عيون الناس ، وجمعه ذَقِطَانُ . أبو تراب عن بعض بني سُلَيْمٍ : يقال تَذَقِطْتُهُ تَذَقِطاً وتَبَقِطْتُهُ تَبَقِطاً إذا أَخَذْتَهُ قليلاً قليلاً . الطائفي : الذَّاقِطُ وهو الذي يكون في البيوت .

ذَمَطُ : في نوادر الأعراب : طَعَامُ ذَمِطُ وزَرْدُ أي لَتَيْنِ مَرِيعِ الانْحِدَارِ .

ذَهَطُ : ذَهَوَطُ : موضع . والذَّهْيَوُطُ على مثال عَذْيَوُطُ : موضع ، وحكاها صاحب العين الذَّهْيَوُطُ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم .

ذَوُطُ : ذَاطُهُ يَذُوْطُهُ ذَوُطاً إذا خَنَقَهُ حتى يَذْلَعَ لِسَانَهُ ؛ عن كراع . والذَّوْطُ : أن يطول الخنكُ الأعلى ويقصر الأسفل . والذَّوْطُ : صِغَرُ الذَّقَنِ ، وقيل قِصْرُهَا . والذَّوْطُ : سَقَاطُ الناسِ . والذَّوْطَةُ ،

وجمعها أذواط : عنكبوت تكون بنهامة لها قوائم ،
وذنبها مثل الحبة من العنب الأسود ، حفراء الظهر
صغيرة الرأس تكع بكعبها فتجهد من تكعبه
حتى يذوط ، وذوطه أن يجذر مرّات ، ومن
كلامهم : يا ذوط ذوطيه . والأذوط : الناقص
الدقن من الناس وغيرهم ، وامرأة ذوطاء ، وقد
ذوط ذوطاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله
عنه : لو منعوني جذياً أذوط لقاتلهم عليه ، هو
من ذلك .

ذيط : أبو زيد : ذاط في مشيه يذيط ذيطاناً إذا حرك
منكبّه في مشيه مع كثرة لحم .

فصل الواء

ربط : ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً ، فهو
مربوط وربيط : شدّه . والرباط : ما ربط به ،
والجمع ربط ، وربط الدابة يربطها ويربطها
ربطاً وارتبطها . وفلان يرتبط كذا رأساً من
الدواب ، ودابّة ربيط : مربوطة .

والمرابط والمربطة : ما ربطها به . والمربط
والمربط : موضع ربطها ، وهو من الظروف
المخصوصة ، ولا يجزئ تجزئ منزلة الولد ومناط
الثريّا ، لا تقول هو مني مربط الفرس ، قال ابن
بري : فمن قال في المستقبل أربط ، بالكسر ، قال
في اسم المكان المربط ، بالكسر ، ومن قال أربط ،
بالضم ، قال في اسم المكان مربطاً ، بالفتح . ويقال :
ليس له مربط عتري . والمربطة من الرّحل :
نسعة لطيفة تشد فوق الحسيّة . والربيط : ما
ارتبط من الدواب .

ويقال : نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل .
ويقال : لفلان رباط من الخيل كما تقول تِلاد ، وهو

أصل خيله . وقد خلّف فلان بالشعر خيلاً رابطة ،
وبلد كذا رابطة من الخيل . ورباط الخيل :
مرابطتها .
والرباط من الخيل : الحسيّة فما فوقها ، قال بشير
ابن أبي حمام العبسي :

وإنّ الرباط النكد من آل داحس
أبينّ ، فما يفلحن دون رهان

والرباط والمربطة : ملازمة شعر العدو ، وأصله
أن يرتبط كل واحد من الفريقين خيله ، ثم صار
لزوم الشعر رباطاً ، وربما سميت الخيل أنفسها رباطاً .
والرباط : المواظبة على الأمر . قال الفارسي : هو
ثاني من لزوم الشعر ، ولزوم الشعر ثاني من رباط
الخيل . وقوله عز وجل : وصابروا وربطوا ؛
قيل : معناه حافظوا ، وقيل : واطبوا على مواقيت
الصلاة . وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا أدلكم على ما ينجو الله
به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا
رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكاره ،
و كثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد
الصلاة ، فذلك الرباط ؛ الرباط في الأصل : الإقامة
على جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها ،
فشبه ما ذكر من الأفعال الصالحة به . قال القتيبي :
أصل المراقبة أن يرتبط الفريقان خيولهما في شعر
كل منهما معدّ لصاحبه ، فسمي المقام في الشعر
رباطاً ؛ ومنه قوله : فذلك الرباط أي أن المواظبة
على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله ، فيكون
الرباط مصدر رابطت أي لازمت ، وقيل : هو
ههنا اسم لما يرتبط به الشيء أي يشد ، يعني أن
قوله « دون رهان » في الصحاح : يوم رهان .

وربط جأشهُ رِبَاطَةً : اشتد قلبه ووثنى وحزم فلم يفرّ عند الرّوع ؛ وقال العجاج يصف نوراً وحشياً :

فبات وهو ثابت الرّباط

أي ثابت النفس . وربط الله على قلبه بالصبر أي ألقاه الصبر شدّه وقوّاه . ونفس رابطة : واسع أريض ، وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال : اللهم اغفر لي والجلد باردٌ والنفس رابطة والصّحف منتشرة والتوبة مقبولة ، يعني في صحته قبل الحنام ، وذكر النفس حبلاً على الرّوح ، وإن شئت على النسب .

والرّيبطة : النّير اليابس يوضع في الجراب ثم يصب عليه الماء . والرّيبط : البُسْر المودون . وارتبط في الحبل : تشبّ ؛ عن الليثي . والرّيبط : الذّاب ؛ عن الزجاجي ، فكأنه ضدّ ، وقيل : الرّيبط الرّاهب . والرّباط : ما تشدّ به الثّوب والدابة وغيرها ، والجمع رِبَطٌ ؛ قال الأخطل :

مثل الدّعاميص في الأرحام عائرة ،
سدّ الحصاص عليها ، فهو مسدود

تموت طوراً ، وتحيّا في أميرتها ،
كما ثقلب في الرّبط المرويد

والأصل في رِبَط : رِبَطٌ ككتاب وكتب ، والإسكان جائز على جهة التخفيف . وقطع الطّبي رِبَاطَهُ أي حبّالته إذا انصرف بجهوداً . ويقال : جاء فلان وقد قرّض رِبَاطَهُ . والرّباط : واحد الرّباطات المبنية . والرّيبط : لقب العوّث بن مرة .
١ قوله « ابن مرة » في القاموس : ابن مر ، بدون هاء تأنيث ، قال شارحه : ووقع في الصحاح مرة ، وهو وم .

هذه الحلال ترتبط صاحبها عن المعاصي وتكفّه عن المحارم . وفي الحديث : أن ريبط بني إسرائيل قال : زين الحكيم الصنت أي زاهدهم وحكيهم الذي يرتبط نفسه عن الدنيا أي يشدّها ويمتّعها . وفي حديث عدي : قال الشعبي وكان لنا جارا وربطاً بالنهرين ؛ ومنه حديث ابن الأكوخ : فربطت عليه أسنّتي نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدّها . قال الأزهري : أراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقوله فذلّكم الرّباط ، قوله عز وجل : يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ؛ وجاء في تفسيره : اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا أي أقيموا على جهادكم بالحرب . قال الأزهري : وأصل الرّباط من رباط الحيل وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور ، والعرب تسمي الحيل إذا ربطت بالأنية وعلفت : رباطاً ، واحدها ريبط ، ويجمع الرّبط رباطاً ، وهو جمع الجمع ، قال الله تعالى : ومن رباط الحيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ؛ قال الفراء في قوله ومن رباط الحيل ، قال : يريد الإناث من الحيل ، وقال : الرّباط مُرَابطة العدو وملازمة الثغر ، والرجل مُرَابِط . والمُرابطات : جماعات الحيل التي رابطت . ويقال : ترابط الماء في مكان كذا وكذا إذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماء مُرَابِط أي دائم لا يتنزع ؛ قال الشاعر يصف سحابة :

ترى الماء منه ملتحق مُرَابِط
ومُتحدّر ، ضاقت به الأرض ، سائح

والرّباط : القواد كأنّ الجسم ريبط به . ورجل رابط الجأش وربط الجأش أي شديد القلب كأنه يرتبط نفسه عن الفرار يكفّها بجرأته وشجاعته .

رُطْ : أهله الليث . وفي النوادر : أَرُطُطَ الرجلُ في قعوده ورُطُطَ وترُطُطَ ورُطِمَ ورَضِمَ وأرُطِمَ كله بمعنى واحد .

وسط : الأزهري : أهلها ابن المظفر ، قال : وأهل الشام يسمون الحمرَ الرُساطونَ ، وسائرُ العرب لا يعرفونه ، قال : وأراها رومية دخلت في كلام مَنْ جاورهم من أهل الشام ، ومنهم من يقلب السين شيئاً فيقول رُساطون .

رطط : الرُطِيطُ : الحُمُتُ . والرُطِيطُ أيضاً : الأحمقُ ، فهو على هذا اسم وصفة . ورجل رُطِيطٌ ورُطِيٌّ أي أحمق . وأرُطَ القومُ : حَمَقُوا . وقالوا : أرُطِي فلانٌ خَيْرُكَ بالرُطِيطِ ؛ بضرب للأحمق الذي لا يَرْزُقُ إلا بِالْحُمُتِ ، فلانٌ ذهبَ يتعاقَلُ حُرْمَ وقومٍ رُطَانُطٍ : حَمَقَى ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَهَلًا ، بَنِي رُومانَ ! بعضَ عِتابِكُمْ ،
وإِيتَاكُمْ وَالْهَلْبَ مِثِّي عَضَارِطَا

أرُطُوا ، فقد أَقْلَقْتُمْ حَلَقَانِكُمْ ،
عَمَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رُطَانِطَا

ولم يذكر الرُطَانِطَ واحد ؛ يقول : قد اضْطَرَبَ أمرُكم من جهة الجِدِّ والعقل فاحْضَمُوا لعلكم تَفُوزُوا بجهلكم وحُمُتِكُمْ ؛ قال ابن سيده : وقوله أَقْلَقْتُمْ حَلَقَانِكُمْ يقول أَفْسَدْتُمْ عليكم أمرَكم من قول الأعشى :

لقد قَلَبْتُ الحَلَقَ إِلَّا انْتِظَارَا

وقال ابن الأعرابي : تقول للرجل رُطٌ رُطٌ إذا أُرْتِه أَنْ يَتَحَمَّقَ مع الحُمُتِ ليكون له فيهم جَدٌّ .

ويقال : اسْتَرَطَطَتُ الرجلُ واستَرَطَطَتْهُ إذا اسْتَحْمَقَتْهُ .

والرُطْرَاطُ : الماء الذي أَسَارَتْهُ الإبلُ في الحياض نحو الرُجْرَجِ .
والرُطِيطُ : الجَلْبَةُ والصَّيْحُ ، وقد أرطُوا أي جَلَبُوا .

رُغْط : رُغَاطٌ : موضع .

رُقْط : الرُقْطَةُ : سواد يشوبه نَقْطُ بَيَاضٍ أو بَيَاضٌ يشوبه نَقْطُ سَوَادٍ ، وقد أرْقَطَ أرْقِطَاً وارْقَاً أرْقِطَاً ، وهو أرْقَطُ ، والأَتَى رَقِطَاءُ . والأَرْقَطُ من الغنم : مثل الأَبْعَثِ . ويقال : تَرَقَّطَ ثوبه تَرَقُّطاً إذا تَرَشَّشَ عليه مِدَادٌ أو غيره فصار فيه نَقْطُ . ودجاجة رَقِطَاءُ إذا كان فيها لَمَعٌ بَيَضٌ وسُودٌ . والسُّلَيْسِلَةُ الرُقْطَاءُ : دَوِيْبَةٌ تكون في الجَبَابِين وهي أَخْبَثُ الْعِظَاءِ ، إذا دَبَّتْ على طعام سَنَّتْهُ .

وارْقَاطٌ عود العَرَقِجِ أرْقِطَاً إذا خرج ورقه ورأيت في متفرق عيانه وكُفُوبِهِ مثل الأظافر ؛ وقيل : هو بعد التَّنْقِيْبِ والتَّكْمِلِ وقَبْلَ الإِدْبَاهِ والإِخْوَاصِ .

والأَرْقَطُ : النَّمِرُ اللونه ، صفة غالبية غلبَةِ الاسم . والرُقْطَاءُ : من أساء الفتنة تَلَوُّنُهَا . وفي حديث حذيفة : لِيَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنِ : الرُقْطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وَفَلَانَةٌ وَفَلَانَةٌ ، يعني فتنة سُبُّهَا بِالْحِيَةِ الرُقْطَاءُ ، وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة التي تَعَمُّ والرُقْطَاءُ التي لا تَعَمُّ . وفي حديث أبي بكرٍ وشهادته على المغيرة : لو سُنْتُ أَنْ أَعُدَّ رَقْطاً كَانَ عَلَى فَحْدَيْهَا أَيْ فَحْدَيِ الْمَرْأَةِ التي رُمِيَ بِهَا . وفي قوله « والبليلة » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : السبلية بين واحدة .

حديث صفة الحَزْوَرَةِ : أَغْفَرَ بَطْحَاؤُهَا وَارْقَاطَ عَوْسَجُهَا ؛ اِرْقَاطٌ مِنَ الرِّقْطَةِ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ .
يَقَالُ : اِرْقَطَ وَارْقَاطَ مِثْلَ احْمَرَّ وَاحْتَمَرَّ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَحْسَبُهُ اِرْقَاطٌ عَرَفَجُهَا . يَقَالُ إِذَا مُطِرَ الْعَرَفَجُ فَلَانَ عُودُهُ : قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَسِيلَ ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ : قَدْ اِرْقَاطَ ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى .

وَالرِّقْطَةُ الْهَلَالِيَّةُ : الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قِصَّةُ الْمَغِيرَةِ لِنُتْلُونَ كَانَ فِي جِلْدِهَا . وَحَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ : أَحَدُ رُجَّازِهِمْ وَشُعْرَاهُمْ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ . وَالْأَرْقِطُ : دَلِيلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمَطُ : رَمَطَ الرَّجُلَ يَرْمِطُهُ رَمْطًا : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . وَالرَّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفِطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ كَالْعِصَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرَجَةِ الْمُنْتَفَةِ مِنَ السِّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ بَاهَاءٍ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

وَرَهْطُ : رَهْطُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ . يَقَالُ : هُمْ رَهْطُهُ دَنِيَّةٌ . وَالرَّهْطُ : عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ نَقَرًا ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ، فَجَمَعَ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مِثْلُ ذَوُو ، وَلِذَلِكَ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نُسِبَ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ : رَهْطِي ، وَجَمَعَ الرَّهْطُ أَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ وَأَرَاهِطٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالسَّابِقُ 'إِلَى' مِنْ أَوَّلِ رَهْلَةٍ أَنْ أَرَاهِطَ جَمَعَ أَرْهَاطٍ لَصِيقَهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ رَهْطٍ ، وَلَكِنْ سَبَّوْهُ جَمْعُهُ جَمَعَ رَهْطٍ ، قَالَ : وَهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا

عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَكْسُرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا فِي الْوَاحِدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَسَلَ سَبَبُهُ عَلَى ذَلِكَ عَلَيْهِ بَعْزَةٌ جَمَعَ الْجَمْعُ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِنَّمَا هِيَ لِلْأَحَادِ ، وَأَمَّا جَمْعُ 'الْجَمْعِ فَفَرَعٌ' دَاخِلٌ عَلَى فَرَعٍ ، وَلِذَلِكَ حَسَلَ الْفَارَسِيُّ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ، فَمِنْ قَرَأَ بِهِ ، عَلَى بَابِ سَحَلٍ وَسُحْلٍ وَإِنْ قُلْتُ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمَعَ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ لِعِزَّةٍ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ أَرْهَاطًا ، وَالْعَدَدُ أَرْهِطَةً ثُمَّ أَرَاهِطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا بُؤْسَ لِلنَّحْرِبِ الَّتِي
وَضَعْتَ أَرَاهِطًا ، فَاسْتَرَا حَوَا

وَشَاهِدُ الْأَرْهَاطِ قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

هُوَ الدَّلِيلُ نَقَرًا فِي أَرْهَاطِهِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَفَاضِحٌ مُفْتَضِحٌ فِي أَرْهِطَةٍ

وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشْرَةِ ، اللَّيْثُ : تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعَشَرُ وَالرَّهْطُ وَالتَّقَرُّ وَالْقَوْمُ ، هَؤُلَاءُ مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ : وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَشِيرَةُ هُوَ الرَّهْطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِذَا قِيلَ بَنُو فَلَانٍ رَهْطُ فَلَانٍ فَهُوَ ذُو قَرَابَتِهِ الْأَدْنَوْنَ ، وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : نَحْنُ ذَوُو ارْتِهَاطٍ أَيْ ذَوُو رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَأَيَقُظْنَا وَنَحْنُ ارْتِهَاطٌ أَيْ فَرَقٌ مَرْتِهَاطُونَ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَعْلِ كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ :

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ

وَالرَّهْطُ: عِظَمُ اللَّغْمِ شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالذَّهْوَةُ؛
وَأُنْشِدَ:

يَا أَيُّهَا الْأَكِيلُ ذُو الرَّهْطِ

وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ، كُلُّهُ: مِنْ جِهْرَةٍ
الْيَرْبُوعِ وَهِيَ أَوَّلُ حَقِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ:
بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ يَخْبَأُ فِيهِ أَوْلَادُهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ:
الرَّاهِطَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى فَمِّ الْقَاصِعَاءِ
وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُغَطِّي جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى
قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضُّوءُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ
وَهُوَ جِلْدٌ يُقَطَّعُ سُبُوراً يَصِيرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ
يَلْبَسُ لِلْحَاضِ تَتَرَقَّى وَتَأْتِرُ بِهِ. قَالَ: وَفِي الرَّهْطِ
فَرْجٌ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فَرْجَةٌ يَصِلُ
بِهَا إِلَيْهِ الضُّوءُ. قَالَ: وَالرَّهْطُ أَيْضاً عِظَمُ اللَّغْمِ،
سَمِيتَ رَاهِطَاءً لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ فَمِّ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ
اللُّغْمَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِّ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ
الدَّائِمَاءِ، وَهِيَ أَحَدُ جِهْرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرُجُ
مِنْهَا التَّرَابُ وَيَجْمَعُ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ
الْمُتْرَةِ.

وَالرَّهْطِيُّ: طَائِرٌ يَأْكُلُ التَّنِينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقَةٍ
صَغِيرَةٍ وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ وَيَكُونُ يَبْعُضُ
سَرَوَاتِ الطَّائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يَسَى عَيْرَ السَّرَاةِ،
وَالْجَمْعُ رَهَاطِيٌّ.
وَرَهْطٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ:

يَادَارُ أَعْرَفُهَا وَحْشاً مَنَازِلُهَا،
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ قَالِيبَانِ

وَرَهَاطٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ
مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

هَيْطُنَ يَطْنُ رَهَاطٌ، وَاعْتَصَبَنَ كَمَا
يَسْمَى الْجَذْوُوعُ، خِلَالِ الدَّارِ، نَضَاحٌ

أَيُّ مُقْبِلَةٍ وَمُؤَدِّرَةٍ أَوْ عَلَى مَعْنَى دَوْرِي ارْتِبَاطٍ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ، وَهِيَ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ،
وَقِيلَ: الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشِيرَةِ، وَقِيلَ:
إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ،
قَدَرُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالسَّرَّةِ، تَلْبَسُهُ الْحَاضُ، وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطْوِفُونَ عُرَاةً وَالنِّسَاءُ فِي أَرْهَاطٍ. قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَالرَّهْطُ جِلْدٌ طَائِفِي يَشْتَقُّ تَلْبَسُهُ
الصَّبِيانُ وَالنِّسَاءُ الْحَبِيطُ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنِّمِ الْهَذَلِيُّ:

مَتَى مَا أَشَأَ غَيْرَ زَهْوٍ الْمَلُوءِ
كَ، أَجْمَلَكَ رَهْطاً عَلَى حَبِيطِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْطُ جِلْدٌ يَقْدُ سُبُوراً عَرَضُ
السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ
أَنْ تُدْرِكَ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضاً وَهِيَ حَاضٌ، قَالَ: وَهِيَ
تَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ رَهَاطٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَضْرِبُ فِي الْجَسَاجِمِ دِي فَرْوُغٍ،
وَطَعْنٍ مِثْلَ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقِيلَ: الرَّهَاطُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدَرِ مَا
بَيْنَ الْحُنْزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يَشْتَقُّ كَأَمْثَالِ
الشُّرْكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ السَّبْعَةِ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ.
وَيَقَالُ: هُوَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ غُلَامَانِ الْأَعْرَابِ أَطْبَاقُ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَمْثَالُ الْمَرَاوِيحِ؛ وَأُنْشِدَ بَيْنَ
الْهَذَلِيِّ:

مِثْلَ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْطُ مِثْرَرُ الْحَاضِ يَجْعَلُ
جُلُوداً مُشَقَّةً إِلَّا مَوْضِعَ الْقَلْبِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ
النَّحْوِيُّ: الرَّهْطُ يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ،
وَالْحَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ.

وَمَرْجُ رَاهِطٍ: موضع بالشام كانت به وَقْعَةٌ .
التَهْدِيبُ: ورَهاطُ موضع في بلاد هذيل . وذُو
مَراهِطٍ: اسم موضع آخر؛ قال الرازي يصف إبلاً:

كَمْ خَلَقْتُ بَلَبِيهَا مِنْ حَائِطٍ ،
وَدَغَدَعْتُ أَخْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ ،
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَراهِطٍ ،
يَقْدُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ ،
لَمْ يَدَمْ دَقَّتَا مِنْ الضَّوَاعِطِ

قال: ووادي رُهاطٍ في بلاد هذيل . الأزهري في
ترجمة رمط قال: الرَّمْطُ مُجْتَمَعُ العُرْفُطِ ونحوه
من الشجر كالنَّيْضَةِ، قال: وهذا تصحيف، سمعت
العرب تقول للحُرْجَةِ المثلثَةِ من السِّدْرِ غَيْضُ
سِدْرٍ ورَفْطُ سِدْرٍ . وقال ابن الأعرابي: يقال
قَرَشٌ من عُرْفُطٍ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ
من عَشْرٍ، وجَفَجَفَ من رَمَتْ، قال: وهو بالهاء
لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحَّفَ.

رَوطٌ: راطٌ الوَحْشِيُّ بالأَكْسَةِ أو الشَّجَرَةِ رَوطاً:
كَأَنَّهُ يَلْكُودُ بِهَا .

رَيطٌ: الرَّيْطَةُ: المَلَأَةُ إذا كانت قِطْعَةً واحدة ولم
تَكُن لِفَقَيْنِ، وقيل: الرَّيْطَةُ كل مَلَأَةٍ غير ذات
لِفَقَيْنِ كُلِّهَا تَسْجٌ واحد، وقيل: هو كل ثوب
لِثْنِ دِقِيقٍ، والجمع رَيْطٌ ورِباطٌ؛ قال:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بَعَنَسٌ ،
أَهْلُ الرِّباطِ البِيضِ والقَلَنْسِي

عَنْسٌ: قَبِيلَةٌ . قال الأزهري: لا تكون الرَّيْطَةُ
إِلَّا بِيَضًا . والرَّائِطَةُ: كالرَّيْطَةِ . وفي حديث ابن
عمر، رضي الله عنهما: أَنِّي بَرَأْتُ بَرَأْتَ بَرَأْتُ بِرَأْتٍ بِهَا بَعْدَ

الطَّعَامِ فَطَرَحَهَا؛ قال سفيان: يعني يَسْتَدِيرُ .
قال: وأصحاب العربية يقولون رَيْطَةٌ . وفي حديث
حذيفة: ابْتِاعُوا لِي رَيْطَتَيْنِ نَقِيتَيْنِ، وفي
رواية: أَنَّهُ أَنِّي بَكَفْتَهُ رَيْطَتَيْنِ، فقال: الحَيُّ
أَحْجُجُ إِلَى الجَدِيدِ مِنَ المِيتِ . وفي حديث أبي سعيد
في ذكر الموت: ومع كل واحد مِنْهُمْ رَيْطَةٌ مِنْ
رِباطِ الجَنَّةِ .

ورائِطَةٌ: اسم امرأة . وقال في التهذيب: ورَيْطَةٌ
اسم للمرأة، قال: ولا يقال رائِطَةٌ . ورِباطاتٌ: اسم
موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الوِجَافِ، وَدارُها
حَوِيلٌ قَرِيبَاتٌ قَرَعَتْ فَأَخْرَبَتْ

وراطٌ الوَحْشِيُّ بالأَكْسَةِ يَرِيطُ: لاذٌ، ويَرُوطُ
أَعْلَى، وهي حكاية ابن دريد في الجهرة، والأولى
حكاها الفارسي عن أبي زيد .

فصل الزاي

زَبَطٌ: حكى ابن بري عن ابن خالويه: الزَّبَاطَةُ البَطَّةُ .
وقال الفراء: الزَّبِيطُ صِيحُ البَطَّةِ . غيره: الزَّبِطُ
صِيحُ البطة . وزَبَطَتِ البَطَّةُ زَبْطاً: صَوَّتَتْ .

زَحَلَطٌ: الزَّحْلُوطُ: الحَسِينُ .

زَخُوطٌ: الزَّخْرُطُ، بالكسر: مَخاطُ الإبل والشاة
والنَجْمَةُ ولُعابُها، وجَمَلُ زَخْرُوطٍ: مُسِنَّةٌ هَرِمَتْ .
وقال ابن بري: الزَّخْرُوطُ الجَمَلُ الهَرِمُ .

زُوطٌ: التَهْدِيبُ: يقال سَرَطَ اللُّثْمَةُ وزَرَطَها
وزَرَدَها، وهو الزَّرَّاطُ والسَرَّاطُ، وروي عن أبي

١ قوله «نحل الخ» كذا بالأصل ومثله شرح القاموس، وفي معجم
ياقوت: وحاف بالكسر وجاء مهلة وزعم براء مفتوحة فمهلة
ساكنة موزعان .

عمرو أنه قرأ الزراط ، بالزاي ، خالصة . وروى
الكسائي عن حمزة : الزراط ، بالزاي ، وسائر
الرواة رَوَوْا عن أبي عمرو الصراط . وقال ابن
مجاهد : قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه ،
وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم
والكسائي ، وقيل : قرأ يعقوب الحَضْرَمِي الصراط
بالسين .

زطط : الزطط : جبل أسود من السند إليهم تنسب
التياب الزططية ، وقيل : الزطط لغراب جت
بالمندية ، وم جبل من أهل الهند . ابن الأعرابي :
الزطط والظط الكواسج ، وقيل : الأزط
المستوي الوجه ، والأذط المنعوج الفك . وفي
بعض الأخبار : فحلقت رأسه زططية ، قيل : هو
مثل الصليب كأنه فعل الزط ، وم جنس من
السودان والمثود ، والواحد زطتي مثل الزنج
والزنجي والروم والرؤمي ؛ شاهده :

فَجَعَلْنَا بَعْضِي وَائِلٍ وَيَلْقَاهَا ،
وجاءت تميم : زطها والأساور
وقال عوم بن عبد الله :

وبغني الزط عبد القيس عتاً ،
وتكفيننا الأساور المُرَوَا

وقال أبو النجم ، وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية
من سبي الهند فقال فيها أَرْجُوزَةٌ أَوْلَاهَا :
عَلَّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ

وقيل الزط السباجة قوم من السند بالبصرة .

زهط : زعطه زعطاً : خنقه . وموت زاعط :
ذايح كذاعط . وزعط الحمار : ضرط ، قال :
وليس ثبت .

زلط : الزلط : المتشي السريع في بعض اللغات ،
قال ابن دريد : وليس ثبت .
زلقط : الزلقطة : القصيرة .

زناط : الزناط : الزحام . وقد تَرَانَطُوا إذا
تَزَاهَمُوا .

زهط : الزهوظة : عظم اللثم ؛ عن كراع . وفي
التهذيب « زهط » مهلة لإلا الزهوظة ، وهو
موضع .

زوط : زاوط : موضع . أبو عمرو : يقال أزوَطُوا
وعَوَّطُوا ودَبَلُوا إذا عَظَّمُوا اللثَمَ وازْدَرَدُوا ،
وقيل : زوَطُوا .

زيط : زاط يَزيطُ زَيْطاً وزَيْطاً : فازع ، وهي
المنازعة واختلاف الأصوات ؛ قال الهذلي :

كَانَ وَعَى الْحُشُورِ بِيَجَانِبَيْهَا
وَعَى رَكْبٍ ، أُمَيْمٌ ، ذَوِي زِيَاطٍ

هكذا أنشده ثعلب وقال : الزياط الصياح . ورجل
زياط : صياح ، وروي : ذوي هياط . والزياط :
الجلجل ، وأنشد بيت الهذلي أيضاً .

فصل السين المهملة

سبط : السبط والسبط والسبط : نقيض الجعد ،
والجمع سباط ؛ قال سيويه : هو الأكثر فيما كان
على قعر صفة ، وقد سبط سبطاً وسبوبة
وسبابة وسبطاً ؛ الأخيرة عن سيويه . والسبط :
الشعر الذي لا جعودة فيه . وشعر سبط وسبط :
مستترسل غير جعد . ورجل سبط الشعر وسبطه
قوله « بجانبيه الخ » في شرح القاموس : بجانبيه أي الماء ، وأولي
زياط بدل ذوي زياط .

وقد سَبَطَ شعره ، بالكسر ، يَسْبُطُ سَبْطًا . وفي الحديث في صفة شعره : ليس بالسَّبَطِ ولا بالجَعْدِ القَطِطُ ؛ السَّبَطُ من الشعر : المنبسطُ المسترسلُ ، والقَطِطُ : الشديدُ الجَعْدَةُ ، أي كان شعره وسطًا بينهما . ورجل سَبِطُ الجسمِ وسَبِطُهُ : طويلُ الألواحِ مُستويهاً يَتَنُ السَّباطة ، مثل فَخِذٍ وفَخْدٍ ، من قوم سباطٍ إذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء ؛ قال الشاعر :

فَجاءت به سَبَطَ العِظامِ كَأَنَّا
عِمامَتُهُ ، يَتَنُ الرِّجالِ ، لَواء

ورجل سَبِطٌ بالمعروف : سَهْلٌ ، وقد سَبَطَ سَباطةً وسَبِطَ سَبْطًا ، ولغة أهل الحجاز : رجل سَبِطُ الشعرِ وامرأة سَبِطةٌ . ورجل سَبِطُ اليَدَيْنِ يَتَنُ السَّبُوطَةَ : سَخِيحٌ سَخِيحُ الكَفَيْنِ ؛ قال حسان :

رُبُّ خالٍ لِي ، لَوُ أَبْصَرْتُهُ ،
سَبِطُ الكَفَيْنِ فِي اليَوْمِ الحَصِرِ

شعر : مطر سَبِطٌ وسَبِطٌ أي مُنداركٌ سَحٌّ ، وسَباطَتُهُ سَعَتُهُ وكَثَرَتُهُ ؛ قال القطامي :

صَافَتْ تَعَبَجُ أَغْرافُ السُّيُولِ بِهِ
مَنْ بَاكِرٍ سَبِطٍ ، أَوْ رَائِحٍ يَبِيلِ

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير . ورجل سَبِطٌ يَتَنُ السَّباطة : طويل ؛ قال :

أَرْسَلَ فِيهَا سَبِطًا لَمْ يَخْطَلْ

أي هو في خَلِقَتِهِ التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد
١ قوله « أغراف » كذا بالامل ، والذي في الاماس ونرح
القاموس : أعناق .

والسَّباطة : ما سَقَطَ من الشعر إذا سُرِّحَ ، والسَّباطة : الكُناسة . وفي الحديث : أن رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى سَباطة قومٍ فَبالَ فيها قائمًا ثم تَوَضَّأَ ومسَحَ على خُفَيْهِ ؛ السَّباطة : والكناسة : الموضع الذي يُرمى فيه الترابُ والأوساخُ وما يُكْتَسَبُ من المنازل ، وقيل : هي الكُناسة نفسها وإضافتها إلى القوم إضافة تَخْصِيصٍ لا مِلْكٍ لأنها كانت مَوَاتَا مُباحةً ، وأما قوله قائمًا فقيل : لأنه لم يجد موضعاً للعود لأن الظاهر من السَّباطة أن لا يكون موضعها مُستويًا ، وقيل : لمرض منعه عن العود ، وقد جاء في بعض الروايات : لِعِلَّةٍ بَأْيَضِيهِ ، وقيل : فعلة للتداوي من وجع الصُّلبِ لأنهم كانوا يتداوون بذلك ، وفيه أن مُدافعةَ البولِ مكروهة لأنه بال قائمًا في السَّباطة ولم يؤخِّره .

والسَّبَطُ ، بالتحريك : تَبَتُّ ، الواحدة سَبْطَةٌ . قال أبو عبيد : السَّبَطُ التَّصْيُّ ما دام رَطْبًا ، فإذا يَبِسَ فهو الحَلْيُ ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملاً :

يَتَنُ النَّهارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ ،
عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْباطُ وَالمَدَبُ

وقال فيه العجاج :

أَجْرَدٌ يَنْفِي عُذَرَ الْأَسْباطِ

ابن سيدة : السَّبَطُ الرُّطْبُ من الحَلْيِ وهو من نبات الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السَّبَطُ من الشجر وهو سَلْبٌ طُولٌ في السَّاءِ دِقَاقُ العِيدَانِ تأكله الإبل والغنم ، وليس له زهرة ولا شوك ، وله ورق دِقَاقٌ على قَدَرِ الكُرَّاثِ ؛ قال : وأخبرني أعرابي من عَنَرَةِ أَنَّ السَّبَطَ نباته نبات الدُّخْنِ الكِبَارِ دون الدُّرَّةِ ، وله حبٌ كحبِّ البِزْرِ لا يخرج من أَكْبَمِيهِ إِلَّا بالدَّقِّ ، والناس يستخرجونه ويأكلونه تَحْبِزاً وطَبِخاً ، واحدته سَبَطَةٌ ، وجمع السَّبَطِ أَسْبَاطٌ . وأَرْضٌ مَسْبُطَةٌ من السَّبَطِ : كثيرة السَّبَطِ . الليث : السَّبَطُ نبات كالثيل إِلَّا أَنَّهُ يطول وينبت في الرَّمَالِ ، الواحدة سَبَطَةٌ .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السَّبَطِ في كلام العرب ؟ قال : السَّبَطُ والسَّبَطَانُ والأَسْبَاطُ خاصة الأولاد والمُصَاصُ منهم ، وقيل : السَّبَطُ واحد الأسباط وهو وَلَدُ الوَلَدِ . ابن سيدة : السَّبَطُ ولد الابن والابنة . وفي الحديث : الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ، ومعناه أي طائفتان وقِطْعَتَانِ مِنْهُ ، وقيل : الأسباط خاصة الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات ، وفي الحديث أيضاً : الحَسَنُ سِبْطٌ من الأسباط أي أُمَّةٌ من الأمم في الخير ، فهو واقع على الأُمَّةِ والأُمَّةُ واقعة عليه . ومنه حديث الضَّبَابِ : إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سِبْطٍ من بني إسرائيل فسخطهم كوابٍ . والسَّبَطُ من اليهود : كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ، سمي سِبْطاً لِتَفَرُّقِ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وولَدِ إِسْحَاقَ ، وجمعه أسباط . وقوله عز وجل : وقطعتهم اثنتي عشرة أسباطاً ؛ أَمَا لَيْسَ أَسْبَاطاً بِتَمْيِيزٍ لِأَنَّ الْمَنِيَّ إِنَّمَا يَكُونُ وَاحِداً لَكِنَّا بَدَلُ مِنْ قَوْلِهِ اثْنِي عَشْرَةَ كَأَنَّهُ قَالَ : جَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطاً .

والأَسْبَاطُ من بني إسرائيل : كالثبائل من العرب . وقال الأخفش في قوله اثنتي عشرة أسباطاً ، قال : أَنْتِ لَأَنَّهُ أَرَادَ اثْنِي عَشْرَةَ فِرْقَةً ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطٌ وَلَمْ يَجْعَلِ الْعِدَدَ وَاقِعاً عَلَى الْأَسْبَاطِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هَذَا غَلَطٌ لَا يَخْرُجُ الْعِدَدُ عَلَى غَيْرِ الثَّانِي وَلَكِنَّ الْفِرْقَ قَبْلَ اثْنِي عَشْرَةَ حَتَّى تَكُونَ اثْنِي عَشْرَةَ مَوْثِقَةً عَلَى مَا فِيهَا كَأَنَّهُ قَالَ : وَقَطَعْنَاهُمْ فِرْقَاتٍ اثْنِي عَشْرَةَ فَمِنْهُ التَّائِيثُ لِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ سِبْطٌ . يُقَالُ : هَذَا سِبْطٌ ، وَهَذِهِ سِبْطٌ ، وَهَؤُلَاءِ سِبْطٌ جَمْعٌ ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ قَالَ اثْنِي عَشْرَ سِبْطاً لَتَذَكَّرَ السِبْطُ كَانَ جَائِزاً ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السِبْطُ ذَكَرٌ وَلَكِنَّ النِّبْيَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، ذَهَبَتْ إِلَى الْأُمَمِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْمَعْنَى وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنِي عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْبَاطاً ، فَأَسْبَاطاً مِنْ نَمَتْ فِرْقَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطاً ، فَيَكُونُ أَسْبَاطاً بَدَلًا مِنْ اثْنِي عَشْرَةَ ، قَالَ : وَهُوَ الْوَجْهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ أَسْبَاطاً بِتَفْسِيرٍ وَلَكِنَّهُ بَدَلُ مِنْ اثْنِي عَشْرَةَ لِأَنَّ التَّفْسِيرَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِداً مَنكُوراً كَقَوْلِكَ اثْنِي عَشْرَ دِرْهَمًا ، وَلَا يَجُوزُ دِرْهَامٌ ، وَقَوْلُهُ أَمَّا مِنْ نَمَتْ أَسْبَاطٌ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : قَالَ بَعْضُهُمُ السَّبَطُ الْقَرْنُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْنٍ ، قَالُوا : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَسْبَاطَ فِي وَلَدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بَنَزَلَةُ الْقَبَائِلِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَوَلَدَ كُلٌّ وَلَدًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَبِيلَةً ، وَوَلَدَ كُلٌّ وَلَدًا مِنْ وَلَدِ إِسْحَاقَ سِبْطًا ، وَإِنَّمَا سَمِيَ هَؤُلَاءِ بِالْأَسْبَاطِ وَهَؤُلَاءِ بِالْقَبَائِلِ لِتَفَصُّلِ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . قَالَ : وَمَعْنَى إِسْمَاعِيلَ فِي الْقَبِيلَةِ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، يُقَالُ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ قَبِيلَةٌ ، وَأَمَّا الْأَسْبَاطُ فَمَشَقَّتُ مِنَ السَّبَطِ ، وَالسَّبَطُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، وَيُقَالُ : قَوْلُهُ « قَالَ وَمَعْنَى إِسْمَاعِيلَ فِي الْقَبِيلَةِ النَّحْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ .

إذا أسقطت . وأسبط الرجل : وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف ، وكذلك من 'ثرب الدواء' أو غيره ؛ عن أبي زيد . وأسبط بالأرض : لَزِقَ بها ؛ عن ابن جيلة . وأسبط الرجل أيضاً : سكت من فرق .

والسبطانة : قنّاة جوفاء مَضْرُوبَةٌ بالعقب يُرمى بها الطير ، وقيل : يرمى فيها سهام صغار يُنْفَخُ فيها نفخاً فلا تكاد تُخْطِي .

والساباط : سقفة بين حائطين ، وفي المحكم : بين دارين ، وزاد غيره : من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوابيط وساباطات . وقولهم في المثل : أفرغ من حجّام ساباط ؛ قال الأصمعي : هو ساباط كسرى بالمدائش وبالعجصة بـلاس آباد ، وبـلاس اسم رجل ؛ ومنه قول الأعشى :

فأصبح لم يمتعه كيدٌ وحيلةٌ
بساباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرّ ويز حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة . وساباط : موضع ؛ قال الأعشى :

هناك ما أغنته عزةٌ ملكه
بساباط ، حتى مات وهو محرزق

وسباط : من أسماء الحمى ، مبني على الكسر ؛ قال المتنخل الهذلي :

أجزتُ بفتيةٍ يرضى كراماً ،
كانتهم تملّهم سباط

وسباط : اسم شهر بالرومية ، وهو الشهر الذي بين هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين . وكلتا الروايتين تخالف ما في صيغة الأعشى ، فقد روي فيها على هذه الصورة :

فذاك ، وما أنجى من الموت ربه

الشجرة لها قبائل ، فكذلك الأسباط من السبط ، كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى ، وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة أغصانها ، فتقول : طوبى لفرع فلان ! وفلان من شجرة مباركة . فهذا ، والله أعلم ، معنى الأسباط والسبط ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

كأنه سبط من الأسباط

فإنه ظن السبط الرجل فعلط .

وسبّطت الناقة وهي مُسَبَّطٌ : أَلْقَتْ ولدها لغير قام .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يُسَبِّطَ أي يمتد على وجه الأرض ساقطاً . يقال : أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتداً من ضرب أو مرض . وأسبط الرجل إسباطاً إذا انبسط على وجه الأرض وامتد من الضرب . واسبطر أي امتد ، منه ؛ ومنه حديث شريح : فإن هي كوتت واسبطرت ؛ يريد امتدت للإرضاع ؛ وقال الشاعر :

وليتت من لذة الحلاط ،
قد أسبّطت ، وأبنا إسباط

يعني امرأة أتيت ، فلما ذاقته العسيلة مدتت نفسها على الأرض ، وقولهم : مالي أراك مُسَبِّطاً أي مُدَلِّياً رأسك كالهمم مُسْتَرْخِي البدن . أبو زيد : يقال للناقة إذا أَلْقَتْ ولدها قبيل أن يستبين خلقه : قد سبّطت وأجهضت ورجعت رجاعاً . وقال الأصمعي : سبّطت الناقة بولدها وسبّعت ، بالعين المعجمة ، إذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام . والتسبيط في الناقة : كالرجاع . وسبّطت النعجة

قال الشاعر :

أَحِبُّهُ الْكَرَائِثَ وَالضُّوْمَرَانَ ،
وَمُثْرَبَ الْعَتِيقَةِ بِالسَّحْلَاطِ

سحط : السَّحْطُ مثل الذَّعْطِ : وهو الذَّبْحُ . سَحَطَ الرجلَ يَسْحَطُهُ سَحْطًا وَسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قال ابن سيده : وقيل سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ، وكذلك غيره بما يُذَبِّحُ . وقال الليث : سَحَطَ الشاةُ وهو ذَبَحَ وَحِيًّا . وفي حديث وحشي : فَبَرَكَ عليه فَسَحَطَهُ سَحْطَ الشاةِ أَي ذَبَحَهُ ذَبْحًا سَرِيعًا . وفي الحديث : فَأَخْرَجَ لَهُمُ الْأَعْرَابِيَّةَ شاةً فَسَحَطُوهَا . وقال المفضل : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ كُلُّهُ الْمَزْجُ . وسَحَطَهُ الطَّعَامُ يَسْحَطُهُ : أَغَصَّهُ . وقال ابن دريد : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ أَي أَشْرَقَهُ ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنْ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا ،
وَرَجَرَ حُجْرَتَيْنِ لَحْنَيْنِهَا خَنَاطِيلُ

وقال يعقوب : يَسْحَطُهَا هُنَا يَذْبَحُهَا ، وَالرَّجْرَجُ : اللَّعَابُ يَتَرَجَّرُ . وَسَحَطَ شَرَابَهُ سَحْطًا : قَتَلَهُ بِالماءِ أَي أَكْثَرَهُ عَلَيْهِ . وَأَنْسَحَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : امْتَسَّ فَسَقَطَ ، بِمَانَةِ . ابن بري : قال أبو عمرو : الْمَسْحُوطُ اللَّبَنُ يُصَبُّ ؛ وَأَنْشَدَ لابن حبيب الشيباني :

مَنْ يَأْتِيهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ
لَسَاجَا ، سِوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِذْلِ

سخط : السَّخْطُ والسَّخَطُ : ضِدُّ الرِّضَا مِثْلُ الْعُدْمِ وَالْعَدَمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَخِطَ يَسْخُطُ سَخْطًا .

١ قوله « اللَّابَنُ يَصُبُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

الشتاء والربيع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء ، وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنين ، فإذا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ سَمِيَ أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَيْسِ ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ بِهِ إِذَا وُلِدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ قَادِمٌ مِنْ مَقَرٍّ .

وَالسَّبْطُ الرَّبْعِيُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ .

وَسَابِطٌ وَسَبِيطٌ : اسْمَانِ . وَسَابُوطٌ : دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ .

وَيُقَالُ : سَبَطَ فُلَانٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مِينَاً وَسَبَطَ عَلَيْهِ ، بِالباءِ والميمِ ، أَي حَلَفَ عَلَيْهِ . وَنَعْجَةٌ مَسْبُوتَةٌ إِذَا كَانَتْ مَسْبُوتَةً مَخْلُوقَةً .

سجلط : السَّجْلَاطُ ، عَلَى فِعْلَالٍ : الْيَاسِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّسَبُ يُغَطَّى بِهِ الْهُودُجُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومَةِ سَجْلَاطُسُ . الْفَرَّاءُ : السَّجْلَاطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مَوْشِيَةٌ كَأَنَّ وَشْيَهَا خَاتَمٌ ، وَهِيَ زَعْمُوا رُومِيَّةٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَحْيَرْنَ لَمَّا أَرْجَوْنَا مُهَذَّبًا ،
وَلَمَّا سَجْلَاطُ الْعِرَاقِ الْمُخْتَبَا

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْكَسَاءِ الْكُحْلِيِّ سَجْلَاطِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَخَزَّ سَجْلَاطِيٌّ إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَيْ لَهَ طَيْلَسَانٌ مِنْ تَخَزَّ سَجْلَاطِيٍّ ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وَقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السَّجْلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ وَغَطٌّ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ : سَجْلَاطِيٌّ وَسَجْلَاطٌ كَرُومِيَّةٌ وَرُومٌ .
وَالسَّجْلَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ؛

وَتَسَخَطَ وَسَخَطَ الشَّيْءُ سَخَطًا : كَرِهَهُ . وَسَخَطَ
 أَي غَضِبَ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسَخَطَهُ : أَغْضَبَهُ .
 نَقُولُ : أَسَخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخَطْتُ سَخَطًا . وَتَسَخَطَ
 عَطَاهُ أَي اسْتَقْبَلَهُ وَلَمْ يَقْعْ مَوْقِعًا . يَقُولُ : كُلَّمَا
 عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ أَي لَمْ يَرْضَهُ . وَفِي حَدِيثِ
 هِرَقْلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدُ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ ؟
 السَّخَطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ الشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا
 بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ اللَّهُ يَسَخُطُ لَكُمْ كَذَا
 أَي يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ
 يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

سوط : مِرْطُ الطَّعَامِ وَالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، مِرْطًا
 وَمِرْطَانًا ؛ يَلْعَهُ ، وَاسْتَرْطَهُ وَازْدَرَدَهُ : ابْتَلَعَهُ ،
 وَلَا يَجُوزُ مِرْطٌ ؛ وَاسْتَرْطَ الشَّيْءُ فِي حَلْقِهِ : سَارَ فِيهِ
 سِيرًا سَهْلًا . وَالْمِسْرُطُ وَالْمَسْرُطُ : الْبَلْعُومُ ،
 وَالصَّادُ لُغَةً . وَالسَّرَوَاطُ : الْأَكُولُ ؛ عَنِ السِّيْرَانِي .
 وَالسَّرَاطِيُّ وَالسَّرَوُطُ : الَّذِي يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ
 يَبْتَلَعُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مِرْطِيمٌ وَمِرْطَمٌ
 يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِرَاطِ . وَجَعَلَ ابْنُ
 جَنِي مِرْطَمًا ثَلَاثِيًّا ، وَالسَّرْطِيمُ أَيْضًا : الْبَلِيعُ الْمُتَكَلِّمُ ،
 وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالُوا : الْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَسُرَيْطِيٌّ ،
 وَالْقَضَاءُ سُرَيْطٌ وَسُرَيْطِيٌّ أَي بِأَخْذِ الدَّيْنِ
 فَيَسْتَرْطُهُ ، فَإِذَا اسْتَبْقَضَهُ غَرِمَهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَمِنْ
 أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ مِرْطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ ؛
 وَبَعْضُ يَقُولُ : الْأَخْذُ سُرَيْطَاءُ ، وَالْقَضَاءُ سُرَيْطَاءُ .
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَخْذُ مِرْيطِيٌّ ، وَالْقَضَاءُ
 سُرَيْطِيٌّ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَتْ
 الْعَرَبُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تَحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ
 الْإِعْطَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُنْ حُلُونًا قَسْتَرْطًا ،
 وَلَا مُرًّا فَتَنْقُى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَغْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَزَلْتَهُ مِنْ فَيْكِ لِمَرَاتِهِ كَمَا يَقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ
 إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

وَرَجُلٌ مِرْطِيطٌ وَمِرْطٌ وَمِرْطَانٌ : جَبَدُ الْقَتْمِ .
 وَفَرَسٌ مِرْطٌ وَمِرْطَانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرْطُ الْجُرْزِيَّ .
 وَسَيْفٌ مِرْاطٌ وَمِرَاطِيٌّ : قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرْبَةِ
 كَأَنَّهُ يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَمِسُهُ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ
 النِّسْبِ وَلَيْسَ بِنِسْبٍ كَأَخْضَرٍ وَأَخْضَرِيٍّ ؛ قَالَ
 الْمُتَخَلُّ الْمُهْدَلِيُّ :

كَلُونِ الْمَلِيعِ ضَرْبَتَهُ هَبِيرٌ ،
 يَتَرُّ الْعَظْمُ سَقَاطٌ مِرَاطِيٌّ

بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ،
 وَنَفْسِي ، سَاعَةَ الْفَرَعِ الْفِلَاطِ

وَحَقَّقَ يَاءُ النِّسْبَةِ مِنْ مِرَاطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافَةِ . قَالَ ابْنُ
 بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ يَتَرُّ ، بِضَمِّ الْيَاءِ . وَالْفِلَاطُ :
 الْفُجَاءَةُ .

وَالسَّرَاطُ : السَّبِيلُ الْوَاضِعُ ، وَالضَّرَاطُ لُغَةً فِي
 الصَّرَاطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ
 السِّينُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَقَرَأُهَا يَعْقُوبُ بِالسِّينِ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ
 تَبَيَّنَّا عَلَى الْمُنْهَاجِ الْوَاضِعِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،
 إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَوْزِدَةٌ .
 قَالَ الْفَرَاءُ : وَنَفَرٌ مِنْ يَكْتَعْبَرُ بِصَيَرُونَ السِّينِ ، إِذَا كَانَتْ
 مُقَدِّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءُ أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ ،
 صَادًا وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي
 حَنْكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَقَلَبْتَ السِّينَ صَادًا صَوْرَتِهَا
 صَوْرَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَفْخَوْهَا لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ وَاحِدًا كَمَا
 اسْتَفْخَوْا الْإِدْغَامَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ ،

قال : وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب ، قال : وعامة العرب تجعلها سيناً ، وقيل : إنما قيل للطريق الواضح سراط لأنه كأنه يَسْتَرِطُ المارة لكثرة سلوكهم لاجبة ، فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزراط ، بالزاي المخلصة ، فخطأً إنما سيع المضارعة فتَوَهَّمَا زايًا ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمن على هذا . وقوله تعالى : هذا سراط عليّ مستقيم ، فسرّه ثعلب فقال : يعني الموت أي عليّ طريقهم .

والسُرَيْطُ والسَّرَطْرَاطُ والسَّرَطْرَاطُ ، بفتح السين والراء : الفالوذج ، وقيل : الحبيص ، وقيل : السَّرَطْرَاطُ الفالوذج ، شامية . قال الأزهري : أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جِلْبَلَابٍ وسَيْحِلَاطُ ، قال : وأما سَرَطْرَاطُ فلا أعرف له نظيراً فقيل للفالوذج سَرَطْرَاطُ ، فكررت فيه الراء والطاء تبليغاً في وصفه واستلذاذٍ آكله إياه إذا سَرَطَه وأساعه في حلقه .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل : مِسْرَطُ وسَرَّاطُ ومِرْطَةٌ . والسَّرَطْرَاطُ : فِعْلَعَالُ من السَّرَطِ الذي هو البلع . والسُرَيْطَى : حساً كالخزيرة .

والسَّرَطَانُ : دابة من خلق الماء تسميه الفرس منخ . والسَرَطَانُ : داء يأخذ الناس والدواب . وفي التهذيب : هو داء يظهر بقوائم الدواب ، وقيل : هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة ، وقيل : السَرَطَانُ داء يأخذ في رُسْع الدابة فيئبسه حتى يقليب حافرها . والسَرَطَانُ : من بروج الفلك .

سومط : السَرْمَطُ والسَرَوْمَطُ : الجمل الطويل ؛ وأنشد :

بكل سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطٍ

وقيل : السَرَوْمَطُ الطويل من الإبل وغيرها . قال ابن سيده : السَرَوْمَطُ وعاء يكون فيه زق الحبر ونحوه . ورجل سَرَوْمَطُ : يَسْتَرِطُ كل شيء يَتَلَعُه . وقد تقدّم على قول من قال إن المم زائدة ؛ وقول لبيد يصف زق خمر اشترى جزافاً :

ومَجْتَرَفٍ جَوْنٍ ، كأن خفاءه
قري حَبَشِيٍّ ، بالسَرَوْمَطِ ، مُحَقَّبٌ ١

قال : السَرَوْمَطُ هنا جبل ، وقيل : هو جلد ظبية لُفّ فيه زق خمر . وكل خفاء لُفّ فيه شيء ، فهو سَرَوْمَطُ له . وتَسَرْمَطُ الشعر : قَلّ وخفّ . ورجل سَرَامِطُ وسَرْمَطِيطُ : طويل . والسَرَامِطُ : الطويل من كل شيء .

سعط : التهذيب : ابن الأعرابي السَطُطُ الظلّة ، والسَطُطُ الجازنون . والأسطّ من الرجال : الطويل الرّجلين .

سعط : السَّعُوطُ والنَّشُوقُ والنَّشُوعُ في الأنف ، سعطته الدواء يَسْطَعُطُه وَيَسْطَعُطُه سَعْطاً ، والضم أعلى ، والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني ، قال ابن سيده : وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاهما سيبويه في هذا وأشابهه . وفي الحديث : شرب الدواء واستعط ، وأسعطه الدواء أيضاً ، كلاهما : أدخله أنفه ، وقد استعط . أسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه .

والسَّعُوطُ ، بالفتح ، والصَّعُوطُ : اسم الدواء يُصَبُّ في الأنف .

والسَّيْطُ والمُسْطُ والمُسْطُ : الإناء يجعل فيه

١ قوله « ومجترف » في الصحاح مجتريف .

أَعْلَقْتُ من العُدْرَةِ ، فقال : عَلَامَ تَدْعُرُنْ
أَوْلَادَكُنْ ؟ عَلَيْكُنْ هَذَا الْعُودُ الْهِنْدِيُّ فَإِنَّ فِيهِ
سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ : يُسَعِّطُ من العُدْرَةِ ، وَيُلْدُ من ذاتِ
الْجَنْبِ ...

سقط : السَّقَطُ : الذي يُعَبِّى فِيهِ الطَّيْبُ وما أَشْبَهه
من أَدَوَاتِ النِّسَاءِ ، والسَّقَطُ معروف . ابن سِده :
السَّقَطُ كَالْجَوَالِقِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفَاطُ . أبو عمرو :
سَقَطَ فلان حَوْضَهُ تَسْقِطاً إِذَا شَرَّقَهُ وَلاَطَهُ ؛
وَأَنشَد :

حتى رأيت الحَوْضَ ، دُو قَدْ سَقَطَا ،
قَفَرَا من الماءِ هَوَاءَ أَمْرَطَا

أَرَادَ بِالْهَوَاءِ الْفَارِغَ من الماءِ . وَالسَّقِيطُ : الطَّيْبُ
النَّفْسِ ، وَقِيلَ : السَّخِيُّ ، وَقَدْ سَقَطَ سَقَاطَةً ؛
قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

ماذا تُرَجِّينَ من الْأَرِيطِ ؟
ليس بذي حَزْمٍ ، ولا سَقِيطٍ

ويقال : هو سَقِيطُ النَّفْسِ أَي سَخِيهَا طَيِّبُهَا ، لغة
أهل الحِجَازِ . ويقال : ما أَسْقَطَ نَفْسَهُ أَي ما أَطْيَبَهَا .
الأَصَمِيُّ : إِنَّهُ لِسَقِيطُ النَّفْسِ وَسَخِي النَّفْسِ
وَمَذَلُ النَّفْسِ إِذَا كَانَ هَشًّا إِلَى الْمَعْرُوفِ جَوَادًّا .
وَكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لَا قَدْرَ لَهُ ، فَهُوَ سَقِيطٌ ؛ عَنْ
ابن الْأَعْرَابِيِّ . وَالسَّقِيطُ أَيضاً : النَّذْلُ . وَالسَّقِيطُ :
الْمُنْسَاقِطُ من البُشْرِ الْأَخْضَرِ .

وَالسَّقَاطَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

الجَوْهَرِيُّ : الْإِسْقَنْطُ ضَرْبٌ من الْأَشْرِبَةِ ، فَارِسِي
مَرْبُ ، وَقَالَ الْأَصَمِيُّ : هُوَ بِالرُّومِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَكَانَ الْحَمْرَ الْعَتِيقَ من الْإِسْ
قَنْطِ ، تَمْزُوجَةً بَعْدَ زَلَالِ

السَّعُوطِ وَيَصُبُّ مِنْهُ فِي الْأَنْفِ ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ إِذَا كَانَ
حِكْمَهُ الْمِسْقَطُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ بِمَا يُعْتَمَلُ بِهِ .
وَأَسْعَطَنَهُ الرُّمَحُ إِذَا طَعَنَتْهُ فِي أَنْفِهِ ، وَفِي الصَّحاحِ :
فِي ضَرْبِهِ .

ويقال : أَسْعَطَنَهُ عَلِيًّا إِذَا بَالَفَتْ فِي إِفْهَامِهِ وَتَكَرَّرَ مَا
تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ . وَاسْتَعَطَّ الْبَعِيرُ : شَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِ
النَّاقَةِ ثُمَّ ضَرَبَهَا فَلَمْ يُخْطِئْهُ اللَّحَجُ ، فَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَنْ
يَشَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِهَا أَوْ يَدْخُلَ فِي أَنْفِهِ مِنْ شَيْءٍ .
وَالسَّعِيطُ وَالسَّعَاطُ : ذِكَاؤُ الرِّيحِ وَحِدَّتُهَا
وَمُبَالَغَتُهَا فِي الْأَنْفِ . وَالسَّعَاطُ وَالسَّعِيطُ : الرِّيحُ
الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَكُونُ مِنَ
الْحَرِّ ذَلْ . وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بُرَيْقٍ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّعِيطُ من رُفَاضِ الصَّنَدَلِ ١

وَالسَّعِيطُ : دُرْدِيُّ الْحَرِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَوَالَ الْقُرُونِ فِي مُسْبَكِرٍ ،
أَشْرَبَتْ بِالسَّعِيطِ وَالسَّبَابِ ٢

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْحَرِّ ذَلْ وَدُهْنُ الزَّنْبَقِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ الْبَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : السَّعُوطُ
من السَّعْطِ كَاللَّذْشُوقِ مِنَ النَّشْقِ . وَيُقَالُ : هُوَ
طَيِّبُ السَّعُوطِ وَالسَّعَاطِ وَالْإِسْعَاطِ ؛ وَأَنشَدَ يَصِفُ
إِبِلًا وَأَلْبَانَهَا :

حَمِضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّعَاطِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسَ بِنْتِ مَخْضَنَ قَالَتْ : دَخَلْتُ
بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ

١ قوله « من رفاض » تقدم المؤلف في مادة رفاض : في رفاض .

٢ قوله « والسباب » كذا في الأصل بموحدين مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس بياء تحية ثم موحدة ، والسباب البلع أو البسر .

سَقَطَ : السَّقَطَةُ : الوقعة الشديدة . سَقَطَ يَسْقُطُ سَقُوطاً ، فهو ساقِطٌ وسَقُوطٌ : وقع ، وكذلك الأتني ؛ قال :

من كلّ بِلْهَاءِ سَقُوطِ الْبُرْقَعِ
بِيضَاءِ ، لم تحفظ ولم تُضَيَّعْ

يعني أنها لم تحفظ من الرّيبة ولم يضيّعها والداها . والمَسْقُطُ ، بالفتح : السَّقُوط . وسقط الشيء من يدي سَقُوطاً . وفي الحديث : لله عز وجل أنفِرَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ من أحدكم يَسْقُطُ على بَعِيرِهِ وقد أَضْلَهُ ؛ معناه يعثر على موضعه ويقع عليه كما يقع الطائرُ على وكفه . وفي حديث الحرث بن حسان : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء فقال : على الحَبِيرِ سَقَطَتْ أَي على العارِفِ به وقعت ، وهو مثل سائر للعرب .

وَمَسْقُطُ الشَّيْءِ وَمَسْقُطُهُ : موضع سَقُوطِهِ ، الأخيرة نادرة . وقالوا : البصرة مَسْقُطُ رَأْيِي وَمَسْقِطُهُ . وتساقط على الشيء أي ألقى نفسه عليه ، وأسقطه هو . وتساقط الشيء : تتابع سَقُوطُهُ . وساقطه مُسَاقَطَةٌ وسِقَاطٌ : أسقطه وتابع إسقاطه ؛ قال ضاوي بن الحرث البرجسي يصف ثوراً والكلاب :

يَسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا ،
سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلٌ أَخْوَلَا

قوله : أَخْوَلٌ أَخْوَلَا أي متفرقاً يعني شرَّ النار . والمَسْقُطُ مثال المجلس : الموضع ؛ يقال : هذا مَسْقُطُ رَأْيِي ، حيث ولد ، وهذا مَسْقُطُ السَّوْطِ ، حيث وقع ، وأنا في مَسْقِطِ النجم ، حيث سقط ، وأنا في مَسْقِطِ النجم أي حين سقط ، وفلان يحنُّ إلى مَسْقِطِهِ أي حيث ولد . وكلُّ مَنْ وقع في مَهْوَاةٍ يقال : وقع

وسقط ، وكذلك إذا وقع اسمه من الدِّوَانِ ، يقال : وقع وسقط ، ويقال : سقط الولد من بطن أمه ، ولا يقال وقع حين تلده . وأسقطت المرأة ولدها **إِسْقَاطاً** ، وهي مُسْقُطٌ : ألقته لغير تمام من السَّقُوطِ ، وهو السَّقَطُ والسَّقَطُ والسَّقَطُ ، الذكر والأُنثى فيه سواء ، ثلاث لغات . وفي الحديث : لأنَّ أقدَمَ سِقْطاً أَحَبُّ إليّ من مائة مُسْتَلْتِمٍ ؛ السقط ، بالفتح والضم والكسر ، والكسر أكثر : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه ، والمستلتم : لا بس عدّة الحرب ، يعني أن ثواب السَّقَطِ أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وإن شاركه الأب في بعضه ، وثواب السقط موقتر على الأب . وفي الحديث : يحشر ما بين السَّقَطِ إلى الشيخ الغاني جرداً مُردّاً .

وَسَقَطُ الزُّنْدِ : ما وقع من النار حين يُقَدِّحُ ، باللغات الثلاث أيضاً . قال ابن سيده : سَقَطُ النار وسِقْطُهَا وسَقْطُهَا ما سقط بين الزندان قبل استحكام الورق ، وهو مثل بذلك ، يذكر ويؤنث . وأسقطت الناقة وغيرها إذا ألت ولدها . وسَقَطُ الرَّمْلِ وسَقْطُهُ وسَقِطُهُ وسَقِطُهُ بمعنى مُسْقِطِهِ حيث انقطع مُعْظَمُهُ ورقٌّ لأنه كله من السَّقُوطِ ، الأخيرة إحدى تلك الشواذ ، والفتح فيها على القياس لغة . ومَسْقِطُ الرَّمْلِ : حيث ينتهي إليه طريقه . وسِقَاطُ النخل : ما سقط من بُسْرِهِ . وسَقِطُ السَّحَابِ : البرد . والسَّقِيطُ : الثلج . يقال : أصبحت الأرض مُبْصَعةً من السَّقِيطِ . والسَّقِيطُ : الجليد ، طائفة ، وكلاهما من السَّقُوطِ . وسَقِيطُ الْبَدْيِ : ما سقط منه على الأرض ؛ قال الراجز :

وَلَيْلَةٌ ، يَا سَيِّ ، ذَاتِ طَلِّ ،

ذات سَقِيطٍ وَتَدَى مُحْتَضِلٍ ،

طَعْمُ السَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْحَلِّ

ومثله قول هذبة بن خشرم :

وَإِذَا كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ ،

تَرَى السَّقْطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ

والسَّقْطُ من الأشياء : ما نُسْقِطُهُ فلا تَعْتَدُ بِهِ

من الجُنْدِ والقوم ونحوه . والسَّقَطَاتُ من الأشياء :

ما يُتَهَوَّنُ بِهِ من رُدَالَةِ الطعام والثياب ونحوها .

والسَّقْطُ : رَدِيءُ الْمَتَاعِ . والسَّقْطُ : ما أَسْقِطُ

من الشيء . ومن أمثالهم : سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى

سِرْحَانٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْغِي الْبَغْيَةَ فَيَقَعُ

فِي أَمْرِ يُهْلِكُهُ . ويقال لِحُرَّتِيِّ الْمَتَاعِ : سَقَطَ .

قال ابن سيده : وسقط البيت حُرَّتِيهِ لِأَنَّهُ سَاقِطٌ

عَنْ رَفِيعِ الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَسْقَاطٌ . قال الليث :

جَمَعَ سَقَطَ الْبَيْتِ أَسْقَاطٌ نَحْوُ الْإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَالْقِدْرِ

وَنَحْوِهَا . وَأَسْقَاطُ النَّاسِ : أَوْبَاسُهُمْ ، عَنْ اللَّحْيَانِي ،

عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وسقط الطعام : ما لَا خَيْرَ

فِيهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ . والسَّقْطُ :

مَا تُثَنُّوهُ بِيَعِهِ مِنْ تَائِيلٍ وَنَحْوِهِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ سَاقِطٌ

الْقِيَمَةِ ، وَبِأَنَّهُ سَقَاطٌ .

والسَّقَاطُ : الَّذِي يَبِيعُ السَّقْطَ مِنَ الْمَتَاعِ . وفي

حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كَانَ لَا يَبْرُؤُ بِسَقَاطٍ

وَلَا صَاحِبٍ يَبِيعُهُ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ

سَقْطَ الْمَتَاعِ وَهُوَ رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ . وَالْبَيْعَةُ مِنْ

الْبَيْعِ كَالرَّكْبَةِ وَالْجُلُوسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ ،

وَالسَّقْطُ مِنَ الْبَيْعِ نَحْوُ السُّكْرِ وَالتَّوَابِلِ وَنَحْوِهَا ،

وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْيِئَةَ سَقَاطًا ، وَقَالَ : لَا يَقَالُ

سَقَاطٌ ، وَلَكِنْ يَقَالُ صَاحِبُ سَقْطٍ ،

وَالسَّقَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْ الشَّيْءِ . وساقطه الحديث

سَقَاطًا : سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ . وسَقَاطُ

الْحَدِيثِ : أَنْ يَتَحَدَّثَ الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ لَهُ الْآخَرُ ،

فَإِذَا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّائِكُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا هُنَّ سَاقِطُنَ الْحَدِيثِ ، كَانَتْ

جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارَ كَرَمٍ تُقَطِّفُ

وسَقَطَ إِلَيَّ قَوْمٌ : نَزَلُوا عَلَيَّ . وفي حديث النجاشي

وَأَبِي سَالٍ : فَأَمَّا أَبُو سَالٍ فَسَقَطَ إِلَيَّ جِيرَانُ

لَهُ أَيَّ أَنْتُمْ فَأَعَاذُوهُ وَسَتَرُوهُ . وسَقَطَ الْحَرُّ يَسْقُطُ

سُقُوطًا : يَكْنَى بِهِ عَنِ النَّزُولِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِي :

إِذَا الرَّحْشُ خَمَّ الرَّحْشُ فِي ظِلِّهَا

سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ ، وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ

وسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ : أَقْلَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،

كَأَنَّهُ خَدَّ .

وَالسَّقْطُ وَالسَّقَاطُ : الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ وَالْحِسَابِ

وَالكِتَابِ . وَأَسْقَطَ وَسَقَطَ فِي كَلَامِهِ وَبِكَلَامِهِ

سُقُوطًا : أَخْطَأَ . وَتَكَلَّمَ فَمَا أَسْقَطَ كَلِمَةً ، وَمَا

أَسْقَطَ حَرْفًا وَمَا أَسْقَطَ فِي كَلِمَةٍ وَمَا سَقَطَ بِهَا أَيَّ

مَا أَخْطَأَ فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ

فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا ، قَالَ : وَهُوَ

كَأَنَّكَ تَقُولُ دَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ وَخَرَجْتُ بِهِ

وَأَخْرَجْتُهُ وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ وَسَوْتُ بِهِ طَنًا

وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُثَنُّونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ

وَاللَّامِ . وفي حديث الإفك : فَأَسْقَطُوا لَهَا بِهَ بَعْنِي

الْجَارِيَةِ أَيَّ سَبَّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ ،

وَهُوَ رَدِيئُهُ ، بِسَبِّ حَدِيثِ الْإِفْكِ . وَتَسْقُطُهُ

وَاسْتَسْقَطَهُ : طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ عَلَى أَنْ

يَسْقُطَ فَيُخْطِئَ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبْجُوحَ بِمَا عِنْدَهُ ؛

قَالَ جَرِيرٌ :

ولقد تَسَقَطَتِ الرُّشَاةُ فَصَادَقُوا

حَجِيئًا بِسِرِّكَ ، يَا أَمِيئِم ، صَنِينَا

وَالسَّقْطَةُ : الْعَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ ، وَكَذَلِكَ السَّقَاطُ ؛

قال سويد بن أبي كاهل :

كَيْفَ يَرْجُونَ سَقَاطِي ، بَعْدَ مَا

جَلَلُ الرَّأْسِ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ ؟

قال ابن بري : ومثله ليزيد بن الجهم الهلالي :

رَجَوْتُ سَقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبَوِي ،

وَرَأَاكَ عَنِّي طَالِقًا ، وَارْحَلِي عَدَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَتَبَ إِلَيْهِ آيَات

في صحيفة منها :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

مُعِيدًا ، يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى

أي عَثَرَاتِهَا وَزَلَّاتِهَا . وَالْعَذَارَى : جَمْعُ عَذْرَاء .

ويقال : فلان قليل العثار ، ومثله قليل السقاط ،

وإذا لم يَلْحَقِ الْإِنْسَانُ مَلْحَقَ الْكِرَامِ يُقَالُ :

سَاقِطٌ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ . وَأَسْقَطَ

فلان من الحساب إذا أَلْقَى . وَقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِي

وَسَقِطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ : زَلَّ وَأَخْطَأَ ، وَقِيلَ :

نَدِمَ . قَالَ الرَّجَاجُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا

فَعَلَ الْحَسِرَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ

وَأَسْقَطَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا يُقَالُ أُسْقَطُ ، بِالْأَلْفِ ،

عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَمَّا

سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ؛ قَالَ الْفَارَمِيُّ : ضَرَبُوا بِأَكْفِهِمْ

عَلَى أَكْفِهِمْ مِنَ التَّدَمِّ ، فَإِنَّ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ إِذَا مِنْ

أَفَوْهُ «حَجًّا» أَي خَلِيقًا ، وَفِي الْأَسَاسِ وَالصَّحاحِ وَدِيوَانِ

جَرِيرٍ : حَمْرًا ، وَهُوَ الْكَتُومُ لِلرَّ

السقوط ، وَقَدْ قُرِئَ : سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، كَأَنَّهُ أَضْرَبَ

النَّدَمَ أَي سَقَطَ النَّدَمُ فِي أَيْدِيهِمْ كَمَا يَقُولُ لِمَنْ يَحْصُلُ

عَلَى شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ بِمَا لَا يَكُونُ فِي الْيَدِ : قَدْ حَصَلَ

فِي يَدِهِ مِنْ هَذَا مَكْرُوهٍ ، فَشَبَّهَ مَا يَحْصُلُ فِي الْقَلْبِ

وَفِي النَّفْسِ بِمَا يَحْصُلُ فِي الْيَدِ وَيُبْرَى بِالْعَيْنِ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ : يُقَالُ سَقَطَ

فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ مِنَ النَّدَامَةِ ، وَسَقَطَ أَكْثَرُ وَأَجُودُ .

وَحَبَّرَ فُلَانٌ خَبْرًا فَسَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قَالَ الرَّجَاجُ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ الْحَسِرَ عَلَى مَا فَرَطَ

مِنْهُ : قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَلَمَّا حَسَنَ قَوْلُهُمْ سَقَطَ فِي يَدِهِ ، بِضَمِّ السِّينِ ، غَيْرَ

مُسَمًّى فاعله الصفة التي هي في يَدِهِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعْ عَنْكَ نَهْبًا صَحَّ فِي حَجَرَاتِهِ ،

وَلَكِنْ حَدِيثًا ، مَا حَدِيثُ الرَّاحِلِ ؟

أَي صَاحِ الْمُنْتَهَبِ فِي حَجَرَاتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ

سَقَطَ النَّدَمُ فِي يَدِهِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ تَسَاقَطُ لَدَائَتُهُ ،

كَتَجَمَ الثَّرَيَّا وَأَمْطَارُهَا

أَي تَأْتِي لَدَائَتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ اللَّذَاتِ :

وَحَرَقَتْ تَحْدُثُ غِيْطَاتُهُ ،

حَدِيثُ الْعَذَارَى بِأَمْرَارِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا أَصْوَاتُ الْجَنِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَهَزَيْ

إِلَيْكَ بِحِذْعِ النَّخْلَةِ يَسَاقُطُ ، وَقُرِئَ : تَسَاقُطُ

وَتَسَاقُطُ ، فَمِنْ قُرْأَةٍ بَالِيَاءَ فَهُوَ الْحِذْعُ ، وَمِنْ قُرْأَةٍ

بِالْتَّاءِ فِيهِ النَّخْلَةُ ، وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ رُطْبًا جَنِيًّا

عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ ، أَرَادَ يَسَاقُطُ رُطْبُ الْجِذْعِ ،

فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الْجِذْعِ خَرَجَ الرُّطْبُ مَفْسُورًا ؛

ومنه قوله :

ساقطها بنفس مريح ،
عطف المعلقى صك بالنيح ،
وهذه تقريبا مع التجليح

النيح : الذي لا نصيب له . ويقال : جلع إذا
انكشف له الشأن وغلب ؛ وقال بصف الثور :

كانه سبط من الأسباط ،
بين حوامي هدب سقاط

السبط : الفرقة من الأسباط . بين حوامي هدب
وهذب أيضا أي نواحي شجر ملتف المدب .
وسقاط : جمع الساقط ، وهو المتدلي .
والسواقط : الذين يردون اليامة لامتيار التبر ،
والسقاط : ما يحملونه من التبر .

وسيف سقاط وراء الضربة ، وذلك إذا قطعها
ثم وصل إلى ما بعدها ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي
يقعد حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع ؛ قال
المتنخل الهذلي :

كلون الملح ضربته هيب ،
يتر العظم سقاط سراطي

وقد تقدم في سطر ، وصوابه يتر العظم . والسراطي :
القاطع . والسقاط : السيف يسقط من وراء الضربة
يقطعها حتى يجوز إلى الأرض .

وسقط السحاب : حيث يرى طرفه كأنه ساقط
على الأرض في ناحية الأفق . وسقط الحباء :
ناحيته . وسقط الطائر وسقاطه وسقطاه :
جناحه ، وقيل : سقط جناحه ما يجزئ منها على
الأرض . يقال : رفع الطائر سبطه يعني جناحه .

قال الأزهري : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ
قاريء تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو
قرأ يسقط عليك يذهب إلى الجذع ، كان صواباً .

والسقط : الفضيحة . والساقطة والسقيط : الناقص
العقل ؛ الأخيرة عن الزجاجي ، والأنثى سقيطة .
والساقط والساقطة : اللثيم في حسبه ونفسه ،
وقوم سقطى وسقاط ، وفي التهذيب : وجعه
السواقط ؛ وأنشد :

نحن الضيم وهم السواقط

ويقال للمرأة الدنية الحمقى : سقيطة ، ويقال
للرجل الدنيء : ساقط ماقط لاقط . والسقيط :
الرجل الأحمق . وفي حديث أهل النار : ما لي
لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم أي
أواذلهم وأذوائهم . والساقط : المتأخر عن
الرجال .

وهذا الفعل مسقطه للإنسان من أعين الناس ؛
وهو أن يأتي بما لا ينبغي .

والسقاط في الفرس : استرخاء العذو . والسقاط
في الفرس : أن لا يزال منكوباً ، وكذلك إذا
جاء مسترخي المشي والعذو . ويقال للفرس :
إنه ليساقط الشيء أي يجيء منه شيء بعد شيء ؛
وأنشد قوله :

بذي مينة ، كأن أدنى سقاطه
وتفريبه الأعلى ذليل تغلب

وساقط الفرس العذو سقاطاً إذا جاء مسترخياً .
ويقال للفرس إذا سبق الخيل : قد ساقطها ؛

١ قوله «يساقط الشيء» كذا بالأصل ، والذي في الاساس : واه
لفرس ساقط الشئ إذا جاء منه شيء بعد شيء .

وَالسَّقْطَانِ مِنَ الظُّلُمِ : جَنَاحَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ، وَانْتَبَعَثَتْ عَنْهُ نَعَامُهُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ

فَإِنَّهُ عَنِ النَّعَامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَسِقْطَاهُ : أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذَا السَّقْطَيْنِ مَضَى وَصَدَّقَ الصُّبْحُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ نَعَامَةً لَيْلٍ ذِي سِقْطَيْنِ ، وَسِقَاطُ اللَّيْلِ : نَاحِيَتَا ظِلَالِهِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَرَسًا :

جَافِي الْأَيْدِيمِ بِلَا اخْتِلَاطٍ ،
وَبَالِدَ هَاسٍ رَيْثُ السَّقَاطِ

قَوْلُهُ : رَيْثُ السَّقَاطِ أَيُّ بَطِيءٍ أَيُّ يَعْدُو ' فِي الدَّهَاسِ عَدُوًّا شَدِيدًا لَا فَتُورَ فِيهِ . وَيَقَالُ : الرَّجُلُ فِيهِ سِقَاطٌ إِذَا قَتَرَ فِي أَمْرِهِ وَوَتَّى .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتَ أَبَا الْمُقْدَامِ السُّلَيْمِيَّ يَقُولُ : تَسَقَطْتُ الْحَبَرَ وَتَبَقَطْتُه إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِهَذِهِ الْأَطْرُبِ السَّوَاقِطِ أَيُّ صِفَارِ الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةِ الْأَطْنَةِ بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ يَرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مِنْ أَسْقَطِ الشَّيْءِ إِذَا أُلْقَاهُ وَرَتَّى بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي

١ . قَوْلُهُ « أَيُّ يَمْدُو الْغ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

حَرْفِ السِّنِّ ، وَفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْخِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَجِيءٌ ، فَأَمَّا السَّقِيطُ ، بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ ، فَهُوَ التَّلْجُ وَالْجَلِيدُ .

سَقَطُ : السَّقَطَاوُنُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي النُّونِ فِي تَرْجُمَةِ سَقَطْنِ كَمَا وَجَدْنَاهُ .

سَلَطُ : السَّلَاطَةُ : التَّهَرُّ ، وَقَدْ سَلَّطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ ، وَالْأَمَمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ الْإِنْسَانُ ، وَالْأُنْثَى سَلِيطَةٌ وَسَلْطَانَةٌ وَسَلِيطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَّطَ سَلَاطَةً وَسُلُوطَةً ، وَلِسَانُ سَلْطُ وَسَلِيطُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَلِيطٌ أَيُّ فَصِيحٌ حَدِيدُ الْإِنْسَانِ يَتَنَزَّلُ السَّلَاطَةُ وَالسَّلُوطَةُ . يُقَالُ : هُوَ أَسَلَّطَهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَيُّ صَحَابَةٌ . التَّهْدِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ الْإِنْسَانُ فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالثَّانِي أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْإِنْسَانِ . اللَّيْثُ : السَّلَاطَةُ مُصْدَرُ السَّلِيطِ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَّطْتَ ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ لِسَانُهَا وَاشْتَدَّ صَخْبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْطُ الْقَوَائِمُ الطَّوَالُ ، وَالسَّلِيطُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَلَدِ دُهْنٌ السَّمِيمُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُقْتَلِ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ مُعَصَّرٍ مِنْ حَبٍّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : دُهْنُ السَّمِيمِ هُوَ الشَّيْرَجُ وَالْحُلُّ ؛ وَيَقْوِي أَنْ « السَّلِيطُ الزَّيْتُ » قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

يُضِيءُ كَمِثْلِ سِرَاجِ السَّلْبِ
طِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا أَيُّ دُخَانًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ

الزيت لأن السليط له دُخان صالحٌ ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت ؛ وقال الفرزدق :
ولكن دِيافي أبوه وأمه ،
يحوران يعصرن السليط أقاربة

وحوران : من الشام والشَّام لا يُعصر فيها إلا الزيت . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً وكأن عينيهِ مِرْاجاً سَليطاً ؛ هو دهن الزيت .
والسُّلطان : الحُجَّةُ والبرهان ، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر ، قال محمد بن يزيد : هو من السليط . وقال الزجاج في قوله تعالى : ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطانٍ مبين ، أي وحجةٍ بيّنة . والسُّلطان إما سمي سلطاناً لأنه حجة الله في أرضه ، قال : واستقاق السلطان من السليط ، قال : والسليط ما يُضاه به ، ومن هذا قيل للزيت : سليط ، قال : وقوله جل وعز : فانفذوا لا تفذون إلا سلطاناً ، أي حيثما كنتم شاهدتم حجةً لله تعالى وسلطاناً يدل على أنه واحد . وقال ابن عباس في قوله تعالى : قوارير قوارير من فضة ، قال : في بياض الفضة وصفاء القوارير ، قال : وكل سلطان في القرآن حجة . وقوله تعالى : هلك عني سلطانيهِ ، معناه ذهب عني حجته . والسلطان : الحجة ولذلك قيل للأمرأه سلاطين لأنهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق . وقوله تعالى : وما كان له عليهم من سلطان ، أي ما كان له عليهم من حجة كما قال : إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ؛ قال الفراء : وما كان له عليهم من سلطان أي ما كان له عليهم من حجة يُضللهم بها إلا أننا سَلَطْنَاهُ عليهم لنعلم مَنْ يؤمن بالآخرة . والسُّلطان : الوالي ، وهو فَعْلان ، يذكر ويؤنث ، والجمع السلاطين . والسُّلطان والسُّلطان : قدرة الملك ، يذكر ويؤنث . وقال

ابن السكيت : السلطان مؤنثة ، يقال : قَصَّتْ به عليه السُّلطان ، وقد آمَنَتْهُ السُّلطان . قال الأزهري : وربما ذُكِرَ السلطان لأن لفظه مذكر ، قال الله تعالى : بسُّلطانٍ مبين . وقال الليث : السُّلطان قدرة الملك وقدرة مَنْ يُجعل ذلك له وإن لم يكن ملكاً ، كقولك قد جعلت له سلطاناً على أخذ حقِّي من فلان ، والنون في السلطان زائدة لأن أصل بناءه السليط . وقال أبو بكر : في السلطان قولان : أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتسليطه ، والآخر أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجة من حُجج الله . قال الفراء : السلطان عند العرب الحجة ، ويذكر ويؤنث ، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل ، ومن أنه ذهب به إلى معنى الحجة . وقال محمد بن يزيد : من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ، ومن أنه ذهب به إلى معنى الجمع ، قال : وهو جمع واحد سَليط ، فسَليطٌ وسُلطانٌ مثل قَفيظٍ وقَفْزَانٍ وبَعِيرٍ وبُعْران ، قال : ولم يقل هذا غيره . والتسليط : إطلاق السُّلطان وقد سلَّطه الله عليه . وفي التنزيل العزيز : ولو شاء الله لسلَّطهم عليكم . وسُلطانُ الدِّم : تَبَيُّغُهُ . وسُلطانُ كل شيء : شِدَّتُهُ وحِدَّتُهُ وسَطْوَتُهُ ، قيل من اللسان السليط الحديد .
قال الأزهري : السَّلاطة بمعنى الحِدة ، قد جاء ؛ قال الشاعر يصف نَصْلاً محدَّدة :

سَلاطٌ حِدَادٌ أَرْهَقَتْهَا الْمَوَاقِعُ

وحافر سَلَطٌ وسَليطٌ : شديد . وإذا كان الدابة وقاح الحافر ، والبَعِيرُ وقاح الخف ، قيل : إنه لسَلَط الحافر ، وقد سَلَطَ يَسَلُطُ سَلاطةً كما يقال لسان سَليطٌ وسَلَطٌ ، وبَعِيرٌ سَلَطٌ الخف كما يقال دابة

سَلْطَةُ الحافر، والفعلُ من كل ذلك سَلَطَ سَلَاطَةً؛ قال أُمِيَّة بن أَبِي الصلت:

إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كُلَّهُمْ ،
هُوَ السَّلِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَطِيرٌ

قال ابن جني: هو القاهر من السلاطة، قال: و يروي السَّلِيطُ وكلاهما ساذ. التهذيب: سَلِيطٌ جاء في شعر أُمِيَّة بمعنى المُسَلِّط، قال: ولا أدري ما حقيقته.

والسَلْطَةُ: السهمُ الطويل، والجبع سِلَاطٌ؛ قال المتنخل الهذلي:

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ، وَلَيْسَتْ
بِمُرْهَقَةِ النَّصَالِ، وَلَا سِلَاطٍ

قوله كأوب الدبر يعني النصال، ومعنى غامضة أي أَلْطَفَ حَدَّهَا حتى غَمَضَ أي ليست بِمُرْهَقَاتِ الْحِلَقَةِ بل هي مُرْهَقَاتُ الْحَدِّ.

والمَسَالِيطُ: أسنان الفانيج، الواحدة مِسْلَاطٌ. وسَنَابِكُ سَلِطَاتٍ أي حَدَادٍ؛ قال الأعشى:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَانَةِ الْمُصْطَفَا
ةً، كَالْتَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ

وكلُّ كَبَيْتٍ، كَجِذْعِ الطَّرِيدِ
تَقٍ، يَجْرِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمٍ

المُجْتَزِمُ: الحارِصُ، ورواه أبو عمرو المُجْتَزِمُ، بالراء، أي الصارِمُ.

سَلَطَ: ابن بزرج: اسَلَطَطَاتُ أي ارتفعت إلى الشيء أنظر إليه.

سيط: سَطَّ الْجَدْيَ وَالْحَمَلَ يَسِيطُهُ وَيَسْطُهُ سَيْطًا، فهو مَسْطُوطٌ وَسَيْطٌ: نَتَفَ عنه الصوف ونظفه من الشعر بالماء الحارَّ لِشَوْرِهِ، وقيل: نَتَفَ عنه الصوف بعد إدخاله في الماء الحارَّ؛ الليث: إذا مُرِطَ عنه صُوفُهُ ثم شُورِي بِإِهَابِهِ فهو سَيْطٌ. وفي الحديث: ما أَكَلَ شاةٌ سَيْطًا أَي مَشْوِيَةً، فعيل بمعنى افْعُول، وأصل السَّيْطِ أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المذبوحة بالماء الحارَّ، ولَمَّا بفعل بها ذلك في الغالب لِشَوْرِهِ. وَسَطَّ الشَّيْءُ سَطًّا: عَلَّقَهُ.

والسَّيْطُ: الْحَبِيطُ ما دام فيه الْحَرَزُ، وإلا فهو سِلْكٌ. والسَّيْطُ: خِيطُ النِّظَمِ لِأَنَّهُ يُعَلَّقُ، وقيل: هي قِلَادَةٌ أَطُولُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ، وجمعه سُيُوطٌ؛ قال أبو الهيثم: السَّيْطُ الحِيطُ الْوَاحِدُ الْمَنْظُومُ، والسَّيْطَانُ اثْنَانِ، يقال: رأيت في يد فلانة سَيْطًا أَي تَنْظِمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ: يَكُ رَسَنٌ، وإذا كانت القِلَادَةُ ذاتَ نَظْمَيْنِ فهي ذاتُ سَيْطَيْنِ؛ وأنشد لِطَرَفَةَ:

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْقُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ،
مُظَاهِرٌ سَيْطَنِي لَوْلُؤُهُ وَزَبَرْجَدِ

والسَّيْطُ: الدَّرْعُ يُعَلَّقُهَا الْفَارِسُ عَلَى عَجَزِ فَرَسِهِ، وقيل: سَيْطَهَا. والسَّيْطُ: وَاحِدُ السُّيُوطِ، وهي سُيُورٌ تُعَلَّقُ مِنَ السَّرِجِ. وَسَطَّتْ الشَّيْءُ: عَلَّقَتْهُ عَلَى السُّيُوطِ تَسْطِيًّا. وَسَطَّتْ الشَّيْءُ: لَزِمَتْهُ؛ قال الشاعر:

تَعَالَى تَسْطَطُ حُبٌّ دَعْدٌ، وَنَبَغْتَدِي
سَوَاءَ بَيْنَ الْمَرْعَى بِأَمِّ دَرِينِ

أَي تَعَالَى تَلَزَمَ حُبَّنَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ ضِيقَةٌ. وَالْمُسْطُ مِنَ الشَّعْرِ: أَيْبَاتٌ مَشْطُورَةٌ يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ

واحدة، وقيل: المُسَطُّ من الشعر ما قُفِّيَ أرباعُ
بُيُوتِهِ وسُطَّ في قافية مخالفة؛ يقال: قصيدةٌ
مُسَطَّةٌ وسِطِيَّةٌ كقول الشاعر، وقال ابن بري
هو لبعض المحدثين:

وشَيْبَةٌ كالْقَسَمِ غَيْرُ سُدِّ اللَّثَمِ
داوَيْتُهَا بِالْكَمِّ زُوراً وبُهِتَانَا

وقال الليث: الشعر المُسَطُّ الذي يكون في صدر
البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفأة، ويجمعها
قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال: وقال امرؤ
القيس في قصيدتين سِطِيَّتَيْنِ على هذا المثال تسميان
السطين، وصدر كل قصيدة مضراعان في بيت ثم
سائر ذو سوط، فقال في إحداها:

ومُسْتَلْتِمٍ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ،
أَقْنَتُ بَعْضُ بِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ،
فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مِلْتَقَى الْحَيْلِ خَيْلَهُ،
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْبُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ، عَلَى سِرْبَالِهِ، تَضَعُ جِرْيَالُ

وأورد ابن بري مُسَطَّ امرئ القيس:

تَوَهَّيْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ،
عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِ
رَابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَايِفُ،
يَصْبِحُ بِمَغْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
وَعَبَّرَهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفُ،
وَكُلُّ مُسِفٍ ثُمَّ آخَرُ رَادِفُ
بِأَسْحَمٍ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ كَيْنَ هَطَّالِ

وأورد ابن بري لآخر:

١ قوله «ملتقى الحيل» في القاموس: ملتقى الحى.

خَيْالٌ هَاجَ لِي سَجْنَا،
فَقِيتُ مُكَلِّدًا حَزَنًا،
عَبِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنًا،
بَذَرَ كَرَّ النَّهْرِ وَالطَّرَبِ

سَبَّخْتُ طَبِيَّةً عَطِلُ،
كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ،
يَنْوُو بِحَضْرِهَا كَفَلُ،
بَنِيْلُ رَوَادِفِ الْحَقْبِ

يَجُولُ وَشَاحُهَا قَلْبَا،
إِذَا مَا أَلْبَسْتُ، سَقَا،
رِقَاقَ الْعَصَبِ، أَوْ مَرَقَا
مِنْ الْمَوْشِيَةِ الْقُشْبِ

يَمِجُّ الْمِسْكَ مَقَرُّهَا،
وَبُضِي الْعَقْلَ مَنْطِقُهَا،
وَتُنْسِي مَا يُوْرُقُهَا
سَقَامَ الْعَاشِقِ الْوَصْبِ

ومن أمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمه:
حكمك مُسَطًّا، قال المبرد: وهو على مذهب
لك حكمك مسطاً أي متسماً إلا أنهم يحذفون منه
لك، يقال: حكمك مسطاً أي متسماً، معناه لك
حكمك ولا يستعمل إلا محذوفاً. قال ابن شميل:
يقال للرجل حكمك مسطاً، قال: معناه مُرْسَلًا
يعني به جازئاً. والمُسَطُّ: المُرْسَل الذي لا يُرَدُّ.
ابن سيده: وخذ حكمك مسطاً أي سهلاً مُجَوِّزاً
نافذاً. وهو لك مسطاً أي هيناً. ويقال: سَطَّ
لِعَرَبِهِ إِذَا أَرْسَلَهُ.

ويقال: سَطَّطَ الرَّجُلُ يَمِيناً عَلَى حَقِّي أَي اسْتَخْلَفَتْهُ
وقد سَطَّ هو على اليمين يَسَطُّ أَي حَلَفَ. ويقال:

فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بِأَنَّا
حَدَّثْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ سَبْطًا

وشاهد الأسباط قول ليلي الأخيلية :

ثُمَّ الْعَرَانِينَ أَسْبَاطُ نِعَالِهِمْ ،
يَبِضُ السَّرَائِيلَ لَمْ يَغْلِقْ بِهَا الْقَمَرُ

وفي حديث أبي سَلَيْطٍ : رأيت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَعْلَ أَسْبَاطٍ ، هو جمع سَبْطٍ هو من ذلك .
وسراويل أسباط : غير مخشوة . وقيل : هو أن يكون طاقاً واحداً ؛ عن ثعلب ، وأشد بيت الأسود ابن يعفر . وقال ابن شميل : السَّبْطُ الثوب الذي ليست له بطانة طَلَسَانٍ أو ما كان من قطن ، ولا يقال كِسَاءُ سَبْطٍ ولا مِلْحَفَةٌ سَبْطٍ لأنها لا تُبَطَّنُ ، قال الأزهري : أراد بالملحفة إزار الليل .
نسبه العرب اللّحاف والمِلْحَفَةُ إذا كان طاقاً واحداً .
والسَّبْطُ والسَّبْطُ : الأجر القائمُ بعضه فوق بعض ؛ الأخيرة عن كراع . قال الأصمعي : وهو الذي يسمى بالفارسية براسق .

وسَبْطُ اللَّبَنِ يَسَبْطُ سَبْطاً وَسُوطاً : ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه ، وقيل : هو أولُ تَغْيِيرِهِ ، وقيل : السامِطُ من اللبن الذي لا يَصَوْتُ في السقاء لطراوته وخشونة ؛ قال الأصمعي : المتخض من اللبن ما لم يخاطله ماء حلو أو حامضاً ، فإذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامِطٌ ، فإن أخذ شيئاً من الرّيح فهو خامِطٌ ، قال : والسامِطُ أيضاً الماء المَغْلَى الذي يَسَبْطُ الشيء . والسامِطُ : المَعْلَقُ الشيء بحبل خلفه من السُّوطِ ؛ قال الزّقيان :

كَأَن أَفْتَادِي وَالْأَسَابِطُ

سَبْطَ فُلَانٍ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مِيناً ، وَسَبْطَ عَلَيْهِ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ ، أَي حَلَفَ عَلَيْهِ . وقد سَمَطْتَ يَارَجُلُ عَلَى أَمْرٍ أَنْتَ فِيهِ فَاجِرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ وَأَخْلَطَهَا . ابن الأعرابي : السَّامِطُ السَّاكِتُ ، وَالسَّبْطُ السَّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ . يقال : سَبَطَ وَسَبَطَ وَأَسَبَطَ إِذَا سَكَتَ . وَالسَّبْطُ : الدَّاهِي فِي أَمْرِهِ الْخَفِيفُ فِي جِسْمِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الصَّيَّادُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَاجِ :

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّأْيَلَا ،
سَبْطاً يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَايَلَا

قال ابن بري : الرجز لرؤبة وصواب إنشاده سَبْطاً ، بالكسر ، لأنه هنا الصائد ؛ شبه بالسَّبْطِ مِنَ النَّظَامِ فِي صِفَرِ جِسْمِهِ ، وَسَبْطاً بَدَلَ مِنَ الضَّأْبِلِ . قال أبو عمرو : يعني الصياد كأنه نظام في خفته وهزأه .
والزّعابيلُ : الصغار . وأورد هذا البيت في ترجمة زعل ، وقال : السَّبْطُ الفقير ؛ ومما قاله رؤبة في السَّبْطِ الصائد :

حَتَّى إِذَا عَابَنَ رَوْعاً رَائِعَا
كِلَابَ كِلَابٍ وَسَبْطاً قَابِعَا

وناقة سَبْطٌ وَأَسْبَاطُ : لا تَمُتُ عَلَيْهَا كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ غُفْلٌ . ونعل سَبْطٌ وَسَبْطٌ ٢ وَسَبْطٌ وَأَسْبَاطُ : لا رُقْعَةَ فِيهَا ، وقيل : ليست بِمَخْصُوفَةٍ . وَالسَّبْطُ مِنَ النَعْلِ : الطَّاقُ الْوَاحِدُ وَلَا رُقْعَةَ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

١ قوله «سبطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبأ الجوهري .
٢ قوله «سبط وسبط» الأولى بضمينين كما صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضاً ، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولها كغفل .

ويقال : ناقة سُبُطٌ لا سِمَةَ عليها ، وناقَة عُلُطٌ مَوْسُومَةٌ . وَسَبَطَ السَّكَيْنَ سَبَطًا : أَحَدَهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَسَبَطَ الْقَوْمَ : صَفَّهُمْ . ويقال : قامَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ سَبَاطِينَ أَيْ صَفَّينَ ، وَكُلُّ صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ سَبَاطٌ . وَسَبُوطُ الْعِمَامَةِ : مَا أَفْضَلَ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ وَالْأَكْتَافِ . وَالسَّبَاطَانِ مِنَ النَّحْلِ وَالنَّاسِ : الْجَانِبَانِ ، يُقَالُ : مَشَى بَيْنَ السَّبَاطَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : حَتَّى سَلِمَ مِنْ طَرَفِ السَّبَاطِ ؛ السَّبَاطُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّحْلُ ، وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوسًا عَنْ جَانِبِهِ . وَسَبَاطُ الْوَادِي : مَا بَيْنَ صَدْرِهِ وَمِنْتهَاهُ . وَسَبَطَ الرَّمْلَ : حَبَلَهُ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا عَدَا اسْتَذَرَى لَهُ سَبَطَ رَمْلَةٍ
لِحَوْلَتَيْنِ أَذْنَى عَهْدِهِ بِالذَّوَاهِنِ^٢

وَسَبَطَ وَسَبِطٌ : اسْبَانٌ . وَأَبُو السَّبَطِ : مِنْ كُنَاهُمْ ؛ عَنِ الْحِجَابِيِّ .

سَبِطٌ : اسْتَبَعَطَ الْعَجَاجُ اسْتَبْعَاطًا إِذَا سَطَعَ . الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَبَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْتَبَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْتَبَعَطَ وَاسْتَبَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا اتَّسَهَلَ .

سَبَطٌ : السَّبَطُ : الْمُفَصِّلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ . وَاسْتَبَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكَى سِنْعَهُ أَيْ سِنِطَهُ ، وَهُوَ الرُّشْعُ .

وَالسَّبَطُ : قَرِظٌ يَنْبُتُ فِي الصَّعِيدِ وَهُوَ حَطْبُهُمْ ، وَهُوَ أَجْوَدُ حَطْبٍ اسْتَوْقَدَ بِهِ النَّاسُ ، يُزْعَمُونَ

١ قوله « من النحل » هو بالخاء المهملة بالأصل وشرح الفاموس والنهاية .

٢ قوله « فلما عدا النخ » قال في الأساس بعد أن نسب الطرماع : أراد به الصائد ، جملة في لزومه للرمة كالسبط اللازم للفق .

أَنَّهُ أَكْثَرُهُ نَارًا وَأَقْلَهُ رَمَادًا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْحَبِيرُ ، قَالَ : وَيَدْبَعُونَ بِهِ ، وَهُوَ أَمُّ أَعْجَمِي .

وَالسَّبَاطُ وَالسَّبَاطُ وَالسَّبُوطُ ، كُلُّهُ : الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا شَعَرَ فِي وَجْهِهِ الْبَتَّةَ ، وَقَدْ سَبَطَ فِيهِمْ . التَّهْدِيبُ : السَّبَاطُ الْكَوَسِجُ ، وَكَذَلِكَ السَّبُوطُ وَالسَّبُوطِيُّ ، وَفَعَلَهُ سَبَطَ وَكَذَلِكَ غَامَةٌ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ ثَلَاثِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَطُ الْحَقِيفُ الْعَوَارِضُ وَلَمْ يَبْلُغُوا حَالَ الْكَوَسِجِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَاحِدُ سَبُوطٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا . ابْنُ بَرِيٍّ : السَّبَاطُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

زُرْتُكَ ، إِذَا لَاقَيْتَهُمْ ، سَبَاطٌ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبٍ رِبَاطٌ ،

وَلَا إِلَى حَبَلٍ الْهَدْيِ صِرَاطٌ ،
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِم مَلْطَاطٌ

وَيُقَالُ مِنْهُ : سَبَطَ الرَّجُلُ وَسَبِطَ سَبَطًا ، فَهُوَ سَبَاطٌ .

وَسَبُوطٌ : أَمُّ رَجُلٍ مَعْرُوفٌ .

سَوَاطٌ : السَّوْطُ : خَلِطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ يَبْعُضُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِسْوَاطُ . وَسَاطُ الشَّيْءِ سَوَاطٌ وَسَوَاطُهُ : خَاضَهُ وَخَلِطَهُ وَأَكْثَرَهُ ذَلِكَ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِدْرَ إِذَا خَلِطَ مَا فِيهَا . وَالْمِسْوَاطُ وَالْمِسْوَاطُ : مَا سَبِطَ بِهِ . وَاسْتَوَاطَ هُوَ : اخْتَلَطَ ، نَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَتَهَاها وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ الْمِسْوَاطَ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، سَمِيَ بِهِ مَنْ سَاطَ

الْقِدْرَ بِالسُّوْطِ وَالْمِسْوَاطِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ يُحْرَكُ
بِهَا مَا فِيهَا لِيُخْتَلِطَ ، كَأَنَّهُ يُحْرَكُ النَّاسُ لِلْمَعْصِيَةِ
وَيُجْمَعُ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
لِنَسَاطُنَ سَوْطِ الْقِدْرِ ، وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا :

مَسُوطٌ لَتَحْمِهَا يَدَيَّ وَلَحْمِي

أَيُّ تَمْزُوجٍ وَمَخْلُوطٍ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَكُنْهَا خُلَّةٌ ، قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا
فَجَعَّ وَوَلَعٌ ، وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

أَيُّ كَانَ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِهَا . وَفِي
حَدِيثٍ حَلِيبِيٍّ : فَشَقَّ بَطْنُهُ فِيهَا بِسَوْطَانِهِ .
وَسَوْطٌ رَأْيُهُ : خُلِطَهُ . وَاسْتَوْطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ :
اضْطَرَبَ . وَأَمْوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيطَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ أَيُّ
مُتَخَلِّطَةٌ . وَإِذَا خُلِطَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِهِ قِيلَ :
سَوْطَ أَمْرِهِ تَسْوِيطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَسَطُّهَا ذَمِيمُ الرَّأْيِ ، غَيْرَ مُوَفَّقٍ ،
فَلَمَسَتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمَعَانٍ

وَسَمِيَ السَّوْطُ سَوْطًا لِأَنَّهُ إِذَا سَيْطَ بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ
دَابَّةٌ خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَخْلُطُ الدَّمُ بِاللَّحْمِ وَيَسُوطُهُ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا
سَوْطًا إِذَا مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ، وَلَكِنْ طَرِيقُ
إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيُّ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً سَوْطًا ،
ثُمَّ حَذَفَتْ الضَّرْبَةُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ ، وَلَوْ ذَهَبَتْ
تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتُهُ سَوْطًا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ إِعْرَابِهِ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ
كَأَنَّ مَعْنَاهُ كَذَلِكَ أَزْمَكُ أَنَّ تُقَدَّرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ
الْبَاءَ كَمَا يُحْذَفُ حَرْفُ الْجُرْفِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ أَمَرْتُكَ
الْحَيُّ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا ، فَتَحْتَاجُ إِلَى اعْتِدَالٍ مِنْ

حَذْفِ حَرْفِ الْجُرْفِ ، وَقَدْ غَنِيَتْ عَنْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِقَوْلِكَ إِنَّهُ
عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ فِي ضَرْبَةٍ سَوْطًا ، وَمَعْنَاهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ،
وَجَمْعُهُ أَسْوَاطٌ وَسِيَاطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَعَهُمْ مِيَاطٌ
كَأَنَّابِ الْبَقَرِ ؛ هُوَ جَمْعُ سَوْطٍ الَّذِي يُجْلَدُ بِهِ ،
وَالْأَصْلُ سِوَاطٌ ، بِالْوَاوِ ، فَقُلِبَتْ يَاءُ الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقِسْبَتِنَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِالْيَاءِ وَهُوَ شَاذٌ وَالْقِيَاسُ
أَسْوَاطِنَا ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شَاذًا وَالْقِيَاسُ
أَرْوَاحٌ ، وَهُوَ الْمُطَّرِدُ الْمُسْتَعْمَلُ ، وَإِنَّمَا قُلِبَتْ الْوَاوُ
فِي مِيَاطٍ لِلْكُسْرَةِ قَبْلَهَا ، وَلَا كُسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ .
وَقَدْ سَاطَهُ سَوْطًا وَسُطْنُهُ أَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ
بِالسَّوْطِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ فَرَسَهُ :

فَصَوَّبْنَاهُ كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَبِيَّةٌ
عَلَى الْأَمْعَرِ الضَّاحِي ، إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا

صَوَّبْنَاهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْحَضَرِ فِي صَبَبٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالصَّوْبُ : الْمَطَرُ ، وَالْغَبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ ؛ قِيلَ
هُمْ الشَّرَطُ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ .
وَسَاطَ دَابَّتُهُ يَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ . وَسَاوَطَنِي
فَسُطْنُهُ أَسُوطُهُ ؛ عَنِ اللَّيْثِيِّ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَادَ إِذَا أَرَادَ خَاسَتَنِي بِسَوْطِهِ أَوْ
عَارَضَنِي بِهِ فَعَلَبْتُهُ ، وَهَذَا فِي الْجَوَاهِرِ قَلِيلٌ لِنَاقَا هُوَ
فِي الْأَعْرَاضِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطًا عَذَابٍ ؛ أَيُّ نَصِيبَ عَذَابٍ ، وَيُقَالُ :
شَدَّتْهُ لِأَنَّ الْعَذَابَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ
فِيهِ السَّوْطُ جَرَى بِهِ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ ، وَيُرْوَى أَنَّ
السَّوْطَ مِنْ عَذَابِهِمُ الَّذِي يُعَذِّبُونَ بِهِ فَجَرَى لِكُلِّ

وعذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب .
والمسياط : الماء يبقى في أسفل الحوض ؛ قال أبو
محمد الفقعسي :
وأنشد الأزهري :

والتشط قطاع رجاء من رجا

وشحطت الدار تشحط شحطاً وشحطاً
وشحوطاً : بعدت . الجوهري : شحط المزارع
وأشحطته أبعدته . وشراحط الأودية :
ما تباعد منها . وشحط فلان في السوم وأبعط
إذا استام بسليته وتباعد عن الحق وجاوز
القدر ؛ عن اللحياني . قال ابن سيده : وأرى شحط
لغة عنه أيضاً . وفي حديث ربيعة في الرجل يغتفر
الشقص من العبد ، قال : يشحط الثمن ثم يغتفر
كله أي يبلغ به أقصى القيمة ، هو من شحط في
السوم إذا أبعد فيه ، وقيل : معناه يجمع ثمنه
من شحطت الإناء إذا ملأته . وشحط شرابه
يشحطه : أرق مزاجه ؛ عن أبي حنيفة .

والشحطة : داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد
تنجو منه . والشحطة : أثر سخنج يصب جنباً
أو فخذاً ونحوهما ؛ يقال : أصابته شحطة .
والتشحط : الاضطراب في الدم . ابن سيده :
الشحط الاضطراب في الدم . وتشحط الولد في السلى :
اضطرب فيه ؛ قال النابغة :

ويقدفن بالأولاد في كل منزل ،
تشحط ، في أسلئها ، كالوائل

الوائل : البرودة الحمر . وشحطه يشحطه
شحطاً وشحطه : ذبحه ، قال ابن سيده : والسين
أعلى . وتشحط المثلول بدمه أي اضطرب فيه ،
وشحطه غيره به تشحيطاً . وفي حديث معيصة :

والمسياط : الماء يبقى في أسفل الحوض ؛ قال أبو
محمد الفقعسي :

حتى انتهت رجارج المسياط

والمسياط : قضبان الكراث الذي عليه مالبقه
تشبيهاً بالمسائط التي يضرب بها ؛ وسوط الكراث إذا
أخرج ذلك .
وسوط باطل : الضوء الذي يدخل من الكوة ،
وقد حكيت فيه الشين .
والسويطاء : ورقة كثيرة الماء تساط أي تخلط
وتضرب .

فصل الشين المعجمة

شبط : الشبوط والشبوط : الأخيرة عن اللحياني وهي
ردية : ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط
صغير الرأس لين المس كانه البربط ، وإنما
يشبه البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض
بالشبوط ؛ قال الشاعر :

مقبيل مديبر خفيف ذيف ،

دمم الثوب قد شوي سكات

من شبايط لجة وسط بحر ،

حدت من شحومها عجرات

وهو أعجمي . قال ابن سيده : وحكي بعضهم الشبوط ،
بفتح الشين والتخفيف ، قال : ولست منه على ثقة ،
والله أعلم .

شحط : الشحط والشحط : البعد ، وقيل : البعد
في كل الحالات ، يثقل ويخفف ؛ قال النابغة :

١ قوله « مالبقه » كذا بالامل ، والذي في القاموس : زمالبقه .

بكرم منابتها ، فما كان منها في قلّة الجبل فهو النبع ، وما كان في سفحه فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوحط . الأصمعي : من أشجار الجبال النبع والشوحط والثائب ؛ وحكى ابن بري في أماليه أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوساً :

تعلّمتها في غيلها ، وهي حطوة ،
بوادٍ به تبع طول وحثيل
وبان وظيان ورتف وشوحط ،
ألف أثبت ناعم متعبل

فجعل منبت النبع والشوحط واحداً ؛ وقال ابن مقبل يصف قوساً :

من قرع شوحط ، بضاحي هضبة ،
ليحت به لقعاً خلاف حبال
وأشد ابن الأعرابي :

وقد جعل الواسمي منبت ، بينا
وبين بني دودان ، تبعاً وشوحطاً

قال ابن بري : معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثارها إلا إذا أخضبت بلادها ، أي صار هذا المطر منبت لنا القيسي التي تكون من النبع والشوحط . قال أبو زياد : وثضع القياس من الشريان وهي جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة ؛ قال ذو الرمة :

وفي الشمال من الشريان مطعنة
كبداء ، في عجبها عطف وتقويم

وذكر الغنوي الأعرابي أن السراء من النبع ؛ ويقوي قوله قول أوس في صفة قوس نبع أظنب في

وهو يتشحط في دمه أي يتخبط فيه ويضطرب . وبتسرغ . وشحطته العقر . ووكتته بمعنى واحد . وقال الأزهري : يقال شحط الطائر وصام ومزق ومزق وسقسق ، وهو الشحط والصوم . الأزهري : يقال جاء فلان سابقاً قد شحط الحيل شحطاً أي فاتها . ويقال : شحطت بنو هاشم العرب أي فاتهم فضلاً وسبقوهم . والشحطة : العود من الرمان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحبلّة حتى يعلو فوقه ، وقيل : الشحط خشبة نوضع إلى جنب الأغصان الرطاب المنفرقة القصار التي تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها ، وقيل : هو عود ترفع عليه الحبلّة حتى تستقل إلى العريش . قال أبو الخطّاب : شحطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها .

والمشحط : عود يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض .

والشوحط : ضرب من النبع تتخذ منه القياس وهي من شجر الجبال جبال السراء ؛ قال الأعشى :

وجياداً ، كأنها قضب الشو
حط ، يخبّلن شكة الأبطال

قال أبو حنيفة : أخبرني العالم بالشوحط أن نباته نبات الأرض قضبان تسو كثيرة من أصل واحد ، قال : وورقه فيما ذكر رفاق طول وله ثمره مثل العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق وهي لينة تؤكل . وقال مرة : الشوحط والنبع أصفر العود وزيناه ثقيلا في اليد إذا تقادما احمررا ، واحدته شوحطة . وروى الأزهري عن المبرد أنه قال : النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أساؤها

وصفا ثم جعلها سراء فهما إذاً واحد وهو قوله :

وصفراء من نبيع كأن نذيرهما ،
إذا لم يَحْقُضْهُ عن الوحش ، أفكَلْ

ويروى : أُرْمِلْ فبالغ في وصفها ؛ ثم ذكر عرضها
للبيع^١ وامتناعه فقال :

فَأَزَعَجَهُ أَنْ قِيلَ : شَتَّانَ مَا تَرَى
إِلَيْكَ ، وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ

فثبت بهذا أن النبع والشوخط والسراء في قول
الغنوي واحد ، وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى
أنه من النبع إلا المبرد وقد ردَّ عليه ذلك . قال
ابن بري : الشوخط والنبع شجر واحد ، فما كان
منها في قُلَّةِ الجبل فهو نَبْع ، وما كان منها في
سَفْحِهِ فهو شوخط ، وقال المبرد : وما كان منها في
الحضيض فهو شريان وقد ردَّ عليه هذا القول .
وقال أبو زياد : النبع والشوخط شجر واحد إلا
أن النبع ما ينبت منه في الجبل ، والشوخط ما ينبت
منه في السهل . وفي الحديث : أنه ضربُه بِمِخْرَشٍ
من شوخطٍ ، هو من ذلك ؛ قال ابن الأثير : والواو
زائدة .

وشيحاط : موضع بالطائف . وشواخط : موضع ؛
قال ساعدة بن العجلان الهذلي :

غداة شواخطٍ فَتَجَوَّتْ سُدًّا ،
وثوبكٌ في عباقيهِ هَرِيدٌ

والشُمُخُوطُ : الطويل ، والميم زائدة .

شرط : الشرط : معروف ، وكذلك الشريطة ، والجمع
شروط وشراطط . والشرط : إلزام الشيء

١ قوله « ذكر عرضها للبيع الخ » كذا بالأصل .

والتزامه في البيع ونحوه ، والجمع شروط . وفي
الحديث : لا يجوز شرطان في بيع ، هو كقولك :
بعتك هذا الثوب بتقدأ بدينار ، وتسيسة بدينارين ،
وهو كالبيعتين في بيعة ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء
في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين ، وفرق
بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ؛ ومنه الحديث
الآخر : نهى عن بيع وشرط ، وهو أن يكون
الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ؛ ومنه
حديث بريدة : شرطُ الله أحقُّ ؛ يريد ما
أظهره ويثبته من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق ،
وقيل : هو إشارة إلى قوله تعالى : فإخوانكم في
الدين ومواليكم ؛ وقد شرط له وعليه كذا يشرط
ويشرط شرطاً واشترط عليه . والشريطة :
كالشرط ، وقد شارطه وشرط له في صفعته
يشرط ويشرط ، وشرط للأجير يشرط
شرطاً .

والشرط ، بالتحريك : العلامة ، والجمع أشرط .
وأشرط الساعة : أعلامها ، وهو منه . وفي التنزيل
العزيز : فقد جاء أشرطها .

والأشترط : العلامة التي يجعلها الناس بينهم .

وأشرط طائفة من إبله وغنمه : عزَّلها وأعلَّم
أنها للبيع . والشرط من الإبل : ما يُجَلَّبُ للبيع
نحو التَّابِ والدَّيْر . يقال : إن في إبلِك شرطاً ،
فيقول : لا ولكنها لباب كلها . وأشرط فلان
نفسه لكذا وكذا : أعلَّمها له وأعدَّها ؛ ومنه
سمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون
بها ، الواحد شرطة وشرطي ؛ قال ابن أحرر :

فأشرط نفسه حرصاً عليها ،
وكان بنفسه حرجاً صنيئاً

والشُرْطَةُ في السُّلْطَان : من العلامة والإعداد .
 ورجل شُرْطِيٌّ وشُرْطِيٌّ : منسوب إلى الشُرْطَةِ ،
 والجمع شُرَطٌ ، سوا بذلك لأنهم أَعَدُّوا لذلك
 وأَعْلَمُوا أنفسهم بعلامات ، وقيل : هم أول كتبية
 تشهد الحرب وتنبأ الموت . وفي حديث ابن مسعود :
 وتَشْرَطُ شُرْطَةُ الموت لا يرجعون إلا غاليين ؛
 هم أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة ، وقيل :
 بل صاحب الشُرْطَةِ في حرب بعينها ؛ قال ابن سيده :
 والصواب الأول ؛ قال ابن بري : شاهدُ الشُرْطِيِّ
 لواحد الشُرْطِ قول الدهناء :

والله لو لا خَشْيَةُ الأمير ،
 وخَشْيَةُ الشُرْطِيِّ والثُّنُورِ

الثُّنُورُ : الجُلُوز ؛ قال : وقال آخر :

أَعُوذُ بالله وبالأَمِيرِ
 من عاملِ الشُرْطَةِ والأَنْثُورِ

وأَشْرَاطُ الشيء : أوائله ؛ قال بعضهم : ومنه أَشْرَاطُ
 الساعةِ وذكرها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والاستقافان
 'مُقَارِبَانِ لأن علامة الشيء أوله . ومَشَارِيطُ الأشياءِ :
 أوائلها كَأَشْرَاطِهَا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَشَابَهَ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ ، وَتَلْتَوِي
 مَشَارِيطُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ صَوَادِرُ

قال : ولا واحد لها . وَأَشْرَاطُ كُلِّ شيء : ابتداء
 أوْله . الأصمعي : أَشْرَاطُ الساعةِ علاماتها ، قال :
 ومنه الاشتراط الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضهم على
 بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم ، ولهذا سُميت
 الشُّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعْرِفُونَ بها .
 وحكي الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا

التفسير وقال : أَشْرَاطُ الساعةِ ما تُشْكِرُهُ الناسُ من
 صفات أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشُرْطُ السلطانِ :
 نخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده ؛
 وقول أوس بن حجر :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَهُوَ مُعْصِمٌ ،
 وَأَلْقَى بِأَسْبَابِهِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أي جعل نفسه علماً لهذا الأمر ؛ وقوله : أَشْرَطَ
 فيها نفسه أي هيأ لهذه النخبة . وقال أبو عبيدة :
 سمي الشُّرْطُ شُرْطاً لأنهم أَعْدَّاء . وَأَشْرَاطُ الساعةِ :
 أسبابها التي هي دون مُعْظَمِهَا وَقِيَامِهَا .

والشُّرْطَانِ : نَجْمَانِ مِنَ الْحَمَلِ يقال لهما قَرْنَا
 الحمل ، وهما أول نجم من الربيع ، ومن ذلك صار
 أوائلُ كل أمر يقع أَشْرَاطُهُ ويقال لهما الْأَشْرَاطُ ؛
 قال العجاج :

الْجَاءَ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ ،
 وَرَبَّقَ اللَّيْلُ إِلَى أَرَاطِ

قال الجوهري : الشُّرْطَانِ نَجْمَانِ مِنَ الْحَمَلِ وهما
 قَرْنَاهُ ، وإلى جانب الشَّيْءِ منها كوكب صغير ،
 ومن العرب من يَعُدُّهُ معها فيقول هو ثلاثة كواكب
 ويسمينا الْأَشْرَاطِ ؛ قال الكمي :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ ،
 فِي قَلْبَتِهِ ، يَبِينُ إِظْلَامَ وَإِسْفَارَ

والتَّسَبُّ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ لأنه قد غلب عليها فصار
 كالشيء الواحد ؛ قال العجاج :

من يَأْكُرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ

أراد الشُّرْطَيْنِ . قال ابن بري : الشُّرْطَانِ تثنية
 شُرْطٍ وكذلك الْأَشْرَاطُ جمع شُرْطٍ ؛ قال : والنسبُ

إلى الشرطين شرطي كقوله :

ومن شرطي مرتعين بعابر

قال : وكذلك النسب إلى الأشرار شرطي ، قال : وربما نسبوا إليه على لفظ الجمع أشراطي ، وأنشد بيت العجاج . وروضة أشراطية : مطرت بالشرطين ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

قرحاء حواء أشراطية وكفت

فيها الذهاب ، وحقتها البراعم

يعني روضة مطرت بنوء الشرطين ، وإنما قال قرحاء لأن في وسطها نواة بنضاء ، وقال حواء حفرة نباتها . وحكى ابن الأعرابي : طلع الشرط ، فجاء للشرطين بواحد ، والثنية في ذلك أعلى وأشهر لأن أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصارا كإثنين في أنها يُثبتان معاً ، وتكون حالتها واحدة في كل شيء . وأشرط الرسول : أعجله ، وإذا أعجل الإنسان رسولا إلى أمر قبل أشرطه وأفرطه من الأشرار التي هي أوائل الأشياء كأنها من قولك فارط وهو السابق .

والشرط : رذال المال وشراؤه ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال جرير :

تساق من المعزى مهور نسايم ،

ومن شرط المعزى لهن مهور

وفي حديث الزكاة : ولا الشرط التهمة أي رذال المال ، وقيل : صغاره وشراؤه . وشرط الناس : خشارتهم وخبتانهم ؛ قال الكمي :

وجدت الناس غيرة ابني تزار ،

ولم أذ منهم ، شرطاً ودوا

قوله « كأنه الخ » كذا بالأصل ويظهر أن قبله سقطاً .

فالشرط : الدون من الناس ، والذين هم أعظم منهم ليسوا بشرط . والأشرار : الأذال . والأشرار أيضاً : الأشراف ؛ قال يعقوب : وهذا الحرف من الأضداد ؛ وأما قول حسّان بن ثابت :

في تدامي بيض الوجوه كرام ،

نبهوا بعد هجعة الأشرار

فيقال : إنه أراد به الحرّس وسفلة الناس ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أشارب من أشرار أشرار طي ،

وكان أبوم أشرطاً وابن أشرطاً

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطه من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون مغروفاً ولا ينكرون منكراً ، يعني أهل الخير والدين . والأشرار من الأضداد : يقع على الأشراف والأرذال ؛ قال الأزهري : أظنه شرطته أي الحيار إلا أن شراً كذا رواه . وشرط : لقب مالك بن بجرة ، ذهبوا في ذلك إلى استبدال له لأنه كان يحقّق ؛ قال خالد بن قيس التيمي يهجو مالكا هذا :

ليتك إذ رهبت آل مؤأله ،

حزوا بنصل السيف عند السبلة

وحلقت بك العقاب القيعلة ،

مدبرة بشرط لا مقبلة

والغم : أشرط المال أي أرذاله ، مفاضلة ، وليس هناك فعل ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر لأن المفاضلة إنما تكون من الفعل دون الاسم ، وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أحثك الشاتين لأن ذلك لا فعل له أيضاً عنده ، وكذلك أبّل الناس لا فعل

له عند سيوبه. وشرط الإبل: حواشيها وصغارها، واحدا شرط أيضاً، وفاقة شرط وإبل شرط. قال: وفي بعض نسخ الإصلاح: الغنم أشرط المال، قال: فإن صح هذا فهو جمع شرط. التهذيب: وشرط المال صغارها، وقال: والشرط سؤوا شرطاً لأن شرطاً كل شيء خياره ومثقبه السلطان من جنده؛ وقال الأختل:

ويوم شرطه قيس، إذا منيت بهم،
حنث مناكيل من أبقاعهم نكد
وقال آخر:

حتى أتت شرطه للموت حارده

وقال أوس: فأشرط فيها أي استخف بها وجعلها شرطاً أي شيئاً دوناً خاطراً بها. أبو عمرو: أشرطت فلاناً لعمل كذا أي يسرته وجعلته يله؛ وأنشد:

قرب منهم كل قرم مشرط
عجبهم، ذي كدنة عملط

المشرط: المبسر للعمل. والمشرط: المبضع، والمشرط مثله. والشرط: بزغ الحجام بالمشرط، شرط بشرط وبشرط شرطاً إذا بزغ، والمشرط والمشرطة: الآلة التي يشترط بها. قال ابن الأعرابي: حدثني بعض أصحابي عن ابن الكلبي عن رجل عن مجالد قال: كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكوفة فأتني برجل فامر بضرب عنقه، فقلت: هذا والله جهد البلاء، فقال: والله ما هذا إلا كشرطه حجام بمشرطته ولكن جهد البلاء فقرر مدقع بعد غنى موسع. وفي الحديث:

نهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن شريرة الشيطان، وهي ذبيحة لا تفترى فيها الأوداج ولا تفتطع ولا يستقصى ذنبها؛ أخذ من شرط الحجام، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتروكها حتى تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوّه لهم. والشريرة من الإبل: المشقوقة الأذن. والشريرة: شبه خيوط تفتل من الخوص واللثيف، وقيل: هو الجبل ما كان سمي بذلك لأنه بشرط خاصة أي يشق ثم يفتل، والجمع شرائط وشرط وشريط كشعيرة وشعير.

والشريط: العتيدة للنساء تضع فيها طيبها، وقيل: هي عتيدة الطيب، وقيل: العتبة؛ حكاه ابن الأعرابي وبه فسر قول عمرو بن معديكرب:

قرينك في الشريط إذا التقينا،
وسايغة وذو الثونين زيني

يقول: زينك الطيب الذي في العتيدة أو الثياب التي في العتبة، وزيني أنا السلاح، وعنّي بذى الثونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات؛ قال الأسود بن يعفر:

علوت بذى الحيات مفزق رأسه،
فخر، كما خر النساء، عبيطاً

وقال معقل بن خويلد الهذلي:

وما جردت ذا الحيات، إلا
لأقطع دابر العيش، الحباب

كانت امرأته نظرت إلى رجل فضرها معقل بالسيف. قوله «الحباب» ضبط في الأصل هنا وفي مادة دبر بالضم، وقال هناك: الحباب اسم سيف.

فَأَتَرْتُ يَدَهَا فَقَالَ فِيهَا هَذَا ، يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ
ضَرْبَتَكَ بِالسِّفْرِ لِأَقْتُلَكَ فَأَخْطَأْتُكَ لِحَدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ لَكُنَّ حَظًّا ،
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

وقال أبو حنيفة : الشرطُ المسيلُ الصغيرُ يجيءُ من
قَدَرِ عشرةِ أذرعٍ مثلُ شرطِ المالِ رُذَالِها ، وقيلُ :

والشرطُ واطُ : الطويلُ الْمُتَشَدِّبُ القليلُ اللحمِ
الدقيقُ ، يكونُ ذلكُ من الناسِ والإبلِ ، وكذلك
الأنثى بغيرِها ؛ قال :

يُليحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطًا ،
مُخْتَجِرٍ مَخْلَقٍ شَطَطًا

قال ابن بري : الرَّجَزُ لُجَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ والرَّجَزُ
مُغَيَّرٌ ؛ وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب في
أمالِهِ :

وَقُلُوصٍ مُقَوَّرَةٍ الْأَلْيَاطِ ،
بَاتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَاطِ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا بَعَاطِ ،
فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطِ ،

وَهَنَّ أُمَثَالُ السَّرَى الْأَرَاطِ ،
يُليحَنُ مِنْ ذِي دَأْبٍ شُرُوطًا ،

صَاتِ الْجُدَاءُ شَطْفٍ مَخْلَاطِ ،
مُغْتَجِرٍ مَخْلَقٍ شَطَطًا

على سَراويلَ له أَسْطَاطِ ،
لَيْسَتْ لَهُ سَائِلُ الضَّقَّاطِ

يَتَبَعْنَ سَدَوَ سَلِسِ الْمِلَاطِ ،
وَمُسْرَبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ

خَوِي قَلِيلًا ، غَيْرَ مَا اغْتِيَابِ ،
عَلَى مَسَانِي عُسْبِ سِبَاطِ

يُصَيِّحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطَطَاطِ ،
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

الألياطُ : الجلود . وملتَحَبٌ : طريق . وأطَاطُ :
مُصَوِّتٌ . وبعَاطُ : زَجَرٌ . وأَرَاطُ : موضع .
والسَّرَى ، جمعُ سُرْوَةٍ : السَّهْمُ . والأمرَاطُ :
المُتَمَرِّطَةُ الرِّيشِ . ويُلِحِّنُ : يَفَرِّقُن . والدَّأْبُ :
شِدَّةُ السَّيْرِ والسُّوقِ . والشَّطْفُ : خُشُونَةُ
العَبَشِ . والضَّقَّاطُ : الكثيرُ اللحمِ ، وهو أيضًا الذي
يُكَرَّرُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . والمِلَاطُ : المِرْفَقُ ،
وعُسْبُ قَوَائِمِهِ . وسِبَاطُ : جمعُ سَبَطٍ .
والقَطَطَاطُ : السريعُ . اللَّيْثُ : نَاقَةُ شُرُوطٍ وَجِلِ
شُرُوطٍ طَوِيلٍ فِيهِ دَقَّةٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .
وَرَجُلٌ شُرُوطٌ : طَوِيلٌ . وَبَنُو شُرَيْطٍ : بَطْنٌ .

شَطَطُ : الشَّطَاطُ : الطَّوِيلُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ ، وَقِيلَ :
حُسْنُ الْقَوَامِ . جَارِيَةٌ سَطَّةٌ وَسَاطَةٌ بَيْنَهُ الشَّطَاطِ
وَالشَّطَاطِ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ؛
قَالَ الْمَذَلِي :

وَإِذَا أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ

وَالشَّطَاطُ : الْبُعْدُ . شَطَّتْ دَارُهُ تَشْطُطُ وَتَشْطُ
سَطًّا وَسَطُوطًا : بَعُدَتْ . وَكُلُّ بَعِيدٍ شَاطٌ ؛
وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْبَةِ فِي السَّفَرِ وَكَاتِبَةِ الشَّطَّةِ ؛
الشَّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بَعْدُ الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ

١ قوله « وسرب » كذا في الأصل بالين المهملة ولعله بالثين
المجبة .

إذا بُعِدَتْ .

والشَطَطُ : 'مجاوزة' القَدَرِ في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء، مشتق منه؛ قال عنترة:

سَطَطْتُ مَزَارَ العَاشِقِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
عَسيراً عليّ طَلابُهَا ابْنَةُ نَحْرَمٍ

أي جاوزت مَزَارَ العاشقين ، فعداه حملاً على معنى جاوزت ، ويجوز أن يكون منصوباً بإسقاط الباء تقديره بُعِدَتْ بموضع مزارهم ، وهو قول عثمان بن جني إلا أنه جعل الحافض الساقط عن، أي سَطَطْتُ عن مزار العاشقين . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لها مهرٌ مثلها لا وكس ولا سَطَطَ أي لا نقصان ولا زيادة . وفي التذييل العزيز : وأنه كان يقول سَفِينًا على الله سَطَطًا ؛ قال الراجز :

يَحْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا سَطَطًا

وسَطَطَ في سِلْعَتِهِ وأَسَطَ : جاوزَ القَدَرُ وتباعدَ عن الحق . وسَطَطَ عليه في حُكْمِهِ يَشِطُّ سَطَطًا واشتَطَّ وأَشَطَّ : جازَ في قضيته . وفي التذييل : ولا تَشَطِطْ ، وقرئ : ولا تَشَطِطْ ولا تَشَطِطْ ، ويجوز في العربية ولا تَشَطِطْ ، ومعناها كلُّها لا تَبْعُدْ عن الحق ؛ وأنشد :

تَشَطِطُ عَدَا دارُ حَيْرَانَا ،
ولَكَدَارُ بَعْدَ عَدِي أَبْعَدُ

أبو عبيد : شَطَطْتُ أَشَطَّ ، بضم الشين ، وأَشَطَطْتُ : جُرْتُ : قال ابن بري : أَشَطَّ بمعنى أَبْعَدَ ، وسَطَطَ بمعنى بَعْدَ ؛ وشاهد أَشَطَّ بمعنى أَبْعَدَ قول الأحموس :

أَلَا يَا لِقَوْمِي ، قَدْ أَشَطَطْتُ عَوَازِي ،
وَبَزَعُمْنِي أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي

١ هكذا روي هنا ، وهو في معلقة عنترة :

حَلَّتْ بَارِضَ الزَّائِرِينَ ، فَأَصْبَحَتْ عَسيراً عليّ طَلابُكَ ابْنَةُ نَحْرَمٍ

وفي حديث تميم الدَّارِي : أَن رجلاً كلمه في كثرة العبادة فقال : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ؟ إِنَّكَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَصِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْتَبْتُ ؛ قال أبو عبيد : هو من الشَطَطِ وهو الجَوَرُ في الحُكْمِ ، يقول : إِذَا كَلَفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فَهُوَ جَوَرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ؛ قال الأزهري : جعل قوله شَاطِئِي بمعنى ظالِمِي وهو متعدي ؛ قال أبو زيد وأبو مالك : سَطِئْتُ فلان فهو يَشِطُّ شَطَطًا وسَطُوطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ ؛ قال الأزهري : أراد تميم بقوله شَاطِئِي هذا المعنى الذي قاله أبو زيد أي جائر عليّ في الحكم ، وقيل : قوله لَشَاطِئِي أي لظالِمٍ لي من الشَطَطِ وهو الجور والظلم والبُعدُ عن الحق ، وقيل : هو من قولهم سَطِئْتُ فلان يَشِطُّ شَطَطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وظلمك . وقوله عز وجل : لَقَدْ قُلْنَا إِذَا سَطَطًا ؛ قال أبو إسحق : يقول لَقَدْ قُلْنَا إِذَا جَوَرًا وسَطَطًا ، وهو منصوب على المصدر ، المعنى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا سَطَطًا . والشَطَطُ : مجاوزة القَدَرِ في كل شيء . يقال : أُعْطِيَتْ ثَمَنًا لَا سَطَطًا وَلَا وَكْشًا .

واشَطَّ الرجل فيما يَطْلُبُ أو فيما يَحْكُمُ إِذَا لم يَفْتَصِدْ . وَأَسَطَّ في طلبه : أَمْعَنَ . ويقال : أَشَطَّ القومُ في طلبنا إِشْطَاطًا إِذَا طلبوهم رُكْبَانًا ومُشَاةً . وَأَشَطَّ في المفايزة : ذهب .

والشَطَطُ : شاطئُ النهر وجانبه ، والجمع شَطُوطٌ وشَطَطَانٌ ؛ قال :

وَتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شَطَائِهِ ،
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَابِهِ

ويروى : مِنْ شَطَائِهِ جمع شَاطِئٍ . وقال أبو حنيفة : سَطَّ الوادي سَدَّهُ الذي يَكِلِي بطنه . والشَطَطُ :

شَلَط : الشَّلَطُ : السكين بلفظة أهل الحَوْف ؛ قال الأزهري : لا أعرفه وما أراه عربياً ، والله أعلم .

شَمَط : شَمَطَ الشيءَ شَمْطِيَةً شَمْطاً وَأَشْمَطَهُ : خَلَطَهُ ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، قال : ومن كلامهم أَشْمِطُ عَمَلَك بَصِيقَةً أَي اخْلِطُهُ . وشيءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وكل لونين اخْلُطَا ، فهما شَمِيطٌ . وشَمَطَ بين الماء والطين : خَلَطَ . وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً ، فهم شَمِيطٌ . ويقال : اشْمِطْ كَذَا لَعْدُوهُ أَي اخْلِطْ . وكلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطَتَهُمَا ، فَقَدْ شَمَطَتَهُمَا ، وهما شَمِيطٌ . والشَمِيطُ : الصُّبْحُ لاختِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلُمَةِ والبياض ، ويقال للصُّبْحِ : شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ . وقيل للصُّبْحِ شَمِيطٌ لاختِلَاطِ بَيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ ؛ قال الكمي :

وأطْلَعَ مِنْهُ اللَّيْلُ الشَّمِيطَ
خُدُودٌ ، كَمَا سَلَّتِ الْأَنْصُلُ

قال ابن بري : شاهد الشَّمِيطِ الصُّبْحِ قولُ البَيْهَقِيِّ :
وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ ، لَمْ تَقْهَ بِهَا ،
شَمِيطٌ ، تَبْكِي آخِرَ اللَّيْلِ ، سَاطِعٌ

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه : اشْمِطُوا أَي خذوا مرةً في قرآن ، ومرةً في حديث ، ومرةً في غريب ، ومرةً في شعر ، ومرةً في لغة أي خوضوا .

والشَّمَطُ في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، شَمِطٌ شَمْطاً واشْمَطَ واشْمَطَ ، وهو أَشْمَطُ ، والجمع شَمَطٌ وشَمَطَانٌ . والشَّمَطُ في

قوله « بيكي » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في الأساس يتلى أي بالتصنيف كما يفيد الوزن .

جانب السَّامِ ، وقيل شَقُّهُ ، وقيل نِصْفُهُ ، ولكل سَامٍ شَطَانٍ ، والجمع شَطُوط .

وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطِيٌّ : عظيمة جني السَّامِ ، قال الأصمعي : هي الضخمة السَّامِ ؛ قال الرازي يصف إبلاً وراعيتها :

قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَانُ ،

فَهُوَ لَهْنٌ حَائِلٌ وَفَارِطٌ

والشَّطُ : جانبُ النهرِ والوادي والسَّامِ ، وكلُّ جانبٍ من السَّامِ شَطٌّ ؛ قال أبو النجم :

عَلَقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ ،

ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مَلْطٌ ،

كَأَنَّ نَحْتِ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ

شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطٍّ ،

لَمْ يَنْزُ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ

والشَّطَانُ : موضع ؛ قال كثير عزة :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَرَالُ كَأَنَّهَا ،

بِأَصْعَدَةِ الشَّطَّانِ ، رَيْطٌ مُضْلَعٌ

وعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : موضعٌ بِلَتَقَى الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفَانَ الْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ ومنه قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لِبُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ : أَنْ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بِعَدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟ وَالشَّطَّاطُ : طَائِرٌ .

شَقَط : الشَّقِيطُ : الجرارُ من الحَزَفِ يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وقال القراء : الشَّقِيطُ القَحَّارُ عَامَّةٌ . وفي حديث ضَمُضَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الشَّقِيطِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

والشُّطاطُ والشُّطُوطُ : الفِرْقَةُ من الناس وغيرهم .
والشَّاطِيطُ : القِطْعُ المتفرقة . يقال : جاءت الحيل
شَاطِيطٌ أي متفرقةً أرسالاً ، وذهب القومُ
شَاطِيطٌ وسَّالِيلٌ إذا تفرقوا ، والشَّالِيلُ : ما
تفرَّق من شُعَبِ الأغصان في رؤوسها مثل شُماريخِ
العِذْق ، الواحد شِطِيطٌ ؛ وفي حديث أبي سفيان :
صريح لئوي لا شَاطِيطَ جُرْهُمُ

الشَّاطِيطُ : القِطْعُ المتفرقة . وشَاطِيطُ الحيل :
جماعة في تفرقة ، واحدها شُطُوطٌ . وتفرَّق
القومُ شَاطِيطٌ أي فِرْقاً وقِطْعاً ، واحدها شِطِيطٌ
وشُطُوطٌ ، وثوب شِطِيطٌ ؛ قال جَسَّاسُ بن
قُطَيْبٍ :

مُتَحَيِّزٍ يَخْلُقُ شِطِيطاً ،
على سِراويلٍ له أَسْطِيطُ

وقد تقدّمت أَرْجُوزته بكماها في ترجمة شرط ، أي
يَخْلُقُ قد تشقّق وتقطّع . وصار الثوبُ شَاطِيطٌ
إذا تشقّق ؛ قال سيّوبه : لا واحد للشَّاطِيطِ ولذلك
إذا نسب إليه قال شَاطِيطِيٌّ فأبقَى عليه لفظ الجمع ،
ولو كان عنده جمعاً لَرَدَّ النَّسَبُ إلى الواحد فقال
شِطِيطِيٌّ أو شُطُوطِيٌّ أو شِطِيطِيٌّ . الفراء :
الشَّاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشُّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ كلُّ هذا
لا يُفْرَدُ له واحد . وقال الليثاني : ثوب شَاطِيطٌ
خَلَقَ . والشُّطُوطُ : الأَحْقُ ؛ قال الرازي :

يَتَّبِعُهَا شَمْرَدَلٌ شُطُوطٌ ،
لا وَرَعٌ جَبَسٌ ولا مَأْقُوطٌ

وشَاطِيطٌ : اسم رجل ؛ أنشد ابن جني :

أَنَا شَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ ،
مَتَى أَتَيْتُكَ لِلْعَدَاءِ أَتَيْتُكَ

الرجل : شَيْبُ اللَّحْيَةِ ، ويقال للرجل أَشْيَبُ .
والشَّيْطُ : بياض شعر الرأسِ مُخَالِطُ سَوَادِهِ ، وقد
شَيْطَ ، بالكسر ، يَشَيْطُ شَيْطاً ، وفي حديث أنس :
لو شئتُ أن أَعْدَّ شَيْطَاتٍ كُنَّ في رأسِ رسولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَلْتُ ؛ الشَّيْبُ ،
والشَّيْطَاتُ : الشُّعْرَاتُ البِيضُ الَّتِي كَانَتْ في شعرِ
رأسِهِ يَرِيدُ قِلَّتِهَا . وقال بعضهم : وامرأة شَيْطَاءُ ولا
يقال شَيْبَاءُ ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

شَيْطَاءُ أَعْلَى بَرْثَاهَا مُطَرَّحٌ ،
قد طَالَ مَا تَرَّحَّهَا الْمُتَرَّحُ

شَيْطَاءُ أي بِيضَاءُ الْمُشْفَرِّينَ ، وذلك عند البُزُولِ ؛
وقوله : أَعْلَى بَرْثَاهَا مُطَرَّحٌ أي قد سَمِنَتْ فَسَقَطَ
وَبَرَّهَا ، وقوله قد طَالَ مَا تَرَّحَّهَا الْمُتَرَّحُ أي
تَغَصَّهَا الْمُتَرَعَّى . وفرس شَيْطُ الذَّنَبِ : فيه
لَوْنَانِ . وذئب شَيْطُ : فيه سواد وبياض .
والشَّيْطُ من الثَّيَاتِ : ما رأيتَ بَعْضَهُ هَائِجاً وبعْضَهُ
أَخْضَرَ ؛ وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذَنَبِهِ
سواد وبياض : إنه لشَيْطُ الذَّنَابِيِّ ؛ وقال طفيل
يصف فرساً :

شَيْطُ الذَّنَابِيِّ جَوَّفَتْ ، وهي جَوْنَةٌ ،
بَنَقْبَةٍ دِيْبَاجٍ وَرَبِطٍ مُقَطَّعٍ

الشَّيْطُ : الخَلْطُ ، يقول : اختلط في ذَنَبِهَا بياض
وغيره .

أبو عمرو : الشُّطَانُ الرُّطْبُ الْمُتَصَفُّ ، والشُّطَانَةُ :
البُسْرَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُهَا وَيَبْقَى سَاتِرُهَا يَابِساً .
وقد رُتِّعَ شَاةٌ بِشَطِطِهَا وَأَسَاطِطِهَا أي بِتَابِلِهَا .
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الناس كلهم على
فتح الشين من شَطِطِهَا إلا الْعُكْلِيَّ فإنه يكسر
الشين .

ثم أُنْزِلَ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَبَهُ ،

حتى يقال سَبَدٌ ، ولَسْتُ بِهِ

أَشْوَاطٌ ؛ قال :

وبارح مُعْتَكِرُ الْأَشْوَاطِ

يعني الريح . الأصمعي : شَاطِءٌ بِشَوَاطِءٍ شَوَاطِءٌ إِذَا
عَدَا شَوَاطِءٌ إِلَى غَايَةٍ ، وَقَدْ عَدَا شَوَاطِءٌ أَي طَلَقًا .
ابن الأعرابي : شَوَاطِءُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ صَفَرُهُ .

وفي حديث سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ
مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِّيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ ، الْبَطِينُ الْبَعِيدُ ،
أَي إِنَّ الزَّمَانَ طَوِيلٌ يُبْكِنُ أَنْ أَسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا
فَرَطْتُمْ ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةُ أَشْوَاطٍ مِنَ الْحَجَرِ
إِلَى الْحَجَرِ شَوَاطِءٌ وَاحِدٌ . وفي حديث الطَّوَافِ :
رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ؛ هِيَ جَمْعُ شَوَاطِءٍ ، وَالْمُرَادُ بِهِ
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الطَّوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي
الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوهَا الْقَرَسُ كَالْمَسِيدَانِ
وَنَحْوِهِ . وَشَوَاطِءٌ بَاطِلٌ : الضَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ
الْكُوَّةِ . وَشَوَاطِءٌ بَوَاحٍ : ابْنُ أَوَى أَوْ دَابَّةٌ غَيْرُهُ .
وَالشَّوْطُ : مَكَانٌ بَيْنَ شَرْقَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُ
فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ طَوِيلٌ مِقْدَارُ الدَّعْوَةِ
ثُمَّ يَنْتَطِعُ ، وَجَمْعُهُ الشَّيَاطِءُ ، وَدَخُولُهُ فِي الْأَرْضِ
أَنَّهُ يَوَارِي الْبَعِيرَ وَرَاكِبَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي سُهُولِ
الْأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتًا حَسَنًا . وفي حديث ابن
الْأَكْوَعِ : أَخَذَتْ عَلَيْهِ شَوَاطِءٌ أَوْ شَوَاطِينَ . وفي
حديث الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ ذَكَرُ الشَّوْطِ ، هُوَ أَمُّ
حَائِطٍ مِنْ بَسَائِنِ الْمَدِينَةِ .

شيط : شَاطِءُ الشَّيْءِ شَيْطَانٌ وَشَيْطَانَةٌ وَشَيْطَانُوتَةٌ ؛

احْتَرَقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ بِهِ الزَّيْتُ وَالرُّبَّ ؛ قَالَ :

كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَأَشَاطُهُ وَشَيْطَتُهُ ، وَشَاطَتِ الْقِدَرُ شَيْطَانًا ؛

وَالْمَاءُ فِي أَحْتَبَبَهُ زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ ، وَلِئِمَّا زَادَهَا لِلْوَصْلِ لَا
فَائِدَةَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ حَتَّى يُقَالَ رَوَى
مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ لِمَا أَرَادَ فَعَلَ الْحَالُ ، وَفَعَلَ الْحَالُ
مَرْفُوعٌ فِي بَابِ حَتَّى ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ سَرَتْ حَتَّى
أَدْخَلَهَا لِمَا هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى أَنَا فِي حَالٍ دَخُولِي ،
وَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ حَتَّى يُقَالَ سَبَدَ عَلَيَّ تَقْدِيرُ الْفَعْلِ الْمَاضِي
لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لِمَا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ حَالَهُ الَّتِي هُوَ فِيهَا
وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ مَضَى .

شَمِطٌ : الشَّحِطُ وَالشَّحْطُ وَالشَّحُوطُ : الْمُفْرِطُ
طَوَلًا ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَحَطَ وَقَالَ : إِنَّ مِيقَةَ
زَائِدَةٌ .

شَمِطٌ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَبِيسٍ يَقُولُ
اشْتَمَعْتُ الْقَوْمَ فِي الطَّلَبِ وَاشْتَمَعُوا إِذَا بَادَرُوا
فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْتَمَعْتُ الْإِبِلُ وَاشْتَمَعْتُ إِذَا
انْتَشَرَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَذْرُوكُ الْجَعْفَرِيِّ يُقَالُ
فَرَّقُوا لَضَوَالِكُمْ بُغْيَانًا يُضْبِثُونَ لَهَا أَي
يَشْمِطُونَ ، فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَضْبِثُوا لِفُلَانٍ
أَي تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَحْبَبُ الْقَوْمِ فِي بُغْيَتِهِمْ أَي
فِي ضَالَّتِهِمْ أَي تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَعَدَّ
الرَّجُلُ وَاسْتَعَدَّ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا وَكَذَلِكَ اسْتَعَطَّ
وَاشْتَمَعَطَّ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا انْتَهَلَ .

شَنَطٌ : الْمُشَنَطُ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : شَوَاءٌ مُشَنَطٌ لَمْ
يَبَالِغْ فِي شَيْءٍ . وَالشُّطُ : الشُّحْمَانُ الْمُتَضَجَّةُ .

شَنْحَطُ : الشَّحُوطُ : الطَّوِيلُ ، مَثَلُ بِهِ سَلْبِيَّهِ وَفَسْرُهُ
السِّيرَافِي .

شَوَاطِ : شَوَاطِءُ الشَّيْءِ : لَفْظٌ فِي شَيْطَتِهِ .

وَالشَّوْطُ : الْجَزْئِيُّ مَرَّةً إِلَى غَايَةٍ ، وَالْجَمْعُ

احترقت ، وقيل : احترقت ولصق بها الشيء ،
وأشاطها هو وأشطتها إشاطة ؛ ومنه قولهم : شاط
دم فلان أي ذهب ، وأشطت يدمه . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : القسامة 'توجب العقل ولا
تشيط الدم أي تؤخذ بها الدية' ولا يؤخذ بها
القصاص ، يعني لا تمليك الدم رأساً بحيث يهدره
حتى لا يجب فيه شيء من الدية . الكلاني : شوط
القدر وشيطها إذا أغلاها . وأشاط اللحم : فرقه .
وشاط السنن والزيت : خثر . وشاط السمن
إذا نضج حتى يحترق وكذلك الزيت ؛ قال
نقادة الأسدي يصف ماء آجناً :

أوردن قلائصاً أغلاطاً ،
أصفر مثل الزيت ، لثا شاط

والتشيط : لحم يصلح للقوم ويثنى لهم ، اسم
كالتنين ، والمشيط مثله ، وقال الليث : التشيط
شيطوطة اللحم إذا مسته النار بتشيط فيحترق
أغلاه ، وتشيط الصوف . والشياط : ريح قطنية
محترقة . ويقال : شيطت رأس الغنم وشوطته
إذا احترقت صوفه لتنظفه . يقال : شيط فلان
اللحم إذا دخنه ولم ينضجه ؛ قال الكهيت :

لثا أجابت صغيراً كان آيتها
من قايس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيها
النار حتى يتشيط ما عليها من الشعر والصوف ،
ومنهم من يقول شوط . وفي الحديث في صفه أهل
النار : ألم يروا إلى الرأس إذا شيط ؛ من قولهم
شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أفرق بعضه .
وشاط الرجل يشيط : هلك ؛ قال الأعشى :

قد تخضب العير في مكثون فائله ،
وقد يشيط على أرماحنا البطل

والإشاطة : الإهلاك . وفي حديث زيد بن حارثة :
أنه قاتل رواية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
حتى شاط في رماح القوم أي هلك ؛ ومنه حديث
عمر ، رضي الله عنه : لما شهد على المغيرة ثلاثة
نقر بالزنا قال : شاط ثلاثة أربع المغيرة . وكل
ما ذهب ، فقد شاط . وشاط دمه وأشاط دمه
وبدمه : أذنبه ، وقيل : أشاط بدمه عجل في
هلاكه ، وتشيط به دمه . وأشاط فلان فلاناً إذا
أهلكه ، وأصل الإشاطة الإحراق ؛ يقال : أشاط
فلان دم فلان إذا عرضه للقتل . ابن الأنباري :
شاط فلان بدم فلان معناه عرضه للهلاك . ويقال :
شاط دم فلان إذا جعل الفعل للدم ، فإذا كان للرجل
قيل : شاط بدمه وأشاط دمه . وتشيط الدم إذا
غلا بصاحبه ، وشاط دمه . وشاط فلان الدماء أي
خلطها كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول ؛
قال المتلئس :

أحارث إننا لو شاط دماؤنا ،
تويكن حتى ما يمس دم كما

ويروى : شاط ، بالسين ، والشوط : الخلط .
وشاط فلان أي ذهب دمه هدرأ . ويقال : أشاطه
وأشاط بدمه . وشاط بمعنى عجل .
ويقال للغبار الساطع في السماء : شيطي ؛ قال
القطامي :

تعادي المراخي ضرراً في جنوحها ،
وهن من الشيطي عار ولايس

يصف الخيل وإثارتها الغبار بسنايكها . وفي
١ في قصيدة الأعشى : قد نطنن العير بدل قد تخضب العير .

الحديث : أَن سَفِينَةَ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ يَجْذُلُ فَأَكَلَهُ ؟ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ أَي سَفَكَهُ وَأَرَاقَهُ فَشَاطَ يَشِيطُ يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَهُ بَعُودَ ، وَالْجَذْلُ الْعُودُ .

وَأَشْتَاطَ عَلَيْهِ : التَّهَبَّ . وَالْمُسْتَشِيطُ : السَّيِّئُ مِنَ الْإِبْلِ .

وَالْمِشْطَاةُ مِنَ الْإِبْلِ : السَّرِيعَةُ السَّيِّئَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . الْأَصْعَمِيُّ : الْمَشْطَاةُ مِنَ الْإِبْلِ اللَّتَوَاتِي يُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، يُقَالُ : فَاقَةُ مِشْطَاةٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَجْعَلُ لِلشَّخَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ شَاطَ دَمُهُ . غَيْرُهُ : وَفَاقَةُ مِشْطَاةٍ إِذَا طَارَ فِيهَا السَّيِّئُ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

بَوَلَّتْ طَعْنٌ كَالْحَرِيقِ الشَّاطِي

قَالَ : الشَّاطِي الْمُحْتَرِقُ ، أَرَادَ طَعْنًا كَانَ لَهُ مَبْءُ النَّارِ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالشَّاطِي الشَّاطِطَ كَمَا يُقَالُ لِلْهَائِزِ هَائِرٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَائِرٌ فَانْهَارَ بِهِ .

وَيُقَالُ : شَاطَ السَّيِّئُ يَشِيطُ إِذَا تَضَجَّ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

الْأَصْعَمِيُّ : شَاطَتِ الْجَزُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَصِيبٌ إِلَّا قِسْمٌ . ابْنُ سَمِيلٍ : أَشَاطَ فَلَانُ الْجَزُورَ إِذَا قَسَمَهَا بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قَالَ : وَالتَّقْطِيعُ نَفْسُهُ إِشَاطَةً أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَشِيطَ فَلَانٌ مِنَ الْهَيْمَةِ أَيَّ تَحْلَلَ مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لِمَنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخِذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ فَيُقَالَ عَاصِرٌ وَلَيْسَ بِعَاصِرٍ فَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا تُشَاطُ الْجَزُورُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

نُطْعِمُ الْجِيَّالَ اللَّهْيَدَ مِنَ الْكُو

مَ ، وَلَمْ نَدْعُ مِنْ يَشِيطِ الْجَزُورِ

قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَشْطَتِ الْجَزُورِ إِذَا قَطَعْتَهَا وَقَسَمَتْ لَحْمَهَا ، وَأَشَاطَهَا فَلَانٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهَا وَبَقِيَ بَيْنَهُمْ سَهْمٌ فَيُقَالُ : مَنْ يَشِيطُ الْجَزُورَ أَيَّ مَنْ يُنْقِطُ هَذَا السَّهْمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيتِ ، فَلِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا نَصِيبٌ قَالُوا : شَاطَتِ الْجَزُورُ أَيَّ تَنَقَّطَتْ .

وَأَسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ . وَغَضِبَ فَلَانٌ وَأَسْتَشَاطَ أَيَّ احْتَدَمَ كَأَنَّهُ النَّهْبُ فِي غَضَبِهِ ؛ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاقَةُ مِشْطَاةٍ وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا السَّيْرِ . وَأَسْتَشَاطَ الْبَعِيرُ أَيَّ سَيَّرَ . وَأَسْتَشَاطَ فَلَانٌ أَيَّ احْتَدَمَ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ . وَيُقَالُ : اسْتَشَاطَ أَيَّ احْتَدَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ مِنْ قَوْلِكَ شَاطَ فَلَانٌ أَيَّ هَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ ، يَعْنِي إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ أَيَّ تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَتَلَهَّبَ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ بِالْإِيْقَاعِ مِنْ غَضَبٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ . وَأَسْتَشَاطَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَفْتَلَّ ؛ قَالَ :

أَشَاطَ دِمَاءَ الْمُسْتَشِيطِينَ كَلَّهْمَ ،

وَعَلَّ رُؤُوسَ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسَلَّسَلُوا

وَرَوَى ابْنُ سَمِيلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رُؤِيَ ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا ، قَالَ : مَعْنَاهُ ضَاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا كَالْمُتَهَالِكِ فِي ضَحِكِهِ . وَأَسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ نَشِيطٌ .

وَالشَّيْطَانُ ، قَعْلَانٌ : مَنْ شَاطَ يَشِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشُجُونِهِ ، قِيلَ : الصَّوَابُ وَأَشْطَانُهُ أَيَّ حِبَالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا . وَالشَّيْطَانُ إِذَا سَمِيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طَفِيلِ الْغَنَوِيِّ :

وقد مَثَّ الحَذَوَاءُ مَثًّا عَلَيْهِمْ ،
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُنْتَوِبُ

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة ،
والحَذَوَاءُ فرسه . والشَيْطُ : فرس أَتَيْفٍ بن جبلة
الضَّبِّي . والشَيْطَانُ : قاعانِ بالصَّانِ فيها مساكنُ
لماء الساء .

فصل الصاد المهملة

صراط : الأزهرى : قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
وابن عامر وعاصم والكسائي : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ،
بالصاد ، وقرأ يعقوب بالسين ، قال : وأصل صاده
سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما . الجوهري :
الصراطُ والصراطُ والزَّوَاطُ الطريق ؛ قال الشاعر :

أَكْرَهُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي ،
وَأَحْبَبْتُهُمْ عَلَى وَضْعِ الصِّرَاطِ

صعط : قال اللحياني : الصَّعُوطُ والسَّعُوطُ بمعنى واحد .
قال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على الْمُضَارَعَةِ التي
حكاها سيبويه في هذا وأشباهه .

فصل الضاد المعجمة

ضَاطٌ : ضَطَّ ضَاطًا : حرَّكَ مَتَكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ فِي
مَشْيِهِ ؛ عن أبي زيد .

ضبط : الضَّبُّطُ : لزوم الشيء وحَبْسُهُ ، ضَبَّطَ عَلَيْهِ
وَضَبَّطَهُ يَضْبُطُ ضَبْطًا وَضَبَاطَةً ، وقال الليث :
الضَّبُّطُ لزومُ شيءٍ لا يفارقه في كل شيء ، وضَبَّطُ
الشيءِ حِفْظُهُ بِالْحَزْمِ ، والرجل ضَابِطٌ أي حازِمٌ .

قوله « يضبط » شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء ، وهو
مقتضى إطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها ،
لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب .

ورجل ضَابِطٌ وَضَبَّنَطِي : قويٌ شديدٌ ، وفي
التهذيب : شديد البطش والقوة والجسم . ورجل
أَضْبَطُ : يعمل يديه جميعاً . وأسَدُّ أَضْبَطُ : يعمل
ببِسَارِهِ كعمله يمينه ؛ قالت 'مؤبنة' رَوْح بن زنباع
في تَوْحِهَا :

أَسَدُّ أَضْبَطُ يَمْنِي
بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغِيلِ

والأُنثَى ضَبْطَاءُ ، يكون صِفَةً لِلرَّأَةِ وَالنَّبْؤَةِ ؛ قال
الجُمَيْحُ 'الأسدي' :

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتِ حَرْدَى فَمُجْرِيَّةٌ
ضَبْطَاءُ ، تَسْكُنُ غَيْلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

وشبه المرأة بالنبوة الضبطاء تَرْقًا وَخِفَةً وليس له
فِعْلٌ . وفي الحديث : أنه سئل عن الأَضْبَطِ ؛ قال
أبو عبيد : هو الذي يعمل يديه جميعاً ، يعمل ببِسَارِهِ
كما يعمل يمينه ، وكذلك كل عامل يعمل يديه جميعاً ؛
وقال معن بن أَوْس يصف فاقة :

عُدَاةِرَةُ ضَبْطَاءُ تَخْذِي ، كَأَنَّمَا
فَتِيحٌ ، عُدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا

وهو الذي يقال له أَعَسَرُ يَسَرُّ . ويقال منه : ضَبِيطُ
الرجل ، بالكسر ، يَضْبُطُ ، وَضَبَّطَهُ وَجَعَ : أَخَذَهُ .
وَتَضَبَّطَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ وَقَهْرٍ . وفي
حديث أنس ، رضي الله عنه : سافر ناسٌ من الأنصار
فَأَرْمَلُوا فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَى فَلَمْ
يَقْرُؤُوا ، وَسَأَلُوهُمُ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ ، فَتَضَبَّطُوهُمْ
فَأَصَابُوا مِنْهُمْ . وَتَضَبَّطَ الضَّانُ أَي أَمْرَعُ فِي الْمَرْعَى
وَقَوِي . وَتَضَبَّطَتِ الضَّانُ : نَالَتْ شَيْئًا مِنْ
الْكَلَالِ . تقول العرب : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ شَبَعَتْ
الْإِبِلُ ، قال : وذلك أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصَّغْرَى

لأنها أكثر أكلًا من المعزى ، والمعزى ألتطف
أحسنًا وأحسن إراغة وأزهد زهدًا منها ، فإذا
شبت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب ، ومعنى
قوله تضبطت قويت وسكنت .

وضبطت الأرض : مطرت ؛ عن ابن الأعرابي .
والضبطى : القوي ، والنون والياء زائدتان للإلحاق
بسقر جمل . وفي الحديث : يأتي على الناس زمان
وإن البعير الضابط والمزادتين أحب إلى الرجل
ما يملك ؛ الضابط : القوي على عمله . ويقال : فلان
لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه .
وجمل ضابط : قوي على عمله .

ولعبة للأعراب تسمى الضبطة والمسة ، وهي
الطريدة .

والأضبط : اسم رجل .

ضبط : الضبطى والضبطى ، بالعين والسين : شيء
يُقزَع به الصبي .

ضبط : الضبطى : الأحق ، وهي كلمة أو شيء يُقزَع
بها الصبيان ؛ وأنشد ابن دريد :

وزوجها زوتنك زوتنزي ،

يقزَع إن قزَع بالضبطى

أشبه شيء هو بالخبركى ،

إذا حطأت رأسه تشكى

وإن قرعت أنفه تبكى ،

شر كيع ولدته أنتى

والألف في ضبطى للإلحاق ، وهذا الرجز أورده
الأزهري ونسبه لمنظور الأسدي :

وبعلها زوتك زوتنزي ،

يُخَصِف إن خوف بالضبطى

وقال ابن بزرج : ما أعطيتني إلا الضبطى مُرسلة أي
الباطل . ويقال : اسكت : لا يأكلك الضبطى ؛
قال ابن دريد : هو الضبطى والضبطى ، بالعين
والسين ، وقال أبو عمرو : الضبطى ليس شيء يُعرف
ولكنها كلمة تستعمل في التخويف . ويقال : الضبطى
قزاعة الزرع .

ضبط : الضراط : صوت الفخ معروف ، ضبط

يضبط ضبطاً وضرباً ، بكسر الراء ، وضرباً

وضرباً . وفي المثل : أودى العير إلا ضبطاً

أي لم يبق من جلده وقوته إلا هذا . وأضرطه

غيره وضبطه بمعنى . وكان يقال لعمر بن هند :

مضبط الحجارة لشده وصرامته . وفي الحديث :

إذا نادى المتنادي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط ،

وفي رواية : وله ضريط . يقال : ضراط وضريط

كنهاق ونهيق . ورجل ضراط وضروط

وضروط ، مثل به سيبويه وفسره السيوطي .

وأضرط به : عسّل له بفيه شبه الضراط . وفي

المثل : الأخذ سريطى ، والقضاء سريطى ،

وبعض يقولون : الأخذ سريط ، والقضاء سريط ؛

معناه أن الإنسان يأخذ الدين فيسخرطه فإذا

طالبه غيره وتقاضاه بدينه أضرط به ، وقد قالوا :

الأكل سيطان ، والقضاء سيطان ؛ وتأويل ذلك

تُحب أن تأخذ وتكره أن تُرد . ومن أمثال

العرب : كانت منه كضربة الأسم ؛ إذا فعل

فعله لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلاً ، يضرب

له . قال أبو زيد : وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه :

أنه دخل بيت المال فأضرط به أي استخف به

وسخر منه . وفي حديثه أيضاً ، كرم الله وجهه :

أ قوله « يضرب له » عبارة شرح القاموس عن الصاغانى : وهو مثل
في النبرة .

أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل أي استخف به وأنكر قوله ، وهو من قولهم : تكلم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

وضاريطُ الاستِ : ما حوالتِها كأن الواحد ضيراطٌ أو ضرُوطٌ أو ضيريط مشق من الضرط ؛ قال الفصم بن مسلم البكائي :

وبينت أمه ، فأسأخ هنأ
ضاريط استيا في غير نار

قال ابن سيده : وقد يكون رباعياً ، وسندكره . وتكلم فلان فأضرط به فلان أي أنكر قوله . يقال : أضرط فلان بفلان إذا استخف به وسخر منه ، وكذلك ضرط به أي هزئ به وحكى له بفيه .

فعل الضارِط . والضرطُ : خفة الشعر . ورجل أضرط : خفيف شعر اللحية ، وقيل : الضرط رقة الحاجب . وامرأة ضرطاء : خفيفة شعر الحاجب رفيقته . وقال في ترجمة طوط : رجل أطرط الحاجبين ليس له حاجبان ، قال وقال بعضهم : هو الأضرط ، بالضاد المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو الفوت . ونعجة ضريبة : ضخمة .

ضرغط : المضرغط : العظيم الجسم الكثير اللحم الذي لا غناء عنده . واضرغط الشيء : عظمه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

بطونهم كأتها الحباب ،
إذا اضرغطت فوقها الرقاب

واضرغط واسماد اضرغطاً إذا انتفخ من

الغضب ، والغبن معجبة .

وضرغط : اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء ونخل ، ويقال له أيضاً ذو ضرغدي ؛ قال :

إذا تزألوا ذا ضرغدي فقتانداً ،
يغنيهم فيها نقيق الضفادع

ضرغط : ضرغطه في الحبل : شدّه . وقال بونس : جاء فلان مضرغطاً بالحبال أي مؤثقالاً .

ضطط : ابن الأعرابي : الضطط الدوامي ، وقال غيره : الضطيط الوحل الشديد من الطين . يقال : وقعنا في ضطيطه منكراً أي في وحل وردة .

ضغط : الضغط والضغطة : عصر شيء إلى شيء . ضغط بضغطة ضغطاً : زاحه إلى حائط ونحوه ، ومنه ضغطة القبر . وفي الحديث : لتضغطن على باب الجنة أي تترحمون . يقال : ضغطه إذا عصره وضيق عليه وقهره .

ومنه حديث الحديبية : لا يتحدث العرب أننا أخذنا ضغطة أي عصرأ وقهرأ . وأخذت فلاناً ضغطة ، بالضم ، إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء . وفي الحديث : لا يشتريّن أحدكم مال امرئ في ضغطة من سلطان أي قهره . والضغطة : الضيق . والضغطة : الإكراه .

والضغاط : المراحة . والتضاغط : التراحم . وفي التهذيب : تضاغط الناس في الزحام . والضغطة ، بالضم : الشدة والمشيقة . يقال : ارفع عنا هذه الضغطة .

والضاغط : كالرقيب والأمين يلتزم به العامل لئلا يعون فيما يخفي . يقال : أرسله ضاغطاً على فلان ، سمي بذلك لتضييقه على العامل ؛ ومنه الحديث :

ورجل ضَغِيطٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَتَّبِعُ مَعَ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ ضَغَطَى لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَاهٍ .
وَضُغَاطٌ : مَوْضِعٌ .

وروي عن شريح أنه كان لا يُحِيزُ الضَّغْطَةَ ، يُقَسِّرُ تَفْسِيرِينَ : أَحَدَهُمَا الْإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُسَاطِلَ بَانِعُهُ بِأَدَاءِ الثَّمَنِ لِيَحْطَ عَنْهُ بَعْضُهُ ؛ قَالَ النُّزْرُ : الضَّغْطَةُ الْمُجَاهِدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدَعُ بَمَا لَكَ عَلَيَّ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : هُوَ أَنْ يَمْتَطِّلَ الْغَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَضْجَرَ صَاحِبَ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَدْعُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذَ الْبَاقِي مُعْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا أَوْ رُبْعًا أَوْ خُمْسًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضَغْطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ الضَّغْطَةُ ؛ قِيلَ : هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مِنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ ثُمَّ تَجِدَ الْبَيْتَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

ضُغْطُ : الضَّغْطَةُ : الْجَهْلُ وَالضَّعْفُ فِي الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّغْطَةِ ! أُنَسِّلُ رَبِّكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، وَلَمْ يَرِدْ فِتْنَةُ الْقِتَالِ وَالْإِخْلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجُ الْبَحْرِ . قَالَ : وَأَمَّا الضَّغْطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى بِهِ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ . وَرَجُلٌ ضَغِيطٌ : جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَثَلَ عَنِ الْوَثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ يَنَامُ الضَّغْطَى ؛ أَرَادَ بِالضَّغْطَى جَمْعَ ضَغِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيِ . وَعَوْتَبُ بْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي ضَغْطَةٍ وَهِيَ أَحَدَى ضَغْطَاتِي أَيَّ عَقْلَانِي ؛ وَقَدْ

قَالَتْ امْرَأَةٌ مُعَاذُ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْبَيْنِ لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ : أَبْنِ مَا يَحْكُمُهُ الْعَامِلُ مِنْ عُرَاةِ أَهْلِهِ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ أَيُّ أَمِينٍ حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُطَّلِعُ عَلَى سِرَائِرِ الْعِبَادِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالضَّاغِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقْلُدُهَا فَأَوْهَمَ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِبَرَضِهَا . وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ ضَغْطَةً أَيَّ قَهْرًا وَاضْطِرَارًا . وَضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْتَعَطَ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ عَنِ الْحِجَابِيِّ ، كَذَا حَكَاهُ اضْتَعَطَ بِالْإِطْهَارِ ، وَالْقِيَاسُ اضْطَعَطَ . وَالضَّاغِطُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْقَتُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَخْرِقَهُ . وَالضَّاغِطُ فِي الْبَعِيرِ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضًا . وَالضَّاغِطُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِبْطِهِ شِبْهُ حِرَابٍ أَوْ جِلْدٍ مُجْتَمِعٍ ؛ وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشِيمٍ وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَقْنَعَهُ لِبْقَادِهِ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبْرًا حَلْحَلُ ، فَأَجَابَهُ :

أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَّكَكَ

قَالَ : الضَّاغِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغَطُ مَوْضِعَ إِبْطِهِ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَيَسْتَعْبِجُهُ .

وَالضَّاغِطُ : مَوَاضِعُ ذَاتِ أُمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ ، وَاحِدُهَا مَضْغَطٌ .

وَالضَغِيطُ : رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتُدْفَنُ إِحْدَاهُمَا فَتَحْمَأُ فَيَنْتَنُ مَاؤُهَا فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا فَلَا يَشْرَبُ ، قَالَ : فَتَلْكُ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّغِيطِ ،

وَلَا يَعْقِنُ كَدَرَ الْمَسِيطِ

أَرَادَ مَاءَ الْمَسْهَلِ الْأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

ثعلب وأنشد :

لَيْسَتْ لَهُ سَمَائِلُ الضَّقَاتِ

والضَّفَاطَةُ من الناس : الجَمَّالُونَ والمُكَارُونَ ، وقيل : الضَّقَّاتُ الجَمَّال ، والضَّفَاطَةُ ، بالتشديد ، شبيهة بالدَّجَالَةِ وهي الرُّفْقَةُ العظيمة . والضَّقَّاتُ : المختلفُ على الحُسْرِ من قَرَبَةٍ إلى قَرَبَةٍ ، ويقال للجرم الضَّفَاطَةُ .

وفي حديث قتادة بن النُّعْمَان : قَدَّمَ ضَافِطَةً من الدَّرَمِكِ ، الضَّافِطَةُ والضَّقَّاتُ الذي يَجْلِبُ المِيرةَ والمَتَاعَ إلى المَدِينِ ، والمُكَارِي الذي يَكْزُرِي الأَحْمَالَ ، وكانوا يرمئذ قوماً من الأَنْبِاطِ يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرها ، ومنه أن ضَقَّاطِينَ قَدِمُوا إلى المدينة . وقال ثعلب : رحل فلان على ضَقَّاطَةٍ ، وهي الرُّوحَاءُ المائِلَةُ .

وضَفَطَ الرجلُ : أَسْوَى . وما أَعْظَمَ ضَفُوطَهُمْ أي خَرَأَهُمْ . والضَّقَّاتُ : المَحْدُثُ . يقال : ضَفَطَ إذا قَضَى حاجته كأنه نزل عن راحلته وظنَّ به ذلك .

ضَفُوط : الضَّفَرُوطُ : الرِّخْوُ البطنِ الضَّخْمُ ، وهي الضَّفَرُطَةُ . وضَفَارُطُ الوجهِ : كُسُورُ بَيْنِ الحَدِّ والأَنْفِ وعند اللُّحَاطِينَ ، واحداها ضَفْرُوطٌ .

ضَمُوط : الضَّمْرُوطُ : الضَّمْرُ وضَيْقُ العِيشِ . والضَّمْرُوطُ أيضاً : مَسِيلُ ضَيْقٍ في وَهْدَةٍ بين جبلين . ابن الأعرابي : يقال لَحُطُوطِ الجَسِينِ الأَسَارِيرُ والضَّمَارِيطُ ، واحداها ضَمْرُوطٌ ، قال : والضَّمْرُوطُ في غير هذا موضع يُغْتَبَأُ فيه .

ضنط : الضَّنْطُ : الضِّيقُ . والضَّنَّاطُ : الزَّحَامُ على الشيء ؛ قال رؤبة :

لَمَنِي لَوْرَادَةٌ عَلَى الضَّنَّاطِ

قوله « قدم ضافطة » كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أنه أنث الفعل وشد في أصلنا دال قدم ونصب ضافطة .

ضَفَطَ ، بالضم ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الضَّفَاطَةِ ؛ هي ضعفُ الرأي والجهل ، وهو ضَفِيطٌ ؛ ومنه الحديث : إذا سَرَّكَ أَنْ تَنْظُرُوا إلى الرجل الضَّفِيطِ المطاعِ في قومه فانظروا إلى هذا ، يعني عِيْنَةَ بن حِصْنٍ . وفي حديث ابن سيرين : بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأراه ضَفِيطًا .

ورجل ضَفِيطٌ وضَقَّاطٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب : ثقيل لا يَتَّبِعُ مع القوم ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والضَّفَاطَةُ : الدَّفْءُ . وفي حديث ابن سيرين : أنه شهد نكاحاً فقال : أين ضَقَّاطُكُمْ ؟ فسروا أنه أراد الدَّفْءَ ، وفي الصحاح : أين ضَقَّاطُكُمْ يعني الدَّفْءَ ، وقيل : أين ضَقَّاطُكُمْ ، قيل : لِعَابُ الدَّفْءِ ، سمي ضَقَّاطَةً لأنه لَهْوٌ وَلَعِبٌ وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل .

ابن الأعرابي : الضَّقَّاطُ الأَحْمَقُ ، وقال الليث : الضَّقَّاطُ الذي قد ضَفَطَ بَسَلَتِهِ ورمى به . ورجل ضَقَّاطٌ ، وضَفِيطٌ وضَفَنَطٌ : سَبِينُ رِخْوِ ضَخْمِ البطنِ ، وقد ضَفَطَ ضَفَاطَةً . شر : رجل ضَفِيطٌ أي أحمق كثير الأكل ، وقال : الضَفِيطُ النارُ من الرجال ، والضَّقَّاطُ الجَالِبُ من الأصل ، والضَّفَاطُ الذي يَكْزُرِي الإبل من موضع إلى موضع . والضَّافِطَةُ والضَّقَّاطَةُ : العِيرُ تَحْمِلُ المَتَاعَ ، وقيل : الضَّقَّاطُونَ التَّجَّارُ يحملون الطعام وغيره ؛ أنشد سيديويه للأخضر بن هيرة :

فما كنت ضَفَاطًا ، ولكن رَاكِبًا
أناخَ فليلاً فوقَ ظَهْرِ سَيْلٍ

والضَّقَّاطُ : الذي يَكْزُرِي من قرية إلى قرية أخرى ، وقيل : الذي يَكْزُرِي من مَنْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ ؛ حكاه

وفي نوادر أبي زيد : ضَطَّ فلان من الشَّحم ضَطًّا ؛
قال الشاعر :

أبو بَنَاتٍ قد ضَطَّطْنِ ضَطَّطًا

ضَنَط : التهذيب في الرباعي : رجل ضَنَطَ سَيْنَ
رَخْوِ ضَخَمِ البطن بَيْنَ الضَّطَّاطَةِ .

ضوط : الضَّوْبِطَةُ : السننُ يُذاب بالإِهَالَةِ ويجعلُ
في نَحْيٍ صَغِيرٍ . والضَّوْبِطَةُ : العَجِينُ ، وقيل :
الضَّوْبِطَةُ ما اسْتَرْخَى من العَجِينِ من كثرة الماء .
والضَّوْبِطَةُ : الحِمَاءُ والطِّينُ ، وقيل : الحِمَاءُ
والطين يكون في أصل الحوض . والضَّوْبِطَةُ :
الأحمق ؛ قال :

أَبْرَدْنِي ذَاكَ الضَّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ؟

قال ابن سيده : هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء
مخمساً . وقال ابن بري في كتابه : الضَّوْبِطَةُ الأحمق ؛
قال رباح الدَّبِيرِي :

أَبْرَدْنِي ذَاكَ الضَّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ سَبِيبُ ؟

واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر :

أَبْرَدْنِي ذَاكَ الضَّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَيَفْعَلُ عَيْرَ فِعْلٍ الْعَاقِلُ ؟

وقال أبو حنزة : يقال أَضَوَطَ الزَّيَّارُ عَلَى الْفَرَسِ
أَيَ زَبْرَهُ بِهِ . وفي قَبِيهِ ضَوَطَ أَيَ عَوَجَ .

ضِيط : ضَاطَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضِيطًا
وَضِيطَانًا وَحَاكَ يَحِيكُ حَيْكَانًا : مَشَى فَحَرَكَ
مَنْكَبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

قال الأزهري : وروى الإبادي عن أبي زيد :
الضَّيْطَانُ أَنْ يَحْرَكَ مَنْكَبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ
كَثْرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمَذْرِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :
الضَّيْكَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَتَانٌ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سِيدِهِ :
وَرَجُلٌ ضَيْطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوُهُ . وَالضَّيْطَانُ :
الْمُتَسَايِلُ فِي مَشْيِهِ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الْجَنْبَيْنِ
الْعَظِيمُ الْأَسْتِ كَالضَّيْطَانِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِي :

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيْطَانُ
يَنْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطُ
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطُ

وَالضَّيْطَانُ : الْمُبْتَخِرُ . وَالضَّيْطَانُ : التَّاجِرُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الضَّقَّاطُ .

وَالضَّيْطَاءُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْقَتْلَاءِ : وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

فصل الطاء المهمله

طوط : الطَّرَطُ : خِفَّةُ شَعْرِ الْعَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ ، طَرِطَ
طَرِطًا فَهُوَ طَرِطٌ وَأَطَرِطُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
أَطَرِطُ الْحَاجِبِينَ وَأَمَرِطُ الْحَاجِبِينَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ
وَلَا يُسْتَفْتَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ الْأَضْرَطُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو
الْفَوْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي حَاجِبِيهِ طَرِطُ أَي رِقَّةُ
شَعْرٍ ، قَالَ : وَالطَّارِطُ الْحَاجِبُ الْخَفِيفُ الشَّعْرُ .
وَالطَّرِطُ : الْحُمُتُ . وَرَجُلٌ طَرِطُ : أَحْمَقُ .

طوط : الطَّاطُ وَالطُّوْطُ وَالطَّاطُ : الْفَعْلُ الْمُغْتَلِمُ
الْهَائِجُ ، يَوْصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ
وَأَطَوَاتُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْبَيْتِ فِي جَمْعِهِ
طَاطُونٌ . وَفُحُولٌ طَاطَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
فُحُولُ طَاطَاتٍ وَأَطَوَاتُ وَفُحُولُ طَاطُ ، وَقَدْ طَاطَ

يَطُوطٌ. طُوطًا ، والكلمة واوية وبائية ؛ قال ذو الرمة :

قَرُبَ امرئٍ طاطٍ عن الحقِّ ، طامحٍ
يَعِينُهُ عِبًا عَوَدَتْهُ أَقَارِبُهُ

قال : طاطٍ يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يُبَصِّرُهُ ، كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه بما به ، ويقال : طاططٌ ؛ وقيل : الطاطُ الذي تسو عيناه إلى هذه وهذه من شدة الهيج ، وقيل : هو الذي يحدِرُ في الإبل ، فإذا سمعت الناقة صوته ضَبَعَتْ ، وليس هذا عندهم بمحمود ، وقد يقال : غلام طاططٌ ؛ قال :

لَوْ أَنَّهَا لَأَقَتْ غَلامًا طاططا ،
أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا غلابطا

قال : هو الذي يطيّطُ أي يحدِرُ في الإبل . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال طاط الفعل الناقة يَطاطُها طاطًا إذا ضربها . ويقال : أعجبنى طاطُ هذا الفعل أي ضرابه . وقال أبو نصر : الطاطُ والطاططُ من الإبل الشديد الغلظة ؛ وأنشد :

طاط من الغلظة في التّجاج ،
مُلتَهَبٌ من شدّةِ الهِجاج .
وقال آخر :

كَطاطِطٍ يَطِيطُ من طَرُوقَةٍ ،
يحدِرُ لا يَضْرِبُ فيها روقَةٍ

والطّاطُ : الظالم . والطّوط والطّاط : الرجل الشديد الخصومة ، وربما وُصِفَ به الشّجاع . ورجل طاطٌ وطوطٌ ، الأخيرة عن كراع : مُفْرِطٌ الطّولِ ، وقيل : هو الطويل فقط من غير أن يُقَيَّدَ بإفراط .

وطوطُ الرجل إذا أتى بالطّاطة من الغلمان ، وهم الطّوال . والطّوطُ : الباشقُ ، وقيل : الخفّاش . والطّوطُ : الحية ؛ وقال الشاعر :

ما إن يَرَا لَهَا سَأوُ يُقَوِّمُهَا
مَقْوَمٌ ، مِثْلُ طوط الماء مجدولٌ

يعني الزّمام ، سبّهُ بالحية . ابن الأعرابي : الأططُ الطّويلُ ، والأثنى ططاء . قال أبو منصور : كأنه مأخوذ من الطّاط والطّوط وهو الطويل . ورجل طاطٌ أي مُتَكَبِّرٌ ؛ قال ربيعة بن مقزوم :

وَحَضَمَ يَرْكَبُ العِصَاءَ طاطي ،
عَنِ الْمُثَلَّى نُغَامَاهُ القِذَاعُ

أي مُتَكَبِّرٌ عَنِ الْمُثَلَّى ، والمثلى خير الأمور ؛ وعليه بيت ذي الرمة :

قَرُبَ امرئٍ طاطٍ عن الحقِّ طامع

وجبل طوطٌ : صغير . والطّوطُ : القطنن ؛ قال :

من المدْمَقْسِ أو من فاخِرِ الطّوطِ

وقيل : الطّوط قطن البرديّ خاصّة ؛ وأنشد ابن خالويه لأمية :

والطّوطُ تَزْرَعُهُ أَعْنُ جِراؤُهُ ،
فِيه النَّبَسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَعْنُ : ناعِمٌ مُلْتَفٌّ ، وجِراؤُهُ : جَوْزُهُ ، الواحد جِرْو . ويُعْضَدُ : يُوسَقَى . وروى هشام عن أنس قوله « الأطط » قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه ضبط الاحل هنا وفيما تقدم . وقوله « والاثى ططاء » هو في الاصل هنا بشد الطاء وضبط فيه في مادة أطط بتخفيفها .

ولحمها عبيط ، وكذلك الشاة والبقرة ، وعمّ
الأزهري فقال : يقال للدابة عبيطة ومُعَبَّطَةٌ ،
والجمع عُبُطٌ وعِبَاطٌ ؛ أنشد سيبويه :

أبيتُ على معاري واضحات ،
بين مملُوبٍ كدَمِ العِبَاطِ

وقال ابن بزرج : العبيطُ من كل اللحم وذلك ما
كان سليماً من الآفات إلا الكسر ، قال : ولا يقال
للحم الدؤوي المدخول من آفة عبيط . وفي الحديث :
فَقَاهَةٌ لِحْمًا عبيطاً ؛ قال ابن الأثير : العبيطُ
الطريُّ غير النضيج . ومنه حديث عمر : قد عا
يلحم عبيط أي طري غير نضيج ؛ قال ابن الأثير :
والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه :
فدعا بلحم غليظ ، بالعين والطاء المعجمتين ، يريد لحمًا
خشياً عاسياً لا يتفاد في المضغ ، قال : وكأنه
أشبه .

وفي الحديث : مُرِي بَنِيكَ لَا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ
الغنم أي لا يشدّدوا الحلب فيعقرّوها ويُدْمِئوها
بالعصر ، من العبيط وهو الدم الطري ، أو لا
يَسْتَقْصُوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن ، والمراد
أن لا يعْبِطُوهَا فحذف أن وأعملها مضرة ، وهو
قليل ، ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون
للهي .

ومات عبطة أي شاباً ، وقيل : شاباً صحيحاً ؛
قال أمية بن أبي الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هَرَمًا ؛
للموت كأس ، والمرء ذائقها

وفي حديث عبد الملك بن عير : معبوضة نفسها أي
مذبوحة وهي شابة صحيحة . وأعْبَطَه الموتُ

ابن سيرين قال : كنت مع أنس بن مالك يسكن
بين البصرة والكوفة يقال له أَطَطٌ ، فصلّى على
حمار المكتوبة مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَوْمَ إِهَاءِ الْعَصْرِ
والتفجر في ردغة في يومٍ مطير .

طيّط : طاط الفعلُ في الإبل يطيّط ويطاط طيوطاً ؛
هَدَرَ وهاج ، والطيوط : الشدة . ورجل
طيّط : طويل كطوط . والطيّط أيضاً :
الأخفق ، والأثنى طيطة .

والطيّطان : الكرّات ، وقيل : الكرّات البري ينبت
في الرمل ؛ قال بعض بني فقمس :

إن بني معن ضبة ، إذا صبو ،
فساة ، إذا الطيّطان في الرمل تورّوا

حكاه أبو حنيفة . قال ابن بري : وظاهر الطيّطان أنه
جمع طوط .

التهديب : والطيّطوى ضرب من الطير معروف ،
وعلى وزنه يننوى ، قال : وكلاهما دخيلان .
وذكر عن بعضهم أنه قال : الطيّطوى ضرب من
القطا طوال الأرجل ، قال أبو منصور : لا أصل
لهذا القول ولا نظير لهذا في كلام العرب . قال
الأزهري : وفي الموضع الذي فيه الحسين ، سلام الله
عليه ورحمته ، موضع يقال له يننوى ، قال الأزهري :
وقد وردته .

فصل العين المهمله

عبط : عبط الذبيحة يعبطها عبطاً واعتبطها
اعتباطاً : نحرّها من غير داء ولا كسر وهي سينة
قتية ، وهو العبط ، وناقعة عبيطة ومُعَبَّطَةٌ

١ قوله « وفي الموضع الخ » عبارة بالقوت وبسواد الكوفة ناجية
يقال لها يننوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضي الله عنه .

ظُلَّ في أَعْلَى بَقَاعٍ جَاذِلًا ،
بِعِطِّ الْأَرْضِ اغْتِباطُ الْمُحْتَفِرِ
وأما بيتُ حُمَيد بن تَوْر :

إِذَا سَنَائِكُهَا أَتَرْنَ مُعْتَبَطًا
مِنَ الثَّرَابِ ، كَبَّتْ فِيهَا الْأَعَاصِرُ

فإنه يريد التراب الذي أثارته ، كان ذلك في موضع لم يكن فيه قبل .

والعَبْطُ : الرِّبِيَّةُ . والعَبْطُ : الشَّقُّ . وعبط الشيء والثوب يعبطه عبطاً : شَقَّهُ صَحِيحاً ، فهو مَعْبُوطٌ وَعِيبُطٌ ، والجمع 'عَبْطٌ' ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَحَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِذِ ،
كَنَوَافِذِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تَتَوَقَّعُ

يعني كَشَقَّ الجيوب وأطراف الأَكْمام والذُّبُولَ لأنها لا تَتَوَقَّعُ بعد العَبْطِ . وثوب عِيبُطٌ أي مَشَقُوقٌ ؛ قال المزدري : أَشَدُّني أَبُو طَالِبِ النُّعُوي في كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ : كَنَوَافِذِ الْعُطْبِ ، ثم قال : وَيُرْوَى كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ ، قال : وَالْعُطْبُ الْقُطْنُ وَالنَوَافِذُ الْجُيُوبُ ، يعني جُيُوبَ الْأَقْبِصَةِ وَأَخْرَاطِهَا لَا تَتَوَقَّعُ ، شَبَّ سَعَةُ الْجِرَاحَاتِ بِهَا ، قال : وَمَنْ رَوَاهَا الْعُبْطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عِيبٍ ، وهو الذي يُنَحَرُّ لغير علة ، فإذا كان كذلك كان مُخْرُوجُ الدَّمِ أَشَدُّ . وعبط الشيء نَفَسَهُ بَعِيطٌ : انشَقَّ ؛ قال القطامي :

وظَلَّتْ تَعِيطُ الْأَيْدِي كُلُّوْمًا ،
تَمُجُّ مَعْرِوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا

وعبَطَ النباتُ الأرضَ : شَقَّهَا .
والعابِطُ : الكَذَّابُ . والعَبْطُ : الكَذْبُ الصُّرَاحُ من غير عُذْرٍ . وعبط عليّ الكذب يعبطه عبطاً

وَاعْتَبَطَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَلَحْمٌ عِيبُطٌ بَيْنَ الْعُبْطَةِ : طَرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَحْمٌ عِيبُطٌ وَمَعْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا لَمْ يُنَيَّبْ فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُنْصَبِ عِلَّةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَلَا أَضَنْ بِمَعْبُوطِ السَّنَامِ ، إِذَا
كَانَ الْقِتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ الْقُطْرُ

قال الليث : وَيُقَالُ زَعْفَرَانٌ عِيبُطٌ يُشَبُّهُ بِالذَّمِّ الْعِيبُطِ .

وفي الحديث : مَنْ اغْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَهُ فَإِنَّهُ قَتْلُ دَمٍ ، أَيْ قَتْلُهُ بِلَا جُنَايَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةٌ تُوجِبُ قَتْلَهُ ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَقَدْ اغْتِيبُطَ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ بِحَيْسِ بْنِ بَحْبِيسٍ النَّسَائِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ ، قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ فَيُرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التفسير يدل على أَنَّهُ مِنَ الْعِبْطَةِ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَةِ ، وَهِيَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يُفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرَحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : اغْتَبَطَ قَتْلَهُ أَيْ قَتْلَهُ ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ . وَعَبَطَ فَلَانٌ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا عِيبُطًا : أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مُكْرِهِ . وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعِيبُطُهَا عِيبُطًا وَاعْتَبَطَهَا : حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ مَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ الْعُدُوي :

واعتَبَطَهُ : افتتعلهُ ، واعتَبَطَ عِرْضَهُ : شتمه
وتَنَقَّصَهُ . وعَبَطَتَهُ الدَّوَاهِي : نالتَهُ من غير
استِحْقاق ؛ قال حميد وساء الأزهرى الأَرَقِيطُ :

يَمْتَنَزِلُ عَفًى ، ولم يُعَالِطِ
مُدَنَسَاتِ الرِّيبِ العَوَائِطِ

والعَوْبَاطُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، قالت : فَقَدَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
رجلاً كان يُعَالِيسُهُ فقالوا : اغْتَبِطُ ، فقال : قُومُوا
بنا نَعُودُهُ ؛ قال ابن الأثير : كانوا يُسُون الوَعَكُ
اغْتِبَاطًا . يقال : عَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي إذا نالتَهُ .
والعَوْبَاطُ : لُجَّةُ البحر ، مقلوب عن العَوْبَاطِ .
ويقال عَبَطَ الحِمَارُ التُّرَابَ بِحَوَافِرِهِ إذا أَثَارَهُ ،
والتُّرَابُ عَبِيطٌ . وعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ الأَرْضِ إذا
قَشَرَتْهُ . وعَبَطْنَا عَرَقَ الفَرَسِ أَي أَجْرَيْنَاهُ حَتَّى
عَرِقَ ؛ قال الجعدي :

وقد عَبَطَ الماءَ الحَمِيمَ فَاسْهَلَا

مُثَلَّطٌ : العُثِيطُ : اللِّبْنُ الحَاثِرُ . الأصمعي : لِبْنُ عُثِيطٍ
وعُجْلِيطٌ وَعُكْلِيطٌ أَي تَخِينُ خَائِرٍ ، وأبو عمرو
مثله ، وهو قَصْرُ عَثَالِيطٍ وَعُجَالِيطٍ وَعُكَالِيطٍ ، وقيل :
هو المُشْكَبَدُ العَلِيطُ ؛ وأنشد :

أُخْرَسَ فِي مَخْرَمِهِ عَثَالِطُ

مُجَلَّطٌ : المُجْلِيطُ : اللِّبْنُ الحَاثِرُ الطَّيِّبُ ، وهو تَحْدُوفُ
من فُعَالٍ وليس فُعْلِيلٌ فيه ولا في غيره بأصل ؛
قال الشاعر :

كَيْفَ رَأَيْتَ كَثَائِي عَجْلِيطَهُ ،

وَكِنَّةَ الحَامِطِ مِنْ عُكْلِيطِهِ ؟

١ قوله « في مخرمة » كذا بالأصل ، وفي شرح الفاموس : مجزومة .

كِنَّةُ اللِّبْنِ : ما علا الماء من اللِّبْنِ العَلِيطِ وبقي الماء
تَحْتَهُ صَافِيًا ؛ وقال الرازي :

ولو بَغَى أَعْطَاهُ تَنْسًا ، قَافِطًا ،
وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا

ويقال لِبْنٌ إِذَا خَسِرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ عُجْلِيطٌ وَعُجَالِطٌ
وعُجَالِدٌ ؛ وأنشد :

إِذَا اصْطَحَبْتَ رَائِبًا عُجَالِطًا
مِنْ لَبَنِ الضَّانِ ، فَلَسْتُ سَاخِطًا

وقال الزُّفَيَّانُ :

ولم يَدْعُ مَذْفًا وَلَا عُجَالِطًا ،
لِشَارِبِ حَزْرًا ، وَلَا عُكَالِطًا

قال ابن بري : وما جاء على فُعْلِيلٍ عُثِيطٌ وَعُكْلِيطٌ
وعُجْلِيطٌ وَعُمَيْجٌ : اللِّبْنُ الحَاثِرُ ، والمُهِدِيدُ :
الشُّبْكَةُ في العين ، وليل عَكِيسٌ : شديد الظلمة ،
وليل عَكِيسٌ أَي كثيرة ، ودِرْعٌ دُلَيْصٌ أَي
بَرَّاقَةٌ ، وقِدْرٌ خُرْخِرٌ أَي كبيرة ، وأكل الذئبُ
من الشاةِ الحَذَلِيقَ ، وماءٌ زَوْزِمٌ : بَيْنَ المَلحِ
والعَذْبِ ، ودَوْدَرَمٌ : شيء يشبه الدَّمَّ يخرجُ من
السُّبُرَةِ يجعله النساءُ في الطَّرَارِ ، قال : وجاء فَعْلُلٌ
مثال واحد عَرَّتْنِ بِمَحْدُوفٍ مِنْ عَرَّتْنِ .

عذط : العَذِيطُ والعَذِيطُوطُ : الذي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ
أَبْدَى أَي سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ، وجمعه عَذِيطُوطُونَ
وعَذَائِيطٌ وعَدَاوِيطٌ ؛ الأخيرة على غير قياس ، وقد
عَذِيطَ يُعَذِيطُ عَذِيطَةً ، والاسم العَذْطُ ؛
قلت امرأة :

لِئَنِّي بُلَيْتُ بَعْدِ يَوَاطٍ بِهِ بَخَرٌ ،
بِكَادٍ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَثُرَا

والمرأة عَذِيَّوْطَةٌ، وهي التَّيْتَاءَةُ، والرجل تَيْتَاءٌ؛ قال الأزهري: وهو الزُّمْلَتِيُّ والزُّلْتُيُّ، وهو الثَّمُونُ والثَّثُ، ومنهم من يقول عَطِيَّوْطٌ، بالطاء.

عوط: اعْتَزَطَ الرجلُ: أَبْعَدَ في الأرض. وعِرِيطٌ: وأُمٌّ عِرِيطٌ وأُمُّ العِرِيطِ، كله: العِزْبُ. ويقال: عَرَطَ فلان عِرَضَ فلان واعتَرَطَهُ إذا اقْتَرَضَهُ بالقبيلة، وأصل العِرَضِ الشَّقُّ حتى يدَسَى.

عورِط: العُرْفُطُ: شجر العِضَاءِ، وقيل: ضَرْبٌ مِنْهُ، وقال أبو حنيفة: مِنَ العِضَاءِ العُرْفُطُ وهو مَقْرُشٌ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَذْهَبُ فِي السَّمَاءِ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ وَشَوْكَةٌ حَدِيدَةٌ حَيَّاءٌ، وَهُوَ يَمَّا يُلْتَحَمُ لِحَاؤُهُ وَتَضَعُ مِنْهُ الْأَرْضِيَّةُ وَتَخْرُجُ فِي يَوْمِهِ عُلْفَةٌ كَأَنَّهُ الْبَاقِلِيُّ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَقِيلَ: هُوَ حَيْثُ الرِّيحُ وَبِذَلِكَ تَحْبُثُ رِيحٌ رَاعِيَتُهُ وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يُلْتَحَمُ عَنْهَا، وَهُوَ مِنْ أَحَبِّ الْمُرَاعِي، وَاحِدَتُهُ عُرْفُطَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ مُتَدَانِيَةُ الْأَغْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ كَطُولِ الْعَبِيرِ بَارِكًا، لَهَا وَرْنَةٌ صَفِيرَةٌ تَنْتَبِثُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ أَيْ تَأْكُلُ بِفِيهَا أَغْرَاضَ غِصْنَتِهَا؛ قَالَ مَسَافِرُ الْعَبْسِيِّ يَصِفُ إِبِلًا:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحًا مُجْعَمًا،
وَلَمْ تُوَاضِعْ عُرْفُطًا وَسَلَمًا

لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ، حَيْثُ اذْهَبْنَا،
بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَتَوْرًا تَوْرًا

الجوهري: العُرْفُطُ، بِالضَّمِّ، شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ يَنْتَضِعُ الْمُغْفُورُ وَبَرَمَتُهُ بِيضَاءٌ مُدْخَرَجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ الطَّلَحِ وَلَهُ صِغٌ كَرَبِهِ الرَّائِخَةُ فَإِذَا أَكَلَتْهُ النُّحْلُ حَصَلَ فِي عِصْلَاهَا مِنْ رِيحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَرِبَ عَسَلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، قَالَ: لَا وَلَكِنِّي شَرِبْتُ عَسَلًا، فَقَالَتْ: جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ الْعُرْفُطُ؛ الْمَغَافِيرُ: صِغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعُرْفُطِ حَلْوٌ غَيْرُ أَنَّ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ، وَالْجَرَسُ: الْأَكْلُ. وَإِبِلٌ عُرْفُطِيَّةٌ: تَأْكُلُ الْعُرْفُطَ.

وَاعْرُتَفَطَ الرَّجُلُ: تَقَبَّضَ. وَالْمُعْرُتَفُطُ: الْهَنْ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبِرَ:

يَا حَبْدَا ذَبَابِيكَ،
إِذَا الشَّابُّ غَالِيكَ

فَأَجَابَهَا:

يَا حَبْدَا مُعْرُتَفَطِيكَ،
إِذَا أَنَا لَا أَقْرُطِيكَ

عورِط: العُرِيقُطَةُ: دَوْبَةٌ عَرِيضَةٌ كَالْجُعَلِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَهِيَ الْعُرِيقُطَانُ.

عوط: الْعَرِطُ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الطَّعْنِ، وَهُوَ التَّكْحُ.

عسط: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي عِصْطٍ شَيْئًا غَيْرَ عَسْطُوسٍ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَبَنَةُ الْأَغْصَانِ لَا أَبْنَ لَهَا وَلَا شَوْكٌ، يُقَالُ إِنَّهُ الْحَيْزُرَانُ، وَهُوَ عَلَى بَنَاءِ قَرْبُوسٍ وَقَرْقُوسٍ وَحَلَكُوكٍ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَصَا عَسْطُوسٍ لَيْنِهَا وَاعْتِدَالُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: الْعَيْسُطَانُ مَوْضِعٌ.

عسِط: عَسِطْتُ الشَّيْءَ عَسِطَةً إِذَا خَلَطْتَهُ.

عشط: عَشَطَهُ يَعْشِطُهُ عَشْطًا: جَذَبَهُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي ثَلَاثِي عِصْطٍ شَيْئًا صَحِيحًا.

ابن بري :

أَتَانُ سَافَ عِضْرَطَهَا حِمَارُ

وهي العِضْرُطُ والبُعْطُطُ للاست . يقال : أَلْزَقَ بُعْطُطَهُ وَعِضْرُطَهُ بِالصَّلَةِ يعني اسْتَه . وقال شبر : مثلُ العرب : إِيَّاكَ وَكُلُّ قِرْنٍ أَهْلَبِ الْعِضْرُطِ . ابن شيل : العِضْرُطُ الْعِجَانُ وَالْخُصِيَّةُ . قال ابن بري : تقول في المثل : إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ الْعِضْرُطَ فَإِنَّكَ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ؛ قال الشاعر :

مَهْلًا، بَنِي رُومَانَ ابْعَضَ عِتَائِكُمْ ،
وإِيَّاكُمْ وَالْمَلْبَ مِنْهُ عَضَارِطَا

أَرِطُوا، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَائِكُمْ ،
عسى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَانَا

أَرِطُ : احْتَقُ . وَالْأَهْلَبُ : هو الكثير شعر الأتئين . ويقال : العِضْرُطُ عَجَبُ الذَّنْبِ . الأصمعي : العَضَارِطُ الْأَجْرَاءُ ؛ وأنشد :

أَذَاكَ خَيْرٌ ، أَيُّهَا الْعَضَارِطُ ،
وَأَيُّهَا اللَّعْمُظَةُ الْعَسَارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : العِضْرُوطُ الذي يَخْدُمُ بَطْنَهُ ، ومثله اللَّعْمُظُ وَاللَّعْمُوطُ ، والأَتَى لُعْمُوطَةٌ .

عَضْرَفُطُ : الْعَضْرَفُوطُ : دَوِيَّةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ . ويقال : الْعَضْرَفُوطُ ذَكَرُ الْعِظَاءِ ، وتصغيره عُضْرِفُ . وَعُضْرِيفٌ ، وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وقيل : هي دَوِيَّةٌ تَسْمَى الْعِسْوَدَةُ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ ، وَجَنَاحُهَا عَضَارِيفُطٌ وَعَضْرَفُوطَاتٌ ، قال : وبعضهم يقول عُضْفُوطُ ؛ وأنشد ابن بري :

عَشَطُ : الْعَشَطُطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْعَشَطِطِ ، وَجَمْعُهُ عَشَطُطُونَ وَعَشَانِيطُ ، وقيل في جمعه : عَشَانِيطَةٌ مِثْلُ عَشَانِيقَةٍ ؛ قال الراجز :

بُوَيْزِلًا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلَّطًا ،
مِنَ الْجِمَالِ ، بَازِلًا عَشَطُطًا

قال : ويقال هو الشابُّ الظَّرِيفُ . الأصمعي : الْعَشَطُطُ وَالْعَشَطُطُ مَعًا الطَّوِيلُ ، الْأَوَّلُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وَالثَّانِي بِتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشَّيْنِ .

عَضَطُ : الْعَضِيْطُوطُ وَالْعَضِيْطُوطُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبَ : الَّذِي يُحَدِّثُ إِذَا جَامَعَ ، وَقَدْ عَضِيْطَ ، وَكَذَلِكَ الْعِذِيْطُوطُ . وَيَقَالُ لِلْأَحْمَقِ : أَذُوْطُ وَأَضُوْطُ .

عَضْرُطُ : الْعِضْرُطُ وَالْعَضْرُطُ : الْعِجَانُ ، وقيل : هو الْحَطُّ الَّذِي مِنْ الذِّكْرِ إِلَى الدَّيْرِ . وَالْعَضَارِطِيُّ : الْفَرَجُ الرَّخْوُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَوَاجِهْ بَعْلَهَا بِعَضَارِطِيَّ ،
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابَا

وَالْعِضْرُطُ : اللَّثِيمُ . وَالْعَضْرُطُ وَالْعَضْرُوطُ : الْخَادِمُ عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ ، وَهُوَ الْعَضَارِيطُ وَالْعَضَارِطَةُ . وَالْعَضَارِيطُ : الثَّبَاعُ وَنَحْوُهُم ، الْوَاحِدُ عَضْرُطٌ وَعَضْرُوطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَطِيفٌ :

وَرَا حِلَّةٍ أَوْصَيْتُ عَضْرُوطَ رَبِّهَا
بِهَا ، وَالَّذِي يُخْنِي لِيَدْفَعُ أَنْتَكَبُ

يعني برحها نفسه أي نزلت عن راحلتي وركبت فرمي للقتال وأوصيت الخادم بالراحلة . وقوم عَضَارِيطُ : صَعَالِيكُ . وقولهم : فَلَانُ أَهْلَبُ الْعِضْرُطِ ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ : هُوَ الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبْعِ وَالْمَذَاكِيرِ ؛ أَنشَدَ

فَأَجْعَرَهَا كَرُّهَا فِيهِمْ ،
كَأَيُّجَعِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرَفُوطَا

عَطَط : العَطَطُ : شَقُّ الثوب وغيره عَرْضاً أَوْ طَوِلاً من غير بَيِّنَتَيْنِ ، وربما لم يقيد بينونه . عَطَّ ثَوْبَهُ يَعْطِطُهُ عَطْطاً ، فَهُوَ مَعْطُوطٌ وَعَظِيطٌ ، وَاعْتَطَطَهُ وَعَظِطَهُ إِذَا شَقَّهُ ، شَدَّدَ لِكثْرَتِهِ . وَالْإِنْعِطَاطُ : الْإِنْشِقَاقُ ، وَانْعَظَ هُوَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

كَأَنَّ ، تَحْتَ دِرْعِهَا الْمَنْعَظُ ،
سَطَّ رَمَيْتَ قَوْفَهُ بِشَطَّ

وَقَالَ الْمُتَخَلِّ :

بَضْرَبَ فِي الْقَوَائِسِ ذِي فُرُوعٍ ،
وَطَعَنَ مِثْلَ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَيُرْوَى : فِي الْجَاهِجِ ذِي فُضُولٍ ، وَيُرْوَى : تَعْطَاطُ .
وَالرَّهَاطُ : جِلْدٌ يَشْتَقُّ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانَ وَالنِّسَاءَ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّهَاطُ جِلْدُ تَشْتَقُّ سَيُوراً .
وَالْعَطُوطُ : الطَّوِيلُ . وَالْأَعَطُ : الطَّوِيلُ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَطُطُ الْمَلَاخِيفُ الْمُقَطَّعَةُ ، وَقَوْلُ
الْمُتَخَلِّ هَذَا :

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتَيَانَ سَفْعاً ،
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْلِ الْعَطَاطِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ ، قِيلَ :
هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشَّجَاعُ . وَالْعَطَاطُ : الْأَسَدُ
وَالشَّجَاعُ . وَيُقَالُ : لَيْتَ عَطَاطٌ ، وَشَجَاعٌ عَطَاطٌ :
جَسِيمٌ شَدِيدٌ ، وَعَطَّهُ يَعْطِطُهُ عَطْطاً إِذَا صَرَعَهُ .
وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْنُوتٌ إِذَا غَلِبَ قَوْلاً وَفِعْلاً .
وَانْعَظَ الْعُودُ انْعِطَاطاً إِذَا تَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ .
وَالْعَطُوطُ : الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ .

وَالْعَطُودُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعُطْعُطُ : الْجَدْيُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعُتْعُتُ أَيْضاً .

وَالْعُطْعُطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ . وَالْعُطْعُطَةُ : تَتَابُعُ
الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي الْحَرْبِ ، وَهِيَ أَيْضاً حِكَايَةُ
أَصْوَاتِ الْمُجَانِّ إِذَا قَالُوا : عَيْطُ عَيْطُ ، وَذَلِكَ إِذَا
غَلِبَ قَوْمٌ قَوْماً . يُقَالُ : هُمْ يَعْطِطُونَ وَقَدْ
عَطَّعْتُمَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ : إِنَّهُ لَيُعْطِطُ
الْكَلَامَ . وَعُطْعِطَ بِالذَّبِّ : قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ .

عَظَط : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَذَطَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : عَظِيطُوطٌ ، بِالظَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَتَى
أَهْلَكَ أَبْدَى .

عَفَط : عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفْطَاناً ، فَهُوَ عَافِطٌ
وَعَفِطٌ : ضَرَطٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ خَالِ لَكَ قَعْفَاعٍ عَفِطٌ

وَيُقَالُ : عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفِطُ الْحِصَاصُ لِلشَّاةِ وَالنَّفْطُ عُطَاسُهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَلَكُنْتُ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ
مِنْ عَفْطَةٍ عَزَزَ أَيَّ ضَرْطَةٍ عَزَزَ . وَالْمِعْفُطَةُ : الْإِسْتِ ،
وَعَفِطَتِ النِّعَةُ وَالْمَاعِزَةُ تَعْفِطُ عَفِطاً كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ؛
الْعَافِطَةُ : النِّعَةُ وَعِلَلُ بَعْضِهِمْ فَقَالَ : لِأَنَّهَا تَعْفِطُ أَيَّ
تَضَرُّطٍ ، وَالنَّافِطَةُ : إِتْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ
ثَاقِبَةٌ وَلَا رَاقِبَةٌ أَيَّ لَا شَأْنٌ تَنْفَعُو وَلَا تَافَعُو .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَاحَةٌ ، وَمَا
لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالْجَلِيلَةُ النَّاقَةُ ؛
وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَانَةُ النَّاقَةُ تَحْنُ لَوْلَاهَا ،
وَالْآتَةُ الْأَمَةُ تَنْنُ مِنَ الثَّعْبِ ؛ وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا
قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ

والعَفَلَطُ والعَفْلَيْطُ : الأحمق .

عَفَطُ : العَفَطُ : اللِّثَمُ السيءُ الخَلْقُ . والعَفَطُ أيضاً : الذي يَسِي عَنَاقَ الأرضِ .

عَفَطُ : اليعْقُوطَةُ : دُخْرُوجَةُ الجُعَلِ يعني البعرة .

عَكَلَطُ : لَبِنٌ عَكَلِطٌ وَعَكَلِيدٌ : خَاوٍ ؛ قال الشاعر :

كَيْفَ رَأَيْتَ كَثَاثَتِي عَجَلِطِهِ ،
وَكَثَاثَةَ الْحَامِطِ مِنْ عَكَلِطِهِ

الأصمعي : إِذَا خَشَرَ اللَّبَنُ جَدًّا فَهُوَ عَكَلِطٌ . وَعَجَلِطُ
وَعَكَلِطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَلَطُ الزُّفَيَّانِ :

وَلَمْ يَدْعُ مَدْقًا وَلَا عَجَالِطًا ،
لَشَارِبٍ حَزْرًا ، وَلَا عَكَالِطًا

قال : وَمَا جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ عَكَلِطٌ وَعَكَلِطٌ وَعَجَلِطٌ
وَعُمَيجُ لَبِنِ الْخَاوِ ، وَهَذَا بَدِئُ الشُّبْكَةِ فِي الْعَيْنِ ،
وَلَبْلٌ عَكْسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَإِبِلٌ عَكْسٌ
أَيُّ كَثِيرَةٍ ، وَدِرْعٌ دَلَسِصٌ أَيُّ بَرَاقَةٍ ، وَقِيدَرٌ
نُخْزِيزٌ أَيُّ كَبِيرَةٍ ، وَأَكَلَ الذُّبَّ مِنَ الشَّاةِ الْحَدَلِيقِ ،
وَمَا زُوْرِمَ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدُوْدِمَ شَيْءٌ يُشَبَّهُ
الْدَّمُ يُخْرَجُ مِنَ السَّمَرَةِ بِجَعْلِهِ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، وَجَاءَ
فَعْلَلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرْتَنٌ مُحَذَوْفٌ مِنْ عَرْتَنَيْنِ .

عَلَطُ : الْعِلَاطُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلَاطَانِ :
صَفْحَتَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَالْعِلَاطُ : سِمَةٌ فِي عُرْضِ
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَالسَّطَاعُ بِالطُّوْلِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
فِي التَّذَكُّرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ : الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي
الْعُنُقِ عَرَضًا ، وَرَبَّمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا ، وَرَبَّمَا كَانَ
خَطَّيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَ نَحْطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ ، وَالْجَمْعُ
أَعْلَاطٌ وَعَلْطٌ . وَالْإِعْلَاطُ : الْوَسْمُ بِالْعِلَاطِ .
وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْْلُطُهَا وَيَعْلُطُهَا عَلْطًا

لِلْبَاءِ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِيعٌ أَيُّ مَا لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي بِهَا
الذُّبَّ وَيَنْبَحُ بِهَا الْكَلْبُ ؛ وَمَا لَهُ هِلْعٌ وَلَا هِلْعَةٌ
أَيُّ جَدْنِيٍّ وَلَا عَنَاقٍ . وَقِيلَ : النَّافِطَةُ الْعَتَزُ أَوِ النَّاقَةُ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ،
وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ
إِذَا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ الْأَمَةُ وَالنَّافِطَةُ الشَّاةُ
لَأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِفْطِيَّ ،
وَهُوَ الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَهُوَ الْعَفَاطُ ،
وَلَا يَقَالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَّا عِفْطِيٌّ .

وَالْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ : نَثِيرُ الشَّاةِ بِأَنْوَافِهَا كَمَا يَنْثِيرُ
الْحَبَّارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَثِيرُ الضَّانِ ، وَهِيَ الْعَفْطَةُ .
وَعَفَطَتِ الضَّانُ بِأَنْوَافِهَا تَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفِيطًا ، وَهُوَ
صَوْتُ لَبْسِ بَعْطَاسٍ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ عَطَاسُ
الْمَعَزِ ، وَالْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ .

وَعَفَطَ فِي كَلَامِهِ يَعْفِطُ عَفْطًا : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ
يُفْصِحْ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ . وَرَجُلٌ
عَفَاطٌ وَعِفْطِيٌّ : أَلْكَنٌ ، وَقَدْ عَفَّتْ عَفْنًا ، وَهُوَ
عَفَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْفَتُ وَالْأَلَفْتُ الْأَعْسَرُ
الْأَخْشَقُ . وَعَفَّتْ الْكَلَامَ إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ ،
وكَذَلِكَ لَفَّتَهُ ، وَالتَّاءُ تَبْدِلُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا .
وَالْعَافِطُ : الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِ لِنَاتِهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ
الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيَةٌ وَأَقِطُ ،
وَحَالِبَانِ وَمَحَاحٌ عَافِطُ

وَعَفَطَ الرَّاعِي بَغْنَمَهُ إِذَا زَجَرَهَا بِصَوْتٍ يُشَبَّهُ عَفْطَهَا .
وَالْعَافِطَةُ وَالْعَقَاطَةُ : الْأَمَةُ الرَّاعِيَّةُ . وَالْعَافِطُ :
الرَّاعِي ؛ وَمِنْ سَبَبِهِمْ : يَا ابْنَ الْعَافِطَةِ أَيُّ الرَّاعِيَّةِ .

عَفَلَطُ : الْعَفْلَاطَةُ : خَلِطُكَ الشَّيْءُ ، عَفْلَطْنُهُ بِالْتَّرَابِ .
ابْنُ سِيدِهِ : عَفْلَطَ الشَّيْءَ وَعَفْلَطَنَهُ خَلَطَهُ بغيرِهِ .

وَعَلَطَهَا : وَسَبَّهَا بِالْعِلَاطِ ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلَطًا كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالمَصْدَرِ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بَعْلَطِ ،
يَلِيْتُهُ عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرَطِ

الْبُذُوحُ : الشُّقُوقُ . وَحَرَزَمٌ : اِسْمُ بَعِيرٍ . وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عَلَطًا : وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَهُوَ أَنَّ يَرْمِيهِ بَعْلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَابِلَانِ . وَالْعِلَاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بَشَرٌ ذَكَرَهُ بِسُوءٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُتَخَلِّ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي ،
هُدُوءًا ، بِالمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ

وَالْمَسَاءَةُ : بِمَصْدَرِ سُوْؤَتِهِ مَسَاءَةً . وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلَطًا : أَصَابَهُ بِهِ . وَنَاقَةُ عَلُطٌ : بِلَا سِمَةٍ كَعَطْلٍ ، وَقِيلَ : بِلَا خِيَامٍ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الرُّؤَاسِي :

هَلَّا سَأَلْتُ ، جَزَاكَ اللَّهُ سَبِيَّةً ،
إِذَا أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ

وَرَأَيْتُ الشُّوْلَ كَالشُّتَاتِ سَاسِفَةً ،
لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ

وَاعْرَوْرَبَ الْعِلُطُ الْعُرْضِيَّ ، تَرَكُّضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدُّثْدَاءِ وَالرُّبْعَةِ

وَجَمَعَهَا أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِي :

أَوْرَدْتُهُ قَلَاصًا أَعْلَاطًا ،
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا سَاطَا

وَالْعِلَاطُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعَلَطَ الْبَعِيرَ تَعْلِيطًا : نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْعِلُطُ : الطَّوَالُ مِنَ النَّوْقِ . وَالْعِلُطُ أَيْضًا :

الْقِصَارُ مِنَ الْحَسِيرِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : عَلَطَ الْبَعِيرُ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعَرَضِ . قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ ؛ وَبَعِيرٌ عَلَطٌ مِنْ أَخْطَامِهِ . وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ : خَيْطُهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ : الَّذِي تَرَاهُ كَالْحَبِطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَعِلَاطُ النُّجُومِ : الْمُعَلَّقَاتُ بِهَا ، وَاجْمَعَ أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ :

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ ،
كَحَبْلِ الْقَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابٌ

الْقَرَقُ : الْكَتَّانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ : كَحَبْلِ الْقَرَقِ ، قَالَ : الْكَتَّانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ الْقَرَقَ بِمَعْنَى الْكَتَّانِ . وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ كَأَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ بِالسَّمَاءِ ، وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِي الَّتِي لَا أَسَاءَ لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَلُطٌ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا وَلَا خِيَامَ . وَنُوقٌ أَعْلَاطٌ ، وَالْعِلَاطَانِ وَالْعِلُطَانِ : الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْقِمَارِيِّ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنْ الْوُرُقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ ، بَاكِرَتْ
قَضِيبَ أَسَاءٍ ، مَطْلَعُ الشَّمْسِ ، أَسْحَمَا

وَقِيلَ : الْعِلُطَانِ الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقِمَارِيِّ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْعِلُطَانُ طَوُوقٌ ، وَقِيلَ سِمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوُوقُهَا فِي صَفْحَتِي عُنُقِهَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ . وَالْعِلُطَةُ : الْقِلَادَةُ . وَالْعِلُطَانُ : وَدَعْنَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الصَّيَّانِ ؛ قَالَ حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفِ الْعُكْلِيِّ يَنْسُبُ بَلْبِلِي ١ قَوْلُهُ « وَبَعِيرٌ عَلَطٌ مِنَ النَّحْلِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

الْأَخْيَلِيَّة :

جارية من شُعْبٍ ذِي رُعَيْنِ ،
حَيَاكَةً نَفْسِي يَعْلُطَتَيْنِ ،
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
يَا قَوْمَ ، خَلَّوْا بَيْنَهَا وَبَيْنِي ،
أَشَدُّ مَا خَلَّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وقيل : عَلَطَتَاها قُبَلَهَا وَذُرْبَهَا ، وَجَعَلَهَا كَالسَّيْتَيْنِ .
وَالْعُلْطَةُ وَالْعُلْطُ : سَوَادٌ تَخْطُهِ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا
تَكْرَيْنَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّلْعُطَةُ . وَلِلْعُطَةِ الصُّفْرُ :
سُقْعَةٌ فِي وَجْهِهِ . وَنَجْعَةٌ عَلُطَاءُ : يَمْرُضُ عَنْقُهَا
عُلْطَةٌ سَوَادٌ وَسَائِرها أَيْضُ . وَالْعِلَاطُ : الْحُصُومَةُ
وَالشَّرُّ وَالْمُشَاغَبَةُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي

وَأُورِدَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمَ ، وَقَالَ : أَيُّ لَا نَادَى .

وَالْإِعْلِيطُ : مَا سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الْأَغْصَانِ وَالْقُضْبَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ تَمُرُ
الْمَرْخُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ ، إِذَا مَا صَفِرَ

وَاحِدَتُهُ إِعْلِيطَةٌ ، شَبَّهَ بِهِ أُذُنَ الْفَرَسِ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلتَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ .

وَالْعِلِيطُ : شَجَرٌ بِالسَّرَاةِ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِي ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ فُرُوعُ الْعِلِيطِ الصُّهْبُ ، قَوَّ قَنَا ،
بِهِ وَذُرَى الشَّرْيَانِ وَالْتِمِ تَلْتَقِي

وَأَعْلُو طَنِي الرَّجُلُ : لَتَرَمَنِي ، وَاسْتَقَهْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : كَمَا يَلْزِمُ الْعِلَاطُ عَنْقَ الْبَعِيرِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِمَعْرُوفٍ .

وَالْأَعْلُوَاطُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الْأُمُورِ
بَغَيْرِ رَوِيَّةٍ . يُقَالُ : أَعْلُوَطُ فُلَانٌ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ :
الْأَعْلُوَاطُ رُكُوبُ الْعَنْقِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ
فَوْقٍ . وَأَعْلُوَطُ الْجَمَلُ النَّاقَةُ : رَكِبَ عَنْقَهَا وَتَقَحَّمُ
مِنْ فَوْقِهَا . وَأَعْلُوَطُ الْجَمَلُ النَّاقَةُ يَعْلُوَطُهَا إِذَا
تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِفْعُولِ مِثْلُ
الْآخَرِ وَاطٍ وَالْأَجْلُوَاطُ . وَأَعْلُوَطُ بَعِيرَهُ أَعْلُوَاطًا
إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ ، وَإِنَّمَا تَنْقَلِبُ الْوَاوُ يَاءً فِي
الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي أَغْشَوْشَبٍ أَغْشِيْشَابًا لِأَنَّهَا
مُثَدَّدَةٌ . وَالْأَعْلُوَاطُ : الْأَخْذُ وَالْحَبْسُ .
وَالْأَعْلُوَاطُ : رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ عُرْيًا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُزِيدًا .

وَالْمَعْلُوطُ : اسْمُ شَاعِرٍ . وَعِلِيطُ : اسْمٌ .

عَلِيطُ : غَنَمٌ عَلِيطَةٌ : أَوْهَا الْحَمْسُونَ وَالْمِائَةُ إِلَى مَا
بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَثِيرَةُ ، وَقَالَ
الْحِجَابِيُّ : عَلَيْهِ عَلِيطَةٌ مِنَ الضَّأْنِ أَيُّ قِطْعَةٍ فَخَصَّ
بِهِ الضَّأْنَ . وَرَجُلٌ عَلِيطٌ وَعِلَابِيطٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ .
وَنَاقَةٌ عَلِيطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وَصَدْرٌ عَلِيطٌ : عَرِيضٌ .
وَلَبَنٌ عَلِيطٌ : رَائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ جَدًّا ، وَقِيلَ :
كُلُّ غَلِيطٍ عَلِيطٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْذُوفٌ مِنْ فُعَالِيلٍ ،
وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَالْعَلِيطُ وَالْعِلَابِيطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ؛
وَقَالَ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا خَيْالٌ ، هَابِيطَا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَّطَهُ الْعِلَابِيطَا

خَيْالٌ : اسْمُ رَاعٍ .

عسَط : العَسَلَطَةُ والعَسَلِطَةُ : كلام غير ذي نظام .
وكلام مُعَسَطٌ : لا نظام له .

عَلَقَط : العَلِيقُطُ : الإِنْتَبُ ؛ قال ابن دريد : أَحْسَبَه العَلِيقَةُ .

عَمَط : عَمَطَ عِرْضَهُ عَمِطًا واعتَمَطَهُ : عابه ووقع فيه وثَلَبَهُ بما ليس فيه . وعَمَطَ نِعْمَةً الله عَمِطًا وعَمِطَهَا عَمِطًا كَعَمِطِهَا : لم يَشْكُرْها وكَفَرَهَا .

عَمَرُط : العَمَرُطُ ، بتشديد الراء : الشديد الجسور .
وقيل : الخفيف من الفُتَيانِ ، والجمع العَمَارِطُ .

والعَمَرُوطُ : المارِدُ الصَّعْلُوكُ الذي لا يَدْعُ شيئًا إلا أخذهُ ، وعم بعضُهم به اللُّصُوصُ . والعَمَرُوطُ :

اللُّصُّ ، والجمع العَمَارِيطُ والعَمَارِطَةُ . وقوم عَمَارِطُ : لا شيء لهم ، واحدهم عَمَرُوطُ .

وعَمَرَطَ الشيء : أخذهُ .

عَمَلَط : العَمِلُطُ والعَمَلِطُ ، بتشديد اللام : الشديد من الرجال والإبل ؛ وأنشد ابن بري لِنِجَاد الحَبِيرِي :

أما رأيتَ الرجلَ العَمَلِطَا ،

يأكلُ لَحْمًا بائسًا قد تَعِطَا ؟

أكثرَ منه الأكلَ حتى خَرِطَا ،

فأكثرَ المَذْبُوبُ منه الضَّرْطَا ،

فظلَّ يَبْكِي جَزَعًا وفَطْطَ فُطَا

الأزهري : قال أبو عمرو : العَمَلَسُ القويُّ على السفر والعَمَلُطُ مثله ؛ وأنشد :

قَرَبَ منها كلَّ قَرَمٍ مُشْرِطٍ ،

عَجَمَجَمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلُطٍ

المُشْرِطُ : المَيْسِرُ للعملِ . وبغير عَمَلُطٍ : قويٌّ شديدٌ .

عَنَط : العَنَطُ : طولُ العُنُقِ وحُسْنُهُ ، وقيل : هو الطُولُ عامَّةً . ورجُلٌ عَنَطُنُطٌ ، والأُنثى بالهاء : طويل ، وأصل الكلمة عَنَط فكَرَّرَتْ ، قال الليث : اشتقاقه من عَنَط ولكنه أَرْدَفَ بِحَرْفَيْنِ في عَجَزِهِ ؛ وأنشد :

تَمَنُّطُ السُّرى يَغْنُتُ عَنَطُنُطٍ

ومن الناس مَنْ خَصَّ فقال : الطويل من الرجال .
وفي حديث المُنَشَّعِ : فتاةٌ مِثْلَ البَكْرَةِ العَنَطُنُطَةِ أي الطويلة العُنُقُ مع حُسْنِ قِوَامٍ ، وعَنَطُهَا طُولُ عُنُقِهَا وقِوَامُهَا ، لا يُجْعَلُ مصدر ذلك إلا العَنَطُ ، قال الأزهري : ولو جاء في الشعر عَنَطُنُطُهَا في طول عُنُقِهَا جاز ذلك في الشعر . قال : وكذلك أَسَدُ عَشَمَسَمَ بَيْنَ النِّسَمِ ، ويوم عَصَبَصَبَ بَيْنَ العَصَابَةِ . وأعَنَطَ : جاء بولد عَنَطُنُطٍ . وقرس عَنَطُنُطَةٌ : طويلة ؛ قال :

عَنَطُنُطٌ تَعْدُو به عَنَطُنُطَةٌ

والعَنَطُنُطُ : الإِبْرِيْقُ لَطُولُ عُنُقِهِ ؛ قال ابن سيده : أنشدني بعضُ من لقيت :

فَقَرَّبَ أَكْوَاسًا له وَعَنَطُنُطًا ،

وجاءَ بِتَفَاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكٍ

والعَنِيطِيَانُ : أوَّلُ الشَّبابِ ، وهو فَعِيلِيَانٌ ، بكسر الفاء ؛ عن أبي بكر بن السَّرَّاجِ .

عَنِط : رجُلٌ عَنِطٌ وعَنِيطَةٌ : قصير كثير اللحم .

عَنَشَط : العَنَشِطُ : الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ كَالعَشِيطِ .

والعَنَشِطُ أيضًا : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ؛ ومنه قول الشاعر :

أَتَاكَ مِنَ الفَتِيَانِ أَرْوَعُ مَا جِدُّ ،

صَبُورٌ على مَا نَابَهُ غَيْرُ عَنَشِطٍ

وَعَشِشَطَ : غَضِبَ . الْعَشِشَطُ : الطويل ، وكذلك
الْعَشِشَطُ كَالْعَشِشَقِ .

عَفِطَ : الْعَفِطُ : اللِّثَمُ من الرجال السيِّء الخلقِ .
وَالْعَفِطُ أَيْضاً : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

عَوُطُ : قال ابن سيده : عَاطَتِ الناقةُ تَعُوْطُ عَوْطاً
وَتَعُوْطُ كَتَعَيَّطَتْ ، وأحال على ترجمة عيط ،
وقال الأزهري : قال الكسائي إذا لم تحمل الناقة أول
سنة يَطْرُقُهَا الفحل فهي عائط وحائل ، فإذا لم تحمل
السنة المقبلة أيضاً فهي عائطُ عَوُطٍ وعَوُطَطٍ ، زاد
الجوهري : وعائطُ عَيْطٍ ، قال : وجمعها عَوُطٌ
وعَيْطٌ وعَيْطَطٌ وعَوُطَطٌ وحَوْلٌ وحَوْلَلٌ ، قال :
ويقال عَاطَتِ الناقةُ تَعُوْطُ ، قال : وقال أبو عبيد
وبعضهم يقول عَوُطَطٌ مصدر ولا يجعله جمعاً ،
وكذلك حَوْلَلٌ . وقال العَدَبَسُ الكِنَافِي : يقال
تَعَوْطَتِ إذا حِيلَ عليها الفحل فلم تَحْمِلْ ، وقال
ابن بزرج : بكرة عائطٌ ، وجمعها عَيْطٌ وهي تَعِيْطُ ،
قال : فأما التي تَعْنَطُ أرحامها فعائطُ عَوُطٍ ، وهي
من تَعُوْطُ ؛ وأنشد :

يَرْعُنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ ،
كَأَتَوْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَغْبَسَا

وقال آخر :

نَجَابُ أَبْكَارٍ لَقِيعِنَ لِعَيْطَطٍ ،
وَنِعَمٌ ، فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتِ الْحَيَاوُ

وقال الليث : يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير
عقر : قد اعتاطت اعتباطاً ، فهي معنطٌ ، قال :
وربما كان اعتباطها من كثرة سنجها أي اعتاضت .
قال الجوهري : يقال اعتاطت وتعوّطت وتعيّطت .
وفي الحديث : أنه بمث مُصَدِّقاً فَأَتَيْ بِشَاةٍ شَافِعٍ

فلم يأخذها ، فقال : اثنتي معنطٌ ، والشافعُ التي
معها ولدُها ، وربما قالوا : اعتاطَ الأمرُ إذا اعتاضَ ،
قال : وقد تَعْنَطُ المرأةُ . وناقَة عَائِطٌ ، وقد
عَاطَتِ تَعِيْطُ عِيَاطاً ، وثوق عَيْطٌ وعَوُطٌ من غير
أن يقال عَاطَتِ تَعُوْطُ ، وجمع العائط عَوَائِطُ ،
وقال غيره : العَيْطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَفْثَاؤُهَا مَا بَيْنَ
الْحَقَّةِ إِلَى الرَّبَاعِيَةِ .

عَيْطُ : الْعَيْطُ : طُولُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعِيْطُ وامرأة
عَيْطَاءُ : طويلة العنق . وفي حديث المنعة : فانطلقتُ
إلى امرأةٍ كأنها بكرة عَيْطَاءُ ؛ الْعَيْطَاءُ : الطويلة
العنق في اعتدال ، وناقَة عَيْطَاءُ كذلك ، والذكر
أَعِيْطٌ ، والجمع عَيْطٌ . قال ابن بري عند قوله جميل
أَعِيْطُ وناقَة عَيْطَاءُ قال : ويقال عِيَاطٌ أَيْضاً ؛ قال
الأعشى :

صَحَّحَ جَرْبُ عِيَاطٍ

وهَضَبَةُ عَيْطَاءُ : مرتفعة . وقارة عَيْطَاءُ : مُشْرِفةٌ
استطالت في السماء . وفرس عَيْطَاءُ وَخِيلٌ عَيْطٌ :
طَوَالٌ . وقَصُرَ أَعِيْطُ : مُنِيفٌ ، وعِزٌّ أَعِيْطُ
كذلك على المثل ؛ قال أُمَيَّةُ :

نَحْنُ ثَقِيفٌ ، عِزُّنَا مَنِيْعٌ
أَعِيْطُ ، صَعْبُ الْمُرْتَقَى رَفِيعٌ

ورجل أَعِيْطُ : أَيُّ مُتَمَسِّعٍ ؛ قال النابغة الجعدي :

وَلَا يَشْرُ الرُّمَحُ ، الْأَصَمُ كَعُوبُهُ ،
بَثْرَوَةٍ رَهْطِ الْأَعِيْطِ الْمُتَظَلِّمِ

المتظلم : هنا الظالم ، ويوصف بذلك حُسْرُ الرُوحَشِ ،
وقيل : الْأَعِيْطُ الطويلُ الرَّأْسِ والعنق وهو سَمِجٌ .
قال ابن سيده : وعَاطَتِ الناقةُ تَعِيْطُ عِيَاطاً
وتَعِيْطَتِ واعتاطت لم تحمل سِنِينَ من غير عَقْرِ ،

وهي عائطٌ من إبل عَيْطٍ وعَيْطٍ وعَيْطَاتٍ وعُوطٍ؛
الأخيرة على من قال رُسِلَ ، وكذلك المرأةُ والعنزُ ،
وربما كان اغْيَاطُ الناقةِ من كثرة شحِها ، وقالوا
عائِطٌ عَيْطٍ وعُوطٍ وعُوطَظٍ فبالغوا بذلك .

وفي حديث الزكاة : فاعْبِدْ إلى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ؛ قال
ابن الأثير: الْمُعْتَاطُ من الغنم التي اُمتِنعت من الحَبَلِ
لِسِنَّها وكثرة شحِها وهي في الإبل التي لا تُحْمِلُ
سنوات من غير عُفْرِ ، والذي جاء في الحديث أن
المعْطاط التي لم تَلِدْ وقد حان ولادُها ، وهذا بخلاف ما
تقدّم في عوط وعيط ، قال ابن الأثير : إلا أن يريد
بالولاد الحمل أي أنها لم تحمل وقد حان أن تحمل ،
وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها قد قاربت السنَّ
التي يحمل مثلها فيها ، فسمي الحمل بالولادة ، والميم
والتاء زائدتان .

والعُوطَظُ ، عند سيبويه : اسم في معنى المصدر قلبت
فيه الياء واواً ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت إلى
مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم
هنا لا تحرك بأوّه ما دام على هذه العدة ؛ وأنشد :

مُظَاهِرَةٌ نَبَأٌ عَتِيقاً وَعُوطَظاً ،
فقد أَحْكَمَا خَلْقاً لَهَا مُتَبَايِنَا

والعائِطُ من الإبل : البكرة التي أدرك إنا رَحِيها
فلم تَلَفَحْ ، وقد اغْتَاطَتْ ، وهي مُعْتَاطٌ ، والاسم
العُوطَةُ والعُوطَظُ .

والتَّعْيِطُ : أن يَنْبُجَ حجر أو شجر أو عود فيخرج
منه شَيْءٌ ماءً فيُصْنَعُ أو يَسِيلُ . وتَعْيِطَتِ
الذَّقْرَى بالعَرَقِ : سالت ، قال الأزهري : وذفرى
الجل تَعْيِطٌ بالعَرَقِ الأسود ؛ وأنشد :

تَعْيِطٌ ذَفَرَاهَا بِحَوْنٍ كَأَنَّ
كُحَيْلٌ ، جَرَى مِنْ قَنْفَرٍ اللَّيْلِ نَابِعُ

وعَيْطٌ عَيْطٍ : كلمة يُنَادِي بها عند السُّكْرِ أو الغَلْبَةِ ،
وقد عَيْطَ . قال الأزهري : عَيْطٌ كلمة يُنَادِي بها الأَشْرُ
عند السُّكْرِ يَنْهَجُ به عند الغلبة ، فإن لم يزد على
واحدة قالوا : عَيْطٌ ، وإن رَجَعَ قالوا : عَطَّعَ . ويقال :
عَيْطٌ فلان بفلان إذا قال له عَيْطٌ عَيْطٌ . والتَّعْيِطُ :
غَضَبُ الرجل واختِلَاطُهُ وتَكَبُّرُهُ ؛ قال ذو
الرمة :

وَالْبَغْيُ مِنَ تَعْيِطِ الْعِيَاظِ

وقال : التعيط هنا الجَلْبَةُ وصياحُ الأَشْرِ بقوله عيط .
ومَعْيِطٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

هَلْ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ
كَأَنَّا بِمَعْيِطٍ ، لَا وَخْشٍ وَلَا قَرْمٍ ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أَبْقَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ
واحداً من أناس كانوا هناك ؛ قال ابن جني : مَعْيِطٌ
مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطَاءِ وَاغْتَاطَتْ ، إلا أنه شذَّ ،
وكان قياسه الإعلالُ مُعَاطٌ كَمَقَامٍ وَمَبَاعٍ غير أن
هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ، ونظيره
مَرَيِمٌ ومَكْوَرَةٌ .

فصل الغين المعجمة

غبط : الغِبْطَةُ : حُسْنُ الحال . وفي الحديث : اللهم
غَبِّطْ لَّا هَبْطاً ، يعني نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ
أَنْ نَهْطَ عَنْ حَالِنَا . التهذيب : معنى قولهم غَبِّطْ
لَّا هَبْطاً أَنَّا نَسْأَلُكَ نِعْمَةً تُغَبِّطُهَا ، وَأَنْ لَا
نُهْطِطْنَا مِنَ الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ ، وقيل :
معناه اللهم اِرْتِفَاعاً لَا انْتِصَاعاً ، وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ لَا
حَوَراً وَنَقْصاً ، وقيل : معناه أَتَزَلُّا مَنْزِلَةً تُغَبِّطُ
١ قوله « ذو الرمة » غلط والصواب رؤية كما قال شارح التاموس .

عليها وجئنا منازل المبط والضعمة ، وقيل :
معناه نألك الغبطة ، وهي التعبة والشروع ،
ونعوذ بك من الدل والحضوع .

وفلان مغتبط أي في غبطة ، وجائز أن تقول
مغتبط ، بفتح الباء . وقد اغتبط ، فهو مغتبط ،
واغتبط فهو مغتبط ، كل ذلك جائز . والاعتباط :
شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ، ورجل
مغبوط . والغبطة : المسرة ، وقد أغبط .

وغبط الرجل يغبطه غبطاً وغبطة : حسده ،
وقيل : الحسد أن تتنسى نعمته على أن تتحول
عنه ، والغبطة أن تتنسى مثل حال المغبوط من
غير أن تزيد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد ،
وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال : الغبط ضرب
من الحسد وهو أخف منه ، ألا ترى أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، لما سئل : هل يضر الغبط ؟ قال :
نعم كما يضر الحبط ، فأخبر أنه ضار وليس كضرب
الحسد الذي يتنسى صاحبه زي النعمة عن أخيه ،
والحبط : ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم
يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة
وأغصانها ، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في
ترجمة غبط ، فقال : سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم :
هل يضر الغبط ؟ فقال : لا إلا كما يضر العضاء

الحبط ، وفسر الغبط الحسد الخاص . وروي عن
ابن السكيت قال : غبطت الرجل أغبطه غبطاً
إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ما له وأن لا يزول
عنه ما هو فيه ، والذي أراد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أن الغبط لا يضر ضر الحسد وأن ما
يلحق الغابط من الضر الرجوع إلى نقصان الثواب
دون الإحباط ، بقدر ما يلحق العضاء من خبط
ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود

بعد الحبط ورقها ، فهو وإن كان فيه طرف من
الحسد فهو دونه في الإثم ، وأصل الحسد القشر ،
وأصل الغبط الجس ، والشجر إذا قشر عنها لحاؤها
بيست وإذا خبط ورقها استخلف دون يئس
الأصل . وقال أبو عدنان : سألت أبا زيد الخطلي
عن تفسير قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
أضر الغبط ؟ قال : نعم كما يضر العضاء الحبط ،
فقال : الغبط أن يغبط الإنسان وضره إياه أن
نصيبه نفس ، فقال الأباقي : ما أحسن ما استخرجها !
نصيبه العين فتغير حاله كما تغير العضاء إذا تحات
ورقها . قال : والاعتباط القرح بالثعبة . قال
الأزهري : الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط
فقام مقام الشجاة المحذورة ، وهي الإصابة بالعين ،
قال : والعرب ثكتي عن الحسد بالغبط . وقال ابن
الأعرابي في قوله : أضر الغبط ؟ قال : نعم كما يضر الحبط ،
قال : الغبط الحسد . قال الأزهري : وفرق الله
بين الغبط والحسد بما أزله في كتابه لمن تدبره
واغتربه ، فقال عز من قائل : ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض ، للرجال نصيب مما
اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ، وأسألوا
الله من فضله ؛ وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل
أن يتنسى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها
عليه أن تزوي عنه ويؤاخذها ، وجائز له أن يتنسى مثلها
بلا تمن لزيتها عنه ، فالغبط أن يرى المغبوط في
حال حسنة فيتنسى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من
غير أن يتنسى زوالها عنه ، وإذا سأل الله مثلها فقد
انتهى إلى ما أمره به ورضيه له ، وأما الحسد فهو
أن يشتهي أن يكون له مال المحسود وأن يزول
عنه ما هو فيه ، فهو يبغيه القوائل على ما أوتي
من حسن الحال ويجنهد في إزالتها عنه بغياً وظلماً ،

وكذلك قوله تعالى : أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ؛ وقد قدّمنا تفسير الجسد مُشَبَّهًا .
وفي الحديث : على منابرٍ من نور يُغَبِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؛ ومنه الحديث أيضاً : يأتي على الناس زمان يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كما يُغَبِّطُ الْيَوْمُ أَبُو الْعَشْرَةِ ، يعني كان الأئمة في صدر الإسلام يَرْزُقُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فكان أبو العشرة مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثم يجيء بعدهم أئمة يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِخِفَةِ الْمَوْثُونَةِ ، وَيُرْتَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ . وفي حديث الصلاة : أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ ، أَيِ تَحْمِيلِهِمْ عَلَى الْغَبْطِ وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبَّطَهُمْ لِقُدْرَتِهِمْ وَسَبْقَتِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : يَقُولُ مِنْهُ غَبَّطْنَاهُ بِمَا نَالَ أَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغَبْطَةً فَاغْتَبَّطَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتُهُ فَاغْتَنَعَ وَحَبَسْتُهُ فَاغْتَبَسَ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَدْرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لَعْنُ بْنُ لَسِيدٍ الْعَدْرِيُّ :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ،
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

أَيِ هُوَ مُغْتَبِطٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَيِ مَغْبُوطٌ .
وَرَجُلٌ غَابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غَبْطٍ ؛ قَالَ :

وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغَبْطٍ

وَعَبَّطَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَغْبِطُهَا غَبْطًا : جَسَمُهَا لِيَنْظُرَ سِمَتَيْهَا مِنْ هُزْلِهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو ابْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ سُلَيْمٍ :

إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَاظًا لَتَعْرِفَهَا ،
لَا حَتَّ مِنْ اللَّثُومِ فِي أَغْنَاقِهِ الْكُتُبُ

إِنِّي وَأَنْتَ ابْنُ غِلَاقٍ لِيَقْرَبَنِي
كَغَابِطِ الْكُتُبِ يَنْغِي الطَّرِيقَ فِي الدَّائِرِ

وَنَاقَةُ غَبُوطٍ : لَا يُعْرَفُ طَرِيقُهَا حَتَّى تَغْبِطَ أَيِ 'نَجَسٍ' بِالْيَدِ . وَغَبَّطْتُ الْكَبْشَ أَغْبَطُهُ غَبْطًا إِذَا جَسَّسْتُ أَلَيْتَهُ لَتَنْظُرَ أَبَهُ طَرِيقًا أَمْ لَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَغَبَّطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُتَفَيَّيْ أَيِ جَسَّسَهَا بِيَدِهِ . يَقَالُ : غَبَّطَ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمَتُهَا مِنْ هُزْلِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذَّبْحَ ، يَقَالُ : اغْتَبَّطَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذَا ذَبَحَهَا لِغَيْرِ دَاءٍ .

وَأَغْبَطَ النَّبَاتُ : عَطَى الْأَرْضَ وَكَثَفَ وَتَدَنَّى حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَأَرْضٌ مُغْبَطَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْغَبْطُ وَالْغَبِطُ الْقَبْضَاتُ الْمَصْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ غُبْطٌ .
الطَّائِفِيُّ : الْغُبُوطُ الْقَبْضَاتُ الَّتِي إِذَا حُصِدَ الْبُرٌّ وَضِعَ قَبْضَةُ قَبْضَةٍ ، الْوَاحِدُ غَبْطٌ وَغَبِطٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُبُوطُ الْقَبْضَاتُ الْمَحْصُودَةُ الْمَتَرَفَّةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غَبْطٌ عَلَى الْغَالِبِ .

وَالْغَبِيطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنَّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيْهِ الْهُودَجُ ، وَالْجَمْعُ غُبْطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لَوْعَلَةَ الْجَرَمِيَّةِ :

وَهَلْ تَرَكْتِ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغَبِطِ ؟

وَأَغْبَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْبَاطًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطِطْهُ عَنْهُ ؛ قَالَ حَبِيدٌ :
قوله « فِي أَغْنَاقِهِ » أَنْشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ غَلَقَ أَغْنَاقَهَا .

الأرط ونسبه ابن بري لأبي النجم :

وانتسَفَ الجَالِبَ مِنْ أُنْدَابِهِ
وَإِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ صُلْبًا. وَأَغْبَطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى :
دَامَتْ . وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فِيهِ ، صلى
الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى أَي
لَزِمْتَهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْغَيْبِ عَلَى الْجِلْدِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارُقِ الْحُمَى الْمَحْشُومَ أَبَامًا قِيلَ :
أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ وَأَرْدَمْتَ وَأَغْطَطْتَ ، بِالْمِمْ أَيْضًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِغْبَاطُ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا كَمَا
تَرَى . وَيُقَالُ : أَغْبَطَ فُلَانٌ الرُّكُوبَ إِذَا لَزِمَهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

حَتَّى تَرَى الْجَبَّاجَةَ الضِّيَاطَا
يَمْسَحُ ، لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا ،
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : سِيرَ مُغْبِطٌ وَمُغْبِطٌ أَي دَامَ لَا
يَسْتَرْيَحُ ، وَقَدْ أَغْبَطُوا عَلَى رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ ،
وَهُوَ أَنْ لَا يَضَعُوا الرَّحَالَ عَنْهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا . أَبُو
خَيْرَةَ : أَغْبَطَ عَلَيْنَا الْمَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ
بَعْضُهُ عَلَى أَوْرَ بَعْضٍ . وَأَغْبَطْتَ عَلَيْنَا السَّمَاءَ : دَامَ
مَطَرُهَا وَاتَّصَلَ . وَسَمَاءٌ غَبَطَتْ : دَائِمَةُ الْمَطَرِ .
وَالْغَيْبُطُ : الْمَرْكَبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أَكْثَرِ
الْبَحَائِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَبَّبُ بِشِجَارِ
وَيَكُونُ لِلْحَرَائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَتَبَةٌ تُصْنَعُ عَلَى
غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الْأَقْتَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَحْلُ قَتَبِهِ
وَأَحْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غَبُطٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
الْبَلْتَنَةِ الثَّقَفِيُّ :

يَوْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غَبُطٌ
يَوْمُ مَخَرٍ ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

يَعْنِي بِهِ خَشَبَ الرَّحَالِ ، وَشَبَّ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .
الْبَلْتَنَةُ : فَرَسٌ مُغْبِطٌ الْكَاتِبَةُ إِذَا كَانَ مَرْتَقِعَ الْمِنْشَجِ ،
شَبَّ بِصَنْعَةِ الْغَيْبِطِ وَهُوَ رَحْلُ قَتَبِهِ وَأَحْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنَ : كَأَنَّهَا غَبُطٌ فِي زَمَخَرٍ ؛
الْغَبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ
لِلْمَرْأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْهُوْدُجِ يَعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ،
وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّ بِهِ الْقَوْسُ فِي
انْتِحَانِهَا . وَالْغَبِيطُ : أَرْضٌ مُطْمَنَّةٌ ، وَقِيلَ :
الْغَبِيطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفَاهَا .
وَالْغَبِيطُ : مَسِيلٌ مِنَ الْمَاءِ يَشُقُّ فِي الْقَفِّ كَالْوَادِي
فِي السَّعَةِ ، وَمَا بَيْنَ الْغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرُّوْضُ
وَالْعُشْبُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَوْلُهُ :

خَوَّيْ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتِبَاطٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى غَبِيطٍ
مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ لِمَا خَوَّيْ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدْوَاءٍ
غَيْرِ مُطْمَنٍّ ؛ وَلَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ .
وَالْمُغْبِطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجْتَ أَصُولُ بِقَلْبِهَا
مُتَدَانِيَةً .

وَالْغَبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَمَالَ بَيْنَا الْغَبِيطُ بِيَجَانِبَيْهِ
عَلَى أَرْكَ ، وَمَالَ بَيْنَا أَفَاقُ

وَالْغَبِيطُ : اسْمُ وَادٍ ، وَمِنْهُ صَحْرَاءُ الْغَبِيطِ .
وَالْغَبِيطُ الْمُدْرَةُ : مَوْضِعٌ . وَيَوْمُ غَبِيطِ الْمُدْرَةِ :
يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبَانَ وَتَمِيمٍ غَلِبَتْ فِيهِ
قَوْلُهُ « أَحَدُ أَخْشَابِهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي
الْنَهَايَةِ : آخِرُ أَخْشَابِهِ .

سَيِّبَانُ ؛ قَالَ :

فَإِنْ تَكَ فِي يَوْمِ الْعَطَاسِ مَلَامَةً ،
فَيَوْمَ الْغَيْبِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا

غَطَط : غَطَّه فِي الْمَاءِ يَغْطُهُ وَيَغْطُهُ غَطًّا : غَطَّسَهُ وَعَسَّسَهُ وَمَقَّلَهُ وَعَوَّصَهُ فِيهِ . وَانْتَعَطَّ هُوَ فِي الْمَاءِ انْتِعَاطًا إِذَا انْتَمَسَ فِيهِ ، بِالْقَافِ . وَتَغَاطَّ الْقَوْمُ يَتَغَاطُّونَ أَيِ يَتَمَاقَلُونَ فِي الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْتِدَاءِ الْوَحْيِ : فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَعَطَّسَنِي ؛ الْعَطَّ : الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ ، وَمِنْهُ الْعَطُّ فِي الْمَاءِ الْعَوَّصُ ، قِيلَ : إِنَّمَا غَطَّه لِيَخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تَلَاوَعِهِ نَفْسَهُ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِو : أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ وَعَمْرٌ يَنْظُرُ أَيِ يَتَغَامَسَانِ فِيهِ يَغْطُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَغَطَّ فِي نَوْمِهِ يَغْطُ غَطِيطًا : نَحَرَ . وَغَطَّ الْبَعِيرُ يَغْطُ غَطِيطًا أَيِ هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَقِيلَ : هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ ، قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَاللَّهِ مَا يَغْطُ لَنَا بَعِيرٌ ؛ غَطَّ الْبَعِيرُ : هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغْطُ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا . وَغَطِيطُ النَّائِمِ وَالْمَخْضُوقِ : نَحْيُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ ؛ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاقًا ، وَغَطَّ يَغْطُ غَطًّا وَغَطِيطًا ، فَهُوَ غَاطٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْوَحْيِ : فَإِذَا هُوَ مُحَمَّرٌ الْوَجْهَ يَغْطُ . وَغَطَّ الْفَهْدُ وَالشَّعْرُ وَالْحَبَابِيُّ : صَوْتٌ .

وَالْعَطَاطُ : الْقَطَا ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَاحِدَتُهُ عَطَاطَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَثَارَ فَارِطِهِمْ عَطَاطًا جُشْبًا ،
أَصْوَاتُهَا كَسَرَاتِنِ الْفُرْسِ

وَقِيلَ : الْقَطَا ضَرْبَانِ : فَالْقَطَارُ الْأَرْجَلُ الصَّغِيرُ الْأَعْنَاقِ السُّودُ الْقَوَادِمِ الصَّهْبُ الْخَوَافِي هِيَ الْكُدْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ ، وَالطَّوَالُ الْأَرْجَلُ الْبَيْضُ الْبَطُونِ الْغُبَرُ الظُّهُورُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ هِيَ الْعَطَاطُ ؛ وَقِيلَ : الْعَطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا هُنَّ غُبَرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورُ وَالْأَبْدَانُ سُودُ الْأَجْنَحَةِ ؛ وَقِيلَ : سُودُ بَطُونِ الْأَجْنَحَةِ طَوَالُ الْأَرْجَلِ وَالْأَعْنَاقِ لَطَافٌ ، وَبِأَخَذِ عَيْنِ الْعَطَاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ حَطَّانِ أَسْوَدُ وَأَبْيَضُ ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ الْمَكَاءِ ، وَإِنَّمَا تُضَادُّ بِالْفَتْخِ لَيْسَ تَكُونُ أَمْرَبًا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَيْنِ ، وَلَهُنَّ أَصَوَاتٌ وَهْنُ غُثْمٌ ، وَوَصَفَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَقِيلَ : الْعَطَاطُ طَائِرٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَطَا ضَرْبَانِ : جُونِيٌّ وَعَطَاطٌ ، فَالْقَطَا مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ ، مُصَفَّرَةً الْخُلُوقُ قَصِيرَةً الْأَرْجَلُ فِي ذَنَبِهَا رِيشتَانِ أَطُولُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ .

التَّهْذِيبُ : الْفَطَاطُ إِثْنَانُ السَّخْلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا نَصْحِفٌ وَصَوَابُهُ الْعَطَاطُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، الْوَاحِدُ عَطُوعٌ وَعُثْعُتٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَطَاطُ ، بَضَمِ الْغَيْنِ : الصَّبْحُ ، وَقِيلَ : اخْتِبِلَاطٌ ظِلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ يَضِيءُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصَّبْحِ ؛ وَأَشَدُّ أَوَّلُ الْعَبَاسِ فِي الْعَطَاطِ :

قَامَ إِلَى أَذْمَاءَ فِي الْعَطَاطِ ،
يَمِشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بِالْعَطَاطِ ،
إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضَّنَاطِ

١ هَكَذَا فِي الْأَمْلِ : ذَكَرْتُ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ : مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ ثُمَّ أَثْنَتْ .

والضَّطَّاطُ : الكثرة والزحام ؛ وقول الهذلي :

يَتَعَطَّطُونَ عَلَى الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْفُطَاطِ الْمُقْبِلِ

روي بالفتح والضم ، فمن روى بالفتح أراد أن عديّ القوم هَمَزُونْ إِلَى الْحَرْبِ هَوِيَّ الْفُطَاطِ بِشَبَّهِمِ بِالْفُطَاءِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَسَوَادِ السَّدَفِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ أَحْمَرَ وَخَطَّأَهُ ابْنُ بَرِّي وَقَالَ هُوَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ ؛ وَأَنشده :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، إِذَا رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْفُطَاطِ الْمُقْبِلِ

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ بَعِينَهُ أَوْ هُوَ لَشَاعِرٍ آخَرٍ .
وقال ثعلب : الْفُطَاطُ وَالْفُطَاطُ السَّحَرُ .

ابن الأعرابي : الْأَعْطُ الْغَنِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَكَّ الشَّيْخُ فِي الْأَعْطُ الْغَنِيِّ .

وَالْفُطُفُطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْقِدْرِ فِي الْغَلْيَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَادُ غَلْيَانِهَا ، وَقَدْ غُطُفُطَتَ فِيهَا مُعْطِفُطَةٌ ، وَالْفُطُفُطَةُ يَحْكِي بِهَا ضَرْبٌ مِنْ الصَّوْتِ . وَالْمُعْطِفُطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلْيَانِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَإِنْ بُرِّمَتْنَا لَتَغِيْطُ أَي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيْطُهَا . وَغُطُفُطَ الْبَحْرُ : غَلَّتْ أَمْوَاجُهُ . وَغُطُفُطَ عَلَيْهِ النَّوْمُ : غَلَبَ .

غَطِطَ : الْغُطْمُطَةُ : اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ . وَبَجَرُ غُطَامِيْطٍ وَغُطُوْمُطٍ وَغُطْمُطِيْطٍ : عَظِيمٌ كَثِيرُ الْأَمْوَاجِ ، مِنْهُ . وَالْفُطَامِيْطُ ، بِالضَّمِّ : صَوْتُ غَلْيَانِ مَوْجِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْمِمْ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الْفُطَامِيْطَ مِنْ غَلْيَانِهَا
أَرَاخِيْزُ أَسْلَمَ تَهْجُوْ غِفَارَا

وهما قَبِيلَتَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَاةٌ .

وَالْفُطْمُطَةُ : صَوْتُ السَّلِيلِ فِي الْوَادِي . وَالْتَعَطُّطُ وَالْفُطْمُطِيْطُ : الصَّوْتُ ، وَسَمِعْتُ لِلْمَاءِ غُطَامِيْطًا وَغُطْمُطِيْطًا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَلْيَانِ . وَغُطْمُطَتِ الْقِدْرُ وَتَغُطْمُطَتِ : اسْتَدَّ غَلْيَانُهَا . وَالْمُعْطِفُطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلْيَانِ . وَالتَّعَطُّطُ : صَوْتُ مَعَ بَحَجٍّ .

غَلَطَ : الْغَلَطُ : أَنْ تَغْيَا بِأَشْيَاءٍ فَلَا تَعْرِفُ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الْأَمْرِ يَغْلِطُ غَلْطًا ، وَأَغْلَطَهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، وَغَلَّتْ فِي الْحِسَابِ غَلْطًا وَغَلَّتَا ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لَفْظَيْنِ مَعْنًى . قَالَ : وَالْغَلَطُ فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْغَلَّتْ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسَابِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَرَأَيْتُ ابْنَ جَنِيٍّ قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَغْيَا الْإِنْسَانُ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَدٍّ . وَقَدْ غَالَطَهُ مُغَالَاةٌ .

وَالْمُغْلَاةُ وَالْأُغْلُوطَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُغْلِطُ فِيهِ وَيُغَالِطُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثَنِي حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأُغَالِيْطِ . وَالتَّغْلِيْطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ . وَالْمُغْلَاةُ وَالْأُغْلُوطَةُ : مَا يُغَالِطُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْجَمْعُ الْأُغَالِيْطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْأَعْلُوثَاتِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْغُلُوطَاتُ تَرَكَّتْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ كَمَا تَقُولُ جَاءَ لَحْمَرٌ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ لَهَا جَمْعُ غُلُوطَةٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقَالُ مَسْأَلَةٌ غُلُوطٌ إِذَا كَانَ يُغْلِطُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ سَأَلٌ حَلُوبٌ وَفَرَسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الْمَاءَ فَقُلْتَ غُلُوطَةٌ كَمَا يُقَالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرَادَ

المائل التي يُغَالَطُ بها العلماء لِيَرْتَوْا فِيهِجَ بِذَلِكَ شَرٌّ وَفِتْنَةٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلَا تَكَادُ تَكُونُ إِلَّا فِتْنًا لَا يَقَعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أُنْذِرْتُمْ صِعَابَ الْمَنْطِقِ ؛ يَرِيدُ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الْغَامِضَةَ . فَأَمَّا الْأَغْلُوطَاتُ فَهِيَ جَمْعُ أَغْلُوطَةٍ أَفْعُولَةٌ مِنَ الْغَلَطِ كَالْأَحْدَوْتِ وَالْأَعْجُوبَةِ .

غَمَطُ : غَمَطَ النَّاسُ : احْتِقَارُهُمْ وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ .

وَعَمَطَ النَّاسَ عَمَطًا : احْتَقَرَهُمْ وَاسْتَضَعَّرَهُمْ ، وَكَذَلِكَ عَمِصَهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ ، يَعْنِي أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفَهًا وَجَهْلًا وَيَحْتَقِرَ النَّاسَ أَيْ إِنَّمَا الْبَغْيِيُّ فِعْلٌ مَنْ سَفِهَ وَغَمَطَ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغَمِطَ النَّاسَ ؛ الْعَمِطُ : الْاسْتِهَانَةُ وَالِاسْتِحْقَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَمِصِ . وَعَمِطَ التَّعْمِيقَ وَالْعَافِيَةَ ، بِالْكَسْرِ ، يَغَمِطُهَا عَمِطًا : لَمْ يَشْكُرْهَا . وَعَمِطَ عَيْنَهُ وَغَمِطَهُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، يَغَمِطُهُ عَمِطًا ، بِالتَّسْكِينِ فِيهِمَا : بَطَرَهُ وَحَقَّرَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : اغْتَمِطْتُهُ بِالْكَلامِ وَاغْتَمِطْتُهُ إِذَا عَلَوْتَهُ وَقَهَرْتَهُ . وَعَمِطَ الْحَقَّ : جَعَلَهُ . وَغَمِطَهُ عَمِطًا : ذَبَحَهُ .

وَالْعَمِطُ : الْمَطْبَعُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَمِصِ . وَتَغَمِطَ عَلَيْهِ تَرَابُ الْبَيْتِ أَيْ غَطَّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ . وَالْعَمِطُ : وَالْمُغَامِطَةُ فِي الشَّرْبِ : كَالْقَمِصِ ، وَالْفِعْلُ يُغَامِطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَمِطَ عَمَالِيطَ عَمَلِطَاتٍ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَمِجَ عَمَالِيجَ عَمَلِجَاتٍ

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَالْإِعْمَاطُ : الدَّوَامُ وَاللِّثَامُ .

وَأَغْمَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى : كَأَغْمِطَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصَابَتْهُ حُمَى مُغَمِطَةٌ أَيْ لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ ، وَالْمِمُّ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : أَغْمِطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى إِذَا دَامَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَمِطِ كَقُفْرَانِ التَّعْمَةِ وَسَتَرِهَا لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّمَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ . وَأَغْمَطَتِ السَّمَاءُ وَأَغْمِطَتْ : دَامَ مَطَرُهَا . وَسَمَاءٌ غَمَطَى : دَائِمَةُ الْمَطَرِ كَقَبَطَى .

غَمُوطُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو سَعِيدٍ : الضَّرَاطِمِيُّ مِنْ الْأَرَاكِبِ الضَّخْمِ الْجَافِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

تَوَاجَهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِمِيٍّ ،

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ ضَبَابًا

وَرَوَاهُ ابْنُ شِمِيلٍ :

تَنَازَعَ زَوْجَهَا بِغَمَارِطِيٍّ ،

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا

وَقَالَ : غَمَارِطِيُّهَا فَرَجَهَا .

غَمَلَطُ : الْغَمَلُطُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ .

غَوُطُ : الْغَوُطُ : الشَّرْبَةُ . وَالتَّغْوِيطُ : التَّقْنِيقُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : التَّغْوِيطُ عِظَمُ التَّقْنِيقِ . وَغَاطَ يَغْوِطُ غَوُطًا : حَفَرَ ، وَغَاطَ الرَّجُلُ فِي الطِّينِ . وَيُقَالُ : اغْوِطْ بِثَرَكِ أَيْ أَبْعِدْ قَعْرَهَا ، وَهِيَ بَشَرٌ غَوِيطَةٌ بِعَمِيدَةِ الْقَعْرِ . وَالْغَوُطُ وَالْغَاظُ : الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَغْوَاطٌ وَغَوُطٌ وَغِيَاظٌ وَغِيَطَاتٌ ، صَارَتْ الرَّاوِيَاءُ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ الْمُنْتَخِلُ الْهَذَلِيُّ :

وَحَرَقَ نَحْشَرُ الرُّكْبَانِ فِيهِ ،

بَعِيدَ الْجَوَفِ ، أَعْبَرَ ذِي غِيَاظٍ

١ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ :

تَوَاجَهْ بَعْلَهَا بِضَارِقِيٍّ كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابًا

وقال :

وخرقني تحذث غيطانه ،

حديث العذارى بأمرارها

إنما أراد تحذث الجن فيها أي تحذث الجن غيطانه
كقول الآخر :

تسمع الجن به زيزرما

هتاملا من رزها وهينما

قال ابن بري : أغواط جمع غوط بالفتح لغة في
الغاط ، وغيطان جمع له أيضاً مثل توري وثيران ،
وجمع غاط أيضاً مثل جان وجنان ، وأما غاط
وغوط فهو مثل شريف وشرف ، وشاهد الغوط ،
بفتح الغين ، قول الشاعر :

وما بينها والأرض غوط تقايف

ويروى : غول ، وهو بمعنى البعد . ابن شميل :
يقال للأرض الواسعة الدعوة : غاط لأنه غاط في
الأرض أي دخل فيها ، وليس بالشديد التصوب
ولبعضها أسناد ، وفي قصة نوح ، على سيدنا محمد
وعليه الصلاة والسلام : وانسدت تبابيع الغوط
الأكبر وأبواب السماء ؛ الغوط : عمق الأرض
الأبعد ، ومنه قيل للمطمئن من الأرض غاط ،
ولموضع قضاء الحاجة غاط ، لأن العادة أن يقضي
في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ثم اتسع
فيه حتى صار يطلق على التجو نفسه . قال أبو حنيفة :
من بواطن الأرض المنية الغيطان ، الواحد منها
غاط ، وكل ما انتحدر في الأرض فقد غاط ،
قال : وقد زعموا أن الغاط ربما كان قرسخاً وكانت
به الرياض . ويقال : أتى فلان الغاط ، والغاط
المطمئن من الأرض الواسع . وفي الحديث : تنزلأمتي بغاط يسونه البصرة أي بطن مطمئن
من الأرض . والتغوط : كناية عن الحدث .
والغاط : اسم العذرة نفسها لأنهم كانوا يلقونها
بالغيطان ، وقيل : لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا
الغاط وقضوا الحاجة ، فقيل لكل من قضى حاجته :
قد أتى الغاط ، يكتى به عن العذرة . وفي التنزيل
العزيز : أو جاء أحد منكم من الغاط ، وكان الرجل
إذا أراد التبرز ارتاد غاطاً من الأرض يغيب
فيه عن أعين الناس ، ثم قيل للبراز نفسه ، وهو
الحدث : غاط كناية عنه ، إذ كان سبباً له . وتغوط
الرجل : كناية عن الحراة إذا أحدث ، فهو
متغوط . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من
قرأ : أو جاء أحد منكم من الغيط ؛ يجوز أن يكون
أصله غيطاً وأصله غيوط فخفف ؛ قال أبو الحسن :
ويجوز أن يكون الياء واواً للمعاقبة . ويقال : ضرب
فلان الغاط إذا تبرز . وفي الحديث : لا يذهب
الرجلان بضربان الغاط يتعدان أي يقضيان
الحاجة وهما يتعدان ؛ وقد تكرر ذكر الغاط في
الحديث بمعنى الحدث والمكان . والغوط : أغمص
من الغاط وأبعد . وفي الحديث : أن رجلاً جاءه
فقال : يا رسول الله ، قل لأهل الغاط يحسنوا
مخاطبي ؛ أراد أهل الوادي الذي ينزل
وغاطت أنشاع الناقة تغوط غوطاً : لترقت
بيبطنها فدخلت فيه ؛ قال قيس بن عاصم :

ستخطم سعد والرباب أنوفكم ،

كما غاط في أنف القضيب جريزها

ويقال : غاطت الأنشاع في دف الناقة إذا تبينت
آثارها فيه . وغاط في الشيء يغوط ويغيط :
دخل فيه . يقال : هذا رمل تغوط فيه الأقدام .

وغاط الرجل في الوادي يغوط إذا غاب فيه ؛ وقال
الطرمّاح يذكر توراً :

غاط حتى استثار من شيم الأَر
ض سفاه من دونها ناده

وغاط فلان في الماء يغوط إذا انغمس فيه . وهما
يتغاطون في الماء أي يتغامسان ويتغاطان .
الأصمعي : غاط في الأرض يغوط ويعيط بمعنى غاب .
ابن الأعرابي : يقال غط غط إذا أمرته أن يكون
مع الجماعة . يقال : ما في الغاط مثله أي في الجماعة .
والغوطة : الوهدة في الأرض المطمئنة ، وذهب
فلان يضرب الحلاء . وغوطة : موضع بالشام كثير
الماء والشجر وهو غوطة دمشق ، وذكرها الليث
معرفة بالآلف واللام . والغوطة : مجتمع النبات
والماء ، ومدينة دمشق تسمى غوطة ، قال : أراه لذلك .
وفي الحديث : أن فسطاط المسلمين يوم الملحمة
بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق ؛ الغوطة :
اسم البساتين والمياه التي حول دمشق ، صانها الله تعالى ،
وهي غوطتها .

فصل الفاء

فوط : الفاريط : المتقدم السابق ، فرط يفريط فروطاً ،
قال أعرابي للحسن : يا أبا سعيد ، علمني ديناً
وسوطاً ، لا ذاهباً فروطاً ، ولا ساقطاً سوطاً أي
ديناً متوسطاً لا متقدماً بالغلو ولا متأخراً
بالتلو ، قال له الحسن : أحسنت يا أعرابي ! خير
الأمر أوساطها . وفرط غيره ؛ أنشد ثعلب :

يفريطها عن كبة الخيل مصدق
كريم ، وشك ليس فيه تخاذل

١ قوله « ناده » هو هكذا في الامل على هذه الصورة .

أي يُقدّمها . وفرط إليه رسوله : قدّمه وأرسله .
وفرطه في الخصومة : جرّأه . وفرط القوم يفريطهم
فرطاً وفرطاً : تقدّمهم إلى الورد لإصلاح الأرضية
والدلاء ومدبر الحياض والسقي فيها . وفرطت
القوم أفرطهم فرطاً أي سبقهم إلى الماء ، فأن
فارط وهم الفرّاط ؛ قال القطامي :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ،
كلّا تقدّم فرطاً لوراد

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة : من يسبقنا إلى
الآثية فيمدّر جوضها ويفريط في فسيلؤه حتى
تأتيه ، أي يكثر من صب الماء فيه . وفي حديث سراقه :
الذي يفريط في حوضه أي يملؤه ؛ ومنه قصيد
كعب :

تنفي الرياح القدى عنه وأفرطه

أي ملأه ، وقيل : أفرطه هنا بمعنى تركه .
والفاريط والفرط ، بالتحريك : المتقدم إلى الماء
يتقدّم الواردة فيهيء لهم الأرسان والدلاء ويملا
الحياض ويستقي لهم ، وهو فعّل بمعنى فاعل مثل
تبّع بمعنى تابع ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنا فرطكم على الحوض أي أنا متقدمكم
إليه ؛ رجل فرط وقوم فرط ورجل فاريط وقوم
فرّاط ؛ قال :

فأنار فاريطهم عطاطاً جنباً ،
أصواتها كتراطن الفرّس

ويقال : فرطت القوم وأنا أفرطهم فروطاً إذا
تقدّمتهم ، وفرطت غيري : قدّمته ، والفرط : اسم
للجمع . وفي الحديث : أنا والنبّيون فرّاط لقاصفين ،
جمع فاريط ، أي متقدمون إلى الشقاعة ، وقيل : إلى

الحوضر ، والقاصيون : المزدحمون .
وفي حديث ابن عباس قال لعائشة ، رضي الله عنهم :
تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ ، يعني رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي الله عنه ، وأضافهما
إلى صِدْقٍ وصفًا لهما ومدحًا ؛ وقوله :

إِنَّ لَهَا قَوَارِيسًا وَفَرَطًا

يجوز أن يكون من الفَرَط الذي يقع على الواحد
والجمع ، وأن يكون من الفَرَط الذي هو اسم جمع
فَارِطٍ ، وهذا أحسن لأن قبله فوارسًا فمُقابله الجمع
باسم الجمع أولى لأنه في قوة الجمع . والفَرَطُ : الماء
المتقدّم لغيره من الأمواه .

والفَرَاطَةُ : الماء يكون شرعًا بين عدّة أحياء من
سبق إليه فهو له ، وبئر فَرَاطَةٍ كذلك . ابن الأعرابي :
الماء بينهم فَرَاطَةٌ أي مُسَابِقَةٌ . وهذا ماء فَرَاطَةٍ بين
بني فلان وبني فلان ، ومعناه أيّهم سبق إليه سقى ولم
يُزاحمه الآخرون . الصحاح : الماء الفَرَاطُ الذي
يكون لمن سبق إليه من الأحياء .

وفَرَاطُ الْقَطَا : متقدّماتها إلى الوادي والماء ؛ قال
نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ النَّقَاطَا ،

لَمْ أَرْ ، إِذْ وَرَدَّتْهُ ، فَرَاطَا

إِلَّا الْحَسَامَ الْوُرُوقَ وَالْعَطَاطَا

وفَرَطْتُ الْبَيْرَ إِذَا تَرَكْتَهَا حَتَّى يَتَوَبَّ مَاؤُهَا ؛ قال
ذلك شمر وأُشْدُ فِي صِفَةِ بَيْرٍ :

وَهِيَ ، إِذَا مَا فَرَطْتَ عَقْدَ الْوَدَمِ ،

ذَاتُ عِقَابٍ هَمْسٍ ، وَذَاتُ طَمٍ

يقول : إِذَا أُجِيتَ هَذِهِ الْبَيْرُ قَدَرُ مَا يُعَقَّدُ وَدَمٌ
الدُّلُورُ ثَابِتٌ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَالْعِقَابُ : مَا يَتَوَبَّ لَهَا مِنْ

الماء ، جَمَعَ عَقَبٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا

قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ ، كَانَتْ قَطَاطُ

أَيَّ أَطَلْتُ إِمْنَاهُمْ وَالتَّائِي بِهِمْ إِلَى أَنْ قَتَلْتَهُمْ .

وَالْفَرَطُ : مَا تَقْدَمُكَ مِنْ أَجْرٍ وَعَمَلٍ . وَفَرَطُ
الْوَلَدِ : صِفَاؤُهُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا ، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ ،
وَقِيلَ : الْفَرَطُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَفِي الدُّعَاءِ
لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فَرَطًا أَيَّ أَجْرٍ يَتَقَدَّمُنَا
حَتَّى تَرِدَ عَلَيْهِ . وَفَرَطَ فُلَانٌ : وَلَدًا وَافْتَرَطَهُمْ :
مَاتُوا صِغَارًا . وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُهُ ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ . وَافْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادًا : قَدِمَتْهُمْ . قَالَ
شمر : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَةً فُصِيحَةً تَقُولُ : افْتَرَطْتُ
ابْنَيْنِ . وَافْتَرَطَ فُلَانٌ فَرَطًا لَهُ أَيَّ أَوْلَادًا لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ . وَافْرَطَ فُلَانٌ وَلَدًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ
قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَافْتَرَطَ فُلَانٌ أَوْلَادًا أَيَّ
قَدِمَهُمْ .

وَالْإفْرَاطُ : أَنْ تَبْعَثَ رَسُولًا بِمَجْرَدٍ خَاصًّا فِي
حَوَاجِكَ .

وَفَارَطْتُ الْقَوْمَ مُفَارَطَةً وَفِرَاطًا أَيَّ سَابَقْتُهُمْ وَهُمْ
يَتَفَارِطُونَ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلَهُنَّ شُعْنًا

مُجَلَّحَةً ، تَوَاصِيهَا قَامَ

يُنَازِعُنَ الْأَعْتَةَ مُضْغِيَاتٍ ،

كَمَا يَتَفَارِطُ الشَّدَّ الْحَمَامُ

وَيُرَوَّى : الْحَيَامُ . وَفُلَانٌ لَا يُفْتَرِطُ إِحْسَانَهُ
وَبِرَّهُ أَيَّ لَا يُفْتَرِضُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ ؛ وَقَوْلُ

أبي ذؤيب :

وقد أُرْسِلُوا فَرَطَهُمْ فَتَأْتَلُوا
قَلِيْبًا سَفَاهًا ، كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

يعني بالفُرَط المتقدّمين لحفر القبر ، وكله من التقدّم والسبق . وفُرَطُ إليه مِنِّي كلامٌ وقولٌ : سبقٌ ؛ وفي الدعاء : على ما فُرَط مِنِّي أي سبق وتقدّم . وتكلم فلانُ فِرَاطًا أي سبق منه كلمة . وفُرَطْتُهُ : تركته وتقدّمته ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

معه سقاء لا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ
صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْعَنُ ، وَمَسَابٌ

أي لا يترك حملَه ولا يُفَارِقُه . وفُرَطُ عليه في القول يُفَرِّطُ : أسرف وتقدّم . وفي التنزيل العزيز : إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفَرِّطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّغَى ؛ والفُرَطُ : الظلُم والاعتداء .

قال الله تعالى : وكان أمرُهُ فُرُطًا . وأمرُهُ فُرُطٌ أي متروك . وقوله تعالى : وكان أمرُهُ فُرُطًا ، أي متروكًا ترك فيه الطاعة وعَقِلَ عنها ؛ ويقال : لِبَاطِكِ والفُرُطُ في الأمر ؛ وفي حديث سَطِيع :

إِنْ يُمَسِّرْ مِثْلَكَ بَنِي سَاسَانَ أَفَرَطَهُمْ

أي تَرَكَهُمْ وزال عنهم . وقال أبو الهيثم : أمرُهُ فُرُطٌ أي متهاونٌ به مضيعٌ ؛ وقال الزجاج : وكان أمرُهُ فُرُطًا ، أي كان أمرُهُ التفريط وهو تقديم العجز ، وقال غيره : وكان أمرُهُ فُرُطًا أي نَدَمًا ويقال سَرَفًا .

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يُرى الجاهلُ إِلَّا مُفَرِّطًا أو مُفَرِّطًا ؛ هو بالتخفيف المُسْرِف في العمل ، وبالتشديد المُضَرِّف فيه ؛ ومنه الحديث : أنه

نام عن العشاء حتى تفرّطت أي فات وقتها قبل أداها . وفي حديث توبة كعب : حتى أصرعوا وتَفَارَطَ الفَرَوُ أي فات وقته . وأمرُ فُرُطٍ أي مجاوزٌ فيه الحد ؛ ومنه قوله تعالى : وكان أمرُهُ فُرُطًا . وفُرَطُ في الأمر يُفَرِّطُ فُرُطًا أي قصّر فيه وضيّع حتى فات ، وكذلك التفريط . والفُرُطُ : الفرس السريعة التي تَتَفَرِّطُ الحِيلَ أي تتقدّمها . وفرس فُرُطٌ : سريعة سابقة ؛ قال لبيد :

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ نَحِيلَ شِكْتِي
فُرُطٌ وَسَاحِي ، إِذْ غَدَوْتُ ، لِحَامِهَا

وافترط إليه في هذا الأمر : تقدّم وسبق . والفُرُطَةُ ، بالضم : اسمٌ للخروج والتقدّم ، والفُرُطَةُ ، بالفتح : المَرَّةُ الواحدة منه مثل غُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ وَحُسُوءَةٍ وَحُسُوءَةٍ ؛ ومنه قول أُمِّ سلمة لعائشة : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هناك عن الفُرُطَةِ في البلاد . غيره : وفي حديث أُمِّ سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنها : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هناك عن الفُرُطَةِ في الدّين يعني السبق والتقدّم ومجاورة الحد . وفلان مُفْتَرِطُ السَّجَالِ إلى العلى أي له فيه قُدْمة ؛ وأنشد :

ما زِلْتُ مُفْتَرِطُ السَّجَالِ إِلَى الْعُلَى ،
فِي حَوْضِ أَبْلَجٍ ، تَمْتَدُّ التَّرَنُّوفا

ومفَارِطُ البلد : أطرافه ؛ وقال أبو زيد :

وَسَمَوْا بِالطَّيِّ وَالذُّبْلِ الصُّمِّ
لَعْمِيَاءَ فِي مَفَارِطِ بَيْدٍ

وفلان ذو فُرُطَةٍ في البلاد إذا كان صاحبَ أسفار كثيرة . ابن الأعرابي : يقال أُلْفَاهُ وصادَفَهُ وفَارَطَهُ وفَالَطَهُ ولاقَطَهُ كله بمعنى واحد . وقال بعض

يُوجَعُ بَيْنَ حُرْمٍ مُفْرَطٍ
صَوَافٍ ، لَمْ يَكْدُرْهَا الدَّلَاءُ

وأفراط الحوض والإفناء : ملاءه حتى فاض ؛ قال
ساعدة بن جؤبة :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ ،
مِنْ مَاءِ النَّهَابِ بَيْنَ الثَّالِبِ

أَي مَزَجَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَا عَ يَكَادُ حَقِيُّ الرَّجْرِ يُفْرَطُهُ ،
مُسْتَرْفَعٌ لِسْرَى الْمُتَوَمِّةِ هَيَّاجٌ

يُفْرَطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .

وَالْفُرْطُ ، بفتح الفاء : الجبل الصغير ، وجمعه فُرْطٌ ؛
عَنْ كِرَاعٍ الْجَوْهَرِيِّ . وَالْفُرْطُ وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ
وَهِيَ آكَامٌ شَبِيهَاتُ الْجِبَالِ . يَقَالُ : الْيَوْمَ تَنُوحُ عَلَى
الْأَفْرَاطِ ؛ عَنْ أَبِي نَصْرٍ ؛ وَقَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيِّ :

سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَيَوَةِ الْخُلْطِ ؟

وَهَلْ سَمَوْتَ بِجَوَارِيهِ لَسَجَبٍ ،
جَمَّ الصَّوَاهِلُ ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ ؟

وَالْفُرْطُ : سَفْحُ الْجِبَالِ وَهُوَ الْجَرُّ ؛ عَنْ الْبُزْجِيِّ ؛
قَالَ حَسَنٌ :

ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ ،
وَمَلَأْنَا الْفُرْطَ مِنْكُمْ وَالرَّجْلَ

وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَدْ أُنْبِئْتَ أَفْرَاطَهَا نَتْنِي غَيْهَبٍ

١ قوله « مسترفع لى » أوردته في مادة ربع مترجع بى
وفره هناك .

الْأَعْرَابُ : فَلَانٌ لَا يُفْتَرِطُ إِحْسَانُهُ وَبِرُّهُ أَيْ لَا
يُفْتَرِصُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتُهُ .

وَالْفَارِطَانُ : كَوْنُ كِبَانٍ مُتْبَانَيْنِ أَمَامَ سَرِيرِ بَنَاتٍ
تَعْنَشُ بِتَقْدَمَانِهَا .

وَأَفْرَاطُ الصَّبَاحِ : أَوَّلُ تَبَاشِيرِهِ لَتَقْدَمِهَا وَإِنْذَارِهَا
بِالصَّبْحِ ، وَاحِدُهَا فُرْطٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَطَاطِ الْبُشْطِ ،

وَقِيلَ أَفْرَاطُ الصَّبَاحِ الْفُرْطُ

وَالْإِفْرَاطُ : الْإِعْجَالُ وَالتَّعَدُّمُ . وَأَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ :

أَسْرَفَ وَتَعَدَّدَ . وَالْفُرْطُ : الْأَمْرُ يُفْرَطُ فِيهِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْإِعْجَالُ ، وَقِيلَ : التَّعَدُّمُ . وَفَرَطَ عَلَيْهِ يُفْرَطُ :

عَجَلَ عَلَيْهِ وَعَدَا وَآذَاهُ . وَفَرَطَ : تَوَاسَى وَنَسِيَ .

وَالْفُرْطُ : الْعَجَلَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّا

نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا ، قَالَ : يَعْجَلُ إِلَى عِقَابِنَا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَرَطَ مِنْهُ أَيْ بَدَرَ وَسَقَى .

وَالْإِفْرَاطُ : إِعْجَالُ الشَّيْءِ فِي الْأَمْرِ قَبْلَ التَّثَبُّتِ .

يَقَالُ : أَفْرَطَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ أَيْ عَجَلَ فِيهِ ، وَأَفْرَطَهُ

أَيْ أَعْجَلَهُ ، وَأَفْرَطْتَ السَّقَاءَ مَلَأْتَهُ ، وَالسَّحَابَةُ تُفْرَطُ

الْمَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ أَيْ تُعْجَلُهُ وَتُقَدِّمُهُ . وَأَفْرَطْتَ

السَّحَابَةَ بِالْوَسْمِيِّ : عَجَلْتَهُ بِهِ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا

فَرَطْتُ إِذَا كُنْتُ تُحَدِّثُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئًا أَوْ

تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا

يَتَعَدَّى .

وَفَرَطُ الشَّهْوَةِ وَالْحُزْنِ : غَلَبَتُهُمَا . وَأَفْرَطَ عَلَيْهِ :

حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يَطِيقُ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قُدْرَتَهُ ،

فَهُوَ مُفْرَطٌ . يَقَالُ : طَوَّلَ مُفْرَطٌ وَقَصَّرَ مُفْرَطٌ .

وَالْإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ عَلَى مَا أُمِرَتْ . وَأَفْرَطْتَ

الْمَرَادَةَ : مَلَأْتَهَا . وَيَقَالُ : غَدِيرٌ مُفْرَطٌ أَيْ مَلَأَنَ ؛

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَلَعَلَّ بَطْنًا كَمَا يُفَرِّطُ سَيِّئًا ،
أَوْ يَسْتَيْقِ الإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلًا

والفَرَطُ : الحِين . يقال : إِنَّمَا آتَيْهِ الفَرَطُ وَفِي
الفَرَطُ ، وَأَتَيْتُهُ فَرَطُ أَشْهُرٍ أَي بَعْدَهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :
هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُتَعَةً مُسْتَعَارَةً ،
تُعَارُ ، فَتَأْتِي رَبَّهَا فَرَطُ أَشْهُرٍ ؟

وقيل : الفَرَطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْيَوْمِ وَلَا تَكُونَ أَقْلُ
مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسٍ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الفَرَطُ أَنْ يَقَالَ آتَيْكَ فَرَطُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .
وَالْفَرَطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرَطُ أَنْ
تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : إِنَّمَا تَلَقَّاهُ فِي الْفَرَطِ ، وَيُقَالُ :
لَقِيتُهُ فِي الْفَرَطِ بَعْدَ الْفَرَطِ أَي الْحِينِ بَعْدَ الْحِينِ . وَفِي
حَدِيثٍ مُضَاعَفَةٍ : كَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فَرَطُ يَوْمٍ
أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَبْغَرُونَ كَمَا تَبْغَرُ الْإِبِلُ أَي بَعْدَ يَوْمَيْنِ .
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَضَيْتُ فَرَطُ سَاعَةٍ وَلَمْ أَوْمِنْ
أَنْ أَنْفَلْتُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَرَطُ سَاعَةٍ ؟ فَقَالَ : كَمْذُ
أَخَذْتُ فِي الْحَدِيثِ ، فَأَدْخَلَ الْكَافَ عَلَى 'مَذُ' ، وَقَوْلُهُ
وَلَمْ أَوْمِنْ أَي لَمْ أَتَّقِ . وَلَمْ أَصْدَقْ أَنِّي أَنْفَلْتُ .
وَتَقَارُطَتُهُ الْمَوْمُومُ : أَتَتْهُ فِي الْفَرَطِ ، وَقِيلَ :
تَسَابَقَتْ إِلَيْهِ .

وَفَرَطُ : كَفَّ عَنْهُ وَأَمَهَلَهُ . وَفَرَطْتَ الرَّجُلَ إِذَا
أَمَهَلْتَهُ .

وَالْفِرَاطُ : التَّرْكُ . وَمَا أَفَرَطَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَي مَا تَرَكَ .
وَمَا أَفَرَطْتَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدًا أَي مَا تَرَكَتْ . وَأَفَرَطَ
الشَّيْءُ : تَسَيَّهَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنْتُمْ مُفَرِّطُونَ ؛
قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ : مَنْسِيُونَ
مُضَيَّعُونَ مَتْرُوكُونَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَفَرَطْتَ
مِنْهُمْ نَاسًا أَي خَلَقْتَهُمْ وَتَسَيَّيْتَهُمْ ، قَالَ : وَيَفَرُّ
مُفَرِّطُونَ ، يُقَالُ : كَانُوا مُفَرِّطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي

وَالْفَرَطُ : الْعَلَمُ الْمُسْتَقِيمُ يُهْدِي بِهِ . وَالْفَرَطُ : رَأْسُ
الْأَكْمَةِ وَشَخْصُهَا ، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ وَأَفْرُطٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرَوَاقَةَ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاكْتَفَهَرَتْ نَجْمُوهُ ،
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بَوْمٌ جَوَائِمُ

وقيل : الْأَفْرَاطُ هُنَا تَبَاشِيرُ الصَّحِّحِ لِأَنَّ الْهَامَ تَزَوُّقُ
عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِي
هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ وَقَالَ : أَرَادَ كَأَنَّ الْهَامَ
لَمْ أَحْسَنَتْ بِالصَّبَاحِ صَرَخَتْ .

وَأَفَرَطْتُ فِي الْقَوْلِ أَي أَكْثَرْتُ .

وَفَرَطُ فِي الشَّيْءِ وَفَرَطُهُ : ضِعْفُهُ وَقَدَّمَ الْعِجْزَ فِيهِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا
فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ؛ أَيِ خَافَةَ أَنْ تُصِيرُوا إِلَى
حَالِ النَّدَامَةِ لِلتَّعْرِيطِ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَالطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ
طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِفْرَارُ
بِنَبِيَّةٍ وَرَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِيِّ :

ذَلِكَ بَرَّيْ ، فَلَنْ أَفَرَطُهُ ،
أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا

يقول : لَا أُخَلِّفُهُ فَأَتَقَدَّمَ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
يقول لَا أَضِيعُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقْدِمُهُ وَأَتَخَلَّفُ
عَنْهُ . وَالْفَرَطُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَفَرُّ فِيهِ صَاحِبُهُ أَيِ
يَضِيعُ . وَفَرَطُ فِي جَنْبِ اللَّهِ : ضِيعَ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ
يَعْمَلْ لَهُ . وَتَقَارُطَتِ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا : تَأَخَّرَتْ .
وَفَرَطَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ أَيِ نَحَاهُ ، وَقَلَّمَا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ مُرْقِشٌ :

يَا صَاحِبِي ، تَلَبَّثْنَا لَا تَعَجَلَا ،
وَقِفَا بِرَبْعِ الدَّارِ كَيْمَا تَسْأَلَا

الذنوب ، ويروى مُفَرِّطون كقوله تعالى : يا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ، يقول : فيما تَرَكْتُ وضِيعَت .

فوشط : فَرَّشَطَ الرجلُ فَرَّشَطَةً : أَلصَقَ أَلْيَتَهُ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقِيهِ . وَفَرَّشَطَ الْبَعِيرُ فَرَّشَطَةً وَفَرَّشَاطًا : بَرَكَ بُرُوكًا مُسْتَرَحِيًّا فَأَلصَقَ أَعْضَادَهُ بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْتَشِرَ ، بِرُكَاةِ الْبَعِيرِ عِنْدَ الْبُرُوكِ . وَفَرَّشَطَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ . وَفَرَّشَطَ الْجِلْدُ إِذَا تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ ، وَالْفَرَّشَطَةُ : أَنْ تَفَرَّجَ وَجْهَكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا . وَالْفَرَّشَطَةُ : بِعَنَى الْفَرَّحَةِ . وَفَرَّشَطَ الشَّيْءُ وَفَرَّشَطَ بِهِ : مَدَّهُ ؛ قَالَ :

فَرَّشَطَ لَمَّا كُرِهَ الْفَرَّشَاطُ
بِقَيْشَةٍ ، كَأَنَّهَا مِلْطَاطُ

وفرشط اللحم : شَرَّشَرَهُ . ابن بزرج : الْفَرَّشَطَةُ بَسَطُ الرَّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ .

فسط : الْفَسِيطُ : قِلَامة الظُّفْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا يَقْلَمُ مِنَ الظُّفْرِ إِذَا طَالَ ، وَاحِدَتُهُ فَسِيطَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَسِيطُ وَاحِدٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَسِيَّةٍ يَصِفُ الْهَلَالَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتَيْهَا جَانِحًا
فَسِيطٌ ، لَدَى الْأَفْتَقِ ، مِنْ خَنْصِرٍ

يعني هلالاً شَبَّهَ بِقِلَامةِ الظُّفْرِ وَفَسَّرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ : أَرَادَ ابْنُ مُزْنَتَيْهَا هَلَالَ أَهْلٍ بَيْنَ السَّحَابِ فِي الْأَفْتَقِ الْغَرْبِيِّ ؛ وَيُرْوَى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا ، يَصِفُ هَلَالَاً طَلَعَ فِي سَنَةِ جَذَبَ وَالسَّمَاءَ مَغْبِرَةً فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْغُبَارِ قِلَامةِ ظَفَرٍ ، وَيُرْوَى : قَصِصُ مَوْضِعِ فَسِيطٍ ، وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ . وَيُقَالُ لِقِلَامةِ

الظُّفْرِ أَيْضًا : الزَّنْفِيرُ وَالْحَذَرَفُوتُ . وَالْفَسِيطُ : عِلَاقُ مَا بَيْنَ الْقِمَعِ وَالنَّوَاةِ ، وَهُوَ تُفْرُوقُ التَّمْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَاحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَسِيطَ جَمْعٌ . وَرَجُلٌ فَسِيطٌ النَّفْسُ بَيْنَ الْفَسَاطَةِ : طَيِّبُهَا كَسَفِيطِهَا .

وَالْفَسْطَاطُ : نَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : فُسْطَاطٌ وَفُسْتَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَكَسَرَ التَّاءَ لُغَةً فَمِنْهُ . وَفُسْطَاطٌ : مَدِينَةُ مِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْيَةِ . وَالْفُسْتَاطُ وَالْفُسْتَاطُ : لُغَةٌ فِيهِ التَّاءُ يَدُلُّ مِنَ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ فُسْطَاطِي ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْجَمْعِ فُسَاطِي ، فَالطَّاءُ إِذَا أَعْمَ تَصَرَّفًا ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ التَّاءَ فِي فُسْتَاطٍ إِنَّمَا هِيَ يَدُلُّ مِنَ طَاءِ فُسْطَاطٍ أَوْ مِنْ سَيْنِ فُسْطَاطٍ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدِهِ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَّا اعْتَرَزْتُمْ أَنَّ تَكُونَ التَّاءُ فِي فُسْتَاطٍ بَدَلًا مِنْ طَاءِ فُسْطَاطٍ لِأَنَّ التَّاءَ أَشْبَهَ بِالطَّاءِ مِنْهَا بِالسَّيْنِ ؟ قِيلَ : يَبْزَأُ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّكَ إِذَا حَكَمْتَ بِأَنَّهَا يَدُلُّ مِنَ سَيْنِ فُسْطَاطٍ فِيهِ سِتْنَانِ جِيْدَانِ : أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ التَّائِي مِنَ الْمُثْنَيْنِ وَهُوَ أَقْسَمُ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُثْنَيْنِ لِأَنَّ الاسْتِكْرَاهَ فِي التَّائِي يَكُونُ لَا فِي الْأَوَّلِ ، وَالْآخِرُ أَنَّ السَّيْنَيْنِ فِي فُسْطَاطٍ مُلْتَقِيَتَانِ وَالطَّاءَانِ فِي فُسْطَاطٍ مُفْتَرَقَتَانِ مُنْفَصِلَتَانِ بِالْأَلْفِ بَيْنَهُمَا ، وَاسْتِقْطَالُ الْمُثْنَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ أُخْرَى مِنْ اسْتِقْطَالِهِمَا مُنْفَصِلَيْنِ ، وَفُسْطَاطُ الْمِصْرِ : مَجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ جَامِعِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْفُسْطَاطُ مَجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ حَوَالِي مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ . يُقَالُ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُسْطَاطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا مَجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : الْفُسْطَاطُ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ : إِذَا أَخَذَ فِي الْفُسْطَاطِ

ففيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون . قال الزعشمري : الفسطاط ضرب من الأبنية في السفر دون الشراذق وبه سببت المدينة . ويقال لمصر والبصرة : الفسطاط . ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : فإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ، أَنَّ جماعة الإسلام في كَنَفِ اللَّهِ وَوِقَايَتِهِ فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ . قال : وفي الحديث أنه أتى على رجل قُطِعَتْ يده في سُرقة وهو في فُسْطَاطٍ ، فقال : مَنْ آوَى هَذَا الْمُصَابِ ؟ فقالوا : 'خَرَيْمُ بْنُ فَاثِكٍ' ، فقال : اللهم بارك على آل فاثك كما آوى هذا المُصَابِ .

فشط : انقشطَ العود : انقَضَحَ ، ولا يكون إلا في الرطب .

فطط : أهله الليث . والأفط : الأنطس .

فططط : فططط الرجل إذا لم يفهم كلامه . والفطططة : السِّلَحُ ؛ قال نجاد الحيري :

فأكثرَ المَذْذُوبِ منه الضُّرْطَا ،
فظلَّ بيكي جَزَعًا وَقَطُطَطَا

والمَذْذُوبُ : الأحمق .

فلط : الفلاط : الفَجَاءُ لغة هذيل . لَقِيْتَهُ فَلَطًا وفِلَاطًا أي فجأة ، هذلية ؛ وقال المتنخل الهذلي :

به أحسني المضاف ، إذا دعاني ،
وتنفسني ، ساعة الفزعِ الفِلاطِ

ابن الأعرابي : يقال صادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد . ورُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يتيمه كفلها : لَإِنَّكَ تَبْوَكَهَا ، فأمر بحده ، فقال : أَأَضْرَبُ فِلَاطًا ؟ قال أبو عبيد :

الفِلاطُ الفَجَاءُ ، معناه أَضْرَبَ فجأة . ويقال : تكلم فلان فِلَاطًا فأحسن إذا فاجأ بالكلام الحسن ؛ قال الراجز :

ومتهل على عِشَاشٍ وفَلَطَ
شربت منه ، بين كُرِّهِ وَتَعَطَ

ويقال : فَلَطَ الرجل عن سيفه دَهِشَ عنه ، وأفلطه أمرٌ : فاجأه ؛ قال المتنخل :

أفْلَطَهَا اللَّيْلُ بِعَيْرٍ قَتَسَ
مى ، ثوبها 'مَجْتَنِبُ' المَعْدِلِ

أي فاجأها الليل بعير فيها زوجها ، فأمرعت من السرور وثوبها مائل عن منكبها على غير القصد ، يصفها بالحُمُقِ . وأفلطني الرجل إفلاطًا : مثل أفلتني ، وقيل لغة في أفلتني ، فمسية قبيحة ؛ وقد استعمله ساعدة بن جؤبة فقال :

بأصدق بأسٍ من خليلٍ تَمِينَةٍ
وأمضى ، إذا ما أفلطَ القائمُ اليَدُ

أراد أفلت القائمُ اليَدَ فقلب . والفِلاط : التروك كالفرط ؛ عن كراع .

فلسط : فِلَسْطِينَ : اسم موضع ، وقيل : فِلَسْطُونُ ، وقيل : فِلَسْطِينَ اسم كورة بالشام . ابن الأثير : فِلَسْطِينَ ، بكسر الفاء وفتح اللام ، الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأُمُّ بِلادها بيت المقدس ، صانها الله تعالى التهذيب : نونها زائدة وتقول : مررتا بفِلَسْطِينَ وهذه فِلَسْطُونُ . قال أبو منصور : وإذا نسبوا إلى فِلَسْطِينَ قالوا فِلَسْطِيٌّ ؛ قال :

تَقُلُّهُ فِلَسْطِيًّا إِذَا دَقَّتْ طَعْمُهُ

وقال ابن هرمة :

كأْسُ فِلِسْطِيَّةٍ مُعْتَقَةٌ ،
سُجَّتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ

وفِلِسْطِين : بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين ؛
قال ابن بري : حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب
الطاء لقولهم فِلِسْطُون .

فوط : الفوطه : ثوب قصير غليظ يكون مثيراً يجلب
من السند ، وقيل : الفوطه ثوب من صوف ، فلم يجلب
بأكثر ، وجمعها الفوط . قال أبو منصور : لم أسمع
في شيء من كلام العرب في الفوط ، قال : ورأيت
بالكوفة أزدياً مخططة يشترها الجمالون والخدم
قيشرون بها ، الواحدة فوطه ، قال : فلا أدري
أعربي أم لا .

فصل القاف

قبط : ابن الأعرابي : القبط الجمع ، والبَقَطُ التفرقة .
وقد قَبَطَ الشيءَ يَقْبِطُهُ قَبْطاً : جمعه بيده .
والقَبَاطُ والقَبِيطُ والقَبِيطِيُّ والقَبِيطَاءُ : الناطف ،
مشتق منه ، إذا خففت مددت وإذا شددت الباء
قصرت . وقَبِطَ ما بين عينيه كَقَطَبَ مقلوب منه ؛
حكاه يعقوب .

والقَبِيطُ : جيل بمصر ، وقيل : هم أهل مصر وبُشْكُهَا .
ورجل قَبِطِيٌّ . والقَبِيطِيَّةُ : ثياب كتان بيض
رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القَبِيطِ على غير
قياس ، والجمع قَبَاطِيٌّ وقَبَاطِيٌّ ، والقَبِيطِيَّةُ قد
تضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا سُهْلِيٌّ ودُهْرِيٌّ ؛
قال زهير :

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَحٌ
بَاقٍ ، كَمَا دَنَسَ الْقَبِيطِيَّةُ الْوَدَّكَ

قال الليث : لما أُرِثَتِ الثيابُ هذا الاسمُ غيروا اللفظ
فإلّا إنسان قَبِطِيٌّ ، بالكسر ، والثوب قَبِطِيٌّ ،
بالضم . شعر : القَبَاطِيَّةُ ثياب إلى الدقة والرقّة
والبياض ؛ قال الكهيت يصف ثوراً :

لِيَا ح كَأَنَّ بِالْأَنْحَمَةِ مُسْبَعٌ
إِذَا رَأَى ، وَفِي قَبِطِيَّةٍ مُتَجَلِّبِ

وقيل : القَبِطُ ثياب بيض ، وزعم بعضهم أن هذا
غلط ، وقد قيل فيه : إن الرائحة زائدة مثل دَمِثٍ
ودِمَثَرٍ ؛ وشاهده قول جرير :

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
وَالْقَبِطُ ثِيَابٌ مِنْ السَّلَامَةِ سَوْدَا

وفي حديث أسامة : كساني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، قَبِطِيَّةً ؛ القَبِطِيَّةُ : الثوب من ثياب
مصر رقيقة بيضاء وكانه منسوب إلى القَبِيطِ وهم أهل
مصر . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق : ما دُلنا
عليه إلا يباذه في سواد الليل كأنه قَبِطِيَّةٌ . وفي
الحديث : أنه كسا امرأة قَبِطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَاتَّخِذْ
تحتها غلالة لا تصف حَجَمَ عظامها ، وجمعها القَبَاطِيَّةُ ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا نساءكم
القَبَاطِيَّةَ فإنه إن لا يَشِفُ فإنه يَصِفُ . وفي حديث
ابن عمر : أنه كان يُجَلِّسُ بُدْنَةَ القَبَاطِيَّةِ
والأنماط .

والقَبِيطِيَّةُ : معروف ؛ قال جندل :

لَكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْحَرِيفَا ،
وَالْقَبِيطَ مُعْجِبًا طَرِيفَا

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بوي ، رحمه الله
تعالى ، صورتها : قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن

قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة ، وقَحَطًا منصوب على المصدر أي قَحِطَ قَحِطًا وهو دعاة بالجدب ، فاستعاره لانتجاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة . وفي الحديث : مَنْ جامع فأقَحَطَ فلا غسل عليه ، ومعناه أن يَنْتَشِرَ فيولج ثم يَفْتَرِ ذكره قبل أن يَنْزِلَ ، وهو من أقَحَطَ الناس إذا لم يطرأوا ، والإقحاط مثل الإكسال ، وهذا مثل الحديث الآخر : الماء من الماء ، وكان هذا في أول الإسلام ثم نُسِخَ وأُمِرَ بالاعتسال بعد الإبلان .

والقَحِطِيُّ من الرجال : الأكُول الذي لا يَبْقِي من الطعام شيئاً ، وهذا من كلام أهل العراق ؛ وقال الأزهري : هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية ، وأظنه نُسِبَ إلى القَحِطَ لكثرة الأكل كأنه نجا من القَحِطَ فذلك كثر أكله .
وضرب قَحِيط : شديد .

والقَحِيطُ في لغة بني عامر : التلخيق ؛ حكاه أبو حنيفة .
والقَحِطُ : ضرب من التبت ، وليس ثبت .
وقَحِطَانُ : أبو اليمن ، وهو في قول نسابتهم قَحِطَان ابن هُود ، وبعض يقول قَحِطَان بن اِرْقَحْشَد بن سام ابن نوح ، والنسب إليه على القياس قَحِطَانِي ، وعلى غير القياس أقَحِطَانِي ، وكلاهما عربي فصيح .

قوْط : القُرْطُ : الشَّنْف ، وقيل : الشَّنْفُ في أعلى الأذن والقُرْطُ في أسفلها ، وقيل : القُرْط الذي يعلّق في شحمة الأذن ، والجمع أقراط وقِراط وقُرُوط وقِرْطَة . وفي الحديث : ما يمنع إحداكن أن تصنع قُرْطَيْن من فضة ؛ القُرْطُ : نوع من حلِيّ الأذن معروف ؛ وقُرْطُت الجارية فقُرْطُتْ هي ؛ قال الراجز يخاطب امرأته :

العامة : ويقولون لبعض القول قَنِيْط ، قال أبو بكر : والصواب قَنِيْط ، بالضم ، واحده قَنِيْطَة ؛ قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فَعْلِيل .

قَحِط : القَحِطُ : احتباس المطر . وقد قَحِطَ وقَحِطَ ، والفتح أعلى ، قَحِطًا وقَحِطًا وقَحُوطًا . وقَحِطَ الناس ، بالكسر ، على ما لم يسم فاعله لا غير قَحِطًا وأقَحِطُوا ، وكرها بعضهم . وقال ابن سيده : لا يقال قَحِطُوا ولا أقَحِطُوا . والقَحِطُ : الجدب لأنه من أثره . وحكى أبو حنيفة : قَحِطَ المطر ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأقَحِطَ ، على فعل الفاعل ، وقَحِطَت الأرض ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهي مَقْحُوطَة . قال ابن بري : قال بعضهم قَحِطَ المطر ، بالفتح ، وقَحِطَ المكان ، بالكسر ، هو الصواب ، قال : ويقال أيضاً قَحِطَ القَطَر ؛ قال الأعشى :

وَهُمْ يَطْفَعُونَ ، إِنْ قَحِطَ الْقَطَرُ
رُ ، وَهَبَتْ بَشَائِلٌ وَضُرِبَ

وقال شمر : قَحِطُوط المطر أن يَحْتَبِسَ وهو محتاج إليه . ويقال : زمان قاحِط وعام قاحِط وسنة قَحِيط وأزمن قَواحِط . وعام قَحِيط وقَحِيط : ذو قَحِط . وفي حديث الاستسقاء برسول الله ، صلى الله عليه وسلم : قَحِطَ المطر واحمرّ الشجر هو من ذلك . وأقَحَطَ الناس إذا لم يُمْطَرُوا . وقال ابن الفرج : كان ذلك في إقحاط الزمان وإكحاط الزمان أي في شدته . قال ابن سيده : وقد يُشْتَقُّ القَحِط لكل ما قلّ خيره والأصل للمطر ، وقيل : القَحِط في كل شيء قلّة خيره ، أصل غير مشتق . وفي الحديث : إذا أتى الرجلُ القوم فقالوا قَحِطًا فَقَحِطًا له يوم يَلْقَى ربه أي أنه إذا كان بمن يقال له عند

قَرَطَكَ اللهُ ، على الْعَيْنَيْنِ ،
عَقَارِبًا سَوْدًا وَأَرْقَمَيْنِ

وجارية مَقْرَطة : ذات قُرْط . ويقال للدُّرَّة تعلق
في الأذن قُرْط ، وللثَّوْمَةِ من الفضة قُرْط ، وللبحاليق
من الذهب قُرْط ، والجمع في ذلك كله القِرْطَة .
والقُرْط : الثَّربَا . وقُرْطُ النَّصْلِ : أَدْنَاهُ .

والقُرْط : شَيْءٌ حَسَنٌ في المعزى ، وهو أن يكون لها
رَتَمَتَانِ معلقَتان من أذنيها ، فهي قُرْطَاء ، والذكر
أَقْرَطُ مَقْرَطٌ ، ويستحب في النِّس لأنَّه يكون
مِثْنًا . قال ابن سيده : والقِرْطَة والقِرْطَة أن يكون
للمعزى أو النِّس رَتَمَتَانِ معلقَتان من أذنيه ، وقد
قُرِطَ قُرْطًا ، وهو أَقْرَطُ .

وقُرْطَ قُرْسَهُ اللَّجَامُ : مَدَّ يَدَهُ بَعَيْنَاهُ فجعله على
قَذَالِهِ ، وقيل : إذا وضع اللَّجَامُ وراء أذنيه . ويقال :
قُرْطَ قُرْسَهُ إذا طرح اللَّجَامُ في رأسه . وفي حديث
النعمان بن مقرن : أنه أوصى أصحابه يوم نَهَاوَنَدَ
فقال : إذا هَزَزْتَ اللِّوَاءَ فَلْيَتَّبِعِ الرِّجَالُ إِلَى خِيولِهَا
فَيَقْرُطُوهَا أَعْنَئَهَا ، كأنه أمرهم بإلجامها . قال ابن
دريد : تَقْرُيطُ الفرس له موضعان : أحدهما طَرْحُ
اللِّجَامِ في رأس الفرس ، والثاني إذا مَدَّ الفارس يده
حتى جعلها على قَذَالِ فرسه وهي تَحْضِرُ ؛ قال ابن
بري وعليه قول المتنبي :

فَقَرَطَهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ

وقيل : تَقْرُيطُهَا حَمَلُهَا على أَشَدِّ الْحُضَرِ ، وذلك
أنَّه إذا اشْتَدَّ حَضَرُهَا اِمْتَدَّ الْعِنَانُ على أَدْنَاهَا فصار
كالقُرْط . وقُرْطُ الْكُرَاتِ وقُرْطُهُ : قَطْعُهُ في
الْقِدْرِ ، وجعل ابن جني القُرْطَمَ ثَلَاثِيًّا ، وقال :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقْرَطُ . وقُرْطٌ عليه : أعطاه

١ قوله « والقرط شية » كذا بالاصل .

قليلاً . والقُرْطُ : الصَّرْعُ ؛ عن كراع . وقال ابن
دريد : القِرْطِي الصَّرْعُ على القفا ، والقُرْطُ سُعْلَةٌ
النَّارِ ، والقِرَاطُ سُعْلَةُ السَّراج . وقُرْطُ السَّراج إذا
نَزَعَ مِنْهُ ما احْتَرَقَ لِيُضَيَّ . والقِرَاطَةُ : ما يقطع من
أَنْفِ السَّراج إذا عَشِيَ ، والقِرَاطَةُ ما احْتَرَقَ من طَرَفِ
الْقَتِيلَةِ ، وقيل : بل القِرَاطَةُ المصباح نفسه ؛ قال
ساعدة الهذلي :

سَبَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَفَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَغْرِةِ كَالْقِرَاطِ

مُسَالَاتِ : جمع مُسَالَةٍ ، والأغْرِةُ : جمع الغِرَارِ ،
وهو الحَدٌّ ، والجمع أَقْرِطَةٌ . ابن الأعرابي : القِرَاطُ
السَّراج وهو المِهْزَلِيقُ .

والقِرَاطُ والقِرَاطُ من الوزن : معروف ، وهو
نصف دانق ، وأصله قِرَاطٌ بالشدِّيد لأنَّ جمعه
قِرَاطِيطُ فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر
في دينار كما قالوا دِيْبَاجٌ وجمعه دِيْبَاجِي ، وأما القِرَاطُ
الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع
الْجَنَازَةِ فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد ، قال ابن
دريد : أصل القِرَاطُ من قولهم قَرَّطَ عليه إذا أعطاه
قليلاً قليلاً . وفي حديث أبي ذرٍّ : سَفَتَحُونِ أَرْضًا
يذكر فيها القِرَاطُ فاستوصوا بأهلها خيراً فإنَّ لهم
ذِمَّةً وَرَحِيماً ؛ القِرَاطُ جُزءٌ من أجزاء الدينار وهو
نصف عُشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه
جزءاً من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء
وأصله قِرَاطٌ ، وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصرَ ،
صالحاً الله تعالى ، وخصها بالذكر وإن كان القِرَاطُ
مذكوراً في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا :

١ قوله « سبت » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس : شفت .
قال ويروى قرت ، ونسب عن الصاغاني للمتخلف الهذلي يصف قوساً .

من متاع الرجل البرذعة ، وهو الحِلْس البعير ، وهو لذوات الحافر قُرْطاط وقِرْطان وقِرْطان ، والطَّنْفَة التي تلقى فوق الرجل تسمى الشُرْفَة . وقال الأزهري في الرباعي : القِرْطالة البرذعة ، وكذلك القِرْطاط والقِرْطيط ؛ والقِرْطيط : العَجَب . ابن سيده : والقِرْطان والقِرْطاط والقِرْطاط والقِرْطاط والقِرْطيط : الداهية ؛ قال أبو غالب المعنى :

سألناهم أن يُرْفِدونا فأَحْبَلوا ،
وجاءت بِقِرْطيطٍ من الأمر زَيْنَبُ

والقِرْطيط : الشيء اليسير ؛ قال :

فما جادت لنا سَلَمَى
بِقِرْطيطٍ ولا فَوْقَه

ويقال : ما جاد فلان بِقِرْطيطه أيضاً أي بشيء يسير . قوٲ : اقْرَنْطُ : تقبُّض . تقول العرب : أُرَيْنِبُ مُقْرَنْطَةً على سواء عُرْطَةً ، تقول : هَرَبْتُ من كلب أو صائد فعلت شجرة . والمُقْرَنْطُ : هَنُ المرأة ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لرجل يخاطب امرأته :

يا حَبْدًا مُقْرَنْطُكَ ،
إذا أنا لا أَقْرَطُكَ

فأجابته :

يا حَبْدًا ذَبَاذِيكَ ،
إذا الشَّابُّ غَالِيكَ

قال الأزهري : ومن الحماسي المُلحق ما روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : اقْرَنْطُ إذا تقبُّض واجتمع . واقْرَنْطُت العنز إذا جمعت بين قُطْرَيْهَا عند السِّقَاد لأن ذلك الموضع يوجَّعها .

١ قوله « يا حَبْدًا النع » في مادة عرٲط عكس ما هنا .

أعطيت فلاناً قَرارِيط إذا أسعته ما يكرهه ، واذْهَبْ لا أعطيك قَرارِيطك أي أسئُك وأسئُك المكروه ، قال : ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ، ومعنى قوله فإن لهم ذمّة ورحباً أن هاجراً أم إسماعيل ، عليهما السلام ، كانت قِبْطِيَّة من أهل مصر .

والقِرْطُ : الذي تُعَلِّفه الدواب وهو شبيه بالِرْطبة وهو أجل منها وأعظم ورقاً .

وقِرْط وقِرْيط وقِرْيط : بطون من بني كلاب يقال لهم القُرُوط . وقِرْط : اسم رجل من سِنِينِس . وقِرْط : قبيلة من مَهْرة بن حَيْدان . والقِرْطِيَّة والقِرْطِيَّة : ضرب من الإبل ينسب إليها ؛ قال :

قال لي القِرْطِيُّ قَولاً أفنَّهه ،
إذ عَصَه مَضْرُوسٌ قَدِي يَأْلَه

قوٲط : القِرْطاطُ والقِرْطاط والقِرْطان والقِرْطان كله الذي الحافر كالحِلْس الذي يلقى تحت الرجل للبعير ؛ ومنه قول الراجز :

كَأَنَّا رَحْلِيَّ والقِرْاطِطا

وهذا الرجز نسبهُ الجوهري للعجاج ، وقال ابن بري : هو للزُّقَيان لا للعجاج ، قال : والصحيح في إنشاده :

كَأَنَّا أَقْنَادِي والأَسَامِطا ،
والرَّحْلَ والأنْصاع والقِرْاطِطا ،
ضَمْنَهُنَّ أَخْدَرِيًّا نَاشِطا

وقال حميد الأرقط :

بَارِحِيَّ مَائِرِ المِلَاطِ
ذي زَفَرَةٍ ينْشُرُ بالقِرْطاطِ

وقيل : هو كالبِرْذعة يُطرح تحت السرج . الأصمعي :

قرومط : القَرْمُطِيَّةُ : الْمُتَقَارِبُ الْخَطَرُ . وَقَرْمُطٌ فِي خَطَرِهِ إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ معاويةَ : قَالَ لِعِمْرُو قَرْمُطْتُ ، قَالَ : لَا ؛ يَرِيدُ أَكْثَرْتُ لِأَنَّ الْقَرْمُطَةَ فِي الْخَطَرِ مِنْ آثَارِ الْكِبَرِ . وَاقْرَمُطَ الرَّجُلُ اقْرَمَاطًا إِذَا غَضِبَ وَتَقَبَّضَ . وَالْقَرْمُطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَالْقَرْمُوطُ : زَهْرُ الْغَضَا وَهُوَ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ . وَقَالَ أَبُو عِمْرُو : الْقَرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الْغَضَا كَالرُّمَّانِ يَشْبَهُ بِهِ التَّيْدِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ تَهْدِي ثَدْيَهَا :

وَيُنْشِزُ جَنْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا ، إِذَا مَشَتْ ،
حَمِيلٌ كَقَرْمُوطِ الْغَضَا الْخَضِيلِ التَّيْدِيِّ

قَالَ : يَعْنِي ثَدْيَهَا . وَاقْرَمُطَ الْجِلْدُ إِذَا تَقَارَبَ فَانضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :

تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ ،
إِذَا اقْرَمُطَتْ يَوْمًا مِنَ الْقَزَعِ الْخَصِيِّ

وَالْقَرْمُطَةُ فِي الْخَطَرِ : دَقَّةُ الْكِتَابَةِ وَتَدَانِي الْحُرُوفِ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمُطَةُ فِي مَشْيِ الْقَطُوفِ . وَالْقَرْمُطَةُ فِي الْمَشْيِ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَتَدَانِي الْمَشْيِ . وَقَرْمُطَ الْكَاتِبُ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَرَّجَ مَا بَيْنَ السُّطُورِ وَقَرْمُطَ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ . وَقَرْمُطَ الْبَعِيرُ إِذَا قَارَبَ خُطَاهُ .

وَالْقَرَامِطَةُ : جَيْلٌ ، وَاحِدُهُ قَرْمُطِيٌّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلدَّخْرِ وَجَةِ الْجُمُعِ الْقَرْمُوطَةُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَتَيْنِ مُلَكَمَتَيْنِ فَقَاعِيَّتَيْنِ مُقَرَّمَتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مُلَكَمَتَيْنِ فِي

قوله « وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر المادة » حقه أن يذكر في مادة ق و ط م .

جَوَانِبِهَا رِقَاعٌ فَكَأَنَّهُ يَلَكُمُ بَهِمَا الْأَرْضَ ، وَقَوْلُهُ فَقَاعِيَّتَيْنِ يَصِرَّانِ ، وَقَوْلُهُ مُقَرَّمَتَيْنِ لَهَا مِنْقَارَانِ .

قسط : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسَنُ الْمُقْسِطُ : هُوَ الْعَادِلُ . يَقَالُ : أَقْسَطَ يَقْسِطُ ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذَا عَدَلَ ، وَقَسَطَ يَقْسِطُ ، فَهُوَ قَاسِطٌ إِذَا جَارَ ، فَكَأَنَّ الْمِيزَةَ فِي أَقْسَطَ لِلْسَّلْبِ كَمَا يَقَالُ مَكَا إِلَيْهِ فَأَشْكَاكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ الْقِسْطُ : الْمِيزَانُ ، سَمِيَ بِهِ مِنَ الْقِسْطِ الْعَدْلِ ، أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ الْمَرْتَفِعَةِ إِلَيْهِ وَأُورِثَهُمُ النَّازِلَةَ مِنْ عِنْدِهِ كَمَا يَرْفَعُ الْوِزَانَ يَدَهُ وَيَخْفِضُهَا عِنْدَ الْوِزْنِ ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِمَا يَقْدُرُهُ اللَّهُ وَيُنْزِلُهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقِسْطِ الْقِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، وَخَفَضَهُ تَقْلِيلَهُ ، وَرَفَعَهُ تَكْثِيرَهُ . وَالْقِسْطُ :

الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ . يَقَالُ : أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرَكَاءِ قِسْطَهُ أَيْ حِصَّتَهُ . وَكُلُّ مِقْدَارٍ فَهُوَ قِسْطٌ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَتَقْسِطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ : تَقْسِمُوهُ عَلَى الْعَدْلِ وَالسَّوَاءِ . وَالْقِسْطُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَدْلُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا كَعَدْلٍ ، يَقَالُ : مِيزَانٌ قِسْطٌ ، وَمِيزَانَانِ قِسْطٌ ، وَمَوَازِينُ قِسْطٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ؛ أَيْ ذَوَاتِ الْقِسْطِ . وَقَالَ تَعَالَى : وَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ؛ يَقَالُ : هُوَ أَقْنُومُ الْمَوَازِينِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الشَّاهِدُ ، وَيَقَالُ : قِسْطَاسٌ وَقِسْطَاسٌ . وَالْإِقْسَاطُ وَالْقِسْطُ : الْعَدْلُ . وَيَقَالُ : أَقْسَطَ وَقَسَطَ إِذَا عَدَلَ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : إِذَا حَكَمُوا عَدْلًا وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَيْ عَدَلُوا ؛ قَوْلُهُ « وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَيْ عَدَلُوا هُنَا فَقَدْ جَاءَ النَّحْوُ مُعْكَذَا فِي الْأَمَلِ » .

وقال الطرمّاح :

كفاه كفّ لا يُرى سببها
مقسطاً رهبةً لإعدامها

والقِسطُ : الكوزُ عند أهل الأمصار . والقِسطُ : مِكْيَالٌ ، وهو نصف صاع ، والفرقُ ستة أقساطٍ . المبرد : القِسطُ أربعائة وأحد وثمانون درهماً . وفي الحديث : إنَّ النساءَ من أسفهِ السفهاءِ إلّا صاحبةَ القِسطِ والسراجِ ؛ القِسطُ : نصف الصاع وأصله من القِسطِ النَّصيبِ ، وأراد به هنا الإناءَ الذي ثَوَضْتُهُ فيه كأنه أراد إلّا التي تَخْدُمُ بعلمها وتَقُومُ بأمره في وُضُوئِهِ ومِراجِهِ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه أجْرَى للناسِ المُدَيَّنِينَ والقِسطَيْنِ ؛ القِسطانِ : نَصيبانِ من زيت كان يوزقُهما الناسُ .

أبو عمرو : القِسطانُ والكِسطانُ الغبارُ .

والقِسطُ : طُولُ الرَّجُلِ وَسَعَتُهَا . والقِسطُ : يُبْسُ يكون في الرَّجُلِ والرَّأْسِ والرُّكْبَةِ ، وقيل : هو في الإبل أن يكون البعير يابس الرَّجْلَيْنِ خَلْقَةً ، وقيل : هو الأقسطُ والناقَةُ قِسطاءُ ، وقيل : الأقسطُ من الإبل الذي في عَصَبِ قِوَامِهِ يُبْسُ خَلْقَةً ، قال : وهو في الحيل قِصْرُ الفخذِ والوَطِيفِ وانتِصابُ السَّاقَيْنِ ، وفي الصحاح : وانتِصابُ في رِجْلِي الدابة ؛ قال ابن سيده : وذلك ضَعْفٌ وهو من المَيُوبِ التي تكون خلقة لأنه يستحب فيها الانحناءُ والتَوَتُّيرُ ، قِسطٌ قِسطاً وهو أقسطُ بَيْنَ القِسطِ التَّهْدِيبِ : والرَّجُلُ القِسطاءُ في ساقها أغْرَجاجٌ حتى تَنْتَحِي القَدَمَانِ وَيَنْتَضِمُ السَّاقَانِ ، قال : والقِسطُ خلافُ الحَنْفِ ؛ قال امرؤ القيس يَصِفُ الحيلَ :

هنا ، فقد جاء قِسطَ في معنى عدل ، ففي العدل لغتان : قِسطَ وأقسطَ ، وفي الجوز لغة واحدة قِسطَ ، بغير الألف ، ومصدره القُسطُ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أُمِرْتُ بِمَقَاتِلِ النَّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمَارِقِينَ ؛ النَّاكِثُونَ : أهلُ الجَمَلِ لأنهم تَكَثَّرُوا بِبَيْعَتِهِمْ ، والقَاسِطُونَ : أهلُ صِفَتَيْنِ لأنهم جَارُوا في الحُكْمِ وَبَغَوْا عليه ، والمَارِقُونَ : الخَوارجُ لأنهم مَرَقُوا من الدين كما يَمَرِّقُ السَّهْمُ من الرِّمِيَةِ . وأقسطَ في حكمه : عدلٌ ، فهو مَقْسطٌ . وفي التنزيل العزيز : وأقسطُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . والقِسطُ : الجوزُ . وأقسطُ : الجوزُ والعُدُولُ عن الحقِّ ؛ وأنشد :

يَشْفِي مِنَ الضَّغْنِ قُسطُ القَاسِطِ

قال : هو من قِسطَ يَقْسطُ قُسطاً وقِسطَ قُسطاً : جارٍ . وفي التنزيل العزيز : وأمّا القَاسِطُونَ فَكَانُوا لَهُمْ حُطْبَاءً ؛ قال الفراء : هم الجائزون الكفار ، قال : والمَقْسطُونَ العادِلُونَ المسلمون . قال الله تعالى : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . والإقساطُ : العدلُ في القِسْمَةِ والحُكْمِ ؛ يقال : أقْسطْتُ بينهم وأقسطُ إليهم . وقِسطُ الشيء : فَرْقُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لو كان خَزْراً واسِطٌ وسَقَطُهُ ،

وعالِجٌ نَصِيهٌ وَسَبْطُهُ ،

والشَّامُ طَرّاً زَبَنُهُ وَحَنَطُهُ

يَأْوِي إليها ، أَصْبَحَتْ تُقْسطُهُ

ويقال : قِسطَ على عِيَالِهِ النِّفَقَةَ تَقْسيطاً إذا قَتَرَهَا ؛

إِذَا هُنَّ أَفْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّيِّ ،
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ ١

أبو عبيد عن العَدَبَس : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَأْسُ الرِّجْلَيْنِ
فَهُوَ أَفْسَطُ ، وَيَكُونُ الْقَسَطُ يَنْبَسًا فِي الْعَتَقِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَضَرَبَ أَغْنَاهِمُ الْقِسَاطِ

يَقَالُ : عُنُقُ قَسْطَاءَ وَأَعْنَاقُ قِسَاطٍ . أَبُو عَمْرٍو :
قَسِطَتِ عِظَامُهُ قُسُوطًا إِذَا يَبَسَتْ مِنْ الْهَزَالِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ ،
وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَنْتَحِبُ ٢

ابن الأعرابي والأصمعي : فِي رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ
أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلْنَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَا مَالَجٌ .
وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ : خُيُوطٌ كَخُيُوطِ قَوْسٍ
الْمُزْنِ نَحِيطٌ بِالْقَمَرِ ٣ وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ الْمَطَرِ .

وَالْقُسْطَانَةُ : قَوْسٌ قُرْجٌ ٤ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ
لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَدِيرْتُ حَقْفًا تَحْتَهَا ،
مِثْلُ قُسْطَانِي كَجَنِّ الْقَامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانِيُّ قَوْسٌ قُرْجٌ وَنَهْيٌ عَنْ
تَسِيَةِ قَوْسٍ قُرْجٍ . وَالْقُسْطَانَسُ : الصَّلَاةُ ٥ .

وَالْقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عَوْدٌ يَنْبَجُرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ
عُقَارٌ مِنْ عَقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْقَافُ بَدَلُ ،

١ قوله « إِذْ هُنَّ أَفْسَاطُ » أوردته شارح القاموس في المستدركات
وغيره بقوله أي قطع .

٢ قوله « نَحِيطٌ بِالْقَمَرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

٣ قوله « وَالْقُسْطَانَةُ قَوْسٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هَاءُ التَّأْنِيثِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُسْطُ عَوْدٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يُجْعَلُ فِي
الْبَحُورِ وَالِدُّوَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِهَذَا الْبَحُورِ
قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَشْرِ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أَوْقِرَنَ مِنْ رَبْدِي وَقُسْطِي ،
وَمِنْ مِسْكِ أَحْمٍ وَمِنْ سَلَامِ

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ عَطِيَّةٌ لَا تَمَسُّ طَبِيبًا إِلَّا تَبْذُهُ مِنْ
قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُسْطُ أَطْفَارٍ ؛ الْقُسْطُ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَوْدُ ؛ غَيْرُهُ : وَالْقُسْطُ
عُقَارٌ مَعْرُوفٌ طَبِيبُ الرِّيحِ تَنْبَجُرُ بِهِ النَّفْسُ
وَالْأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ
أَضَافَهُ إِلَى الْأَطْفَارِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَبْدِي نَقِيًّا زَانَهَا خِمَارُهَا ،
وَقُسْطَةً مَا سَانَهَا عُقَارُهَا

يُقَالُ : هِيَ السَّاقُ ثَقُلَتْ مِنْ كِتَابٍ ١ .

وَقُسْطٌ : اسْمٌ . وَقَاسَطٌ : أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ قَاسِطُ
ابْنِ هَنْبٍ بِنِ الْأَفْصَى بِنِ دُعَيْمٍ بِنِ جَدِيلَةَ بِنِ أَسَدِ
ابْنِ رَبِيعَةَ ٢ .

قَسَطٌ : قَسَطَ الْجُلُ عَنْ الْفَرَسِ قَسْطًا : نَزَعَهُ
وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ يَعْقُوبُ :
نَمِمْ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَسْطَتُ ، بِالْقَافِ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ
كَسْطَتُ ، وَلَيْسَتْ الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ
لَأَنَّهَا لِقَاتَانِ لِأَقْوَامٍ مُخْتَلِفَيْنِ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِذَا السَّمَاءُ قُسْطَتُ ، بِالْقَافِ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ وَالْكَسْطِ وَالْقَافُورُ
وَالْكَافُورُ . قَالَ الزَّجَّاجُ : قُسْطَتُ وَكَسْطَتُ
وَاحِدٌ مَعْنَاهَا قَلِعَتْ كَمَا يَقْلَعُ السَّقْفُ . يُقَالُ :

١ قوله : ثَقُلَتْ مِنْ كِتَابٍ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

كشطت السقف وقشطنه . والقشاش : لغة في الكشط .
الكشاش . وقال الليث : القشط لغة في الكشط .

قشط : القَطْ : القطع عامة ، وقيل : هو قطع الشيء الصلب كالخشب ونحوها تنقشها على حدّو مسبور كما يقطّ الإنسان قصبة على عظم ، وقيل : هو القطع عرضاً ، قَطَّه يقطّه قَطّاً : قَطَعَهُ عَرْضاً ، واقتنطه فانتقط واقتنط ومنه قَطَّ القلم . والمِقطّة والمِقطّ : ما يقطّ عليه القلم . وفي التهذيب : المِقطّة عَظْمٌ يكون مع الوراقين يقطون عليه أطراف الأقلام . وروي عن علي ، رضوان الله عليه : أنه كان إذا علا قَدَّه وإذا توسّط قَطَّ ؛ يقول إذا علا قيرته بالسيف قدّه بنصفين طولاً كما يقنّد السير ، وإذا أصاب وسطه قطعته عرضاً نصفين وأبانه . ومقطّ الفرس : منقطع أضلاعه . ابن سيده : والمقط من الفرس منقطع الشراسيف ؛ قال النابغة الجعدي :

كَانَ مَقْطٌ شَرَّاسِيفُهُ ،
إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَاَلْمَنْقَبِ ،

لِطِينِ بَيْتْرِسٍ شَدِيدِ الصَّفَا
قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَنْقَبِ

والقِطاط : حُرُفُ الْجِبَلِ وَالصَّخْرَةِ كَأَمَّا قَطٌّ قَطّاً ،
وَالْجَمْعُ أَقِطَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَعْلَى حَافَةِ
الْكَهْفِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقِطَّةٍ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَطِيطَةُ حَافَةُ
أَعْلَى الْكَهْفِ ، وَالْقِطَاطُ الْمِثَالُ الَّذِي يَجْذُو عَلَيْهِ
الْحَاذِي وَيَقْطَعُ النَّمْلُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَا أَبُيَّهَا الْحَاذِي عَلَى الْقِطَاطِ

وَالْقِطَاطُ : مَدَارُ حَافِرِ الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ سَكَّاهُ قَطٌّ أَيِ
قَطَعِ وَسَوَّى ؛ قَالَ :

يَزْدِي بِسُرِّ صُلْبِهِ الْقِطَاطِ

وَالْقِطَاطُ : شَعْرُ الزَّنَجِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ قَطَطٌ
وَشَعْرٌ قَطَطٌ وَامْرَأَةٌ قَطَطٌ ، وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ
وَقَطَطَاتٌ ، وَشَعْرٌ قَطٌّ وَقَطَطٌ : جَعْدٌ قَصِيرٌ ،
قَطٌّ يَقْطُ قَطّاً وَقَطَاطَةٌ وَقَطِيطٌ ، بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ ، قَطّاً ، وَهُوَ طَرِيفٌ . وَجَعْدٌ قَطَطٌ
أَيُّ شَدِيدِ الْجُعُودَةِ . وَقَدْ قَطِيطَ شَعْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَرَجُلٌ
قَطٌّ الشَّعْرُ وَقَطَطُهُ بِمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ
وَقَطَطُونَ وَأَقْطَاطٌ وَقِطَاطٌ ؛ قَالَ الْمَذَلِي :

يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَسْرِ ،
مِنْ الْخَرَسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

وَالْأُنْثَى قَطَّةٌ وَقَطَطٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَأَعَنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ ؛
وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ ، وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُعُودَةُ .
الْقَرَاءُ : الْأَقْطُ الَّذِي انْتَحَقَتْ أَسْنَانُهُ حَتَّى ظَهَرَتْ
كَرَادِرُهَا ، وَقِيلَ : الْأَقْطُ الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَرَجُلٌ أَقَطُّ وَامْرَأَةٌ قَطَاءٌ إِذَا أَكَلَا عَلَى
أَسْنَانِهَا حَتَّى تَنْسَحِقَ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَالْقِطَاطُ :
الْحَرَّاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَقِّقَ ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ لِرُوَيْبَةِ
يَصِفُ أَثْنًا وَحَادًا :

سَوَّى مَسَاحِينَهُ ، تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ ،
تَقْلِيلَ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمِّ الطَّرِيقِ ٢

أَرَادَ بِالْمَسَاحِي حَوَافِرَ هُنَّ لِأَنَّهَا تَسْجِي الْأَرْضَ أَيِ
تَقْشُرُهَا ، وَنَصَبَ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَهِ
بِهِ لِأَنَّهُ مَعْنَى سَوَّى وَقَطَّطَ وَاحِدٌ ، وَالتَّقْطِيطُ :

١ قوله « يمشي » كذا هو بالياء هنا وفي مادة خرس ، وابتلاء الفوقية
في مادة حنت .
٢ قوله « سم الطريق » كذا هو بالسين المهملة في الموضعين ولم يلهش أو سم .

قطع الشيء ، وأراد تقطيع حُقُق الطَّيِّب وتَسْوِيَتِهَا ،
وتَقْلِيلُ فاعِل سَوَى أي سَوَى مَسَاحِيَتِهَا تَكْثِيرُ
ما قَارَعَتْ من سَمِّ الطَّرْقِ ، والطَّرْقُ جمع طَرْقَةٍ
وهي حجارة بعضها فوق بعض .

وحديث قتل ابن أبي الحقيق : فتحامل عليه بسيفه في
بطنه حتى أنْفَذَهُ فجعل يقول : قَطَنِي قَطَنِي .
وقَطَّ السَّعْرُ يَقِطُ ، بالكسر ، قَطَطًا وقَطُوطًا ،
فهو قاطٌ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعِلٌ غَلَا . ويقال : وردنا
أَرْضًا قَطَطًا سَعْرُهَا ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِي :

أَسْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ ،
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ ،
وَحَاجَةُ الْحَيِّ وَقَطُّ الْأَسْعَارِ

وقال شمر : قَطَّ السَّعْرُ ، إذا غَلَا ، حَطًّا عِنْدِي إِنْما
هو بمعنى قَتَرَ ، وقال الأزهري : وَهِيَ شَرٌّ فِيمَا قَالِ .
وروي عن الفراء أنه قال : حَطَّ السَّعْرُ حُطُوطًا
وَانْحَطَّ انْحِطَاطًا وكَسَرَ وانكسر إذا قَتَرَ ، وقال :
سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غَلَا ، وقد قَطَّه الله .
ابن الأعرابي : القاطِطُ السَّعْرُ الغالي .

الليث : قَطَّ خَفِيفَةٌ بمعنى حَسَبَ ، تقول : قَطَّكَ
الشيءُ أي حَسَبَكَ ، قال : ومثله قد ، قال وهام
يتسكننا في التصريف ، فإذا أَضْفَتِهَا إِلَى نَفْسِكَ قَوَّيْنَا
بِالنُّونِ قلت : قَطَنِي وَقَدَنِي كَمَا قَوَّوْا عَنِّي وَمَنِي
وَلَدَنِي بنون أخرى ، قال : وقال أهل الكوفة
معنى قَطَنِي كَفَانِي فَالنُّونُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ مِثْلَ نُونِ
كَفَانِي ، لَأَنَّكَ تَقُولُ قَطَّ عَيْدُ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وقال أهل
البصرة : الصواب فيه الحذف على معنى حَسَبَ زَيْدٍ
وَكَفَيْ زَيْدٍ دِرْهَمٌ ، وهذه النون عباد ، وَمَتَّعَهُمْ أَنْ
يَقُولُوا حَسْبُنِي أَنْ الْبَاءَ مَتَّعَكَ وَالطَّاءُ مِنْ قَطَّ سَاكِنَةٌ
١ قوله : وحديث قتل ابن أبي الحقيق ، إل قوله قَطَنِي ، هكذا في
الأصل . ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قَطَنِي .

فكروها تغييرها عن الإسكان ، وجعلوا النون الثانية
من لَدَنِي عِمَادًا لِلْيَاءِ . وفي الحديث في ذكر النار : إنَّ
النَّارَ تَقُولُ لِرَبِّهَا إِنَّكَ وَعْدَتَنِي مِلْثِي ، فَيَضَعُ فِيهَا
قَدَمَهُ ، وفي رواية : حتى يضع الجبارُ فيها قَدَمَهُ فتقول :
قَطَّ قَطَّ بمعنى حَسَبَ ، وتكرارها للتأكيد ، وهي
ساكنة الطاء ، ورواه بعضهم قَطَنِي أي حَسَبِي .
قال الليث : وأما قَطَّ فإنه هو الأَبَدُ الماضي ،
تقول : ما رأيت مثله قَطَّ ، وهو رفع لأنه مثل
قَبْلُ وبعْدُ ، قال : وأما القَطُّ الذي في موضع ما
أَعْطَيْتَهُ إِلَّا عَشْرِينَ قَطَّ فإنه مجرور فرقاً بين الزمان
والعدد ، وقَطَّ معناه الزمان ؛ قال ابن سيده : ما
رَأَيْتُهُ قَطَّ وقَطَّ وقَطَّ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها ،
إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى
حَسَبَ فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، قال بعض
النحويين : أمَّا قولهم قَطَّ ، بالتشديد ، فإنما كانت
قَطُوطٌ وكان ينبغي لها أَنْ تَسْكُنَ ، فلما سكن الحرف
الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه ، ولو قيل فيه
بالخفض والنصب لكان وجهاً في العربية ، وأما الذين
رفعوا أوَّلَهُ وآخِرَهُ فهو كقولك مُدُّ يَاهَذَا ، وأما
الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بَنَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَثْبَتُوا
الرَّفْعَةَ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِي قَطَّ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ، وكان
أَجُودُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَجْزَمُوا فَيَقُولُوا مَا رَأَيْتُهُ قَطَّ ،
مَجْزُومَةٌ سَاكِنَةُ الطَّاءِ ، وَجِهَةٌ رَفَعَهُ كَقَوْلِهِمْ لَمْ أَرَهُ مُدَّ
يَوْمَانِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كَلِمَةٌ تَعْلِيلُ كَوْنِي وَلِذَلِكَ لَفِظُ
الْإِعْرَابِ مَوْضِعُ لَفْظِ الْبِنَاءِ هَذَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ ،
وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى حَسَبَ ، وَهِيَ الْاِكْتِفَاءُ ، قَالَ
سَيَبُوه : قَطَّ سَاكِنَةُ الطَّاءِ مَعْنَاهَا الْاِكْتِفَاءُ ، وَقَدْ يُقَالُ
قَطَّ وَقَطِي ، وَقَالَ : قَطَّ مَعْنَاهَا الْاِنْتِهَاءُ وَبَنِيَتْ
عَلَى الضَّمِّ كَحَسَبَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُهُ
قَطَّ ، مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطَّ زَيْدًا

مَعْدِيكَرَب :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا

قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ قَالَتْ : قَطَاطِ

أَي قَطْنِي وَحَسْبِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ
أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ وَقَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ بِكَافِ الْخَطَابِ ،
وَالْفِرَاطُ : التَّقْدُّمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقْدُّمَ بَوَعِيدِي
لَكُمْ لِتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّي فَلَمْ تَفْعَلُوا .

وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ . وَالْقِطُّ : الصِّكُّ بِالْجَائِزَةِ .
وَالْقِطُّ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابُ الْمُحَاسَبَةِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَا
قِي جَسِيعًا ، وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ عَجَّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ،
وَالْجَمْعُ قُطُوطٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا الْمَلِكُ الثُّعْبَانُ ، يَوْمَ لَقِيْتَهُ
بَغِيضَتِهِ ، يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

قَوْلُهُ : بِأَفْقٍ يُفَضَّلُ ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ
وَالْحَسَنُ قَالُوا : عَجَّلْ لَنَا قِطَّنَا ، أَي تَصَيِّبْنَا مِنْ
الْعَذَابِ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : ذَكَرَتْ الْجَنَّةُ فَاسْتَهْوَتْهَا
مَا فِيهَا فَقَالُوا : رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا قِطَّنَا ، أَي نَصِيْبَنَا . وَقَالَ
الْفَرَاءُ : الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ
نَزَلَ : فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ ، فَاسْتَهْوَتْهُ بِذَلِكَ
وَقَالُوا : عَجَّلْ لَنَا هَذَا الْكِتَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ .
وَالْقِطُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الصِّكُّ وَهُوَ الْحِظُّ . وَالْقِطُّ :
النَّصِيبُ ، وَأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلْإِنْسَانِ بَصْلَةً يُوَصَّلُ بِهَا ،
قَالَ : وَأَصْلُ الْقِطِّ مِنْ قَطَطْتُ . وَرَوَى عَنْ زَيْدِ
ابْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقُطُوطِ

دِرْهَمٌ أَي كِفَاهٌ ، وَزَادُوا النُّونَ فِي قَطُّ فَقَالُوا
قَطْنِي ، لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ لئَلَّا يَجْعَلُوهَا
بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُسَكَّنَةِ نَحْوَ يَدِي وَهَنِي . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَحَسْبِي ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلَأَ الْخَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي ،

سَلَا رُوَيْدًا ، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

وَإِنَّمَا دَخَلَتِ النُّونُ لِتُسَلِّمَ السَّكُونُ الَّذِي يَبْنِي الْأَسْمَاءَ
عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ النُّونُ لَا تَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ ، وَإِنَّمَا
تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ إِذَا دَخَلَتْهُ بِاءُ الْمُتَكَلِّمِ كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِي
وَكَلَمَنِي لِتُسَلِّمَ الْفَتْحَةَ الَّتِي بَنِيَ الْفِعْلَ عَلَيْهَا وَلِتَكُونَ وَقَايَةً
لِلْفِعْلِ مِنَ الْجَرِّ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلُوهَا فِي أَسْمَاءٍ مَحْصُورَةٍ قَلِيلَةٍ
نَحْوَ قَطْنِي وَقَدْنِي وَعَنْتِي وَمَنْتِي وَلَدَنْتِي لَا يِقَاسُ
عَلَيْهَا ، فَلَوْ كَانَتِ النُّونُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقَالُوا
قَطْنُكَ وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : عَنِي
وَمَنِي وَقَطْنِي وَلَدْنِي عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ نُونَ الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ
الْأَفْعَالَ لِتَقِيَهَا الْجَرَّ وَتَبْقَى عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ
الَّتِي تَقْدَمَتْ دَخَلَتِ النُّونُ عَلَيْهَا لِتَقِيَهَا الْجَرَّ فَتَبْقَى عَلَى
سَكُونِهَا ، وَقَدْ يُنْصَبُ بِقَطُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّضُ بِقَطُّ
مَجْزُومَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ وَيُخَفِّضُ بِهَا مَا
بَعْدَهَا ، وَكُلُّ هَذَا إِذَا سَمِيَ بِهِ ثُمَّ حَقَّرَ قِيلَ قَطِيطٌ
لأنَّهُ إِذَا ثَقُلَ فَقَدْ كُفِّيتُ ، وَإِذَا خَفَّ فَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ
لأنَّهُ مِنَ الْقِطِّ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ :
مَا زَالَ هَذَا مَذْقُطًا يَا فَتَى ، بِضَمِّ الْقَافِ وَالتَّثْقِيلِ ،
قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ مَا لَهُ إِلَّا عَشْرَةُ قَطُّ يَا فَتَى ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْجُزْمِ ، وَقَطُّ يَا فَتَى ، بِالتَّثْقِيلِ وَالْخَفْضِ .

وَقَطَاطٌ : مَبْنِيَّةٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَي حَسْبِي ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
١ قَوْلُهُ « سَلَا » كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، قَالَ : وَرَوَايَةُ
الْجَوْهَرِيِّ مِثْلًا ١٥٠ . وَلِلْأَوَّلِ مَلَأَ .

قال أبو عمرو: أي نكَلَفَهَا أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الْإِكَامِ
فَتَقْطَعَهَا بِخَوَافِهَا ؛ قال: وواحد القَطَائِطُ قَطُوطٌ
مثل جَدُودٍ وَجَدَائِدُ ، وقال غيره: قَطَائِطٌ رِغَالٌ
وَجَبَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ .
ويقال: تَقْطَقَطَتِ الدَّلْوُ إِلَى الْبُئْرِ أَيِ انْتَحَدَرَتْ ؛
قال ذو الرمة يصف سُفْرَةَ دَلَّاهَا فِي الْبُئْرِ :

بَعْقُودَةٌ فِي نَسْعٍ رَحْلٍ تَقْطَقَطَتِ
إِلَى الْمَاءِ ، حَتَّى انْتَدَتْ عَنْهَا طَحَالِبُهُ

ابن شَيْلٍ : فِي بَطْنِ الْفَرَسِ مَقَاطُهُ وَمَحِيطُهُ ، فَأَمَّا
مِقْطُهُ فَطَرَفُهُ فِي الْقَصِّ وَطَرَفُهُ فِي الْعَاةِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَوْسَالٍ زُرَّ بْنُ حَبِيشٍ عَنْ عَدَدِ
سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ : لِمَا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعًا
وَسَبْعِينَ ، فَقَالَ : أَقْطُ ؟ بَأَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ أَيِ
أَحْسَبُ ؟ وَفِي حَدِيثِ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ : لَقِيتُ
عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ
الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقْطُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .
وَقَطَقَطَتِ الْقَطَاةُ وَالْحَجَلَةُ : صَوَّتَتْ وَحَدَّهَا .
وَقَطَقَطَتِ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَأْسَهُ .
وَدَلَجَ قَطَقَاتُ : سَرِيعٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْتَدَ :

يَسِيحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطَقَاتُ ،
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ ١

وَقَطَطِيطُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
الْقَطَانِيُّ :

أَبَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْعِرَاقِ ، وَلَيْسَتْهَا
رَقَعَتْ لَنَا بِقَطَطِيطِ أَظْغَانَا

١ قوله « يسبح » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شرط : يصبح .

إِذَا خَرَجْتَ بَأْسًا ، وَلَكِنْ لَا يَجِلْ لِمَنْ ابْتَاعَهَا أَنْ
يَبِيعَهَا حَتَّى يَقْبِضَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقُطُوطُ ههنا
جَمْعُ قِطٍّ وَهُوَ الْكِتَابُ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ ، وَأَرَادَ
بِهَا الْجَوَائِزَ وَالْأَرْزَاقَ ، سَبَّحَ قُطُوطًا لِأَنَّهَا كَانَتْ
تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فِي رِقَاعٍ وَصِكَائٍ مَقْطُوعَةٍ ، وَيَبِيعُهَا
عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرُ جَائِزٍ مَا لَمْ يَتَحَصَّلْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مِنْ
كُتِبَتْ لَهُ مَعْلُومَةٌ مَقْبُوضَةٌ .

الليث : الْقِطَّةُ السُّنُورُ ، نَعَتْ لَهَا دُونَ الذِّكْرِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : الْقِطُّ السُّنُورُ ، وَالْجَمْعُ قِطَاطٌ وَقِطَطَةٌ ،
وَالْأُنْثَى قِطَّةٌ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَا يَقَالُ قِطَّةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَفْنَيْتُهَا ،
فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَقْمَرٍ ؟

وَمَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ سَاعَةٍ ؛ حَكَمِي عَنْ
ثَعْلَبٍ .

وَالْقِطَطِيطُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الصَّغِيرُ الَّذِي كَانَ
سَدْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ صَغَارُ الْبَرَدِ ، وَقَدْ قَطَقَطَتِ
السَّمَاءُ فِيهِ مَقْطَطِيطَةً ، ثُمَّ الرَّذَاذُ ، وَهُوَ فَوْقَ الْقِطَطِيطِ ،
ثُمَّ الطُّشُّ ، وَهُوَ فَوْقَ الرَّذَاذِ ، ثُمَّ الْبَغَشُّ ، وَهُوَ فَوْقَ
الطُّشِّ ، ثُمَّ الْعَبِيبَةُ ، وَهُوَ فَوْقَ الْبَغَشَّةِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَلْبَةُ وَالشَّجْدَةُ وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشَكَةُ مِثْلُ الْعَبِيبَةِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقِطَطِيطُ الْمَطَرُ الْمَثْرُوقُ الْمُنْتَابِعُ
الْمُنْتَابِعِينَ . أَبُو زَيْدٍ : أَصْفَرُ الْمَطَرِ الْقِطَطِيطُ .

وَيَقَالُ : جَاءَتْ الْحَيْلُ قَطَائِطُ ، قَطِيعًا قَطِيعًا ؛ قَالَ
هِنِيَانُ :

بِالْحَيْلِ تَنْتَرَى زَيْبًا قَطَائِطًا

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ :

وَنَحْنُ جَلْبِنَا مِنْ ضَرِيَّةِ حَيْلِنَا ،

نَكَلَفَهَا حَدَّ الْإِكَامِ قَطَائِطًا

ودارة' قَطُّقُطٍ ؛ عن كراع. والقَطُّقُطَانَةُ ، بالضم : موضع ، وقيل : موضع بقُرب الكوفة ؛ قال الشاعر :
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا ؟
فَالْقَطُّقُطَانَةُ مِنَّا مَنْزِلُ قَمِينٍ

قَطَط : قَطَطَ الشَّيْءَ قَطْطًا : ضَبَطَهُ . والقَطَطُ : الشَّدَّةُ والتَضْيِيقُ . يقال : قَطَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وقَطَطَ وَثَاقَهُ أَيَّ شَدَّهُ . والقَطِطَةُ : المَرَّةُ الواحدة ؛ قال الأَغْلَبُ العَجَلِي :

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ ،
دَافَعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتِي ،
وَدَافَعَ الْمَكْرُوءَ بَعْدَ قَطِطَتِي

ابن الأعرابي : المِعْسَرُ الَّذِي يُقَطِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي وَتْ عُسْرَتِهِ ؛ يُقَالُ : قَطَطَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . والقَاعِطُ : الْمُضَيَّقُ عَلَى غَرِيمِهِ . وفي نوادر الأعراب : قَطَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا صَاحَ أَعْلَى صِيَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ جَوَقَ وَثَبَتْ وَجَوَّزَ .

وقَطَطَ عِمَامَتَهُ يَقْطِطُهَا قَطْطًا وَاقْتَتَعَطَهَا : أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالتَّلَحِّيِّ وَنَهَى عَنِ الْاِقْتِنَاعِ ؛ هُوَ شَدُّ الْعِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْخِنَكِ . قال ابن الأَثِيرِ : الْاِقْتِنَاعُ هُوَ أَنْ يَتَعَمَّمَ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقَنِهِ . وقال الزَّخَشَرِيُّ : الْمَقْطِطَةُ وَالْمَقْطِطُ مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ ، وَالْمَقْطِطَةُ الْعِمَامَةُ مِنْهُ ، وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْطِطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَائِفِيًّا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ : قَطَطْنَاهُ قَطْطًا ؛ وَأَشْدُّ :

طَهِيَّةٌ مَقْعُوطَةٌ عَلَيْهَا الْعِمَامُ

١ هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة ، وفي ديوانه : الْأَعْوَانَةُ بَدَلُ الطَّلُطُلَانَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَاعِطُ الْيَاسِسُ . وَقَطَطَ شَعْرَهُ مِنْ الْحُفُوفِ إِذَا بَلَّسَ .

وَالْقَعُوطَةُ : تَقْوِيزُ الْبِنَاءِ مِثْلُ الْقَعُوسَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَعُوطُوا يُبِيتُهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَوَّزُوهَا . وَأَقْطَعْتَ الرَّجُلَ اقْتِاعًا إِذَا ذَلَّلْتَهُ وَأَهَنْتَهُ . وَقَطَطَ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ . وَالْقَطَطُ : الْكَشْفُ . وَقَدْ أَقْطَعَتِ الْقَوْمُ عَنْهُ أَيَّ انْكَشَفُوا . وَقَطَطَ الدُّوَابَّ يَقْطِطُهَا قَطْطًا وَقَطِطَهَا : سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ قَعَّاطٌ وَقِعَاطٌ : سَوَاقٌ عَنيفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ . وَأَقْطَعُ فِي أَثَرِهِ : اسْتَدَّ . وَالْقَطَطُ : الطَّرْدُ . وَهُوَ يَقْطِطُ الدُّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولًا بِسَوْقِهَا شَدِيدًا . وَالْقَعَّاطُ وَالْمَقْطِطُ : الْمُتَكَبِّرُ الْكَزُّ .

وَالْقَطِيطَةُ : أَتَى الْحَجَلَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَّبَ قَطِيطِيَّ وَقَعِصِيَّ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَّبَ مَقْطِطٌ .

قَطِط : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعُوطَةُ وَالْبَعُوطَةُ ، كُلُّهُ : دَحْرُوجَةُ الْحَجَلِ .

قَطَط : قَطَطَ الطَّائِرُ الْأَتَى وَقَسَبَهَا يَقْطِطُهَا وَيَقْطِطُهَا قَطْطًا وَقَطِطَهَا : سَقَطَهَا ، وَقِيلَ : الْقَطَطُ إِنَّمَا يَكُونُ لَذَوَاتِ الظَّلْفِ ، وَذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقِطُ ذَقْطًا . ابن سبيل : الْقَطَطُ شَدَّةُ لِحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ أَيَّ شَدَّةَ احْتِفَازِهِ ، وَالذَّقْطُ عَنَسُهُ فِيهَا ، وَالْقَطَطُ نَحْوُهُ . يُقَالُ : مَقَطَهَا وَنَخَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ، وَالدَّوْسُ النَّيْكَ . وَقَطَطَ الْمَاعِزُ : نَزَا . وَاقْفَاطَتِ الْمِعْزَى اقْفِيطَاطًا : حَرَصَتْ عَلَى الْفَعْلِ فَدَعَتْ مُؤَخَّرَهَا إِلَيْهِ . وَاقْتَقَطَ التَّنِيسُ إِلَيْهَا وَاقْتَقِطَهَا وَتَقَافَطَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْقَطِطِيُّ وَالْقَطِيطُ ، كِلَاهُمَا : الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ ؛ الْقَطِيطُ عَلَى فَيْعَلٍ مِنَ الْقَطَطِ مِثْلُ خَيْطَفٍ مِنَ الْخَطَفِ ،

والتيسُ يَقْتَضِيْهَا إِلَيْهَا وَيَقْتَضِيْهَا إِذَا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْهَا . وَقَفْطْنَا بَحِيرَ : كَأَفَانَا .

وقال الليثُ : رُقِيَّةُ العَرَبِ « شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرِيٌّ قَفْطِيٌّ » يَقْرَؤُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ .

قَلَطُ : الْقَلْطِيُّ : الْقَصِيرُ جِدًّا . ابن سيدة : الْقَلْطِيُّ وَالْقَلَاطُ وَالْقِيلِيطُ ، وَأَرَى الْأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً ، كُلُّهُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِرِينَ وَالْكَلَابِ . وَالْقِيلِيطُ ، وَقِيلَ الْقِيلِيطُ : الْمُتَنَفِّخُ الْخُصْيَةَ ، وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْقِيلِيطِ . وَالْقِيلِيطُ : الْأَكْدَرُ وَهُوَ الْقَيْلَةُ . ابن الأعرابي : الْقَلْطُ الدَّمَامَةُ . وَالْقَلَوْتُ ، يُقَالُ : وَاللَّهِ أَعْلَمُ : إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ . وَالْقِيلِيطُ : الْعَظِيمُ الْبَيْضَتَيْنِ .

قَلَعَطُ : اقْلَعَطَ الشَّعْرُ : جَعَدَ كَشَعْرِ الزَّئْنَجِ ، وَقِيلَ : اقْلَعَطَ واقْلَعَدَ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ الرَّأْسِ ؛ وَقَالَ :

فَمَا نَهْنَهْتُ عَنْ سَيْطِ كَمِيٍّ ،
وَلَا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدِ

وَهِيَ الْقَلْعَطَةُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

بِأَتْلَعِ مُقْلَعِطُ الرَّأْسِ طَاط

قَمَطُ : الْقَمِطُ : سَدٌّ كَسَدِّ الصَّيِّ فِي الْمَهْدِ وَفِي غَيْرِ الْمَهْدِ إِذَا ضَمَّ أَعْضَاؤُهُ إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لُفَّ عَلَيْهِ الْقِمَاطُ . ابن سيدة : قَمِطُهُ يَقْمِطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمِطًا وَقَمِطَهُ سَدًّا يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَأَمَّ ذَلِكَ الْحَبْلَ الْقِمَاطُ . وَالْقِمَاطُ : حَبْلٌ يُسَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُسَدُّ بِهِ الصَّيِّ فِي الْمَهْدِ ، وَقَدْ قَمِطَتِ الصَّيِّ وَالشَّاةُ بِالْقِمَاطِ أَقْمِطَ قَمِطًا . وَقَمِطَ الْأَسِيرَ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلِ . وَالْقِمَاطُ : الْحِرْقَةُ الْعَرِيضَةُ

الَّتِي تَلْفَقُهَا عَلَى الصَّيِّ إِذَا قَمِطَ ، وَقَدْ قَمِطَهُ بِهَا . قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْقَمِطُ إِلَّا شَدُّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مَعًا . وَالْقِمَاطُ : الْفُصُوصُ ، وَالْقِمَاطُ : اللَّصُّ ، وَالْقَمِطُ : الْأَخَذُ .

وَوَقَعَ عَلَى قِمَاطِ فُلَانٍ فَطِنَ لَهُ فِي تَوَدُّهِ التَّهْدِيبُ : يُقَالُ وَقَعْتُ عَلَى قِمَاطِ فُلَانٍ أَيْ عَلَى بُنُودِهِ ، وَجَمْعُهُ الْقِمُطُ . وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا حَوْلَ قَمِيطٍ أَيْ تَأَمَّ ؛ وَأَنشَدَ صَاعِدُ فِي الْفُصُوصِ لِأَمِينِ بْنِ نُحْرَيْمٍ يَذْكُرُ غَزَاةَ الْحَرُورِيَّةِ :

أَقَامَتْ غَزَاةُ سُوقِ الضَّرَابِ ،
لِلْأَهْلِ الْعِرَاقِيِّنَ ، حَوْلًا قَمِيطًا

وَيُرْوَى : شَهْرًا قَمِيطًا . وَغَزَاةُ اسْمُ امْرَأَةٍ سَتِيبِ الْحَارِجِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ شَهْرًا قَمِيطًا أَيْ تَأَمًّا كَامِلًا . وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ شَهْرًا قَمِيطًا وَحَوْلًا قَمِيطًا أَيْ تَأَمًّا . وَسَفَادُ الطَّيْرِ كُلُّهُ : قِمَاطُ . وَقَمِطَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى يَقْمِطُهَا وَيَقْمِطُهَا قَمِطًا : سَفَدَهَا ، وَكَذَلِكَ التَّيْسُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مَرَّةً : تَقَامَمَتِ الْغَنَمُ ، فَعَمَّ بِهِ ذَلِكَ الْجِنْسُ . وَتَرَاصَعَتِ الْغَنَمُ وَتَقَامَمَتِ ، وَإِنَّهُ لِقَمِطِي أَيْ شَدِيدِ السَّفَادِ . الْحَرَّاتِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : قَفْطُ التَّيْسِ يَقْفُطُ وَيَقْفُطُ إِذَا نَزَا ، وَقَمِطَ الطَّائِرُ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ قَمِطًا وَقَقْمِطًا . وَالْقِمِطُ : مَا تَشَدُّ بِهِ الْأَخْصَاصُ ، وَمِنْهُ مَعَاقِدُ الْقِمِطِ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ فَقَضَى بِالْخُصِّ الَّذِي تَكْلِيهِ الْقِمِطُ ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ احْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ادَّعَاهُ مَعًا ، وَقَمِطَهُ شُرَاطُهُ الَّتِي يُوَثِّقُ بِهَا وَيَشُدُّ بِهَا ، مِنْ لَيْفٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ نُحُوصٍ ، فَقَضَى بِهِ الَّذِي تَكْلِيهِ الْمَعَاقِدُ دُونَ مَنْ لَا تَكْلِيهِ مَعَاقِدُ الْقِمِطِ ، وَمَعَاقِدُ الْقِمِطِ تَلِي صَاحِبُ

الحص ؛ الحص : البيت الذي يعمل من القصب ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال المروني بالضم ، وقال الجوهري : القِصْبُ ، بالكسر ، كأنه عنده واحد .

قَبِط : اقْبَعَطُ الرجل إذا عَظُمَ أعلى بطنه وَخَصُصَ أَسْفَلُهُ . واقْبَعَطُ : تداخل بعضه في بعض ، وهي القَبِيعَةُ .

والقُبْعُوطَةُ والبُقْعُوطَةُ ، كلتاها : دُوبِيَّةُ ماء .

قَط : القُطُوط : اليأس ، وفي التهذيب : اليأس من الخير ، وقيل : أشدُّ اليأس من الشيء . والقُطُوط ، بالضم : المصدر . وقَطَطَ يَقْطِطُ وَيَقْطُطُ قُطُوطاً مثل جلس مجلساً ، وقَطَطَ يَقْطِطُ وهو قَانِطٌ : يَنْسُ ؛ وقال ابن جني : قَطَطَ يَقْطِطُ كَأَيِّ يَأْتِي ، والصحيح ما بدأنا به ، وفيه لغة ثالثة قَطَطَ يَقْطِطُ قَطَطاً ، مثل نَعَبَ يَنْعَبُ نَعَباً ، وقَتَاطَةً ، فهو قَتِيطٌ ؛ وقرئ : ولا تكن من القَطِيطِينَ . وأما قَطَطَ يَقْطِطُ ، بالفتح فيها ، وقَطَطَ يَقْطِطُ ، بالكسر فيها ، فإنما هو على الجمع بين اللغتين ؛ قاله الأخفش . وفي التنزيل : قال ومن يَقْطِطُ من رحمة ربه إلا الضالون ، وقرئ : ومن يَقْطِطُ ، قال الأزهري : وهما لغتان : قَطَطَ يَقْطِطُ ، وقَطَطَ يَقْطِطُ قُطُوطاً في اللغتين ، قال : قال ذلك أبو عمرو بن العلاء .

ويقال : شر الناس الذين يَقْطِطُونَ الناس من رحمة الله أي يُؤَيِّسُونَهُمْ .

وفي حديث خزيمة في رواية : وقُطِطَتِ القَنْطِطَةُ ، قُطِطَتْ أي قُطِعَتْ ، وأما القَنْطِطَةُ فقال أبو موسى : لا نعرفها ، قال ابن الأثير : وأظنه تصحيفاً إلا أن يكون أراد القَنْطَةَ بتقديم الطاء ، وهي هَنَةٌ دون القبة . ويقال للجمعة بين الوركين أيضاً : قَنْطِنَةٌ .

قَسَطُ : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : القَنْسَطِيطُ شجرة معروفة .

قَوَط : القَوَاطُ : المائة من الغنم إلى ما زادت . وخص بعضهم به الضأن ، وقيل : القَوَاطُ هو القَطِيعُ البَسير منها ؛ قال الرازي :

ما رَاعَيْتِي إِلَّا خَيْالاً هَابِطاً ،
على البُيُوتِ ، قَوَاطُهُ العُلَابِطُ
ذاتُ فَضُولٍ تَلْعَطُ المَلَاعِطُ ،
فيها تَرَى العُقَرُ والعَوَاطِطُ
تَخَالُ سِرْحَانَ الفَلَاةِ التَّاشِطُ ،
إذا اسْتَمَى ، أدبِيهَا العَطَامِطُ ،
بَظَلُ بَيْنَ فِئْتِيهَا وَابِطُ

وبروي :

ما راعني إلا جناح هابط

العُلَابِطُ : هي الحُصُونُ والمائة إلى ما بلغت من العدد ، وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النَفَرِ والرَهْطِ . وأدبها : وسطها . والوَاطِطُ : الذي تَكَثَّرَ عليه فلا يَدْرِي أَتَيْهَا يأخذ وهو المُعْنِي . والمَلَاعِطُ : ما حول البيوت . واسْتَمَى : اخْتَرَتْ خِيَارَهَا ، وقَوَاطُهُ في البيت منصوب بهابطاً في البيت قبله ، وهو الشاهد على هَبَطْتُهُ بمعنى أَهْبَطْتُهُ . وجَنَاحُ : اسم راع ، والجمع أَقْوَاطُ . وقَوَاطُ : موضع .

فصل الكاف

كحط : كَحَطَ المطرُ : لغة في قَحَطَ ، وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف .

قوله « أدبها » كذا بالأصل .

كشط : الكُسْطُ : الذي يُتَبَخَّرُ به ، لغة في القُسْط .
التهديب : يقال كُسْطُ هذا العود البحري .

كشط : كَشَطَ العِطَاءَ عن الشيء والجِلْدَ عن الجَزُور والجُلَّ عن ظهر الفرس يَكْشِطُهُ كَشْطاً : قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، واسم ذلك الشيء الكِشَاطُ ، والقِشْطُ لغة فيه . قيسٌ يقول : كَشِطْتُ ، وقيمٌ يقول : قَشِطْتُ ، بالقاف ؛ قال ابن سيده : وليست الكاف في هذا بدلاً من القاف لأنها لغتان لأقوام مختلفين . وكَشِطْتُ البعير كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، ولا يقال سَلَخْتُ لأن العرب لا تقول في البعير إلا كَشِطْنَاهُ أو جَلَدْنَاهُ . وكَشِطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وقَشِطَهُ ونَضَاهُ بمعنى واحد . وقال يعقوب : قريشٌ تقول كَشَطَ ، وقيمٌ وأسدٌ يقولون قَشَطَ . وفي التنزيل العزيز : وإذا السماء كَشِطَتْ ؛ قال الفراء : يعني نَزَعَتْ قَطْرِيَّتْ ، وفي قراءة عبدالله قَشِطَتْ ، بالقاف ، والمعنى واحد . والعرب تقول : الكافُور والقافُور والكُسْطُ والقُسْطُ ، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات . وقال الزجاج : معنى كَشِطْتُ وقَشِطْتُ قَلَعْتُ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ . وقال الليث : الكَشْطُ رفعُك شيئاً عن شيء قد غَطَّاهُ وغَشِيَهُ من فوقه كما يُكْشَطُ الجلد عن السنام وعن المسلوخة ، وإذا كَشِطَ الجلد عن الجَزُور سمي الجلد كِشَاطاً بعدما يُكْشَطُ ، ثم ربما غُطِّيَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشَاطَهَا لأنظر إلى لحمها ، يقال هذا في الجَزُور خاصة . قال : والكَشِطَةُ أَرْبَابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَةِ ؛ وانتهى أعرابي إلى قوم قد سَلَخُوا جزوراً وقد غَطَّوْهَا بِكِشَاطِهَا فقال : مَنْ الكَشِطَةُ ؟ وهو يريد أن يَسْتَوْهِيَهُمْ ، فقال بعض القوم : وعاء

المَرَامِي وَمُنَابِتِ الأَقْرَانِ وَأَذْنِي الجَزَاءِ مِنْ الصَّدَقَةِ ، يعني فيما يُجْزَى مِنَ الصَّدَقَةِ ، فقال الأعرابي : يَا كِنَانَةُ يَا أَسَدُ وَيَا بَكْرُ ، أَطْعِمُونَا مِنْ لَحْمِ الجَزُورِ ؛ وفي المحكم : وقف رجل على كِنَانَةَ وَأَسَدَ ابْنِي نُخْرَيْبَةَ وَهَما يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهَا فَقَالَ لِرَجُلٍ قَائِمٍ : مَا جِئَاكَ الكَاشِطَيْنِ ؟ فقال : خَابِئَةُ المَصَادِعِ وَهَما الأَقْرَانُ ، يعني بِخَابِئَةِ المَصَادِعِ الكِنَانَةَ وَهَما الأَقْرَانِ الأَسَدُ ، فقال : يَا أَسَدُ وَيَا كِنَانَةَ أَطْعِمَانِي مِنْ هَذَا اللَّحْمِ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَا جِئَاكُمَا مَا اسْمَاكُمَا ، ورواه بعضهم : خَابِئَةُ مَصَادِعَ وَرَأْسُ بِلَاشِعِرَ ، وكذا روي يا صُلَيْعَ مَكَانَ يَا أَسَدَ ، وَصُلَيْعٌ تَصْغِيرُ أَصْلَعٍ مَرَحِماً .

وَانْكَشَطَ رَوْعُهُ أَي ذَهَبَ . وفي حديث الاستسقاء : فَتَكَشَطَ السَّحَابُ أَي تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . وَالْكَشَطُ وَالْقَشَطُ سَوَاءٌ فِي الرُّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ . **كلط** : الكَلْطَةُ : مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَرَجِ ، وقيل : هِيَ عَدْوُ المَقْطُوعِ الرَّجْلِ ، وقيل : مِشْيَةُ الْمُتَعَدِّ . أبو عمرو : الكَلْطَةُ وَاللَّيْطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ . ابن الأعرابي : الكَلْطُ الرِّجَالُ الْمُتَقَلِّبُونَ فَرْحاً وَمَرَحاً .

وروى بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كَلْطَةُ ، وآخر يقال له لَبْطَةُ ، وثالث اسمه حَبْطَةُ .

فصل اللام

لأط : لأَطَهُ لأَطاً : أَمَرَهُ بِشيءٍ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَوْ اقْتَضَاهُ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَيْضاً . ولأَطَهُ لأَطاً : أَتْبَعَهُ بِصَرَفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوَارَى . ولأَطَهُ بِسَمِّهِ : أَصَابَهُ .

لبط : لَبَطَ فلان بفلان الأرض يَلْبِطُ يَلْبِطاً مِثْلَ لَبِجَ بِهِ : ضَرَبَهَا بِهِ ، وقيل : صَرَعَهُ صَرْعاً غَنِيماً .

حين دخل مكة قال للمشركين : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ الْحَبْرِ مَا يَسْرُكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِحُجَّتِي نَافِقَهُ يَقُولُونَ : إِيْهِ يَا حِجَاب ! الْفَرَاءُ : اللَّبْطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ . وَلَبَطَهُ الْبَعِيرُ يَلْبِطُهُ لَبْطًا : خَطَطَهُ . وَاللَّبْطُ بِالْيَدِ : كَالْحَبْطِ بِالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : إِذَا ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتَلَّكَ اللَّبْطَةُ ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَلْبِطُ فِيهَا كُلَّ حَيْزِبُونٍ

الْحَيْزِبُونُ : الشَّيْئَةُ الذَّكِيَّةُ . وَالْتَبَطَ : كَلَبَطَ . وَتَلْبَطُ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ . وَلِيطُ الرَّجُلُ لَبْطًا : أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ ، وَالْإِسْمُ اللَّبْطَةُ ، وَاللَّبْطَةُ : عَدُوُّ الشَّدِيدِ الْعَرَجِ ، وَقِيلَ : عَدُوُّ الْأَفْزَلِ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْطَةُ وَالْكَلْبَةُ عَدُوُّ الْأَفْزَلِ ، وَالْإِتْبَاطُ عَدُوٌّ مَعَ وَثْبٍ . وَالثَّبَطُ الْبَعِيرُ يَلْتَبِطُ التَّيْبَاطَ إِذَا عَدَا فِي وَثْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زِلْتُ أَسْمَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبَطُ

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا قِيلَ : مَرَّ يَلْتَبِطُ ، وَالْإِسْمُ اللَّبْطَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَالْأَلْبَاطُ : الْجُلُودُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقُلُوصٌ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْبَاطُ

وَرَوَاةُ أَبِي الْعَلَاءِ : مُقَوَّرَةُ الْأَلْبَاطِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبِطًا . وَلَبْطَةُ : إِسْمٌ ، وَكَانَ لِلْقُرْزِدِ مِنَ الْأَوْلَادِ لَبْطَةُ وَكَلْبَةُ وَجَلْبَةُ ٢ .

١ قوله « لَيْسَ عِنْدِي نَحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ يَذْنُونَ لَيْسَ .

٢ قوله « وَجَلْبَةُ » هُوَ بِالْجِيمِ ، وَقَدْ مَرَّ فِي كَلَامِ خُطَّةٍ بِالْهَاءِ الْمَعْمَةِ وَوَقَعَ فِي الْفَامُوسِ حَاطَةً بِالْهَاءِ الْمَعْمَةِ .

وَالْطَبَطُ بِلَفَانٍ إِذَا مُرِعَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُبِّي . وَلِطَطَ بِهِ لَبْطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ مِنْ دَاءٍ أَوْ أَمْرٍ يَغْشَاهُ مَفَاجَأَةً . وَلِطَطَ بِهِ يَلْبِطُ لَبْطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا مُرِعَ .

وَتَلْبَطُ أَيَّ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَالتَّلْبُطُ : التَّمَرُّغُ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الشَّهَدَاءِ فَقَالَ : أَوَّلُكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْعُرْفِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ أَيَّ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ، وَيَقَالُ : يَتَمَرَّغُونَ ، وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَتَلَبَّطُ فِي التَّمِيمِ أَيَّ يَتَمَرَّغُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطَبُ التَّقَلُّبُ فِي الرِّيَاضِ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ لَا تَسْبُوهُ إِنَّهُ لَيَتَلَبَّطُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَمَا رُجِمَ أَيَّ يَتَمَرَّغُ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى يَتَلَبَّطُ أَيَّ يَنْصَرِّعَ مُسْبِطًا عَلَى الْأَرْضِ أَيَّ يَمْتَدُّ ، وَفِي رَوَايَةٍ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ أَيَّ تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنْشَلٍ يَفْتَسِلُ فَعَانَهُ فَلَبِطَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ أَيَّ مُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَحْبَاةٍ ، فَأَمَرَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْعَائِثَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ فَرَاحَ مَعَ الرُّكْبِ . وَيَقَالُ : لَبِطَ بِالرَّجْلِ فَهُوَ مُلَبَّطٌ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ وَقَرِيشٌ مُلَبَّطُونَ بِهِمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ سُقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ لُبِجَ بِهِ ، بِالْجِيمِ ، مِثْلُ لَبَطَ بِهِ سَوَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فَلَانٌ سَكْرَانٌ مُلْتَبِطًا كَهَوَاكٍ مُلْتَبِجًا ، وَمُلْتَبِطًا أَجْوَدُ مِنْ مُلْتَبِطٍ لِأَنَّ الْإِتْبَاطَ مِنَ الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ

لَطط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ ضربُ الكَفِّ الظَّهْرِ قليلاً قليلاً ، وقال غيره : اللَّطَطُ وَاللَّطَطُ كلاهما الضربُ الخفيف .

لَطط : ابن الأعرابي : اللَّحْطُ الرَّشُّ . يقال : لَحَطَّ بابٌ داره إذا رَشَّه بالماء . قال : واللَّحْطُ الرَّشُّ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه مرَّ بقوم لَحَطُوا بابَ دارهم أي رَشَّوه .

لَطط : قال ابن بزرج في نوادره : قال خَيْشَنَةُ : قد التَّحَطَّ الرَّجُلُ من ذلك الأمر ، يُريد اختَلَطَ ، قال : وما اختَلَطَ إنما التَّحَطَّ .

لَطط : لَطَّ الشيء يَلِطُهُ لَطًّا : ألزقَه . وَلَطَّ به يَلِطُهُ لَطًّا : ألزقَه . وَلَطَّ الغريمُ بالحقِّ دون الباطلِ وألَطَّ ، والأولى أجود : دافعَ ومنَعَ الحقَّ . وَلَطَّ حقَّ وَلَطَّ عليه : جَعَدَه ، وفلان مُلِطٌ ولا يقال لاطٌ ، وقولهم لاطٌ مُلِطٌ كما يقال خبيثٌ مُخْبِثٌ أي أصحابه مُخْبِثاء . وفي حديث طهفة : لا تَلِطُطُ في الزَّكَاةِ أي لا تَمْنَعُها ، قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي لا تَلِطُطُ على النهي للواحد ، والذي رواه غيره : ما لم يكن عهدٌ ولا موعدٌ ولا تتأقَّلَ عن الصلاة ولا يَلِطُطُ في الزَّكَاةِ ولا يَلِتحِدُ في الحياة ، قال : وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ، ورواه الزُّحَشْرِي : ولا تَلِطُطُ ولا تَلِتحِدُ ، بالنون . وألَطَّه أي أعانَه أو حمله على أن يَلِطَّ حقي . يقال : ما لك تُعِينَه على لَطَطِهِ ؟ وألَطَّ الرجلُ أي اشْتَدَّ في الأمر والحُصومة . قال أبو سعيد : إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رَفِيدٌ يَرَفِدُهُ ويشُدُّ على يده فذلك المعين هو المَلِطُ ، والخصم هو اللَّاطُ . وروى بعضهم قول يحيى بن يعمر : أنشأتُ تَلِطُها أي تَمْنَعُها

حقَّها من المهر ، ويروى تَطَلُّها ، وسنذكره في موضعه ، وربما قالوا تَلَطَّيْتُ حقَّه ، لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تَلَعَّيْتُ ، وألَطَّه أي أعانَه . وَلَطَّ على الشيء وألَطَّ : سترَ ، والاسم اللَّطَطُ ، وَلَطَّطْتُ الشيءَ ألَطَّه : سترته وأخفيه . واللَّطُّ : السُّتْرُ . وَلَطَّ الشيءَ : ستره ؛ وأنشد أبو عبيد للأعشى :

وَلَقَدْ ساءَها البَيَاضُ فَلَطَّطْتُ
بِحِجَابٍ ، مِنْ بَيْنِنَا ، مَصْدُوفٍ

ويروى : مَصْرُوفٍ ، وكل شيء سترته ، فقد لَطَّطَنَه . وَلَطَّ السُّتْرُ : أرخاه . وَلَطَّ الحِجَابُ : أرخاه وسدَّله ؛ قال :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّعْصَبِ ،
وَلَطَّ الحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّنْقَبِ

وَاللَّطُّ في الخبر : أن تَكْتُمَه وتُظْهِرَ غيره ، وهو من السُّتْرِ أيضاً ؛ ومنه قول الشاعر :

وَإِذَا أَتَانِي سَائِلٌ ، لَمْ أَغْتَلِلْ ،
لَا لَطٌّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي

وَلَطَّ عليه الخبرَ لَطًّا : لَوَاهُ وَكَتَمَهُ . الليث : لَطَّ فلان الحقَّ بالباطل أي ستره . والناقعة تَلِطُّ بذنبها إذا ألزقته بفرجها وأدخلته بين فخذيها ؛ وقدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعشى بني مازن فشكا إليه حليته وأنشد :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبَةً مِنَ الذَّرَبِ ،
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتِ بِالذَّنَبِ

أراد أنها منَعَتْهُ بُضْعَهَا وموضعَ حاجِبِهَا منها ، كما

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْعِيَّةً ،
تُنْبِي الْعُقَابَ ، كَمَا يَلَطُّ الْمَجْنُبُ

تُنْبِي الْعُقَابَ : تَدْفَعُهَا مِنْ مَلَاسِهَا . وَالْمَجْنُبُ :
الثَّرْسُ ؛ أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الطَّعْنَةُ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرْسِ إِذَا
كَبَبَتْهُ . وَالطَّعْنَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

وَاللَّطَّاطُ وَالْمِلْطَاطُ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ
وَجَانِبِهِ . وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ : حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .
وَالْمِلْطَاطَانُ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : مِلْطَاطُ
الرَّأْسِ جُمْلَتُهُ ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ
الرَّأْسِ مِلْطَاطٌ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ مِلْطَاطِ
الْبَعِيرِ وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى
حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ ؛
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَمْتَلِخُ الْعَيْنَيْنِ بِانْتِشَاطٍ ،
وَقَرُوءَةِ الرَّأْسِ عَنِ الْمِلْطَاطِ

وَفِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ : الْمِلْطَاطُ وَهِيَ الْمِنْتَاطُ وَالْمِلْطَاطُ
طَرِيقٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ ،
فِي وَرْطَةٍ ، وَأَيْنَا لِمِرَاطٍ

وَيُرْوَى :

فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي سَاحِلَ الْبَحْرِ . وَالْمِلْطَاطُ :
حَافَةُ الْوَادِي وَسَفِيرُهُ وَسَاحِلُ الْبَحْرِ . وَقَوْلُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : هَذَا الْمِلْطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَابًا
مِنَ الدَّجَالِ ، يَعْنِي بِهِ شَاطِئُ الْفَرَاتِ ، قَالَ : وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

تَلَطَّ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا امْتَمَعَتْ عَلَى الْفَعْلِ أَنْ يَضْرِبَهَا
وَسَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ
شَخْصَهَا عَنْهُ كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنْبِهَا . وَلَطَّتْ
النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا تَلَطَّ لَطًّا : أَدَخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لَقَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

لَيَالٍ لَنَا ، وَدُهَا مُنْصَبٌ ،
إِذَا السَّوَالُ لَطَّتْ بِأَذْنَانِهَا

وَلَطَّ الْبَابُ لَطًّا : أَغْلَقَهُ . وَلَطَّطَتْ بَقْلَانُ
أَلَطَّهُ لَطًّا إِذَا لَزِمَتْهُ ، وَكَذَلِكَ أَلَطَّطَتْ بِهِ
إِلْتَطَاطًا ، وَالْأَوَّلُ بِالطَّاءِ ، رَوَاهُ أَبُو مُعِيْدٍ عَنْ أَبِي
مُعِيْدَةٍ فِي بَابِ لَزُومِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ . وَلَطَّ بِالْأَمْرِ
يَلِيطُ لَطًّا : لَزِمَهُ . وَلَطَطَتِ الشَّيْءُ : أَصْفَقَتْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَلَطَّ حَوْضُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي الْمَوْطِئِ ، وَاللَّطُّ الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تَلَصُّقَهُ
بِالطَّنِّ حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ . وَاللَّطُّ : الْعَقْدُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفِلَادَةُ مِنْ حَبِّ الْخَنْظَلِ الْمُنْصَبِّ ، وَالْجَمْعُ
لَطَاطٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ تَطُّ ،
وَجْهَهُ عَجُوزٌ حَلَّتْ فِي لَطِّ ،
تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطِي

أَرَادَ أَنَّهَا تَحْزَنُ الْقَمْرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَوَارِي مُجَلَّتَيْنِ اللَّطَّاطِ ، يَرِيئُهَا
مَرَاتِحُ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وَاللَّطُّ : فِلَادَةٌ . يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُقْبِهَا لَطًّا حَسَنًا
وَكَرَمًا حَسَنًا وَعَقْدًا حَسَنًا كُلَّهُ بِمَعْنَى ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ .
وَتَرَسَ مَلَطُوطٌ أَيَّ مَكْبُوبٍ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

أبو زيد : يقال هذا لطا ط الجبل ، وثلاثة أَلَطَة ، وهو طريق في عرض الجبل ، والقِطاطُ حافةٌ أعلى الكهف وهي ثلاثة أَلَطَة . ويقال لصوبج الحَبَّاز : المِلْطاط والمِرْفاق . والْمِطْلُط : الغليظ الأسنان ؛ قال جرير :

تَفْتَرُّ عن قَرْدٍ المُنَابِتِ لَطْلِطٍ ،
مِثْلَ العِجَانِ ، وَضُرْسُهَا كالحَاغِرِ

والْمِطْلُطُ : الناقةُ المَهْرَمَة . والْمِطْلُطُ : العَجُوز . وقال الأصمعي : اللطط العجوز الكبيرة ، وقال أبو عمرو : هي من النوق المسنة التي قد أكل أسنانها . والأَلَطُ : الذي سَقَطَت أسنانه أو تَأَكَّثَتْ وَبَقِيَتْ أَصُولُهَا ، يقال : رجل أَلَطٌ بَيْنَ اللُّطَطِ ، ومنه قيل للعجوز لَطْلِطٌ ، وللناقة المسنة لَطْلُطٌ إذا سَقَطَت أسنانها . والمِلْطاطُ رَحَى البَرِّز . والملاط : خشبة البرز ؛ وقال الرازي :

فَرَشَطَ لَمَّا كَرِهَ الفَرِشَاطُ ،
بِقَيْشَةٍ كَأَنَّهَا مِلْطَاطٌ

لَطَط : لَعَطَهُ بِسَهْمٍ لَعَطًا : رماه فأصابه به . وَلَعَطَهُ بَعِينَ لَعَطًا : أصابه .

واللَّعْطَةُ : خُطٌّ بسواد أو صفرة تَحْطُطُهُ المرأةُ في خَدَّهَا كَالْعَلْطَةِ ، وَلَعْطَةُ الصَّقْرِ : سَفْعَةٌ في وجهه .

وشاة لَعَطَاءُ : بيضاء عُرِضَ العنق . ونجبة لَعَطَاءُ : وهي التي بعُرِضَ عُنُقُهَا لَعْطَةُ سَوْدَاءَ وسائرهما أبيض . وقال أبو زيد : إن كان يِعْرُضُ عُنُقَ الشاة سواد فهي لَعَطَاءُ ، والاسم اللَّعْطَةُ . وفي الحديث :

١ قوله « لطا ط الجبل » قال في شرح القاموس : إطلاعه يوم الفتح ، وقد ضبطه الصاغاني بالكر كزمام .

٢ قوله « والملاط خشبة البرز » كذا بالأصل ، ولعلها المِلْطاط .

أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذئبة فأمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بالتَّارِ أي كَوَاهِ في عُنُقِهِ . وَلَعَطَ الرَّمْلُ : إِنْطَه ، والجمع أَلَعَاط .

قال أبو حنيفة : لَعَطَتِ الإِبِلُ لَعَطًا وَالتَّعَطَّتْ لَمْ تُنْعِدْ في مَرَعَاهَا وَرَعَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ ، وَالْمَلْعَطُ ذَلِكَ الْمَرَعَى ، وَالْمَلَاعِطُ الْمَرَاعِي حَوْلَ الْبُيُوتِ . يقال : إِبِلٌ فَلَانٌ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ أَي تَرَعَى قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ ؛ وَأَنْشَدَ شَر :

مَا رَاعَيْتَنِي إِلَّا جَنَاحٌ هَابِطًا ،
عَلَى الْبُيُوتِ ، قَوَّطَهُ الْعَلَابِطُ
ذَاتَ فَضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ

وَجَنَاحٌ : اسم راعي غنم ، وجعل هابطاً هنا واقعاً . وَلَعَطْتَنِي فَلَانٌ بِحَقِّي لَعَطًا أَي لَوَانِي بِهِ وَمَطَلْتَنِي .

وَاللَّعْطُ : مَا لَزِقَ بِنَجْفَةِ الْجَبَلِ . يقال : خَذَ اللَّعْطُ يَا فَلَانُ . وَمَرَّ فَلَانٌ لَاعِطًا أَي مَرَّ مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحَائِطِ وَالْجَبَلِ يُقَالُ لَهُ اللَّعْطُ . وَاللَّعْطُ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لَعَطِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

لَفَط : اللَّفْطُ وَاللَّفْطُ : الْأَصْوَاتُ الْمُشَبَّهَةُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلْسَبَةُ لَا تُفْهَمُ . وفي الحديث : وَلَهُمْ لَعَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ ؛ الْفَطُّ صَوْتُ وَضْجَةٍ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَفَطَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ لَفْطًا وَلَعْطًا ، وَقَدْ لَعَطُوا يَلْعَطُونَ لَعْطًا وَلَعْطًا وَلَعِطًا ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

كَأَنَّ لَعَا الْحَمُوشَ بِجَانِبَيْهِ
لَعَا رَكْبَ أُمِّمٍ ، دَوِي لِفَاطٍ

١ ورد في صفحة ٣٨٦ خيال بدل جناح ولعل الصواب ما هو هنا .

قال الليث : واللَّفْطَةُ ، بتسكين القاف ، اسم الشيء الذي تَجِدُهُ مُلْقًى فتأخذه ، وكذلك المنبؤ من الصبيان لَفْطَةً ، وأما اللَّفْطَةُ ، بفتح القاف ، فهو الرجل التَّفَاطُ يتبع اللَّفْطَاتِ يَلْتَفِطُهَا ؛ قال ابن بري : وهذا هو الصواب لأنَّ الفُعْلَةَ للمفعول كالضَّحَكَةِ ، والفُعْلَةُ للفاعل كالضَّحَكَةِ ؛ قال : ويدل على صحة ذلك قول الكميت :

الْفُطَّةُ مُهْدِيَةٌ وَجُودَ أَتَيْتُ
مُبَرَّشِيَّةً ، أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا ؟

لَفْطَةُ : منادى مضاف ، وكذلك جنود أَتَيْتُ ، وجعلهم بذلك النهاية في الدَّاءِ لأنَّ المَهْدِيَّةَ يأكل العذرة ، وجعلهم يَدِينُونَ لامرأة . ومُبَرَّشِيَّةٌ : حال من المنادى . والبَرَّشِيَّةُ : إدامة النظر ، وذلك من شدة الغيظ ، قال : وكذلك التَّخْمَةُ ، بالسكون ، هو الصحيح ، والتَّخْمَةُ ، بالتحريك ، نادر كما أن اللَّفْطَةَ ، بالتحريك ، نادر ؛ قال الأزهري : وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث في اللَّفْطَةِ واللَّفْطَةِ ، وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر قالا : هي اللَّفْطَةُ والقَصْعَةُ والتَّقْفَةُ متعلات كلها ، قال : وهذا قول خُذَّاق النحويين لم أسمع لَفْطَةَ لغير الليث ، وهكذا رواه المحدثون عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إنه سئل عن اللَّفْطَةِ فقال : احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . وأما الصبي المنبؤ بجده إنسان فهو اللَّفِيطُ عند العرب ، فاعيل بمعنى مفعول ، والذي يأخذ الصبي أو الشيء الساقط يقال له : المَلْتَقِطُ .

وفي الحديث : المرأةُ تَحْوُزُ ثلاثةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وولدها الذي لَاعَنَتْ عنه ؛ اللَّفِيطُ الطِّفْلُ الذي يوجد مرءياً على الطُّرُق لا يعرف أبوه

ويروى : وَعَى الحَمُوشَ . وَلَغَطُوا وَأَلْغَطُوا الْغَطَاً وَلَغَطَ الْقَطَا وَالْحَمَامُ بصوته يَلْغَطُ لَغْطاً وَلَغِيطاً وَأَلْغَطَ ، ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهم ، وكذلك الْإِلْغَاطُ ؛ قال يصف القطا والحمام :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتهُ التَّنَاطَا ،
لَمْ أَلْتَقِ ، إِذْ وَرَدَّتهُ ، فَرَّطَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوَرَقَ وَالْعَطَا ،
فَهْنٌ يَلْغِطُنْ بِهِ الْغَطَا
وقال رؤبة :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْعَطَايِ اللَّغْطِ ،
وَقَبْلَ جُونِيَّ الْقَطَا الْمَخْطَطِ

وَأَلْغَطَ لَبَنَهُ : أَلْقَى فِيهِ الرِّضْفَ فَارْتَفَعَ لَهُ نَشِيشٌ .
وَاللَّغْطُ : فَنَاءُ الْبَابِ .
وَالْغَاطُ : اسم ماء ؛ قال :

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ لُغَاظٍ قَدْ سَجِسَ
وَالْغَاطُ : جَبَلٌ ؛ قال :

كَأَنَّ ، تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْفَرْطَاطِ ،
خِنْذِيذَةً مِنْ كَتْفِي لُغَاظٍ

وَالْغَاطُ ، بالضم : اسم رجل .

لفظ : اللَّفْطُ : أَخَذَ الشيء من الأرض ، لَفْطَهُ يَلْفِطُهُ لَفْطاً وَتَلَفْطَهُ : أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ . يقال : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَا قِطْعَةَ أَيِّ لِكُلِّ مَا تَدَّرُ مِنَ الْكَلَامِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ وَيَذَرُهَا . وَلَا قِطْعَةَ الْحَصَى : قَانِصَةُ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَصَى . والعرب تقول : إِنَّ عِنْدَكَ دِيكاً يَلْتَفِطُ الْحَصَى ، يقال ذلك لِلتَّامِّ . الليث : إِذَا تَلَفَطَ الْكَلَامَ لِنِسْبَةٍ قُلْتُ لَفِطَ خَلِيطِي ، حكاية لفعله .

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ، لَمْ تَسْتَبِيحْ إِبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ دَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ

والاسم : اللقطة . وبنو اللقطة : سُمُوا بذلك لأن
أهمهم ، زعموا ، التقطها حذيفة بن بدر في جوارٍ قد
أَصْرَتْ بَيْنَ السَّنةِ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى
أَبِيهَا فَتَرَوَّجَهَا .

وَاللَّقِطَةُ وَاللَّقِطَةُ وَاللَّقِطَةُ : مَا تَلْقَطُ . وَاللَّقِطُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَلْقِطُ مِنَ الشَّيْءِ . وَكُلُّ نَثَارَةٍ مِنْ
سُنْبُلٍ أَوْ ثَمَرٍ لَقِطٌ ، وَالوَاحِدَةُ لَقِطَةٌ . يُقَالُ :
لَقَطْنَا الْيَوْمَ لَقِطًا كَثِيرًا ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ لَقِطٌ
مِنَ الْمَرْعِ أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ . وَاللَّقِطَةُ : مَا تَلْقِطُ
مِنْ كَرْبِ النَّخْلِ بَعْدَ الصَّرَامِ . وَلَقِطُ السُّنْبُلِ :
الَّذِي يَلْتَقِطُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ لَقِطُ السَّنْبِلِ ،
بِالضَّمِّ . وَاللَّقِطُ : السَّنْبِلُ الَّذِي تُخْطِطُهُ الْمَنَاجِلُ
تَلْقِطُهُ النَّاسُ ؛ كَهَكَذَا أَبُو حَنِيْفَةَ ، وَاللَّقِطُ : اسْمٌ لِدَلِكِ
الْفِعْلِ كَالْحَصَادِ وَالْحَصَادِ . وَفِي الْأَرْضِ لَقِطٌ لِلْمَالِ
أَيْ مَرْغَى لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَالْجَمْعُ أَلْقَاطُ . وَالْأَلْقَاطُ :
الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْأَوْبَاشُ .
وَاللَّقِطُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ وَالْقَيْظِ فِي
دِيَارِ عَقِيلٍ شَبَّهَ الْحُطْرَ وَالْمَكْرَةَ إِلَّا أَنَّ اللَّقِطَ
تَشْتَدُّ خُضْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ، وَاحِدَتُهُ لَقِطَةٌ . أَبُو مَالِكٍ : اللَّقِطَةُ
وَاللَّقِطُ الْجَمْعُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَنْبَعُ الدَّوَابُّ فَنَأْكُلُهَا
لَطِيئًا ، وَرَبَّمَا انْتَقَطَ الرَّجُلُ فَنَاقَلَهَا بَعِيرَهُ ، وَهِيَ
يُقَوَّلُ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقِطُ . وَاللَّقِطُ : قِطْعُ الذَّهَبِ
الْمُلْتَقِطُ يَوْجَدُ فِي الْمَعْدِنِ . اللَّيْثُ : اللَّقِطُ قِطْعُ
ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَمْثَالِ الشَّدْرِ وَأَعْظَمُ فِي الْمَعَادِنِ ، وَهُوَ
أَجْوَدُهُ . وَيُقَالُ ذَهَبٌ لَقِطٌ .

وَتَلْقِطُ فُلَانٌ التَّمْرَ أَيْ التَّقِطُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا .

وَاللَّقِطِيُّ : الْمُلْتَقِطُ لِلْأَخْبَارِ . وَاللَّقِطِيُّ شَبَّهَ

وَلَا أُمَّهُ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وَلَاءَ
عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرِثُهُ مُلْتَقِطُهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ إِلَى الْعَبْلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
النَّقْلِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقِطُ السَّنَابِلَ إِذَا حَصَدَ الزَّرْعَ
وَوَخَزَ الرُّطْبَ مِنَ الْعِدْقِ : لَاقِطٌ وَلَقَّاطٌ
وَلَقَّاطَةٌ . وَأَمَّا اللَّقَاطَةُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنْ
الشَّيْءِ النَّثَافَةِ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمِمَّنْ شَاءَ أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلَا تَحِلُّ لِقَاطُهَا إِلَّا لِمُسْتَدٍّ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ
الْقَافِ ، اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ . وَاللَّقَاطُ :
أَنْ تَعْتَشِرَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ الْمُلْتَقِطِ كَالضَّحَكَةِ وَالْمُسْتَزَةِ كَمَا
قَدْ مَنَاهُ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاللَّقِطَةُ فِي
جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَمْلِكُهَا
بَعْدَ السَّنَةِ بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ ، فَأَمَّا
مَكَّةُ ، صَاحِبُهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَفِي لِقَاطِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ :
لَهَا كَسَائِرُ الْبِلَادِ ، وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ
بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِصِهَا
بِالْإِنْشَادِ ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِحِلٍّ لِلْمُلْتَقِطِ
الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَاطَةِ الْحَرَمِ وَلِقَاطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ، فَإِنَّ
لِقَاطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلُّ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا ، وَجَعَلَ
لِقَاطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِفَاعِ بِهَا
وَأِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا ، وَحَكَّمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا
بِنَيْتِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي
تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَقِعَ بِهَا كَلِقَاطَةِ غَيْرِهَا فَلَا ؛ وَشِئْ
لَقِيطٌ وَمَلْقُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : الْمَبْنُودُ يَلْتَقِطُ
لأنَّهُ يَلْقِطُ ، وَالْأَثَرُ لِقِيطَةٌ ؛ قَالَ الْعَبْرِيُّ :

حكاية إذا رأته كثير الالتقاط للثقات تسميه بذلك.
الحياني : داري بليقاط دار فلان وطواره أي
بجذائها . أبو عبيد : الملاقطة في سير الفرس أن
يأخذ التقريب بقوائمه جميعاً . الأصمعي : أصبحت
مراعيها ملاقط من الجذب إذا كانت يابسة لا كلاً
فيها ؛ وأشد :

تَمشي ، وجلُّ المرتعى ملاقط ،
والدندن البالي وحمنض حانط

واللقطة واللاقطة : الرجل الساقط الرذل المهين ،
والمرأة كذلك . تقول : إنه لسقيط لقيط وإنه
لساقط لاقط وإنه لسقيطة لقيطة ، وإذا أفردوا
للرجل قالوا : إنه لسقيط . واللاقط الرقاء ، واللاقط
العبد المعتق ، والماقط عبد اللاقط ، والساقط
عبد الماقط .

القراء : اللقط الرقو المتقارب ، يقال : ثوب لقيط ،
ويقال : القط ثوبك أي ارتقاه ، وكذلك نثل
ثوبك .

ومن أمثالهم : أصيد القنفذ أم لقطه ؛ يضرب
مثلاً للرجل الفقير يستغي في ساعة .

قال شر : سمعت حنيرة تقول لكلمة أعدتها
عليها : قد لقطتها بالملاقط أي كتبها بالقلم .
ولقيته التقاطاً إذا لقيته من غير أن ترجوه أو
تحتسبه ؛ قال نفاة الأسدي :

ومنهل وردته التقاطا ،
لم ألتق ، إذ وردته ، فوطا
إلا الحسام الورق والعطاطا

١ قوله « يضرب النع » في مجمع الامثال للميداني : يضرب لمن وجد
شيئاً لم يطلبه .

وقال سيوبه : التقاط أي فجأة وهو من المصادر
التي وقعت أحوالاً نحو جاء ركضاً . ووردت الماء
والشيء التقاطاً إذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه .
وحكى ابن الأعرابي : لقيته لقاطاً مواجهة . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً من نهم التقط
شبكة فطلب أن يجعلها له ؛ الشبكة الآبار القريبة
الماء ، والتقاطها عثوره عليها من غير طلب .

ويقال في النداء خاصة : يا ملقطان ، والأنتى
يا ملقطانة ، كأنهم أرادوا يا لاقط . وفي التهذيب :
تقول يا ملقطان تعني به الفسّل الأحق .

واللاقط : المولى . ولقط الثوب لقطاً : رفعه .
ولقيط : اسم رجل . وبنو ملقط : حيان .

لظ : ابن الأعرابي : اللط الاضطراب . أبو زيد :
اللط فلان يحكي الشياط إذا ذهب به .

لظ : لظ يلظ لظاً : ضرب باليد والسوط ،
وقيل : اللظ الضرب بالكف منشورة أي الجسد
أصاب ، لظته لظاً ؛ ولظت المرأة فرجها
بالماء لظاً : ضربته به . ولظ به الأرض : ضربها به .
ابن الأعرابي : اللط الذي يوش باب داره
وينظفه .

لوط : لاط الحوض بالطين لوطاً : طينه ، والتاطه :
لاطه لنفسه خاصة . وقال الحياني : لاط فلان
بالحوض أي طلاه بالطين وملّسه به ، فعدى لاط
بالياء ؛ قال ابن سيده : وهذا نادراً أعرفه لغيره إلا
أن يكون من باب مدّه ومدّه به ؛ ومنه حديث ابن
عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو إليه أوصب
من لبن إبله ؟ فقال : إن كنت تلوط حوضها
وتهنأ جرباها فأوصب من رسلها ؛ قوله تلوط
حوضها أراد باللوط طين الحوض وإصلاحه وهو

من اللصوق ؛ ومنه حديث أشرط الساعة :
ولتقومن وهو يَلوطُ حوضه ، وفي رواية : يَلِيطُ
حوضه . وفي حديث قتادة : كانت بنو إسرائيل
يشربون في التيه ما لاطوا أي لم يصبوا ماء سِيحاً
إنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .
وفي خطبة علي ، رضي الله عنه : ولا طها بالبيلة
حتى لزبت . واستلاطوه أي ألزقوه بأنفسهم .
وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : فالناتط به
ودعي ابنه أي التصق به . وفي الحديث : من أحب
الدنيا لاط منها بثلاث : شغل لا ينقضي ، وأمل
لا يدرك ، وحريص لا ينقطع . وفي حديث
العباس : أنه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه إلى
بدر مكان نفسه أي ألصق به أربعة آلاف .

ومنه حديث علي بن الحسين ، رضي الله عنهما ، في
المستلاط : أنه لا يوث ، يعني الملتصق بالرجل في
النسب الذي ولد لغير رثدة . ويقال : استلاط
القوم والطوه إذا أذنبوا ذنباً تكون لمن عاقبهم
عذراً ، وكذلك أعذروا . وفي الحديث : أن الأقرع
ابن حابس قال لعينته بن حصن : يم استلطنتم
دم هذا الرجل ؟ قال : أقسم منا خمسون أن
صاحبنا قتل وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فسألكم
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تقبلوا الذية
وتعفوا فلم تقبلوا وليقسن مائة من تم أنه قتل
وهو كافر ؛ قوله يم استلطنتم أي استوجبتم
واستحققتم ، وذلك أنهم لما استحقوا الدم وصار لهم
كأنهم ألصقوه بأنفسهم . ابن الأعرابي : يقال استلاط
القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودوا إذا

١ قوله « والطوه » كذا بالاصل ولله عرف عن والتاوا اي
التصق بهم الذنب .

٢ قوله « ودوا » كذا بالاصل على هذه الصورة ولله ذبوا اي
دفوا عن يعاقبهم اللوم .

أذنبوا ذنباً يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك
لاستحقاقهم .

ولوطه بالطيب : لطحه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مُفَرَّكة أزرى بها عند زوجها ،

ولو لوطته ، هيبان مغالفة

يعني بالهيبان المغالفة ولده منها ، ويروى عند
أهلها ، فإن كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول
أزرى بها عند أهلها منها هيبان . ولاط الشيء لوطاً :
أخفاه وألصقه . وشي لوط : لازق وصف بالمصدر ؛
أنشد ثعلب :

رمثني مَي بالهوى رمي منزع

من الوحش لوط ، لم تعفه الأوالس

الكسائي : لاط الشيء بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ . ويقال :
هو ألوط بقلبي وألبط ، وإني لأجد له في قلبي لوطاً
وليظاً ، يعني الحب اللازق بالقلب . ولاط حبه
بقلبي يَلوطُ لوطاً : لَزَقَ . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه ، أنه قال : إن عمر لأحب الناس إلي ،
ثم قال : اللهم أعزْ والولد ألوط ؛ قال أبو عبيد :
قوله والولد ألوط أي ألصق بالقلب ، وكذلك كل
شيء لصق بشيء ، فقد لاط به يَلوطُ لوطاً ،
ويَلِيطُ ليطاً وليظاً إذا لصق به أي الولد ألصق
بالقلب ، والكلمة واوية وبائية . وإني لأجد له لوطاً
ولوطه ولوطه ؛ الضم عن كراع واللياني ، وليظاً ،
بالكسر ، وقد لاط حبه بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ أي
لصق . وفي حديث أبي البختري : ما أزعم أن
علياً أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد له من
اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « الأوالس » سيأتي في موضع الأوائس بالنون ، وهي التي
في شرح القاموس .

وسلم. ويقال للشيء إذا لم يُوافق صاحبه: ما يَلْتَنَاطُ؛ ولا يَلْتَنَاطُ هذا الأمرُ بصقري أي لا يَلْتَزِقُ بقلبي، وهو يَفْتَعِلُ من اللَوَطِ. ولاطه بهم وعين: أصابه بها، والهمز لغة. واللتا ط ولدًا واستلطا طه: استلحقه؛ قال:

فهل كنت إلا بهتة استلطاها
سقي من الأقوام، وغد ملحق؟

قطع ألف الوصل للضرورة، ودوي فاستلطاها. ولاط بحقه: ذهب به.

واللَوَطُ: الرداء. يقال: انتنق لَوَطُكَ في الغزاة حتى يحف. ولَوَطَه رداؤه، وتنق بسطه. ويقال: ليس لَوَطِيَه.

واللَوِيطة من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض. ولوط: أم النبي، صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم. ولاط الرجل لوطاً ولاوط أي عمل عمل قوم لوط. قال الليث: لوط كان نبياً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فعل فعل قوم، ولوط أم ينصرف مع العجبة والتعريف، وكذلك نوح؛ قال الجوهري: وإنما ألزموها الصرف لأن الأم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الحقة فقاومت خفته أحد السبين، وكذلك القياس في هند ودعد إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخبروك فيه بين الصرف وتركه.

واللَيَّاطُ: الرِّبَا، وجميعه ليط، وهو مذكور في ليط، وذكرناه هنا لأنهم قالوا إن أصله لوط.

ليط: لا ط حُبُّ بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَيْطاً وَلَيْطاً: لَزِقَ. ولاني لأجد له في قلبي لَوَطاً وَلَيْطاً، بالكسر، يعني الحُبَّ اللازق بالقلب، وهو اللَوَطُ بقلبي

وَالْيَيْطُ، وحكى الليثاني به حُبُّ الولد. وهذا الأمر لا يَلِيطُ بصقري ولا يَلْتَنَاطُ أي لا يعلتق ولا يَلْتَزِقُ. والناط فلان ولدًا: ادَّعاه واستلحقه. ولاط القاضي فلاناً بفلان: ألحقه به. وفي حديث عمر: أنه كان يَلِيطُ أولاد الجاهلية بآبائهم، وفي رواية: بن ادَّعاهم في الإسلام، أي يُلحقهم بهم.

واللَيْطُ: قشر القصب اللازق به، وكذلك ليطُ القناة، وكل قطعة منه ليطه. وقال أبو منصور: ليطُ العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائل ابن حنجر: في الشيعة مائة لا مَفُورَة الألياط؛ هي جمع ليط وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مُسترخية الجلود لمزالمها، فاستعار اللَيْط للجلد لأنه اللحم بمنزلة للشجر والقصب، وإنما جاء به مجموعاً لأنه أراد ليط كل عضو. واللَيْطَةُ: قشرة القصبة والقوس والقناة وكل شيء له مَتَانَة، والجمع لَيْطٌ كَرِبْشَة وريش؛ وأنشد الفارسي قول أوس بن حجر يصف قوساً وقوساً:

فَمَلِكٌ بِاللَيْطِ الَّذِي نَحْتُ قَشْرَهَا
كَغَرَقِيٍّ يَبِضُّ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ

قال: ملك، شدة، أي ترك شيئاً من القشر على قلب القوس ليملك به، قال: وي ينبغي أن يكون موضع الذي نصباً بملك ولا يكون جرّاً لأن القشر الذي تحت القوس ليس تحتها، ويدلك على ذلك تمثيله إياه بالقَيْض والغرقى؛ وجمع اللَيْطُ لِيَّاطٌ، قال جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

وَقُلُوصٌ مَفُورَة الألياط

قال: وهي الجلود هنا. وفي الحديث: أن رجلاً قال لابن عباس: بأي شيء أذكيت إذا لم أجد

حَدِيدَةً؟ قَالَ : بِلَيْطَةٍ فَالِيَةِ أَي قِشْرَةٍ فَاطْعَةٍ .
وَاللَّيْطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ
صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْطَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُ بِمَصَافِيرَ فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحْدَدَةَ مِنَ الْقَصَبِ . وَقَوْسٌ
عَاتِكَةُ اللَّيْطِ وَاللَّيْطُ أَي لَازِقَتُهَا . وَتَلَيَّطَ
لَيْطَةً : تَشَطَّطَهَا . وَاللَّيْطُ : قِشْرُ الْجُحَلِ ،
وَاللَّيْطُ : اللَّوْنُ ، وَهُوَ اللَّيْطُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً صُحَارِجًا ،
تَحْسِبُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجًا

شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصَّهْرَجِ بِحِلْدِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ
لَيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَةِ تَسْمَعُ وَتَمُرُّ حَتَّى تَصْفُرَ ، وَيَصِيرُ
لَهَا لَيْطٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا : عَاتِكَةُ اللَّيْطِ .
وَلَيْطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُهَا : لَوْنُهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا قِشْرٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَارِئِي الَّتِي تَأْتِي إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ ،
إِذَا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا

وَالْجَمْعُ أَلْيَاطٌ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

يُضِيحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقَاطُ ،
وَهُوَ مُدِيلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

وَيَقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيِّنِ الْمَجَسَّةِ : إِنَّهُ لِلَّيِّنِ اللَّيْطُ .
وَرَجُلٌ لَيِّنُ اللَّيْطِ أَي السَّجِيَّةِ .
وَاللَّيْطُ : الرَّبَا ، سَمِيَ لِيْطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ

١ قوله «على التي الخ» في النهاية على أنس، رضي الله عنه ، الى آخر ما هنا .

٢ قوله « والبط اللون » هو بالفتح ويكسر كما في القاموس .

٣ قوله « تأري » في شرح القاموس تهوي .

أَلْصَقَ شَيْءٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقَ شَيْءٌ وَأَضِيفَ إِلَيْهِ ،
فَقَدْ أَلِيطَ بِهِ ، وَالرَّبَا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِثَقِيفٍ
حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ كَيْفٍ إِلَى
أَجَلِهِ فَبَلَغَ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيْطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ
مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ كَيْفٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَازٍ فَإِنَّهُ
يُقَضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُكَازٍ وَلَا يُؤَخَّرُ ؛
وَاللَّيْطُ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الرَّبَا الَّذِي كَانُوا يُرْبُونَهُ
فِي الْجَاهِلِيَةِ رَدَّاهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ
وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ اللَّيْطُ
اللَّيْالِيطُ ، وَأَصْلُهُ لَوَطَ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : مَا يَسْرُفُنِي أَنِّي طَلَبْتُ
الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ الْأُطْطَةِ وَإِنِّي لِي الدُّنْيَا ؛ الْأُطْطَةُ :
الْأُسْطُوَانَةُ ، سَبَّحَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .
وَلَا طَهُ اللَّهُ لَيْطًا : لَعَنَهُ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّمَةٍ
يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدَخُولَ إبْلِيسَ جَوْفَهَا :

فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَهُ ،
طُولَ اللَّيَالِي ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا

أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ بِأَجَلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ . وَشَيْطَانٌ
لَيْطَانٌ : مِنْهُ ، مُرَبَّانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ
إِتْبَاعٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْقَائِلِي لَيْطَانٌ مِنْ لَاطٍ
بِقَلْبِهِ أَي لَصِقَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا يَلِيطُ بِهِ
النَّعِيمُ وَلَا يَلِيقُ بِهِ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ : وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : يَلِيطُ حَوْضَهُ أَي يُطَيِّبُهُ .

فصل الميم

مِط : الْمِشْطُ : عَمَزَكَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

خط : المخط : شبه بالمخط ، مخط الوتر والعقب
 بمخطه خطاً : أثر عليه الأصابع ليصلحه . وامتخط
 سيفه : سلكه . وامتخط الرمح : انتزعه .
 الأزهرى : المخط كما يخط البازي ريشه أي يذهبه .
 يقال : امتخط البازي . ويقال : تحطت الوتر ،
 وهو أن ثمر عليه الأصابع لتصلحه ، وكذلك
 تمحيط العقب تخليصه . وقال النضر : المماحطة
 شدة سنان الجبل الناقة إذا استناخا ليضربها ،
 يقال : سانهما وماحطها محاطاً شديداً حتى ضرب بها
 الأرض .

خط : مخطه بمخطه مخطاً أي نزعه ومدّه . يقال :
 مخط في القوس . ومخط السهم بمخطه وبمخطه
 مخطوطاً : نقد وأمخطه هو . ويقال : رماه بسهم
 فأمخطه من الرمية إذا أنقذه . ومخط السهم
 أي مرق . وأمخطت السهم : أنقذته ، وربما قالوا :
 امتخط ما في يده نزعه واختلسه .

والمخط : السيلان والخروج . وفعل مخط
 ضراب : بأخذ رجل الناقة ويضرب بها الأرض
 فيفسلها ضراباً ، وهو من ذلك لأنه بكثرة ضرابه
 يستخرج ما في رجليه الناقة من ماء وغيره .
 والمخاط : ما يسيل من الأنف . والمخاط من الأنف
 كاللثاب من اللحم ، والجمع أمخطة لا غير .
 ومخطت الصبي مخطاً ومخطه بمخطه مخطاً وقد
 مخطه من أنه أي رمى به . وامتخط هو
 وتمخط امتخاطاً أي استنثر . ومخطه يده :
 ضربه .

والمخاط : الذي ينزع الجليدة الرقيقة عن وجه
 الحوار . ويقال : هذه ناقة إنما مخطها بنو فلان أي
 شجعت عندهم ، وأصل ذلك أن الحوار إذا فارق
 الناقة مسح الناتج عنه غرسه وما على أنه من

السائباء ، فذلك المخط ، ثم قيل للناتج ماخط ؛
 وقال ذو الرمة :

وانتم الفتود على غيراته حرج
 مهربة ، مخطتها غيرتها العبد

العبد : قوم من بني عقيل ينسب إليهم النجائب .
 ابن الأعرابي : المخط شبه الولد بأبيه ، تقول العرب :
 كأنما مخطه مخطاً . ويقال للسهم التي تنزاع في عين
 الشمس للناظر في الهواء عند الهاجرة : مخط الشيطان ،
 ويقال له لعاب الشمس وريق الشمس ، كل ذلك
 سُمع عن العرب . ومخط في الأرض مخطاً إذا
 مضى فيها سريعاً . ويقال : بُرد مخط ووخط قصير ،
 وسير مخط ووخط : سريع شديد ؛ وقال :

قد رأيتنا من سيرة مخطه ،
 أصبح قد زابك مخطه

قيل : تمخط اضطرابه في مشيته بسقط مرة
 ويتعامل أخرى . والمخط : استلال السيف .
 وامتخط سيفه : سلكه من غيبه . وامتخط
 رُمحه من مركزه : انتزعه . وامتخط الشيء :
 اختلطه .

والمخط : السيد الكريم ، والجمع مخطون ؛ وقول
 رؤبة :

وإن أذواء الرجال المخط
 مكانها من شئت وغبط

كسره على توهم فاعل ؛ قال أبو منصور ورأيت في

١ قوله « وانم » هو بالوار في الأصل والأساس ، وأنته شارح
 القاموس بالباء جواب إذا في البيت قبله .

٢ قوله « من سيرنا » وقوله « تمخطه » كذا بالأصل ، والذي في شرح
 القاموس عن الصاغاني من شيخنا : ومخطه ، بالياء .

شعر رؤبة :

وإن أذواء الرجال التخط

بالنون . قال : ولا أعرف المخط في تفسيره .

والمخاطة : شجرة تثمر ثمرًا حلوًا لرجاء يؤكل .

موط : المرط : تنف الشعر والریش والصوف عن الجسد . مرط شعره يمرطه مرطاً فانسرت : نقه ، ومرطه فتمرط ؛ والمراطة : ما سقط منه إذا تنف ، وخص اللعاني بالمراطة ما مرط من الإبط أي تنف . والأمراط : الحفيف شعر الجسد والحاجين والعينين من العش ، والجمع مرط على القياس ، ومِرْطَة نادر ؛ قال ابن سيده : وأراه اسماً للجمع ، وقد مرط مرطاً . ورجل أمرط وامرأة مرطاء الحاجبين ، لا يستغنى عن ذكر الحاجبين ، ورجل تمص ، وهو الذي ليس له حاجبان ، وامرأة تمصاء ؛ يستغنى في الأنمص والنمصاء عن ذكر الحاجبين . ورجل أمرط : لا شعر على جسده وصدوره إلا قليل ، فإذا ذهب كله فهو أملط ؛ ورجل أمرط بين المرط وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر ، وتمرط شعره أي نحات . وذنب أمرط : مئنتف الشعر . والأمراط : اللص على التشبيه بالذنب . وتمرط الذنب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل ، فهو أمرط . وسهم أمرط وأملط : قد سقط عنه قذذه . وسهم مرط إذا لم يكن له قذذ . الأصعي : العنروط اللص ومثله الأمرط . قال أبو منصور : وأصله الذنب يتبرط من شعره وهو حينئذ أخب ما يكون . وسهم أمرط ومربط ومراط ومرط : لا ريش عليه ؛ قال الأسدي يصف السهم ، ونسب في بعض النسخ للبيد :

مرط القذاز فليس فيه مصنع ،
لا الریش ينفعه ، ولا التعقيب

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط ، وإنما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر :

وإن التي هام الفؤاد بذكرها
رفود عن الفحشاء ، خر من الجبائر

واحدة الجبائر : جبارة وجبيرة ، وهي السوار ههنا . قال ابن بري : البيت المنسوب للأسدي مرط القذاز هو لنافع بن نفع الققمسي ، ويقال لنافع بن لقيط الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لنويع بن نفع الققمسي يصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي :

بانت لطيتها القذاة جنوب ،
وطربت ، إنك ما علمت طروب

ولقد تجاوزنا فتحجر بيننا ،
حتى تفارق ، أو يقال مررب

وزيادة البيت ، الذي لا تبغني
فيه سواء حديهن ، معيب

ولقد يميل في الشباب إلى الصبا ،
حيناً ، فأحكم رأي التجريب

ولقد توسدني القذاة يمينها
وشالها البهانة الرغبوب

نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها
حداً ، وليس لساقها ظنبوب

عظمت روادفها وأكبل خلقها ،
والآلادان نجية ونجيب

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ فِي أَثْقَالِهِ ،
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ

قَالَتْ : كَبُرَتْ ! وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ
لَيَلَى يَعُودُ ، ، وَذَلِكَ التَّئِيبُ

هَلْ لِي مِنَ الْكِبَرِ الْمُبِينِ طَيِّبُ
فَأَعُودَ غِرًّا ؟ وَالشَّبَابُ عَجِيبُ

ذَهَبَتْ لِذَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي ،
فَيَسِنُ تَوْبِنُ مِنَ الْأَنَامِ ، ضَرِيبُ

وَإِذَا السُّنُونَ دَابَّنَ فِي طَلَبِ الْفَتَى ،
لِحَقِّ السُّنُونَ وَأَذْرَكَ الْمَطْلُوبُ

فَإَذْهَبَ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالَمُ ،
مَنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لِنَيْلِ أَفْضَلِ سَعْيِهِ ،
هِيَاتَ ذَاكَ ! وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

يَسْعَى وَيَتَأَمَّلُ ، وَالنِّيَّةُ خَلْفَهُ ،
تُوفِي الْإِكَامَ لَهُ ، عَلَيْهِ رَقِيبُ

لَا الْمَوْتُ يُخْتَفِرُ الصَّغِيرَ فِعَادِلُ
عَنْهُ ، وَلَا كِبَرَ الْكَبِيرِ مَهِيبُ

وَلَتَيْنِ كَبُرَتْ ، لَقَدْ عَمِرَتْ كَأَنِّي
عُضْنُ ، تُفَيِّهُ الرِّيَّاحُ ، رَطِيبُ

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يَعْمَرُ يَبْلُهُ
كَرُّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيلُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى ، وَكَأَنَّهُ
فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ

مُرْطُ الْقِدَادِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّغْقِيبُ

ذَهَبَتْ شُعُوبُ بِيَاهِلِهِ وَبِيَالِهِ ،
إِنَّ الْمَنَایَا لِلرَّجَالِ شُعُوبُ

وَالْمَرْءُ مِنَ رَبِّبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عَوْدُ ، تَدَاوَلَهُ الرَّعَاءُ ، رَكُوبُ

عَرَضُ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يَوْمَى بِهَا ،
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ

وَجَمَعَ الْمُرْطُ السَّهْمَ أَمْرَاطُ وَمِرَاطُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

صُبَّ ، عَلَى شَاءِ أَيْ رِبَاطِ ،
دَوَالَهُ كَالْأَفْدَحِ الْمِرَاطِ

وَأَنْشُدْ ثَعْلَبُ :

وَهُنَّ أَمْثَالُ الشَّرَى الْأَمْرَاطِ

وَالشَّرَى هُنَا : جَمْعُ مَرْوَةٍ مِنَ السَّهَامِ ، وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَاسِ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةُ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مُتَعَصِّفٍ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه . وقمرط
السَّهْمُ : خلا من الرِّيش . وفي حديث أبي سفيان :
فامرط قذذ السَّهْمَ أَي سَقَطَ رِيشُهُ . وقمرط
أَوْهَارُ الْإِبِلِ : تطايرت وتفرقت .

وَأمرط الشعرُ : حان له أن يُمرط . وأمرطت
النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، وهي مُمرطٌ : ألقته لغير تمام ولا
شعر عليه ، فإن كان ذلك لها عادة فهي مِمْرَاطُ .
وأمرطت النخلة وهي مُمرطٌ : سقط بُسرُها عَصًا

١ قوله « عوايس » هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما به
عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صيف ، فما تقدم لنا من ضبطه
في مادة عود خطأ .

تشبيهاً بالشعر ، فإن كان ذلك عادتِها فهي ممرّاط أيضاً .

والمَرِطَاوَانِ والمَرِيطَاوَانِ : ما عَرِيَ من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك بما يلي الأنف . والمَرِيطَاوَانِ في بعض اللغات : ما اكتنف العنققة من جانبيها ، والمَرِيطَاوَانِ : ما بين السرة والعانة ، وقيل : هو ما خف شعره بما بين السرة والعانة ، وقيل : هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ؛ ومنه قيل : شجرة مَرُطَاء إذا لم يكن عليها ورق ، وقيل : هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة ميناً وشمالاً حيث تَمَرَطُ الشعرُ إلى الرُفْعَيْنِ ، وهي تمدّ وتقصّر ، وقيل : المَرِيطَاوَانِ عِرْقَانِ في مَرَاقِ البطن عليهما يعتمد الصّانِعُ ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، للمؤذن أبي مخذولة ، رضي الله عنه ، حين سمع أذانه ورفع صوته : لقد خشيت^١ أن تنشق مَرِيطَاوَاكُ ، ولا يُتكلّم بها إلا مصفرة تصغير مَرُطَاء ، وهي المتلّساء التي لا شعر عليها ، وقد تقصّر . وقال الأصمعي : المَرِيطَاءُ ، ممدودة ، هي ما بين السرة إلى العانة ، وكان الأحمر يقول هي مقصورة . والمَرِيطَاءُ : الإبط ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ عُرُوقَ مَرِيطَائِهَا ،

إِذَا لَصَّتِ الدَّرْعَ عَنْهَا ، الْحَبَالُ^٢

والمَرِيطَاءُ : الرِّبَاطُ . قال الحسين بن عيّاش : سمعت أعرابياً يسبح فقلت : ما لك ؟ قال إن مَرِيطَايَ ليربى^٣ ؛ حكى هاتين الأخيرتين الهروي في الغريبين . والمَرِيطُ من الفرس : ما بين الثنية وأُمّ القِرْدَانِ

١ قوله «لقد خشيت» كذا بالأصل ، والذي في النهاية : أما خشيت .

٢ قوله «لصت» كذا هو في الأصل ، وشرح القاموس بالألم ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة . الحبال إذا تزعت قميصها .

٣ قوله «ليربى» كذا بالأصل على هذه الصورة .

من باطن الرُشْعِ ، مكبر لم يصغر . ومَرَطَتْ به أمّه تَمَرَطُ مَرُطاً : ولدت . ومَرَطَ يَمَرُطُ مَرُطاً ومَرُوطاً : أسرع ، والاسم المَرَطَى . وفرس مَرَطَى : سريع ، وكذلك الناقة . وقال الليث : المَرُوطُ سرعة المشي والعدو . ويقال للخيّل : هن مَرُطْنٌ مَرُوطاً . وروى أبو تراب عن مُدْرِكِ الجعفري : مَرَطَ فلان فلاناً وهَرَدَهُ إذا آذاه . والمَرَطَى : ضَرْبٌ من العدو ؛ قال الأصمعي : هو فوق التقريب ودون الإهذاب ؛ وقال يصف فرساً :

تَقْرِبُهَا المَرَطَى والشّدْ إبراقُ

وأنشد ابن بري لطيف العنوي :

تَقْرِبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،

كأنها سَبَدٌ بالماء مَغْسُولٌ^١

والمَجْرَطَةُ : السريعة من النوق ، والجمع مَجَارِطُ ؛ وأنشد أبو عمرو للدُبَيْرِي :

قَوْدَاءَ تَهْدِي قَلْصاً مَجَارِطاً ،

يَشْدُخْنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الحَاظِطاً

الشجاع الحية الذكر ، والحابط النائم ، والمَرَطُ كسَاء من خَزٍّ أو صُوف أو كَتَان ، وقيل : هو الثوب الأخضر ، وجمعه مَرُوطٌ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي في مَرُوط نسائه أي أكسيتِهِنَّ ، الواحد مَرَطٌ يكون من صوف ، وربما كان من خَزٍّ أو غيره يؤثّر به . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُغَلّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَقِّعات بمَرُوطِهِنَّ ما يُعرفن من قوله «تقرّيهما الخ» أورده في مادة سبد تذكّر الضميرين وهو كذلك في الصحاح .

الفلس ؛ وقال الحكم الحَضْرِي :

تَسَاهَمُ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،

وَفِي الْمِرْطِ لِقَاوَانٌ ، رِدْقُهَا عَبَلٌ

قوله تَسَاهَمُ أي تَقَارَعُ . والمِرْطُ : كل ثوب غير مَخِيط . ويقال للفَالُوذِ المِرْطَرَاطُ والسَّرْطَرَاطُ ، والله أعلم .

مسط : أبو زيد : الْمَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ . وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَمَسُطُهَا مَسْطًا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا وَاسْتَخْرِجَ مَاءَهَا ، وَقِيلَ : اسْتَخْرِجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ ، وَالْمَسِيطَةُ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا تَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَثِمَ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَحِمِهَا . يَقَالُ : مَسَطَهَا وَمَصَّتَهَا وَمَسَاهَا ، قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ فِي الْمَسْطِ وَالْمَصْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَحَلَ مَسِيطٌ وَمَلَيْخٌ وَدَهَيْنٌ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ .

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالْمَطِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا . وَالْمَسِيطُ ، بغير هاء : الطين ؛ عن كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُنْتُ أَشْهِى مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقَالَ : هَذَا الْمَسِيطُ ، يَعْنِي الطِّينَ . وَالْمَسِيطَةُ : الْبَيْتُ الْعَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْبُتْرِ الْأَخِيَّةِ فَيُفْسِدُهَا .

وَمَاسِطٌ : اسْمُ مُوَيَّةٍ مَلَحٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلَحٍ يَمَسُطُ الْبَطُونَ ، فَهُوَ مَاسِطٌ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّغِيظُ الرَكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وَتَدْفَنُ فَيَنْتِنُ مَآوُهَا وَيَسِيلُ مَآوُهَا إِلَى مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا ، فَتَلْكُ الضَّغِيظُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ الضَّغِيظِ ،
وَلَا يَقْنَنُ كَدْرَ الْمَسِيطِ

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّغِيظِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُتْرِ فَيَنْتِنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا طَحَنَ حَنَاءَةً مَطَانِطُ ،
يَمُدُّهَا مِنْ رِجْرِجٍ مَسَانِطُ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ مَسِيطَةٌ . وَيَقَالُ : مَسَطْتُ الْمِعَى إِذَا خَرَطْتُ مَا فِيهَا بِإِصْبَعِكَ لِيَخْرُجَ مَا فِيهَا . وَمَاسِطٌ : مَاءٌ مَلَحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بِطُونُهَا . وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمَسُطُهُ مَسْطًا : بَلَّاهُ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ . وَفَحَلَ مَسِيطٌ : لَا يُلْقَحُ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَاسِيطُ : شَجَرٌ صِفِيٌّ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَمَسُطُ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا أَيْ يُخْرِجُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا ثَلِثُ حَامِضَةٍ تَرَوِّحُ أَهْلُهَا ،
مِنْ وَاسِطٍ ، وَتَنْدَتِ الْفَلَامُ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ :

يَا ثَلِثُ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطًا ،
مِنْ مَاسِيطٍ ، وَتَرَبَّعَ الْفَلَامُ

مَشَطٌ : مَشَطٌ شَعْرُهُ يَمَسُطُهُ وَيَمَسُطُهُ مَشْطًا : رَجَلُهُ ، وَالْمَشَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ غَدُ الْمَشَطِ ، وَقَدْ امْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ وَمَشَطَتِهَا الْمَاشِطَةُ مَشْطًا . وَلَيْتَ مَشِيطٌ أَيْ مَشْهُوطةٌ . وَالْمَاشِطَةُ :

التي تُحَسِّن المَشْطَ، وحرفتها المِشَاطَة . والمِشَاطَة :
الجارية التي تُحَسِّن المِشَاطَة . ويقال للمِشَاطِ :
هو دأَمُ المَشْطِ ، على المَثَل .

والمَشْطُ والمِشْطُ والمَشْطُ : ما مُشِطَ به ، وهو
واحد الأمشاط ، والجمع أمشاط ومشاط ؛ وأنشد
ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

قد كنتُ أغنى ذي غنى عنكم كما
أغنى الرجال ، عن المِشَاطِ ، الأقرعُ

قال أبو الهيثم : وفي المِشْطِ لغة رابعة المَشْطُ ،
بتشديد الطاء ؛ وأنشد :

قد كنتُ أحسبني غنياً عنكم ،
إن الغنيَّ عن المِشْطِ الأقرعُ

قال ابن بري : ويقال في أسائه المَشْطُ والمِشْطُ
والمِشْطُ والمِشْطُ والمِشْطُ والمِشْطُ والمِشْطُ ،
بالقصر والمد ، والنحيثُ والمُفَرَّجُ . وفي حديث
سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه طَبَّ وجعل
في مُشْطٍ ومشاطة ؛ قال ابن الأثير : هو الشعر
الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط .
والمِشْطَة : ضرب من المِشْطِ كالركبة والجلية ،
والمِشْطَة واحدة . ومن سيات الإبل ضرب يُسمَّى
المِشْطُ . قال ابن سيده : والمِشْطُ سِنة من سيات
البعير على صورة المِشْطِ . قال أبو علي : تكون في
الحذ والعنق والفخذ ؛ قال سيبويه : أمَّا المِشْطُ
والدَلْوُ والحُطَّافُ فإنما يريد أن عليه صورة هذه
الأشياء . وبعير تَمْشُوطٌ : سِنَّهُ المِشْطُ .
وَمِشْطَتِ الناقةُ مِشْطاً ومِشْطَت : صار على
جانبيها مثل الأمشاط من الشعر . ومِشْطُ القدم :
سلامياتُ ظهرها ، وهي العظامُ الرقاقُ المُفْتَرِشَة

فوق القدم دون الأصابع . التهذيب : المِشْطُ
'سلامياتُ ظهر القدم ؛ يقال : انكسر مُشْطُ ظهر
قدمه . ومِشْطُ الكَتِفِ : اللحمُ العريض . والمِشْطُ :
سَبْجَةٌ فيها أُنَّان ، وفي وسطها هِرَاوَةٌ يُقبَضُ عليها
وتُسَوَّى بها القِصَابُ ، ويُعطى بها الحُبُّ ، وقد
مِشْطُ الأرضُ .

ورجل تَمْشُوطٌ : فيه طول ودِقَّةٌ . الخليل :
المِشْطُوط الطويل الدقيق . وغيره يقول : هو
المِشْطُوقُ .

وَمِشْطَتِ يده تَمْشُطُ مِشْطاً : خَشَنَتْ من عبل ،
وقيل : المِشْطُ أَنْ يمس الرجلُ الشوكَ أو الجذعَ
فيدخل منه في يده شيء ، وفي بعض نسخ المصنف :
مِشْطَتِ يده ، بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسيأتي
ذكره .

والمِشْطُ : بنت صغير يقال له مُشْطُ الذئب له جِراء
مثل جِراء الفِئاء .

مِط : مَطَّ بالدلو مِطّاً : جذب ؛ عن الليثي . ومِطَّ
الشيء يَمْطُهُ مِطّاً : مَدَّه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، وذكر الطلاء : فأدخل فيه إصبعه ثم
رفعهما فَنَبَّعَها يَمْطُطُ أي يَبْشِدُ ، أراد أنه كان
ثخيناً . وفي حديث سعد : ولا تَمْطُوا بآمين أي لا
تَمْدُّوا . ومِطَّ أَمَلُهُ : مَدَّها كأنه يخاطب بها .
ومِطَّ حاجبه مِطّاً : مَدَّه في تكلمه . ومِطَّ حاجبيه
أي مَدَّها وتكَبَّرَ . والمِطُّ : سعة الخطر ، وقد
مِطَّ يَمْطُ . ومِطَّ حَظُّهُ وخَطَرُهُ : مَدَّه ووسَّعَهُ .
ومِطَّ الطائرُ جناحيه : مَدَّها . وتكلم فِطَّ حاجبيه
أي مَدَّها .

والمِطْطَعةُ : مَدَّ الكلام وتطويله . ومِطَّ شِدْقُهُ :
مَدَّ في كلامه ، وهو المِطْطُ . التهذيب : ومِطْطَ
١ قوله « مطط الأرض » كذا في الأصل بدون تفسير .

بينهم. قال الأصمعي وغيره: المُطِيطى، بالمد والتصر، التبختر ومدّ اليدين في المشي، وقال أبو عبيد: من ذهب بالتطيط إلى المطيط فإنه يذهب به مذهب تططّيت من الظنّ وتططّيت من التقصّص، وكذلك التططّيت يريد التطط. قال أبو منصور:

والمطّ والمطو والمدّ واحد. الصباح: المطيطاء، بضم الميم بمدود، التبختر ومدّ اليدين في المشي.

ويقال: مطوّت ومططّبت بمعنى مدّدت وهي من المصعرات التي لم يستعمل لها مكبّر.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه مرّ على بلال وقد مطّط به في الشمس يُعذّب أي مدّ وبطّط في الشمس.

وفي حديث خزيمة: وتركت المطّيط هاراً؛ المطّيط جمع مطّية وهي الناقة التي يُركب مطّاها أي ظهرها، ويقال يُطّط بها في السير أي يمدّ، والله أعلم.

معط: معط الشيء يُعطّطه معطاً: مدّه. وفي حديث أبي إسحق: إن فلاناً وتّر قوسه ثم معطّ فيها أي مدّ يديه بها، والمُعطّ، بالعين والغين: المدّ، وطويل مُعطّ منه كأنه مُدّ. قال الأزهري: المعروف في الطول المُعطّ، بالغين المعجمة، وكذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي، قال: ولم أسمع مُعطّاً بهذا المعنى غير الليث إلا بإقرائه في كتاب الاعتقاب لأبي تراب، قال: سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التيمي يقولان: رجل مُعطّ ومُعطّ أي طويل؛ قال الأزهري: ولا أبعد أن يكونا لغتين كما قالوا لَعَنَكَ وَلَعَنَكَ بمعنى لعنك، والمُعصّ والمُعصّ من الإبل البيض، ومُروّع ومُروّع للفضبان الرخصة. والمُعطّ: الجذب. ومعطّ السيف وامتعطه: سلّه. وامتعط رجه: انتزعه، ومعطّ

إذا توائى في خطّه وكلامه. والمطّيطه: الماء الكدر الحائر يبقى في الحوض، فهو يَتمَطّط أي يتلذّج ويمتدّ، وقيل: هي الرذعة، وجميعه مطاط؛ قال حميد الأرقط:

خَبَطَ النّهارَ سَلَ المطاطِ

وقال الأصمعي: المطّيطه الماء فيه الطين يتسقط أي يتلذّج ويمتدّ. وفي حديث أبي ذر: إنا نأكل الحطاط ونترّد المطاط؛ هي الماء المختلط بالطين، واحده مطّيطه، وقيل: هي البقية من الماء الكدر يبقى في أسفل الحوض. وصلّا مطاط ومطاط ومطاط: نمند؛ وأنشد نعلب:

أَعَدَدْتُ لِلْحَوْضِ، إِذَا مَا نَضَبَا،

بَكْرَةَ شَيْزَى وَمُطَاطًا سَلَهَبَا

يجوز أن يُعنى بها صلا البعير وأن يُعنى بها البعير. والمطاط: مواضع حفر قوائم الدواب في الأرض تجتمع فيها الرذاع؛ وأنشد:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ،

مِنْ الْأَرْضِ، فَاسْتَصَفَيْنَهَا بِالْجَحَافِلِ

ابن الأعرابي: المططّ الطّوال من جميع الحيوان. وتسقط أي تمدّد. والتطّط: التمدّد وهو من محوّل التضعيف، وأصله التطط، وقيل: هو من المطّواء، فإن كان ذلك فليس هذا بابّه. والمطّيطى، مقصور؛ عن كراع، والمطّيطاء، كل ذلك: مشية التبختر. وفي التزويل العزيز: ثم ذهب إلى أهله يتطّطى؛ هو التبختر، قال الفراء: أي يتبختر لأن الظهر هو المطا فيلثوي ظهره تبخترأ، قال: وتزلت في أبي جهل.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا مشت أمتي المطّيطاء وخدمتهم فارس والرّوم كان بأسهم

قريش معروفون . ومُعِطٌ : موضع . وأمعطُ :
امم أرض ؛ قال الراعي :

يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ لَهُ عَرَفٌ ،
بِقَاعِ أَمْعَطَ ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالصَّيْرِ

معط : المَعَطُ : مدّ الشيء يستطيله وخص بعضهم به
مدّ الشيء اللين كالْمَصْرَانِ ونحوه ، معطه يمعطه
معطاً فامعط وامتعط .

والمُعِطُ : الطويل ليس بالباث الطول ، وقيل :
الطويل مطلقاً كأنه مدّ مدّاً من طوله . ووصف علي ،
عليه السلام ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم
يكن بالطويل الممعط ولا القصير المتروّد ؛ يقول : لم
يكن بالطويل الباث ولكنه كان ربعة .

الأصمعي : الممعط ، بشديد الميم الثانية ، المتناهي
الطول . وامتعط النهار امتعاطاً : طال وامتدّ . ومعط
في القوس يمعط : معطاً مثل مخط : نزع فيها بسهم
أو بغيره . ومعط الرجل القوس معطاً إذا مدّها بالوتر .
وقال ابن شميل : شدّ ما معط في قوسه إذا أغرق
في نزع الوتر ومدّه ليُبْعِدَ السهم . وتمعطت الحبل
وغيره إذا مددته ، وأصله تمعيط والتون للمطاوعة
فقلبت ميماً وأدغمت في الميم ، ويقال بالعين المهمل
بمعناه . والمعط : مدّ البعير يديه في السير ؛ قال :

معطاً يمدّ عَضَنَ الْآبَاطِ

وقد تمعط ، وكذلك في عدو الفرس أن يمدّ ضبعيه .
قال أبو عبيدة : فرس مُتَعَطٌّ والأنتى مُتَعَطَّةٌ .
والتمعطُ : أن يمدّ ضبعيه حتى لا يجد مزيداً في
جرّيه ويحتشّيه رجله في بطنه حتى لا يجد مزيداً
للإحلاق ثم يكون ذلك منه في غير احتلاط ، يستبح

قوله « تمعط » كذا ضبط في الاصل ، ومقتضى اطلاق المجد انه
من باب كتب .

شعره وجلده معطاً ، فهو أَمْعَطُ . يقال : رجل
أمعطُ أمَرَطُ لا شعر له على جسده بين المعط
ومعط .

وتَمَعَطَ وامعط ، وهو افتعل : تَرَطَّ وسقط
من داء يعرض له . ويقال : امعط الحبل وغيره
أي انجرد . ومعطه يمعطه معطاً : تنقه . وتمعطت
أوراب الإبل : تطايرت وتفرقت ، ومن أساء السوءة
المعطاء والشعراء والدفعاء . وذئب أمعط : قليل
الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره ، وقيل : هو الطويل
على وجه الأرض . ويقال : معط الذئب ولا يقال
معط شعره ، والأنتى معطاء . وفي الحديث : قالت
له عائشة لو أخذت ذات الذئب مثاً بذئبا ، قال :
إذا أذعها كأنها شاة معطاء ؛ هي التي سقط صوفها .
ولص أمعط على التمثيل بذلك : يشبه بالذئب الأمعط
لخبثته . ولصوص معط ، ورجل أمعط : سنوط .
وأرض معطاء : لا نبات بها . وأبو معط : الذئب
لتسعط شعره ، علم معرفة ، وإن لم يخص الواحد من
جنسه ، وكذلك أسامة وذوّالة وثعلبة وأبو جعدة .
والمعط : ضرب من النكاح . ومعطها معطاً :
نكحها . ومعطني بحقي : مطلقني .

والتمعط في حضر الفرس : أن يمدّ ضبعيه حتى لا
يجد مزيداً ، ويحشّيه رجله حتى لا يجد مزيداً للحاق ،
ويكون ذلك منه في غير الاحتلاط يملح بيديه
ويضرح برجله في اجتماعهما كالسابع . وفي حديث
حكيم بن معاوية : فأعرض عنه فقام متعطاً أي
متسخطاً متغضباً . قال ابن الأثير : يجوز أن يكون
بالعين والغين .

وماعط ومعيط : اسبان . وبنو معيط : حيّ من

قوله « اعمل » كذا في الاصل والقاموس بانه ، وفي الصحاح
انفل بالنون .

بيديه وَيَضْرَحُ برجليه في اجتاع. وقال مرة: التَمِطُ
أن يمدَّ قوائمه ويتسَطَّى في جَرِيهِ. وامتَطَّ النهارُ
أي ارتفع. وسقط البيت عليه فتمَطَّ فمات أي قتله
العُبار، قال ابن دريد: وليس يُسْتَعْمَلُ.

مقط: مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا: كسرهما.
وَمَقْطَنُ عُنُقِهِ بالعَصَا ومَقْرَنُهُ إذا ضربته بها حتى
ينكسر عظم العنق والجلد صحيح. ومَقَطَ الرجلُ
يَمْقُطُهُ مَقْطًا: غَاظَهُ، وقيل: مَلَأَهُ غَيْظًا. وفي
حديث حكيم بن حزام: فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا
أي مُتَغَيِّظًا، يقال: مَقْطَنُ صَاحِبِي مَقْطًا وهو
أن تَبْلُغَ إليه في الغَيْظِ، ويروى بالعين، وقد تقدَّم.
وامتَقَطَ فلان عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ أي استخرجهما؛
قال أبو جندب الهذلي:

أَيْنَ الْفَتَى أَسَامَةُ بْنُ لُطَيْطٍ ؟
هَلَّا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْإِبْطِ ؟
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وَمَقْطٍ ،
لَمَنَعَ الْجِيرَانَ بَعْضَ الْمَسْطِ

قيل: المَقْطُ الضَرْبُ، يقال: مَقَطَهُ بالسَّوْطِ. قيل:
والمَقْطُ الشَّدَّةُ، وهو مَاقِطٌ شديد، والمَمْطُ: الظُّلْمُ.
ومَقَطَ الرجلُ مَقْطًا ومَقَطَ بِهِ: صَرَعَهُ؛ الْأَخِيرَةُ
عن كراع. ومَقَطَ الكرة يَمْقُطُهَا مَقْطًا: ضَرَبَ بِهَا
الْأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا. والمَقْطُ: الضَرْبُ بِالْجَبِيلِ
الصَّغِيرِ الْمُغَارِ. والمِقَاطُ: حبل صغير يكاد يقوم
شدة قتله؛ قال رؤبة يصف الصبح:

مِنْ الْبَيَاضِ مَدًّا بِالْمِقَاطِ

وقيل: هو الحبل أَيْضًا كَانَ، وَاجْمَعْ مَقْطًا مِثْلَ كِتَابِ

١ قوله «حكيم بن حزام» الذي تقدم حكيم بن معاوية، والمصنف
تابع للنهاية في المجلدين.

وَكُتِبَ. وَمَقَطَهُ يَمْقُطُهُ مَقْطًا: شَدَّهُ بِالْمِقَاطِ،
وَالْمِقَاطُ حبل مثل القِطَاطِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ: مَنْ يَعْلَمُ
مَوْضِعَ الْمَقَامِ؟ وَكَانَ السَّيْلُ احْتِلَمَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فَقَالَ
الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ
بِمِقَاطِ عُنْدِي؛ الْمِقَاطُ، بِالْكَسْرِ: الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ
الْقَتْلُ. وَالْمِقَاطُ: الْحَامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.
وَمَقَطَ الطَّائِرُ الْأَثَى يَمْقُطُهَا مَقْطًا: كَقَمَطِهَا.
وَالْمَاقِطُ وَالْمَقَاطُ: أَجِيرُ الْكَرِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمُكْتَرَى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى آخَرٍ. وَالْمَاقِطُ: مَوْلَى
الْمَوْلَى، وَقَوْلُ الْعَرَبِ: فَلَانُ سَاقِطُ بْنُ مَاقِطٍ
ابْنُ لَاقِطٍ تَنَسَّابٌ بِذَلِكَ، فَالسَّاقِطُ عَبْدُ الْمَاقِطِ،
وَالْمَاقِطُ عَبْدُ اللَّاقِطِ، وَاللَّاقِطُ عَبْدُ الْمُعْتَقِ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَبَاعٍ. وَالْمَاقِطُ:
الضَّارِبُ بِالْحَصَى الْمُتَكَهِّنُ الْخَازِي. وَالْمَاقِطُ مِنْ
الْإِبِلِ: مِثْلُ الرَّازِمِ، وَقَدْ مَقَطَ يَمْقُطُ مَقْطًا
أَي هَزَلَ هَزَالًا شَدِيدًا. الْفَرَاءُ: الْمَاقِطُ الْبَعِيرُ الَّذِي
لَا يَتَحَرَّكُ هَزَالًا.

مققط: الْقُضْعُوتَةُ وَالْمُقْعُوتَةُ، كَلْتَاهَا: دَوِيَّةُ مَاءٍ.

ملط: الْمِلْطُ: الْحَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَدْفَعُ
إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَلَمَّا عَلَيْهِ وَذَهَبَ بِهِ سَرَقًا وَاسْتِحْلَالًا،
وَجَعَهُ أَمْلَاطًا وَمَلُوطًا، وَقَدْ مَلَطَ مَلُوطًا؛
يَقَالُ: هَذَا مِلْطٌ مِنَ الْمَلُوطِ.

وَالْمَلَّاطُ: الَّذِي يَمْلُطُ بِالطِّينِ، يُقَالُ: مَلَطْتَ مَلَّطًا.
وَمَلَطَ الْحَائِطُ مَلَّطًا وَمَلَّطَهُ: طَلَاهُ. وَالْمِلَاطُ:
الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِرِي الْبِنَاءِ وَيُمْلَطُ بِهِ
الْحَائِطُ، وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَيُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ أَيْ يُجْلَطُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْإِبِلَ يَمْلِطُهَا الْأَجْرُبُ أَيْ يَخْلِطُهَا.

ابن مِرْدَاس :

تَرَى ابْنِي مِلَاطِيَّهَا ، إِذَا هِيَ أَرْقَلَتْ ،
أَمِيرًا فَبَانًا عَنْ مُشَاخِرِ الْمُزَوَّرِ

المُزَوَّرُ : موضع الزَّوَر . وقال ابن السكيت : ابنا
مِلَاطِ الْعُضْدَانِ ، وَالْمِلَاطَانِ الْإِبْطَانِ ؛ وقال أنشدني
الكلابي :

لَقَدْ أَتَيْتُ ، مَا أَتَيْتُ ، ثُمَّ إِنَّهُ
أَتَيْحَ لَهَا رِخْوُ الْمِلَاطَيْنِ قَارِسُ

القَارِسُ : البَارِدُ ، يَعْنِي شَيْخًا وَزَوْجَتَهُ ؛ وَأُنْشِدَ
لِجُحَيْشِ بْنِ سَالِمٍ :

أَظُنُّ السَّرْبَ مِرْبَبَ بَنِي رُمَيْحٍ ،
سَتَدْعِرُهُ سَعَاشَعَةُ سِبَاطُ

وَيُضْمِحُ صَاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيْبًا ، حَذَوُ مَائِرَةِ الْمِلَاطِ

وَابْنُ الْمِلَاطِ : الْهَلَالُ ؛ حَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : يُقَالُ لِلْهَلَالِ ابْنُ مِلَاطٍ .

وَفُلَانٌ مِلْطٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لَا
يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ أَمْلَطَ رِيْشَ
الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ . وَيُقَالُ غُلَامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وَهُوَ
الْمُخْتَلَطُ النَّسَبِ . وَالْمِلَاطُ : الْجَنْبُ ؛ وَأُنْشِدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

مِلَاطُ تَرَى الذَّنْبَانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطْبَنٌ بَنَاطٌ ، قَدْ أَمِيرَ بِشَيَانٍ

النَّاطُ : الْحِمَاةُ الرَّيْقَةُ . وَالذَّنْبَانُ : الْوَبَرُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَى الْمَتْنَكَيْنِ . وَأَمِيرٌ : خِلْطٌ . وَالشَّيَانُ :
دَمُ الْأَخَوَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ دَلِيلُ
1 فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْرَاءُ .

وَالْمِلَاطَانِ : جَانِبَا السَّامِ مِمَّا بَلِي مُقَدِّمَهُ . وَالْمِلَاطَانِ :
الْجَنْبَانِ ، سَمِيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا قَدْ مِلَطَ اللَّحْمُ عَنْهُمَا
مِلْطًا أَيْ تَزْرَعُ ، وَيَجْمَعُ مِلْطًا . وَالْمِلَاطَانِ :
الْكَتِفَانِ ، وَقِيلَ : الْمِلَاطُ وَابْنُ الْمِلَاطِ الْكَتِفُ
بِالْمَتْنَكِ وَالْعَضُدِ وَالْمِرْقَى . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِلَاطُ
الْمِرْقَى فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛ وَأُنْشِدَ :

يَتَبَنَّ سَدَوُ سَلَسِ الْمِلَاطِ

وَالْجَمْعُ مِلْطٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ قَطِرَانَ السَّعْدِيِّ :

وَجَوْنُ أَعَانَتِهِ الضَّلُوعُ يُزْفَرَةُ
إِلَى مِلْطٍ بَانَتْ ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

قَالَ : إِلَى مِلْطٍ أَيْ مَعَ مِلْطٍ ؛ يَقُولُ : بَانَ مِرْفَقُهَا
مِنْ جَنْبِهَا فَلَيْسَ بِهَا حَازٌ وَلَا نَاكِتٌ ، وَقِيلَ لِلْعَضُدِ
مِلَاطٌ لِأَنَّهُ سَمِيَ بِاسْمِ الْجَنْبِ ، وَالْمِلْطُ : جَمْعُ مِلَاطٍ
لِلْعَضُدِ وَالْكَتِفِ . التَّهْدِيبُ : وَابْنَا مِلَاطِ الْعُضْدَانِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ابْنَا مِلَاطِ عَضْدَا الْبَعِيرِ لِأَنَّهُمَا يَلْيَانِ
الْجَنْبَيْنِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَعِيرًا :

كِلَا مِلَاطَيْهِ إِذَا تَعَطَّفَا
بَانَا ، فَمَا رَأَى بَرَاعَ أَجْوَفَا

قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ هَهُنَا الْعُضْدَانِ لِأَنَّهُمَا الْمَاثِرَانِ كَمَا قَالَ
الْراجِزُ :

عَوْنُجَاهُ فِيهَا مَيْلٌ غَيْرُ حَرَدٍ
تُقَطِّعُ الْعَيْسَ ، إِذَا طَالَ التَّجْدُ ،
كِلَا مِلَاطَيْهِمَا عَنِ الزَّوَرِ أَبَدُ

قَالَ النَّضْرُ : الْمِلَاطَانِ مَا عَنْ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وَشِبَاهِهَا .
وَابْنَا مِلَاطِيَّ الْبَعِيرِ : هُمَا الْعُضْدَانِ ، وَقِيلَ ابْنَا
مِلَاطِيَّ الْبَعِيرِ كَتِفَاهُ ، وَابْنَا مِلَاطٍ : الْعُضْدَانِ
وَالْكَتِفَانِ ، الْوَاحِدُ ابْنُ مِلَاطٍ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعُيَيْنَةَ

على أنه يقال للمنكب والكتف أيضاً مِلَاطٌ وللعضدين
ابنَا مِلَاطٍ ؛ قال وقالت امرأة من العرب :

ساقٍ سَقَاها لَيْسَ كَابْنِ دَقْلٍ ،

يُقَحِّمُ القامةَ بَعْدَ المَطلِ ،

بِمَنكِبِ وابْنِ مِلَاطٍ جَدَلٍ

والمِلَطَى من الشَّجَاجِ : السَّحَاقُ . قال أبو عبيد :
وقيل المِلَاطَةُ ، بالهاء ، قال : فإذا كانت على هذا فهي
في التقدير مَقْصُورَةٌ ، وتفسيرُ الحديث الذي جاء :
يُقَضَّى في المِلَطَى بدمها ، معناه أنه حين يُشَجُّ صاحبها
يؤخذ مقدارُها تلك الساعة ثم يُقَضَّى فيها بالقصاص
أو الأرض ، ولا ينظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك
من زيادة أو نقصان ، وهذا قول بعض العلماء وليس
هو قول أهل العراق ، قال الواقدي : المِلَطَى
مَقْصُورٌ ، ويقال المِلَاطَةُ ، بالهاء ، هي القشرة الرقيقة
التي بين عظم الرأس ولحمه . وقال شمر : يقال شَجَّه
حتى رأيت المِلَطَى ، وشَجَّتْ مِلَطَى مَقْصُور . الليث :
تقدير المِلَاطِ أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرواء .
شمر عن ابن الأعرابي : أنه ذكر الشجاج فلما ذكر
الباضعة قال : ثم المِلَطَةُ ؛ وهي التي تخرق اللحم
حتى تَدْنُو من العظم . وقال غيره : يقول المِلَطَى ؛
قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم
من المِلَطَى ميم مِفْعَلٍ وأنها ليست بأصلية كأنها من
لَطَطَيْتْ بالشيء إذا لَتَصَقَّتْ به . قال ابن بري : أهل
الجوهري من هذا الفصل المِلَطَى ، وهي المِلَاطَةُ
أيضاً ، وهي شَجَّةٌ بينها وبين العظم قشرة رقيقة ،
قال : وذكرها في فصل لطى . وفي حديث الشجاج :
في المِلَطَى نصف دية المَوْضِجَةِ ، قال ابن الأثير :
المِلَطَى ، بالقصر ، والمِلَاطَةُ القشرة الرقيقة بين عظم
الرأس ولحمه ، تنزع الشجة أن تَوْضِجَ ، وقيل الميم

زائدة ، وقيل أصلية والألف للإحلاق كالذي في معزى ،
والمِلَاطَةُ كالعِزْهَةِ ، وهو أشبه . قال : وأهل الحجاز
يسمونُها السَّحَاقَ . وقوله في الحديث : يُقَضَّى في
المِلَطَى بدمها ، قوله بدمها في موضع الحال ولا
يتعلق بيقضى ، ولكن بعامل مضر كأنه قيل : يقضى
فيها مُلْتَبِسَةٌ بدمها حال شجها وسيلانه .

وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج : المِلَطَاطُ
وهي السحاق ، قال : والأصل فيه من مِلَطَاطِ البعير
وهو حرف في وسط رأسه . والمِلَطَاطُ : أعلى حرف
الجلل وصحن الدار . وفي حديث ابن مسعود : هذا
المِلَطَاطُ طريق بقيَّة المؤمنين ؛ هو ساحل البحر ؛
قال ابن الأثير : ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه
زائدة ، وقد تقدم ، قال : وذكره أبو موسى في الميم
وجعل ميمه أصلية . ومنه حديث علي ، كرم الله
وجهه : فأمرتهم بلزوم هذا المِلَطَاطِ حتى يأتيتهم أمري ،
يريد به شاطئ الفرات .

والمِلَطُ : الذي لا شعر على جسده ولا رأسه ولا
لحمه ، وقد مِلَطَ مِلَطًا ومِلَطَةً . ومِلَطَ شعره
مِلَطًا : حَلَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . الليث : الأملطُ
الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية ،
وكان الأحنف بن قيس أملط أي لا شعر على بدنه
إلا في رأسه ، ورجل أملط بَيْنَ المِلَطِ وهو مثل
الأملط ؛ قال للشاعر :

طَبِيخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أُمَيْيَةٍ ،

دَقِيقُ العِظَامِ ، سَيِّءُ القِشْمِ ، أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملة وبها نَحَازٌ أي سُعالٌ أو
جُدْرِيٌّ فجاءت به ضاويًا . والقِشْمُ : اللحمُ .
وأملط الناقة جَنِينَهَا وهي مُمْلِطَةٌ : أَلْقَتْهَ ولا
شعر عليه ، والجمع تَمْلِيطٌ ، بالياء ، فإذا كان ذلك لها

عادة فهي مِلَاطٌ، والجَنين مَلِيطٌ. والمَلِيطُ: السَّخْلَةُ. والمَلِيطُ: الجَدْيُ أَوَّلُ مَا تَضَعُهُ الْعِزَّةُ، وكذلك من الضَّانِ. وَمَلَطَتْهُ أُمُّهُ تَمَلُّطُهُ: وَلَدَتْهُ لغيرِ نَامٍ. وسهم أَمَلَطُ ومَلِيطُ: لا رِيشَ عَلَيْهِ مثل أَمَرَطُ؛ وَأَنشد يَعْقُوبُ:

ولو دَعَا نَاصِرَهُ لَقِيطَا ،
لذَاقَ جَسَافًا لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا

لَقِيطُ: بَدَلٌ مِنْ نَاصِرٍ. وَتَمَلَّطَ السَّهْمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ. وَمَلَطْنِيَّةٌ: بَلَدٌ.

ويقال: مَالَطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَالَ هَذَا نِصْفَ بَيْتٍ وَأَتَمَّهُ الْآخَرَ بِنِيتٍ. يقال: مَلَطَ لَهُ تَمَلِيطًا. والمَلِطَى: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ. قال أَبُو عَلِيٍّ: يَحْتَمِلُ وَزْنُهَا أَنْ يَكُونَ مِفْعَالًا وَأَنْ يَكُونَ فِعْلًا، وَيُقَالُ: بَعَثَ الْمَلَسَى وَالْمَلَطَى وَهُوَ الْبَيْعُ بِلَا عُهْدَةٍ. وَيُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَيُقَالُ جَعَلَهُ اللَّهُ مَلَطَى لَا عُهْدَةَ أَيَّ لَا رَجْعَةَ. وَالْمَلَطَى: مِثْلُ الْمَرَطَى: مِنَ الْعَدُوِّ.

وَالْمُتَمَلَّطَةُ: مَقْعَدُ الْأَسْتِيَامِ، وَالْأَسْتِيَامُ: رَئِيسُ الرُّكَّابِ.

مِيطُ: مَاطٌ عَنِي مِيطًا وَمِيطَانًا وَأَمَاطًا: تَنَحَّيَ وَبَعُدَ وَذَهَبَ. وَفِي حَدِيثِ الْعُقْبَةِ: مِيطُ عَنَا يَا سَعْدُ أَيَّ ابْعُدْ. وَمِطَّنْتُ عَنْهُ وَأَمِطَّنْتُ إِذَا تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ مِطَّنْتُ غَيْرِي وَأَمِطَّنْتُ أَيَّ نَحَّيْتُهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِطَّنْتُ أَنَا وَأَمِطَّنْتُ غَيْرِي، وَمِنْهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: أَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ أَيَّ تَنَحَّيْتُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَكْلِ:

١ قوله «والمَلَطَى الأرض» المَلَطَى مرسوم في الأصل بالياء، وعلى صحته يكون مقصوراً ويوافقه قول شارح القاموس: هي بالكسر مقصورة.

فَلَمِيطٌ مَا بِهَا مِنْ أَذَى. وَفِي حَدِيثِ الْعُقْبَةِ: أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى. وَالْمِيطُ وَالْمِيطُ: الدَّفْعُ وَالزَّجْرُ. وَيُقَالُ: الْقَوْمُ فِي هِيطٍ وَمِيطٍ. وَمَاطَةٌ عَنِي وَأَمَاطَةٌ: نَحَاةٌ وَدَفْعَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِطَّنْتُ بِهِ وَأَمِطَّنْتُ عَلَى حَكْمٍ مَا تَتَعَدَّى إِلَيْهِ الْأَفْعَالُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّيَةِ بِوَسِيطِ النُّقْلِ فِي الْغَالِبِ. وَأَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى أَيَّ نَحَاةً. وَمِيطُ وَأَمِيطُ عَنِي الْأَذَى إِمَاطَةً لَا يَكُونُ غَيْرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمِيطُ عَنَا يَدُكَ أَيَّ نَحَاةً. وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ: فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟ فَبَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: أَمِيطُ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِيطُ أَيَّ تَنَحَّ وَاذْهَبْ. وَمَاطَ الْأَذَى مِيطًا وَأَمَاطَهُ: نَحَاةً وَدَفْعَةً؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَمِيطِي، تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ،
وَوَصَّالِ حَبْلِ وَكَنَادِهَا

أَنْتِ لِأَنَّهُ حَمَلَ الْحَبْلَ عَلَى الْوُصْلَةِ؛ وَيُرْوَى:
وَوَصُولِ حِبَالٍ وَكَنَادِهَا

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَوَصَلَ حِبَالٍ وَكَنَادَهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ إِلَّا أَنْ يَضَعَ وَصَلَ مَوْضِعَ وَاصِلٍ؛ وَيُرْوَى:

وَوَصَلَ كَرِيمٍ وَكَنَادَهَا

الْأَصْمَعِيُّ: مِطَّنْتُ أَنَا وَأَمِطَّنْتُ غَيْرِي، قَالَ: وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِيطُ عَنِي وَأَمِيطُ عَنِي بَعْثُ؛ قَالَ: وَرَوَى بَيْتُ الْأَعْمَشِ: أَمِيطِي تَمِيطِي، يَجْعَلُ أَمَاطَ وَمَاطَ بَعْثُ، وَالْبَاءُ

فصل النون

نَاطُ : ابن بُزُج : نَاطُ بِالْحِلِّ نَاطًا وَنَاطِيًا إِذَا زَقَرَ بِهِ .

نَبَطُ : النَّبَطُ : الماء الذي يَنْبِطُ من قعر البئر إذا حُفرت ، وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبِطُ وَيَنْبِطُ نَبْطًا وَنُبُوطًا . وَأَنْبَطْنَا الماءَ أَي استَنْبَطْنَاهُ وَاتْنَيْنَاهُ إِلَيْهِ . ابن سيدة : نَبَطَ الرَّمِيَّةُ نَبْطًا وَأَنْبَطَهَا وَاسْتَنْبَطَهَا وَنَبَطَهَا ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : أمهاتها . واسم الماء النَّبْطَةُ والنَّبْطُ ، والنجبُ ، والجمع أنبباط ونبوط . ونبطُ الماء يَنْبِطُ وَيَنْبِطُ نَبُوطًا : نبع ؛ وكل ما أظهر ، فقد أَنْبِطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عَلِيًّا وَخَبْرًا وَمَالًا : استخرجه . والاسْتَنْبَاطُ : الاستخراج . واستنبطَ الفقيه إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه . قال الله عز وجل : لَعَلَّيْهِ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ؛ قال الزجاج : معنى يستنبطونه في اللغة يستخرجونه ، وأصله من النبط ، وهو الماء الذي يخرج من البئر أوّل ما تحفر ؛ ويقال من ذلك : أَنْبَطَ فِي غَضَاءٍ أَي استنبطَ الماء من طين حُرٍّ . والنَّبَطُ والنَّبِيطُ : الماء الذي يَنْبِطُ من قعر البئر إذا حُفرت ؛ قال كعب بن سعد الغنَوي :

قَرِيبٌ نَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوَّهُ

لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْهَوَانِ قَطْرُوبٌ

ويروى : قَرِيبٌ نَدَاهُ . ويقال للزَكِيَّةِ : هِيَ نَبَطٌ إِذَا أُمِيتَتْ . ويقال : فُلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ نَبَطٌ أَي لَا يُعْلَمُ قَدْرُ عِلْمِهِ وَغَايَتُهُ . وفي الحديث : مَنْ قَوْلُهُ «عند الهوان» هو هكذا في الصحاح ، والذي في الأساس : آتَى الْهَوَانَ .

زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ . وَيُقَالُ : أَمِطُ عَنِّي أَي اذْهَبْ عَنِّي وَاعْدِلْ ، وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً . وَمَاطُ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وَمَاطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وَأَمَاطَهُ : أَذْهَبَهُ ؛ وَقَالَ أَوْس :

فَمِيطِي بِمِيطٍ ، وَإِنْ سِتْنَتْ فَاَنْعِمِي
صَبَاحًا ، وَرُدِّي بَيْنَنَا الْوَصْلَ ، وَاسْلَمِي

وَتَمَاطِطَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْفَرَاءُ : تَمَاطِطَ الْقَوْمِ تَمَاطِطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَرْهَمَ ، وَتَمَاطِطُوا تَمَاطِطًا إِذَا تَبَاعَدُوا . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ مَا زِلْنَا بِالْهِيَاطِ وَالْمِيَاطِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْهِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجْهِ وَالذَّهَابِ . اللَّحْيَانِي : الْهِيَاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِذْهَابُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهِيَاطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهِيَاطُ الْمُزَاوَلَةُ ، وَالْمِيَاطُ الْمَيْلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْهِيَاطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّغْبَ ، وَبِالْمِيَاطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّصَحِّيَّ وَالْمَيْلَ .

وَمَاطُ عَلِيٍّ فِي حَكْمِهِ مِيطٌ مِيطًا : جَارٍ . وَمَا عِنْدَهُ مِيطٌ أَي شَيْءٌ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَتَاعِهِ بِمِيطٍ . وَأَمْرٌ ذُو مِيطٍ : شَدِيدٌ . وَامْتَلَأَ حَتَّى مَا يَجِدُ مِيطًا أَي مَزِيدًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمِيطُ : اللَّعَابُ الْبَطَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُمَانَ الشَّهْدِيِّ : لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرَةٌ أَي مِئَلٌ شَعْرَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالتَّضْيِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُغُونَهُمْ تَقَالًا ،

كَمَا تَقَلَّتْ مِيطَانُ الصُّخُورِ

فهو بكسر الميم موضع في بلاد بني مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .

قوله « بكسر الميم » هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

وقد لاحَ للشاري الذي كمل السرى ،
على أخريات الليل ، فتقَ مُشهرُ
كَيْشَل الحِصانِ الأَنْبِطِ الظنِّ قائماً ،
تمايل عنه الجُلُ ، فاللّونُ أَسْقَرُ

شبهَ بياضَ الصبحِ طالماً في احمرارِ الأفقِ بفرسٍ
أَسْقَرُ قد مال عنه جُلُّه فإن بياضَ لبطنه . وشاة
نَبْطَاء : بياضُ الشاة . ابن سيدة : شاةٌ نَبْطَاء بياضُ
الجنيين أو الجنب ، وشاة نَبْطَاء موشحةٌ أو نَبْطَاء
مُخَوَّرةٌ ، فإن كانت بياضَ فهي نَبْطَاء بسواد ، وإن
كانت سوداء فهي نَبْطَاء ببياض .

والنَّبِيطُ والنَّبْطُ كالحَبِشِ والحبش في التقدير :
رجلٌ يَنْزِلُونُ السواد ، وفي المحكم : ينزلون سواد
العراق ، وهم الأنباط ، والنسبُ إليهم نَبْطِيٌّ ،
وفي الصحاح : ينزلون بالبطائح بين العراقيين . ابن
الأعرابي : يقال رجل نَبْطِيٌّ ، بضم النون ، ونَبْطِيٌّ
ولا تقل نَبْطِيٌّ . وفي الصحاح : رجل نَبْطِيٌّ ونَبْطِيٌّ
ونَبْاطٍ مثل يَمَنِيٍّ ويَمَانِيٍّ ، وقد استنبط الرجل .
وفي كلام أيوب بن القُرَيْبِ : أهل عُمان عَرَبٌ
استنبطوا ، وأهل البحرَيْنِ نَبِيطٌ استعربوا .
ويقال : نَبْطٌ فلان إذا انتمى إلى النَبْطِ ، والنَّبْطُ
إنما سوا نَبْطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تَمَعَدُوا ولا
تَسْتَنْبِطُوا أي تَشَبَّهُوا بَمَعَدٍ ولا تَشَبَّهُوا بالنَّبْطِ .
وفي الحديث الآخر : لا تَنْبَطُوا في المداخن أي لا
تَشَبَّهُوا بالنَّبْطِ في سكنائها واتخاذِ العقارِ والمِلْكِ .
وفي حديث ابن عباس : نحن معاشِرُ قُرَيْشٍ من
النَّبْطِ من أهل كُوْتَيْ رَبِّا ، قيل : إن إبراهيم
الحليل ولد بها وكان النَبْطُ سكّانها ؛ ومنه حديث

١ قوله « بضم النون » حكى المجد تليها .

عَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِيطُ عَلماً فَرَسَتْ له الملائكةُ
أَجْنِحَتَهَا ، أي يُظْهِرُهُ وَيُقْشِيهِ في الناس ، وأصله من
نَبْطَ الماءِ يَنْبُطُ إذا نَبَعَ . ومنه الحديث : ورجلٌ
ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَهَا أي يَطْلُبَ نَسْلَهَا
وَنِتَاجَهَا ، وفي رواية : يَسْتَنْبِطُهَا أي يطلب ما في
بطنها . ابن سيدة : فلان لا يُنَالُ له نَبْطٌ إذا كان
داهياً لا يُدْرِكُ له عَوْرُ . والنَبْطُ : ما يَتَحَلَّبُ
من الجبلِ كأنه عَرَقٌ يخرج من أعراض الصخر .
أبو عمرو : حَفَرَ قَائِلَجٌ إذا بَلَغَ الطينُ ، فإذا بلغ
الماءَ قيل أنْبَطَ ، فإذا كثر الماءُ قيل أماءُ وأمنهى ،
فإذا بلغ الرملَ قيل أَسْهَبَ . وأنْبَطَ الحَقَارُ :
بلغ الماء . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا كان بعيدُ
ولا يُنْجِزُ : فلان قريب البُرى بعيدُ النَبْطِ . وفي
حديث بعضهم وقد مُثِّلَ عن رجل فقال : ذاك قريب
الثرى بعيدُ النَبْطِ ، يريد أنه داني الموعد بعيدُ
الإنجاز . وفلان لا يُنَالُ نَبْطُهُ إذا وُصِفَ بالغزوِ
والمُتَعَةِ حتى لا يجد عدوه سبيلاً لأن يَتَهَضَّه .
ونَبْطٌ : واد بعينه ؛ قال الهذلي :

أَصْرٌ به ضاحٍ فَنَبْطاً أسالة ،
فَمِرٌ ، فأعلى حَوَازِها ، فخصورها

والنَّبْطُ والنَّبْطَةُ ، بالضم : بياضٌ تحت إبطِ الفرسِ
وبطنه وكلّ دابةٍ وربما عَرَضَ حتى يَغْشَى البطنَ
والصدرَ . يقال : فرس أنْبَطُ بينَ النَبْطِ ، وقيل :
الأنْبَطُ الذي يكون البياضُ في أعلى سَقَمِي بطنه مما
يليه في تجرَى الحِزامِ ولا يَصْعَدُ إلى الجنب ، وقيل :
هو الذي يبطنه بياضٌ ، ما كان وأين كان منه ، وقيل :
هو الأبيض البطنَ والرُفْعَ ما لم يَصْعَدْ إلى الجنيين ،
قال أبو عبيدة : إذا كان الفرسُ أبيضَ البطنِ والصدرِ
فهو أنْبَطٌ ؛ وقال ذو الرمة يصف الصبح :

وعمر بن معد يكرب : سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم ، فقال : أعرابي في جبنوته ، نَبَطِي في جبنوته ؛ أراد أنه في جباية الحراج وعبارة الأرضين كالنَّبَط حِدَقًا بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سُكَّانَ العراق وأربابها . وفي حديث ابن أبي أوفى : كنا نُسَلِّفُ نَبِيطَ أهل الشام ، وفي رواية : أنبَاطًا من أنباط الشام . وفي حديث الشعبي : أن رجلاً قال لآخر : يا نَبَطِي ! فقال : لا حَدَّ عليه . كلنا نَبَطٌ ، يريد الجوار والدار دون الولادة . وحكى أبو علي : أن النَبَط واحد بدلالة جمعهم إيَّاه في قولهم أنباط ، فأنباط في نَبَط كأجبال في جبل . والنَبِيط كالكلب . وعلِكُ الأنباط : هو الكامان المذاب يجعل لزوقاً للجرح . والنَبَطُ : الموت . وفي حديث علي : ودَّ السَّراةَ المُحَكَّمةَ أن النَبَطُ قد أتى علينا كلنا ؛ قال ثعلب : النَبَطُ الموت .

والنَّطُ : غمزك الشيء حتى يثبت . ونَطَطَ الشيء نَطُوطًا : سكن ، ونَطَطَنه : سكَّته . ابن الأعرابي : النَّطُ التَّثْقِيلُ ؛ ومنه خبر كعب : أن الله عز وجل لما مَدَّ الأرض مادت فَنَطَطها بالجبال أي سَقَّها فصارت كالأوتاد لها ، ونَطَطها بالأكام فصارت كالنَّطِلات لها . قال الأزهري : فرق ابن الأعرابي بين النَّطُ والنَّطِط ، فجعل النَّطُ سَقًّا ، وجعل النَّطِط إنثالًا ، قال : وهما حرفان غريبان ، قال : ولا أدري أعربيان أم دخيلان .

نَحَط : الأزهري : النَّحْطَةُ داء يُصِيبُ الحِلَّ والإبل في صدورهما لا تكاد تسلم منه . والنَّحْطُ : شبيه الزَّفير . وقال الجوهري : النَّحَطُ الزَّفير ، وقد نَحَطَ يَنْحِطُ ، بالكسر ؛ قال أسامة الهذلي :

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزَلٍ ،

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ .

ابن سيده : ونَحَطَ الْقَصَارُ يَنْحِطُ إذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفَّسَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ له ؛ قال الأزهري : وأنشد الفراء :

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ ، نَحْطَةً

تَقْضُبُ مِنْهَا ، أَوْ تَكَادُ ، مُضْلِعُهَا

ابن سيده : النَّحْطُ والنَّحِيطُ والنَّحَاطُ أشدُّ البكاء ، نَحَطَ يَنْحِطُ نَحْطًا ونَحِيطًا . والنَّحِيطُ أيضًا : صوت معه توجُّعٌ ، وقيل : هو صوت شبيه بالسعال . وشاةٌ نَاحِطٌ : سَعِلَةٌ وبها نَحْطَةٌ . والنَّحِيطُ : الزَّجَرُ عند المسألة . والنَّحِيطُ والنَّحْطُ : صوت الحِلِّ من الثَّقَلِ والإغْياء يكون بين الصدر إلى الحَلَقِ ، والفعلُ كالفعل . ونَحَطَ الرجلُ يَنْحِطُ إذا وقعت فيه القنأة فصوت من صدره .

هذا البيت للنافقة ، وفي ديوانه : تقضضُ بدل تقضب .

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُمْ ، فَإِنَّهُ

مُبَاحٌ لَهَا ، مَا بَيْنَ إِنْشِيطٍ فَالْكُدْرِ

نَطَط : النَّطُطُ : مُخْرُوجُ النَّبَاتِ وَالْكِمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ . والنَّطُطُ : النَّبَاتُ نَفْسُهُ حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضَ وَيُظْهِرُ . والنَّطُطُ : غَمَزُكُ الشَّيْءِ بِيَدِكَ ، وَقَدْ نَطَطَهُ بِيَدِهِ : غَمَزَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَرْضُ تَمْوُجُ تَمِيدًا فَوْقَ الْمَاءِ فَتَنْطَطُ اللَّهُ بِالْجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : كَانَتْ الْأَرْضُ هَفًّا عَلَى الْمَاءِ فَتَنْطَطُ اللَّهُ بِالْجِبَالِ أَيْ أَتَنَّبَتْهَا وَتَقَلَّبَتْهَا . قوله « تَمْوُجُ تَمِيدًا » كذا في الأصل ، وهو في النهاية بدون تَمْوُجِ .

والتَّحَاطُ : المتكبر الذي يَنْحِطُ مِنَ الْغَيْظِ ؛ قال :

وزادَ بَنِي الْأَنْبِ النَّحَاطِ

نَحَطَ : نَحَطَ إِلَيْهِمْ : طَرَأَ عَلَيْهِمْ . ويقال : نَعَرَ إِلَيْنَا وَنَحَطَ عَلَيْنَا . ومن أين نَعَرْتَ وَنَحَطْتَ أَي من أين طَرَأْتَ عَلَيْنَا ؟ وما أَدْرِي أَيُّ النَّحْطِ هو أَيُّ مَا أَدْرِي أَيُّ النَّاسِ هو ؛ ورواه ابن الأعرابي أَيُّ النَّحْطِ ، بالفتح ، ولم يفسره ، وردَّ ذلك ثعلب فقال : إنما هو بالضم . وفي كتاب العين : النَّحْطُ النَّاسُ . وَنَحَطَهُ مِنْ أَفْهٍ وَانْتَحَطَهُ أَي رَمَى بِهِ مِثْلَ مَخَطِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَأَجْمَالٌ مَيِّ ، إِذَا يُقَرَّبْنَ بَعْدَمَا
تَحْطُنَ بِذِيَّانِ الْمَصِيفِ الْأَرَارِقِ

قال أبو منصور في ترجمة نَحَطَ في قول رؤبة :

وإن أدواء الرجال المَحْطِ

قال : الذي رأيته في شعر رؤبة :

وإن أدواء الرجال التَّحْطِ

بالنون . وقال : قال ابن الأعرابي : التَّحْطُ الْأَعْبُونُ بِالرَّمَاكِ سَجَاعَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّعَّانِينَ فِي الرِّجَالِ . ويقال للسَّخْدِ وهو الماء الذي فِي الْمَشِيَةِ : التَّحْطُ ، فإذا اصْفَرَّ فهو الصَّقِيُّ والصَّقَرُ والصَّقَارُ . والتَّحْطُ أيضاً : النَّخَاعُ وهو الحِطُّ الذي فِي الْفَقَا .

فحوط : التَّخْطُطُ : نَبَتٌ ، قال ابن دريد : وليس بثَبَتٌ .

نسط : النَّسْطُ : لغة فِي الْمَسْطِ وهو إدخال اليد فِي الرَّحِمِ لاستخراج الولد . التهذيب : النَّسْطُ الذَّنْبُ

يستخرجون أولاد النوق إذا تَعَسَّرَ ولادها ، والنون فيه مبدلة من الميم ، وهو مثل الْمُسْطِ .

نشط : النَّشَاطُ : ضدُّ الْكَسَلِ يكون ذلك فِي الْإِنْسَانِ والدابة ، نَشِطَ نَشَاطاً وَنَشِطَ إِلَيْهِ ، فهو نَشِيطٌ وَنَشِطُهُ هو وَأَنْشَطُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ : اللَّيْثُ : نَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشِطُ نَشَاطاً ، فهو نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ ، والنعت نَاشِطٌ ، وَتَنَشَّطَ لِأَمْرٍ كَذَا . وفي حديث عُبَادَةَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمَنْشِطِ وَالْمَكْرَهِ ؛ الْمَنْشِطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ وهو الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشِطُ لَهُ وَتَخِفُ إِلَيْهِ وَتُؤَثِّرُ فَعَلُهُ وهو مصدر بمعنى النَّشَاطِ . ورجل نَشِيطٌ وَمُنَشِطٌ : نَشِطَ دَوَابَّهُ وَأَهْلَهُ . ورجلٌ مُنَشَّطٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، فَإِذَا سَيَّمِ الرُّكُوبَ تَزَلَّ عَنْهَا . ورجلٌ مُنَشَّطٌ مِنَ الْإِنْتِشَاطِ إِذَا تَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ مِنْ طَوْلِ الرُّكُوبِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ . وَأَنْشَطَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ نَشِيطَةً . وَنَشِطَ الدَّابَّةُ : سَبَنَ . وَأَنْشَطَهُ الْكَلْبُ : أَسَنَّهُ . وَيُقَالُ : سَبَنَ بَأَنْشِطَةِ الْكَلْبِ أَيِ بَعْقَدَتِهِ وَإِحْكَامِهِ إِيَّاهُ ، وَكَلَاهَا مِنْ أَنْشُوطَةِ الْعُقَدَةِ . وَنَشِطَ مِنَ الْمَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

والناشطُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

وَالْأُ النَّعَامَ وَحَفَائِهِ ،

وَطَعْنِيَاً مَعَ اللَّهْيَقِ النَّاشِطِ

وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَذَاكَ أَمْ نَسِيسٌ بِالْوُفْيِ أَكْرَعُهُ ،

مُسْقَعٌ الْحَدَّ هَادٍ نَاشِطٌ سَبَبٌ

١ قوله « هَادٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالصَّحَاحِ ، وَتَقَدَّمَ فِي فَتْحِ عَادِ بِالْمِيمِ الْهَمَّةُ .

من البئر صُعْدًا بغير قامة ، وهي البكرة ، فإذا كان بقامة فهو المُنْشَج .

وبئر أنشَاط وأنشَاط : لا تخرج منها الدلو حتى تُنْشَط كثيرًا . وقال الأصمعي : بئر أنشَاط قريبة القعر ، وهي التي تخرج الدلو منها بجذبة واحدة . وبئر تَشْوُط : وهي التي لا تخرج الدلو منها حتى تُنْشَط كثيرًا . قال ابن بري : في الغريب لأبي عبيد بئر لإنشَاط ، بالكسر ، قال : وهو في الجمهرة بالفتح لا غير .

وفي حديث عوف بن مالك : رأيت كأن سببًا من السماء دَلَّي فانتشَطَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد فانتشَطَ أبو بكر ، رضي الله عنه ، أي جذب إلى السماء ورفع إليها ؛ ومنه حديث أم سلمة : دخل علينا عمار ، رضي الله عنها ، وكان أخاها من الرِّضَاعَة فَتَشَطَّ زَيْنَبُ مِنْ حَجَرِهَا ، وِيَرُوى : فانتشَط . ونَشَطَه في جنبه يَنْشِطُه نَشْطًا : طَعَنَه ، وقيل : النَشْطُ الطَّعْنُ ، أَيْ كان من الجسد ونَشَطَتِ الحية تَنْشِطُه وتَنْشِطُه نَشْطًا وأنشَطَتْه : لدغته وعَضَتْه بَأَنِيَابِهَا . وفي حديث أبي المنهال وذكرَ حَيَاتِ النارِ وعَقَارِهَا فقال : وَإِنْ لَهَا تَشَطٌّ وَلَسَبٌّ ، وفي رواية : أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطًا أَي لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلَاسٍ ، وَأَنْشَأَنَ بِمَعْنَى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ . وَتَشَطَّتْهُ سَعُوبُ نَشْطًا ، مِثْلُ ذَلِكَ . وَانْتَشَطَ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَ . قَالَ شَرَرُ : انْتَشَطَ الْمَالُ الْمَرْغَى وَالْكَلَّا انْتَزَعَهُ بِالْأَسْنَانِ كَالْاخْتِلَاسِ . وَيُقَالُ : نَشَطَّتْ وَانْتَشَطَّتْ أَي انْتَزَعَتْ .

والتَّشِيطَةُ : مَا يَغْنَمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصْدُوه . ابن سيده : التَّشِيطَةُ مِنَ الْغَنِيَةِ مَا أَصَابَ الرَّئِيسُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْتَةِ الْقَوْمِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الضَّبِّي :

وَتَشَطَّتِ الْإِبِلُ تَنْشِطُ نَشْطًا : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : حَسَنَ مَا تَشَطَّتِ السَّيْرَ يَعْنِي سَدَّوْ يَدِيهَا فِي سَيْرِهَا . اللَّيْثُ : طَرِيقُ نَاشِطٍ يَنْشِطُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَيُقَالُ : تَشَطَّ بِهِمُ الطَّرِيقُ . وَالنَّاشِطُ فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ : الطَّرِيقُ . وَنَشَطَ الطَّرِيقُ يَنْشِطُ : خَرَجَ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً ؛ قَالَ حَمِيد :

مُعْتَزِمًا بِالطَّرِيقِ التَّوَاشِطِ

وكذلك التَّوَاشِطُ مِنَ الْمَسَائِلِ .

وَالْأَنْشَوُطَةُ : عَقْدَةٌ يَسْهُلُ الْخَلَاهَا مِثْلُ عَقْدَةِ التَّكَةِ . يُقَالُ : مَا عَقَالُكَ بِأَنْشَوُطَةٍ أَي مَا مَوَدَّتْكَ بِوَاهِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْأَنْشَوُطَةُ عَقْدَةٌ تَمْدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهَا فَتَحُلَّ ، وَالْمَوْزُبُ الَّذِي لَا يَنْحَلُ إِذَا مَدَّ حَتَّى يُحْلَلَ حَلًّا . وَقَدْ نَشَطَ الْأَنْشَوُطَةُ يَنْشِطُهَا نَشْطًا وَنَشَطَهَا : عَقَدَهَا وَشَدَّهَا ، وَأَنْشَطَهَا حَلًّا . وَنَشَطَّتِ الْعَقْدُ إِذَا عَقَدَتْهُ بِأَنْشَوُطَةٍ . وَأَنْشَطَ الْبَعِيرُ : حَلَّ أَنْشَوُطَتِهِ . وَأَنْشَطَ الْعِقَالُ : مَدَّ أَنْشَوُطَتَهُ فَانْحَلَّ . وَأَنْشَطَتِ الْجِلَّ أَي مَدَدَتْهُ حَتَّى يَنْحَلَّ . وَنَشَطَتِ الْجِلَّ أَنْشَطُهُ نَشْطًا : رَبَطَتْهُ ، وَإِذَا حَلَلَتْهُ فَقَدْ أَنْشَطَتْهُ ، وَنَشَطَهُ بِالنَّشَاطِ أَي عَقَدَهُ . وَيُقَالُ لِلْأَخِذِ بِسُرْعَةٍ فِي أَيِّ عَمَلٍ كَانَ ، وَلِلْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ ، وَلِلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ إِذَا أَفَاقَ ، وَلِلْمُرْسَلِ فِي أَمْرٍ يُسْرَعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ : كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالٍ ، وَنَشِطَ أَي حُلَّ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَرِ : فَكَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالٍ أَي حُلَّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الرَّوَايَةِ كَأَنَّمَا تَشِطُّ مِنْ عِقَالٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَتَشَطَّ الدَّلْوُ مِنَ الْبُئْرِ يَنْشِطُهَا وَيَنْشِطُهَا نَشْطًا : تَزَعَهَا وَجَذَبَهَا

١ قوله « ممتزما » الخ « كذا في الأصل والأساس أيضا إلا أنه ممدى باللام .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافِيَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

يَخَاطَبُ بِسِطَامَ بْنَ قَيْسٍ . وَالْمِرْبَاعُ : رِبْعُ الْغَنِيمَةِ
يَكُونُ لِرَأْسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَهُ
أَيْضاً الصَّافِيَا جَمْعُ صَفِيٍّ ، وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ
مِثْلُ السِّيفِ وَالْفَرَسِ وَالْجَارِيَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مَعَ الرَّبْعِ
الَّذِي لَهُ . وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
سَيْفَ مُتَيْبَةَ بْنِ الْحِجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
هَضِيصَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ ،
وَاصْطَفَى جَوْزَيْرَةَ بِنْتَ الْحَرِثِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ
خِزَاعَةِ يَوْمِ الْمُرَيْسِيعِ ، جَعَلَ صِدَاقَهَا عِتْقَهَا
وَتَزَوَّجَهَا ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ فَعَقَلَ بِهَا
مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلِلرَّائِسِ أَيْضاً النَّشِيطَةُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّفِيِّ ،
وَهُوَ مَا انْتَشِطَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ نَجِيلٌ وَلَا
رِكَابٌ . وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَاصَّةٌ
وَكَانَ لِلرَّائِسِ أَيْضاً الْفُضُولُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّفِيِّ
وَالنَّشِيطَةِ ، وَهُوَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ بِمَا لَا تَصِحُّ
قِسْمَتُهُ عَلَى عِدَدِ الْغَزَاةِ كَالْبَعِيزِ وَالْفَرَسِ وَغَوَاهِمَا ،
وَذَهَبَتِ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ . وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّتِي تُؤْخَذُ قَتْسَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغَمَّدَ لَهَا ؛ وَقَدْ
انْتَشَطُوهُ .

وَالنَّشُوطُ : كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ وَهُوَ سَيْكٌ يُقَمَّرُ فِي مَاءٍ
وَمِلْحٍ . وَانْتَشَطْتُ السَّكَّةَ : قَشَرْتُهَا .
وَالنَّشُوطُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ وَلَيْسَ بِالنَّشُوطِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالنَّاشِطَاتِ نَشِطًا ،
قَالَ : هِيَ النُّجُومُ تَنْطَلِعُ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَقِيلَ : يَعْنِي
النُّجُومُ تَنْشِيطُ مِنْ بُرْجٍ إِلَى بُرْجٍ كَالثَّوَرِ النَّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّمَا الْمَلَائِكَةُ
وَقَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبْضِهَا ،

وَقَالَ الزَّجَاجُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ الْأَرْوَاحَ
نَشِطًا أَيْ تَنْزِعُهَا تَزْعًا كَمَا تَنْزِعُ الدَّلْوُ مِنَ الْبُتْرِ .
وَتَنْشَطُ الْإِبِلُ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الْمَرْعَى
فَأُرْسِلَتْهَا تَزْعَى ، وَقَالُوا : أَصْلُهَا مِنَ الْأَنْشُوطَةِ
إِذَا حُلَّتْ ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

تَشَطَّهَا دُوْلِمَةً لَمْ تَقْمَلْ ،
صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعَرُّلِ

أَيَّ أُرْسَلَهَا إِلَى مَرْعَاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّشَطُّ نَاقِضُ الْحِيَالِ فِي وَقْتٍ
تَكُنْهَا لَتَضْفَرُ ثَانِيَةً . وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا :
وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ . وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ الْأَرْضَ : قَطَعَتْهَا ؛
قَالَ :

تَنْشَطْنَهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهْقُ

يَقُولُ : تَنَاوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْهَا فِي سِيرِهَا .
وَالْمِغْلَاةُ : الْبَعِيدَةُ الْخَطْوُ . وَالْوَهْقُ : الْمُبَارَاةُ فِي
السَّيْرِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : الْحِمَارُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ ، وَالْهُمُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِهَا ؛ وَقَالَ هِنِيَانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِطُ الْمَنَاشِطَا

الشَّامَ بِي طَوْرًا ، وَطَوْرًا وَاسِطًا

وَتَنْشِيطُ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ : لَا حَتَّى يَرْجِعَ تَنْشِيطُ
مِنْ مَرَوْ ، هُوَ اسْمُ رَجُلٍ بَنَى لِرِّيَادِ دَارًا بِالْبَصْرَةِ
فَهَرَّبَ إِلَى مَرَوْ قَبْلَ لِقَائِهَا ، فَكَانَ زِيَادٌ كَلِمًا قِيلَ لَهُ :
تَسْمِ دَارَكَ ، يَقُولُ : لَا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطُ مِنْ مَرَوْ ،
فَلَمْ يَرْجِعْ فَصَارَ مَثَلًا .

نَطَطَ : النَطُّ : الشَّدُّ . يُقَالُ : نَطَطَهُ وَنَاطَهُ وَنَطَّ الشَّيْءَ
يَنْطُهُ نَطًّا مَدًّا .

وَالْأَنْطُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، وَعَقَبَةُ نَطَاءٍ . وَأَرْضُ

النَّطْمُ بِنَصْفَيْنِ فَيَأْكُلُونَ نَصْفًا وَيَأْكُلُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ
فِي الْعِزَارَةِ ، وَهِيَ النَّطْعُ وَالنَّطْعُ ، وَاحِدُهُمْ نَاعِطٌ
وَنَاطِعٌ ، وَهُوَ السَّيِّءُ الْأَدَبُ فِي أَكْلِهِ وَمُرُوءَتِهِ
وَعِظَاهُ ، وَيُقَالُ : أَنْطَعَ وَأَنْطَعْتُ إِذَا قَطَعَ لِقْمَهُ .
وَالنَّعْطُ ، بِالْعَيْنِ : الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نط : قال الأزهري في ترجمة نط : والنَّعْطُ ، بِالْعَيْنِ ،
الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نط : النَّطْفُ وَالنَّطْفُ : دُهْنٌ ، وَالْكَبِيرُ أَفْصَحُ .
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : النَّطْفُ وَالنَّطْفُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ
لِلْجَرَبِ وَالذَّبَرِ وَالْقِرْدَانِ وَهُوَ دُونَ الْكُحَيْلِ .
وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّطْفَ وَالنَّطْفَ هُوَ الْكُحَيْلُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّطْفُ عَامَّةُ الْقَطِرَانِ ، وَوَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالنَّطْفُ
وَالنَّطْفُ حَلَابَةُ جَبَلٍ فِي قَعْرِ بَثْرٍ تَوْقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَالْكَبِيرُ
أَفْصَحُ . وَالنَّطْفَةُ وَالنَّطْفَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ
مِنْهُ النَّطْفُ . وَالنَّطْفَاتُ وَالنَّطْفَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّرْجِ يُؤْتَمَى بِهَا بِالنَّطْفِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
أَعْرَفُ . التَّهْدِيبُ : وَالنَّطْفَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرْجِ
يُسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَالنَّطْفَاتُ أَدَوَاتُ تَعْمَلُ مِنَ النُّحَاسِ
يُرْمَى فِيهَا بِالنَّطْفِ وَالنَّارِ .

وَنَطَفَ الرَّجُلُ يَنْطَفُ نَفْطًا : غَضِبَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْطَفُ
غَضَبًا أَيْ يَتَهَوَّكُ مِثْلَ يَنْفَتُ . وَالْقِدْرُ تَنْطَفُ
نَفْطًا : لَعْنَةٌ فِي تَنْفَتٍ إِذَا غَلَتْ وَتَبَجَّسَتْ .
وَالنَّطْفَانُ : شَيْءٌ بِالسَّعَالِ ، وَالتَّفْعُ عِنْدَ الْغَضَبِ .
وَالنَّطْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَجْلُ . وَقَدْ نَطَفَتْ يَدُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، نَفْطًا وَنَفْطًا وَنَفْطًا وَتَنْطَفَّتْ :
قَرَحَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَصِيبُهَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللِّحْمِ ، وَقَدْ أَنْطَفَهَا الْعَمَلُ ، وَبِدَ نَافِطَةٌ وَنَفِيطَةٌ
وَمَنْقُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ

نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنْطَنَطُ الشَّيْءُ : تَبَاعَدَ .
وَتَنْطَنَطُ إِذَا بَاعَدَ سَفَرَهُ . وَالنَّطَطُ : الْأَسْفَارُ
الْبَعِيدَةُ . وَنَطَ فِي الْأَرْضِ يَنْطُ نَطًّا : ذَهَبَ ،
وَإِنَّهُ لَنَطَّاطٌ . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ مَهْذَارٌ كَثِيرُ
الْكَلَامِ وَالْمَهْذَارُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَحْسَبَنَّيْ مُسْتَعِيدًا لِنَفْرَةٍ ،
وَإِنْ كُنْتُ نَطَّاطًا كَثِيرَ الْمَجَاهِلِ

وَقَدْ نَطَّ يَنْطُ نَطِيطًا . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ : طَوِيلٌ ،
وَالْجَمْعُ النَّطَّائِطُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُحَيْمٍ : سَأَلَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ
فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفْرُ الْحُمْرُ النَّطَّائِطُ ؟ جَمْعُ
نَطَّاطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ
الْقَامَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا فَعَلَ الْحُمْرُ الطَّوَالُ النَّطَّائِطُ ؟
وَيُرْوَى النَّطَّاطُ ، بِالشَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَتَنْطَنَطُ الشَّيْءُ : مَدَدَتْهُ .

نط : نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ
مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِبَعْضِ الْأَذْيَاءِ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ،
وَقِيلَ : نَاعِطُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنَ
هَمْدَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَفْتَنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ ،
بِمُسْتَنْعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَعْوَضَنَ بِالدَّوْمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ،
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُسْقَرِّ

أَعْوَضَنَ بِهِ أَيَّ لَوْنَيْنِ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . وَالدَّوْمِيُّ :
هُوَ أَسْكِنْدَرُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ . وَالْمُسْقَرُّ :
حِصْنٌ ، وَرَبَّتُهُ : أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ . وَالنَّعْطُ :
الْمَسَافِرُونَ سَفَرًا بَعِيدًا ، بِالْعَيْنِ . وَالنَّعْطُ : الْقَاطِعُ

مَنْقُوطَةٌ ، قال : ولا وجه له عندي لأنه من أَنْقَطَهَا
العمل ، والنَّقْطُ ما يُصَيِّبُها من ذلك .
الليث : والنَّقْطَةُ بَشْرَةٌ تَخْرُجُ في اليد من العمل ملأى
ماء . أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل :
نَقَطَتْ تَنْقُطُ نَقْطًا وَنَقِيطًا . ورغوة نافِطة :
ذاتُ نَقَاطَاتٍ ؛ وأنشد :

وَحَلَبَ فِيهِ رُغًا تَوَافِطُ

وَنَقَطَ الطَّبِيُّ يَنْقِطُ نَقِيطًا : صوتٌ ، وكذلك
تَرْبٌ تَرْبِيًا . وَنَقَطَتِ المَاعِزَةُ ، بالفتح ، تَنْقُطُ
نَقْطًا وَنَقِيطًا : عَطَسَتْ ، وقيل : نَقَطَتِ العِزْرُ
إذا نَسَرَّتْ بَأَنفِهَا ؛ عن أبي الدَّقِيشِ .

ويقال في المثل : ما له عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ أي ما له
شيء ؛ وقيل : العَفْطُ الضَّرْطُ ، والنَقْطُ العَطَاسُ ،
فالعَافِطَةُ من دُبْرِهَا ، والنَافِطَةُ من أَنفِهَا ، وقيل :
العَافِطَةُ الضَّائِئَةُ ، والنَافِطَةُ المَاعِزَةُ ، وقيل : العَافِطَةُ
المَاعِزَةُ إذا عَطَسَتْ ، والنَافِطَةُ إِتِّبَاعٌ . قال أبو الدَّقِيشِ :
العَافِطَةُ النَعْبَةُ ، والنَافِطَةُ العِزْرُ ، وقال غيره : العَافِطَةُ
الْأَمَةُ ، والنَافِطَةُ الشَّاةُ ، وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : العَفْطُ
الْحُصَاصُ لِلشَّاةِ ، والنَقْطُ عَطَاسُهَا ، والعَفِيطُ نَثِيرُ
الضَّأْنِ ، والتَفِيطُ نَثِيرُ الْمِزْ . وقولهم في المثل : لا
يَنْقِطُ فِيهِ عَنَاقُ أَي لا يُوْخَذُ هَذَا الْقَتِيلُ بِثَأْرٍ .

نقط : النُقْطَةُ : واحدة النُقُطِ ، والنَقَاطُ : جمع
نُقْطَةٍ مثل بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ؛ عن أبي زيد . ونَقَطَ
الْحَرْفُ يَنْقُطُهُ نَقْطًا : أَعْجَبَهُ ، وَالْإِسْمُ النُقْطَةُ ؛
وَنَقَطَ الْمَصَاحِفَ تَنْقِيطًا ، فَهُوَ نَقَاطٌ . والنُقْطَةُ :
قَعْلَةٌ واحدة . ويقال : نَقَطَ ثَوْبُهُ بِالْمِدَادِ وَالزَّعْفَرَانِ
تَنْقِيطًا ، وَنَقَطَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا بِالسَّوَادِ : تَحَسَّنَ
بِذَلِكَ .

وَالنَّاقِطُ وَالتَّنْقِيطُ : مَوْلَى الْمَوْلَى ، وَفِي الْأَرْضِ

نُقْطٌ مِنْ كِلَالٍ وَنِقَاطٌ أَي قِطْعٌ مُنْفَرِّقَةٌ ، وَاحِدَتُهَا
نُقْطَةٌ ، وَقَدْ تَنَقَّطَتِ الْأَرْضُ . ابن الأَعْرَابِيِّ : مَا بَقِيَ
مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا النُّقْطَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ هُنَا ،
وَقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هُنَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضَوَانِ
اللَّهِ عَلَيْهَا : فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ أَي فِي أَمْرٍ وَقَضِيَّةٍ .
قال ابن الأَثِيرِ : هَكَذَا أَثْبَتَهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ ، قَالَ :
وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ :
الْمَضْبُوطُ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ النُّقْلِ أَنَّهُ بِالنُّونِ ، وَهُوَ
كَلَامٌ مَشْهُورٌ ، يَقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْمُرَافَقَةِ ، وَأَصْلُهُ
فِي الْكِتَابَيْنِ يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَيُعَارَضُ ، فَيَقَالُ :
مَا اخْتَلَفَا فِي نُقْطَةٍ يَعْنِي مِنْ نُقْطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ
أَي أَنَّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِتِّفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلَفَا مَعَهُ فِي هَذَا
الشَّيْءِ الْيَسِيرِ .

نقط : النَّمْطُ : ظَهَارَةُ فِرَاشٍ مَّا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
ظَهَارَةُ الْفِرَاشِ . وَالنَّمْطُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ
وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمْطُ الْأَوْسَطُ .
وروي عن عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمْطُ الْأَوْسَطُ يَلْتَحِقُ بِهِمُ التَّالِي وَيَرْجِعُ
إِلَيْهِمُ الْعَالِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّمْطُ هُوَ الطَّرِيقَةُ . يَقَالُ :
الزَّمْ هَذَا النَّمْطُ أَي هَذَا الطَّرِيقُ . وَالنَّمْطُ أَيْضًا :
الضَّرْبُ مِنَ الضَّرُوبِ وَالتَّوَعُّدِ مِنَ الْأَنْوَاعِ . يَقَالُ :
لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمْطِ أَي مِنْ ذَلِكَ التَّوَعُّدِ وَالضَّرْبِ ،
يَقَالُ هَذَا فِي الْمَتَاعِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ
عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَرِهَ الْفُلُوكَ وَالتَّقْصِيرَ فِي الدِّينِ كَمَا
جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الْآخَرِ . أَبُو بَكْرٍ : الزَّمْ هَذَا
النَّمْطُ أَي الزَّمْ هَذَا الْمَذْهَبَ وَالْفَنَّ وَالطَّرِيقَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّمْطُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالزَّوْجُ ضَرْبٌ
الْتَّيَابِ الْمَصْبُوعَةِ . وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَمَطٌ وَلَا
زَوْجٌ إِلَّا لَمَّا كَانَ ذَا لَوْنٍ مِنْ مُحْمَرَةٍ أَوْ خَضْرَاءَ أَوْ
صَفْرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَيَاضُ فَلَا يَقَالُ نَمَطٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْسَاطًا .

والنمط : ضرب من البسط ، والجمع أنماط مثل
سبب وأسباب ؛ قال ابن بري : يقال له نط وأنماط
ونمات ؛ قال المتنخل :

علامات كتخيير النماط

وفي حديث ابن عمر : أنه كان 'يُحَلِّلُ' بَدَنَهُ الْأَنماطُ ؛
قال ابن الأثير : هي ضرب من البسط له حبل رقيق ،
واحدنا نمط . والأَنسَطُ : الطريقة . والنسطُ من
العلم والمتاع وكل شيء : نوع منه ، والجمع من ذلك
كله أنماط ونمات ، والنسب إليه أنماطي ونمطي .
ووعاء النسيط والنسيط : معروفة تئببت ضروباً
من النبات ، ذكرها ذو الرمة فقال :

فأضحت بوعاء النسيط كأنها
'دري الأثل' ، من وادي القرى ، ونخيلها

والنسيط : اسم موضع ؛ قال ذو الرمة :

فقال : أراها بالنسيط كأنها
تخيل القرى ، جبارُهُ وأطاوِلُهُ

نَهْط : نَهْطَهُ بِالرَّمْحِ نَهْطاً : طَعَنَهُ بِهِ .

نوط : فاعل الشيء ينوطه نوطاً : علقه . والنوطُ :
ما عُلِّقَ ، سمي بالمصدر ، قال سيبويه وقالوا : هو
منه منامات الثرياً أي في البعد ، وقيل : أي بتلك
المزلة فحذف الجار وأوصل كذهبت الشام ودخلت
البيت . وانماط به : تعلّق . والنوطُ : ما بين
العجز والمثن . وكل ما عُلِّقَ من شيء ، فهو نوط .
والأنواطُ : المتعلِّقُ . وفي المثل : عاطٍ بغير
أنواط أي يتناول وليس هناك شيء مُعلّق ،
وهذا نحو قولهم : كالحادي وليس له بعير ، ونجشاً
١ قوله « وفي المثل النح » هو عبارة الصراح ، وفي جمع الامثال
الميداني : يضرب لمن يدمي ما ليس يملكه .

لثُمانُ من غير شبع . والأنواطُ : ما 'نوطَ' على
البعير إذا أوقر . والنواطُ : ما يُعلّق من الهودج
يُزَيَّنُ به . ويقال : نبط عليه الشيء عُلّقَ عليه ؛
قال رفاع بن قيس الأسدي :

بلاد بها نبطت عليّ ثمانِي ،
وأول أرض من جِلْدِي ثرابها

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى ببال كثير
فقال : إني لأحسبكم قد أهلكتُم الناس ، فقالوا :
والله ما أخذناه إلا عقوراً بلا سوطٍ ولا نوط أي بلا
ضرب ولا تعلّق ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله
وجهه : المُتعلّق بها كالنوط المذبذب ؛ أراد ما
يناط 'يرحل' الراكب من قعب أو غيره فهو أبداً
يتحرك . ونبط به الشيء أيضاً : 'وَصَلَ' به . وفي
الحديث : أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نبط
برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي عُلّق . يقال :
'نطت' هذا الأمر به أنوطه ، وقد نبط به ، فهو
منوط .

وفي حديث الحجاج : قال ليحفّار البئر : أخسفت
أم أو شلت ؟ فقال : لا واحد منها ولكن نيطاً
بين الأمرين أي وسطاً بين القليل والكثير ، كأنه
مُعلّق بينهما ؛ قال الفتيبي : هكذا روي بالباء
مشددة ، وهي من فاعله ينوطه نوطاً ، فإن
كانت الرواية بالياء الموحدة فيقال للركبة إذا استخرج
ماؤها واستنيط هي نبط ، بالتحريك .

ونياط كل شيء : مُعلّقه كنياط القوس والقرية .
تقول : 'نطت' القرية بنياطها نوطاً . ونياطُ
القوس : مُعلّقها . والنياط : الفؤاد . والنياطُ :
عِرْق علق به القلب من الوتين ، فإذا قطع مات
صاحبه ، وهو النيط أيضاً ؛ ومنه قولهم : رماه الله

وَانْتَابَتِ الدارُ بَعْدَتْ ، قال : ومنه قول معاوية في حديثه لبعض خُدَّامه : عليك بصاحبك الأقدم فإنك تجده على مودة واحدة وإن قدم العهد وانتابت الدار ، وإياك وكل مُسْتَحْدَثٍ فإنه يأكل مع كل قوم ويجري مع كل ربح ؛ وأنشد ثعلب :

ولكن ألقاً قد فُجِّرَ غادياً ،
بحوران ، مُنْتَاطِ المَحَلِّ غريب

وَالنَّيْطُ من الآبار : التي يجري ماؤها معلقاً يَنْحَدِرُ من أجوالها إلى حَبَّتِهَا . ابن الأعرابي : بئر نَيْطٌ إذا حُفِرَتْ فَاتَى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها ولم تَعِنَ من قعرها بشيء ؛ وأنشد :

لا تَنْتَقِي دِلَاؤُهَا من نَيْطٍ ،
ولا بَعِيدٍ قَمَرُهَا مَخْرُوطٍ

وقال الشاعر :

لا تَنْتَقِي دِلَاؤُهَا بالنَيْطِ

وَانْتَاطَ الشيءُ : اقْتَضَبَهُ برأيه من غير مُشَاوَرَةٍ . والنَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فيها التمر ونحوه ، والجمع أنواطٌ ونِياطٌ . قال أبو منصور : وسمعت البَحْرَانِيَّينِ يسمون الجلال الصغار التي تعلق بعُراها من أَقْتابِ الحَمْوَلَةِ نِياطاً ، واحدها نَوْطٌ . وفي الحديث : إنَّ وفد عبد القيس قدِمُوا على رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَأَهْدَوْا له نَوْطاً من تَعَضُّوسِ هَجَرَ أي أَهْدَوْا له جُلَّةَ صَغِيرَةٍ من تمر التَعَضُّوسِ ، وهو من أَمْرَئِي تَمْرَانِ هَجَرَ ، أَسْوَدٌ جَعْدٌ لَحِيمٌ عَذِبُ الطَّعْمِ حُلُوٌ . وفي حديث وفد عبد القيس : أَطْعَمْنَا من بَقِيَّةِ القَوْسِ الذي في قوله « تنقي » كذا بالأصل ولله تنقي .

بِالنَّيْطِ أي بالموت . ويقال للأرنب : مُقَطَّعَةٌ النَّيْطِ كما قالوا مُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ . ونِياطُ القلب : عِرْقٌ غليظ نِيطَ به القلبُ إلى الوتين ، والجمع أنوَطةٌ ونَوْطٌ ، وقيل : هما نِياطانِ : فالأعلى نِياطُ الفؤاد ، والأسفل الفرج ، وقال الأزهري في جمعه : أنوَطةٌ ، قال : فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نَوْطٌ لأن الباء التي في النَّيْطِ واد في الأصل . والنِياطُ والنَّاطُ : عرق مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ نَحْتِ المِثْنِ ، وقيل : عرق في الصلب ممتدٌ يُعالِجُ المَصْفُورَ بِقَطْعِهِ ؛ قال العجاج :

فَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورٍ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ ، نَاطَ المَصْفُورِ

القَضَبُ : القَطْعُ . والمَصْفُورُ : الذي في بطنه الماء الأصفر . ونِياطُ المَفَاذَةِ : بُعْدُ طَرِيقِهَا كَأَنَّهَا لَيْطَتْ بِمَفَاذَةٍ أُخْرَى لا تَكَادُ تَقْطَعُ ، وإِنَّمَا قِيلَ لِبُعْدِ الْفَلَاةِ نِياطٌ لِأَنَّهَا مَنْوُطَةٌ بِفَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا ؛ قال العجاج :

وَبَلَدُهُ بِعِيدَةِ النَّيْطِ ،
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوُ الحَاطِي

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا انتابت المِغَازِي أي إذا بَعُدَتْ وهو من نِياطِ المَفَاذَةِ وهو بعدها ، ويقال : انتابت المِغَازِي أي بَعُدَتْ من النَّوْطِ ، وانتَبَطَتْ جَائِزٌ عَلَى القلب ؛ قال رؤبة :

وَبَلَدُهُ نِياطُهَا نَظِي

أَرَادَ نَيْطُ قَلْبِهَا كما قالوا في جمع قَوْسٍ فَيْسِي . وانتَابَ أي بَعُدَ ، فهو نَيْطٌ . ابن الأعرابي :

قوله « فيج الخ » أورده المؤلف في مادة نمر وقال : يج شق أي طعن الثور الكلب فشق جلده ، وتقدم في مادة ع ن فنج كل بلغاء المعجمة ورفع كل الصواب ما هنا .

من الرّحاب من البلد الظاهر الذي به العَضَا. والنوطة: الأرض يكثر بها الطّلح ، وليست بواحدة ، وربما كانت فيه نياطٌ تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها. ابن شيل : والنوطة ليست بوادٍ ضخمٍ ولا بتلعةٍ هي بينهما . والنوطة : المكان في وسطه شجر ، وقيل : مكان فيه طرّفاء خاصة. ابن الأعرابي: النوطة المكان فيه شجر في وسطه ، وطرّفاء لا شجر فيها ، وهو مرتفع عن السيل . والنوطة : الموضع المرتفع عن الماء ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : أصابنا مطرٌ جودٌ وإنّا لسنوطةٌ فبجاء بجار الضبع أي بسيلٍ يجرّ الضبع من كثرتِه .

والثَنُوطُ والثَنُوطُ: طائر نحو القاريرة سواداً تركب عشا بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشا فلا يصل الرجل إلى بيضا حتى يدخل يده إلى المنكب ، وقال أبو علي في البصريّات : هو طائر يُعلّق قشوراً من قشور الشجر ويُعشش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذّر ؛ قال :

تُقَطَّعُ أَعْناقُ الثَنُوطِ بالضُّحَى ،
وتَفْرَسُ فِي الظُّلُمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ

وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك، واحداً تنوطةً وثنوطة. قال الأصمعي : إنما سمي تنوطاً لأنه يدلّي خيطاً من شجرة ثم يفرخ فيها . وذات أنواط : شجرة كانت تُعبد في الجاهلية ، وفي الحديث : اجعل لنا ذات أنواط ، قال ابن الأثير : هي اسم سرّة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ويعكفون حولها ، فسألوه أن يجعل لهم مثلها فهم عن ذلك . وأنواط جمع نوط ، وهو مصدر سمي به المنوط . الجوهري : وذات أنواط اسم شجرة بعينها . وفي الحديث : أنه

نوطك . الأصمعي : ومن أمثالهم في الشدة على البخيل : إن صَحَّ فَرَدَه وِقَرَأ ، وإن أَعْيَا فَرَدَه نوطاً ، وإن جَرَّ جَرَّ فَرَدَه ثقلاً ؛ قال أبو عبيدة : النوط العِلَاوة بين القودين .

ويقال للدَّعِيّ يَنْتَسِي إلى قوم : منوطٌ مذذذبٌ ؛ سمي مذذذباً لأنه لا يدرى إلى من ينتسِي فالريح تُذذِذُه مِيناً وشالاً . ورجل منوط بالقوم : ليس من مُصاصِهِم ؛ قال حسان :

وَأَنْتَ دَعِيٌّ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ ،
كَمَا نَيْطٌ خَلَفَ الرَّاكِبَ الْقَدَحَ الْفَرْدُ

ونيط به الشيء : وُصل به .

والنوطة : الحوصلة ؛ قال النابغة في وصف قطاة :

هَذَاءُ مُدْبِرَةٌ ، سَكَاءُ مُقْبِلَةٌ ،
لِلْمَاءِ فِي الشَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ

قال ابن سيده : ولا أرى هذا إلا على التشبيه. هذاء: خفيفة الذنب . سكاء : لا أذن لها ، شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهي سلعة تكون في مخبره . والنوطة : ورم في الصدر ، وقيل : ورم في مخبر البعير وأرفاعه وقد نيط له ؛ قال ابن أحرر :

وَلَا عَلِمَ لِي مَا نَوْطَةُ مُسْكِنَةٍ ،
وَلَا أَيُّ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقِي سِقَاتِيَا

والنوطة : الحِقْدُ . ويقال للبعير إذا ورم مخبره وأرفاعه : نيط له نوطة ، وبعير منوط وقد نيط له وبه نوطة إذا كان في حلقه ورم . ويقال : نيط البعير إذا أصابه ذلك . وفي الحديث : بعير له قد نيط . يقال : نيط الجمل ، فهو منوط إذا أصابه النوط ، وهي غدة تُصيبه في بطنه فتقتله . والنوطة : ما يَنْصَبُ

بَعْدَ . والنَّيْطُ : العين في البئر قبل أن تصل إلى القمر .

فصل الماء

هَبَطَ : الهَبُوطُ : نَقِصُ الصَّعُودِ ، هَبَطَ هَبْطًا وَهَبَطَ هَبُوطًا إِذَا انْهَبَطَ فِي هَبُوطٍ مِنْ صَعُودٍ . وَهَبَطَ هَبُوطًا : نَزَلَ ، وَهَبَطَتْهُ وَأَهْبَطَتْهُ فَانْهَبَطَ ؛ قَالَ :

ما راعني إلا جَنَاحُ هَابِطَا ،
على البُيُوتِ ، قَرَوَطُهُ العَلَايِطَا

أَي مُهْبِطًا قَوَطَهُ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَابِطًا عَلَى قَرَوَطِهِ فَخَذَفَ وَعَدَّى . وَفِي حَدِيثِ الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرٍو : وَأَنَا انْهَبَطْتُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَةِ أَي انْشَدَرْتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ وَهُوَ بِمَعْنَى انْهَبَطْتُ وَأَهْبَطْتُ . وَهَبَطَهُ أَي أَزَلَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، فَأَجُودُ الْقَوْلِينَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَكَّرَ فِي عِظَمِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَضَاعَلَ وَخَشَعَ ، وَهَبَطَتْ نَفْسُهُ لِعَظَمِ مَا شَاهَدَ ، فَتَنَسَّبَ الْفِعْلُ إِلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ لَمَّا كَانَ الْخُشُوعُ وَالسَّقُوطُ مُسَبِّبًا عَنْهَا وَحَادَثًا لِأَجْلِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، وَكَذَلِكَ أَهْبَطَتْهُ الرِّكْبُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

أَهْبَطَتْهُ الرِّكْبُ يَغْدِرُنِي ، وَالنَّجْمُ ،
لِلثَّائِبَاتِ ، يَسِيرُ مِخْذَمُ الْأَكْثَمِ

وَالْمَهْبُوطُ مِنَ الْأَرْضِ : الْحَدُّورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

١ قَوْلُهُ «ابْنُ زَيْدٍ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الرِّقَاعُ ، وَفِيهِ أَيْضًا يَغْدِرُنِي بِمَجْمَعَتَيْنِ بَدَلُ يَغْدِرُنِي .

أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ شَجَرَةً تَقْنُوءُ تَسْمَى ذَاتَ أَنْوَاطٍ .

وَيُقَالُ : نَوْطَةٌ مِنْ طَلَحٍ كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ وَأَيْكَةٍ مِنْ أَثَلٍ وَفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عَشْتَرٍ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَكِيلٌ مِنْ سَرٍّ وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ رِمَتْ وَصَرِيمةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ شَجَرٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَدَاتُ الثَّلَاثُ مَنْوُطَاتٌ بِالْهَمْزِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الرَّقُوفِ : افْتَعَلِيءِ افْتَعَلًا افْتَعَلْتُ ، فَهَزُوا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ حِينَ وَقَفُوا .

نَيْطُ : النَّيْطُ : الْمَوْتُ . وَطَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَي فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ . وَرُمِيَ فَلَانٌ فِي طَنْيِهِ وَفِي نَيْطِهِ : وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَي بِالْمَوْتِ الَّذِي يَنْوُطُهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالنَّيْطُ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ لَمَّا أَصْلَهُ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولُ مَعَايَةِ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيْطًا أَي نَيْوُطًا ثُمَّ خَفَفَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا خَفَفَ فَهُوَ مِثْلُ الْمُهَيَّنِّ وَالْمُهَيَّنِّ وَاللَّيِّنِ وَاللَّيِّنِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دُعِيَ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةً إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِلَّا مَاتَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقِيَاسُ النَّوْطُ لِأَنَّهُ مِنْ نَاطٍ يَنْوُطُ إِذَا عُلْتُ ، غَيْرَ أَنَّ الْوَاوَ تَعَاقَبَ الْيَاءَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَقِيلَ : النَّيْطُ نَيْاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي الْقَلْبُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسَرِ : وَأَشَارَ إِلَى نَيْاطِ قَلْبِهِ . وَأَتَاهُ نَيْطُهُ أَي أَجَلُهُ . وَنَاطَ نَيْطًا وَانْتَاطَ :

١ قَوْلُهُ «لَا طَمَنَ» كَذَا ضَبَطَ فِي النَّهَائَةِ ، وَهَامِشًا مَا نَصَّه ؛ يُقَالُ طَمَنَ فِي نَيْطِهِ أَي فِي جَنَازَتِهِ ، وَمِنْ أَيْدِي بَنِي أَوْ دَخَلَ فِيهِ فَقَدْ طَمَنَ فِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : طَمَنَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَالنَّيْطُ نَيْاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ فَإِذَا طَمَنَ مَاتَ صَاحِبُهُ .

وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمَهْبُوطِ وَالْمَهْبُوطِ أَنَّ الْمَهْبُوطَ اسْمٌ لِلْعَدُوِّ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُهَيِّطُكَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ، وَالْمَهْبُوطُ الْمَصْدَرُ. وَالْمَهْبُطَةُ: مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَهَبَطْنَا أَرْضَ كَذَا أَيْ تَزَلْنَاهَا. وَالْمَهْبُطُ: أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ فِي شَرٍّ. وَالْمَهْبُطُ أَيْضاً: النِّقْصَانُ. وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ: نَقَصَتْ حَالُهُ. وَهَبَطَ الْقَوْمُ يَهْبِطُونَ إِذَا كَانُوا فِي سَقَالٍ وَنَقَصُوا؛ قَالَ لَيْدٌ:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
قُلٌّ، وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدُوِّ

إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْبِطُوا، وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا، فَهَمَّ لِلْقَنَاءِ وَالنَّقْدِ

وَهُوَ نَقِصٌ ارْتَفَعُوا. وَالْمَهْبُطُ: الذَّلُّ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ لَيْدٍ هَذَا: «إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْبِطُوا». وَيُقَالُ: هَبَطَهُ فَهَبَطَ، لَفْظُ الْإِزَامِ وَالْمُعْذِي وَاجِدٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ غَبِّطْ لَا هَبِّطْ أَيْ نَسْأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ تَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ نَسْأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ تَهْبِطَنَا إِلَى حَالِ سَقَالٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَسْأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّلِّ وَالْإِخْطَاطِ وَالزُّوْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ: إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْبِطُوا؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ:

ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادُ لَا بَشَرٌ
أَنْتَ، وَلَا مُضْعَغَةٌ، وَلَا عُلُقٌ

أَرَادَ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتَ فِي صَلْبِهِ غَيْرَ بِالْغِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ غَبِّطْ لَا هَبِّطْ؛ قَالَ: الْهَبُّ مَا تَقْدَمُ مِنَ النِّقْصِ وَالتَّسْفُلِ، وَالْغَبِطُ أَنْ تُغَبِّطَ بَخِيرٍ تَقَعُ فِيهِ. وَهَبَطَتِ إِبِلِي وَغَنَمِي تَهْبِطُ هَبُوطًا: نَقَصَتْ. وَهَبَطْنَاهَا هَبْطًا

وَأَهْبَطْنَاهَا، وَهَبَطَ ثَمْنُ السِّلْعَةِ يَهْبِطُ هَبُوطًا: نَقَصَ، وَهَبَطَتْ أَهْبِطُهُ هَبْطًا وَأَفْبَطَنِي. الْأَزْهَرِيُّ: هَبَطَ ثَمْنُ السِّلْعَةِ وَهَبَطَتْ أُنَا أَيْضًا، بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَالْمَهْبُوطُ: الَّذِي مَرَضَ فَهَبَطَهُ الْمَرَضُ إِلَى أَنْ اضْطَرَبَ لِحْمِهِ. وَهَبَطَ فُلَانٌ إِذَا انْتَضَعَ. وَهَبَطَ الْقَوْمُ: صَارُوا فِي هَبُوطٍ. وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَيْبُطٌ: هَبَطَ الْمَرَضُ لِحْمَهُ نَقَصَهُ وَأَحْدَرَهُ وَهَزَلَهُ. وَهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسَهُ: نَقَصَ وَكَذَلِكَ الشَّحْمُ. وَهَبَطَ شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا انْتَضَعَ وَقُلٌّ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

وَمِنْ أَيْنِهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا،
وَمِنْ شَحْمِ أَتْبَاجِهَا الْهَابِطِ

وَيُقَالُ: هَبَطْتُهُ فَهَبَطَ لَازِمٌ وَوَاقِعٌ أَيْ انْتَهَبَطَتْ أَسْنِيَّتُهَا وَتَوَاضَعَتْ.

وَالْهَيْبُطُ مِنَ النَّوْقِ: الضَّامِرُ. وَالْهَيْبُطُ مِنَ الْأَرْضِ: الضَّامِرُ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّقْصَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَيْبُطُ الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

وَكَأَنَّ أَقْتَادِي تَضَعْنَ نَسْمَهَا،
مِنْ تَوْحَشٍ أَوْ رَالٍ، هَيْبُطٌ مُفْرَدٌ

أَرَادَ بِالْهَيْبِطِ ثَوْرًا ضَامِرًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: غَنَى بِالْهَيْبِطِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شَبَهَ بِهِ نَاقَتَهُ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا وَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لِأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ عَنِ الْقَطِيعِ كَانَ أَشْرَعَ لِعَدُوِّهِ. وَهَبَطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهَبَطْتُهُ أُنَا وَأَهْبَطْتُهُ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: يَقَالُ: هَبَطَ فُلَانٌ أَرْضَ كَذَا وَهَبَطَ السُّوقَ إِذَا أَتَاهَا؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ إِبِلًا:

يَخْبِطُنْ مَلْأَحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ
فَهَبَطَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّ لَ

أَيْ أَتَتْهُ بِالْعَدَاةِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ. وَيُقَالُ: هَبَطَ

الزمان إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه . الفراء : يقال هبطه الله وأهبطته .

والتهبط : بلد ، وقال كراع : التهبط طائر ليس في الكلام على مثال تَفْعَلْ غيره ، وروي عن أبي عبيدة : التهبط على لفظ المصدر . وفي حديث ابن عباس في العصف المأكول قال : هو الهبوط ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالطاء ، قال سفيان : هو الذرُّ الصغير ، قال : وقال الخطابي أراه وهماً وإنما هو بالراء .

هوط : هرط الرجل في عرض أخيه وهرط عرض أخيه يهرطه هرطاً : طعن فيه ومزقه وتقصه ، ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطه . وتهارط الرجلان : تشاتما .

وقيل : المرط في جميع الأشياء المزق العنيف ، والمرط لغة في الهرت وهو المزق العنيف . وناق هيرط : مُسَيَّةٌ ، والجمع أهراط وهروط . والهيرط : لحم مهزول كأنه مخاط لا ينتفع به لغثائته . والهيرط والهيرط : النعجة الكبيرة المهزولة والجمع هيرط مثل قربة وقرب . الليث : نعجة هيرطة وهي المهزولة لا ينتفع بلحمها غثوة ، الفراء : ولحمها الهيرط ، بالكسر . وقال ابن الأعرابي : الهيرط ، بفتح الهاء ، وهو الذي يتفتت إذا طبخ . ابن شيل : الهيرطة من الرجال الأحمق الجبان الضعيف . ابن الأعرابي : هرط الرجل إذا استرخى لحمه بعد صلابته من علة أو قزح ، والإنسان يهرط في كلامه : يسفسف ويخلط . والهيرط : الرخو .

هروط : هرمط عرضه : وقع فيه وهو مثل هرطه .

هطط : الأزهرى : الهطط المهلك من الناس ، والأهطط الجمل الكثير المشي الصبور عليه ، والناق هطاء .

والمهططة : السرعة فيما أخذ فيه من عمل مشي أو غيره . ابن الأعرابي : هطط إذا أمرته بالذهاب والمجيء .

هقط : هقط : من زجر الخيل ؛ عن المبرد وحده ؛ قال : لَمَّا سَبَعْتُ خَيْلَهُمْ هَقِطَ ، عَلِمْتُ أَنَّ فَارِساً مُحْتَضِطِي

هلط : الأزهرى عن ابن الأعرابي : الهابط المسترخي البطن ، والهابط الزرع المنتف .

هبط : الهبط : الظلم . هبط يهبط هبطاً : خلط بالأباطيل . وهبط الرجل واهبطته : ظلمه وأخذ منه ماله على سبيل الغلبة والجور ؛ قال الشاعر :

وَمِنْ شَدِيدِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِطَاطٍ

والهطاط : الظالم . وهبط فلان الناس يهبطهم إذا ظلمهم حقهم . وشل إبراهيم النخعي عن عثمان ينهضون إلى القزى فيهبطون أهلها ، فإذا رجعوا إلى أهلهم أهدوا لجيرانهم ودعواهم إلى طعامهم ، فقال : لهم المهطأ وعليهم الوزر ؛ معناه أنهم يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة . يقال : هبط ماله وطعامه وعرضه واهبطه إذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه ، وفي رواية : كان عثمان يهبطون ثم يدعون فيجأبون ، يعني يدعون إلى طعامهم ، يريد أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا لم يتعين الحرام . وفي حديث خالد بن عبد الله : لا غرو إلا أكلة يهبطه ؛ استعمال الهبط في الأخذ بخرق وعجلة ونهب . أبو عدنان : سألت الأصمعي عن الهبط فقال : هو الأخذ بخرق وظلم ؛ وقيل : الهبط الأخذ بغير تقدير ، والهبط الخلط من الأباطيل

وَوَبَطَ: ضَعُفَ وَثَقُلَ. وَوَبَطَ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
وُوبَطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لحميد الأرقط:

إِذَا بَاسَرَ الثَّكُثَ يَرَأْيِي وَابِطُ

وكذلك وَبِطُ، بالكسر، يَوْبُطُ وَبِطًا. والوابِطُ:
الحَسِيسُ والضعيفُ الجَبَانُ. ويقال: أُرِدْتُ حَاجَةً
فَوَبِطْتِي عَنْهَا فَلَانَ أَيْ حَبَسْتِي. والوَباطُ: الضَّعْفُ؛
قال الراجز:

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطٍ

والوابِطُ: الحَسِيسُ. وَوَبِطَ حَظَّهُ وَبِطًا:
أَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ. وَوَبِطْتُ الرَّجُلَ: وَضَعْتُ
مِنْ قَدَرِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
اللَّهُمَّ لَا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي أَيْ لَا تُهِنِّي وَتَضَعْنِي.
أَبُو عَمْرٍو: وَبَطَهُ اللَّهُ وَأَبْطَطَهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛
وَأَنشَدَ:

أَذَاكَ خَيْرٌ أَتَيْهَا الْعَضَارُطُ ،
أَمْ مُسْبَلَاتٌ سَنِبْنُ وَابِطُ ؟

أَي وَاضِعَ الشَّرَفِ. وَوَبِطَ الْجَرْحَ وَبِطًا: فَتَحَهُ
كَبَطَهُ بَطًا.

وخط: الوَخَطُ مِنَ التَّقْيِيرِ: التَّبْدُّ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِزْوَاءُ
الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ: هُوَ فَشْوُ الشَّيْبِ فِي
الرَّأْسِ. وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخَطًا وَوَخَضَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ أَيْ خَالَطَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّيْفُ لِيُغَرِّقَنِي ،
إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفَرَّقِي

وَوَخِطَ فَلَانَ إِذَا سَابَ رَأْسُهُ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ.

وَالظَّمُ. تَقُولُ: هُوَ يَهْطُ وَيَخْلِطُ هَمْطًا وَخَلْطًا.
وَيَقَالُ: هَمْطُ يَهْطُ إِذَا لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا أَكَلَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَاهْتَسَبَ إِذَا
شَتَمَهُ وَعَابَهُ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَاهْتَسَبَ عِرْضَهُ شَتَمَهُ
وَتَقَصَّصَهُ، وَقَالَ: وَاهْتَسَبَ الذَّنْبُ السَّخْلَةَ أَوْ الشَّاةَ
أَخَذَهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

هبط: هَمَلَطَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ.

هبط: التَّهْذِيبُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَبَةَ:
إِذَا بَزَلَ الْهَنْبَاطُ قِيلَ: هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ.

هبط: مَا زَالَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَهْطُ هَمْطًا وَمَا زَالَ فِي
هَمْطٍ وَمَيْطٍ وَهَيْاطٍ وَمِيَاطٍ أَيْ فِي ضِجَّاجٍ وَشَرٍّ
وَجَلْبَةٍ، وَقِيلَ: فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ فِي دُنُوٍّ وَتَبَاعُدٍ.
وَالْهَيْاطُ وَالْمُهَيْاطَةُ: الصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ
فِي قَوْلِهِمْ مَا زَلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ: قَالَ الْفَرَاءُ الْهَيْاطُ
أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي
الصَّدْرِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجْمُوعِ وَالذَّهَابِ. اللَّحْيَانِي:
الْهَيْاطُ الْإِقْبَالُ، وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ. غَيْرُهُ: الْهَيْاطُ
اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ
أَمِيتَ فَعْلَ الْهَيْاطِ. وَيَقَالُ: بَيْنَهُمَا مُهَيْاطَةٌ وَمِيَاظَةٌ
وَمُعَايَظَةٌ وَمُسَايَظَةٌ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ.
وَالْمَاهُطُ: الذَّاهِبُ، وَالْمَاهُطُ: الْجَائِي.

قال ابن الأعرابي: وَيَقَالُ هَايَطَهُ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ. وَيَقَالُ:
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ. وَتَهَايَطَ الْقَوْمُ تَهَايَاطًا
إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ، خِلَافَ التَّهَايُطِ، وَتَمَاهَيْطُوا
تَمَاهَيْطًا: تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ، وَانْهَ أَعْلَمُ.

فصل الواو

وبط: الْوَابِطُ: الضَّعِيفُ. وَبِطَ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ
يَبِيطُ وَبِطًا وَوُوبَطًا وَوَبَاطَةً وَوَبِطَ وَبِطًا وَوُوبَطًا

ويقال في السير: وَحَطَّ يَحِطُّ إِذَا أَسْرَعَ، وكذلك وَحَطَّ الظِّلْمُ وَغَوَّه. والوَخْطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظليم وَخَاطٌ: سريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

عني وعن شمرٍ ذلَّ مِجْثَالٌ ،
أَعِطَّ وَخَاطٌ الحُطَّى طَوَالٌ

والمِخْطُ: الدَّخِيل. ووَحَطَ أي دخل. وقرئ: وَاخِطْ: جَاوَزَ حَدَّ الْفَرَارِيحِ وَصَارَ فِي حَدِّ الدُّيُوكِ. والوَخْطُ: الطَّعْنُ الْخَفِيفُ لَيْسَ بِالنَّافِذِ، وقيل: هو أَنْ يُخَالِطَ الْجَوْفَ. قال الأصمعي: إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَفْزِدْ فَذَلِكَ الْوَخْضُ وَالْوَخْطُ، ووَحَطَهُ بِالرَّمَحِ ووَحَضَهُ، وفي الصحاح: الْوَخْطُ الطَّعْنُ النَّافِذُ، وقد وَخَطَهُ وَخْطًا؛ وطعن وَخَاطًا، وكذلك رَمَحَ وَخَاطًا؛ قال:

وَخْطًا بِمَاضٍ فِي الْكُلِّي وَخَاطٍ

وفي التهذيب: وَخَضًا بِمَاضٍ. ووَخَطَهُ بالسيف: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ، تقول: «وُخِطَ فُلَانٌ يُوْخَطُ وَخْطًا»، قال أبو منصور: لَمْ أَسْمَعْ لغير اللَّيْثِ فِي تَفْسِيرِ الْوَخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسِّيفِ، قال: وَأَرَاهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السِّيفِ طَعْنًا لَا ضَرْبًا. والوَخْطُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تَرْبِيعَ مَرَّةً وَتَحْشُرَ أُخْرَى. ووَخَطَ النَّعَالَ: حَفَقَهَا. وفي الحديث عن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَيْعِ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَلَمَّا سَمِعَ وَخَطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ: امْضُوا، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنَا كَلْثَنَا، ثُمَّ أَجْبَلَ يَمِشِي خَلْفَنَا فَالْتَفَتْنَا فَقُلْنَا: بِمِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ وَخَطَ نِعَالَكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُمْ ١ قوله «بِمِ» هو في الاصل باباء الموحدة لا باللام.

أَنْ يَتَدَاخِلَنِي شَيْءٌ فَقَدْ مَنَعَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُمْ خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ فُلَانٍ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْآخَرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمِشِي بِالنِّسْبَةِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبَوْلِ يُصِيبُهُ. وفي حديث مُعَاذٍ: كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِيَارِحِينَ حَتَّى يَسْمَعَ وَخَطَ نِعَالِكُمْ أَيْ حَفَقَهَا وَصَوَّتَهَا عَلَى الْأَرْضِ. وورط: الْوَرِطَةُ: الْإِسْتِ، وكل غَامِضٍ وَرِطَةٌ. والورطة: الْهَلَكَةُ، وقيل: الْأَمْرُ تَقَعُ فِيهِ مِنْ هَلَكَةٍ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ طَعْنَةَ الْحَطْمِيُّ:

قَدْ قُوتُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرِطَةٍ ،
قَدْ فَكَّ الْمُفْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ

قال المفضل بن سلمة في قول العرب وقع فلان في ورطة: قال أبو عمرو هي الهلكة؛ وأنشد:

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِهِ الْخَطَّةِ ،
ثَلَاثٍ مِنْ ضَرْبِ تَمِيرٍ وَرِطَةٍ

وجمعه وراط؛ وقول رؤبة:

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ ،
فَأَصْبَحُوا فِي وَرِطَةِ الْأَوْرَاطِ

قال ابن سيده: أَرَاهُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَنْدَ وَأَزْنَادَ وَقَرْخَ وَأَفْرَاحَ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَأَصْلُ الْوَرِطَةِ أَرْضٌ مُطَشَّةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا. وَأَوْرِطَهُ وَوَرِطَهُ تَوْرِطًا أَيِ أَوْقَعَهُ فِي الْوَرِطَةِ فَتَوَرَّطَ هُوَ فِيهَا، وَأَوْرِطَهُ: أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا خِلَاصَ لَهُ مِنْهُ. وفي حديث ابن عمر: «إِنَّ مِنْ وَرِطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِيلٍ».

وتورط الرجل واستورط : هلك أو تشب .
وتورط فلان في الأمر واستورط فيه إذا ارتبك
فيه فلم يسهل له المخرج منه .

والورطة : الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تقدر
على التخلص منها . يقال : تورطت الغنم إذا وقعت
في ورطة ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان .
وقال الأصمعي : الورطة أهوية منصوبة تكون في
الجل تشق على من وقع فيها ؛ وقال طفيل يصف الإبل :

تهاب طريق السهل تحسب أنه
وعور وراط ، وهو يبداء بلفع

والوراط : الحديعة في الغنم وهو أن يجتمع بين
متفرقين أو يفرق بين مجتمعين .

والورط : أن يورط إبله في إبل أخرى أو في مكان
لا ترى فيه فيعيبها فيه . وقوله : لا ورط في الإسلام ،
قال ثعلب : معناه لا يُعيبُ غنمك في غنم غيرك .
وفي حديث وائل بن حجر وكتاب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، له : لا خلاط ولا وراط ؛ قال أبو عبيد :
الوراط الحديعة والغش ، وقيل : إن معناه كقوله
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة . وقال ابن هاني : الوراط مأخوذ من إواط
الجرير في غنق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته
ثم جذبته حتى تخنق البعير ؛ وأنشد لبعض العرب :

حتى تراه في الجرير المورط ،
مرح القياد ، سمحة التهبط

ابن الأعرابي : الوراط أن تخبأها وتقرقها . يقال : قد
ورطها وأورطها أي سترها ، وقيل : الوراط أن يُعيب
ماله ويجهد مكانها ، وقيل : الوراط أن يجعل الغنم في
وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من

الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ثم استعير
للناس إذا وقعوا في بليّة يغسر المخرج منها ،
وقيل : الوراط أن يُعيب إبله في إبل غيره .
ابن الأعرابي : الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضاً
فيقول أحدهم : عند فلان صدقة وليس عنده ، فهو
الوراط والإيراط ، قال : والشناق أن يكون على
الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشناق ،
فيقول أحدهم للآخر : شانقي في شنق واخليط مالي
ومالك ، فإنه إن ترقق وجب علينا شنقان ، وإن
اجتمع مالنا خف علينا ، فالشناق المشاركة في الشنق
والشنقين .

وسط : وسط الشيء : ما بين طرفيه ؛ قال :

إذا رحلت فاجعلوني وسطاً ،
إنني كبير ، لا أطيق العتدا

أي اجعلوني وسطاً لكم ترفقون بي وتحفظونني ، فإني
أخاف إذا كنت وحدي متقدماً لكم أو متأخراً
عنكم أن تفرط دابتي أو ناقي فتضرعني ، فإذا
سكنت السين من وسط صار ظرفاً ؛ وقول الفرزدق :

أنته بمجلوم كأن حبيته
صلاة ورس ، وسطها قد تفلقا

فإنه احتاج إليه فجعله اسماً ؛ وقول المهذلي :

ضروب لهامات الرجال بسيفه ،
إذا عجمت ، وسط الشؤون ، سفارها

يكون على هذا أيضاً ، وقد يجوز أن يكون أراد
إذا عجمت وسط الشؤون سفارها الشؤون
أو مجتمعت الشؤون ، فاستعمله ظرفاً على وجهه
وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير ؛ قال

الفارسي : وَيَقْوِي ذَلِكَ قول المَرَّار الأَسدي :

فَلَا يَسْتَعْدُونَ النَّاسَ أَشْرَاءَ ،
وَلَكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّلُوفِ

وحكي عن ثعلب : وَسَطُ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا كَانَ مُصْنَعًا ، فَإِذَا كَانَ أَجْزَاءً مُخْتَلِفَةً فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالْإِسْكَانِ ، لَا غَيْرَ . وَأَوْسَطُهُ : كَوَسَطِهِ ، وَهُوَ اسْمُ كَأَفْكَالٍ وَأَزْمَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ :

سَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُمَاةُ ، وَالنَّهْمَتُ
أَفْتَوَاهُمَا بِأَوْاسِطِ الْأَوْتَارِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَوْسَطٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ وَاسِطًا عَلَى وَوَاسِطٍ ، فَاجْتَمَعَتْ وَائِوانُ فَهَمَزُ الْأُولَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ وَالسَّعْدِ
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ الْخَيْرِ

قَالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ تَبَيَّنَ فَهُوَ وَسَطٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلَحْ فِيهِ بَيْنٌ فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَالَ : وَرَبَّمَا سَكَنَ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ كَقَوْلِ أَغْضَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَبِيْسٍ عِيْلَانَ :

وَقَالُوا يَالِ أَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ ،
وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِبَايَا

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، هُنَا مَوْضِعٌ مَفِيدٌ قَالَ : أَعْلِمُ أَنَّ الْوَسْطَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْتُ وَسَطَ الْحَبْلِ وَكَسَرْتُ وَسَطَ الرَّمْحِ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وَمِنْهُ

الْمَثَلُ : يَرْتَعِي وَسَطًا وَيَرْبِضُ حَجْرَةً أَيْ يَرْتَعِي أَوْسَطَ الْمَرْعَى وَخِيَارَهُ مَا دَامَ الْقَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فَإِذَا أَصَابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ وَرَبِضَ حَجْرَةً أَيْ نَاحِيَةً مَنْزِلًا عَنْهُمْ ، وَجَاءَ الْوَسْطُ مُحَرَّكًَ أَوْسَطُهُ عَلَى وَزَانٍ يَفْتَضِيهِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ الطَّرْفُ لِأَنَّ تَقْيِضَ الشَّيْءِ يَنْتَزِلُ مَنْزِلَةً نَظِيرَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْزَانِ نَحْوُ جَوْعَانَ وَشَبَعَانَ وَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ ، قَالَ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزَانٍ نَظِيرُهُ قَوْلُهُمُ الْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْقَصْدِ ، وَالْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانٍ نَظِيرُهُ وَهُوَ الْغَضَبُ . يُقَالُ : حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا كَمَا يُقَالُ قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا ، وَيُقَالُ : حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا كَمَا قَالُوا غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا ؛ وَقَالُوا : الْعَجَمُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْعَصْرِ ، وَقَالُوا : الْعَجَمُ لِحُبِّ الزَّيْبِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ وَزَانُ الثَّوِيِّ ، وَقَالُوا : الْحِصْبُ وَالْجَدْبُ لِأَنَّ وَزَانَهُمَا الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُحْيِي النَّاسَ كَمَا يُحْيِيهِمُ الْحِصْبُ وَالْجَهْلُ يُهْلِكُهُمْ كَمَا يُهْلِكُهُمُ الْجَدْبُ ، وَقَالُوا : الْمُنْسَرُّ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْمُنْكَبِ ، وَقَالُوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ إِذَا أَرْسَلْتُهَا فِي الْبَثْرِ ، وَدَلَوْتُهَا إِذَا جَذَبْتُهَا ، فَجَاءَ أَدْلَى عَلَى مِثَالِ أَرْسَلَ وَدَلَا عَلَى مِثَالِ جَذَبَ ، قَالَ : فَهَذَا تَعْلَمُ صَحَّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالضَّرِّ وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا بِمَعْنَى فَقَالَ : الضَّرُّ بِإِزَاءِ النِّفْعِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُهُ ، وَالضَّرُّ بِإِزَاءِ السَّقَمِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فِي الْمَعْنَى ، وَقَالُوا : فَادٍ يَفِيدُ جَاءَ عَلَى وَزَانِ مَاسٍ يَمِيسُ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَقَالُوا : فَادٍ يَفُودُ عَلَى وَزَانٍ نَظِيرِهِ وَهُوَ مَاتَ يَمُوتُ ، وَالتَّفَاقُ فِي السُّوقِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْكَسَادِ ، وَالتَّفَاقُ فِي الرَّجْلِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْحِدَاعِ ، قَالَ : وَهَذَا النِّعْوُ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ جَدًّا ؛ قَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَسْطَ قَدْ يَأْتِي صَفَةً ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مِنْ جِهَةِ أَنْ أَوْسَطَ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ كَوَسَطَ الْمَرْعَى خَيْرٌ

من طرفيه ، وكوسط الدابة للركوب خير من
طرفيها لتسكن الراكب ؛ ولهذا قال الراجز :

إذا ركبْتَ فاجعلاني وسطاً

ومنه الحديث : خيارُ الأمور أوسطُها ؛ ومنه قوله
تعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي على
مَلَكٍ فهو على طرفٍ من دينه غير مُتوسط فيه ولا
مُتسكِّن ، فلما كان وسطُ الشيء أفضلَه وأعدلَه
جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس :
وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً ؛ أي عدلاً ، فهذا تفسير
الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء
وهو منه ، قال : وأما الوسط ، بسكون السين ،
فهو ظرف لا اسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو
بَيْن ، تقول : جلست وسطَ القوم أي بينهم ؛
ومنه قول أبي الأخير الحِمْيَاني :

سَلُومَ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسطَ الأعْجَمِ

أي بين الأعجم ؛ وقال آخر :

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِئَةٍ
تَقُولُ وَسطَ الْبَكْرِ بَ ،

وَالطَّلَعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا :
هَذَا أَوَانُ الرُّطَبِ

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ
وَلَا أَمَانَةَ ، وَسطَ النَّاسِ ، غُرْبَانَا

وفي الحديث : أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وسطَ القوم أي بينهم ، ولما كانت بين طرفاً كانت
وسط طرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف
إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه
كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه ، ألا
تري أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ؟ ومن
ذلك قولهم : وسطُ رأسه ضَلْبٌ لأن وسطَ الرأس
بعضها ، وتقول : وسطُ رأسه دهنٌ فتصب وسطَ
على الظرف وليس هو بعض الرأس ، فقد حصل لك
الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ ؛ أما من
جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليست باسم متسكن يصح
رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك
بخلاف الوسط ، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون
من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً ؛
فإن قلت : قد ينتصب الوسطُ على الظرف كما ينتصب
الوسطُ كقولهم : جَلَسْتُ وسطَ الدار ، وهو
يَرْتَعِي وسطاً ، ومنه ما جاء في الحديث : أنه كان
يقف في صلاة الجَنَازَةِ على المرأة وسطاً ، فالجواب :
أن نَصْبَ الوسطِ على الظرف إنما جاء على جهة
الاتساع والخروج عن الأصل على حدة ما جاء الطريق
ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كَأَعَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّغْلَبُ

وليس نصبه على الظرف على معنى بَيْن كما كان ذلك في
وسط ، ألا تری أن وسطاً لازم للظرفية وليس
كذلك وسط ؟ بل اللازم له الاسمية في الأكثر
والأعم ، وليس انتصابه على الظرف ، وإن كان قليلاً
في الكلام ، على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين ،
فافهم ذلك . قال : واعلم أنه متى دخل على وسط
حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط
ويكون بمعنى وسط كقولك : جلست في وسط القوم
وفي وسط رأسه دهن ، والمعنى فيه مع تحريكه كمعناه

ألفاً لأنه ليس بينهما إلا الهبة وقد ذهبت عند الوقف
فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس :

وَعَمَرُوا بَنِي دَرَمَاءَ الْهَبَامُ إِذَا عَدَا
بِذِي شُطْبٍ عَصْبٍ كَمِشْبَةِ قَسُورَا

أراد قَسُورَةَ . قال : ولو جعله اسماً محذوفاً منه
الماء لأجراه ، قال ابن بري : وإنما أراد حرث بن
غيلان وحفظ لأنه رَحِمَهُ في غير النداء ثم أطلق
القافية ، قال : وقول الجوهري جعل الماء أَلِفاً وهم
منه .

ويقال : وَسَطْتُ القومَ أَسْطَهُمْ وَسْطاً وَسِطَةً أي
تَوَسَّطْتُهُمْ . وَوَسَطَ الشيءَ وتَوَسَّطَهُ : صار في
وسطه .

وَوُسُوطُ الشمس : تَوَسَّطُهَا السَّاءُ .

ووَاسِطُ الرَّحْلِ وَوَاسِطَتُهُ ؛ الأخيرة عن الليثاني :
ما بين القادِمةِ والأخيرةِ . وَوَاسِطُ الكُورِ : مُقَدِّمُهُ ؛
قال طرفة :

وإن شئت سامى واسِطَ الكُورِ رأسُها ،
وعامتْ يَضْبَعِيهَا نَجَاءُ الْحَفِيدِ

ووَاسِطَةُ القِلَادَةِ : الدُّرَّةُ التي في وَسْطِهَا وهي أَنْفَسُ
خُرْزَاهَا ؛ وفي الصحاح : وَاسِطَةُ القِلَادَةِ الجَوْهَرُ
الذي هو في وَسْطِهَا وهو أجودها ، فأما قول الأعرابي
للحسن : عَلَتْنِي دِينًا وَسُوطًا لا ذاهباً فَرُوطًا ولا
ساقِطاً سَقُوطًا ، فإن الوُسُوطَ هنا المَتَوَسِّطُ بين
الغالي والثَّالِي ، ألا تراه قال لا ذاهباً فَرُوطًا ؟ أي

ليس يُنال وهو أحسن الأديان ؛ ألا ترى إلى قول
علي ، رضوان الله عليه : خير الناس هذا النمطُ الأَوْسَطُ

أ قوله « حرث بن غيلان » كذا بالأصل هنا وتقدم قريباً غيلان
ابن حرث .

مع سكونه إذا قلت : جلستُ وَسْطَ القومِ ، وَوَسْطُ
رَأْسِهِ دُهْنٌ ، ألا ترى أن وَسْطَ القومِ بمعنى وَسْطِ
القومِ ؟ إلا أن وَسْطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلا
اسماً ، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوَسْطُ على
جهة النيابة عنه ، وهو في غير هذا مخالف لمعناه ، وقد
يُسْتَعْمَلُ الوَسْطُ الذي هو ظرف اسماً وَيُبْقَى على
سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في
نحو قوله تعالى : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ قال القتال
الكلابي :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قَرَيْظٍ ، بعدما
هَتَفْتُ رَبِيعَةَ : يَا بَنِي خَوَارِ !

وقال عدي بن زيد :

وَسْطُهُ كَالرَّاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْجِ
دَلٌ ، حِينًا يَغْبُو ، وَحِينًا يُنِيرُ

وفي الحديث : الجالِسُ وَسْطَ الحِلَّةِ مَلْعُونٌ ،
قال : الوَسْطُ ، بالتسكين ، يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ
الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك ،
فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح .
وكل ما يصلح فيه بين ، فهو بالسكون ، وما لا
يصلح فيه بين ، فهو بالفتح ؛ وقيل : كل منها يقع
مَوْقِعَ الآخر ، قال : وكأنه الأشبه ، قال : وإنما
لُعِنَ الجالِسُ وَسْطَ الحِلَّةِ لأنه لا بد وأن يَسْتَدِيرَ
بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه .
وَوَسْطَ الشيءِ : صار بأَوْسَطِهِ ؛ قال غيلان بن
حرث :

وقد وَسَطْتُ مَالِكاً وَحَنَظَلَا
صِيَابَهَا ، والعَدَدَةُ الْمُجَلَّحِلَا

قال الجوهري : أراد وحنظلة ، فلما وقف جعل الماء

يَلْتَحِقُ بِهِمُ التَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؟ قَالَ الْحَسَنُ
لِلْأَعْرَابِيِّ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ
مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ،
وَالشَّجَاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانَ
مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَيَتَجَنَّبَهُ
بِالْعَمَرِيِّ مِنْهُ وَالْبَعْدُ مِنْهُ ، فَكُلُّمَا أَزْدَادٌ مِنْهُ بَعْدُ
أَزْدَادٌ مِنْهُ تَقَرُّبًا ، وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ
كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبَعْدِ مِنْهَا ، فَإِذَا
كَانَ فِي الْوَسْطِ فَقَدْ بَعْدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ
الْإِمْكَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
أَيُّ خَيْرِهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيُّ
خَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ
أَيُّ مِنْ أَشْرَقِهِمْ وَأَحْسَنِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ رُقَيْقَةَ :
انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا أَيُّ حَسَبًا فِي قَوْمِهِ ، وَمِنْهُ
سَمِيَتْ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا
أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصَّتْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا
وَسَطٌ بَيْنَ صَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيْ النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ
الْخِلَافُ فِيهَا فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وَقِيلَ الصُّبْحُ ، وَقِيلَ الْخِلَافُ
ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى يَعْنِي صَلَاةَ
الْجُمُعَةِ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ خِلَافَ
هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرَوَايَةِ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَسَطَ فِي حَسَبِهِ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ وَوَسَطَ ؛
وَوَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ أَيُّ أَكْرَمَهُ ؛ قَالَ :

بَسِطُ الْبُيُوتِ لِيَكُنْ تَكُونُ رَدِيَّةً ،

مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعُ جَفَنُهُ الْمُسْتَرْقِدِ

وَوَسَطَ قَوْمَهُ فِي الْحَسَبِ بَسِطَهُمْ سِطَةً حَسَنَةً .
الْبَيْتُ : فَلَانَ وَسِيطَ الدَّارَ وَالْحَسَبَ فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ

وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ تَوَسَّطًا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَصْطَحَا

وَفُلَانٌ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ أَوْسَطَهُمْ نَسَبًا
وَأَرْفَعَهُمْ تَجَدُّدًا ؛ قَالَ الْعَرَجِيُّ :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ،
وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ

وَالْتَوَسَّطَ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فِي الْوَسْطِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :
فَوَسَّطُنْ بِهِ جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذِهِ الْقِرَاءَةُ
تُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَإِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى
وَلِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ . وَالتَّوَسَّطَ : قَطَعَ الشَّيْءَ
نِصْفَيْنِ . وَالتَّوَسَّطَ مِنَ النَّاسِ : مِنَ الْوَسَاطَةِ ،
وَمَرَّعَى وَسَطٌ أَيُّ خِيَارٌ ؛ قَالَ :

إِنْ لَهَا فَوَارِسًا وَقَرَطًا ،
وَنَفَرَةً الْحَيِّ وَمَرَّعَى وَسَطًا

وَوَسَطَ الشَّيْءَ وَأَوْسَطَهُ : أَعَدَّهُ ، وَرَجُلٌ وَسَطٌ
وَوَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ . وَصَارَ الْمَاءُ وَسِيطَةً
إِذَا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ الْحِجَابِيُّ عَنْ أَبِي طَلِبَةَ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَطٌ أَيُّ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَسَطًا عَدْلًا ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ خِيَارًا ، وَاللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
لِأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْخَيْرَ عَدْلٌ ، وَقِيلَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيُّ
خَيْرِهِمْ ، تَصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبَ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ
قَوْمِهِ ، وَهَذَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ أَهْلُ الْلُغَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَسْتَعْمِلُ التَّمْثِيلَ كَثِيرًا ، فَتُمَثِّلُ الْقَبِيلَةَ بِالْوَادِي
وَالْقَاعِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَخَيْرُ الْوَادِي وَسَطُهُ ، فَيُقَالُ : هَذَا

من وَسَطِ قَوْمِهِ ومن وَسَطِ الوادي وَسَطِ الوادي
وَسَطِ رَأْسِهِ وَسَطِ رَأْسِهِ ، ومعناه كله من خير مكان فيه ،
وكذلك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من خير مكان
في نسب العرب ، وكذلك جعلت أُمَّة وَسَطًا
أي خياراً .

وقال أحمد بن يحيى : الفرق بين الوسط والوسط أنه
ما كان يَسِينُ جُزْءً من جُزْءٍ فهو وسط مثل الحلقة
من الناس والسُّبْحَةِ والعِقْدِ ، قال : وما كان مُضْتَبًّا
لا يَسِينُ جزء من جزء فهو وسط مثل وَسَطِ الدارِ
والراحة والبُقعة ؛ وقال الليث : الوسط مخففة يكون
موضعاً للشيء كقولك زيد وَسَطِ الدارِ ، وإذا نصبت
السين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء ؛ وقال محمد
ابن يزيد : تقول وَسَطُ رَأْسِكَ دُهْنٌ يَأْتِي لَأَنَّكَ
أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين
ونصبت لأنه ظرف ، وتقول وَسَطُ رَأْسِكَ صُلْبٌ
لأنه اسم غير ظرف ، وتقول ضربت وَسَطَهُ لأنه
المفعول به بغيره ، وتقول حَفَرْتُ وَسَطَ الدارِ بئراً
إذا جعلت الوسط كله بئراً ، كقولك حَرَنْتُ وَسَطَ
الدار ؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من
معنى الظرف وصار اسماً كقولك مِزَّتْ من وَسَطِ
الدار لأنَّ الضمير لِمَنْ ، وتقول قمت في وَسَطِ الدارِ
كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من وَسَطِ لأنه
هنا ليس بظرف .

الفراء : أَوْسَطْتُ القومَ وَوَسَطْتُهُمْ وَتَوَسَّطْتُهُمْ
بمعنى واحد إذا دخلت وَسَطُهُمْ . قال الله عز وجل :
فَوَسَّطْنَا بِهِ جَمْعًا . وقال الليث : يقال وَسَطَ
فلان جماعة من الناس وهو يَسِطُهُمْ إذا صار
وَسَطُهُمْ ؛ قال : وإنما سمي واسِطُ الرجل واسِطًا
لأنه وَسَطٌ بين القادِمة والآخِرة ، وكذلك واسِطَةُ
القِلَادَةِ ، وهي الجَوْهَرَةُ التي تكون في وَسَطِ

الكَرْسِ الْمُنْتَظَمِ . قال أبو منصور في تفسير واسِطِ
الرَّجُلِ ولم يَنْتَبِئْهُ : وإنما يعرف هذا من شاهد
العرب . ومارسَ سَدُّ الرَّجَالِ على الإبل ، فأما من
يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإنَّ خَطَاهُ
يكثُر ، وللرجل شَرْخَانِ وهما طرفاه مثل قَرْبُوسٍ
السَّرج ، فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخِرَةُ الرجل
ومؤخِرَتُهُ ، والطرف الذي يلي رأس البعير واسِطُ
الرجل ، بلا هاء ، ولم يسم واسطاً لأنه وَسَطٌ بين
الآخِرة والقَادِمة كما قال الليث : ولا قَادِمة للرجل
بِتَّةٍ إنما القَادِمةُ الواحدة من قَوَادِمِ الرَّيْشِ ،
ولضرع الناقة قَادِمَانِ وآخِرَانِ ، بغير هاء ، وكلام
العرب يَدْوَنُ في الصحف من حيث يصح ، إمَّا أَنْ
يُؤْخَذَ عن إمام ثقة عَرَفَ كلام العرب وشاهدَهُمْ ،
أو يقبل من مؤدِّ ثقة يروي عن الثقات المقبولين ، فأما
عبارة مَنْ لا معرفة له ولا أمانة فإنه يُفسد الكلام
ويؤزله عن صيغته ؛ قال : وقرأت في كتاب ابن شميل
في باب الرجال قال : وفي الرجل واسِطُهُ وآخِرَتُهُ
ومؤخِرَتُهُ ، فواسطه مقدَّمة الطويل الذي يلي صدر
الراكب ، وأما آخِرَتُهُ فمؤخِرَتُهُ وهي خشبته الطويلة
العريضة التي تحاذي رأس الراكب ، قال : والآخِرةُ
والواسط الشَرْخَانِ . ويقال : ركب بين شَرْخَيْ
رجله ، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه .
قال أبو منصور : وأما واسِطَةُ القِلَادَةِ فهي الجَوْهَرَةُ
الفاخرة التي تجعل وسطها . والإصبع الوُسْطَى .
وواسِطُ : موضع بين الجزيرة ونَجْدٍ ، يصرف ولا
يصرف . وواسِطُ : موضع بين البصرة والكوفة
وصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً
كما قال :

ونابغة الجعدي بالمرمل يَبْتَنُّهُ ،
عليه ثرابٌ من صَفِيحٍ مُوَضَّعٍ

كَانَ بَرَفْعِيهَا سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ

أَرَادَ سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُونَ
نَ مِنَ الْفَرَاغِ وَالْعَسَائِرِ

أَرَادَ الْعَسَائِرِ ، وَهُوَ وَلَدُ الضُّعْفِ مِنَ الذُّبِّ . وَقَالَ
كَرَاعٌ : جَمْعُ الْوَطَاوِطِ وَطَاوِيطُ وَوَطَاوِطُ ، فَأَمَّا
وَطَاوِيطُ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَمَّا الْوَطَاوِطُ فَهُوَ جَمْعُ
'مُوطَوِطٍ' ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ وَطَوِاطٍ لِأَنَّ الْأَلْفَ
إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ
يَضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا بَيَّنَّا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ
الْوَطَاوِطِ الْوُطُطُ . وَالْوُطُطُ : الضَّعْفَى الْعُقُولِ
وَالْأَبْدَانِ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاحِدُ وَطَوِاطٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِيٍّ لَذِي الرِّمَةِ يَهْجُو امْرَأَ الْقَيْسِ :

إِنِّي إِذَا مَا عَجَرَ الْوَطَوِاطُ ،
وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ ،
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْحِلَاطُ ،
لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ ،
إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ مَعَهُمُ الْإِنْبَاطُ
زُرِقَ ، إِذَا لَاقَيْتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ ،
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطُ ،
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ

وَأَنْشَدَ لآخر :

فَدَاكَبَهَا دَوَسًا عَلَى الصَّرَاطِ ،
لَيْسَ كَدَوَكِ بَعْلِهَا الْوَطَوِاطِ

وَقَالَ النُّضْرُ : الْوَطَوِاطُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .
وَالْوَطَوِاطُ : الْخَفَّاشُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ السَّرَّوْعَ

قَالَ سَيِّبِيهِ : سِوَهُ وَاسِطًا لِأَنَّهُ مَكَانٌ وَسَطٌ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، فَلَوْ أَرَادُوا التَّأْنِيثَ قَالُوا وَاسِطَةٌ ،
وَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَوَاسِطٌ بَلَدٌ سَمِيَ بِالْقَصْرِ الَّذِي بَنَاهُ الْحُجَّاجُ
بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَذْكَرٌ مَصْرُوفٌ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ الْبُلْدَانِ الْغَالِبَ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ وَتَرَكَ الصَّرْفَ ،
إِلَّا مِثْلَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَوَاسِطًا وَدَائِقًا وَفَلَنَجًا
وَهَجَرَ فَإِنَّهَا تَذْكَرُ وَتَصْرَفُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَرِيدَ
بِهَا الْبَقْعَةَ أَوْ الْبَلَدَةَ فَلَا تَصْرَفُ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرْثِي بِهِ
عِمْرَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

أَمَّا قُرَيْشٌ ، أَبَا حَفْصٍ ، فَقَدْ زُرِئْتُ
بِالشَّامِ ، إِذْ فَارَقْتُكَ ، السَّعْ وَالْبَصْرَا
كَمْ مِنْ جَبَانٍ إِلَى الْهَيْجَا دَلَّغْتَ بِهِ ،
يَوْمَ اللَّقَاءِ ، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرَا

مِنْهُمْ أَيَّامُ صِدْقٍ ، قَدْ عُرِفْتَ بِهَا ،
أَيَّامُ وَاسِطٍ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي ؛ قَالَ
الْمُبَرَّدُ : أَصْلُهُ أَنَّ الْحُجَّاجَ كَانَ يَسْخَرُهُمْ فِي الْبِنَاءِ
فَيَهْرَبُونَ وَيَتَأَمُّونَ وَسَطَ الْغُرَبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَيَجِيءُ
الشَّرْطِيُّ فَيَقُولُ : يَا وَاسِطِي ، فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ
أَخْذَهُ وَحَمَلَهُ فَلِذَلِكَ كَانُوا يَتَغَافَلُونَ .

وَالْوَسُوطُ مِنْ بَيُوتِ الشَّعْرِ : أَصْغَرُهَا . وَالْوَسُوطُ
مِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ السَّنَةِ ؛ هَذِهِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَرُودُ فَفِيهِ الَّتِي تَجْرُ بَعْدَ
السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِهِ . وَالْوَاسِطُ :
الْبَابُ ، هُذَلِيَّةٌ .

وَطَطُ : الْوَطَوِاطُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْوَطَوِاطُ : الْخَفَّاشُ ؛ قَالَ :

وهي البحرية ، ويقال لها الحُشَافُ ، والوَطَواطُ : الحُطَّافُ . وقيل : الوطواط ضرب من خطاطيف الجبال أسود ، شبه بضرب من الحشاشيف لشكوصه وحيدته ، وكلُّ ضَعِيفٍ وَطَواطٍ ، والاسم الوَطَوطَةُ . وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في الوَطَواط يُصيبه المَحْرَمُ قال : درهم ، وفي رواية : ثلثا درهم . قال الأصمعي : الوَطَواط الحُفَّاش . قال أبو عبيد : ويقال إنه الحُطَّافُ ، قال : وهو أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لما أُحْرِقَ بَيْتُ الْمُقَدِّسِ : كانت الأَوْزَاعُ تَنْفُخُ بِأَفْوَاهِهَا وكانت الوَطَواطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتِهَا . قال ابن بري : الحُطَّافُ العُصُفُور الذي يسمى عصفور الجنة ، والحفَّاش هو الذي يطير بالليل ، والوطواطُ المشهور فيه أنه الحفَّاش ، وقد أجازوا أن يكون هو الحُطَّافُ ، والدليل على أن الوطواط الحفَّاش قولهم : هو أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الوَطَواطِ . والوَطَوطَةُ : مقاربة الكلام ، ورجل وَطَواطٍ إذا كان كلامه كذلك ؛ وقيل : الوَطَواط الصِّبَّاحُ ، والأُنثى بالهاء . الليثاني : يقال للرجل الصِّبَّاحُ وَطَواطٍ ، وزعموا أنه الذي يُقَارِبُ كلامه كأنَّ صوته صوت الحُطَّاطِيفِ ، ويقال للمرأة وَطَواطَةٌ . ويقال للرجل الضعيف الجَبَانُ الوَطَواطُ ، قال : وسبي بذلك تشبيهاً بالظائر ؛ قال العجاج :

وبَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ الشَّابِرِ ،
بِرَمْلِهَا مِنْ خَاطِيفٍ وَعَاطِرِ ،
قَطَعَتْ حِينَ هَيْبَةِ الْوَطَواطِ

والوَطَواطِي : الضعيف ، ويقال الكثير الكلام . وقد وَطَوطُوا أي ضَعَفُوا . وأما قولهم : أَبْصَرُ في الليل من الوَطَواط فهو الحُفَّاش .

وقط : لَقِيَتْهُ عَلَى أَوْقَاطٍ أَي عَلَى عَجَلَةٍ ، والظاء المعجمة أعرف .

وقط : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ : مُخْفَرَةٌ فِي غِلَظٍ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ . ابن سيده : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطُ كَالرَّذْهَةِ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ تَتَّخِذُ فِيهَا حِيَاضٌ تَحْبِسُ الْمَاءَ لِلْمَارَةِ ، واسم ذلك الموضع أَجْمَعٌ وَقَطٌ ، وهو مثل الرَّجْدِ إِلَّا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ ، وَالْجَمْعُ وَقَطَانٌ وَوِقَاطٌ وَإِقَاطٌ ، الهزرة بدل من الواو ؛ وأنشد :

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانُ وَالْمَآجِلَا

ولغة تميم في جمعه الإقَاطُ مثل إشاح ، بصِّرون كلَّ وَاوٍ نَجِيءٍ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ أَلْفًا . ويقال : أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ فَوْقَ الصَّخْرِ أَي صَارَ فِيهِ وَقْطٌ . وَالْوَقْطُ : مَا يَكُونُ فِي جَبَرٍ فِي رَمْلٍ ، وَجَمْعُهُ وَقَاطٌ . وَوَقْطُهُ وَقْطًا : صَرَعه . وَرَجُلٌ وَقِيطٌ : مَوْقُوطٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْجَرَتْ حَارٍ لَهْذَمًا سَلِيطًا ،
تَرَكْتَهُ مُنْعَقِرًا وَقِيطًا

وكذلك الأُنثى بغير هاء ، وَالْجَمْعُ وَقْطَى وَوَقَاطَى .

ووقطه : قَتَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ فَضَرَبَهُمَا ، كَجَوْعَتَيْنِ ، بِفَهْرٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَذَلِكَ بِمَا يُدَاوَى بِهِ . وَوَقْطُهُ بَعِيرُهُ : صَرَعه فَفَشِي عَلَيْهِ . وَأَكَلَتْ طَعَامًا وَقْطَنِي أَي أَنَامَنِي . وَكُلُّ مُتَخَنٍّ ضَرْبًا أَوْ مَرَضًا أَوْ حَزَنًا أَوْ شَبَعًا وَقِيطٌ . الأحمر : ضَرَبَهُ فَوْقَ قَطِهِ إِذَا صَرَعه صَرَعة لَا يَقُومُ مِنْهَا . وَالْمَوْقُوطُ : الصَّرِيعُ . وَوَقْطَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا صَرَعه . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا قَوْلُهُ « فِي جَبَرٍ فِي رَمْلٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

نزل عليه الرّحمنُ 'وَقِطَ فِي رَأْسِهِ أَنَّهُ أُذِرَ كَذَلِكَ التَّفَلُّ
فَوْضَعَ رَأْسَهُ . يقال : ضربه فوقطه أي أثقله ،
ويروى بالطاء بمعناه كأنّ الظاء عاقبت الذال من
وقدّنت الرجل أقدّه إذا أثخنه بالضرب . ابن
شليل : الوقيطُ والوقيعُ المكان الصلْب الذي
يَسْتَنْقِعُ فيه الماء فلا يَرُزُّ الماء شيئاً .

ويومُ الوقيطِ : يومٌ كان في الإسلام بين بني تميم
وبكر بن وائل . قال ابن بري : والوقيطُ اسم
موضع ؛ قال طفيل :

عَرَفْتُ لِسَلَمَى، بَيْنَ وَقِطٍ فَضَلَّعَ ،
مَنَازِلَ أَفْئُوتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعٍ .

ومط : ابن الأعرابي : الومطة الصّرة من التعب .

وهط : وهطه وهطاً ، فهو موهوط ووهيطٌ :
ضربه ، وقيل : طعنه . ووهطه يهطه وهطاً :
كسره وكذلك وقصه ؛ وأنشد :

يرُ أخلاقاً يهطن الجندلا

والوهطُ : شبه الوهن والضعف . ووهط يهط
وهطاً أي ضعف . ورمى طائراً فأوهطه أي
أضعفه . وأوهط جناحه وأوهطه : صرعه صرعة
لا يقوم منها ، وهو الإيهاطُ ، وقيل : الإيهاطُ القتل
والإثخانُ ضرباً أو الرمي المهلك ؛ قال :

بأسهم سريعة الإيهاط

قال عَرَّام السُّلَمي : أوهطت الرجل وأورطته
إذا أوقعته فيما يكره . والأوهاطُ : الحصومة
والصياح . والوهطُ : الجماعة . والوهطُ : المكان
المطمئن من الأرض المستوي ينبت فيه العِضاءُ والسُّرُ
والطلح والعرفطُ ، وخصّ بعضهم به منبت

العرفط، والجمع أوهاط ووهاط . ويقال لما اطمأن من
الأرض وهطه ، وهي لغة في وهدة ، والجمع وهط
ووهاط ، وبه سمي الوهط . ويقال : وهط من
عُشْر ، كما يقال : عيص من سدر . وفي حديث ذي
المشعار الهذلي : على أن لهم وهاطها وعزازها ؛
الوهاطُ : المواضع المطبئة ، واحدها وهط ، وبه
سمي الوهطُ مالٌ كان لعبرو بن العاص ، وقيل :
كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف ، وقيل :
الوهط موضع ، وقيل : قرية بالطائف . والوهطُ :
ما كثر من العرفط .

ويط : الواطة : من لجج الماء .

فصل الباء

يعط : يعاطٍ مثل قطام : زجر للذئب أو غيره إذا
رأبته قلت : يعاطٍ يعاطٍ ! وأنشد ثعلب في صفة
إبل :

وقلص مقورة الأنياط ،
باتت على ملتحب أطايط ،
تنجو إذا قيل لها : يعاطٍ !

ويروى يعاطٍ ، بكسر الباء ، قال الأزهري : وهو
قبيل لأن كسر الباء زادها قبلاً لأن الباء خلقت من
الكسرة ، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في
صدرها باء مكسورة . وقال غيره : يسار لغة في
اليسار ، وبعض يقول إيسار ، ثقلب همزة إذا
كسرت ، قال : وهو بشيع قبيل أعني يسار وإيسار ،
وقد أيعط به ويعط ويعطه ويعاط به . ويعاطٍ
ويعاطٍ ، كلاهما : زجر للإبل . وقال الفراء : تقول
العرب يعاطٍ ويعاطٍ ، وبالألف أكثر ؛ قال :

صب على شاء أي رباط

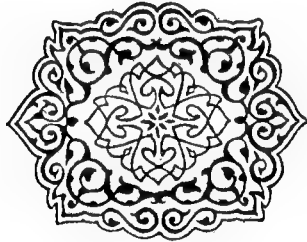
ذَوَالَّةٌ كَالْأَقْدَحِ الْأَمْرَاطِ ،
تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا : يَا عَاطِرُ !

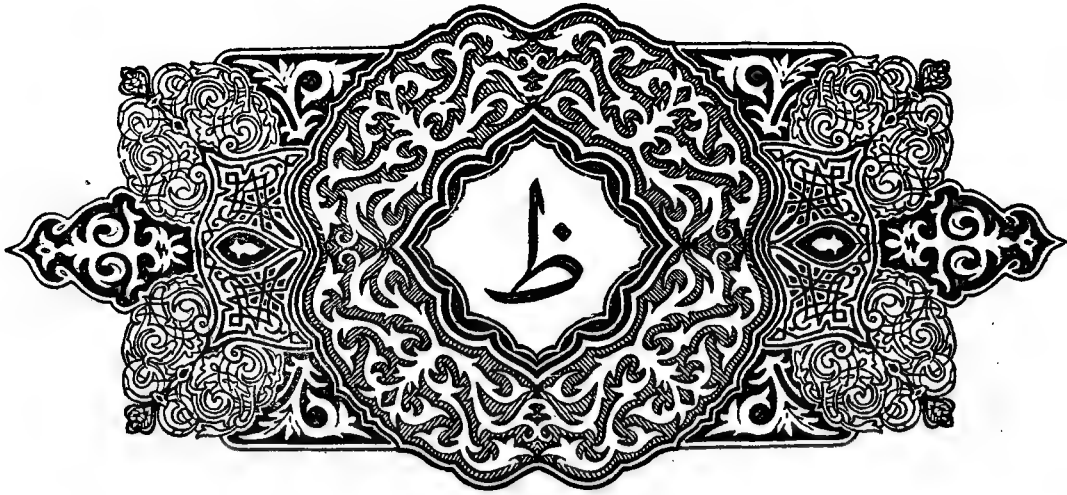
وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب : عَاطِرُ عَاطِرٍ ،
قال : فهذا يدل على أن الأصل عَاطِرٌ مثل غَاقٍ ثم
أدخل عليه يا فقيلاً يا عَاطِرُ ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً
فَقِيلَ يَعاطِرُ ، وقيل : يعاط ككلمة يُنذِرُ بها الرقيبُ
أهله إِذَا رأى جيشاً ؛ قال المتنخل الهذلي :

وهذا ثم قد علموا مسكاني ،
إِذَا قال الرقيبُ : أَلَا يَعاطِرُ !

قال الأزهري : ويقال يعاط زجر في الحرب ؛ قال
الأعشى :

لقد مَنُوا بِبَيْعَانِ سَاطِرٍ
تَبَّتْ ، إِذَا قِيلَ لَهُ : يَعاطِرُ !





حرف الظاء المعجمة

روى الليث أن الخليل قال : الظاء حرف عربي خُصَّ به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم ، والظاء من الحروف المجهورة ، والظاء والذال والثاء في حيز واحد ، وهي الحروف اللثوية ، لأن مبدأها من اللثة ، والظاء حرف هجاء يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن جني : ولا يوجد في كلام النبط ، فإذا وقعت فيه قلبوها ظاء ، وسندكر ذلك في ترجمة ظوي .

فصل المزة

أحظ : أحاطة : اسم رجل .

أظط : قال ابن بري : يقال امتلأ الإناء حتى ما يجد مِظْطاً أي ما يجد مَرِيداً .

فصل الباء الموحدة

بظط : بظَّ الضارب أو تارة يَبْظُطُّها بَظْطاً : حرَّكها وهيَّأها للضرب ، والضاد لغة فيه . وبَظَّ على كذا :

أَلَحَّ عليه ، قال : وهذا تصحيف والصواب أَلْظَّ عليه إذا أَلَحَّ عليه .

وهو كَظَّ بَظَّ أي مُلِحَ وقَظَّ بَظَّ بمعنى واحد ، فَنَظَّ معلوم وبَطَّ إِبْطاع ، وقيل : فَظَّيْظَ بَظَّيْظَ ، وقيل : فَظَّيْظَ أي جافٍ غليظ . وأَبْظَّ الرجل إذا سمن ، والبَظَّيْظُ : السمين الناعم .

بَهَظَّ : بَهَظَّنِي الأمرُ والحِملُ يَبْهَظُنِي بَهْظاً : أثقلني وعجزت عنه وبلغ مني مَشَقَّة ، وفي التهذيب : ثَقُل عليَّ وبلغ مني مَشَقَّتُهُ . وكلُّ شيء أثقلك ، فقد بَهَظَّكَ ، وهو مَبْهُوط . وأمر باهَظَّ أي شاق . قال أبو تراب : سمعت أعرابياً من أشجع يقول : بَهْضِي الأمر وبهظني ، قال : ولم يتابعه أحد على ذلك . ويقال : أَبْهَظَّ حَوْضُهُ مَلَأَهُ . والقِرْنُ المَبْهُوطُ : المغلوب . وبَهَظَّ راجلته يَبْهَظُّها بَهْظاً : أوْقَرها وحمل عليها فأتعبها . وكل من كلَّف ما لا يُطيقه أو لا يجده ، فهو مبهُوط . وبَهَظَّ الرجل : أخذ بفقْهه أي بذقته ولحيته . وفي التهذيب عن أبي زيد : بَهَظَّتْهُ أخذت بفقْهه وبفقْهه . قال سمر : أراد بفقْهه فيه ، وبفقْهه أنفه ، والفقْمان هما

اللاحيان . وأخذ بفغوه أي بفمه . ورجل أفغى
وامرأة فغواء إذا كان في فمه ميل .

بيظ : البيظة : الرّحم ؛ عن كراع ، والجمع بيظ ؛
قال الشاعر يصف القطا وأنهنّ يحملن الماء لِفراخهنّ
في حواصلهنّ :

حملن لها مياهاً في الأدوى ،
كما يحملن في البيظ الفظيظا

الْفَظِيظُ : ماء النحل . ابن الأعرابي : باظ الرجل
بيظاً بيظاً وباط بيوط بيوطاً إذا قرّر أرؤن
أبي عسير في المهيل ؛ قال أبو منصور : أراد ابن
الأعرابي بالأرؤن المنسي ، وبأي غير الذكر ،
وبالمهيل قرار الرّحم . وقال الليث : البيظ ماء
الرجل . وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سمين
جيسه بعد هزال .

فصل الجيم

جحظ : الجحاظ : خروج مقلة العين وظهورها .
الأزهري : الجحوظ خروج المقلة وتثورها من
الجحاج . ويقال : رجل جاحظ العينين إذا كانت
حدقتاه خارجتين ، جحظت جحظاً جحوظاً .
الجوهري : جحظت عينه عظمت مقلتها وثثأت ،
والرجل جاحظ وجحظتم ، والميم زائدة .
والجحاطان : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين . وجحاظ
العين : تحجيرها في بعض اللغات ، وعين جاحظة .
وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنها :
وأتم يومئذ جحظاً تنتظرون العدو ، وجحوظ
العين : تثورها وانثراجها ، تريد : وأتم شاخصو
الأبصار تترقبون أن يتحقق ناعق أو يدعوا إلى
قوله « العدو » كذا في الامل يقين مجبة وفي النهاية بجملة .

وهن الإيمان داع .

والجاحظ : لقب عمرو بن بحر ، قال الأزهري :
أخبرني المذري قال : قال أبو العباس كان الجاحظ
كذاباً على الله وعلى رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله
وعلى الناس ؛ وروي عن أبي عمرو أنه جرى ذكر
الجاحظ في مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى فقال :
أمسكوا عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون ؛
قال أبو منصور : وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن
الثقات ما ليس من كلامهم وكان أوتي بسطة في لسانه
وبياناً عذبا في خطابه ومجالاً واسعاً في فنونه ، غير
أن أهل العلم والعرفه ذمّوه ، وعن الصدق
دفعوه .

والجاحظتان : حدقتا العين . وجحظ إليه عمله :
نظر في عمله فرأى سوء ما صنع ؛ قال الأزهري :
يراد نظر في وجهه فذكره سوء ضيعه .

قال : والعرب تقول لأجحظنّ إليك أثر يدك ،
يعنون به لأريتك سوء أثر يدك ؛ قال ابن
الكثير : الدعظاية ، وقال أبو عمرو : الدعكاية ،
وهما الكثير اللحم ، طالا أو قصرا ، وقال في
موضع الجعظاية هذا المعنى ، قال الأزهري : وفي
نسخة الجحاظ حرف الكسرة .

جحظ : جحظت الرجل إذا صفدت وأوثقت .
وجحظ الغلام شدّ يديه على ركبته . وفي بعض
الحكايات : هو بعض من جحبطوه .

والجحظة : الإصرع في العدو ، وقد جحظ .
وقال الليث : الجحظة القباط ؛ وأنشد :

لنّزّ إليه جحظواناً مدلتا ،
فظلّ في نسعته جحظا

حفظ : رجل جَطَّ : ضخم . وفي الحديث : أَبْغَضُكُمْ إِلَى الْجَطِّ الْجَعِظُ ؛ الفراء : الْجَطُّ وَالْجَوَاطُ الطويل الجسم الأكل الشروب البَطْرُ الكفور ، قال : وهو الجِعْظَارُ أيضاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعِظٍ جَطٌّ مُسْتَكْبِرٌ مَتَاعٌ ! قلت : ما الْجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الْجَعِظُ ؟ قال : العظيم في نفسه .

ابن الأعرابي : جَطُّ الرَّجُلِ إذا سِنَ مع قِصْرِهِ ، وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر الأعراب : جَطُّهُ وَسَطُّهُ وَأَرَاهُ إِذَا طَرَدَهُ . وفلان يَحِيطُ وَيَعِظُ وَيَلْعَظُ : كلُّهُ في العَدُوِّ .

جَعِظ : الْجَعِظُ وَالْجَعِظُ : السَّيِّءُ الْخُلُقِ الْمُسَخَّطُ عند الطعام ، وقد جَعِظَ جَعِظًا . وَالْجَعِظُ : الضخم . وَالْجَعِظُ : العظيم الْمُسْتَكْبِرُ في نفسه ؛ ومنه الحديث المروي عن أبي هريرة : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَطٍّ جَعِظٍ مُسْتَكْبِرٍ ! قلت : ما الْجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الْجَعِظُ ؟ قال : العظيم الْمُسْتَكْبِرُ في نفسه ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ الْعِجَاجِ :

تَوَاكَلُوا بِالْمِرْبَدِ الْعَنَاطَا ،
وَالْجَفَرَتَيْنِ أَجْعَظُوا إِجْعَاطَا

قال الأزهري : معناه أَنَّهُمْ تَعَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَزَمُّوا بَأَنفُسِهِمْ . قال ابن سيده : وَأَجْعَظَ الرَّجُلُ قَرًّا ؛ وَأُنْشِدَ لِرُؤْبَةٍ :

وَالْجَفَرَتَانِ تَرَكَوْا إِجْعَاطَا

قال ابن بري : وقوم أجعاط قَرَّار . وجعظته عن الشيء جَعِظًا وَأَجْعَظَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَمَنَعَهُ ، وَأُنْشِدَ

بَيْتَ الْعِجَاجِ أَيْضًا هَذَا . وَالْجَعِظُ : الدَّفْعُ . وَجَعِظَ عَلَيْنَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَعِظَ عَلَيْنَا ، فَيُقْتَلُ ، أَيْ خَالَفَ عَلَيْنَا وَغَيَّرَ أُمُورَنَا . وَرَجُلٌ جَعِظَانَةٌ : قَصِيرٌ لَحِيمٌ ، وَجَعِظَانٌ وَجَعِظَانَةٌ : قَصِيرٌ .

جَعِظُ : الْجَعِظُ : الشَّيْخُ الشَّيْخُ الشَّيْخُ .

حفظ : قال ابن سيده في ترجمة حفظ : أَحْفَظْتُ الْحِيفَةَ إِذَا انْتَفَعْتُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ اللَّيْثِ ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف منكر والصواب أَحْفَظْتُ ، بِالْجِيمِ ، أَحْفِظًا . وَرَوَى سُلَيْمٌ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَفِظُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِعُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ بَرَزَجٍ لَهُ بِحْطُ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ : أَحْفَظْتُ ، بِالْجِيمِ ، وَالْخَاءُ تَصْحِيفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ مُتَحِيرًا فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْفَظْتُ الْحِيفَةَ انْتَفَعْتُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا أَحْفَظْتُ فَيَحْرُكُونَ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ . ابْنُ بَرَزَجٍ : الْمُحْفَظُ الْمَيْتُ الْمُنْتَفِعُ . التَّهْدِيبُ : وَالْمُحْفَظُ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَى شَفَا الْمَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرٍّ أَصَابَهُ .

حفظ : أَجْلَنْظِي : اسْتَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَجْلَنْظِي الرَّجُلَ عَلَى جَنْبِهِ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ . أَبُو عِيَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِي الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ ابْنِ عَادٍ : إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلَنْظِي ؛ أَبُو عِيَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِي الْمُسَبِّطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ كَذَلِكَ ، وَالْأَلْفُ لِلِاخْتِلَافِ وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، أَيْ لَا أَنَامُ نَوْمَةَ الْكَسْلَانِ وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِزًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُو فَيَقُولُ أَجْلَنْظَاتُ وَأَجْلَنْظِيَتْ .

قال : وهو الجَنْعِيطُ إذا كان أْكُولاً .

جوظ : الجَوَاطُ : الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المختال في مشيته ؛ قال رؤبة :

وَسَيْفٌ عَيَّاطٌ لَهُمْ عَيَّاطَا ،

يَعْلَنُو بِهِ ذَا الْعَضَلِ الْجَوَّاطَا

وقال ثعلب : الجَوَّاطُ المنكبر الجافي ، وقد جَاظَ يَجُوطُ جَوَّاطاً وَجَوَّاطَاناً . ورجل جَوَّاطَةٌ : أْكُول ، وقيل : هو الفاجر ، وقيل : هو الصَّيَّاحُ الشَّريُّ . الفراء : يقال للرجل الطويل الجسيم الأْكُولِ الشَّروِبِ البَطِرِ الكافر : جَوَّاطٌ جَعْظٌ جَعْظَارٌ . وفي الحديث : أهلُ النارِ كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاطٌ . أبو زيد : الجعظريُّ الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده ، وهو إلى التَّصَرُّمِ ما هو . والجَوَّاطُ : الجَمُوعُ المَشُوعُ الذي جَمَعَ ومنع ، وقيل : هو القصير البَطِينُ . والجَوَّاطُ : الأْكُول . وفي نوادر الأعراب : رجل جَيَّاطٌ مَمِينٌ سَمِجٌ مِشِيَّةٌ .

أبو سعيد : الجَوَّاطُ الضَّجَرُ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ على الأمور . يقال : ارتَفَقَ بِجَوَّاطِكَ ، ولا يُعْنِي جَوَّاطُكَ عَنْكَ شيئاً . وجَوَّظَ الرجلُ وجَوَّظَ وجَوَّظَ : سَمَى .

فصل الحاء المهملة

حظ : الْمُحَبَّطِيُّ : المُسْتَلْسِ غَضَباً كَالْمُحَبَّطِنِيِّ . حفظ : الحُظْظُ : لغة في الحُضُّض ، وهو دواء يُتَّخَذُ من أبوال الإبل ؛ قال ابن دريد : وذكرُوا أن الحليل كان يقوله ، قال : ولم يعرفه أصحابنا . قال الجوهري : حكى أبو عبيد عن اليزيدي الحُظْظُ فجمع بين الضاد والطاء ؛ وأنشد شعر :

أَرَقَشَ ظَبَّانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظُ ،

أَمَرَ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحُظْظُ

جلحظ : رجل جَلَحَظٌ وَجَلَحَظَاظٌ وَجَلَحَظَاءُ : كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضَخْماً . وفي نوادر الأعراب : جَلَحَظَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلَحَظَاظٌ وَجَلَحَظَاءُ وَجَلَحَظَانٌ . ابن دريد : سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي يقول : أرض جَلَحَظَاءُ ، بالطاء والحاء غير معجمة ، وهي الصَّلْبَةُ ، قال : وخالفه أصحابنا فقالوا : جَلَحَظَاءُ ، بالحاء المعجمة ، فسألته فقال : هكذا رأيته ، قال الأزهري : والصواب جَلَحَظَاءُ ، كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة .

جلحظ : أرض جَلَحَظَاءُ ، بالحاء المعجمة ؛ وهي الصلبة ؛ قال الأزهري : والصواب جَلَحَظَاءُ ، بالحاء غير معجمة ، وقد تقدم .

جلفظ : جَلَفَظَ السفينة : قَيَّرَهَا . والجَلَفَظُ : الذي يُشَدُّ السفن الجُدُدُ بالخِيطِ والحِرْقِ ثم يُقَيَّرُهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أُحِيلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوَادِ تَجَرُّهَا النِّجَارُ وَجَلَفَظَهَا الْجَلَفَظُ ؛ هو الذي يُسَوِّي السفنَ ويُصَلِّحُهَا ، وهو بروي بالطاء المهملة والطاء المعجمة .

جلعظ : الْجَلِظَاظُ : الرجل الشَّهْوَانُ .

جنعظ : الْجَنْعِيطُ : الأْكُولُ ، وقيل : القصير الرجلين الغليظ الأشمُّ . والجَنْعَاظَةُ : الذي يَنْسَحُظُ عند الطعام من سوء خلقه . والجَنْعِيطُ والجَنْعَاظُ : الأحق ، وقيل : الجافي الغليظ ، وقيل : الجَنْعَاظُ والجَنْعَاظَةُ العَسِيرُ الْأَخْلَاقُ ؛ قال الرازي :

جَنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا ،

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصْلَحَا ،

فَبَحَّ وَجَهًا لَمْ يَزَلْ مُقْبِحَا

١ قوله « وجلحظ الخ » تقدم في مادة جلد جلفظاء من الأرض وجلماظ والصواب ما هنا .

الأزهري : قال سبز وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحظ .

حظ : الحظ : التصيب ، زاد الأزهري عن الليث : من الفضل والخير . وفلان ذو حظ وقسم من الفضل ، قال : ولم أسمع من الحظ فعلاً . قال ابن سيده : ويقال هو ذو حظ في كذا . وقال الجوهري وغيره : الحظ النصيب والجد ، والجمع أحظ في القلة ، وحظوظ وحظاظ في الكثرة ، على غير قياس ؛ أنشد ابن جني :

وحسب أن شئت من حظاها ،
على أحامي العيظ واكتيظاها

وأحاط وحظاء ، بمدود ، الأخيرتان من محوّل التضعيف وليس بقياس ؛ قال الجوهري : كأنه جمع أحظ ؛ أنشد ابن دريد لسويد بن حذاق العبدي ، ويروى للمعلوط بن بدّل القريني :

متى ما ير الناس الغني ، وجاره
فقيرو ، يقولوا : عاجزو وجليدو
وليس الغني والفقير من حيلة الفتي ،
ولكن أحاط قسست ، وجدود

قال ابن بري : إنما أناه الغني جلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته ، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام ، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله : نحن قسمنا بينهم معيشتهم . قال : وقوله أحاط على غير قياس وهم منه بل أحاط جمع أحظ ، وأصله أحظظ ، فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحظ ، ثم جمعت على أحاط . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من حظ الرجل تفاق أبيه وموضع حقه ؛ قال

ابن الأثير : الحظ الجد والبخت ، أي من حظ أن يرغب في أبيه ، وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن ، وأن يكون حقه في ذمة مأمون جوده وتمنعه ثقة وفيه به . ومن العرب من يقول : حظ وليس ذلك بمقصود إنما هو غنة تلحقهم في المشدد بدليل أن هؤلاء إذا جمعوا قالوا حظوظ . قال الأزهري : وناس من أهل حمص يقولون حظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ ، وتلك التون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية ، وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد نحو الرز يقولون رز ، ونحو أنرجة يقولون أنرجة . قال الجوهري : تقول ما كنت ذا حظ ولقد حظظت تحظ ، وقد حظظت في الأمر فأنا أحظ حظاً ، ورجل حظي وحظي ، على النسب ، ومحظوظ ، كله : ذو حظ من الرزق ، ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حظ ؛ وفلان أحظ من فلان : أجده منه ، فأما قولهم : أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب على أنه من المحوّل ، وقد يكون من الحظوة . قال الأزهري : للحظ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه ، قال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود ، قال : ويقال فلان أحظ من فلان وأجده منه ، قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج : يقال هم يحظون بهم ويجدون بهم . قال : وواحد الأحظاء حظي منقوص ، قال : وأصله حظ . وروى سلمة عن الفراء قال : الحظيظ الغني المؤسر . قال الجوهري : وأنت حظ وحظيظ ومحظوظ أي جديد ذو حظ من الرزق . وقوله تعالى : وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ؛ الحظ هنا الجنة ، أي ما يلقاها إلا من وجبت له الجنة ، ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظ عظيم من الخير .

ولم يأت في القرآن مكسراً . وحَفِظَ المالَ والسَّرمَ حِفْظاً : رَعاه . وقوله تعالى : وجعلنا السماء سَقْماً يحْفَظُها ؛ قال الزجاج : حَفِظَها الله من الوقوع على الأرض إلا بإذنه ، وقيل : مَحْفُوظاً بالكواكب كما قال تعالى : إِنَّا زَيَّيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ .

والاحتِفَاطُ : خصوص الحِفْظ ؛ يقال : احتَفِظْتُ بالشئ لنفسي ، ويقال : استَحَفِظْتُ فلاناً مالاً إذا سألته أَنْ يحْفَظَ لك ، واستَحَفِظْتَهُ سِيراً واستَحَفِظْتَهُ إِيَّاه : استَرعاه . وفي التنزيل : فِي أَهْلِ الْكِتَابِ بِمِ اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، أَي اسْتَوْدِعُوهُ وَأَتَّخِذُوا عَلَيْهِ . واحتفظ الشيء لنفسه : حَصَّنْهُ بِهِ . والتَحَفُّظُ : قِلَّةُ النِّقْطَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْكَلَامِ وَالتَّنْقِطُ مِنْ السَّقْطَةِ كَأَنَّهُ عَلَى حَدَرٍ مِنَ السَّقُوطِ ؛ وَأُنْشِدْ ثَعْلَبُ :

إِنِّي لأُبْقِضُ عَاشِقاً مُتَحَفِّظاً ،
لَمْ تَتَّخِمْهُ أَعْيُنٌ وَقُلُوبٌ

والمُحَافَظَةُ : الْمُوَاطَئَةُ عَلَى الْأَمْرِ . وفي التنزيل العزيز : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ؛ أَي صَلُّوْهَا فِي أَوقَاتِهَا ، الْأَزْهَرِي : أَي وَاظِبُوا عَلَى إِقَامَتِهَا فِي مَوَاقِفِهَا . ويقال : حَافِظٌ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَثَابِرٌ عَلَيْهِ وَحَارِصٌ وَبَارِكٌ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ . وحَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظاً أَي حَرَسْتَهُ ، وحَفِظْتُهُ أَيضاً بِمَعْنَى اسْتَظْهَرْتَهُ . والمُحَافَظَةُ : الْمُرَاقَبَةُ . ويقال : إِنَّهُ لَذُو حِفَاطٍ وَذُو مُحَافَظَةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ أَتْفَةٌ . والحَفِيطُ : الْمُحَافِظُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيطٍ . ويقال : احْفَظْ بِهَذَا الشَّيْءِ أَي احْفَظْهُ . والتَحَفُّظُ : التَّنْقِطُ . وَتَحَفُّظْتُ الْكِتَابَ أَي اسْتَظْهَرْتَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَحَفِظْتُهُ الْكِتَابَ أَي حَمَلْتُهُ عَلَى حِفْظِهِ . واستَحَفِظْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يحْفَظَهُ ،

وَالْحُظُّظُ وَالْحُظْظُ عَلَى مِثَالِ فُعْلَلٍ : صَنَعَ كَالصَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ الشَّجَرِ الْمَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ كُحْلُ الْحَوَّلَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْحُدُلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَفَةٌ فِي الْحُضْضِ وَالْحَضْضِ ، وَهُوَ دَوَاهٍ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْحُضْظَ فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

حفظ : الحفيظ : من صفات الله عز وجل لا يعزبُ عن حفظه الأشياء كلها مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ حَفِظَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ وَلَا يُؤْوِدُهُ حِفْظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . وفي التنزيل العزيز : بَلْ هُوَ قَرَّانٌ مُحْيِدٌ فِي لَوْحٍ مُحْفُوظٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَي الْقُرْآنُ فِي لَوْحٍ مُحْفُوظٍ ، وَهُوَ أُمُّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ : وَقُرْئَتْ مُحْفُوظٌ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ بَلْ هُوَ قَرَّانٌ مُحْيِدٌ مُحْفُوظٌ فِي لَوْحٍ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَقُرِئَ : خَيْرٌ حِفْظاً نَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمَنْ قَرَأَ حَافِظاً جَازَ أَنْ يَكُونَ حَالاً وَجَازَ أَنْ يَكُونَ تَمِيزاً . ابن سِيده : الْحِفْظُ نَقِضُ النَّسْيَانِ وَهُوَ التَّعَاهُدُ وَقِلَّةُ الْغَفْلَةِ . حَفِظَ الشَّيْءَ حِفْظاً ، وَرَجُلٌ حَافِظٌ مِنْ قَوْمٍ حَفَاطٍ وَخَفِيطٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَدْ عَدَّوْهُ فَقَالُوا : هُوَ حَفِيطٌ عَلَيْكَ وَعَلَيْكُمْ غَيْرُكَ . وَإِنَّهُ لَحَافِظُ الْعَيْنِ أَي لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَحَفُّظُ صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَافِظٌ وَقَوْمٌ حَفَاطٌ وَهُمْ الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظَ مَا سَمِعُوا وَقَلَمًا يَتَسَوَّنَ شَيْئاً يَعُوْنَهُ . غَيْرُهُ : وَالْحَافِظُ وَالْحَفِيطُ الْمَوْكَلُ بِالشَّيْءِ بِحِفْظِهِ . يَقَالُ : فَلَانٌ حَفِيطُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا . وَالْحَفِظَةُ : الَّتِي يُعْصُونَ الْأَعْمَالُ وَيَكْتُبُونَهَا عَلَى بَنِي آدَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَهُمْ الْحَافِظُونَ . وفي التنزيل : وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ ،

وحكى ابن بري عن القزّاز قال : استحفّظته الشيء جعلته عنده يحفظه ، يتعدّى إلى مفعولين ، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب .

والمحافظة والحِفاظ : الذّبُّ عن المحارم والمنع لها عند الخروب ، والاسم الحَفِظَة . والحِفاظ : المحافظة على العهد والمُحَاماة على الحرّم ومنعها من العدو . يقال : ذو حَفِظَة . وأهل الحَفَاط : أهل الحِفاظ وهم المُحَامون على عوراتهم الذّابّون عنها ؛ قال :

إنا أناسٌ نلْزَمُ الحِفاظا

وقيل : المحافظة الوفاء بالعقد والتسكُّ بالود . والحَفِظَة : الغضبُ لحرمة تشتهك من حرّماتك أو جارٍ ذي قرابة يُظلم من ذوبك أو عهد يُنكث . والحَفِظَة والحَفِظَة : الغضب ، والحِفاظ كالحَفِظَة ؛ وأنشد :

إنا أناسٌ نمنع الحِفاظا

وقال زهير في الحَفِظَة :

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها ،
وإن غضبوا ، جاء الحَفِظَة والجِدّه

والمُحَفِظَات : الأمور التي تحفّظ الرجل أي تُغضيه إذا وثّر في حمّيه أو في جيرانه ؛ قال الطّاسمي :

أخوك الذي لا تملك الحسّ نفسه ،
وترقّص ، عند المُحَفِظَات ، الكتائف

يقول : إذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطعن عليه سخيمة لإساءة كانت منه إليه

١ قوله « زهير » في الأساس الخطيئة ، وهذا الصواب ، لأنه من أبيات الخطيئة مروية في ديوانه .

فأوحشته ، ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من طلبه . وحرّم الرجل : مُحَفِظاته أيضاً ، وقد أحفظه فاحتفظ أي أغضبه فغضب ؛ قال العُجَيْرُ السُّلُوي :

بعيد من الشيء القليل احتفاظه
عليك ، ومنزور الرضا حين يغضب

ولا يكون الإحفاظ إلا بكلام قيسح من الذي تعرض له وإساعه إياه ما يكره . الأزهري : والحَفِظَة اسم من الاحتفاظ عندما يرى من حَفِظَة الرجل يقولون أحفظته حَفِظَة ؛ وقال العجاج :

مع الجلا ولائح القتير ،
وحَفِظَة أكتها صيري

فسّر : على غَضَبَة أجنبها قلبي ؛ وقال الآخر :

وما العقور إلا لامري ذي حَفِظَة ،
متى يُعَفّ عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفي حديث حنين : أردت أن أحفظ الناس وأن يُقاتلوا عن أهلهم وأموالهم أي أغضبهم من الحَفِظَة الغضب . وفي الحديث أيضاً : فبدّرت مني كلمة أحفظته أي أغضبت . وقولهم : إن الحَفَاط تُذهّب الأحفاد أي إذا رأيت حميك يُظلم حميت له وإن كان عليه في قلبك حقد . النضر : الحافظ هو الطريق البين المستقيم الذي لا يتقطع ، فأما الطريق الذي يبين مرة ثم يتقطع أثره ويسحي فليس بحافظ .

واحفظت الجيفة : انتفخت ، قاله ابن سيده ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ثم قال الأزهري : هذا تصحيف منكر ، والصواب اجفأطت ، بالجيم ، وروي عن الفراء أنه قال : الحَفِظ المقتول

فصل الدال المهملة

دأظ : أبو زيد في كتاب الميز : دأظت الرعاء وكل ما ملأته أدأظته كأظاً ، وحكى ابن بري دأظت الرجل أكرهته أن يأكل على الشبع . ودأظ المتاع في الرعاء دأظاً إذا كثره فيه حتى يملأه ، قال : ودأظت السقاء ملأته ؛ أنشد يعقوب :

لقد فدى أعناقهنّ المحض
والدأظ، حتى مالتنّ عرض

يقول : كثرة الباهنّ أغنت عن لحومهن . وأورد الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دأض وقال : رواه أبو زيد الدأظ ، قال : وكذلك أقرأه المنذري عن أبي الميثم ، وفسره فقال : الدأظ السن والامتلاء ؛ يقول : لا يُنَحَرْنَ نفاسة بهنّ لسنهنّ وجسنهن . وحكى عن الأصمعي أنه رواه الدأض ، بالضاد ، قال : وهو أن لا يكون في جلودهن نقصان ، وقال أيضاً : يجوز فيها الضاد والظاء معاً ؛ وقال أبو زيد : العرض هو موضع ماء تركته فلم يجعل فيه شيئاً . ودأظ القرحة : غمرها فانفضحت . ودأظته يدأظته دأظاً : خنقه .

دظظ : الدظ : هو الشلّ بلغة أهل اليمن . دظظهم في الحرب يدظظهم دظظاً : طردهم ، يمانية ، ودظظناهم في الحرب ونحن تدظظهم دظظاً ؛ قال الأزهري : لا أحفظ الدظ لغير الليث .

دعظ : الدعظ : لإياعب الذكر كله في فرج المرأة . يقال : دعظها به ودعظه فيها ودعظه فيها إذا أدخله كله فيها . ودعظها يدعظها دعظاً : نكحها . والدعظاية : الكثير اللحم كاللحكة . وقال ابن

المتنقي ، بالجيم ، قال : وهكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الميثم الذي عرفته له : اجفأظت ، بالجيم ، والحاء تصحيف ، قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم أيضاً ، قال : فظننت أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين .

حظ : حنظى به أي ندّد به وأسفه المكروه ، والألف للإحراق بدخرج .

وهو رجل حنظيان إذا كان فحاشاً ، وقد حكى ذلك بالحاء أيضاً ، وسنذكره الأزهري : رجل حنظيان وحنذيان وحنذيان وحنظيان إذا كان فحاشاً . قال : ويقال للمرأة هي تحنظي وتحنذي وتحنظي إذا كانت بذيّة فحاشة . قال الأزهري : وحنظى وحنذى وحنظى ملحقات بالرباعي وأصلها ثلاثي والتون فيها زائدة كأن الأصل فيها معتل ، وقال ابن بري : أحفظت الرجل أعطيته صلة أو أجرة ، والله أعلم .

فصل اطاء المعجمة

حظظ : التهذيب : أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : أحظّ الرجل إذا استرخى بطنه وانдал .

حخط : رجل حنظيان وحنذيان ، بالحاء معجمة : فاحش . وحنظى به وحنظى به : ندّد ، وقيل : سخير ، وقيل : أغرى وأفسد ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي :

حتى إذا أجرس كل طائر ،
قامت تحنظي بك سنع الحاضر

السكيت في الألفاظ إن صح له : الدَّعْظَاية التصير ، وقال في موضع آخر من هذا الكتاب : ومن الرجال الدَّعْظَاية ، وقال أبو عمرو : الدَّعْكَاية وهما الكثيرا اللحم ، طالا أو قصرا ، وقال في موضع : الجِعْظَاية بهذا المعنى .

دعِظ : الدُّعْمُوظُ : السيء الخلق . ودعِظَ ذكره في المرأة : أَوْعَبَ ، قال ابن بري : ودعِظَته أَوْعَمَته في شر .

دقظ : ابن بري : الدَّقِظُ الغَضبان ، وكذلك الدَّقْظَان ؛ قال أمية :

مَنْ كَانَ مُكْتَتِبًا مِنْ سُنَّتِي دَقِظًا
قَرَابَ فِي صَدْرِهِ ، مَا عَاشَ ، دَقْظَانَا

قال : قوله قراب أي لا زال في ريب وشك .

دلظ : دلَظَه يَدِلِظُه دلَظًا : ضربه ، وفي التهذيب : وكثره ولهزه . ودلَظَه يَدِلِظُه : دفع في صدره . والمِدِلَظُ : الشديد الدفع ، والدِّلَظُ على مثال خِدْبٍ . واندَلِظَ الماء : اندفع . ودلَظَتِ التَّلعةُ بالماء : سال منها تهرأ . ودلَظ : مرّ فأسرع ؛ عن السرياني ، وكذلك اذَلِظَ الجمل السريع منه ، وقيل : هو السمين وهو أعرف ، وقيل : هو الغليظ الشديد . ابن الأنباري : رجل دلَظي ، غير مُعَرَّب ، تَحِيدُ عنه .

دلِعِظ : الأزهري في آخر حرف العين : الدِّلِعِظُ الوقائع في الناس .

دلنظ : التهذيب في الرباعي : الأصمعي الدِّلَنظِي السمين من كل شيء . وقال شمر : رجل دلَنظي وبلَنظي إذا كان ضَخْمًا غليظ المتشككين ، وأصله من الدِّلَظ ، وهو الدفع . واذَلِظَ إذا سَمِنَ وغلِظ . الجوهري :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقِيقَ الدِّلَنظِي ،
يُعْطِي الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنِي ؟
أَيَّ فَيْرَضَى .

فصل الراء

وعظ : رُعِظَ السهم : مدَّخَلَ سِنَخَ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لِقَائِفُ الْعَقَبِ ، والجمع أرعاظ ؛ وأشد : يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّ الْأَرْعَاطَا ،
عَلَى قِيسِي حُرْبِيظَتِ حِرْبَاظَا

وفي الحديث : أهدى له يكسوم سلاحاً فيه سهم قد رُكِبَ مِعْبَلُهُ في رُعْظِهِ ؛ الرُّعْظُ : مدَّخَلَ النَّصْلَ في السهم . والمِعْبَلُ والمِعْبَلَةُ : النَّصْل . وفي المثل : إنه ليكسرُ عليك أرعاط النبل غضباً ؛ يُضْرَبُ للرجل الذي يشتد غضبه ، وقد فُسر على وجهين : أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غضبان شديد الغضب فكان ينكثُ بنصله الأرض وهو واجيم نكثاً شديداً حتى انكسر رُعْظُ السهم ، والثاني أنه مثل قولهم إنه ليحرقُ عليك الأروم أي الأسنان ، أرادوا أنه كان يُصَرِّفُ بَأْيَابِهِ من شدة غضبه حتى عَنَتَتْ أسناتها من شدة الصريف ، فشبه مدَّخِلَ الْأَنْيَابِ وَمَتَابِئَهَا بِمَدَّخِلِ النَّصْلِ مِنَ الشَّالِ .

ورعَظَه بالعقب رعَظًا ، فهو مرَّعُوظٌ ورَعِيطٌ : لُقِيَ عليه وشده به . وفوق الرُّعْظِ الرَّصَافُ : وهي لِقَائِفُ الْعَقَبِ . وقد رعَظَ السهم ، بالكسر ،

الشَّطَاطَ ؛ قال :

بَعْدَ احْتِكَاءِ أَرْبَتَيْهِ بِشَطَاطِهَا

وَشَطَطَتْ الْغِرَارُوتَيْنِ بِشَطَاطٍ ، وَهُوَ عَوْدُ يَجْعَلُ فِي
عُرْوَتِي الْجَوَالِقِينَ إِذَا عَكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وَهِيَ
شَطَاطَانُ الْفَرَاءِ : الشَّطِيطُ الْعَوْدُ الْمُشَقَّقُ ،
وَالشَّطِيطُ الْجَوَالِقُ الْمَشْدُودُ . وَشَطَطَتْ الْجَوَالِقُ
أَيَّ شَدَدَتْ عَلَيْهِ شَطَاظُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا
كَانَ يُرْعَى لِقُحَّةٍ فَفَجِئَتْهَا الْمَوْتُ فَنَحَرَهَا بِشَطَاطٍ ؛
هُوَ نُحْشِبَةُ مُحَدَّدَةِ الطَّرَفِ تُدْخِلُ فِي عُرْوَتِي الْجَوَالِقِينَ
لِتَجْمَعَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ حَمْلِهِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَطَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : مَرَفَقُهُ كَالشَّطَاطِ . وَشَطَّ
الرَّجُلُ . وَأَشْطَّ إِذَا أَنْعَظَ حَتَّى يَصِيرَ مَتَاعَهُ كَالشَّطَاطِ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا جَنَعَتْ نِسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ ،
أَشْطَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغَارٌ

وَالشَّطَاطُ : أُمٌّ لَصٍّ مِنْ بَنِي صَبَةَ أَخَذُوهُ فِي
الْإِسْلَامِ فَصَلَبُوهُ ؛ قَالَ :

اللَّهُ تَجَاكَ مِنَ الْقَضِيمِ ،
وَمِنْ شَطَاطٍ فَاتِحِ الْعُكُومِ ،
وَمَالِكٍ وَسَيْفِهِ الْمَسْنُومِ

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ إِنَّهُ لَأَلْصَقُ مِنْ شَطَاطٍ ، وَكَانَ لَصًّا
مُغِيرًا فَصَارَ مَثَلًا . وَأَشْطَطَتْ الْقَوْمُ إِشْطَاطًا
وَشَطَطَتْهُمْ شَطَطًا إِذَا فَرَّقْتَهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَا زَعَانِيفُ الرِّجَالِ أَشْطَطَهَا
تَقَالُ الْمَرَادِي وَالذَّرَى وَالْجَاهِجِ

الْأَصْعَمِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شَطَاطًا وَسُعَاعًا أَيَّ تَفَرَّقُوا ؛

يَرْعُطُ رَعُطًا : انْكَسَرَ رُعْطُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِطٌ .
وَسَهْمٌ مَرْعُوطٌ : وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ ، وَقِيلَ : انْكَسَرَ
رُعْطُهُ فَشُدَّ بِالْعَقَبِ قَوْقُهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يَسْتَسِي
الرَّصَافَ ، وَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

نَاضَلَنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوطٌ

فصل الشين المعجمة

شَطَطٌ : شَطَنِي الْأَمْرَ شَطَنًا وَشَطُوطًا : شَقَّ عَلَيَّ .
وَالشَّطَاطُ : الْعَوْدُ الَّذِي يُدْخِلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ ،
وَقِيلَ : الشَّطَاطُ نُحْشِبَةُ عَقْفَاءَ مُحَدَّدَةِ الطَّرَفِ
تَوْضِعُ فِي الْجَوَالِقِ أَوْ بَيْنَ الْأَوْتَنِ يُشَدُّ بِهَا الرِّعَاءُ ؛
قَالَ :

وَحَوْقَلٍ قَرْبُهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوَاقِي ، وَقَدْ غَابَ الشَّطَاطُ فِي اسْتِهِ

أَكْفَأُ بِالسَّيْنِ وَالتَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَوْ قَالَ فِي
أَمِّهِ لَنَجَا مِنَ الْإِكْفَاءِ لَكِنْ أَرَى أَنَّ الْأَسَّ الَّتِي هِيَ
لُغَةٌ فِي الْأَسْتِ لَمْ تَكْ مِنْ لُغَةِ هَذَا الرَّاجِزِ ، أَرَادَ
سَوَاقِي الدَّابَّةَ الَّتِي رَكَبَهَا أَوْ النَّاقَةَ قَرْبُهُ مِنْ عُرْسِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي النَّوْمِ فَذَلِكَ قَرْبُهُ مِنْهَا ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الرَّاعِي :

فَبَاتَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ ،
وَبَيْتُهُ أَرِيهِ النُّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقِهِ

أَيَّ بَاتَ النَّوْمُ وَهُوَ مُسَافِرٌ مَعِيَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَسَافِرَ يَنْذَكِرُ أَهْلَهُ فَيُخَيِّلُهُمُ النَّوْمَ لَهُ ؛ وَقَالَ :

أَيْنَ الشَّطَاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ ؟
وَأَيْنَ وَسَقَى النَّاقَةَ الْجَلَنَقَةَ ؟

وَشَطَّ الرِّعَاءُ يَشْطُطُهُ شَطَطًا وَأَشْطَطَهُ : جَعَلَ فِيهِ

وَأَشْدَ لَوْ يَشِدُّ الطَّائِي يَصِفُ الضَّانَ :

طَرْنَ شَطَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدِ ،
لَا تَرَعَوِي أُمُّهَا عَلَى وَلَدِ ،
كَأَنَّمَا هَايَجُهُنَّ ذُو لَبَدِ

وَالشَّطِشَةُ : رَفْعُ زَبِّ الْغَلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ . يُقَالُ :
شَطَشَ زَبُّ الْغَلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ .

شَقَط : الْقِرَاءُ : الشَّقِيطُ الْفَيْخَارُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جِرَارٌ مِنْ حَزَفٍ .

شِمَط : ابْنُ دَرِيدٍ : الشَّمَطُ الْمَتَعُ . ابْنُ سَيِّدٍ :
شَمَطَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَشِمُطُهُ شِمَاطًا مِنْهُ ؛ قَالَ :

سَتَشِمِطُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجِّ سَيُوفِنَا ،
وَيُصِيحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانٍ مُقْفِرَا

جِلْدَانِ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ؛ التَّهْدِيبُ : وَشَمَطَةُ اسْمُ
مَوْضِعٍ فِي شَعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ الْقَصَبَاتِ كَذَرَاهُ تَسْقِي فِرَاحَهَا
بَشَمَطَةً رَفْنَهَا ، وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ ٢

شَنْط : شَنَاظِي الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا ،
وَاحِدَتُهَا شَنْطُوءَةٌ عَلَى فَعْلُوَةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَنَاظِي أَقْنٍ دُونَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصُومِ التَّعَامِ

الْأَقْنُ : حُفْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبَتُ فِيهَا الشَّجَرُ ،
وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ .
وَعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُهَا ، وَالَّذِي فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ :

١ قَوْلُهُ « شَطَطُهُ النَّحْ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ فَهُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ
وَمَقْتَضَى إِطْلَاقَ الْمَجْدِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ كَتَبَ .

٢ قَوْلُهُ « انْقَضَتْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي
مَعْنَى يَاقُوتَ : انْقَضَتْ ، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الضَّادِ .

بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ . وَامْرَأَةُ شَنَاظٍ : مُكْتَنَزَةٌ الْحَمِّ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَصْعَبٍ : امْرَأَةٌ شَنْطِيَانٌ شَنْطِيَانٌ
إِذَا كَانَتْ سَيْتَةَ الْخَلْقِ صَحَابَةً . وَيُقَالُ : شَنْطَى بِهِ
إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ . وَالشَّنَاطُ : مَنْ نَعَتِ الْمَرْأَةَ وَهُوَ
اِكْتِنَازُ لِحْمِهَا .

شَوْط : الشَّوَاظُ وَالشَّوَاظُ : اللَّهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ
فِيهِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ يَهْجُو حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا ،
لَدَى الْقَيْنَاتِ ، فَسَلَا فِي الْحِفَاطِ ؟
يَمَانِيًا يَطْلُ يَشْدُ كِبْرًا ،
وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوَاظِ

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ لَهْمَ مَنْ وَقَعْنَا أَفْيَاطًا ،
وَنَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشَّوَاظَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُوسِّلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظَ مِنْ نَارٍ
وَنَحَاسَ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَاظُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا
نَحَاسٌ ، وَقِيلَ : الشَّوَاظُ لَهَبُ النَّارِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ نَارٍ وَشَيْءٍ آخَرَ يَخْلُطُ بِهِ ؛ قَالَ الْقِرَاءُ : أَكْثَرُ
الْقِرَاءِ قَرَوْوَا شَوْاظَ ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشَّيْنُ ، كَمَا قَالُوا
لِجَاعَةِ الْبَقْرِ « صَوَارَ » وَصَوَارَ . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِدُخَانِ
النَّارِ شَوْاظٌ وَشَوَاظٌ وَلِحَرِّهَا شَوْاظٌ وَشَوَاظٌ ،
وَحَرُّ الشَّمْسِ شَوَاظٌ ، وَأَصَابَنِي شَوَاظُ مِنَ الشَّمْسِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَيْط : يُقَالُ : شَاظَتْ يَدِي سَطِيَّةً مِنَ الْقَنَاءِ
تَشِيْطُهَا شَيْطًا : دَخَلَتْ فِيهَا .

١ قَوْلُهُ « شَاظَتْ النَّحْ » فِي الْقَامُوسِ : وَشَاظَتْ فِي يَدِي النَّحْ فَعَدَاهُ بَنِي .

فصل العين المهملة

عظظ : العَظُّ : الشدة في الحرب ، وقد عَظَّته الحرب بمعنى عَضَّته ، وقال بعضهم : العَظُّ من الشدة في الحرب كأنه من عَضَّ الحرب إِيَّاهُ ، ولكن يُفْرَق بينهما كما يفرق بين الدَّعْثِ والدَّعْظِ لاختلاف الوَضعَيْن . وعَظَّه الزمانُ : لَغَّه في عَضِّهِ . ويقال : عَظَّ فلان فلاناً بالأرض إذا أَلَزَقَهُ بها ، فهو مَعْظُوط بالأرض .

قال : والعِظاظُ شِبْهُ المِظاظِ ، يقال : عَاطَ وماظَ عِظاظاً ومِظاظاً إذا لاحاهُ ولاجَّه . وقال أبو سعيد : العِظاظُ والعِضاضُ واحد ، ولكنهم فرقوا بين اللّظين لَمَّا فرقوا بين المعينين . والمِعاظَةُ والعِظاظُ جميعاً : العِضُّ ؛ قال :

بَصِيرٍ فِي الْكَرِيمَةِ وَالْعِظَاظِ

أي شدة المِثْكَوْحَةِ . والعِظاظُ : المِثْقَةُ . وعَظَّعَظَ في الجبل وعَضَّعَضَ وبرَقَطَ وبَقَطَ وَعَثَّ إذا صَعَّدَ فيه . والمِيعَظَظُ من السهام : الذي يَضْطَرِبُ ويَلْتَوِي إذا رَمِيَ بِهِ ، وقد عَظَّعَظَ السهمُ ؛ وأنشد لروبة :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظَّعَظْتَ عِظَاظَا
تَبَلَّهْمُ ، وَصَدَّقُوا الرِّعَاظَا

وعَظَّعَظَ السهمُ عَظَّعَظَةً وعِظَّعَاظاً وعَظَّعَاظاً ؛ الأخيرة عن كراع وهي فادرة : التوى وارتعش ، وقيل : مرَّ مضطرباً ولم يقصد . وعَظَّعَظَ الرجلُ عَظَّعَظَةً : نَكَّصَ عن الصيد وحاد عن مُقَاتَلِهِ ؛ ومنه قيل : الجبانُ يُعَظَّعِظُ إذا نَكَّصَ ؛ قال العجاج :

وَعَظَّعَظَ الْجَبَانَ وَالزَّوْثِيَّ

أَرَادَ الْكَلْبَ الصَّيِّيَّ . وما يُعَظَّعِظُهُ شيءٌ أي ما يَسْتَفْرِزُهُ ولا يُزِيلُهُ .

والعِظَايَةُ يُعَظَّعِظُ من الحرِّ : يَلْتَوِي عُقْفَهُ . ومن أمثال العرب السائرة : لا تَعِظِي وتَعِظْ عِظِي ، معنى تعظمي كَفَيْتِ وارتدَّ عني عن عَظِّكَ إِيَّايَ ، ومنهم من جعل تعظمي بمعنى اتَّعِظِي ؛ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادِّعَاءِ الرجل علماً لا يُحْسِنُهُ ، وقال : معناه لا تُوصِيَنِي وَأَوْصِيْ نَفْسَكَ ؛ قال الجوهري : وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد وأنا أظنه وتُعَظَّعِظِي ، بضم التاء ، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تَفْسُدِي أَنْتِ في نَفْسِكَ ؛ كما قال المتوكل البشي ويروى لأبي الأسود الدؤلي :

لَا تَنْتَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ ،
عَارٌ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتِ ، عَظِيمٌ

فيكون من عَظَّعَظَ السهمُ إذا التوى وأعوجَّ ، يقول : كيف تأمريني بالاسقامة وأنتِ تَفْجُوجِينَ؟ قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنه قد روى المثل تَعَظَّعَظِي ثم عِظِي ، وهذا يدل على صحة قوله .

عكظ : عَكَظَ دَابَّتَهُ يَعَكِظُهَا عَكْظاً : حَبَسَهَا . وتَعَكَّظَ القومُ تَعَكَّظُ إذا تَحَبَّسُوا لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ ، ومنه سببت عَكَاظُ . وعَكَظَ الشيءَ يَعَكِظُهُ : عَرَّكَهُ . وعَكَظَ خَصَصَهُ بِاللَّدَدِ والحِجَجِ يَعَكِظُهُ عَكْظاً : عَرَّكَهُ وَقَهَّرَهُ . وعَكَظَهُ عن حاجته ونَكِظَهُ إذا صَرَفَهُ عَنْهَا . وتَعَاكَظَ القومُ : تَعَارَ كُنُوا وَتَفَاخَرُوا .

وعَكَاظُ : سَوَقٌ للعرب كانوا يَتَعَاكَظُونَ فيها ؛ قال الليث : سببت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها

عَنْظُوانَةٌ . قال ابن بري : المعروف عَنْظِيَانٌ .
ويقال للفحاش : حِنْظِيَانٌ وَخِنْظِيَانٌ وَحِنْذِيَانٌ
وَخِنْذِيَانٌ وَعَنْظِيَانٌ .

يقال : هو يَعْنُظِي وَيَحْنُظِي وَيُخْنِظِي وَيُخَنْظِي
وَيُخَنْظِي ، بالحاء والحاء معاً ، ويقال للمرأة البَدِيَّةُ :
هي تُعْنُظِي وتُخَنْظِي إذا تَسَلَّطت بلسانها فأَفْنَحشت .
وعَنْظَى به : سَخِرَ منه وأَسْمَعه القبيح وشتمه ؛ قال
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

لقد خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي ،
ولم تُمارِسْكَ ، من الصَّرائِرِ
كلُّ سِذَاةٍ جَبَّةٍ الصَّرائِرِ ،
سِنْظِيرَةٍ سَائِلَةِ الْجَمَازِ
حتى إذا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
قَامَتْ تُعْنُظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ ،
ثَوْفِي لَكَ الْعَيْظُ بِمَدٍّ وَافِرٍ ،
ثم تُغَادِيكَ بِصُغْرِ صَاحِرٍ ،
حتى تَعُودِي أَخْصَرَ الْحَوَاسِرِ

تُعْنُظِي بِكَ أي تُفْغِرِي وتُفْسِدِي وتُسَمِّعِي بِكَ
وتُفْضَحُكَ بِشَنيعِ الْكَلَامِ ، يَسْمَعُ من الْحَاضِرِ
وتَذَكُّرِكَ بِسُوءِ الْحَاضِرِينَ وتُتَدَدُّ بِكَ وتُسَمِّعُكَ
كَلَاماً قَبِيحاً . وقال أبو خنيفة : العَنْظُوانَةُ الجَرَادَةُ
الْأَتَى ، وَالْعَنْظَبُ الذَّكَرُ . قال : وَالْعَنْظُوانُ
شَجَرٌ ، وقيل : نَبْتُ أَغْبُرٍ ضَخْمٌ ، وربما اسْتَظَلَّ
الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ . وقال أبو عمرو : كَأَنَّهُ الْحُرْضُ
وَالْأَرَانِبُ تَأْكُلُهُ ، وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُهُ ، وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ
الْحَمَضِ مَعْرُوفٌ بِشَبِّهِ الرَّمْثِ غَيْرُ أَنَّ الرَّمْثَ
أَبْسَطُ مِنْهُ وَرَقاً وَأَنْجَعُ فِي النَّعَمِ ، قال الأزهري :
ونونه زائدة وأصل الكلمة عين وظاء وواو ؛

فَيَعْكُظُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْمُفَاخَرَةِ أَيْ يَدْعُوكَ ، وقد
ورد ذكرها في الحديث ؛ قال الأزهري : هي اسم
سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ وَمَوْسَمٌ مِنْ مَوَاسِمِ
الْجَاهِلِيَّةِ ، وكانت قبائل الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ
وَيَتَفَاحَرُونَ بِهَا وَيَحْضُرُهَا الشُّعْرَاءُ فَيَتَنَاشَدُونَ مَا
أَحَدُوا مِنَ الشُّعْرِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ ، قال : وهي بِقَرَبِ
مَكَّةَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ فَيَقِيمُونَ شَهْراً
يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاحَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ ، فلما جاء الْإِسْلَامُ
هَدَمَ ذَلِكَ ؛ ومنه يَوْمُ عَكَاظٍ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ
بَعْدَ وَقْعَةٍ ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

تَعَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عَكَاظَ كَلْبِيهَا ،
وإن يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَعَيَّبُ

قال الليثاني : أهل الْحِجَازِ يُجِيرُونَهَا وَيَسَمُّونَهَا تَجْرِيمًا ؛
قال أبو ذؤيب :

إذا بُنِيَ الْقِيَابُ عَلَى عَكَاظٍ ،
وقامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأَلُوفُ

أَرَادَ بِعَكَاظٍ فَوَضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ . وَأَدِيمُ عَكَاظِي ؛
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا وَهُوَ مَا حُلَّ إِلَى عَكَاظٍ فَبِيعَ بِهَا .
وَتَعْكُظُ أَمْرُهُ : التَّوَسَّى . ابن الأعرابي : إِذَا اسْتَدَّ
عَلَى الرَّجُلِ السَّفَرُ وَبَعْدَ قِلِّ تَنَكُّظٍ ، فَلِذَا التَّوَسَّى
عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعْكُظُ . تقول الْعَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً
تَعْكُظُ وَمَرَّةً تَنَكُّظُ ؛ تَعْكُظُ : تَمْتَعُ ، وَتَنَكُّظُ :
تَعَجَّلُ . وَتَعْكُظُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : تَمْتَعُ وَتَحْبَسُ . وَرَجُلٌ
عَكِظٌ : قَصِيرٌ .

عنظ : الْعَنْظُوانُ وَالْعَنْظِيَانُ : الشَّرِيرُ الْمُتَسَمِّعُ
الْبَدِيُّ الْفَحَّاشُ ؛ قال الجوهري : هو فَعْلُوانٌ ، وقيل :
هو السَّخِيرُ الْمُفْغِرِي ، وَالْأَتَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ .
الفراء : الْعَنْظُوانُ الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَرْأَةِ

قال الراجز :

حَرَقَهَا وَاِرسُ عُنْطُوَانُ ،
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ اَرْوَاتَانِ

واحدته عُنْطُوَانَةٌ. وعُنْطُوَان: ماء لبني تميم معروف.

فصل الغين المعجمة

غَلِظَ : الغَلِظُ : بُدَّةُ الرِّقَةِ فِي الْحَلَتِي وَالطَّبْعِ وَالْفِعْلِ
وَالْمُسْطَقِي وَالْعِشِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

غَلِظَ يَغْلِظُ غَلِظًا : صار غليظًا ، واستغلظ مثله ،
وهو غليظ وغلاظ ، والأُنثى غليظة ، وجمعها غلاظ ،
واستعار أبو حنيفة الغِلْظَ للخمر ، واستعاره يعقوب
للأمر فقال في الماء : أَمَّا مَا كَانَ آجِنًا . وَأَمَّا مَا كَانَ
بَعِيدَ الْقَعْرِ شَدِيدَ سَقِيهِ ، غَلِظًا أَمْرُهُ .

وغلِظ الشيء : جعله غليظًا . وأغلِظ الثوب :
وجده غليظًا ، وقيل : اشتراه غليظًا . واستغلظته :
ترك شراؤه لغلظته .

وقوله تعالى : وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ؛ أي
مؤكدًا مشددًا ، قيل : هو عَهْدُ الْمَثَرِ . وقيل
بعضهم : الميثاق الغليظ هو قوله تعالى : فإِمْسَاكُ
بمعروف أو تَسْرِيعِ بِإِحْسَانٍ ، فاستعمل الغِلْظُ في غير
الجواهر ، وقد استعمل ابن جني الغِلْظَ في غير الجواهر
أيضًا فقال : إِذَا كَانَ حَرْفُ الرَّوِيِّ أَغْلِظَ حَكْمًا
عَنْدَهُ مِنَ الرَّدْفِ مَعَ قُوَّتِهِ فَهُوَ أَغْلِظُ حَكْمًا وَأَعْلَى
خَطَرًا مِنَ التَّائِيَسِ لِبُعْدِهِ .

وغلِظَتِ السُّبُلَةُ واستغلظت : خرج فيها القمح .
واستغلظ النبات والشجر : صار غليظًا . وفي التنزيل
العزیز : كَزْرَعٍ أُخْرِجَ سَطَّاهُ فَازْرَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ
فَاسْتَوَى عَلَى سَوَوِهِ ، وكذلك جميع النبات والشجر
إِذَا اسْتَحْكَمَتْ نَبْتَتُهُ . وأرض غليظة : غير سهلة ،

وقد غَلِظْتُ غَلِظًا ، وربما كني عن الغليظ من
الأرض بالغِلْظِ . قال ابن سيده : فلا أدري أهو
بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به . والغِلْظُ :
الغليظ من الأرض ، رواه أبو حنيفة عن النضر ورُدَّ
ذلك عليه ، وقيل إنما هو الغِلْظُ ، قالوا : ولم يكن
النضر ثقة . والغِلْظُ من الأرض : الصُّلْبُ من غير
حجارة ؛ عن كراع ، فهو تأكيد لقول أبي حنيفة .
والتغليظ : الشدة في اليمين . وتغليظ اليمين :
تشديدها وتوكيدها ، وغلِظ عليه الشيء تغليظًا ،
ومنه الدية المغلظة التي تجب في شبه العمد واليمين
المغلظة . وفي حديث قتل الخطأ : ففيها الدية
مغلظة ؛ قال الشافعي: تغليظ الدية في العمد المحض
والعمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذي
الرحم ، وهي ثلاثون حقة من الإبل وثلاثون جذعة
وأربعون ما بين نثية إلى بازل عامها كلها خلفه أي
حامل . وغلِظت عليه وأغلِظت له وفيه غلظة
وغلظة وغلظة وغلظة أي شدة واستطالة . قال
الله تعالى : وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ؛ قال الزجاج : فيها
ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة ؛ وقد غلِظَ عليه
وأغلِظَ وأغلِظَ له في القول لا غير . ورجل
غليظ : قَظٌّ فيه غلظة ، ذو غلظة وقِظَظة وقِسَاوة
وشدة . وفي التنزيل العزيز : وَلَوْ كُنْتَ قَظًّا غَلِيظًا
القلب . وأمر غليظ : شديد صعب ، وعهد غليظ
كذلك ؛ ومنه قوله تعالى : وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا
غَلِيظًا . وبينهما غلظة ومغالظة أي عداوة . وماء
غليظ : مرٌّ .

عُظُ : العُظُ والغِظَاظُ : الجَهْدُ والكَرْبُ الشَّدِيدُ
وَالْمَشَقَّةُ . غُظَّهُ الْأَمْرُ يَغُظُّهُ غُظًّا ، فهو مَغْظُوطٌ .
وفعل ذلك غُظَّظِيكَ وَغِظَّظِيكَ أَي لَبِثْتُ عَلَيْكَ مَرَّةً
بعد مرة ؛ كلاهما عن اللحياني . والغُظُّ والغِظُّ : الهمُّ

الشاعر :

إِذَا غَنَظُوا ظَالِمِينَ أَعَانَا ،
عَلَى غَنَظِهِمْ ، مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعٌ

ورجلٌ مُغَانِظٌ ؛ قال الرازي :

جَافٍ دَلَسْتُ عِرْكَ مُغَانِظٍ ،
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُهَاطِظٌ

وَعَنْظِي بِهِ أَي نَدَدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَغْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِكَ الْأَمْلاَكُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لَتَكَرُّارِ لَفْظِي أَغْيَظُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أَغْظُ ، بِالنُّونِ ، مِنَ الْغَنَظِ وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

غَيْظٌ : الْغَيْظُ : الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : الْغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغَيْظٌ فَلَانًا أَغْيِظُهُ غَيْظًا وَقَدْ غَاطَهُ فَاغْتَاطَ . وَغَيْظُهُ فَتَغَيْظُ وَهُوَ مَغْيِظٌ ؛ قَالَتْ قَتَيْبَةُ بِنْتُ النُّضْرِ بْنِ الْحَرْثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَاهَا صَبْرًا :

مَا كَانَ صَرْكَ ، لَوْ مَنَنْتَ ، وَرَبَّمَا
مَنْ الْفَتَى ، وَهُوَ الْمَغْيِظُ الْمُحْتَقُّ

وَالْتَغْيِظُ : الْإِغْتِيَاظُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَغَيْظٌ جَارَتَهَا ، لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حَسَنَتِهَا مَا يَغْيِظُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَغْيَظُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِكَ الْأَمْلاَكُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ بَحَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغْيَرُ الْمَخْلُوقَ عِنْدَ احْتِدَادِهِ بِتَحْرُكِهَا ، وَاللَّهُ بِتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ عَقُوبَتِهِ لِلتَّسْمِيَةِ بِهَذَا الْأَسْمِ أَي أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ

الْأَزِمِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَغْنُوظٌ مَهْمُومٌ ، وَغَنَظَهُ الْمَهْمُ وَأَغْنَطَهُ : لَزِمَهُ . وَغَنَظَهُ يَغْنِظُهُ وَيَغْنِظُهُ ، لَغْنَانٌ ، وَغَنَظًا وَأَغْنَطْتُهُ وَغَنَظْتُهُ ، لَغْنَانٌ ، إِذَا بَلَغَتْ مِنْهُ النِّعَمُ ؛ وَالْغَنَظُ : أَنْ يَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ثُمَّ يُفْلِتَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ لَقِيتَ قَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا ،
غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرْهُمْهُمْ ،
كَكَرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلْإِنْفَارِ

الْعِيَارُ : رَجُلٌ ، وَجَرَادَةُ : قَرْسُهُ ، وَقِيلَ : الْعِيَارُ أَغْرَابِي صَادِجَرَادًا وَكَانَ جَائِعًا فَأَتَى بِهِنَ إِلَى رَمَادٍ فَدَسَّهِنَّ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ يَخْرُجْنَ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءٌ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، فَأَخِيرَ جَرَادَةُ مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَنْتَضِجَهُنَّ ! فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَرَادَةُ الْعِيَارِ جَرَادَةُ وَضِعَتْ بَيْنَ ضَرْسِيهِ فَأَنْتَلَيْتُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زَمُوكَ وَغَمُوكَ بِشِدَّةِ الْخُصُومَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ غَنَظُوكَ ، وَقِيلَ الْعِيَارُ كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ أَخَذَ جَرَادَةَ لِيَأْكُلَهَا فَأَفْلَتَتْ مِنْ عِلْمِهِ سَفَهَتُهُ ، أَيِ كُنْتُ تُفْلِتُ كَمَا أَفْلَتَتْ هَذِهِ الْجَرَادَةُ . وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتُ فَقَالَ : غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ ، وَكَظٌ لَيْسَ كَالْكَظِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَنَظُ أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ أَنْ يَشْرَفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشِدَّةِ ثُمَّ يُفْلِتَ . وَغَنَظَتَهُ يَغْنِظُهُ غَنَظًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غَيْظًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانِظَتَهُ غَنَاظًا ؛ قَالَ الْفُقَيْمِيُّ :

تَنْتَحِجُ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَازِ

وَعَنَظَهُ ، فَهُوَ مَغْنُوظٌ أَيِ جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،
وَلَا وَهْيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيزُ
عَدُوَّكَ مَسْرُورًا ، وَذُو الْوُدِّ ، بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مَنْ غِظَ ، عَلَيْكَ كَطِيزُ

وَكَانَ الْحُضَيْنُ هَذَا فَارِسًا وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ يَقُولُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

لِمَنْ رَايَةُ سَوْدَاءُ يَخْفَقُ ظِلْمُهَا ،
إِذَا قِيلَ : قَدَّمَهَا حُضَيْنٌ ، تَقْدَمُ
وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَائِي ، تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ

فصل الفاء

فِظْ : الْفِظُ : الْحَشْنُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْفِظُ الْغَلِيزُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ رُؤْيَةُ :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُقْتَظًا ،
تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّثُومَ وَالْفِظَاطَا

وَالْفِظَاطُ : خَشَوْنَةُ فِي الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ قِظٌ : ذُو
قِظَاظَةٍ جَافٍ غَلِيزٌ ، فِي مَنَطِقِهِ غِلَظٌ وَخَشَوْنَةٌ .
وَإِنَّهُ لَقِظٌ بَظٌ ؛ لِإِتْبَاعِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَشْرَحْ بَظًا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَوَجَّهَنَا عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْظَاظُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاظَ مِنْ فِظَاظِهَا
مُذَلِّلِيًّا ، بَعْدَ سُدَا أَفْظَاظِهَا

وَقَدْ قِظَظَتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْظُ قِظَاظَةً وَقِظَظًا ،
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْآخِرُ الْقِظَاظَةُ
وَالْفِظَاظُ ؛ قَالَ :

الْأَسْمَاءُ عَقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ
مُسْلِمَ : أَغِظَ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثَهُ وَأَغِظَهُ
عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لَتَكَرُّارِ لَفْظِي أَغِظَ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ
أَغْظُ ، بِالنُّونِ ، مِنَ الْغَنْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَبِعُوا لَهَا تَغِظًا وَزَفِيرًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ
غَلِيَانًا تَغِظُ أَيُّ صَوْتِ غَلِيَانٍ . وَحَكَى الزَّجَّاجُ :
أَغَاظَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا
يُقَالُ أَغَاظَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ
وَعِظَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَغَايَظَهُ : كَعِظَّاهُ فَاغْتَاظَ
وَتَغِظُ . وَفَعَلَ ذَلِكَ غِيَاظَتَكَ وَغِيَاظَتِكَ . وَغَايَظَهُ :
بَارَاهُ فَضَعَّ مَا يَضَعُ . وَالْمُغَايَظَةُ : فِعْلٌ فِي مُهْلَةٍ أَوْ
مِنْهَا جَمِيعًا . وَتَغِظَّتِ الْمَاهِجَةُ إِذَا اشْتَدَّ حَمِيهَا ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ ، حَتَّى إِذَا مَا تَغِظَّتْ
هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ ، حَامٍ أَصِيلُهَا

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَكَادَ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ؛ أَيُّ مِنْ
شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَعِيَاظٌ : اسْمٌ . وَابْنُ عَرِيقٍ : حَيٌّ مِنْ قَبْلِ عِيْلَانَ ،
وَهُوَ عِيْظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ
ابْنِ بَغِيضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَطَفَانَ . وَعِيَاظُ بْنُ
الْحُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ : أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِيِّ
السَّدُوسِيِّ ؛ وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُضَيْنُ يَهْجُوهُ :

تَسْمَى لَمَّا أُولِيَتْ مِنْ جَالِحٍ مَضَى ،
وَأَنْتَ لِسَادِيْبٍ عَلِيٍّ حَفِيزُ
تَلَيْنَ لِأَهْلِ الْغَيْلِ وَالْعَمَزِ مِنْهُمْ ،
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيزُ

وَسُمِّيَتْ غِيَاظًا ، وَلَسَتْ بِغَايَظٍ
عَدُوًّا ، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيزُ

حتى ترى الجَوَاطِظَ من فِطَاطِهَا

ويقال: رجل فِطَظٌ بَيِّنُ الفِطَاطَةِ والفِطَاطِ والفِطَظِ؛ قال رؤبة:

تَعْرِفُ منه اللُّؤْمَ والفِطَاطَا

وأَفْطَظْتُ الرجلَ وَغَيْرَهُ: رَدَدْتُهُ عما يريد. وإذا أَدَخَلْتَ الحِيطَ في الحَرَّتِ، فقد أَفْطَظْتَهُ؛ عن أبي عمرو. والفِطَظُ: ماء الكرش يُعْتَصَرُ فيُشْرَبُ منه عند عَوَرِ الماءِ في الفلوات، وبه شبه الرجلُ الفِطَظَ الغليظَ لغلظِهِ. وقال الشافعي: إن أَفْطَظَ رجلٌ كَرَشَ بغير نَحْرِهِ فاعتَصَرَ ماءَهُ وصَفَّاهُ لم يَجِزْ أن يتطهر به، وقيل: الفِطَظُ الماءُ يُخْرَجُ مِنَ الكَرَشِ لغلظِ مَشْرِيبِهِ، والجمع فُطُوظٌ؛ قال:

كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُطُوظَهَا،
بَدَلَجَةً، أَوْ مَاءَ الحَرِّيَّةِ مَوْرِدًا

أراد أَوْ مَاءَ الحَرِّيَّةِ مَوْرِدًا لهم؛ يقول: يستيلون خيلهم ليشربوا آبواها من العطش، فإذا الفُطُوظُ هي تلك الأبوال بعينها. وفِطَظٌ وفِطَظَةٌ: شقٌّ عَن الكرش أَوْ عَصْرِهِ منها، وذلك في المفاوز عند الحاجة إلى الماء؛ قال الراجز:

بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافْتَظَاطِهَا

الصحاح: الفِطَظُ ماء الكرش؛ قال حسان بن نُسْبة:

فَكُونُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ، لَا تَمُتْ مَرَعَنَا،
وَلَا نَالَ فِطَظَ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا

يقول: لَا يَسْمُ ذِلَّةً فَرَعْنَاهُ وَلَا يَنَالُ مِنْ صِيده لِحِمَاً حَتَّى يَصْرعه وَيُعْفَرَهُ لأنه ليس بِسَدى اختلاس كغيره من السباع. ومنه قولهم: أَفْطَظَ الرجلُ،

وهو أن يسقي بَمِيعَةٍ ثُمَّ يَشْدُ فيه لثلاً يَحْتَرُّ، فإذا أصابه عطش شق بطنه فقطر قَرْنَتَهُ فشربه. والفِطِيطُ: ماء المرأة أَوْ الفحل زعموا، وليس بثَبَتٍ؛ وأما كراع فقال: الفِطِيطُ ماء الفحل في رَحِمِ الناقة، وفي المحكم: ماء الفحل؛ قال الشاعر يصف القطا وأهnen يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن:

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي،
كَمَا يَحْمِلْنَ فِي البَيْظِ الفِطِيطَا

والْبَيْظُ: الرحم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم؛ رجل فِظٌ أَي سِيء الخلق. وفلان أَفْظُ مِنْ فلان أَي أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَمْرَسَ، والمراد ههنا شدة الخلق وخشونة الجانب، ولم يُرَدِّ بهما المفاضلة في الفِطَاطَةِ والغِلْظَةِ بينهما، ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان رؤوفًا رحيمًا، كما وصفه الله تعالى، رَفِيقًا بِأَمْتِهِ في التبليغ غيرَ فِظٍ ولا غليظٍ؛ ومنه أن صفته في التوراة: ليس بفظ ولا غليظ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لعن أَبَاكَ وَأَنْتَ فِطَاطَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، بظاءين، من الفِطِيطِ وهو ماء الكرش؛ قال ابن الأثير: وأَنكره الخطابي. وقال الزمخشري: أَفْطَظْتُ الكَرَشَ اعتَصَرْتُ ماءها، كَأَنَّهُ عَصَارَةٌ مِنْ اللعنة أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الفِطِيطِ ماء الفحل أَي نُطْفَةٌ مِنْ اللعنة، وقد روي فضض من لعنة الله، بالضاد، وقد تقدم.

فوط: فَاظَتْ نَفْسُهُ فَوْطًا: كفاظَتْ فِيطًا. وفَاطَ الرجلُ يَفْوَظُ فَوْطًا وفَوَاطًا، وسند كره في فيظ. قال ابن جني: وما يجوز في القياس، وإن لم يرد به

فَهَنَكَتْ مُهْجَةً نَفْسَهُ فَأَقْظَنَهَا ،
وَنَارَتْهُ بَعْثَمَ الْحِلْمِ

الليث : فاظت نفسه فَيَظًا وفَيَظُوطَةً إذا خَرَجَتْ ،
والفاعل فائظٌ ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض نعيم ،
يعني فاظت نفسه وفاضت . الكسائي : تَفَيَّظُوا
أَنْفُسَهُمْ ، قال : وقال بعضهم لأَفَيَّظُنَّ نَفْسَكَ ، وحكي
عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا
فاضت ، إنما يقال فاظ فلان ، قال : ويقال فاظ
الميتُ ، قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بَشَّةٌ . ابن
السيكيت : يقال فاظ الميتُ يَفَيَّظُ فَيَظًا وَيَفُوطُ
فَوَظًا ، كذا رواها الأصمعي ؛ قال ابن بري : ومثل
فاظ الميت قول قطري :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا ،
يُيَسِّحُ كَمَّا ، مِنْ فَائِظٍ وَكَلِيمِ

وقال العجاج :

كَأَنَّهُمْ ، مِنْ فَائِظٍ مُجْرَجَمٍ ،
خُشِبَ نَفَاها دَلْظُ تَجْرِ مَقْعَمِ

وقال سُرَاقَةُ بنُ مِرْدَاسٍ بنُ أَبِي عامِرٍ أَخُو العباسِ بنِ
مِرْدَاسٍ فِي يَوْمِ أَوْطَاسٍ وَقَدْ اطَّرَدَتْهُ بَنُو نَصْرٍ
وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ الْحَقْبَاءِ :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقْبَاءُ فَاظَتْ
عِيَالِي ، وَهِيَ بِأَدِيَةِ الْعُرُوقِ

إِذَا بَدَّتِ الرَّمَاحُ لَهَا تَدَلَّتْ ،
تَدَلَّتِي لِقَوَّةٍ مِنْ رَأْسِ نَيْقِرٍ

وحان فَوَظُهُ أَي فَيَظُهُ عَلَى المَعَاقِبَةِ ؛ حكاها اللحياني .
١ قوله في البيت « بمعم الحلم » كذا بأصله ، ولله بمعم الحكم أي بمقلد
الحكم ، ففي الأساس : وعموني أمرهم فلدوني .

استعمالُ ، الأفعالُ التي وردت مصادرها ورفضت هي
نحو فاظ الميت فَيَظًا وفَوَظًا ، ولم يستعملوا من
فوط فعلاً ، قال : ونظيره الأَيْنُ الذي هو الإعياءُ
لم يستعملوا منه فعلاً ، قال الأصمعي : حان فَوَظُهُ
أَي موته . وفي حديث عطاء : أَرَأَيْتَ المَرِيضَ إِذَا
حَانَ فَوَظُهُ أَي موته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء
بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال فاضت
نفسه تَفَيَّضُ فَيَظًا وفَيُوضًا ، وهي في نعيم وكلب ،
وأفصحُ منها وَأَثَرُ : فاظت نفسه فَيُوطًا ،
والله أعلم .

فيظ : فاظ الرجلُ ، وفي المحكم : فاظَ فَيَظًا وفَيُوطًا
وفَيَظُوطَةً وفَيَظَانًا وفَيَظَانًا ؛ الأخيرة عن اللحياني :
مات ؛ قال رؤبة :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى سِلْوُهُمْ لُفَاظًا ،
لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنَ فَاظًا ،
إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاظًا

أَي مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَقْطَعَ
الرَّثِييْبَ حُضْرَ فَرْسِهِ فَأَجْرَى الْفَرْسَ حَتَّى فَاظَ ، ثُمَّ
رَمَى بِسَوْطِهِ فَقَالَ : أَعْطَوْهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ؛
فاظ بمعنى مات . وفي حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَتَّافِ :
فَاظَ وَالِهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وفاظت نفسه تَفَيَّظُ أَي
خَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ دُكَيْنٌ
الرَّاجِزُ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عَرُسُ ،
فَفَقَّحْتُ عَيْنَ ، وَفَاظَتِ نَفْسُ

وَأَفَاظَهُ اللَّهُ ، وَإِيَّاهَا وَأَفَاظَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « وَأَفَاظَهُ اللَّهُ النَحْ » كذا في الأصل .

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيطَ عَلَيْهِ ،
إِذْ تَوَى حَسَوَ رَيْطِهِ وَبَرُودِ

وقول الآخر :

هَجَرَكَ ، لَا قِلَى مِنِّي ، وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدِّكَ فِي الصُّدُودِ
كَهَجَرَ الْحَامَاتِ الْوَرْدَ ، لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَيْيَةَ فِي الْوُرُودِ
تَفِيطُ نَفْسَهَا طَمًا ، وَتَحْشَى
حِمَامًا ، فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

فصل القاف

قِرْط : الْقِرْطُ : شَجَرٌ يُدْبِعُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ
السَّلَمِ يُدْبِعُ بِهِ الْأَدَمُ ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ مَقْرُوطٌ ، وَقَدْ
قَرِطْنُهُ أَقْرِطُهُ قَرِطًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْطُ
أَجُودُ مَا تُدْبِعُ بِهِ الْأُشْبُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَهِيَ تُدْبِعُ
بُورِقَ وَثَرَهُ . وَقَالَ مَرَّةً : الْقِرْطُ شَجَرٌ عِظَامُهَا
سُوقٌ غِلَظُهَا شَجَرُ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَصْفَرُ مِنْ
وَرَقِ النَّفَّاحِ ، وَلَهُ حَبٌّ يَوْضَعُ فِي الْمَوَازِينِ ، وَهُوَ
يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ ، وَاحْدَتُهُ قَرِطَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ
الرَّجُلُ قَرِطَةٌ وَقَرِيطَةٌ . وَابِلٌ قَرِطِيَّةٌ : نَأْكُلُ
الْقِرْطَ . وَأَدِيمٌ قَرِطِيٌّ : مَدْبُوغٌ بِالْقِرْطِ . وَكَبَشُ
قَرِطِيٌّ وَقَرِطِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقِرْطِ ، وَهِيَ
الْيَمَنُ ، لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقِرْطِ . وَقِرْطُ الشَّعَاءِ يَقْرِطُهُ
قَرِطًا : دَبَعَهُ بِالْقِرْطِ أَوْ صَبَعَهُ بِهِ . وَحَكِي أَبُو
حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ مَسْنَحٍ : أَدِيمٌ مَقْرُطٌ كَأَنَّهُ عَلَى
أَقْرِطْنَتِهِ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، وَاسْمُ الصَّبْعِ الْقَرِطِيُّ
عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَ
دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلِهِ قِرْطًا مَصْبُورًا . وَفِي

وَفَاطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ أَيِ قَاَهَا ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَضَرْبَتُهُ
حَتَّى أَفْطَطَتْ نَفْسَهُ . الْكَسَائِيُّ : فَاطَطَتْ نَفْسَهُ وَفَاطَ
هُوَ نَفْسَهُ أَيِ قَاَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَتَفِيطُوا
أَنْفُسَكُمْ : تَقِيظُوا . الْكَسَائِيُّ : هُوَ تَفِيطُ نَفْسَهُ .
الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ فَاطَطَتْ نَفْسَهُ ،
وَقَضَاعَةُ وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاضَتْ
كَامِعَتُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : فَاطَطَتْ نَفْسَهُ ،
بِالظَّاءِ ، لُغَةٌ قَيْسٍ ، وَبِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَوَوَى الْمَازِنِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فَاطَطَتْ نَفْسَهُ ، بِالظَّاءِ ،
إِلَّا بَنِي ضَبَّةٍ فَلَهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ؛ وَمَا يَقَوِّي فَاطَطَتْ ،
بِالظَّاءِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ : يَدُ جُودِهَا يُرْتَجَى ،
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَاظُهُ

فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يَرْجَى ،
فَأَجُودُ جُودًا مِنْ الْإِلَافَةِ
وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُنْقَى ،
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَاطَطُهُ

ومثله قول الآخر :

وَسُمِّيَتْ عِيَاظًا ، وَلَسْتَ بِغَاظٍ
عَدُوًّا ، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَفِيطُ
فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،
وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيطُ

أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ : يُقَالُ فَاطَطَ الْمَيْتُ ، بِالظَّاءِ ،
وَفَاضَتْ نَفْسَهُ ، بِالضَّادِ ، وَفَاطَطَتْ نَفْسَهُ ، بِالظَّاءِ ، جَائِزٌ
عِنْدَ الْجَمِيعِ إِلَّا الْأَصْعَمِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ
وَالنَّفْسِ ؛ وَالَّذِي أَجَازَ فَاطَطَتْ نَفْسَهُ ، بِالظَّاءِ ، يَحْتَجُّ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

على الظرف ، وهذا اتساع وله نظائر ؛ قال بشر لابنته عند الموت :

قَرَجِي الحَيَّرَ ، وانتظري إِيَّاي ،
إذا ما القَارِظُ العَنَزِيُّ أَبَا

التهديب : من أمثال العرب في الغائب : لا يُرْجَى إِيَّايهِ
حتى يَوُوبَ العَنَزِيُّ القَارِظُ ، وذلك أنه خرج
يَجْنِي القَرَّظَ ففَقِدَ ، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤَيَّسُ
منه .

والقَرَّاطُ : بائع القَرَّظِ .

والتقريظُ : مدح الإنسان وهو حَيٌّ ، والثَّابِتُ
مدحُه ميتاً . وقَرَّظَ الرجلُ تقريظاً : مدحه وأثنى
عليه ، مأخوذ من تقريظ الأديم يُبَالَعُ في دِباغِهِ
بالقَرَّظِ ، وهما يتقارطان الشاء . وقولهم : فلان
يُقَرِّظُ صاحبه تقريظاً ، بالطاء والضاد جميعاً ؛ عن
أبي زيد ، إذا مدحه بباطل أو حق . وفي الحديث :
لا تُقَرِّظُونِي كما قَرَّظَتِ النصارى عيسى ؛ التقريظُ :
مدح الحيِّ وصفه . ومنه حديث علي ، عليه السلام :
ولا هو أهل لما قَرَّظَ به أي مدح ؛ وحديثه الآخر :
يَمْلِكُ في رجُلان : مُحِبُّ مَقَرِّظٍ يُقَرِّظُنِي بما لبس
في ، ومُبْغِضٌ يَحْضِمُكُ سَنَبَانِي عَنِّي أَن يَبْهَتَنِي .
التهديب في ترجمة قرض : وقَرَّظَ الرجلُ ، بالطاء ،
إذا ساد بعد هوان . أبو زيد : قَرَّظَ فلان فلاناً ،
وهما يتقارطان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ،
ومثله يتقارضان ، بالضاد ، وقد قَرَّضَهُ إذا مدحه
أو ذمَّه ، فالتقارظ في المدح والحير خاصة ،
والتقارض في الحير والشر .

وسَعَدُ القَرَّظِ : مؤذنٌ سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، كان بقاءً فلما وليَ عمرُ أُنْزِلَ
المدينة فولدته إلى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة .

الحديث : أُنْزِيَّ بَهْدِيَّةً في أديم مقروظ أي مدبوغ
بالقروظ .

والقَارِظُ : الذي يجمع القَرَّظَ ويَجْتَنِيهِ . ومن أمثالهم :
لا يكون ذلك حتى يَوُوبَ القَارِظان ، وهما رجُلان
أحدهما من عَنَزَةٍ ، والآخر عامر بن تميم بن يقدُم
ابن عَنَزَةٍ ، خرجا يَنْتَحِمِيانِ القَرَّظَ وَيَجْتَنِيَانِهِ فلم
يرجعا فضرب بهما المثل ؛ قال أبو ذؤيب :

وحتى يَوُوبَ القَارِظانِ كلاهما ،
ويُنْشَرُ في القَمَلِ كُلِّيبٌ لَوَائِلُ

وقال ابن الكلبي : هما قارطان وكلاهما من عَنَزَةٍ ،
فالأكبر منهما يَدُ كُرٍّ من عَنَزَةٍ كان لصلبه ، والأصغر
هو رُهمُ بن عامر من عَنَزَةٍ ؛ وكان من حديث
الأول أن عُزَيْمَةَ بن كَهْدٍ كان عَشِيقَ ابنته فاطمة
بنت يَدُ كُرٍّ وهو القائل فيها :

إذا الجوزاء أَرْدَقَتِ الشَّرِيَّاتُ ،
ظَنَنْتُ بِالْ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

وأما الأصغر منها فإنه خرج يطلب القَرَّظَ أيضاً
فلم يرجع ، فصار مثلاً في انقطاع الغيبة ، وإيهاها أراد
أبو ذؤيب في البيت بقوله :

وحتى يَوُوبَ القَارِظانِ كلاهما

قال ابن بري : ذكر الفزاز في كتاب الظاء أن أحد
القَارِظَيْنِ يَفْدُمُ بن عَنَزَةٍ والآخر عامر بن
هَيْصَمَ بن يقدُم بن عَنَزَةٍ . ابن سيده : ولا آتيك
القَارِظَ العَنَزِيَّ أي لا آتيك ما غاب القَارِظُ
العَنَزِيُّ ، فأقام القَارِظَ العَنَزِيَّ مقام الدهر ونصبه
قوله « لوائل » كذا في الاصل وشرح القاموس ، والذي في
الصحاح : كلبي بن وائل .

والقَرْيَظُ : فرس لبعض العرب . وبنو قَرْيَظَة :
 حَيٍّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالتَّضْيِيرُ قَبِيلَتَانِ مِنْ يَهُودَ خَيْبَرَ ،
 وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى تَسْمِيهِمْ إِلَى هِرُونَ أَخِي
 مُوسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقَرْظِيُّ .
 وَبَنُو قَرْيَظَة : إِخْوَةُ التَّضْيِيرِ ، وَهُمَا حَيَّانِ مِنَ
 الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قَرْيَظَة فَأَنْهَمُ أَبِييْرُوا
 لِنَقْضِهِمُ الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِقَتْلِ مُقَاتِلَتِهِمْ وَسَبْيِ ذُرَارِيَّتِهِمْ
 وَاسْتِغَاةِ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَمَّا بَنُو التَّضْيِيرِ فَأَنْهَمُ أَجْلَدُوا إِلَى
 الشَّامِ ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

قَعِظُ : أَقْعَمْتَنِي فَلَانِ إِعْمَاطًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي
 أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِعَمَلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي قَصِيدَةِ
 ظَانِيَةِ . وَأَقْعَظَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

قَوْظُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْظُ فِي مَعْنَى الْقَيْظِ ، وَلَيْسَ
 بِمَصْدَرٍ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ لَفْظُ الْفِعْلِ يَاءُ .

قَيْظُ : الْقَيْظُ : صَيِّمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ ،
 وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سَهْلٍ ، أَعْنِي بِالنَّجْمِ الثَّرْيَاءِ ،
 وَالْجَمْعُ أَقْيَاطٌ وَقَيْوِظٌ .

وَعَامِلُهُ مُقَابِلَةٌ وَقَيْوِظًا أَيُّ لَزَمَ الْقَيْظُ ؛ الْآخِرَةُ
 غَرِيبَةٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَابِلَةٌ وَقِيَاظًا ؛ وَقَوْلُ
 أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَايِظُنْشَا بِأَكْلَنِ فِينَا
 قَدًّا ، وَمَجْرُوتَ الْجَمَالِ

لَمَّا أَرَادَ قَيْظُنْ مَعْنَا . وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ الْقَيْظُ لَمَّا هُوَ
 عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَيْظِ
 فَحَذَفُوا إِيجَازًا وَاخْتِصَارًا ، وَلَأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ عَلِمَ ، وَهُوَ

١ القَدْ : بِالْقَمَرِ : السَّمَكُ الْبَحْرِيُّ . مَحْرُوتٌ : نَبَاتٌ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا
 الْبَيْتُ فِي مَادَةِ حَرْتٍ وَفِيهِ الْقِدُّ بِكَسْرِ الْتَّاءِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ
 أَوِ الْقَدِيدُ ، وَفِيهِ الْحَمَالُ بَدَلَ الْجَمَالِ ، وَلِلَّهِ الْحَمَالُ جَمْعُ الْحَبْلَةِ عَلَى
 غَيْرِ الْقِيَاسِ .

نَحْوُ قَوْلِهِمْ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ يُرِيدُونَ أَهْلَ الْيَامَةِ .
 وَقَدْ قَاطَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ؛ وَقَظْنَا بِكَانٍ كَذَا
 وَكَذَا وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَقَيْظُوا وَاقْتَاطُوا :
 أَقَامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ ؛ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ :
 تَرَبَّعْتُ لَيْلَى بِالْمُصَيِّحِ فَالْحِمَى ،
 وَتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيْقِ السَّوَاقِيَا

وَأَمَّا ذَلِكَ الْمَوْضِعُ : الْمَقِيْظُ وَالْمَقِيْظُ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : لَا مَقِيْظٌ بَارِضٌ لَا بُهْمَى فِيهَا أَيُّ لَا مَرَعَى
 فِي الْقَيْظِ . وَالْمَقِيْظُ وَالْمَصِيْفُ وَاحِدٌ . وَمَقِيْظُ
 الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتُ الْقَيْظِ ،
 وَمَصِيْفُهُمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتُ الصَّيْفِ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ،
 وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٌ ، وَهِيَ فُضُولُ السَّنَةِ :
 مِنْهَا فَضْلُ الصَّيْفِ وَهُوَ فَضْلُ رَبِيعِ الْكَلَالِ آذَانُ
 وَنَيْسَانُ وَأَيَّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْقَيْظِ حَزْرِيْرَانُ
 وَتَمُوزُ وَأَبُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْحَرِيفِ أَيْلُولُ
 وَتَشْرِيْنُ وَتَشْرِيْنُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الشَّتَاءِ كَانُونُ
 وَكَانُونُ وَسَبَّاطُ .

وَقَيْظَتْنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي لِقَيْظَتْنِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، بِتَزْوِيدِ وَفَدِّ مُزَيْنَةَ : مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا
 يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظُهُمْ يَعْنِي
 زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْقَيْظُ : حِمَارَةُ الصَّيْفِ ؛ يُقَالُ :
 قَيْظَتْنِي هَذَا الطَّعَامُ وَهَذَا الثَّوبُ وَهَذَا الشَّيْءُ ، وَسَتَّتْنِي
 وَصَيَّقَتْنِي أَيُّ كَفَانِي لِقَيْظِي ؛ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ ، فَهَذَا بَتِّي
 مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُسْتَتِي

تَجَذَّتْهُ مِنْ نَعِجَاتٍ سِتٍّ
 سُودٍ ، نَعِاجٍ كِنَعِاجِ الدَّسْتِ

يقول : يكفيني القَيْظُ والصَّيفُ والشتاءُ ، وقاظًا بالمكان وتَقَيْظَ به إذا أقام به في الصيف ؛ قال الأعشى :

يا رَحِمًا قَاطَ على مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الحَارِيءِ المُطِيبِ

وفي الحديث : سِرنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في يوم قَانِظٍ أي شديد الحرِّ . وفي حديث أشراف الساعة : أن يكون الولد غَيْظًا والمطر قَيْظًا ، لأن المطر إنما يُرَاد للنبات وبرِّد الهواء والقيظُ ضد ذلك .

وفي الحديث ذكر قَيْظُ ، بفتح القاف ، موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة .

والمَقَيْظَةُ : نبات يبقى أخضرَ إلى القيظ يكون عُلْقَةً للإبل إذا تَبَسَّ ما سواه . والمَقَيْظَةُ من النبات : الذي تدومُ خضرته إلى آخرِ القَيْظِ ، وإن هاجت الأرض وجفَّ البَقْلُ .

فصل الكاف

كظظ : الكِظَّةُ : البَيْطَنَةُ . كظَّه الطعامُ والشرابُ يَكْظُظُه كظًّا إذا ملأه حتى لا يُطِيقَ على النَّفْسِ ، وقد اكْتَظَّ . الليث : يقال كظَّه يَكْظُظُه كظَّةً ، معناه غَمٌّ من كثرة الأكل . قال الحسن : فإذا علته البيطنةُ وأخذته الكِظَّةُ فقال هاتِ هاضومًا . وفي حديث ابن عمر : أهدى له إنسانٌ جوارسُنْ ، قال : فإذا كظَّكَ الطعامُ أخذت منه أي إذا امتلأت منه وأثقلت ، ومنه حديث الحسن : قال له إنسان : إن شِيعتُ كظَّني وإن جُعتُ أضَعَفَني . وفي حديث النخعي : الأَكِظَّةُ على الأَكِظَةِ مَسْنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْنَةٌ ؛ الأَكِظَةُ : جمع الكِظَةِ

وهو ما يعتري المُنْتَلِيَّ من الطعام أي أنها تُسْنِن وتُكْسِلُ وتُسَقِّمُ . والكِظَّةُ : غَمٌّ وغِلْظَةٌ يجدها في بطنه وامتلاءه . الجوهرى : الكِظَّةُ ، بالكسر ، شيء يعتري الإنسان عند الامتلاء من الطعام ؛ وأما قول الشاعر :

وحُسْدٌ أوْشَلْتُ من حِظاظِها ،
على أحاسِي الغَيْظِ ، واكْتَظاظِها

قال ابن سيده : إنما أراد اكتِظاظي عنها فحذف وأوْصَلَ ، وتعليل الأحاسي مذكور في موضعه . والكَظِيطُ : المغْتَظُ أَشدَّ الغَيْظِ ؛ ومنه قول الحُصَيْنِ بْنِ المُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وذُو الرُّدِّ ، بالذي
يَرى مِنْكَ من غَيْظٍ ، عليك كَظِيطٌ

والكَظْكَظَةُ : امتلاءُ السَّقاءِ ، وقيل : امتدادُ السَّقاءِ إذا امتلأ ، وقد تَكَظَّكَظَ ، وكَظَّظَتِ السَّقاءُ إذا ملأته ، وسَقَاءٌ مَكْظُوطٌ وكَظِيطٌ .

ويقال : كَظَّظَتِ خَصِيي أَكْظُظُه كَظًّا إذا أَخَذَتْ بِكَظْمِهِ وأَلْجَمَتْه حتى لا يَجِدَ مَخْرَجًا يَخْرُجُ إليه . وفي حديث الحسن : أنه ذكر الموت فقال : غَنَظُ ليس كَالْغَنَظِ وكَظُّ ليس كَالْكَظِّ أي هُم بِلَأِ الجُوفِ ليس كَالْكَظِّ أي كَسائرِ المَهمومِ ولكنه أَشدُّ . وكَظُّهُ الشَّرَابُ أي مَلَأَهُ . وكَظُّ الغَيْظِ صدره أي مَلَأَهُ ، فهو كَظِيطٌ . وكَظَنِي الأمرُ كَظًّا وكَظَاظُهُ أي مَلَأَنِي هه . واكْتَظَّ المَوْضِعُ بالماءِ أي اَمْتَلَأَ . وكَظَّه الأمرُ يَكْظُظُه كَظًّا : يَهْطُهُ وكرَبَهُ وَجَهَدَهُ . ورجل كَظٌّ : تَبَهَّطَهُ الأمور وتغلبه حتى يَعْجِزَ عنها . ورجل لَظٌّ كَظٌّ أي عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ .

هذا الحرف لغيره .

كظ : كظَّه الأمرُ بِكُظِّه وبِكَظِّه كَنَظاً وتَكَنَّنَه : بلغَ مَشَقَّتَه مثلَ غَنَظَه إذا جَهدَه وشقَّ عليه . الليث : الكنظُ بلوغُ المَشَقَّة من الإنسان . يقال : إنه لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ . النضر : غنظه وكنظه يكنظه ، وهو الكرب الشديد الذي يُشَقَّى منه على الموت . قال أبو تراب : سمعت أبا مِجْنَن يقول : غنظه وكنظه إذا ملأه وغمَّه .
كنعظ : في حواشي ابن بري : الكِنِيعاظُ الذي يَتَسَخَّطُ عند الأكل .

فصل اللام

لظظ : لَحَظَه يَلْحَظُهُ لَحْظاً وَلَحْظَاناً وَلَحَظَ إِلَيْهِ : نظره بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ من أيِّ جانبيه كان ، مِمَّنْ أو سِالاً ، وهو أَشدُّ النَّفَاطِ من الشرِّ ؛ قال :

لَحَظْنَاهُمْ حَتَّى كَانُوا عُيُونَنَا
بِهَا لَقْوَةً ، من شِدَّةِ اللَّحْظَانِ

وقيل : اللَّحْظَةُ النَّظْرَةُ من جانب الأذن ؛ ومنه قول الشاعر :

فَلَمَّا تَلَسَّتْهُ الْحَيْلُ ، وهو مُثَابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ ، يُخْفِي نَظْرَةً وَيُعِيدُهَا

الأزهري : الماقُ والمُوقُ طَرَفُ العَيْنِ الذي يلي الأنفَ ، واللَّحَاطُ مُؤَخِّرُ العَيْنِ مِمَّا يلي الصَّدْغَ ، والجَمْعُ لَحَظٌ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : جُلُّ نَظْرِهِ الْمَلَاظَةُ ؛ الأزهري : هو أَنَّ يَنْظُرُ الرَّجُلُ بِلَحَاطِ عَيْنِهِ إِلَى الشَّيْءِ شَرْراً ، وهو شِقُّ العَيْنِ الذي يلي الصدغَ . واللَّحَاطُ ، بالفتح : مُؤَخِّرُ العَيْنِ . واللَّحَاطُ ، بالكسر : مصدر لاحتظه إذا راعَيْتَه . والمَلَاظَةُ :

وَالْكِيظَاظُ : الشَّدَّةُ وَالتَّعَبُ . وَالْكِيظَاظُ : طَوْلُ الْمَلَاظَةِ عَلَى الشَّدَّةِ ؛ أَنشد ابن جني :

وَحُطَّةٌ لَا تَخِيرُ فِي كِيظَاظِهَا ،
أَنْشَطْتُ عَنِّي عُرْوَتِي سِيظَاظِهَا ،
بَعْدَ احْتِكَاءِ أَرْبَتِي لِمِشْطَاظِهَا

وَالْكِيظَاظُ فِي الْحَرْبِ : الضِّيقُ عِنْدَ الْمَعْرَكَةِ .
وَالْمُكَاطَّةُ : الْمُبَارَاةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْحَرْبِ . وَكَاطَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مُكَاطَةً وَكِظَاظاً وَتَكَاطَرُوا : تَضَايَعُوا فِي الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الْعَدَاوَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّا أَنَا نَلْتَزِمُ الْحِفَاظَا ،
إِذَا سَمِيتَ رَبِيعَةُ الْكِظَاظَا

أَي مَلَّيْتُ الْمُكَاطَّةَ ، وَهِيَ هُنَا الْقِتَالُ وَمَا يَمْلَأُ الْقَلْبَ مِنْ هَمِّ الْحَرْبِ . وَمَثَلُ الْعَرَبِ : لَيْسَ أَخُو الْكِظَاظِ مَنْ تَسَامَهُ . يَقُولُ : كَاطَهُمْ مَا كَاطُوكَ أَي لَا تَسَامُهُمْ أَوْ يَسَامُوا ، وَمِنْهُ كِيظَاظُ الْحَرْبِ ، وَالْكِيظَاظُ فِي الْحَرْبِ : الْمُضَابِقَةُ وَالْمَلَاظَةُ فِي مَضِيقِ الْمَعْرَكَةِ .

وَاكْتَنَظَ الْمَسِيلُ بِالماءِ : ضَاقَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَكَظَّ الْمَسِيلُ أَيْضاً . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَاكْتَنَظَ الْوَادِي بِتَجْيِيجِهِ أَي امْتَلَأَ بِالمَطَرِ وَالسَّيْلِ ، وَيُرْوَى : كَظَّ الْوَادِي بِتَجْيِيجِهِ . اكْتَنَظَ الْوَادِي بِتَجْيِيجِ المَاءِ أَي امْتَلَأَ بِالماءِ .

وَالْكِيظِيظُ : الزَّحَامُ ، يَقَالُ : رَأَيْتُ عَلَى بَابِهِ كِيظِيظاً . وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ عَزْرَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ : وَلَيَأْتِينَ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كِيظِيظٌ أَي مَمْلُوءٌ .

كعظ : حكى الأزهري عن ابن المظفر : يقال للرجل القصير الضخم كعِظٌ ومكعُظٌ ، قال : ولم أسمع

مفاعلة من اللّحظ ، وهو النظر بشقّ العين الذي يلي الصدغ ، وأمّا الذي يلي الأنف فالنّوق والماق . قال ابن بري : المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير ، وهو مؤخرها بما يلي الصدغ . وفلان لَحِيطٌ . فلان أي نظيره . ولِحَاطُ السَّهْمِ : ما ولي أغلاه من القدّذ ، وقيل : اللّحَاطُ ما يلي أعلى الفوق من السهم . وقال أبو حنيفة : اللّحَاطُ اللّحِيطَةُ التي تنسحب من العسيب مع الرّيش عليها مَنِيَتْ الرّيش ؛ قال الأزهري : وأما قول الهذلي يصف سهاماً :

كسَاهُنَّ أَلَاماً كَأَنَّ لِحَاطَهَا ،

وَتَفْصِيلٌ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ ، قَضِيمٌ

وهلّ بلحَاطِ الدّارِ والصّحن معلّمٌ ،
ومن آيسها بينَ العراقِ نلّوحُ ؟
البينُ ، بالكسر : قطعة من الأرض قدّرت مدّ البصر .
ولحظةٌ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

أَرَادَ كَسَاهَا رِيْشاً لُّوْاماً .. وَلِحَاطُ الرِّيشَةِ : بطنها
إذا أخذت من الجناح ففشرت فأسفلها الأبيض هو
اللّحَاط ، شبه بطن الرّيشة المَقْشُورَة بالقضم ، وهو
الرّقّ الأبيض يكتب فيه . ابن شميل : اللّحَاط
ميسم في مؤخر العين إلى الأذن ، وهو خط محدود ،
وربما كان لحاطان من جانين ، وربما كان لحاظ
واحد من جانب واحد ، وكانت سمة بني سعد .
وجبل مَلْحُوطٌ بلحَاطَيْنِ ، وقد لَحِطْتَ البعير
ولَحِطْتُهُ تَلْحِيطاً ؛ وقال رؤبة :

تَنْضَحُ بَعْدَ الْخَطْمِ اللَّحَاطَا

الأزهري : ولحظةٌ مأسدةٌ بتهامة ؛ يقال : أسد
لحظةً كما يقال أسدٌ بيّشة ، وأنشد بيت الجعدي .
لظظ : لظّ بالمكان وألظّ به وألظّ عليه : أقام به
وألحّ . وألظّ بالكلية : لزمها . والإلظاظ :
لزوم الشيء والمثابرة عليه . يقال : ألظظت به ألظّ
إلظاظاً . وألظّ فلان فلان إذا لزمه . ولظّ
بالشيء : لزمه مثل ألظّ به ، فعل وأفعل بمعنى .
ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَلِظُّوا فِي
الدِّعَاءِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ؛ أَلِظُّوا أَي الزموا هذا
واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في
دعائكم ؛ قال الرازي :

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غَشَاةُ الْإِلْظَاطِ

والاسم من كل ذلك اللَّظِيطُ . وفلان مُلِظٌ وفلان

واللّحَاطُ والتلحيطُ : سمة تحت العين ؛ حكاه ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

أَمْ هَلْ صَبَحَتْ بَنِي الدِّيَانِ مُوضِحَةً ،

شَنْعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيطِ وَالْحَبْطِ ؟

جعل ابن الأعرابي التلحيط اسماً للسمة ، كما جعل

١ قوله « التلحيط » تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم باليم بدل الظاء .

أي مُلَازِم له ولا يُفَارِقُه ؛ وأنشد ابن بري :

أَلْظُ بِهِ عِبَاقِيَّةً مَرْتَدِي ،
جَرِيءِ الصَّدْرِ مُنْبَسِطِ الْقَرِينِ

وَالنَّظِيطُ : الإلْجَاحُ . وفي حديث رَجَمَ الْيَهُودِي :
فلما رآه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَلْظَ بِهِ الشَّدَّةَ
أي أَلَحَّ في سؤاله وألْزَمَهُ إِيَّاهُ . والإِلْظَاظُ : الإِلْجَاحُ ؛
قال بشر :

أَلْظُ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ ، حَتَّى
تَبَيَّنَتْ الْحِيَالُ مِنَ الرِّسَاقِ

وَالْمِلَاطَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُوَاطَبَةُ وَلِزُومِ الْقِتَالِ مِنْ
ذَلِكَ . وقد تَلَاظَوْا مِلَاطَةً وَلِظَاطًا ، كِلَاهُمَا : مصدر
على غير بناء الفعل . ورجل لَظٌّ كَظٌّ أي عَسِيرٌ
مُتَشَدِّدٌ ، وَمِلَظٌ وَمِلَظَاظٌ : عَسِيرٌ مُضِيقٌ مُشَدَّدٌ
عليه . قال ابن سيده : وأرى كَظًّا إِنْجَاعًا . ورجل مِلَظَاظٌ :
مِلْجَاحٌ ، وَمِلَظٌ : مِلْجٌ شَدِيدُ الْإِبْلَاجِ بِالشَّيْءِ يُلْجَعُ عَلَيْهِ ؛
قال أبو محمد الفَقْعَسِي :

جَارِيَّتُهُ بِسَابِجٍ مِلَظَاظٌ ،
يَحْيِزِي عَلَى قَوَائِمِ أَبْغَاظٍ

وقال الرَّاغِزُ :

عَجِبْتُ وَالْدَّهْرُ لَهُ لَظِيطٌ

وَأَلْظُ الْمَطَرُ : دَامَ وَأَلَحَّ . وَلَظْظَلَّتْ الْحَيَّةُ
رَأْسَهَا : جَرَّكَتْهُ ، وَلَظْظَلَّتْ هِيَ : تَحَرَّكَتْ .
وَالنَّظْظَلُظُ وَالنَّظْظَلَةُ مِنْ قَوْلِهِ : حَيَّةٌ تَنَظْظَلُظُ ،
وهو تَحْرِيكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا ، وَحَيَّةٌ
تَنَظْظِي مِنْ تَوَقُّدِهَا وَخُبْنِهَا ، كَأَنَّ الْأَصْلَ
تَنَظْظُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ يَتَلْظِي فَكَأَنَّهُ يَلْتَهَبُ
كَالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

وَاللَّظْلَاطُ : النَّصِيحُ .

وَاللَّظْلَظَةُ : التَّحْرِيكُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مُلْظَةً ،
رَسُولَ أَمْرِي ؛ بِأَدْيِ الْمَوَدَّةِ نَاصِحِ

قِيلَ : أَرَادَ بِالْمُلْظَةِ الرَّسَالَةَ ، وَقَوْلُهُ رَسُولَ أَمْرِي
أَرَادَ رِسَالَةَ أَمْرِي .

لعظ : ابن المظفر : جارية مُلْعَظَةٌ طَوِيلَةٌ سَمِينَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ مُتَعَمِّلًا فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ لِعَرَبِ ابْنِ الْمَظْفَرِ .

لعظ : اللَّعْمُظَةُ وَاللَّعْمَاطُ : انْتِهَاسُ الْعَظْمِ مِلًّا
الْقَمِّ . وَقَدْ لَعْمَظَ اللَّحْمَ لَعْمُظَةً : انْتَهَسَهُ . وَرَجُلٌ
لَعْمُظٌ وَلَعْمُوطٌ : حَرِيصٌ شَهْوَانٌ . وَاللَّعْمُظَةُ :
التَّنْفِيلُ . وَرَجُلٌ لَعْمُوطٌ وَامْرَأَةٌ لَعْمُوطَةٌ :
مُتَعَمِّلَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْمُظَةُ الشَّرُّ . وَرَجُلٌ
لَعْمُظٌ وَلَعْمُوطَةٌ وَلَعْمُوطٌ : وَهُوَ التَّهْمُ الشَّرُّ ،
وَقَوْمٌ لَعَامِظَةٌ وَلَعَامِيطٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَشْيَيْهِ ، وَلَا فَخْرَ ، فَإِنَّ النَّيَّ
تُشْيِيهَا قَوْمٌ لَعَامِيطٌ

ابن بري : اللَّعْمُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ مِثْلَ
الْعَضْرُوطِ ؛ قَالَ رَافِعُ بْنُ هَزِيمٍ :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ،
أَدِقَّاءُ تَبَالِينِ مِنْ سَقَطِ السُّقْرِ

لَعْمَظَتِ اللَّحْمَ : انْتَهَسَتْهُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَبِمَا قَالُوا
لَعْمَظَمَتَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَعْمُظَةٌ
وَلَمْعُظَةٌ وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِحَالِهِ :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيْهَا الْعَضَارِطُ ،
وَأَيْهَا اللَّعْمُظَةُ الْعَمَارِطُ !

قال : وهو الحَرِيصُ السَّحَّاسُ .

لفظ : اللَّعَظُ : ما سقط في الغدير من سفير الريح ، زعموا .

لفظ : اللَّظ : أن ترمي بشيء كان في فيك ، والفعل لَفَظَ الشيء . يقال : لَفَظْتُ الشيء من فمي أَلَفِظْهُ لَفْظًا رَمِيته ، وذلك الشيء لُفَاظَةٌ ؛ قال امرؤ القيس يصف حماماً :

بُورِدُ بَجْهُولَاتٍ كُلِّ خَيْلَةٍ ،

يَمِجُ لُفَاظُ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

قال ابن بري : واسم ذلك المَلْفُوظُ لُفَاظَةٌ وَلُفَاظٌ وَلَفِظٌ وَلَفْظ . ابن سيده : لَفَظَ الشيء وبالشئ يَلْفِظُ لُفَظًا ، فهو مَلْفُوظٌ وَلَفِيزٌ : رمى . والدنيا لَافِظَةٌ تَلْفِظُ بِن فيها إلى الآخرة أي ترمي بهم . والأرض تَلْفِظُ الْمَيِّتَ إذا لم تقبله ورمته به . والبحر يَلْفِظُ الشيء : يرمي به إلى الساحل ، والبحر يلفظ بما في جوفه إلى الشطوط . وفي الحديث : وَيَسْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارَ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُومُ أَي تَقْدِفُهُمْ وترميهم من لَفَظَ الشيء إذا رماه . وفي الحديث : وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحْتَلُّ فَلْيَلْفِظْ أَي فَلْيَلْقَ ما يخرجُه الحلال من بين أسنانه . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ ؛ أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السِّكِّ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِئَادٍ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَقَاءَتْ أَكْلَهَا وَلَفَظَتْ خَيْثَهَا أَي أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ . وَاللَّافِظَةُ : الْبَحْرُ . وفي المثل : أَسْخَى مِنْ لَافِظَةٍ ؛ يَعْنُونَ الْبَحْرَ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنَ الْعَنْبَرِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَهَاءُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ ، وَقِيلَ : يَعْنُونَ الدِّيكَ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِمَا فِي فِيهِ إِلَى الدَّجَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ

إِذَا أَشْتَلَوْهَا تَرَكْتَ جِرَّتَهَا وَأَقْبَلْتَ إِلَى الْحَلَبِ لَكْرَمِهَا ، وَقِيلَ : جُودُهَا أَنَّهُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ وَهِيَ تَعْتَلِفُ فَتَلْقِي مَا فِيهَا وَتَقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ لَتَحْلَبَ فَرَحًا مِنْهَا بِالْحَلَبِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فَرْخَهَا مِنَ الظَّيْرِ لِأَنَّهُ تَخْرُجُ مَا فِي جَوْفِهَا وَتُطْعِمُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجُودُ فَتُجْزَلُ قَبْلَ السُّؤَالِ ،

وَكُنْكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ

وقيل : هي الرُّحَى سببت بذلك لأنها تلفظ ما تطحنه . وكلُّ ما رُقَّ فَرْخُهُ لَافِظَةٌ . وَاللُّفَاظُ : مَا لَفِظَ بِهِ أَي طُرِحَ ؛ قَالَ :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى سَلَوُهُمْ لُفَاظًا

أَي مَتْرُوكًا مَطْرُوحًا لَمْ يُدَقِّنْ . وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لُفَظًا : كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَفَظَ عَصْبُهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصْبُهُ : رِبْقُهُ الَّذِي عَصَبَ بِهِ أَي عَرَبِي بِهِ فَيَسِسَ . وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِحَامَهُ أَي جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ . وَلَفَظَ الرَّجُلُ : مَاتَ . وَلَفَظَ بِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لُفَظًا : تَكَلَّمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ . وَلَفَظْتُ بِالْكَلامِ وَتَلَفَظْتُ بِهِ أَي تَكَلَّمْتُ بِهِ . وَاللَّفْظُ : وَاحِدُ الْأَلْفَاظِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

لظ : التَّلَظُّظُ وَالتَّمَطُّظُ : التَّذَوُّقُ . وَاللَّنْظُ وَالتَّلْنُظُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الطَّعْمِ وَالتَّذَوُّقِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، وَاسْمُ مَا بَقِيَ فِي الْفَمِ اللَّسَاظَةُ . وَالتَّمَطُّظُ بِالشَّقِيَّتَيْنِ : أَنْ تُضْمَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ

من غير الغرّة ، وكذلك إن سالت غرّته حتى تدخل في فمه فيتمّ لظّها في اللّظة ؛ والفرس اللّظّ ، فإن كان في العليا فهو أرتمّ ، فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهو رنّمة ، والفرس أرتمّ ، وقد اللّظّ الفرس اللّظاظاً . ابن سيده : اللّظّ شيء من البياض في جفّفة الدابة لا يجاوز مضمّهما ، وقيل : اللّظة البياض على الشفتين فقط . واللّظة : كالنّكتة من البياض ، وفي قلبه لّظة أي نكتة . وفي الحديث : التّاق في القلب لّظة سوداء ، والإيمان لّظة بيضاء ، كلما ازداد ازدادت . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الإيمان يبدو لّظة في القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللّظة ، قال الأصمعي : قوله لّظة مثل النّكتة ونحوها من البياض ؛ ومنه قيل : فرس اللّظ إذا كان يجفّفه شيء من بياض . ولّظه من حقّه شيئاً ولّظه أي أعطاه . ويقال للرّاة : اللّطي نسجك أي أصفّيه . واللّظّ البعير بدّته إذا أدخله بين رجله .

لعض : أبو زيد : اللّعضّ الشّحوان الحريص ، ورجل لّعضوظ ولّعضوظة من قوم لماعظة ، ورجل لّعضظة ولّعضظة : وهو الشّره الحريص .

فصل الميم

مشط : مشطّ الرجل : يمشط مشطاً ومشطت يده أيضاً إذا مسّ الشوك أو الجذع فدخل منه في يده شيء أو شطية ، وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ، وهو المشطّ ؛ وأشد ابن السكيت قول سحيم بن وثيل الرياحي :

وإنّ قناتنا مشطّ شظاها ،

شديد مدّها عنق القرن

صوت يكون منها ، ومنه ما يستعمله الكتّبة في كتبهم في الديوان : لَمَطْنَاهُمْ شيئاً يَلْمِطُونَهُ قبل حلول الوقت ، ويسمى ذلك اللّماظة ، واللّماظة بالضم : ما يبقى في الفم من الطعام ؛ ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

لّماظة أيام كآحلام نائم

وقد يستعار لبقية الشيء القليل ؛ وأنشد : لّماظة أيام . والإلماظ الطعن الضعيف ؛ قال رؤبة :

يُحْذِرُهُ طَعْنًا لَمْ يَكُنْ لِلْمَاظَا

وما عندنا لّماظ أي طعام يَلْمِظُ . ويقال : لَمِظْ فلاناً لّماظة أي شيئاً يَلْمِظُهُ . الجوهري : لَمِظَ يَلْمِظُ ، بالضم ، لَمِظاً إذا تَتَبَعَ بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه ، وكذلك التلمِظ . وتلمّظت الحية إذا أخرجت لسانها كتلمِظ الأكل . وما دقت لّماظاً ، بالفتح . وفي حديث التخنّيك : فجعل الصبي يلمِظ أي يدير لسانه في فيه ويجرّكه يتتبع أثر التمر ، وليس لنا لّماظ أي ما تدوّقه فتلمِظ به . ولَمِظْنَاهُ : ذوّقْنَاهُ ولَمِجْنَاهُ . والتَمِظَ الشيء : أكله . ومَلَمِظَ الإنسان : ما حوّل شفتيه لأنه يدوّق به . ولَمِظَ الماء : ذاقه بطرف لسانه ، وشرب الماء لّماظاً : ذاقه بطرف لسانه . ولَمِظْته : جعل الماء على شفته ؛ قال الراجز فاستعاره للطعن :

يُحْذِرُهُ طَعْنًا لَمْ يَكُنْ لِلْمَاظَا

أي يبالغ في الطعن لا يَلْمِظُهُمْ إياه . واللّمِظّ واللّمِظّة : بياض في جفّفة الفرس السّفل

١ قوله « يحجبه » كذا في الأصل وشرح القاموس بالميم ، وتقدم يحذيه طعناً ، وفي الأساس وأخذته طعنة إذا طعنته .

قوله مَشَطَ سَظَاها مَثَل لا مَتَباع جَانِبِه أَي لا تَمَسُّ قَتَاتِنَا فَيَنَالِكَ مِنْهَا أَذَى ، وَإِنْ قَرْنُهَا أَحَدٌ مَدَّتْ عَنْقَه وَجَذَبَتْهُ فَذَلَّ كَأَنَّهُ فِي حَبْلٍ يَجْذِبُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرُ :

مِشَاطٌ قَتَانَةٌ دَرَوْهَا لَمْ يَقُومِ

وَيَقَالُ : قَتَانَةٌ مَشَطَةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمَشِطُ بِهَا يَدٌ مِنْ تَنَاوُلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلَّ قَسَى أَخِي هَنَاجًا شُجَاعٍ
عَلَى حَيْفَانَةٍ مَشِطٍ سَظَاها

وَالْمَشِطُ أَيْضًا : الْمَشَقُّ وَهُوَ أَيْضًا تَشَقُّقٌ فِي أَصُولِ الْقَحِذِينَ ؛ قَالَ غَالِبُ الْمَعْنَى :

قَدَرْتُ مِنْهُ مَشَطٌ فَحَجَجْتِجَا ،
وَكَانَ يَضْحَكُ فِي الْبُيُوتِ أَرْجَا

الْحَبْجَعَةُ : التُّكُوصُ ، وَالْأَرْجُ : الْأَمِيرُ .

مَظَطٌ : مَاطَةٌ مِظَاظَةٌ مِظَاظًا ؛ خَاصَهُ وَسَائِمُهُ وَسَارُهُ وَتَازَعَهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مُقَابِلَةً مِنْهُمَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَأَوْدَعَهَا وَالْأَزْلَ وَالْمِظَاظَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِظَاظٌ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا تِظَاظْ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَسَى : الْمِظَاظَةُ الْمَخَاصِصُ وَالْمُشَاقَّةُ وَالْمُشَارَةُ وَشِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ مَعَ طُولِ اللَّزُومِ ، يُقَالُ : مَاطَظَتُهُ أَمَاظُهُ مِظَاظًا وَمِظَاظَةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمَظَ إِذَا سَتَمَ ، وَأَبَظَ إِذَا سَتَنَ ، وَفِيهِ مِظَاظَةٌ أَيُّ شِدَّةٍ خَلَقَ ، وَمِظَاظُ الْقَوْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافَ دَلَسَظَى عَرِكَ مِغَانِظُ ،
أَهْلُوجُ إِلَّا أَنَّهُ مِظَاظِظُ

وَأَمَظَ الْعُودُ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوءُهُ فَعَرَّضَهُ لِذَلِكَ .

وَالْمِظَظُ : رُمَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ وَهُوَ يَنْوَرُ وَلَا يَعْقِدُ وَتَأْكُلُهُ النُّحْلُ فَيَجُودُ عَلَيْهَا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ رُمَانَهُمُ الْمِظَظَ ؛ هُوَ الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ لَا يَنْتَفِعُ بِحِمْلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنَابِتُ الْمِظَظِ الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْوَرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يُرَبِّي وَلَكِنْ جُلُثَارُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَبِئَةٍ :

وَلَا تَقْتَضُ ، إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ ، أَنْ تُشْطَا

وَسَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْنٍ ،
تَبْصُوصُ الْخَادِيَيْنِ إِذَا أَلْطَا

كَأَنَّ ، بَنَجَرَهَا وَبِمِشْقَرِيهَا
وَمُخْلِجِ أَتْنِهَا ، رَأَوْهُ وَمِظَظَا

جَرَى نَسْنَسٌ عَلَى عَسْنٍ عَلَيْهَا ،
فَارَ خَصِيلُهَا حَتَّى تَسْطَى

أَلْظُ أَي لَحٌّ . قَالَ : وَالرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمِظَظُ دَمُ الْأَخْرَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْفَرَّالِ وَغُصَارَةُ غُرُوقِ الْأَرْضِطَى ، وَهِيَ حُمُرٌ ، وَالْأَرْضَاظَةُ خَضْرَاءُ فَلِذَا أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ اجْهَرَتْ مَسَافِرُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :

فَجَاءَ يَمْزِجُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
هُوَ الصَّحْكُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النُّحْلِ

١ قوله «فَارَ» كَذَا بِاللَّامِ وَهُوَ يَعْتَدِلُ أَنْ يَكُونَ بَارًا أَوْ بِادٍ بِمَنْ هَلَكَ .

يَمانِيَة أَحْيَا لَهَا ، مَظْظَ مَأْبِدِ
وَأَلِ قِرَاسٍ ، صَوْبُ أَسْتِيَةِ كَحُلِّ

قال ابن بري : صوابه مأبِد ، بالباء ، ومن همزه
فقد صحفه . وآل قِرَاس : جبال بالسراة . وأَسْتِيَةِ :
جمع سَقِيٍّ ، وهي السَّحابة الشديدة الوقع .
ويروى : صوب أَرْمِيَةِ جمع رَمِيٍّ ، وهي السحابة
الشديدة الوقع أيضاً .
ومَظْظَةُ : لقب سفيان بن سلمه بن الحَكَم بن سعد
العشيرة .

ملظ : المِلْطُوطُ : عصا يضرب بها أو سوط ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

ثُمْتُ أَعْلَى رَأْسِهِ الْمِلْطُوطَا

قال ابن سيده : وإنما حملته على فِعُولٍ دون مِفْعَلٍ
لأن في الكلام فِعُولًا وليس فيه مِفْعَلٌ ، وقد يجوز
أن يكون مِلْطُوطٌ مِفْعَلًا ثم يُوقَف عليه بالتشديد
فيقال مِلْطُوطٌ ، ثم إن الشاعر احتاج فأجراه في الوصل
مُجْراه في الوقف فقال المِلْطُوطَا كقولهِ :

بِإِزْلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

أراد أو عَيْهَلٍ ، فوقف على لغة من قال خالدة ، ثم
أجراه في الوصل مجراه في الوقف ، وعلى أي الوجهين
وجِبْتُهُ فإنه لا يُعرف اشتقاقه .

فصل النون

نشظ : الليث : النَشْطُوطُ نبات الشيء من أَرُومَتِهِ أوَّل
ما يبدو حين يصدع الأرض نحو ما يخرج من أصول
الحاج ، والفعل منه نَشَظَ يَنْشَظُ ؛ وأنشد :

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نَشْطُوطٌ

قال : والنشْظُ الكَسْعُ في سُرْعَةٍ واختِلَاسٍ . قال
أبو منصور : هذا تصحيف وصوابه النَشْطُ ، بالطاء ،
وقد تقدّم ذكره .

نَعِظُ : نَعِظَ الذَّكَرُ يَنْعِظُ نَعِظًا وَنَعِظًا وَنَعُوطًا
وَأَنْعِظَ : قَامَ وَانْتَشَرَ ؛ قال الفرزدق :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ تَسْنِهُدِي الْجَوَارِي ،
لَقَدْ أَنْعِظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

وَأَنْعِظَ صَاحِبُهُ . وَالْإِنْعَاطُ : الشَّقُّ . وَأَنْعِظْتَ
المرأة : شَقِيتَ واشتَهت أن تُجَامَعَ ، والاسم من
كل ذلك التَّعِظُ ؛ ويُنشد :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمِرَّةِ أَنْعِظْتَ
حَلِيلَتُهُ ، وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا

ويروى :

وَإِذَا دَادَ رَشْحًا عِجَانُهَا

قال ابن بري : أجاب هذا الشاعر مجيب فقال :

قَدْ يَرُكِبُ الْمَهْقُوعَ مَنْ لَسْتُ مِثْلَهُ ،
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانٍ

روي عن محمد بن سلام أنه قال : كان باليَصْرَةِ رجل
كُحَّالٌ فأتته امرأة جميلة فكهَّلَهَا وَأَسْرَ المِلَّ عَلَى
فِيهَا ، فبلغ ذلك السلطان فقال : وَاللَّهِ لَأَفْشَنُ
نَعِظُهُ ، فَأَخَذَهُ وَلَفَّهُ فِي طَنْ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .
وَالْإِنْعَاطُ الرَّجُلُ : انْتِشَارَ ذَكَرِهِ . وَأَنْعِظَ الرَّجُلُ :
اشْتَهَى الْجَمَاعَ . وَحِرٌّ نَعِظٌ : شَقِيقٌ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حَيَاكَ تَمَشِي بِعِلْطَتَيْنِ ،
وَذِي هَبَابٍ نَعِظِ الْعَصْرَيْنِ

وَالْمَنْكُظَةُ : الجهد والشدة في السفر ؛ قال :

مَا زِلْتُ فِي مَنْكُظَةٍ وَسَبْرٍ
لَصِيْبَةٍ أَغْيَرُهُمْ بِغَيْرِي

أبو زيد : نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكْظًا إِذَا أَرَفَ ، وَقَدْ
نَكِظْتُ لِلخُرُوجِ وَأَفِدْتُ لَهُ نَكْظًا وَأَفْدَأَ .

فصل الواو

وَشِطُّ : وَشِطَّ النَّاسُ وَالْقَعْبُ وَشِطًّا : شَدَّ فَرْجَهُ
خَرَبَتَهَا بَعُودَ وَجْهِهِ يُصَيِّقُهَا بِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ
الْوَشِيطَةُ . وَالْوَشِيطَةُ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيَادَةً فِي
العَظْمِ الصَّغِيرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غُلَطٌ ، وَالْوَشِيطَةُ
قِطْعَةُ حَشَةِ يَشْعُبُ بِهَا الْقَدَحُ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ دَحِيلًا فِي الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَوْبِهِمْ : لَمْ يَكُنْ
لِوَشِيطَةٍ فِيهِمْ ، تَشْبِيهًُا بِالْوَشِيطَةِ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا
الْقَدَحُ .

وَوَشِطَتِ الْعَظْمُ أَشْطَهُ وَشِطًّا أَيَّ كَسَّرَتْ مِنْهُ
قِطْعَةً . اللَّيْثُ : الْوَشِيطُ مِنَ النَّاسِ لَفِيفٌ لَيْسَ
أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، وَجَمْعُهُ الْوَشَائِطُ . وَالْوَشِيطَةُ
وَالْوَشِيطُ : الدَّخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ لِبَسَا مِنْ صَوْبِهِمْ ؛
قَالَ :

عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ عَقِيلٌ وَسَائِظًا ،
وَكَانَتْ كِلَابًا ، حَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ

وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ وَشِيطَةٌ فِي قَوْمِهِمْ أَيَّ هُمْ حَشَوُ
فِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَمْ أَهْلُ بَطْحَاوِيٍّ قُرَيْشٍ كَلَيْهِمَا ،
وَهَمْ صُلْبُهَا ، لَيْسَ الْوَشَائِطُ كَالصُّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَتْ الْأَوَائِلُ تَقُولُ : إِيَّاكُمْ
وَالْوَشَائِطُ ؛ هُمْ السُّفَلَاءُ ، وَاحِدُهُمْ وَشِيطٌ ، وَالْوَشِيطُ :

وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ نَعِظٌ اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْهُ ، وَأَرَادَ نَعِظُ بِالْمَعْرِيَةِ أَيَّ بِالْفِدَاءِ وَالْعَنِيَّةِ
أَوْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا فَتَحَتِ الْفَرَسَ طَبِيعَتَهَا
وَقَبِضَتَهَا وَاسْتَهْتَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :
انْتَعِظَتْ انتِعَازًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ
أَنَّهُ قَالَ : يَا مَعْشَرَ خَوْلَانٍ ، أَنْتُمْ كَيْفَ نِسَاءُكُمْ
وَأَبَامَاكُمْ ، فَإِنَّ النَّعِظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَأَعْدُوا لَهُ مَعْدَةً ،
وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّعِظِ رَأْيٌ ؛ الْإِنْعَازُ : الشُّبْقُ ،
بِعَنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ . وَانْعِظْتَ الدَّابَّةُ إِذَا فَتَحَتْ حَيَاةَهَا
مَرَّةً وَقَبِضَتْ أُخْرَى .

وَبَنُو نَاعِظٍ : قَبِيلَةٌ .

نَكِظُ : النُّكْظَةُ وَالنُّكْظَةُ : الْعَجَلَةُ ، وَالاسْمُ النُّكْظُ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا عَلَى نَكِظِ الْمَيْتِ
طِ ، إِذَا خَبَّ لِامْعَاتِ الْأَلِ

وَقِيلَ : هُوَ مَصْدَرُ نَكِظَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

عَبْرَاتٍ عَلَى نَيْسَبِ شَيْئٍ ،
تَقْصِرِي الْقَفْرِ آفَاتٍ قَرَاهَا

قَدْ تَرَكْنَا بِهَا عَلَى نَكِظِ الْمَيْتِ
طِ ، قَرَحْنَا وَقَدْ صَبَّأَ قَرَاهَا

الْأَصْمَعِيُّ : أَنْكُظْتُهُ إِسْكَاطًا إِذَا أَعْجَلْتُهُ ، وَقَدْ
نَكِظَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدَةَ : نَكِظُهُ
يَنْكُظُهُ نَكْظًا وَنَكِظُهُ تَكِظًا وَأَنْكُظُهُ غَيْرَهُ أَيَّ
أَعْجَلْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ . وَتَنْكُظُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : يَنْتَوِي
وَقِيلَ : تَنْكُظُ الرَّجُلُ أَشَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ ، فَإِذَا
النَّوِي عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ ؛ هَذَا الْفَرْقُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

الحسب ، وقيل : الحسب من الناس . والوشيط :
التابع والحليف ، والجمع أوساط .

وعظ : الوَعظ والعِظَة والعِظَة : المَوْعِظَة : النصيح
والتذكير بالعواقب ؛ قال ابن سيده : هو تذكير
للإنسان بما يُليِّن قلبه من ثواب وعقاب . وفي
الحديث : لأجعلنك عِظَة أي مَوْعِظَة وعبرة لغيرك ،
والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة . وفي التزويل :
فمن جاءه مَوْعِظَة من ربه ، لم يجيء بعلامة التأنيث
لأنه غير حقيقي أو لأن الموعِظَة في معنى الوَعظ حتى
كأنه قال : فمن جاءه وعظ من ربه ، وقد وَعَظَه
وَعَظًا وعِظَة ، واتَّعَظَ هو : قَبِل الموعِظَة ، حين
يُذكر الخبر ونحوه . وفي الحديث : وعلى رأس
السَّراط واعظ الله في قلب كل مسلم ، يعني حُجَّجَه التي
تُشَاهِد عن الدُّخُول فيما منعه الله منه وحرَّمه عليه
والبصائر التي جعلها فيه . وفي الحديث أيضاً : يأتي
على الناس زمان يُسْتَعْلَى فيه الرِّبَا بالبيع والقتل
بالموعِظَة ؛ قال : هو أن يُقتل البريُّ لِيَتَعَظَ به
المُتْرِب كما قال الحجاج في خطبته : وأقتل البريَّ
بالسَّيِّم . ويقال : السَّعِيد من وُعِظَ بغيره والشقيُّ
من اتَّعَظَ به غيره . قال : ومن أمانهم المعروفة :
لا تَعْظِي وتَعْظَعْظِي أي اتَّعَظِي ولا تَعْظِي
قال الأزهرى : وقوله وتَعْظَعْظِي وإن كان كمرَّر
المضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا تَضَخَّضَ الشيء
في الماء ، وأصله من خَضَّ .

وقط : الوَقِيطُ : المثبت الذي لا يَقدِرُ على التَّهْوِض
كالوَقِيدِ ؛ عن كراع . الأزهرى : أمَّا الوقيط فإن
اليت ذكره في هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حَوْض
ليس له أَعْضَاد إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير ؛ قال أبو
منصور : وهذا خطأ محض وتصحيف ، والصواب

الوَقِيطُ ، بالطاء ، وقد تقدَّم . وفي الحديث : كان
إذا نزل عليه الرُّوحُ وُقِيطَ في رأسه أي أدركه
الثقل فوَضَعَ رأسه . يقال : ضربه فوقَطَه أي
أثقله ، وبرى بالطاء بمعناه كأن الطاء فيه عاقبت
الذال من وقَدَّت الرجلَ أَقْدَهُ إذا أَثْقَنَتْ بالضرب .
وفي حديث أبي سفيان وأميه بن أبي الصلت : قالت
له هند عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : يزعم أنه
رسول الله ! قال : فوقَطَنِي ، قال ابن الأثير :
قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية ، قال : وأظن
الصواب فوقَدَنِي ، بالذال ، أي كَسَرَنِي وهَدَنِي .
وكظ : وكَظَ على الشيء وواكَظَ : واظَبَ ؛ قال
حميد :

ووَكَظَ الْجَهْدُ عَلَى أَكْظَامِهَا

أي دام وثَبَّت . اللحياني : فلان مُواكِظٌ على
كذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ وواظِبٌ ومُواكِبٌ
وواكِبٌ أي مُثابِر ، والمُواكِظَة : المداومة
على الأمر . وقوله تعالى : إلاما دُمْتُ عليه قائماً ،
قال مجاهد : مُواكِظاً . ومَرَّ بِكَظِهِ إذا مرَّ
بطَرْدُ شَيْءٍ من خلفه . أبو عبيدة : الواكِظُ الدافع .
ووَكَظَهُ بِكَظِهِ وَكَظًا : دَفَعَهُ وَزَبَنَهُ ، فهو
مَوْكُظٌ . وتَوَكَّظَ عليه أمره : التوى كَتَمَكَظَ
وتَنَكَّظَ ، كل ذلك بمعنى واحد .

ومظ : التهديب : الوَمَظَةُ الرُّمَّانَةُ البرية .

فصل الياء

يقظ : اليَقَظَة : نَقِيضُ النَّوْمِ ، والفِعْلُ اسْتَيْقَظَ ،
والتعت يَقْظَانُ ، والتأنيث يَقْظِي ، ونسوة ورجال
أَيَاقُظ . ابن سيده : قد اسْتَيْقَظَ وأَيْقَظَهُ هو
واستيقظه ؛ قال أبو حنيفة الثميري :

إِذَا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمٌّ بَطْنًا، كَأَنَّهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وَافَى بِهَا الْمِنْدَ رَادِعٌ

وقد تكرر في الحديث ذكر اليَقَظَةِ والاستيقاظ، وهو
الانتباه من النوم . وأَيَقَظَتْهُ من نومه أي نَبَّهَتْهُ
فَتَيَقَّظَ ، وهو يَقْظَان . ورجل يَقِظُ وَيَقْظُ :
كلاهما على النسب أي مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، والجمع
أَيَقَظُ ، وأَمَّا سيبويه فقال : لَا يُكْسَرُ يَقِظُ لِقَلَّةِ
فَعْلٍ فِي الصَّفَاتِ ، وَإِذَا قُلَّ بِنَاءُ الشَّيْءِ قُلٌّ نَصَرُهُ
فِي التَّكْسِيرِ ، وَإِنَّمَا أَيْقَظَ عِنْدَهُ جَمَعَ يَقِظُ لِأَنَّ فَعِلًا
فِي الصَّفَاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : جَمَعَ
يَقِظُ أَيْقَظَ ، وَجَمَعَ يَقْظَانُ يَقَظَ ، وَجَمَعَ يَقْظَى
صِفَةُ الْمَرْأَةِ يَقَظَى . غَيْرُهُ : وَالْأَسْمُ الْيَقَظَةُ ، قَالَ
عمر بن عبد العزيز :

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْيشُ سَقِيًّا ،
جِيفَةً اللَّيْلِ غَافِلَ الْيَقَظَةِ
فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاءٍ وَدِينٍ ،
رَاقِبَ اللَّهِ وَانْتَقَى الْحَقَظَةَ

لَأَنَّا النَّاسُ سَائِرٌ وَمُقِيمٌ ،
وَالَّذِي سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَةٌ

وما كان يَقْظًا ، وَلَقَدْ يَقْظُ يَقَظَةً وَيَقْظًا يَيْثًا ،
ابن السكيت في باب فَعْلٍ وَفَعِلٍ : رَجُلٌ يَقْظُ
وَيَقِظُ إِذَا كَانَ مُتَيَقِّظًا كَثِيرَ التَّيَقُّظِ فِيهِ مَعْرِفَةٌ
وَفِطْنَةٌ ، وَمِثْلُهُ عَجَلٌ وَعَجِلٌ وَطَمَعٌ وَطَمِعَ ،
وَقَطْنٌ وَقَطِنَ . وَرَجُلٌ يَقْظَانُ : كَيَقِظُ ،

وَالْأَنَّى يَقْظَى ، وَالْجَمْعُ يَقَظٌ .

وَيَقِظُ فُلَانٌ لِلأَمْرِ إِذَا تَنَبَّهَ ، وَقَدْ يَقْظُنْهُ . وَيَقَالُ :
يَقِظُ فُلَانٌ يَنْقِظُ يَقْظًا وَيَقَظَةً ، فَهُوَ يَقْظَانُ .
الليث : يَقَالُ لِلَّذِي يُثِيرُ التَّرَابَ قَدْ يَقْظُهُ وَأَيَقَظُهُ
إِذَا فَرَّقَهُ . وَأَيَقَظَتِ الْعُبَارُ : أَثَرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ يَقْظُنْهُ
تَنْقِظًا . وَاسْتَيْقَظَ الْحُلُخَالُ وَالْحُلَيْيُ : صَوَّتَ
كَأَنَّ يَقَالُ نَامٌ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ؛ قَالَ
طَرِيعٌ :

نَامَتْ تَخْلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،
وَجَرَى الْوَسَاحُ عَلَى كَتِيبِ أَهْيَلِ

فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلَانِدُهَا الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى حَيْدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ

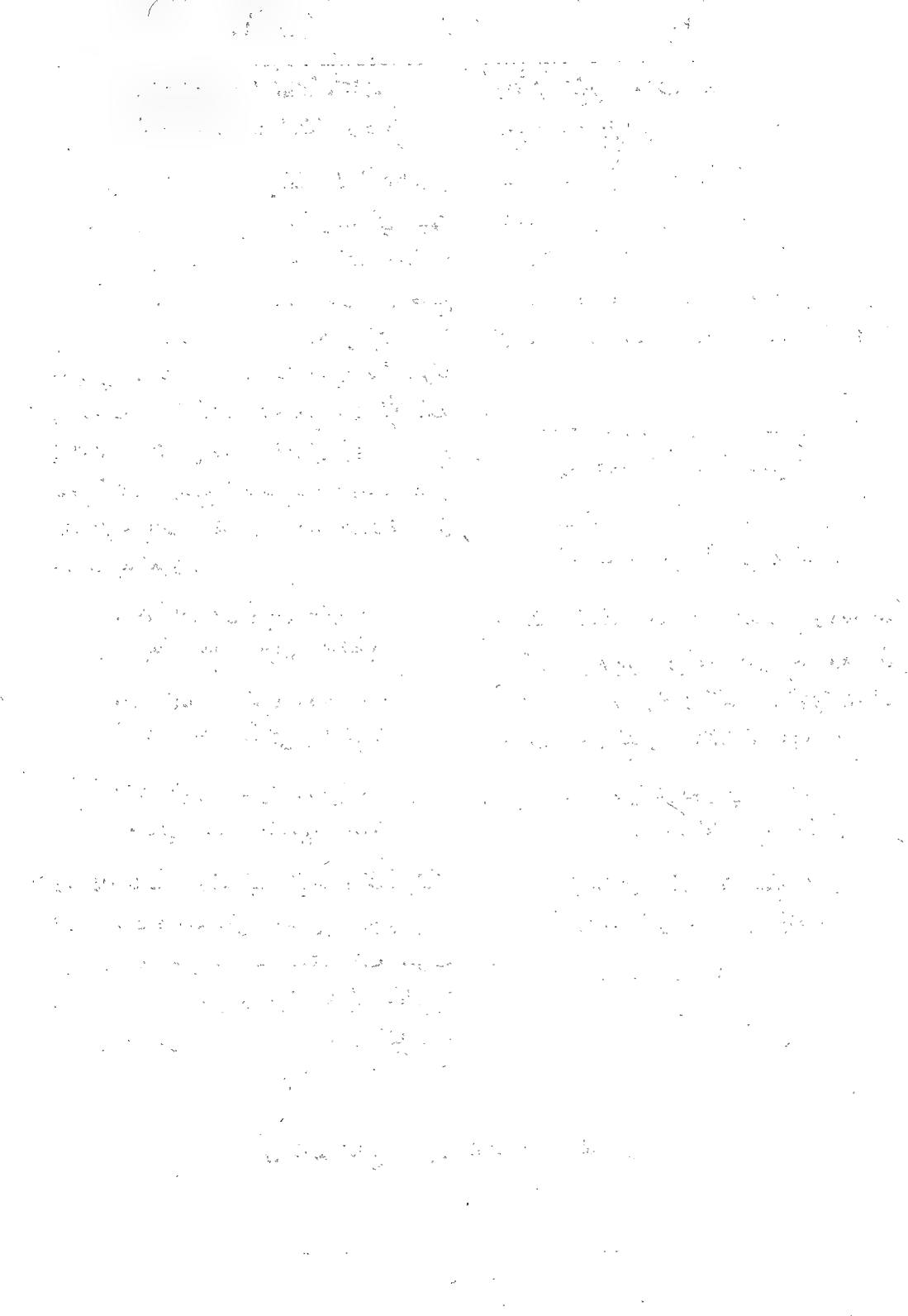
وَيَقَظَةُ وَيَقْظَانُ : أَسْمَانُ . التَّهْذِيبُ : وَيَقَظَةُ اسْمُ
أَيِّ حَيٍّ مِنْ قَرِيشَ . وَيَقَظَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو
مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ
ابْنِ فِهْرٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي يَقَظَةَ أَيِّ مَخْزُومٍ :

جَاءَتْ قَرِيشَ تَعُودُنِي زَمْرًا ،
وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَقَظَةُ

وَلَمْ يَعُدَّنِي سَهْمٌ وَلَا مُجَمَّحٌ ،
وَعَادَنِي الْغَيْرُ مِنْ بَنِي يَقَظَةَ

لَا يَبْرَحُ الْعِزُّ فِيهِمْ أَبَدًا ،
حَتَّى تَرَوُلَ الْجِبَالُ مِنْ قَرَظَتِهِ

انتهى المجلد السابع - حرف الصاد والضاد والطاء والظاء .



فهرست المجلد السابع

حرف الضاد

١١٠	فصل الألف
١١٦	الباء الموحدة
١٢٩	التاء المثناة فوقها
١٢٩	الجيم
١٣٢	الحاء المهملة
١٤٣	الحاء المعجمة
١٤٨	الدال المهملة
١٤٩	الراء
١٦٥	الشين المعجمة
١٦٥	الصاد المهملة
١٦٥	العين المهملة
١٩٣	الغين المعجمة
٢٠٢	الفاء
٢١٣	القاف
٢٢٦	الكاف
٢٢٧	اللام
٢٢٧	الميم
٢٣٥	النون
٢٤٧	الهاء
٢٤٩	الواو
٢٥٢	الياء

حرف الصاد

٣	فصل الألف
٤	الباء الموحدة
١٠	التاء المثناة فوقها
١٠	الجيم
١١	الحاء المهملة
٢٠	الحاء المعجمة
٣٤	الدال المهملة
٣٩	الراء
٤٤	الشين المعجمة
٥١	الصاد المهملة
٥٢	العين المهملة
٦٠	الغين المعجمة
٦٣	الفاء
٦٨	القاف
٨٤	الكاف
٨٦	اللام
٨٩	الميم
٩٥	النون
١٠٣	الهاء
١٠٤	الواو

حرف الطاء

حرف الظاء

٢٥٣	فصل الألف	٤٣٦	فصل الهزة
٢٥٨	الباء الموحدة	٤٣٦	الباء الموحدة
٢٦٦	التاء المثناة	٤٣٧	الجيم
٢٦٦	التاء المثناة	٤٣٩	الحاء المهملة
٢٦٩	الجيم	٤٤٣	الحاء المعجبة
٢٦٩	الحاء المهملة	٤٤٣	الدال المهملة
٢٨٠	الحاء المعجبة	٤٤٤	الراء
٣٠١	الدال المهملة	٤٤٥	السين المعجبة
٣٠١	الدال المعجبة	٤٤٧	العين المهملة
٣٠٢	الراء	٤٤٩	العين المعجبة
٣٠٧	الزاي	٤٥١	الفاء
٣٠٨	السين المهملة	٤٥٤	القاف
٣٢٧	السين المعجبة	٤٥٧	الكاف
٣٤٠	الصاد المهملة	٤٥٨	اللام
٣٤٠	الصاد المعجبة	٤٦٢	الميم
٣٤٥	الطاء المهملة	٤٦٤	النون
٣٤٧	العين المهملة	٤٦٥	الواو
٣٥٨	العين المعجبة	٤٦٦	الياء
٣٦٦	الفاء		
٣٧٣	القاف		
٣٨٦	الكاف		
٣٨٧	اللام		
٣٩٧	الميم		
٤١٠	النون		
٤٢١	الهاء		
٤٢٤	الواو		
٤٣٤	الياء		

Ibn MANẒUR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VII

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon